



THE LIBRARIES
COLUMBIA UNIVERSITY



دار الكتب المصرية

القسم الأدبي

كتاب الأغانى

تأليف

أبي الفتح الأصفهاني

الجزء الثالث

[الطبعة الأولى]

مطبعة دار الكتب المصرية بالقاهرة

١٣٤٧ هـ - ١٩٢٩ م

MAR. 1312.

(Vol. 3)

893.7 Is1

031

v. 3

تراجم هذا الجزء

صفحة		صفحة	
١٣٥	بشار بن برد .	١	قيس بن الخطيم .
٢٥١	يزيد حوراء .	٢٧	طويس .
٢٥٧	عكاشة العمى .	٤٥	الدارمي .
٢٦٦	عبد الرحيم الدفاف .	٥٢	هلال بن الأسعر المازني .
٢٧٠	الحادرة الثعلبي .	٧٣	عروة بن الورد .
٢٧٦	ابن مسجح .	٨٩	ذو الإصبع العدواني .
٢٨٦	ابن المولى .	١١٠	قيل مولى العبلات .
٣٠٣	عطرذ	١١٦	غريض اليهودي .
٣١١	الحارث بن خالد المخزومي .	١١٩	ورقة بن نوفل .
٣٤٤	الأيجر .	١٢٣	زيد بن عمرو .
٣٥١	موسى شهوات .	١٣٣	ابن صاحب الوضوء .

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الجزء الثالث

من كتاب الأغاني

ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

هو قيس بن الخطيم بن عدى بن عمرو بن سود بن ظفر، ويكنى قيس أبا يزيد. نسبه

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا محمد بن موسى بن حماد [قال حدثنا حماد] بن إسحاق عن أبيه قال :

أنشد ابن أبي عتيق قول قيس بن الخطيم :

بين شكول النساء خلقتها * حدوا فلا جبلة ولا قصف^(٧)

- (١) سمي أبوه الخطيم لضربة كانت خطمت أفعه كما في ديوانه طبع لبيزج سنة ١٩١٤ ص ١
- (٢) في ٢٤١ وهامش ط : « سعد » . وفي خزنة الأدب للبغدادي ج ٣ ص ١٦٨ : « سواد » .
- (٣) هذه الجملة في ط ، م ، س ، و . وساقطة من باقي النسخ . (٤) الشكول : الضروب .
- (٥) الحدو : التقدير ، ومنه حدو النعل بالنعل أي تقديرها على مثالها ، يريد أنها بين ضروب النساء وسط لاهى بالسمية ولا بالمهزولة . وفي ديوانه واللسان مادق قصف وجبل : « قصد » وسيأتي بهذه الرواية في الأغاني غير مرة . (٦) كذا في ديوانه واللسان مادق قصف وجبل ونسخي ط ، س ، و . والجبلة : الغليفة ، من جبل كفرح فهو جبل وجبل . وفي ب ، س : « جبلة » والجبلة : الضخمة . (٧) القصف : دقة اللحم ، وهو وصف بالمصدر .

فقال : لولا أن أبا يزيد قال : حَدُّوْا ما درى الناس كيف يَحْشُونُ هذا
الموضع .

وكان أبوه الخطيم قُتِل وهو صغير، قتلَه رجلٌ من بنى حارِثة بن الحارث بن
الخزرج، فلما بلغ قتلَ قاتل أبيه، ونسبت لذلك حروب بين قومه وبين الخزرج
وكان سببها .

أخذه بنار أبيه
وجده واستنانه
في ذلك بخداش
ابن زهير

فأخبرني علي بن سليمان الأخفش قال أخبرني أحمد بن يحيى ثعلب عن ابن
الأعرابي عن المفضل قال :

كان سبب قتل الخطيم أن رجلا من بنى حارِثة بن الحارث بن الخزرج يقال له
مالك اغتاله فقتله ، وقيس يومئذ صغير، وكان عدى أبو الخطيم أيضا قُتِل [قبله] ،
قتله رجل من عبد القيس ، فلما بلغ قيس بن الخطيم وعرف أخبار قومه وموضع
ثأره لم يزل يلبس غيرة من قاتل أبيه وجده في المواسم حتى ظفر بقاتل أبيه بيثرب
فقتله ، وظفر بقاتل جده بذي المجاز ، فلما أصابه وجده في ركبٍ عظيم من قومه ، ولم
يكن معه إلا رهطٌ من الأوس ، فخرج حتى أتى حديفة بن بدر الفزاري ، فاستنجده
فلم يُجِدْه ، فأتى خداش بن زهير فنهض معه بنى عامر حتى أتوا قاتل عدى ، فاذا
هو واقف على راحلته في السوق ، فطعنه قيس بحربة فقتله ، ثم استمر . فأراد رهطُ
الرجل ، فحالت بنو عامر دونَه ، فقال في ذلك قيس بن الخطيم :

(١) كذا في س ، ط ، ا ، وهي محرفة في سائر النسخ :

(٢) زيادة في م ، ا . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، ص ، ح

« بنى عبد القيس » . (٤) ذوالمجاز : موضع بعرة ، وكانت تقام فيه في الجاهلية سوق من

أسواق العرب .

ثارتُ عدياً والخطيم فلم أضعُ * ولايةَ أشياخ جعلتُ لزاءها^(١)
ضربتُ بذى الزجين ربةً مالكٍ * فأبْتُ بنفسٍ قد أصبتُ شفاءها^(٢)
وساحني فيها ابنُ عمرو بنِ عامرٍ * خدأش فآدى نعمةً وأفاءها^(٣)
طعنتُ ابنَ عبد القيس طعنةً نائراً * لها نفذٌ لولا الشعاعُ أضاءها^(٤)
ملكْتُ بها كفى فأنهتُ فتقها^(٥) * يرى قائمٌ من دونها ما وراءها^(٦)

هذه رواية ابن الأعرابي عن المفضل . وأما ابن الكلبي فإنه ذكر أن رجلاً من قريش أخبره عن أبي عبيدة أن محمد بن عمارة بن ياسر، وكان عالماً بحديث الأنصار، قال :

كان من حديث قيس بن الخطيم أن جدّه عدى بن عمرو قتله رجل من بني عمرو بن عامر بن ربيعة بن عامر بن صعصعة يقال له مالك ، وقتل أباه الخطيم ابن عدى رجل من عبد القيس ممن يسكن حجر ، وكان قيس يوم قتل أبوه صبياً صغيراً ، وقتل الخطيم قبل أن يثار بأبيه عدى ، فخشيت أم قيس على أنها أن يخرج فيطلب بثار أبيه وجده فيهلك ، فعمدت إلى كومة من تراب عند باب دارهم ، فوضعت عليها أحجاراً وجعلت تقول لقيس : هذا قبر أبيك وجدك ، فكان قيس لا يشك أن

(١) جعلت لزاءها : جعلت القيم عليها ، يقال : هو إزاء مال أى يقوم عليه ويتعمده .

(٢) فى ديوانه وط ، s : « بذى الزرين » والزر : حد السيف . والزعج : الحديدية فى أسفل الرمح .

وقد ذكرت فى شرح ديوانه رواية أخرى : « بذى الحرصين » وربما رجحها ما سياتى بعد من حكاية قيس مع خدأش وكيف كان قتله لمالك قاتل جده .

(٣) الربة : العروة ، يريد موضعها .

(٤) ساحنى : تابعنى ووافقنى . (٥) نفذ : الثقب . والشعاع : حمرة الدم . ويروى :

« الشعاع » بفتح الشين وهو انتشار الدم . يريد : لولا الدم لأضاءها نفذ حتى تستبين .

(٦) ملكت : شددت وضبطت . (٧) أنهت : أوسعت . (٧) انظار الحاشية

- ذلك على ذلك. ونشأ أيداً شديداً الساعدين، فنازع يوماً فتى من فتيان بنى ظفر، فقال له ذلك الفتى : والله لو جعلت شدة ساعديك على قاتل أبيك وجدك لكان خيراً لك من أن تُخرجها على^(١)؛ فقال : ومن قاتل أبي وجدى؟ قال : سل أمك تخبرك؛ فأخذ السيف ووضع قائمه على الأرض ودُبابه^(٢) بين ثدييه وقال لأمه : أخبريني من قتل أبى وجدى؟ قالت : ماتا كما يموت الناس وهذان قبراهما بالفناء؛ فقال : والله لتُخبريني من قتلها^(٣) أو لأتخامان^(٤) على هذا السيف حتى يخرج من ظهري؛ فقالت : أما جدك فقتله رجل من بنى عمرو بن عامر بن ربيعة يقال له مالك، وأما أبوك فقتله رجل من عبد القيس ممن يسكن هجر؛ فقال : والله لا أتهدى حتى أقتل قاتل أبى وجدى؛ فقالت : يا بُنى إن مالكا قاتل جدك من قوم خدّاش بن زهير، ولأبيك عند خدّاش نعمة^(٥) هو لها شاكر، فأته فاستشره في أمرك وأستعنه^(٦) بعنك؛ فخرج قيس من ساعته حتى أتى ناصحه^(٧) وهو يسقى نخله، فضرب^(٨) الحجر بالسيف فقطعه، فسقطت الدلو في البئر، وأخذ برأس الجمل فحمل عليه غرارتين من تمر، وقال : من يكفينى أمر هذه العجوز؟ (يعنى أمه) فإن ميت أتفق عليها من هذا الحائط حتى تموت ثم هو له، وإن عشت فمالى عائد إلىّ وله منه ما شاء أن يأكل من تمره؛ فقال رجل من قومه : أنا له، فأعطاه الحائط ثم خرج يسأل عن خدّاش بن زهير حتى دلّ عليه بمرّ الظهران، فصار إلى خبائه فلم يجده، فنزل تحت شجرة يكون تحتها أضيافه، ثم نادى امرأة خدّاش : هل من طعام؟ فأطلعت إليه فأعجبها جماله، وكان من أحسن الناس وجهاً؛

(١) ذباب السيف : طرفه الذى يُضرب به . (٢) كذا في الأصول : من غير توكيد وهذا الوجه

يجزه الكوفون ، والبصريون يوجبون توكيد الفعل في مثل هذا الموضع بالتون (انظر الأشونج ٢ ص ٤٣٧

٣٠ طبع بولاق) . (٣) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ٢ من هذا الجزء . . (٤) الناضح : البعير يسقى عليه الماء .

(٥) الجرير : الحبل . (٦) الحائط : البستان . (٧) في (٧) ، م ، س : « تمره »

بالثاء المتلثة . (٨) الظهران : واد قرب مكة عنده قرية يقال لها « مر » تضاف إليه فيقال مر الظهران .

فقلت : والله ما عندنا من نزل^(١) نرضاه لك إلا تمراً ؛ فقال : لا أبالي ، فأخرجني ما كان
عندك ؛ فأرسلت إليه بقباع^(٢) فيه تمر ، فأخذ منه تمره فأكل شقها ورد شقها الباقي
في القباع ، ثم أمر بالقباع فأدخل على امرأة خدش بن زهير ، ثم ذهب لبعض
حاجاته . ورجع خدش فأخبرته أمراته خبر قيس ، فقال : هذا رجل متحرم^(٣) .
وأقبل قيس راجعاً وهو مع أمراته يأكل رطباً ؛ فلما رأى خدش رجله وهو على
بعيره قال لامراته : هذا ضيفك ؟ قالت : نعم ؛ قال : كأن قدمه قدم الخطيم
صديق اليربي ؛ فلما دنا منه قرع طنب البيت بسنان رحه وأستاذن ، فأذن له خدش
فدخل إليه ، فنسبه^(٤) فانتسب وأخبره بالذي جاء له ، وسأله أن يعينه وأن يشير
عليه في أمره ؛ فرحب به خدش وذكر نعمة أبيه عنده ، وقال : إن هذا الأمر
ما زلت أتوقعه منك منذ حين . فأما قاتل جدك فهو ابن عم لي وأنا أعينك عليه ،
فاذا آجتمنا في نادينا جلسنا إلى جنبه وتحدثت معه ، فاذا ضربت نخذه فنبأ إليه
فأقتله . فقال قيس : فأقبلت معه نحوّه حتى قمت على رأسه لما جالسه خدش ،
فحين ضرب نخذه ضربت رأسه بسيف يقال له : ذو الخرصين ، فثار إلى القوم
ليقتلوني ، فحال خدش بينهم وبينى وقال : دعوه فإنه والله ما قتل إلا قاتل جده .
ثم دعا خدش بجمل من إبله فركبه ، وانطلق مع قيس إلى العبدى الذى قتل أباه ، حتى
إذا كانا قريباً من هجر أشار عليه خدش أن ينطلق حتى يسأل عن قاتل أبيه ، فاذا
دّل عليه قال له : إن لصاً من لصوص قومك عارضني فأخذ متاعاً لي ، فسألت من
سيد قومك فدلت عليك ، فانطلق معي حتى تأخذ متاعى منه ؛ فإن أتبعك وحده فستنال

(١) النزول : ما يهب للضيف من قرى . (٢) القباع : المكيال الضخم . (٣) متحرم :

له عندنا حرمة وذمة . (٤) نسبه : طلب إليه أن ينتسب . (٥) في ب ، ص :

« فانتسب إليه » .

(١) ما تريد منه ، وإن أخرج معه غيره فاضحك ، فإن سألك مم ضحكت فقل : إن الشريف عندنا لا يصنع كما صنعت إذا دُعِيَ إلى اللص من قومه ، إنما يخرج وحده بسوطه دون سيفه ، فإذا رآه اللص أعطى كل شيء أخذ هيبته له ، فإن أمر أصحابه بالرجوع فسبيل ذلك ، وإن أبى إلا أن يمضوا معه فأتى به ، فإني أرجو أن تقتله وتقتل أصحابه . ونزل خدش تحت ظل شجرة ، وخرج قيس حتى أتى العبدى فقال له ما أمره خدش فأحفظه ، فأمر أصحابه فرجعوا ومضى مع قيس ، فلما طلع على خدش ، قال له : اختر يا قيس إما أن أعينك وإما أن أكفيك ، قال : لا أريد واحدة منهما ، ولكن إن قتلتني فلا يفتنك ، ثم نار إليه فطعنه قيس بالحربة في خصرته فأنفذها من الجانب الآخر فمات مكانه ، فلما فرغ منه قال له خدش : إنا إن فررنا الآن طلبنا قومك ، ولكن أدخل بنا مكانا قريبا من مقتله ، فإن قومه لا يظنون أنك قتله وأقت قريبا منه ، ولكنهم إذا افتقدوه آفتقوا أثره ، فإذا وجدوه قتيلا خرجوا في طلبنا في كل وجه ، فإذا يسوا رجعوا . قال : فدخلا في دارات من رمال هناك ، وفقد العبدى قومه فآفتقوا أثره فوجدوه قتيلا ، فخرجوا يطلبونهما في كل وجه ثم رجعوا ، فكان من أمرهم ما قال خدش . وأقاما مكانهما أياما ثم خرجا ، فلم يتكلمتا حتى أتيا منزل خدش ، فقارقه عنده قيس بن الخطيم ورجع إلى أهله . ففي ذلك يقول قيس :

تذكر ليلى حسنها وصفاءها * وبانت فما إن يستطيع لقاءها
ومثلك قد أصيبت لست بكنته * ولا جارة أفضت إلى خبائها

(١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : « معك » والسباق يرجح الأول . (٢) كذا في أغلب

النسخ . وفي ب ، س ، ح : « أعطاه ... أخذه » . (٣) في ط ، ح ، س : « نازله » .

(٤) في أ ، م : « منهم » . (٥) الكنته : امرأة الابن أو الأخ . (٦) في ديوانه :

« حياها » يريد أنه ليس بينه وبينها ستر .

إذا ما أصطبحتُ أربعاَ خطميَ مِثْرِي * وَأَتَّبَعْتُ دَلْوِي فِي السَّمَاحِ رِشَاءَهَا ^(٢)
تَأْرَتْ عَدِيًّا وَالْخَطِيمَ فَلَمْ أُضِعْ * وَصِيَّةُ أَشْيَاخٍ جُعِلَتْ إِزَاءَهَا ^(٣)
وهي قصيدة طويلة .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدّثني يعقوب بن إسرائيل قال
حدّثنا زكريا بن يحيى المنقريّ قال حدّثنا زياد بن بيان العقبليّ ^(٤) قال حدّثنا أبو خولة
الأنصاريّ عن أنس بن مالك قال :

استشهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم
شعره وأعجب
بشجاعته

جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ليس فيه إلا خزرجيّ ثم استشهدهم
قصيدة قيس بن الخطيم ، يعني قوله :

أَتَعْرِفُ رَسْمًا كَأَطْرَادِ الْمَذَاهِبِ * لَعَمْرَةَ وَحَشًا غَيْرَ مَوْقِفِ رَاكِبِ ^(٥)
فأنشده بعضهم إياها ، فلما بلغ إلى قوله :

أُجَالِدُهُمْ يَوْمَ الْحَدِيقَةِ حَاسِرًا * كَأَنْ يَدِي بِالسَّيْفِ مِخْرَاقٌ لَاعِبِ ^(٦)

فالتفت إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال : «هل كان كما ذكر» ؛ فشهد له
ثابت بن قيس بن شماس وقال له : والذي بعثك بالحق يا رسول الله ، لقد خرج الينا
يوم سابع عرسه عليه غلالة ومِلْحَفَةٌ مَوْرَسَةٌ بِغَالِدَنَا كَمَا ذَكَرَ . هكذا في هذه الرواية . ^(٨)

(١) يريد أنه إذا شرب أربعا اختال حتى جرّ ثوبه من الخيلاء . (٢) يريد أنه بلغ
في السباح منتهاه . يقال : أتبع الدلورشاها وأتبع الفرس بلخاها إذا بذل أمر مجهوده .
(٣) رويت في صفحة ٣ من هذا الجزء : « ولاية » .

(٤) في ط ، س : « بنان » بالنون . (٥) الاطراد : التابع . والمذاهب : واحدها
مذهب وهو جلد تجعل فيه خطوط مذهبة بعضها في أثر بعض . (٦) الحديقة : قرية من
أعراض المدينة في طريق مكة ، كانت بها وقعة بين الأوس والخزرج قبل الإسلام (كذا في باقوت) .
(٧) المخرق : خرقة مفتولة يلبس بها الصبيان ، وتسمى في مصر « بالطرة » . (٨) مَوْرَسَةٌ :
مصبوغة بالورس وهو نبات أصفر تصبغ به الثياب ويتخذ منه طلاء للوجه .

وقد أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي مصعب قال :

لم تكن بينهم في هذه الأيام حروب إلا في يوم بُعَاث^(١) فإنه كان عظيماً ، وإنما كانوا يخرجون فيترامون بالمجاعة ويتضاربون بالخشب .

قال الزبير وأنشدت محمد بن فضالة قول قيس بن الخطيم :

أجالدهم يوم الحديقة حاسراً * كأن يدي بالسيف مخراق لآعب

فضحك وقال : ما آقتلوا يومئذ إلا بالرطائب والسعف .

قال أبو الفرج : وهذه القصيدة التي آستنشدهم إياها رسول الله صلى الله عليه وسلم من جيد شعر قيس بن الخطيم ، ومما أنشده نابغة بني ذبيان فآستحسنه وفضله وقدمه من آجله .

أخبرنا الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار قال قال أبو غزيرة قال حسان بن ثابت :

أنشد النابغة من شعره فآستجاده

قدم النابغة المدينة فدخل السوق فنزل عن راحلته ، ثم جثا على ركبتيه ، ثم آعتمد على عصاه ، ثم أنشأ يقول :

عرفت منازلًا بعريثات^(٢) * فأعلى الحزاع للحمى^(٣) المين

(١) بعث : موضع في نواحي المدينة ، كانت به وقائع بين الأوس والخزرج في الجاهلية .

(٢) عريثات : واد ذكره ياقوت في معجمه ، وآستشهد بأبيات لداود بن شكم أولها :

معزسنا ببطن عريثات * ليجمعنا وفاطمة المسير

(٣) المين : المقيم .

فقلت : هلك الشيخ ورأيتُه قد تبع قافيةً منكرة . قال ويقال : إنه قالها في موضعه ،
فما زال يُنشد حتى أتى على آخرها ، ثم قال : ألا رجلٌ يُنشد؟ فتقدم قيس بن الخطيم
بجلس بين يديه وأنشده :

* أتعرف رسماً كأطراد المذاهب *

حتى فرغ منها ؛ فقال : أنت أشعرُ الناسِ يابنَ أنحى . قال حسان : فدخَلتني منه ،
وأتى في ذلك لأجد القوةَ في نفسي عليهما ، ثم تقدمتُ بجلست بين يديه ؛ فقال :
أُنشدُ فوالله إنك لشاعرٌ قبل أن تُتكلم ، قال : وكان يعرفني قبل ذلك ، فأُنشدته ؛ فقال
أنت أشعرُ الناسِ . قال الحسن بن موسى : وقالت الأوس : لم يزد قيسُ بن الخطيم
النابعةَ على :

* أتعرف رسماً كأطراد المذاهب *

— نصف البيت — حتى قال أنت أشعرُ الناسِ .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير قال قال صفاته الجمالية
سليمان بن داود الجُمعيّ :

كان قيس بن الخطيم مقروناً الحاجبين أدبج العينين أحمر الشفتين براق الثنايا
كان بينها براقاً ، ما رآته حليمةً رجل قطُّ إلا ذهب عقلها .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن زهير قال حدثني حسن بن موسى أمر حسان الخنساء
بهجوه فابت
عن سليمان بن داود الجُمعيّ قال :

(١) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ : « عليهم » .

(٢) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « حسين » وسيأتي قريباً « الحسن » باتفاق النسخ .

(٣) الدبج في العين : شدة سوادها مع سفتها .

قال حسان بن ثابت للنساء : أهبني قيس بن الخطيم ؛ فقالت : لا أهجو أحدا أبدا حتى أراه . قال : بجاءته يوما فوجدته في مشرق^(١) ملتفا في كساء له ، فنحسسته برجلها وقالت : قم ، فقام ؛ فقالت : أدبر ، فأدبر ؛ ثم قالت : أقبل ، فأقبل . قال : والله لكانها تعترض عبدا تشتريه ، ثم عاد الى حاله نائما ؛ فقالت : والله لا أهجو هذا أبدا .

قال الزبير وحدثني عمي مصعب قال :

عرض عليه رسول
الله صلى الله عليه
وسلم الاسلام
فاستنظره حتى
يقدم المدينة

كانت عند قيس بن الخطيم حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء^(٢) فأسلمت ، وكانت تكتم قيس بن الخطيم إسلامها ، فلما قدم قيس مكة عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام ، فاستنظره قيس حتى يقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة ؛ فسأله رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يجتنب زوجته حواء بنت يزيد ، وأوصاه بها خيرا ، وقال له : إنها قد أسلمت ؛ ففعل قيس وحفظ وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم ؛ فبلغ رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « وفي الأديعج » .

قال أبو الفرج وأحسب هذا غلطا من مصعب ، وأن صاحب هذه القصة قيس بن شماس ، وأما قيس بن الخطيم فقتل قبل الهجرة .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش النحوي عن أبي سعيد السكري عن محمد بن حبيب عن ابن الأعرابي عن المفضل :

قتله الخزرج بعد
هدأة الحرب بينهم
وبين الأوس

(١) كذا في ط ، س ، ح . والمشرقة مثلثة الزاء : موضع التعود في الشمس بالشتاء . وفي سائر النسخ : « مشربة » وهي (فتح الزاء وضمها) : الغرفة التي يشرب فيها ، وقيل : هي كالصفة بين يدي الغرفة .
(٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، س ، د . « زعوراء » ولم نجد أنه سمي به .

أن حرب الأوس والخزرج لما هدأت ، تذكرت الخزرج قيس بن الخطيم ونكايته فيهم ، فتوامروا وتواعدوا قتله ؛ فخرج عشية من منزله في ملاءتين يريد مالا له بالشوط حتى مرَّ بأطم^(۲) بنى حارثة ، فرمى من الأطم بثلاثة أسهم ، فوقع أحدها في صدره ، فصاح صيحة سمعها رهطه ، فغاءوا فحملوه الى منزله ، فلم يروا له كُفًّا إلا أبا صعصعة يزيد بن عوف بن مُدرك النَّجَّارِي ، فأندس إليه رجل حتى أغتاله في منزله ، فضرب عنقه وأشتمل على رأسه ، فأتى به قيساً وهو بأخرمق ، فالتقاه بين يديه وقال : يا قيس قد أدركت بئارك ؛ فقال : عضضت بأير أبيك إن كان غير أبي صعصعة ! فقال : هو أبو صعصعة ، وأراه الرأس ! فلم يلبث قيس بعد ذلك أن مات .
وهذا الشعر أعني :

مهاجاته حسان
ابن ثابت

* أجد بعمره غنيانها *

فما قيل يقوله قيس في عمرة بنت رواحة ، وقيل : بل قاله في عمرة : امرأة كانت لحسان بن ثابت ، وهي عمرة بنت صامت بن خالد . وكان حسان ذكر ليلى بنت الخطيم في شعره ، فكافأه قيس بذلك ، وكان هذا في حربهم التي يقال لها يوم الربيع .

فأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن زهير قال أخبرنا الزبير قال حدثني

مصعب قال :

(۱) توامروا : لغة غير فصيحة في تأمروا بمعنى تشاوروا . وفي هامش ط : « فتذا مروا » بالذال المعجمة ومعناه تحاضوا على القتال . (۲) الشوط : بستان بالمدينة ، كما ذكره ياقوت في معجمه وأستشهد بأبيات لقيس بن الخطيم منها :

وبالشوط من يثرب أعبد * ستهلك في الخمر أثمانها

(۳) الأطم : الحصن . (۴) في ب ، ص ، ح : « يذكر » . (۵) يوم الربيع : يوم من أيام الأوس والخزرج . والربيع موضع من نواحي المدينة .

مرَّ حَسَّانُ بن ثابت بليلي بنت الخَطِيمِ — وقيس بن الخطيم أخوها بمكة حين
 خرجوا يطلبون الحلف في قريش — فقال لها حسان: اطعني فألحقني بالحي فقد ظعنوا،
 وليت شعري ما خلقت وما شئتُك : أقلِ ناصرك أم راث رافدك^(١)؟ فلم تكلمه وشمته
 نساؤها؛ فذكرها في شعره في يوم الربيع الذي يقول فيه :

١٦٤
٢

لقد هاج نفسك أشتجانها * وعاودها اليوم أديانها^(٢)
 تذكرت ليلي وأنى بها * اذا قطعت منك أقرانها^(٣)
 وحجل^(٤) في الدار غر بانها * وخف من الدار سكانها
 وغيرها مَعْصَراتُ الرِّيح * وَسَمَّ الْجَنُوبَ وَتَهَانُهَا
 مَهَاءٌ مِنَ الْعَيْنِ تَمَشِي بِهَا * وَتَتَبَعُهَا تَمَّ غَزْلَانُهَا
 وَقَفَّتْ عَلَيْهَا فِئْسَاءُ لَهَا * وَقَدْ ظَعَنَ الْحَيُّ : مَا شَانُهَا
 فَعِيَّتْ وَجَاوِبِي دُونَهَا * بِمَا رَاعَ قَلْبِي أَعْوَانُهَا

٥

١٠

وهي طويلة . فأجابه قيس بن الخطيم بهذه القصيدة التي أولها :

* أَجَدَّ بَعْمَرَةَ غُيْنَانُهَا *

ونفر فيها بيوم الربيع وكان لهم فقال :

ونحن الفوارس يوم الرِّيب * مع قد علموا كيف فرسانها
 حسانُ الوجوه حدادُ السيو * ف يتدّرُ المجد شبانها

١٥

وهي أيضا طويلة .

(١) كذا في ١، ٣، ٤، ورفده : أعانه . وفي سائر النسخ : « وافدك » بالواو . (٢) الأديان :

جمع دين وهو الداء ، يريد داء حبه القديم . (٣) الأقران : جمع قرن وهو الحبل .

(٤) حجل بالتشديد كحجل بالتحفيف . والحجل : أن يرفع رجلا ويقفز على الأخرى ، ويكون بالرجلين

جمعا ، إلا أنه قفز وليس بمشي .

٢٠

غنت عزة الميلاء
النعمان بن بشير
بشعره

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا الأصمعي قال
حدثني شيخ قديم من المدينة، وأخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثنا عمر بن شبة
قال حدثنا أبو غسان عن أبي السائب المخزومي، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد
عن أبيه قال ذكر لي عن جعفر بن محرز السدوسي، قالوا: ^(١)

دخل النعمان بن بشير الأنصاري المدينة أيام يزيد بن معاوية وآبن الزبير،
فقال: والله لقد أحقت أذناني من الغناء فأسمعونني؛ فقبل له: لو وجهت إلى
عزة فإنها من قد عرفت! قال: إى ورب البيت، إنها لمن يزيد النفس طيباً
والعقل شحذاً، إبعثوا إليها عن رسالتى، فإن أبت صرنا إليها؛ فقال له بعض القوم:
إن النقلة تشتد عليها لثقل بدنها وما بالمدينة دابة تحملها؛ فقال النعمان: وأين النجائب
عليها الهوداج! فوجه إليها بتجيب فذكرت علة، فلما عاد الرسول إلى النعمان قال
بجليسه أنت كنت أخبر بها، قوموا بنا؛ فقام هو مع خواص أصحابه حتى طرقوها،
فأذنت وأكرمت وأعتذرت، فقبل النعمان عذرها وقال: غنيتي، فغنته:

أجد بعمرة غنيتها * فتهجر أم شائنا شأنها

فأشير إليها أنها أمه فسكتت؛ فقال: غنيتي فوالله ما ذكرت إلا كرماً وطيباً! لا تغنيتي
سائر اليوم غيره؛ فلم تزل تغنيه هذا اللحن فقط حتى أنصرف.

وتذاكروا هذا الحديث عند الهيثم بن عدي، فقال: ألا أزيدكم فيه طريقة! قلنا بلى
يا أبا عبد الرحمن؛ قال قال لقيط: كنت عند سعيد الزبيري قال سمعت عامراً الشعبي

(١) في بعض النسخ: «شيخ قديم من أهل المدينة» . (٢) في ح، س: «محمد» .

(٣) في ب، س، ح: «قال» . (٤) يريد: أوحشت أذناني من الغناء لطول عهدا به .

(٥) في ب، س: «ومن» . (٦) كذا في س، ط . وفي سائر النسخ: «لمن» .

(٧) كذا في أ، ط، س . وفي سائر النسخ: «طريقة» بالقاف .

٥

١٠

١٥

٢٠

يقول : اشتاق النعمان بن بشير الى الغناء فصار الى منزل عَزَّة ، فلما أنصرف اذا
 امرأةً بالباب منتظرة له ، فلما خرج شكّت اليه كثرة غشيان زوجها لياها ؛ فقال
 لها النعمان بن بشير : لَأَقْضِيَنَّ بَيْنَكَا بِقَضِيَّةٍ لَا تُرَدُّ عَلَيَّ ، قد أحل الله له من النساء
 مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ، فله امرأتان بالنهار وامرأتان بالليل . فهذا يدل على أن المعنيَّة
 بهذا الشعر عمرة بنت رواحة .^(١)

وأما ما ذكر أنه عني عمرة امرأة حسان بن ثابت ، فأخبرني الحسن بن عليّ
 قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير بن بكار عن عمه :

أن قيس بن الخطيم لما ذكر حسان أخته ليلي في شعره ذكر امرأته عمرة ،
 وهي التي يقول فيها حسان :

* أزمعت عمرة صرماً فأبتكر *

أخبرني الحسن قال حدثنا أحمد قال حدثنا الزبير قال حدثني عمي مصعب
 قال :

تزوج حسان بن ثابت عمرة بنت الصاميت بن خالد بن عطية الأوسية ثم
 إحدى بنى عمرو بن عوف ، فكان كل واحد منهما معجبا بصاحبه ، وإن الأوس
 أجاروا مخلد بن الصاميت الساعدي فقال في ذلك أبو قيس بن الأسلت :

أجرت مخلداً ودفعت عنه * وعند الله صالح ما أتيت

فتكلم حسان في أمره بكلام أغضب عمرة ، فغيرته بأخواله ونفرت عليه بالأوس ؛
 فغضب لهم فطلقها ، فأصابها من ذلك ندم وشدة ؛ وندم هو بعد فقال :

(١) لأنها أم النعمان بن بشير (انظر طبقات ابن سعد طبع أوربا ج ٨ ص ٢٦٢ والاصابة طبع مطبعة

السعادة ج ٨ ص ١٤٦) .

حسان بن ثابت
 وزوجه عمرة بنت
 الصاميت وما قاله
 فيها من الشعر بعد
 طلاقها

صوت

أزمتُ عمرةً صرماً فابتكرُ * إنما يذهن للقلبِ الحِصرُ^(٣)

لا يكن حُبك حبا ظاهرا * ليس هذا منك يا عمر يسرُ

سالتُ حسانَ من أخواله * إنما يسأل بالشئِ الغمرُ^(٤)

قلتُ أخوالى بنو كعبٍ اذا * أسلم الأبطالُ عوراتِ الدبرِ^(٥)

يريد يذهن القلب ، فأدخل اللام زائدة للضرورة . عمر : ترخيم عمرة . والسر :

الخالص الحسن . غنت في هذه الأبيات عزّة الميلاء ثانياً ثقيل بالينصر من رواية

حبش .

وتمام القصيدة :

رُبَّ خالٍ لى لو أبصرته * سبِطِ المشية في اليومِ الحِصرِ^(٥)

عند هذا الباب إذ ساكنه * كلُّ وجهٍ حسنٍ النقبة حُرُ^(٦)

يوقِد النارَ اذا ما أُطِفئتُ * يُعمل القِدرَ بأثباجِ الجزرِ^(٧)

(١) رواية الديوان وط ، s ، ١ : « أجمعت » . (٢) يذهن : يناقض ويصانع .

(٣) الحصر : الضيق .

(٤) الغمر مثلثة : من لم يجرب الأمور والجاهل الأبله . (٥) الحصر : البارد . يريد أنه

يسعى على الناس لا يقعد عنهم في اليوم البارد المجذب . وفي اللسان مادة سبط : « سبط الكفن »

وهو السطح الجواد . وفي هذه القصيدة سناد التوجيه وهو تغير حركة ما قبل الروى المقيد (أى الساكن)

بفتحة مع غيرها من ضمة أو كسرة ، وهو أقبح أنواع السناد عند الخليل . (٦) النقبة بالضم :

اللون ، والكسرة هيمة الانتقاب . (٧) أثباج الجزر : أوساطها ، يقول : اذا أطفئت نيران

الناس من الجذب أو قد ناره وأطعم . ٢٠

من يُغْرُ الدهرُ أو يَأْمُنُه * من قَبِيلٍ بعد عمرو ووجْهِ ^(٢)
 مَلَكًا من جِبَلِ التَّلحِ الى * جَانِبِي أَيْلَةَ من عِبْدِ وُحْرٍ ^(٣)
 ثم كَانَا خَيْرَ من نَالَ النَّدى * سَبَقَا النَّاسَ بِإِقْسَاطِ وِيرِثٍ ^(٤)
 فَارِسِي خَيْلٍ إِذَا مَا أَمَسَتْ * رَبَّةُ الْخَلْدِرِ بِأَطْرَافِ السُّرِّ ^(٥)
 أَيْبَا فَارَسَ فِي دَارِهِمْ * فَتَنَاهُوا بَعْدَ إِعْصَارِ بُقْرٍ ^(٥)
 ثم نَادَوْا يَا لِنَفْسَانِ أَصْبِرُوا * إِنَّهُ يَوْمَ مَصَالِيَتِ صَبْرٍ ^(٦)
 اجْعَلُوا مَعْقَلَهَا أَيْمَانَكُمْ * بِالصَّفِيحِ الْمُصْطَفَى غَيْرِ الْفَطْرِ ^(٧)
 بِضْرَابٍ تَأْذَنُ الْحَرْبُ لَهُ * وَطِعَانٍ مِثْلِ أَفْوَاهِ الْفَقْرِ ^(٨)
 وَلَقَدْ يَعْلَمُ مَنْ حَارَبَنَا * أَنَّنَا نَنْفَعُ قَدَمًا وَنَضُرُّ ^(٩)
 صُبْرًا لِللُّوتِ إِنْ حَلَّ بِنَا * صَادِقُو الْبَاسِ غَطَارِيفُ فُخْرٍ ^(٩)
 وَأَقَامَ الْعَزْفِينَا وَالْغِنَى * فَلَنَا فِيهِ عَلَى النَّاسِ الْكِبْرُ ^(١٠)

- (١) كذا في س، ط وديوان حسان بن ثابت المطبوع بليدن . وفي سائر النسخ : « من قتييل »
 بالناء . (٢) عمرو هو - كما في شرح ديوان حسان - : عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدى بن
 حجر بن الحارث . ووجر ، كما في اللسان مادة حجر ، هو حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر ، وكلاهما
 من ملوك غسان .
 (٣) في شرح ديوان حسان : جبل التلح بدمشق ، وأيلة ما بين الحجاز والشام . (٤) الإقساط :
 العدل . (٥) الإعصار : الزوبعة . وفي ديوانه : « إعصام » وفسره بالاستمسك ، والقمر :
 الاستقرار . وفي م ، س ، ط : « بعد ما صابت بقرة » . وصابت من الصوب وهو النزول . أى نزل
 الأمر في قراره فلا يستطيع له تحويل . وهو مثل يضرب للشدة إذا نزلت بقوم . (٦) المصاليات :
 جمع مصالات وهو الشجاع . (٧) الفطر : جمع فطير ، والفطير من السيوف : المتشمل .
 (٨) تأذن : تستمع . (٩) الفقير : جمع فقير وهو مخرج الماء من فم القناة . (١٠) الكبر بضم
 فسكون أو كسر فسكون : الشرف ، وقد حركت الباء هنا لضرورة الشعر ، إذ للشاعر أن يحرك الساكن
 فيما قبل القافية بحركة ما قبله .

منهم أصلي فمن يفخر به * يعرف الناس بفخر المفضخر^(١)
 نحن أهل العز والمجد معا * غير أنكاس ولا ميل عسر^(٢)
 فأسألوا عنا وعن أفعالنا * كل قوم عندهم علم الخبر

قال الزبير فحدثني عمي قال : ثم إن حسان بن ثابت مر يوماً بنسوة فيهن عمرة بعد ما طلقها، فأعرضت عنه وقالت لامرأة منهن : اذا حاذك هذا الرجل فأسأله من هو وأنسيه وأنسي أخواله وهي متعرضة له ، فاما حاذاهن سألته من هو ونسبته فانتسب لها ، فقالت : فمن أخوالك ؟ فأخبرها ، فبصقت عن شمالها وأعرضت عنه ؛ فحدد النظر اليها وعجب من فعلها وجعل ينظر اليها ، فبصر بأمراته وهي تضحك فعرفها وعلم أن الأمر من قبلها أتى ، فقال في ذلك :

قالت له يوماً تخاطبه * رياً الروادف غادة الصليب^(٣)
 أما المروءة والوسامة أو * حشم الرجال فقد بدا، حسي^(٤)
 فوددت أنك لو تخبرنا * من والداك ومنصب الشعب^(٥)
 فضحكت ثم رفعت متصلاً * صوتي كرفع المنطق الشعب^(٦)^(٧)^(٨)

(١) يعرف : يقر ويعترف . (٢) النكس : الضعيف الذي . والميل : جمع أميل وهو الذي به ميل خلقة ، وعسر جمع أعر وهو الذي يعمل بشاله . (٣) في ديوانه : فجع الحقيبة ، والحقيبة : الردف . (٤) كذا في أغلب النسخ ، والحشم كما في اللسان : الاستجاء . وقد كتب مصححه عليه أنه هكذا بدون ضبط وذكر أنه مضبوط بالتحريك في نسخة غير موثوق بها من التهذيب . وفي ط ، ح ، س : « جسم الرجال » . وفي ديوانه : « رأى الرجال » . (٥) المنصب : الأصل والمختد . (٦) قال صاحب الكشاف : الشعب الطبقة الأولى من الطبقات الست التي عليها العرب وهي الشعب والقبيلة والعمارة والبطن والفخذ والفصيلة ، فالشعب يجمع القبائل ، والقبيلة تجمع العمائر ، والعمارة تجمع البطون ، والبطن يجمع الأنفاذ ، والفخذ يجمع الفصائل . (٧) متصلاً : متسبباً ، من قولهم : اتصل الى بني فلان : اتى وانتسب . (٨) كذا في هامش ط . وفي ديوانه ، ح : « أو ان المنطق الشعب » . وفي سائر النسخ : « ورفع المنطق الشعب » .

جَدِّي أَبُو لَيْلَى وَوَالِدُهُ * عَمْرُو وَأَخْوَالِي بَنُو كَعْبِ
 وَأَنَا مِنْ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا * أَزَمَ^(١) الشِّتَاءُ بِحَلَقَةِ الْجَدْبِ
 أَعْطَى ذَوُو الْأَمْوَالِ مُعْسِرَهُمْ * وَالضَّارِّينَ بِمَوْطِنِ الرَّعْبِ
 قَالَ مَصْعَبُ : وَأَبُو لَيْلَى الَّذِي عَنَاهُ حَسَّانُ : حَرَامُ بْنُ عَمْرُو بْنِ زَيْدِ مَنَاءَ .

ومما فيه صنعة من المائة المختارة من شعر قيس بن الخطيم :

صوت

حَوْرَاءُ مَمْكُورَةٌ مَنَعْمَةٌ * كَأَنَّمَا شَفَّ وَجْهَهَا نَزْفُ^(٣)
 تَسَامُ عَنْ كُبْرٍ شَأْنَهَا إِذَا * قَامَتْ رُوَيْدًا تَكَادُ تَقْصُفُ
 أَوْحَشَ مِنْ بَعْدِ خُلَّةٍ سِرْفُ * فَالْمُنْحَنِ فَالْعَقِيقُ فَالْجُرْفُ^(٤)

١. الشعر لقيس بن الخطيم سوى البيت الثالث . والغناء لقفأ النجَّار ، ولحنه المختار ثاني ثقیل ، هكذا ذكر يحيى بن علي في الاختيار الوائقي . وهو في كتاب إسحاق لقفأ النجَّار ثقیل أول بإطلاق الوتر في مجرى البصر، ولعله غير هذا اللمن المختار .

وهذا الشعر يقوله قيس بن الخطيم في حرب كانت بينهم وبين بني جحجحي وبني خَطْمَةَ، ولم يشهداها قيس ولا كانت في عصره، وإنما أجاب عن ذكرها شاعرا منهم يقال له : دِرْهَمُ بْنُ زَيْدٍ . قال أبو المنهال عَتِيبَةُ^(٥) بن المنهال : بعث رجل من غَطَفَانَ من بني تَعْلَبَةَ بن سعد بن ذُبْيَانَ إلى يَثْرِبَ بفريس وحلّة مع رجل من غَطَفَانَ وقال :

الحرب بين مالك
ابن العجلان وبني
عمر بن عوف
وسبب ذلك

(١) أزم : اشتد . (٢) المنكورة : المدججة الخلق . (٣) النزف بضم فسكون وحرك هنا للضرورة : خروج الدم . وفي شرح ديوان قيس بن الخطيم : « قال العدوي : أراد أن في لونها مع البياض صفرة ، وذلك أحسن » . (٤) سرف : موضع على ستة أميال من مكة ، وهو مصروف وبعضهم يمنع صرفه على أنه اسم للبقعة . والمنحنى والعقيق والجرف : أسماء مواضع . (٥) كذا في ب ، سه ، ط . وفي أ ، م : « عيبة » . وفي س : « عتبه » .

ادفعهما الى أعز أهل يثرب — قال وقيل : إن الباعث بهما عبدُ ياليل بن عمرو
 النَّقَفِيُّ . قال وقيل : بل الباعثُ بهما عَلْقَمَةُ بنُ عَلَاثَةَ — بخاء الرسولُ بهما حتى ورد
 سوقَ بنى قَيْنُقَاعَ فقال ما أَمَرَ به ، فوثبَ اليه رجلٌ من غَطَفَانِ كان جاراً لمالك بن
 العَجَلانِ الحَزْرَجِيِّ يقال له كعبُ الثُّعَلِيِّ ، فقال : مالك بن العَجَلانِ أعزُّ أهلِ
 يثرب ؛ وقام رجل آخَرُ فقال : بل أَحْيِصَةُ بنُ الجُلَّاحِ أعزُّ أهلِ يثرب ، وكثر
 الكلام ؛ فقَبِلَ الرسولُ الغَطَفَانِيَّ قولَ الثُّعَلِيِّ الذى كان جاراً لمالك بن العَجَلانِ
 ودفعهما الى مالك ؛ فقال كعبُ الثُّعَلِيِّ : ألم أقل لكم : إن حَلِيْفِي أعزُّكم وأفضلُكم !
 فغَضِبَ رجلٌ من بنى عمرو بن عَوْفٍ يقال له سُمَيْرٌ فرصدَ الثُّعَلِيَّ حتى قتله ، فأخبر
 مالك بذلك ، فأرسل إلى بنى عَوْفٍ بن عمرو بن مالك بن الأوس : إنكم قتلتم منا
 قَتِيلًا فَأرسلوا الينا بقاتله ؛ فلما جاءهم رسول مالك تَرَامَوْا به : فقالت بنو زيد :
 إنما قتلته بنو حَجَّجِي ، وقالت بنو حَجَّجِي : إنما قتلته بنو زيد ؛ ثم أرسلوا الى مالك :
 إنه قد كان فى السوق التى قُتِلَ فيها صاحبكم ناسٌ كثير ، ولا يدري أيهم قتله ؛
 وأمر مالكُ أهلَ تلك السوق أن يتفرقوا ، فلم يبق فيها غيرُ سُمَيْرِ وكعب ، فأرسل
 مالك الى بنى عمرو بن عوف بالذى بلغه من ذلك وقال : إنما قتله سُمَيْرٌ ، فأرسلوا
 به الى أقتله ؛ فأرسلوا اليه : إنه ليس لك أن تقتل سُمَيْرًا بغيرِ بَدْنَةٍ ؛ وكثرت الرسلُ
 بينهم فى ذلك : يسألهم مالك أن يعطوه سُمَيْرًا و يابون أن يعطوه إياه . ثم إن بنى عمرو
 ابن عوف كرهوا أن يُنْشَبُوا بينهم وبين مالك حرباً ، فأرسلوا اليه يعرضون عليه
 الدِّيَةَ فقيلها ؛ فأرسلوا اليه : إن صاحبكم حليف وليس لكم فيه إلا نصفُ الدية ،
 فغَضِبَ مالك وأبى أن يأخذ فيه إلا الديةَ كاملةً أو يقتل سُمَيْرًا ؛ فأبت بنو عمرو
 ابن عوف أن يعطوه إلا ديةَ الحليف وهى نصف الدية ، ثم دَعَوْهُ أن يُحْكَمَ بينهم

١٦٧

٢

٥

١٠

١٥

٢٠

(١) عبد ياليل : رجل كان فى الجاهلية ، و ياليل : صنم أضيف اليه كعبد ينفوث وعبد مائة وعبد و ذ وغيرها .

وبينه عمرو بن أمريء القيس أحد بنى الحارث بن الخزرج وهو جد عبد الله بن رَاحَةَ ففعل؛ فأطلقوا حتى جاءوه في بنى الحارث بن الخزرج، ففرض على مالك ابن العجلان أنه ليس له في حليفه إلا دية الحليف، وأبى مالك أن يرضى بذلك وأذن بنى عمرو بن عوف بالحرب، وأستنصر قبائل الخزرج، فأبت بنو الحارث بن الخزرج أن تنصره غضباً حين رد قضاء عمرو بن أمريء القيس؛ فقال مالك بن العجلان يذكر خذلان بنى الحارث بن الخزرج له وحده بنى عمرو بن عوف على سمير، ويحرض بنى النجار على نصرته :

إن سميراً أرى عشيرته * قد حذبوا دونه وقد أنفوا
إن يكن الظن صادقاً بنى النجار لا يطعموا الذى علفوا
لا يُسلمونا لمعشير أبداً * ما دام منا يبطنها شرف^(١)
لكن موالى قد بدا لهم * رأى سوى مالى أو ضعفوا^(٢)
[يقال : علموا الضيم إذا أقرؤا به، أى ظنى أنهم لا يقبلون الضيم]

١٦٨
٢

صوت

بين بنى جحججى وبين بنى * زيد فأنى لجارى التلف^(٣)
يمشون فى البيض والدروع كما * تمشى جمال مصاعب قطف^(٤)
كما تمشى الأسود فى رجع الـ * سموت إليه وكلهم لطف^(٥)

١٥

(١) الشرف : الشريف ، يقال هو شرف قومه وكرمهم أى شريفهم وكرمهم . (٢) هذه الزيادة فى أ ، م ، ط وساقطة من باقى النسخ . (٣) كذا فى أ . وفى م ، ط وهامش أ : «فانى لجارك التلف» . وفى سائر النسخ : «فانى تخاذل السلف» . (٤) البيض : جمع بيضة وهى ما يلبس على الرأس من حديد كالخوذة للوقاية فى الحرب ، والمصاعب : جمع مصعب وهو الفحل الذى لم يركب ولم يمسه جبل حتى صار صعباً . والقطف : السريعة الخطو . (٥) الرجح : الغبار .

٢٠

غنى في هذه الأبيات مَعْبَدٌ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ عَنِ إِسْحَاقِ ، وَذَكَرَ الْهَشَامِيُّ أَنَّ فِيهِ
لِحَنًا مِنَ الثَّقِيلِ الْأَوَّلِ لِلغَرِيضِ :

وقال درهم بن يزيد بن ضَبِيعَةَ أَخُو سُمَيْرٍ فِي ذَلِكَ :^(١)

يَا قَوْمِ لَا تَقْتُلُوا سُمَيْرًا فَإِنَّ الْقَتْلَ فِيهِ الْبَوَارُ وَالْأَسْفُ
إِنَّ تَقْتُلُوهُ تَرِنٌ نِسْوَتِكُمْ * عَلَى كَرِيمٍ وَيَفْزَعُ السَّلْفُ
إِنِّي لَعَمْرُ الَّذِي يَحْجُجُّ لَه النَّاسُ وَمِنْ دُونَ بَيْتِهِ سِرْفُ
يَمِينُ بَرٍّ بِاللَّهِ مَجْتَهِدٌ * يَحْلِفُ إِنْ كَانَ يَنْفَعُ الْحَلْفُ
لَا نَرْفَعُ الْعَبْدَ فَوْقَ سُنَّتِهِ * مَا دَامَ مِنَّا بَيْطُنَهَا شَرْفُ
إِنَّكَ لِأَقِ غَدًا غَوَاةَ بَنِي * عَمِّي فَأَنْظُرْ مَا أَنْتَ مُزْدَهَفُ^(٢)
فَأَبْدِ سِيْمَاكَ يَعْرِفُوكَ كَمَا * يُبْدُونَ سِيْمَاهُمْ فَتَعْرِفُ

معنى قوله " فأبد سيماك " : أن مالك بن العجلان كان إذا شهد الحرب يغير
لباسه ويتنكر لئلا يعرف فيقصد .

وقال درهم بن يزيد في ذلك :^(١)

يَا مَالٍ لَا تَبْغِينَ ظُلَامَتَنَا * يَا مَالٍ إِنَّا مَعَاشِرُ أَنْفُ
يَا مَالٍ وَالْحَقُّ إِنْ قَنِعَتْ بِهِ * فِيهِ وَفِينَا لِأَمْرِنَا نَصْفُ
إِنَّ بُحَيْرًا عَبْدٌ نَحْدُثُمْنَا * فَالْحَقُّ يُوفِي بِهِ وَيُعْتَرِفُ
ثُمَّ أَعْلَمْنَا إِنْ أَرَدْتَ ضَمِيمَ بَنِي * زَيْدٍ فَإِنِّي وَمَنْ لَه الْحَلْفُ

(١) كذا تقدم هذا الاسم في ص ١٨ من هذا الجزء وسيد كراخوه سمير باسم سمير بن يزيد في ص ٤٠
من هذا الجزء . وفي s وهامش ط : « دلهم بن زيد » . وفي باقي النسخ : « درهم بن زيد » .
(٢) ترن نسوتكم : يرفن أصواتهن بالبكاء . (٣) مزدهف : مقتحم ، أى انظر ما أنت
مقتحمه ومقدم عليه من الشر .

لَأَصْبَحَنَّ دَارَ كَمْ بَدَى جَلَبٍ * جَوْنٍ لَهُ مِنْ أَمَامِهِ عَزْفٌ^(١)
 الْبَيْضُ حِصْنٌ لَهُمْ إِذَا فَرَعُوا * وَسَابِغَاتٌ كَأَنَّهَا النَّطْفُ^(٢)
 وَالْبَيْضُ قَدْ تَلَمَّتْ مَضَارِبُهَا * بِهَا نَفُوسُ الْكُفَاةِ تُخْتَطَفُ
 كَأَنَّهَا فِي الْأَكْفِ إِذْ لَمَعَتْ * وَمَيْضُ بَرَقٍ يَبْدُو وَيُنْكَسَفُ^(٣)

- وقال قيس بن الخطيم الظفيري أحد بني النبيت في ذلك، ولم يذكره وإنما قاله بعد هذه الحرب بزمان، ومن هذه القصيدة الصوت المذكور :

رَدَّ الْخَلِيْطُ الْجَمَالَ فَانصَرَفُوا * مَا ذَا عَلَيْهِمْ لَوْ أَنَّهُمْ وَقَفُوا
 لَوْ وَقَفُوا سَاعَةً نَسَانُهُمْ * رَيْثُ يَضْحَى جِمَالَهُ السَّلْفُ^(٤)
 فِيهِمْ لَعُوبُ الْعِشَاءِ آتَسَةُ الْبَدَلِ * عَرُوبٌ يَسُوءُهَا الْخَلْفُ^(٥)
 بَيْنَ سُكُولِ النِّسَاءِ خَلَقْتَهَا * قَصْدٌ فَلَا جَبَلَةٌ وَلَا قَضْفُ
 تَنَامُ عَنْ كُؤُوبِ شَأْنِهَا فَاذَا * قَامَتْ رُويِدًا تَكَادُ تَنْغْرِفُ^(٦)
 تَنْغْرِقُ الطَّرْفُ وَهِيَ لَاهِيَةٌ * كَأَنَّهَا شَفَّ وَجْهَهَا تَرْفُ^(٧)

١٠

(١) كذا في ب، سد، ح. والعزف: الصوت وحرك للضرورة. وفي سائر النسخ: «عرف»
 بالراء المهملة. (٢) النطف: (بالتحريك أو بضم الأول وفتح الثاني): جمع نطفة (بالتحريك
 أو الضم) وهي اللؤلؤة الصافية اللون أو قطرة الماء. وكلتاها تشبه بها الدروع لصفائها.
 (٣) كذا في ط، س. وفي سائر النسخ: «وينكسف». (٤) الريث: مقدار
 المهلة من الزمان. ويضحى من الضحاء وهو أن يرعى الأبل ضحى، والسلف: القوم الذين يتقدمون
 الظعن ينفضون الطرق. (٥) لعوب العشاء: تسمر مع البار وتلهو. والعروب: الحسناء المتحيرة
 إلى زوجها، وقيل: الضحاكة. (٦) تنغرف: تنقص من دقة خصرها، وفي رواية
 مرت في ص ١٨ «تنقص». (٧) يرید: من نظر إليها استغرقت طرفه وبصره وشغلته عن النظر
 إلى غيرها وهي لاهية غير محتفلة.

١٥

٢٠

(١) حوراء جَيِّدَاءُ يُسْتَضَاءُ بِهَا * كَأَنَّهَا حُوطٌ بَانِيَةٌ قِصْفٌ (٢)
 قَضَى لَهَا اللَّهُ حِينَ صَوَّرَهَا الـ * خَالِقٌ أَنْ لَا يُكْنَى سَدْفٌ (٣)
 خَوْدٌ يَغْثُ الْحَدِيثُ مَا صَحَّتْ (٤) * وَهُوَ بِفِيهَا ذَوْلَةٌ طَرْفٌ (٥)
 تَخْزَنُهُ وَهُوَ مَشْتَمَى حَسَنٌ * وَهُوَ إِذَا مَا تَكَلَّمْتُ أَنْفٌ (٦)

وهي طويلة يقول فيها :

أَبْلَغُ بَنِي جَحْجَبِي وَإِخْوَتَهُمْ * زِيًّا بَأَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفٌ (٧)
 إِنَا وَإِنْ قَلَّ نَصْرُنَا لَمْ * أَكْبَادُنَا مِنْ وَرَائِهِمْ تَجْفُ
 لَمَّا بَدَتْ نَحْوَنَا جِبَاهُهُمْ * حَنَّتِ الْبِنَا الْأَرْحَامُ وَالصُّحُفُ (٨)
 نَفَلِي بِحَدِّ الصَّفِيحِ هَامَهُمْ * وَفَلَيْنَا هَامَهُمْ بِهَا جَنْفٌ (٩)
 يَبْعُ آثَارَهَا إِذَا اخْتَلَجَتْ * سَخْنٌ عَيْيَطٌ عُرُوقُهُ نِكْفٌ (١٠)
 إِنْ بَنِي عَمْنَا طَغَوْا وَبَغَوْا * وَجَّحَ مِنْهُمْ فِي قَوْمِهِمْ سَرَفٌ

١٦٩
٢

١٠

(١) الحوراء : ذات الحور ، وهو سعة العين ، أو شدة سواد الحدقة مع شدة بياضها . والجيداء : الطوية الجيدة ، والحوط : النصن . (٢) كذا في أغلب النسخ . ومعناه الخوار الناعم المثني . وفي ب ، س ، ح : « قصف » بالضاد المعجمة . (٣) كذا في أغلب النسخ ، والسدف : الظلمة ، والمراد أنها مضية لآسرها ظلمة . وفي س : « شدف » وهي بمعنى السدف . وفي ب ، س : « صدف » . (٤) هذه رواية أبي عمرو كما في شرح ديوانه . ورواية ديوانه : * ولا يغث الحديث ما نطقت * والخود : الشابة الناعمة ما لم تصر نصفا . (٥) الطرف : المستطرف المحبوب . (٦) الأنف : المستأنف الجديد . (٧) أنف : ذوو أنفة تدفع الضيم عنهم وينصرهم . ورواية الديوان :

أَبْلَغُ بَنِي جَحْجَبِي وَقَوْمِهِمْ * خَطْمَةٌ أَنَا وَرَاءَهُمْ أَنْفٌ

٢٠

(٨) الصحف : العهود . (٩) يقال : فلاه بالسيف إذا علاه . والصفح : جمع صفيحة وهي السيف العريض . والجنف : انحراف وميل عما توجبه القرين والرحم . وفي ح وهامش ط والديوان : « عنف » بدل « جنف » وقال في شرحه : « يريد أن قتلنا إياهم عنف منا لأنهم قومنا وبنو عمنا » . (١٠) اختلجت : انتزعت . وسخن عيط : دم طرى ساخن .

فردّ عليه حسان بن ثابت ولم يدرك ذلك :

ما بال عينيك دمعها يكف^(١) * من ذكر خود شطت بها قذف^(٢)
 بانث بها غربة تؤم بها * أرضا سوانا والشكل مختلف
 ما كنت أدري بوشك بينهم * حتى رأيت الحدوج تتقذف
 دغ ذا وعدّ القريض في نفس^(٣) * يرجون مدحى ومدحى الشرف
 إن تدع قومي للمجد تلفهم * أهل فعال يبدو إذا وُصفوا
 إن سميرا عبد طغى سفها * ساعده أعبد لهم نطف^(٤)

قال : ثم أرسل مالك بن العجلان الى بنى عمرو بن عوف يؤذئهم بالحرب ،
 ويعدهم يوما يلتقون فيه ، وأمر قومه فتهيئوا للحرب ، وتحاشد الحيان وجمع بعضهم
 لبعض . وكانت يهود قد حالفت قبائل الأوس والخزرج ، إلا بنى قريظة وبنى النضير
 فإنهم لم يحالفوا أحدا منهم ، حتى كان هذا الجمع ، فأرسلت اليهم الأوس والخزرج ،
 كل يدعوهم الى نفسه ، فأجابوا الأوس وحالفوهم ، والتي حالفت قريظة والنضير من
 الأوس أوس الله وهي خظمة وواقف وأميه ووائل ، فهذه قبائل أوس الله .
 ثم زحف مالك بن معه من الخزرج ، وزحفت الأوس بن معها من حلفائها من
 قريظة والنضير ، فالتقوا بفضاء كان بين بئر سالم وقباء^(٥) ، وكان أول يوم التقوا فيه ،
 فأقتلوا قتالا شديدا ، ثم انصرفوا وهم متصقون جميعا ، ثم التقوا مرة أخرى عند

(١) في ديوانه : * ما بال عيني دموعها تكف *

(٢) قذف : بعيدة ، يقال : نوى قذف ونية قذف : أى بعيدة تقذف بمتوتيا . (٣) النطف
 بالنحر يك : القرط ، وغلام منطف ووصيفة منطفة بتشديد الطاء وفتحها أى مقرطة ، قال الأعشى :

يسعى بها ذو زجاجات له نطف * مقلص أسفل السربال معتمل

(٤) في أ ، م ، س ، ط : « وتحاشد الحيان بعضهم لبعض » . (٥) فى أكثر النسخ

« بنى سالم » ولعلها محرفة عن بئر سالم التي أثبتناها فى الأصل وفى ط ، س : « سالم » .

أطمم بن قينقاع، فأقتلوا حتى حمز الليل بينهم، وكان الظفر يومئذ للأوس على الخزرج، فقال أبو قيس بن الأسلت في ذلك :

لقد رأيتُ بنى عمرو فإ وهنوا * عند اللقاء وما هموا بتكذيب^(١)
 إلا فدى لهم أمى وما ولدت * غداة يمشون إرقال المصاعيب
 بكل ساهية كالأمم ماضية * وكل أبيض ماضى الحد مخشوب

— أصل المخشوب: الحديث الطبع، ثم صار كل مصقول مخشوبا، فمشبهها بالحية في انسلها — قال: فلبث الأوس والخزرج متحاربين عشرين سنة في أمر سُمير يتعاودون القتال في تلك السنين، وكانت لهم فيها أيام ومواطن لم تُحفظ، فلما رأت الأوس طول الشر وأن مالكا لا ينزع^(٢)، قال لهم سويد بن صامت الأوسى — وكان يقال له الكامل في الجاهلية، وكان الرجل عند العرب إذا كان شاعرا شجاعا كاتبا ١٠
 ساجحا راميا سموه الكامل، وكان سويد أحد الكلمة — يا قوم، أرضوا هذا الرجل ١٧٠
 من حليفه، ولا تقيموا على حرب إخوتكم فيقتل بعضكم بعضا وبطمع فيكم غيركم، وإن حملتم على أنفسكم بعض الحمل. فأرسلت الأوس الى مالك بن العجلان يدعونه الى أن يحكم بينه وبينهم ثابت بن المنذر بن حرام أبو حسان بن ثابت، فأجابهم الى ذلك، ١٥
 فخرجوا حتى أتوا ثابت بن المنذر، وهو في البئر التي يقال لها سميحة^(٥)، فقالوا: إنا قد حكمتك بيننا، فقال: لا حاجة لى في ذلك، قالوا: ولم؟ قال: أخاف أن تردوا حكمى

(١) في ١، ٢: « ولا هموا » .

(٢) الساهية من الخيل: الطويلة على وجه الأرض . (٣) ينزع: يكف ويتهى .

(٤) كذا في ١، ٢، ٣، ط . وفي سائر النسخ: « وكان الرجل في الجاهلية » .

(٥) هى بئر بالمدينة وقيل بناحية قديد، قال السكرى: يروى سميحة (بالتصغير) وسميحة (بفتح السين

وكسر الميم) وسميحة .

كما رددهم حكم عمرو بن أمريء القيس؛ قالوا : فإننا لا نردّ حكمك فاحكم بيننا؛ قال :
 لا أحكم بينكم حتى تُعطوني مَوْثِقًا وعهدًا لَتَرْضُونَ بحكمي وما قضيتُ به وَلْتَسَامُنَّ له ؛
 فأعطوه على ذلك عهدهم ومواثيقهم ، فحكم بأن يُودَى حليفُ مائتِ دية الصريح
 ثم تكون السنة فيهم بعده على ما كانت عليه : الصريح على ديتِه والحليف على
 ديتِه ، وأن تُعدّ القتلى الذين أصاب بعضهم من بعض في حربهم [ثم يكون بعضُ
 ببعض] ^(٢) ثم يُعطوا الدية لمن كان له فضلٌ في القتلى من الفريقين ، فرضى بذلك مالكٌ
 وسأمت الأوس وتفرقوا على أن على بنى النجار نصف دية جارِ مالكٍ معونةً لإخوتهم ،
 وعلى بنى عمرو بن عوف نصفها؛ فرأت بنو عمرو بن عوف أنهم لم يُخرجوا إلا الذى
 كان عليهم ، ورأى مالكٌ أنه قد أدرك ما كان يطلبُ ، ووَدَى جاره دية الصريح .
 ويقال : بل الحاكمُ المنذر أبو ثابت .

١٠

(١) كذا في أغلب الأصول . وفي ب ، سه ، ح : « في الصريح » بزيادة « في » .

(٢) هذه الجملة ساقطة من ب ، سه ، ح .

ذكر طويس وأخباره^(١)

طُويْس لقبٌ غلب عليه ، وأسمه عيسى بن عبد الله ، وكنيته أبو عبد المنعم
وغيرها الخثون بفعلوها أبا عبد النعم ، وهو مولى بنى مخزوم . وقد حدثني بخطه
عن حماد بن إسحاق عن أبيه عن الواقدي عن ابن أبي الزناد : قال سعد بن أبي وقاص :
كُنِيَ طويس أبا عبد المنعم .

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المسيبي ومحمد بن سلام الجحفي ،
وعن الواقدي عن ابن أبي الزناد ، وعن المدائني عن زيد بن أسلم عن أبيه ، وعن
ابن الكلبي عن أبيه وعن أبي مسكين ، قالوا :

أول من غنى بالعربي بالمدينة طويس ، وهو أول من ألقى الخنث بها ، وكان
طويلا أحول يكنى أبا عبد المنعم ، مولى بنى مخزوم ، وكان لا يضرب بالعود . إنما
كان ينقر بالدَّف ، وكان ظريفا عالما بأمر المدينة وأنساب أهلها ، وكان يُتَقَى
للسانهِ . قالوا : وسئل عن مولده فذكر أنه وُلِدَ يوم قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم ،
وفُطِمَ يوم مات أبو بكر ، وخُتِنَ يوم قتل عمر ، وزُوجَ يوم قتل عثمان ، وولِدَ له يوم
قُتِلَ عليّ رضوان الله عليهم أجمعين . قال وقيل : إنه وُلِدَ له يوم مات الحسن بن عليّ

(١) تكررت ترجمة طويس في كتاب الأغاني ، فقد ترجم له المؤلف هنا وأعاد ترجمته في الجزء الرابع .
ولم نشأ أن نضم الترجمتين في باب واحد لأننا وجدنا النسخ المخطوطة في دار الكتب كالنسخ المطبوعة .
ويغلب على ظننا أن ذلك من صنع أبي الفرج نفسه ، ولعل ذلك راجع إلى أنه سها عن هذه الترجمة فترجم
له الترجمة الثانية . وواجب الأمانة في النقل وفي مراعاة ترتيب الكتاب أن تترك الترجمتين كما هما كل على حدة
كما وضعهما مؤلفهما أو كما وردا كذلك في نسخ الأغاني . (٢) كذا في ١ ، ٣ وهو محمد بن إسحاق
بن محمد بن عبد الرحمن المخزومي المسيبي المدني تزيل بغداد توفي سنة ٢٣٦ هـ وكان معاصرا لإسحاق الموصلي
الذي توفي سنة ٢٣٥ هـ . وفي سائر النسخ : « الشعبي » وهو تحريف لأنه توفي سنة ١٠٣ هـ .
(٣) في أكثر النسخ « قال » . وفي ب ، ص ، ح : « قالوا » .

أول من غنى
بالعربية في المدينة
وألقى الخنث بها

شؤبه

١٥

٢٠

عليهما السلام . قال : وكانت أمي تمشي بين نساء الأنصار بالنيمة . قالوا : وأول
(١)
غناء غناه وهزج به :

صوت

كيف يأتي من بعيد * وهو يُخْفِيهِ القريبُ
نازحٌ بالشامِ عَنَّا * وهو مِمَّكَسَالٌ هَيُوبُ
قد براني الحبُّ حتى * كدْتُ من وَجْدِي أَدُوبُ
الغناء لطويس هزج بالبنصر .

١٧١
٢

قال إسحاق : أخبرني الهيثم بن عدى قال قال صالح بن حسان الأنصاري
أنبأني أبي قال :

- ١٠ اجتمع يوماً جماعةٌ بالمدينة يتذاكرون أمر المدينة الى أن ذكروا طويسا ،
فقالوا : كان وكان ؛ فقال رجل منا : أما لو شاهدتموه لرأيتم ما تُسْرُونَ به علمًا
وظرفًا وحسنَ غناء وجوده نَقْرٌ بالدَفِّ ، ويضحك كلُّ ثكلى حَرَى ؛ فقال بعض القوم :
والله إنه على ذلك كان مشثوما ؛ وذَكَرَ خبر ميلاده كما قال الواقدي ، إلا أنه قال :
وُلِدَ يوم مات نبيُّنا صلى الله عليه وسلم ، وفُطِمَ يوم مات صديقنا ، وخُتِنَ يوم قُتِلَ
١٥ فاروقنا ، وزُوجَ يوم قُتِلَ نورنا ، وولِدَ له يوم قُتِلَ أخو نبيِّنا ؛ وكان مع هذا مُحَنَّنًا
يَكِيدُنَا ويطلبُ عَثْرَاتِنَا ؛ وكان مُفْرَطًا في طُولِهِ مضطربًا في خَلْقِهِ أَحْوَلُ . فقال رجل
من جِلَّةِ أهلِ المجلس : لئن كان كما قلتَ لقد كان مُتَمَعًا فِهْمًا يُحَسِّنُ رِعايَةَ من حَفِظَ
له حقَّ المجالسة ، ورِعايَةَ حُرْمَةِ الخِدْمَةِ ، وكان لا يَجِئُ قولَ من لا يَرَعِي له بعضَ
ما يَرَعَاهُ له . ولقد كان مُعَظَّمًا لمواليه بنى مخزوم ومن والاهم من سائر قریش ،
٢٠ ومسالماً لمن عاداهم دون التَّحِيكِ به ؛ وما يلام من قال بعلم وتكلم على فهم ، والظالم

كان يحب قریشا
ويحبونه

(١) في ٢، ٣، ٤، ٥، ٦ : « وهزج هزجه » . (٢) كان أبو بكر يلقب بالصدق ،
وعمر بالفاروق ، وعثمان بذي النورين ، ويشير بقوله « أخو نبيِّنا » الى علي بن أبي طالب رضي الله عنهم .

المَلُوم، والبادئُ أظلم . فقال رجل آخر : لئن كان ما قلتُ لقد رأيتُ قريشاً يَكْتَنِفُونَهُ وَيُحَدِّقُونَ بِهِ وَيُحِبُّونَ مَجَالِسَتَهُ وَيُنْصِتُونَ إِلَى حَدِيثِهِ وَيَتَمَنُّونَ غِنَاءَهُ، وَمَا وَضَعَهُ شَيْءٌ إِلَّا خَشَّتهُ، وَلَوْلَا ذَلِكَ مَا بَقِيَ رَجُلٌ مِنْ قَرِيشٍ وَالْأَنْصَارِ وَغَيْرِهِمْ إِلَّا أَدْنَاهُ .

أخبرني رضوان بن أحمد الصَّيدلاني قال حدثنا يوسف بن إبراهيم قال حدثني أبو إسحاق إبراهيم بن المهدي قال حدثني إسماعيل بن جامع عن سيَّاط قال :

كان أول من تَغَنَّى بالمدينة غناءً يَدْخُلُ فِي الْإِقَاعِ طُويسٌ ^(١) ، وكان مولده يوم مات رسول الله صلى الله عليه وسلم ، وِفْطَامُهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي تُوفِّي فِيهِ أَبُو بَكْرٍ، وَخِتَانُهُ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عَمْرٌ، وَبِنَاؤُهُ بِأَهْلِهِ فِي الْيَوْمِ الَّذِي قُتِلَ فِيهِ عُمَانٌ، وَوُلِدَ لَهُ يَوْمَ قُتِلَ عَلِيٌّ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَوُلِدَ وَهُوَ ذَاهِبُ الْعَيْنِ الْيَمْنَى . وكان يلقَّب بالذائب ، وإنما لُقِّبَ بِذَلِكَ لِأَنَّهُ غَنَى :

قَدِ بَرَأَى الْحُبَّ حَتَّى * كَدْتُ مِنْ وَجْدِي أَدُوبُ

كان يلقب بالذائب وسبب ذلك

مروان بن الحكم والنغاشي المخنث

أخبرني الحسين بن حماد عن أبيه قال أخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :

كان بالمدينة مخنث يقال له النغاشي ، فقيل لمروان بن الحكم : إنه لا يقرأ من كتاب الله شيئاً ، فبعث إليه يومئذ ، وهو على المدينة ، فاستقرأه أم الكتاب ، فقال : والله ما معي بناتها ، أو ما أقرأ البنات فكيف أقرأ أمهن ! فقال : أتمزأ لا أم لك ! فأمر به فقتل في موضع يقال له بطحان ^(٢) ، وقال : من جاءني مخنث فله عشرة دنانير . فأتي طويس وهو في بني الحارث بن الخزرج من المدينة ، وهو يغني بشعر حسَّان ابن ثابت :

طلبه مروان في المخنثين ففر منه حتى مات

(١) الإقاع : بناء ألحان الغناء على موقعها وميزانها .

(٢) بطحان — بفتح أوله وكسر ثانيه كما ضبطه أهل اللغة — : واد بالمدينة وهو أحد أوديتها

الثلاثة : العتيق و بطحان وقناة . والمحدثون ينطقونه بضم أوله وسكون ثانيه .

٥

١٠

١٥

٢٠

لقد هاج نفسك أشجانها * وعاودها اليوم أديانها
تذكرت هنداً وما ذكرها * وقد قطعت منك أقرانها
وقفت عليها فساءلتها * وقد ظعن الحى ما شانها
فصدت وجاوب من دونها * بما أوجع القلب أعوانها

- ٥ فأخبر بمقالة مروان فيهم ، فقال : أما فضلى الأمير عليهم بفضل حتى جعل
في وفيهم أمراً واحداً ! ثم خرج حتى نزل السويداء — على ليلتين من المدينة في طريق
الشام — فلم يزل بها عمره ، وعمر حتى مات في ولاية الوليد بن عبد الملك .

١٧٢
٢

قال إسحاق وأخبرني ابن الكلبي قال أخبرني خالد بن سعيد عن أبيه وعوانة
قالا :

هيت الخنث
وبادية بنت غيلان

- ١٠ قال هيت الخنث لعبد الله بن أبي أمية : إن فتح الله عليكم الطائف فسل
النبي صلى الله عليه وسلم بادية بنت غيلان بن سامة بن معتب ، فإنها هيفاء شموع^(٢)
تجلاء ، إن تكلمت تغنت ، وإن قامت تثنت ، ثقيل بأربع وتدير بثمان^(٣) ، مع ثغر كأنه
الأخوان^(٤) ، وبين رجلها كالإناء المكفوء ، كما قال قيس بن الخطيم :
تغترق الطرف وهي لاهية * كأنما شف وجهها نرف
١٥ بين شمول النساء خلقها * قصد فلا جبلة ولا قصف

(١) كذا في س ، ط ، ص . وفي ف : « هنب » وقد رواه أصحاب الحديث هكذا : « هيت »
وبعضهم يقول : ان هذا تصحيف من الرواة وصوابه « هنب » بالنون والباء . والأزهري يرجح أن يكون
« هيت » صواباً لأنه رواه كذلك الشافعي وغيره من كبار الأئمة (انظر القاموس وشرحه واللسان في مادتي هنب
وهيت) . (٢) الشموع : اللعوب الضحوك . (٣) يريد أن عكن بطنها إذا أقبلت أربع
وإذا أدبرت ثمان كما فسره ابن عبد ربه في العقد الفريد ج ١ ص ٢٨٤ في باب صفات النساء .
(٤) في ب ، ص : « وبين رجلها المكفأ كالإناء المكفوء » . وكلمة « المكفأ » هنا مقحمة
مستغنى عنها في الكلام .

فقال النبي صلى الله عليه وسلم : لقد « غلغلت النظر يا عدو الله » ، ثم جلاه عن المدينة الى الحمى ^(١) . قال هشام : وأول ما أخذت ^(٢) النعوش من أجلها . قال : فلما فتحت الطائف تزوجها عبد الرحمن بن عوف فولدت له برهية . فلم يزل هيت بذلك المكان حتى قبض النبي صلى الله عليه وسلم ؛ فلما ولي أبو بكر رضى الله عنه كلم فيه فأبى أن يرده ؛ فلما ولي عمر رضى الله عنه كلم فيه فأبى أن يرده وقال : إن رأيته لأضربن عنقه ؛ فلما ولي عثمان رضى الله عنه كلم فيه فأبى أن يرده ؛ فقيل له : قد كبر وضعف وأحتاج ؛ فأذن له أن يدخل كل جمعة فيسأل ويرجع الى مكانه . وكان هيت مؤلى لعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة المخزومي ، وكان طويس له ؛ فمن ثم قيل الخنث .

١٠ وجلس يوما فغنى في مجلس فيه ولد لعبد الله بن أبي أمية :

* تغترق الطرف وهى لاهية *

الى آخر البيتين ؛ فأشير الى طويس أن أسكت ؛ فقال : والله ما قيل هذان البيتان فى ابنة غيلان بن سلمة وإنما هذا مثل ضربه هيت فى أم برهية ؛ ثم ألتفت الى ابن عبد الله فقال : يا بن الطاهر ، أوجدت على فى نفسك ؟ أقسم بالله قسماً حقاً لا أعنى بهذا الشعر أبدا .

ضافه عبد الله بن جعفر فأكرمه وغناه

قال إسحاق وحدثنا أبو الحسن الباهلى الراوية عن بعض أهل المدينة ، وحدثنا

الهيثم بن عدي والمدائني ، قالوا :

(١) فى ط ، س : « الجماء » والجماء : جبل بالمدينة على ثلاثة أميال من العقيق .

(٢) كذا صححه الأستاذ الشنقيطى بهامش نسخته ، وهو جمع نعش وهو شبه الحفة يحمل عليها الملك

إذا مرض . وفى جميع النسخ : « النعوش » ولم يتبين لها معنى فى هذا المقام .

(٣) كذا فى ط ، س ، ح . وفى سائر النسخ : « قيل الخنث » .

كان عبد الله بن جعفر معه إخوانٌ له في عَشِيَّةٍ من عَشَايَا الرَّبِيعِ ، فراحَت
عليهم السماءُ بمطرٍ جَوْدٍ فَاسْأَلَ كُلُّ شَيْءٍ ^(١) ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ : هَلْ لَكُمْ فِي الْعَمِيقِ ؟ —
وهو ممتزَّه أهل المدينة في أيام الرَّبِيعِ وَالْمَطَرِ — فركبوا دوابَّهُمْ ثُمَّ آتَوْهُا إِلَيْهِ فوقفوا
على شاطئه وهو يرمي بالزبدِ مِثْلَ مَدِّ الْفُرَاتِ ، فإِنهَم لينظرون إذ هاجت السماءُ ،
فقال عبد الله لأصحابه ليس معنا جُنَّةٌ نَسْتَجِنُّ بِهَا وَهَذِهِ سَمَاءٌ خَلِيقَةٌ أَنْ تَبُلَّ ثِيَابَنَا ،
فهل لكم في منزل طويس فإنه قريبٌ منا فنستكنُّ فيه ويحدِّثنا ويضحكنا ؟ وطويس
في النَّظَّارَةِ يسمَعُ كَلَامَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَعْفَرٍ ، فَقَالَ لَهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ حَسَّانَ بْنِ ثَابِتٍ :
جُعِلَتْ فِدَاؤُكَ ! وما تريد من طويس عليه غضبُ الله : مَخْنَثٌ شَائِنٌ لِمَنْ
عرفه ؛ فقال له عبد الله : لا تقل ذلك ، فإنه مليحٌ خفيفٌ لنا فيه أُنْسٌ ؛ فلما
آستوفى طويسُ كلامَهُمْ تَعَجَّلَ إِلَى مَنزَلِهِ فَقَالَ لِأَمْرَأَتِهِ : وَيْحَكَ ! قَدْ جَاءَنَا عَبْدُ اللَّهِ
ابن جعفر سيدُ الناسِ ، فما عندك ؟ قالت : نذبحُ هذه العناقَ ، وكانت عندها ^(٢) عَنِقَةٌ
قد رَبَّتْهَا بِاللَّبَنِ ، وَأَخْتَبَزَ خَبْزًا رُقَاقًا ؛ فبادر فذبحها وعجنَتْ هِيَ . ثم خرج فتلقاه مقبلاً
إليه ؛ فقال له طويس : بأبي أنت وأمي ؛ هذا المطرُ ، فهل لك في المنزل فتستكنُّ
فيه إلى أن تكفَّ السماءُ ؟ قال : إياك أريد ؛ قال : فأمض ياسيدي على بركة الله ،
وجاء يمشي بين يديه حتى نزلوا ، فنحدِّثوا حتى أدركَ الطعامُ ، فقال : بأبي أنت وأمي ،
تُكْرِمُنِي إِذْ دَخَلْتَ مَنزِلِي بَأَنْ تَتَعَشَّى عِنْدِي ؛ قال : هات ما عندك ؛ فجاءه بعناقٍ
سَمِينَةٍ وَرُقَاقٍ ، فَأَكَلَ وَأَكَلَ الْقَوْمُ حَتَّى تَمَلَّأُوا ^(٣) ، فَأَعْجَبَهُ طَيْبُ طَعَامِهِ ، فَلَمَّا غَسَلُوا

(١) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « فانسأل » ولم نجد هذه الكلمة في كتب

اللغة . ولعلها محرفة عن « فانثال » بمعنى تتابع وأنصب .

(٢) العناق وزان سحاب : الأنثى من ولد المعز .

(٣) تملأوا : امتلأوا من كثرة الأكل .

أيديهم قال : بأبي أنت وأمي ، أتمشى معك وأغنيك ؟ قال : أفعَلْ يا طويس ؛ فأخذ مَلْحَفَةً فَأَتْرَبَهَا وَأَرْنَحَى لَهَا ذَنِينَ ، ثُمَّ أَخَذَ الْمُرْبِعَ فَمَشَى وَأَنْشَأَ يَغْنَى :

يا خَلِيلِي نَابِي سُهْدِي * لم تَمَّ عَيْنِي ولم تَكِدْ
كَيْفَ تَلْحُونِي عَلَى رَجَلِي * أَنَسِ تَلْتَدُهُ كَيْدِي
مِثْلُ ضَوْءِ الْبَدْرِ طَلَعْتُهُ * لَيْسَ بِالزَّمِيلَةِ النَّكِدِ^(٣)

فَطَرِبَ الْقَوْمُ وَقَالُوا أَحْسَنْتَ وَاللَّهِ يَا طُوَيْسَ . ثُمَّ قَالَ : يَا سَيْدِي ، أَتَدْرِي لِمَنْ هَذَا الشَّعْرُ ؟ قَالَ : لَا وَاللَّهِ ، مَا أَدْرِي لِمَنْ هُوَ ، إِلَّا أَنِّي سَمِعْتُ شَعْرًا حَسَنًا ؛ قَالَ : هُوَ لِفَارِعَةَ بِنْتِ ثَابِتِ أَخْتِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتٍ وَهِيَ تُتَعَشَّقُ عَبْدَ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَارِثِ ابْنَ هِشَامِ الْخَزْزُومِيِّ وَتَقُولُ فِيهِ هَذَا الشَّعْرُ ؛ فَنَكَّسَ الْقَوْمُ رُءُوسَهُمْ ، وَضَرَبَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ رَأْسَهُ عَلَى صَدْرِهِ ، فَلَوْ شَقَّتِ الْأَرْضُ لَهُ لَدَخَلَ فِيهَا .

قال وحدثنى ابن الكلبى والمدائنى عن جعفر بن محرز قال :

عرّض بسعيد بن
عبد الرحمن في شعر
غناه فأغضبه

نَحْرَجَ عَمْرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ ، وَهُوَ عَلَى الْمَدِينَةِ ، إِلَى السُّوَيْدَاءِ وَنَحْرَجَ النَّاسَ مَعَهُ ، وَقَدْ أَخَذَتِ الْمَنَازِلُ ، فَلِحَقِّ بِهِمْ يَزِيدُ بْنُ بَكْرٍ بْنُ دَابِّ اللَّيْثِيِّ وَسَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ ابْنِ حَسَّانِ بْنِ ثَابِتِ الْأَنْصَارِيِّ ، فَلَقِيَهُمَا طُوَيْسٌ فَقَالَ لِهَذَا : يَا أَبِي أَنْتَمَا وَأُمِّي ! عَرَّجَا إِلَى مِتْرَلَى ؛ فَقَالَ يَزِيدُ لِسَعِيدٍ : مِلْ بِنَا مَعَ أَبِي عَبْدِ النَّعِيمِ ؛ فَقَالَ سَعِيدٌ : أَيْنَ تَذْهَبُ

(١) المربع : آلة من آلات الطرب ، يريد دفة لتربيهه كما سيأتى وصفه بذلك بعد في ص ٣٧ من هذا الجزء . (٢) لحاه يلحوه ويلحاه (من بابي نصر وفتح) : لأمه وعذله . (٣) الزميلة : الرذل الجبان الضعيف ، يتزل في بيته خوفاً وجبناً . (٤) كذا في س . وهي محرفة في سائر النسخ . (٥) ضرب برأسه على صدره : أطرق استحياءً ونجلاً ، وهو يريد بعبد الرحمن عبد الرحمن بن حسان ابن ثابت . (٦) في ب ، سه ، ح : « فلو شقت الأرض لدخل فيها خالداً » . (٧) في ب ، سه ، ح : « مل بنا إلى المنزل مع ... » .

مع هذا المَخْنَثُ! فقال يزيد: انما هو منزلُ ساعةِ فَمَلا، واحتمل طويسُ الكلامَ على سعيد، فأتيا منزله فاذا هو قد نَضَحَه ونَضَعَه، فأتاهما بفاكهة من فاكهة الماء، ثم قال سعيد: لو أسمعنا يا أبا عبد النعم! فتناول خَريطةً فاستخرج منها دُفًا ثم نقره وقال:

يا خَلِيلى نَأبِي سُهْدِي * لم تَمَّ عَيْنى ولم تَكِدِ
فَشَرَّائِي ما أُسْبِغُ وما * أَشْتَكِي ما بى الى أَحِدِ
كَيْفَ تَلْحُونِي على رَجُلٍ * أَنَسِ تَلْتَدُهُ كَيْدِي
مِثْلُ ضَوْءِ البَدْرِ صَوْرَتُهُ * لَيْسَ بِالزَّمِيْلَةِ النَّكِدِ
مَنْ بَنَى آلَ المَغِيْرَةِ لا * خَامِلٍ نَكِيْسٍ ولا بَحْمِدِ
نَظَرْتُ يَوْمًا فلا نَظَرْتُ * بَعْدَهُ عَيْنِي الى أَحِدِ

- ١٠ ثم ضرب بالدف الأرض، فقال سعيد: ما رأيتُ [كاليوم] قَطُّ شعراً أجودَ ولا غناءً أحسنَ منه؛ فقال له طويس: يَا بَنَ الحُسَامِ، أتدرى مَنْ يَقُولُهُ؟ قال: لا؛ قال: قاله عمَّتكَ خَوْلَةُ بنتِ ثابتٍ تُسَبَّبُ بَعَارَةَ بنِ الوَلِيدِ بنِ المَغِيْرَةِ المَخْزُومِيّ، فخرج سعيد وهو يقول: ما رأيتُ كاليوم قَطُّ مِثْلَ ما أَسْتَقْبِلُنِي به هذا المَخْنَثُ! والله لا يُفْلِتُنِي! فقال يزيد: دَعْ هذا وأَمِّتْه ولا تَرَفِّعْ به رَأْسًا. قال أبو الفرج الأصبهاني: هذه الأبيات، فيما ذكر الحرَّميُّ بن أبي العلاء عن الزُّبير بن بَكَّار، لابن زُهَيْر المَخْنَثِ.

(١) أى حفظه له وأضطغن عليه من أجله . (٢) يريد أنه رشه بالماء ونظفه . (٣) لم نعر على معنى خاص لهذه الكلمة . وأقرب الكلمات تحريفًا لها هي: «فاكهة الشتاء» وهي النار ولكنها غير مناسبة في هذا المقام . (٤) الخريطة: وعاء من آدم . (٥) النكس: الضعيف الذي لا خير فيه . والجد: القليل الخير . (٦) هذه الكلمة ساقطة من ب، س، ح . (٧) كذا في ط، م، م، م . وفي سائر النسخ «ما رأيت قط كاليوم ولا مثل ما استقبلني به الخ» .

قال إسحاق وحدثني الهيثم بن عدى عن ابن عيَّاش ، وابن الكلبي عن
أبي مسكين ، قالوا :

قدم ابن سُريج المدينة فغناهم ، فأستظرف الناس غناؤه وآثروه على كلِّ من غنى ؛
وطلع عليهم طويس فسمعهم وهم يقولون ذلك ^(١) ، فأستخرج دُفًا من حِضْنِه ثم نقر به
وغناهم بشعر عمارة بن الوليد الخزومي في خولة بنت ثابت ، عارضها بقصيدتها فيه :
يا خليلي نابني سُهَيْدِي * لم تَنَمَّ عَيْسِي ولم تَكْدِ

وهو :

تَآهَى فِيكُمْ وَجَدِي * وَصَدَّعَ حُبُّكُمْ كَيْدِي ^(٢)
فقلبي مُسَمَّرٌ حَزَنًا * بذات الخلال في الخلد
فما لاقى أخو عشيق * عَشِيرَ الْعُشْرِ من جَهْدِي ^(٣)

فأقبل عليهم ابن سُريج فقال : والله هذا أحسن الناس غناء .

أخبرني وكيعٌ محمد بن خلف قال حدثنا إسماعيل بن جَمْعٍ قال حدثني
المدائني قال :

قدم ابن سُريج المدينة بفلس يوما في جماعة وهم يقولون : أنت والله أحسن
الناس غناء ، إذ مرَّ بهم طويس فسمعهم وما يقولون ، فأستلَّ دُفَّهُ من حِضْنِه
ونقره وتغنى :

إنَّ الحُجْبَةَ ^(٤) التي * مرَّرتُ بنا قبل الصَّبَّاحِ

(١) كذا في ط ، و ، وفي سائر النسخ : « وهم يقولون ذلك له » . (٢) في هامش
ط إشارة الى رواية أخرى وهي : * خويلة شفني وجدى * (٣) العشير : جزء من العشرة
كالعشر . (٤) الحُجْبَةُ : وصف من جنبه اذا أبعد . وفي ب ، س ، ح « الحُجْبَةُ » .

في حُلَّةٍ مَوْشِيَةٍ * مَكِّيَّةٍ غَرَّتِي الْوِشَاحِ^(١)
زَيْنٌ لِمَشْهَدِ فِطْرِهِمْ * وَتَزِينُهُمْ يَوْمَ الْأَصَاحِي

— الشعر لابن زهير المَخَنَّث . والغناء لطُؤيس هَزَجٌ ، أخبرنا بذلك الحرَمِيُّ بن أبي العلاء عن الزُّبير بن بَكَار — فقال ابنُ سُرَيْجٍ : هذا والله أحسنُ غناءً لآنا .

قال إسحاق حدثني المدائني قال : حدثت أن طويسا تبع جارية فراوغته فلم ينقطع عنها ، فحُبَّتْ في المشي فلم ينقطع عنها ؛ فلما جازت بمجلس وقفت ثم قالت : يا هؤلاء ، لي صديقٌ ولي زوجٌ ومولىٌ يَنكِحُنِي ، فسألوا هذا ما يريد مني ! فقال : أَضِيقُ ما قد وسَّعوه . ثم جعل يتغنى :

تبع جارية فرجته
ثم تغنى بشعر

أَفِيقُ يا قَلْبُ عن جُمَلٍ * وَجُمَلٌ قَطَعَتْ حَبْلِي
أَفِيقُ عنها فقد عُنِدَ * سَتَ حَوْلًا في هَوَى جُمَلِ
وكيف يُفِيقُ محزونٌ * بِجُمَلٍ هائمُ العقلِ
بَرَأه الحُبُّ في جُمَلٍ * فَحَسْبِي الحُبُّ من ثِقَلِ^(٣)
وَحَسْبِي فيكَ ما أَلْفَى * من التَّفْنيدِ والعَدْلِ
وَقَدِّمًا لآمِنِي فيها * فلم أَحْفِلْ بهم أهلي^(٤)

قال إسحاق وقال المدائني قال مسامة بن محارب حدثني رجل من أصحابنا قال :
نخرجنا في سفرة ومعنا رجلٌ ، فآتتهنا إلى وادٍ فدعونا بالغداء ، فمَدَّ الرجلُ يده إلى الطعام فلم يقدر عليه ، وهو قبل ذلك يأكل معنا في كل منزل ، فخرجنا نسأل عن حاله

حديث طويس
والرجل المسحور

(١) غرَّتِي الوشاح : نحيصة البطن دقيقة الخصر . (٢) خبت : أسرعت . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح : «حسب القلب من ثقل» . (٤) في ط : «وقد وبتحتي فيها» . وبها مشها ما بسائر النسخ .

فلقينا رجلا طويلا أحول مضطرب الخلق في زِي الأعراب، فقال لنا : مالكم؟
فأنكرنا سؤاله لنا، فأخبرناه خبر الرجل، فقال : ما أسم صاحبكم؟ فقلنا : أُسَيْد، فقال :
هذا وادٍ قد أُخِذَتْ سِباعُه فأرحلوا، فلو قد جاوَزْتُم الوادِي استمْتَر صاحبكم وأكل .
قلنا في أنفسنا : هذا من الجن، ودخلتنا فزعَةٌ، ففهم ذلك وقال : لِيُفْرَخ روعكم^(٢)
فأنا طويس . قال له بعض من معنا من بنى غفاري أو من بنى عبس : مرحباً بك
يا أبا عبد النعم، ما هذا الزّي ! فقال : دعاني بعض أودائي من الأعراب فخرجتُ
اليهم وأحببت أن أتخطي الأحياء فلا يُنكروني . فسألت الرجل أن يغنينا، فأندفع
وتقر بدف كان معه مربع، فلقد تخيل لي أن الوادي ينطق معه حسناً، وتعجبنا
من علمه وما أخبرنا [به] من أمر صاحبنا .

وكان الذي غنى به في شعر عروة بن الورد في سلمى امرأته الغفارية حيث
رهنها على الشراب :

سَقَوْنِي الخمرَ ثم تَكَنَّفُونِي * عُدَاةُ الله من كَذِبٍ وَرُورِ
وقالوا لست بعد فداء سلمى * بمُقِرِّ ما لديك ولا فقيرِ
فلا والله لو ملكتُ أمرى * ومَنْ لِي بالتدبرِ في الأمورِ
إِذَا لِعَصِيْبَتِهِمْ في حبِّ سلمى * على ما كان من حَسِكِ الصُّدُورِ^(٥)
فيا للناس كيف غلبتُ أمرى * على شيءٍ وبكرهه ضميرى

- (١) كذا في ط ، س ، ونهاية الأرب ج ، ص ٢٦٤ طبع دار الكتب ، وأخذت : سمعت .
وفي سائر النسخ : « أخاف سباعه » . (٢) استمر : قوى واستقام أمره .
(٣) ليفرخ روعكم : ليذهب رعبكم وفزعكم . (انظر الحاشية رقم ٤ ص ٢٢٦ من الجزء الأول) .
(٤) زيادة في أ ، م ، ح . (٥) الحسك : الشوك، ويكنى به عن العداوة والحقد .

قال إسحاق وحدثني الواقدي قال حدثني عبد الرحمن بن أبي الزناد عن أبيه
قال :

قصة عروة وامرأته
سلي الغفارية

- لما غزى النبي صلى الله عليه وسلم بنى النضير وأجلاهم عن المدينة خرجوا
يريدون خيبر يضربون بدفوف ويؤمرون بالمزامير وعلى النساء المعصفرات وحلي
الذهب مظهرين لذلك تجلدا، ومررت في الظعن^(١) يومئذ سمى امرأة عروة بن الورد
[العبيس]^(٢)، وكان عروة حليفا في بنى عمرو بن عوف، وكانت سمى من بنى غفار،
فسباها عروة من قومها وكانت ذات جمال فولدت له أولادا وكان شديد الحب لها
وكان ولده يعيرون بأهمهم ويسمون بنى الأخذة - أى السبية - فقالت : ألا ترى
ولدك يعيرون؟ قال : فإذا ترين؟ قالت : أرى أن تردني إلى قومي حتى يكونوا
هم الذين يزوجونك فأنعم لها^(٣)، فأرسلت إلى قومها أن ألقوه بالجمرة ثم أتركوه حتى
يسكر ويمثل فإنه لا يسأل حينئذ شيئا إلا أعطاه، فلقوه وقد نزل في بنى النضير
فسقوه الجمرة، فلما سكر سألوه سمى فردها عليهم ثم أنكحوه بعد . ويقال :
إنما جاء بها إلى بنى النضير، وكان صعلوكا يغير، فسقوه الجمرة، فلما أنتشى منعه
ولا شيء معه إلا هي فرهنها، ولم يزل يشرب حتى غلقت^(٤)، فلما قال لها : انطلي
قالت : لا سبيل إلى ذلك، قد أغلقتني . فبهذا صارت عند بنى النضير . فقال
في ذلك :

سقوني الجمرة ثم تكتفوني * عداة الله من كذب وزور^(٥)

- (١) الظعن : جمع ظعينة وهى المرأة فى هودجها ، وقد يقال للمرأة ظعينة وإن كانت فى بيتها لأنها تصير
ظعينة أى مفلحونا بها . ويسمى الهودج أيضا ظعينة سواء كانت فيه امرأة أم لا . (٢) زيادة
فى ٢٠١ . (٣) أنعم لها : قال لها نعم . (٤) غلق الرهن فى يد المرتين : استحققه ،
وذلك إذا لم يقدر الراهن على افتكاكه فى الوقت المشروط . (٥) فى ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ ، ط :
* ألا لله من كذب وزور * وقد تقدم هذا البيت باتفاق الأصول كما فى رواية الصلب .

هذه الأبيات مشهورة بأن لطويس فيها غناءً، وما وجدته في شيء من الكتب
بجنسنا فتذكر طريقته .

كان يغرى بين
الأوس والخزرج
ويتغنى بالشعر الذي
قيل في حروبهم

قال إسحاق وحدثني المدائني قال : كان طويس ولعاً بالشعر الذي قالته الأوس
والخزرج في حروبهم ، وكان يريد بذلك الإغراء ، فقلّ مجلس آتجمع فيه هذان
الحيان فغنى فيه طويس إلا وقع فيه شيء ؛ فنهى عن ذلك ، فقال : والله لا تركت
الغناء بشعر الأنصار حتى يوسدوني التراب ؛ وذلك لكثرة تولع القوم به ، فكان يبدي
السراير ويخرج الضغائن ، فكان القوم يتشاءمون به .

١٧٦
٢
٥

وكان يستحسن غناؤه ولا يصبر عن حديثه ويستشهد على معرفته ، فغنى يوماً
بشعر قيس بن الخطيم في حرب الأوس والخزرج وهو :

رد الخليط الجمال فانصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

لو وقفوا ساعة نساثلهم * ريث يضحى جماله السلف

فليت أهلي وأهل أئمة في الدار قريب من حيث نختلف

فلما بلغ إلى آخر بيت غنى فيه طويس من هذه القصيدة وهو :

أبلغ بني بججبي وقومهم * خطمة أنا وراءهم أنف

تكلوا وأنصرفوا وجرت بينهم دماء ، وأنصرف طويس من عندهم سليماً لم يكلم ولم
يقبل له شيء .

١٠

١٥

سبب الحرب بين
الأوس والخزرج

قال إسحاق وحدثني الواقدي وأبو البختري ، قال :^(١)

قال قيس بن الخطيم هذه القصيدة لشغب أثاره القوم بعد دهر طويل .^(٢)

ونذكر سبب أوب ما جرى بين الأوس والخزرج من الحرب :

(١) في ب، سه : «أبو البختري» . (٢) في ب، سه، ح : «قال قيس بن

٢٠

الخطيم شعراً أثار القوم وهو طويل .

قال إسحاق قال أبو عبد الله اليزيدي [وأبو البختري]، وحدثني مشايخ لنا قالوا:

كانت الأوس والخزرج أهل عزٍّ ومنعةٍ وهما أخوان لأبٍ وأمٍّ وهما أبنا حارثة بن
ثعلبة بن عمرو بن عامر، وأمهما قبيلة بنت جفنة بن عتبة بن عمرو، وقضاعة تذكر

أنها قبيلة بنت كاهل بن عذرة بن سعد بن زيد بن سؤد بن أسلم بن الحاف بن
قضاعة. وكانت أول حرب جرت بينهم في موالي كان مالك بن العجلان قتله سمير

ابن يزيد بن مالك، وسمير رجل من الأوس ثم أحد بني عمرو بن عوف، وكان مالك
سيد الحيين في زمانه، وهو الذي ساق تبعاً إلى المدينة وقتل الفطيون صاحب زهرة^(٢)

وأذل اليهود للحيين جميعاً، فكان له بذلك الذكر والشرف عليهم، وكانت دية المولى فيهم
— وهو الحليف — نحساً من الإبل، ودية الصريح عشراً، فبعث مالك إلى عمرو

ابن عوف: ابعثوا إلى سميرا حتى أقتله بمولاي فإننا نكره أن تنشب بيننا وبينكم
حرب، فأرسلوا إليه: إنا نعطيك الرضا من مولاك نخذ منا عقله، فإنك قد عرفت

(١) زيادة في س، ط وهامش أ. (٢) في ح، أ، م: «الحضر».

(٣) حدث عنه ياقوت في الكلام على يثرب حيث قال في ج ٤ ص ٤٦٣: «وكان ملك
بن إسرائيل يقال له الفيطوان. وفي كتاب ابن الكابي الفطيون بكسر الفاء والياء بعد الطاء، وكانت
اليهود والأوس والخزرج يدينون له الخ». وذكره ابن الأثير في الكامل ج ١ ص ٤٩٢ طبع ليدن

سنة ١٨٦٦ م، وضبط فيه بالقلم بكسر أوله واسكان ثانيه، فقال ما ملخصه: إنه كان عظيم اليود
بالمدينة وكان رجل سوء فاجراً، وكانت اليهود تدين لهذا الرجل إلى أن كانت لا تزوج امرأة منهم حتى تدخل
عليه قبل دخولها على زوجها، ويقال: إنه كان يفعل ذلك بنساء الأوس والخزرج، وكانت الغلبة يومئذ

للبيوت عليهم، حتى جاء زفاف أخت لمالك بن العجلان فأثارت في أخيها عوامل الحمية والغيرة، فتزيا مالك
بزي امرأة وتقلد سيفه وأندس فيمن كان معها من النساء وقتل الفطيون، ثم فر هاربا إلى الشام حتى
دخل على أبي جيلة عبيد بن سالم بن مالك الخزرجي، وكان أثيراً عند ملوك غسان، فشكا إليه حاله،
فأقسم أبو جيلة ليدلن اليهود وليجعلن الغلبة للأوس والخزرج عليهم. وقد فصل اه بتصريف في العبارة.

(٤) زهرة: القبيلة المعروفة التي يتنسب إليها عبد الرحمن بن عوف الزهري.

(٥) عقله: ديته.

أن الصريح لا يُقتل بالمولى ، قال : لا آخذ في مولاي دون دية الصريح ، فأبوا إلا دية المولى . فلما رأى ذلك مالك بن العجلان جمع قومه من الخزرج ، وكان فيهم مطاعا ، وأمرهم بالتهيؤ للحرب . فلما بلغ الأوس استعدادوا لهم وتهيؤوا للحرب واختاروا الموت على الذل ؛ ثم خرج بعض القوم الى بعض فالتقوا بالصَّفينة بين بئر سالم وبين قُبَاء (١) قرية لبني عمرو بن عوف) فأقتلوا قتالاً شديداً حتى نال بعض القوم من بعض . ثم إن رجلا من الأوس نادى : يا مالك ، نَشُدُّكَ اللهُ وَالرَّحْمَ —

وكانت أم مالك إحدى نساء بني عمرو بن عوف — فاجعل بيننا وبينك عدلاً من قومك فما حكم علينا سألنا لك ؛ فأرعى مالك عند ذلك ، وقال نعم ؛ فاختاروا عمرو بن امرئ القيس أحد بني الحارث بن الخزرج فرضى القوم به ، واستوثق منهم ، ثم قال : فإني أفضى بينكم : إن كان سُمير قتل صريحاً من القوم فهو به قودٌ ،

وإن قبلوا العقل فلهم دية الصريح ؛ وإن كان قتل مولى فلهم دية المولى بلا نقص ، ولا يُعطى فوق نصف الدية ، وما أصبتم منا في هذه الحرب ففيه الدية مسلمة الينا ، وما أصبنا منكم فيها علينا فيه دية مسلمة اليكم . فلما قضى بذلك عمرو بن امرئ القيس غضب مالك بن العجلان ورأى أن يرد عليه رأيه ، وقال : لا أقبل هذا القضاء ؛ وأمر قومه بالقتال ، فجمع القوم بعضهم لبعض ثم اتفقوا بالفضاء عند

أطام بن قينقاع ، فأقتلوا قتالاً شديداً ، ثم تداعوا الى الصلح فحكوا ثابت بن حرام ابن المنذر أبا حسان بن ثابت النجاري ، ففضى بينهم أن يدوا مولى مالك بن العجلان بدية الصريح ثم تكون السنة فيهم بعده على مالك وعليهم كما كانت أول مرة : المولى على ديته ؛ والصريح على ديته ؛ فرضى مالك وسلم الآخرون . وكان ثابت إذ حكاه

(١) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « بن سالم » أنظر ص ٢٤ من هذا الجزء .
(٢) في ب ، س ، ح : « نَشُدُّكَ اللهُ وَالرَّحْمَ » . (٣) كذا في ط ، س ، ح . والقضاء كما في ياقوت : موضع بالمدينة ، ولم يعينه . ولعله هو المراد هنا أو أنه أراد بطلق الفضاء المتسع .

أراد إطفاء النائرة^(١) فيما بين القوم ولمَّ شعبيهم، فأخرج نحسا من الإبل من قبيلته حين أبت عليه الأوس أن تؤدى الى مالك أكثر من نحس وأبي مالك أن يأخذ دون عشير. فلما أخرج ثابت الخمس أرضى مالكا بذلك ورضيت الأوس، واصطلحوا بعهد وميثاق ألا يقتل رجل في داره ولا معقله — والمعقل : النخل — فاذا خرج رجل من داره أو معقله فلا دية له ولا عقل . ثم انظروا في القتلى فأى الفريقين فصل على صاحبه ودى له صاحبه . فأفضلت الأوس على الخزرج بثلاثة نفر فودتهم الأوس واصطلحوا . ففى ذلك يقول حسان بن ثابت لما كان أبوه أصلح بينهم ورضاهم بقضائه فى ذلك :

وأبى فى سميحة القائل الفا * صل حين التفت عليه الحصوم

١٠ وفى ذلك يقول قيس بن الخطيم قصيدته وهى طويلة :

رد الخليط الجمال فانصرفوا * ماذا عليهم لو أنهم وقفوا

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الرحمن ابن أبى الزناد عن أبىه قال :

أنشد عمر بن عبد العزيز شيئا من شعره وقال هو أنسب الناس

كان عمر بن عبد العزيز يئشده قول قيس بن الخطيم :

١٥ بين شكول النساء خلقتها * قصد فلا جبلة ولا قصف

تتام عن كبر شأنها فإذا * قامت رويدا تكاد تنقص

تغترق الطرف وهى لاهية * كأنما شف وجهها نرف

ثم يقول : قائل هذا الشعر أنسب الناس .^(٣)

(١) كذا فى ط ، س . والنائرة : الفتنة القائمة المنتشرة . وفى باقى الأصول : « إطفاء النائرة » بالطاء

٢٠ المثلىة . (٢) كذا فى جميع الأصول . وكان الأولى بالسباق أن يقول : « ثم قال انظروا الخ »

أو « ثم أنظروا » على أن يكون معطوفا على معمول « ففضى » المتقدمة . (٣) أنسب الناس : أرقهم غزلا ونسبيا بالنساء .

أصوات من المائة
المختارة

ومما في المائة المختارة من أغاني طويس

صوت

يا لَقَوِيْ قَدِ أَرَقْتَنِيْ الْهَمُومُ * ففؤادى مِمَّا يُجِنُّ سَقِيمُ
أَنْدَبَ الْحَبِّ فِي فؤادى فففيه * لو تَرَأَى لِلنَّاطِرِينَ كَلُومُ

يُجِنُّ : يُخْفِي ، وَالْحُنَّةُ مِنْ ذَلِكَ ، وَالْحَقُّ أَيْضاً مَأْخُودٌ مِنْهُ . وَأَنْدَبُ : أْبَقِيَ فِيهِ
تَدَبَّأَ وَهُوَ أَثْرُ الْجَرْحِ ؛ قَالَ ذُو الرُّمَّةِ :

تُرِيكَ سُنَّةَ وَجْهِهِ غَيْرَ مُقْرِفَةٍ * مَلْسَاءَ لَيْسَ بِهَا خَالٌ وَلَا نَدَبُ

الشعر لأبن قيس الرقيات فيما قيل . والغناء لطويس ، ولحنه المختار خفيف رمل
مطلق في مجرى الوسطى ، قال إسحاق : وهو أجود لحن غناه طويس ، ووجدته
في كتاب المشاميّ خفيف رمل بالوسطى منسوباً إلى ابن طنبورة . قال وقال ابن
المكيّ : إنه لحكم ، وقال عمرو بن بانه : إنه لأبن عائشة أو له هذان البيتان ،
وبعدهما :

مَا لِدَا الْهَمِّ لَا يَرِيْمُ فؤادى * مِثْلَ مَا يَلْزِمُ الْغَرِيْمَ الْغَرِيْمُ
إِنْ مِنْ فَرَقِ الْجَمَاعَةِ مَنَّا * بَعْدَ خَفِضٍ وَنَعْمَةٍ لَذِيْمِ
إِنْقَضَتْ أَخْبَارُ طُوَيْسٍ .

- (١) ستة الوجه : صورته . وغير مقرفة : غير كريمة . والمراد وصف صورة وجهها بالحسن .
وقد أورد صاحب اللسان هذا البيت شاهداً على أن مقرفاً في قولهم « وجه مقرف » بمعنى غير حسن .
وقيل : إن « مقرفة » هنا بمعنى مدانية الهجعة ، يقال : أقرف الرجل إذا دنا من الهجعة ، وعلى هذا التفسير
ذهب الصاغاني فقال : هو يقول : إنها كريمة الأصل لم يخالطها شيء . من الهجعة .
(٢) في أ ، م ، ط ، س : « لا يريم وسادى » . ولا يريم : لا يبرح .
(٣) الخفض : سعة العيش وليته . والنعمة (بالفتح) : النعم ورغد العيش .

١٧٨
٢

١٠

١٥

٢٠

صوت

من المائة المختارة من صنعة قفا النجار

مُجِبَّ الألى كَمَا نُسِرَّ بقربهم * ياليتَ أنتَ حجابهم لم يُقدِّر
مُجِبُّوا ولم تَقْضِ اللبائنةَ منهم * ولنا اليهم صَبُوءٌ لم تُقْصِر^(١)
ويُحِيطُ مِثْرُهَا بِرِدْفِ كَامِلٍ * رَأَى المَجْسَةَ كَالكَنْثِيبِ الأَعْفَرِ^(٢)
وَإِذَا مَسَّتْ خِلَتَ الطَّرِيقَ لَمَشِيهَا * وَحَلَا كَمَشَى المُرْجِحِينَ المَوْقِرِ^(٣)^(٤)

لم يقع الينا قائل هذا الشعر. والغناء لقفا النجار، ولحنه المختار من الثقيل الثانى بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى. ويقال: إن فيه لحنا لابن سريج. وذكري بن على [ابن يحيى] فى الاختيار الواثق أن لحن قفا النجار المختار من الثقيل الأول.

صوت

من المائة المختارة

أَفِقَى يَادَارِمِيٌّ فَقَدْ بُلَيْتَا * وَإِنَّكَ سَوْفَ تُوشِكُ أَنْ تُمُوتَا
أَرَاكَ تَزِيدُ عَشَقًا كُلَّ يَوْمٍ * إِذَا مَا قَلَّتْ إِنَّكَ قَدْ بَرَيْتَا^(١)

الشعر والغناء جميعا لسعيد الدارمى، ولحنه المختار من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر فى مجرى الوسطى.

(١) لم تقصر: لم تكف ولم تنه. (٢) المجسة الموضع الذى تقع عليه اليد عند الجلوس، فعنى رابى المجسة: أنه عظيم سمين حيث يجلس. (٣) وحلا: ذا وحل. (٤) المرججق: المائل من ثقله. والموقر: الذى يحمل حملا ثقيلا. (٥) زيادة فى م، أ. (٦) فى م، أ، ط، س: «غشيا كل يوم». وغشى عليه (مجهولا غشيا بالفتح والضم وغشيانا): نابه ما غشى عقله.

ذكر الدارمي وخبره ونسبه

نسبه وكان من
الشعراء وأرباب
النوادر

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات قال
حدثني أبو أيوب المديني قال حدثني عبد الرحمن ابن أخي الأصمعي عن عمه قال :
الدارمي من ولد سويد بن زيد الذي كان جده قتل أسعد بن عمرو بن هند ،
ثم هربوا الى مكة فالفوا بني نوفل بن عبد مناف .

وكان الدارمي في أيام عمر بن عبد العزيز، وكانت له أشعار ونوادر، وكان من
ظرفاء أهل مكة، وله أصوات يسيرة . وهو الذي يقول :

ولما رأيتك أوليتني آل * قبيح وأبعدت عني الجميلا
تركتُ وصالك في جانب * وصادفتُ في الناس خلاً يديلا

شبه بذات نمار
أسود فنفتت الخمر
السود ولم تبق فتاة
إلا لبسته

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني إسحاق بن
إبراهيم عن الأصمعي، وأخبرني عمي قال حدثنا فضل اليزيدي عن إسحاق بن إبراهيم
عن الأصمعي، وأخبرني عمي قال حدثنا أبو الفضل الرياشي عن الأصمعي، قال
وحدثني به الثوثجاني عن شيخ له من البصريين عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد،
ولم يقل عن ابن أبي الزناد [غيره] :

أن تابجا من أهل الكوفة قديم المدينة بمحمر فباعها كلها وبقيت السود منها
فلم تنفق، وكان صديقاً للدارمي، فشكا ذلك إليه، وقد كان نسكاً^(٤) وترك الغناء وقول
الشعر؛ فقال له : لا تهتم بذلك فإني سأنفقها لك حتى تبيعها أجمع؛ ثم قال :

(١) التكمة من ط ، س ، ح . (٢) الخمر : جمع نمار، وهو ما تغطي به المرأة رأسها .
(٣) نفقت السلعة (وزان نصر) ثقافاً : راجت ورغب فيها . وأنفقها ونفقها : روجها .
(٤) نسك (وزان ضرب) : تعبد وترهد وتكشف .

١٠

١٧٩
٢

١٥

٢٠

صوت

قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ * مَاذَا صَنَعَتْ بَرَاهِبٍ مَتَعَبِدٍ

قَدْ كَانَ شَمَّرَ لِلصَّلَاةِ ثِيَابَهُ * حَتَّى وَقَفَتْ لَهُ بِيَابِ الْمَسْجِدِ

وَعَنَى فِيهِ، وَعَنَى فِيهِ أَيْضًا سِنَّانُ الْكَاتِبِ، وَشَاعَ فِي النَّاسِ وَقَالُوا: ^(١) قَدْ فَتِكَ

- ٥ الدارمي ورجع عن نسكه؛ فلم تبق في المدينة ظريفةً إلا آبتاعت نمارا أسود حتى نفذ ما كان مع العراقي منها؛ فلما علم بذلك الدارمي رجع إلى نسكه ولزم المسجد.

فأما نسبة هذا الصوت فإن الشعر فيه للدارمي والغناء أيضا، وهو خفيفٌ ثقيلٌ أول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق. وفيه لِسِنَانِ الْكَاتِبِ رَمْلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ حَبَّش. وذكّر حبّش أن فيه لابن سُرَيْحٍ هَزَجًا بِالْبَنْصَرِ.

- ١٠ أخبرني إسماعيل بن يونس قال حدثني أبو هفان قال: حضرت يوما مجلس بعض قواد الأتراك وكانت له ستارة فنصبت، فقال لها: ^(٢) غنّي صوت الخمار الأسود المليح، فلم ندر ما أراد حتى غنّت:

* قُلْ لِلْمَلِيحَةِ فِي الْخَمَارِ الْأَسْوَدِ *

ثم أمسك ساعة ثم قال لها غنّي:

- ١٥ * إني خريت وجئت أنتقله *

فضحكتم ثم قالت: هذا يشبهك! فلم ندر أيضا ما أراد حتى غنّت:

* إِنْ الْخَلِيطَ أَجَدَّ مُتَقَلَّهُ *

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد قال حدثني محمد بن أنحى سلم الخزاعي قال حدثني الحرمازي قال زعم [لي] ابن مودود قال: ^(٣)

بخله وظرفه

- ٢٠ (١) فتك: يحين . (٢) لم يتقدم لهذا الضمير مرجع ولكنه مفهوم من سياق الكلام أنه للبخارية التي أمرت بالغناء . (٣) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « محمد بن أي سلمة الخزاعي » . (٤) هذه الكلمة ساقطة من ب ، سه ، ح .

كان الدارمی المکیّ شاعرا ظريفا وكانت مُتَفَتِيَاتٌ ^(١) أهل مكة لا يطيبُ لهن
مُنْتَهَى إِلَّا بالدارمی، فَاجْتَمَعَ جماعةٌ مِنْهُنَّ فِي مَنْتَهَى لَهْنَ، وَفِيهِنَّ صَدِيقَةٌ لَهُ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ
مِنْهُنَّ قَدْ وَاوَدَتْ هَوَاهَا، وَنَخْرَجْنَ حَتَّى أَتَيْنَ الْجُحْفَةَ وَهُوَ مَعَهُنَّ؛ فَقَالَ بَعْضُهُنَّ
لِبَعْضٍ: كَيْفَ لَنَا أَنْ نَخْلُوعَ هَؤُلَاءِ الرِّجَالِ مِنَ الدَّارِمِيِّ؟ فَإِنَّا إِنْ فَعَلْنَا قَطَعْنَا
فِي الْأَرْضِ! ^(٢) قَالَتْ لَهْنَ صَاحِبَتُهُ: أَنَا أَكْفِيكَتَهُ؛ قَالَتْ: إِنَّا نُرِيدُ إِلَّا يَلُومَنَا؛ قَالَتْ:
عَلَى أَنْ يَنْصَرِفَ حَامِدًا، وَكَانَ أَبْجَلَ النَّاسِ، فَأَنْتَهُ فَقَالَتْ: يَا دَارِمِيُّ، إِنَّا قَدْ تَفَلْنَا ^(٣)
فَاجْلُبْ لَنَا طِيبًا؛ قَالَ نَعَمْ هُوَذَا، أَتَى سَوْقَ الْجُحْفَةِ آتِيكُنَّ مِنْهَا بِطِيبٍ؛ فَأَتَى الْمُكَارِمِينَ
فَأَكْتَرَى حَمَارًا فَصَارَ عَلَيْهِ إِلَى مَكَّةَ وَهُوَ يَقُولُ:

أَنَا بِاللَّهِ ذِي الْعِزِّ * وَبِالرُّكْنِ وَبِالصَّخْرَةِ

مِنَ اللَّائِي يُرِدْنَ الطَّيْبَ * سَبَّ فِي الْيُسْرِ وَفِي الْعُسْرِ ^(٤)

وَمَا أَقْوَى عَلَى هَذَا * وَلَوْ كُنْتُ عَلَى الْبَصْرَةِ

فَكَثَّ النِّسْوَةُ مَا سُنَّ . ثُمَّ قَدِمَ مِنْ مَكَّةَ فَلَقِيَتْهُ صَاحِبَتُهُ لَيْلَةً فِي الطَّوَافِ، فَأَخْرَجَتْهُ
إِلَى نَاحِيَةِ الْمَسْجِدِ وَجَعَلَتْ تُعَاتِبُهُ عَلَى ذَهَابِهِ وَيُعَاتِبُهَا، إِلَى أَنْ قَالَتْ لَهُ: يَا دَارِمِيُّ،
بِحَقِّ هَذِهِ الْبَنِيَّةِ ^(٥) أَتُحِبُّنِي؟ فَقَالَ نَعَمْ، فَبَرِّهْهَا أَتُحِبُّنِي؟ قَالَتْ نَعَمْ؛ قَالَ: فَيَا لَكِ الْخَيْرُ
فَأَنْتِ تَحِبُّنِي وَأَنَا أُحِبُّكَ، فَمَا مَدَّخُلُ الدَّرَاهِمِ بَيْنَنَا! .

(١) متفتيات : وصف من تفتت الجارية اذا راهقت نفدت ومنعت من اللعب مع الصبيان .

(٢) هواها : من تهواه وتوجه . (٣) الجحفة : قرية بطريق المدينة على أربع مراحل من مكة،

وهي ميقات أهل مصر والشام إن لم يبروا على المدينة، فان مروا بالمدينة فيقاتهم ذو الحليفة .

(٤) يريد أنه يمزق أعراضهن وينشر ذلك في الأرض بين الناس .

(٥) تفل كفروح : تغيرت رائحته لطول عهده بترك الطيب . (٦) في ط ، ا ، م : ٢٠

« فاحتل لنا طيبا » . (٧) في ا ، م : « في اليسرة والعسرة » . (٨) البنية : الكعبة .

الدارمي
وعبد الصمد
ابن علي

أخبرني جيب بن نصر المهلب قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال :

كان الدارمي عند عبد الصمد بن علي يحدّثه ، فأغشى عبد الصمد فعطس
الدارمي عطسة هائلة ، ففزع عبد الصمد فزعا شديدا وغضب غضبا شديدا ،
ثم استوى جالسا وقال : يا عاص كذا من أمه أتفرّغني ! قال : لا والله ولكن هكذا
عطاسي ! قال : والله لأنّعتك في دمك أو تأتيني بيّنة على ذلك ؛ قال : فخرج ومعه
حرس^(٧) لا يدري أين يذهب به ، فلقيه ابن الريان المكي^(٨) فسأله ؛ فقال : أنا أشهد
لك ؛ فمضى حتى دخل على عبد الصمد ؛ فقال له : بم تشهد لهذا ؟ قال : أشهد
أنّي رأيتُه مرّة عطس عطسة فسقط ضرسه ؛ فضحك عبد الصمد وحقى سبيله .^(٩)

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا هارون بن محمد قال حدثنا الزبير قال :

قال محمد بن إبراهيم الإمام للدارمي : لو صلّحت عليك ثيابي لكسوتك ؛ قال :
فديتك ! إن لم تصلح علي ثيابك صلّحت علي دنائرك .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا الزبير ،
ونسخت من كتاب هارون بن محمد : حدّثنا الزبير قال حدثني يونس بن عبد الله
الخيّاط قال :

الدارمي مع نسوة
من الأعراب

- ١٥ (٥) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « يا عاص كذا وكذا من أمه » . (٦) لأنّعتك
في دمك : لأريقن دمك حتى تقرّ فيه كما يقرّ الشيء الجامد في الماء ونحوه . (٧) الحرس :
الأعوان . قال في المصباح : جعل علما على الجمع هذه الحالة المخصوصة ولا يستعمل له واحد من لفظه ،
ولهذا نسب الى الجمع ، ولو جعل الحرس هنا جمع حارس لقبيل حارسي . قالوا : ولا يقال حارسي إلا اذا
ذهب به الى معنى الحراسة دون الجنس . (٨) ابن الريان : هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن
ابن هشام المكي . وفي ط ، س : « أبو الزناد المكي » . (٩) كذا في ح . وفي سائر
النسخ : « سقط » .

خرج الدارمي مع السعاة^(١)، فصادف جماعة منهم قد نزلوا على الماء فسألهم فأعطوه دراهم، فأتى بها في ثوبه، وأحاط به أعرابيات فجعلن يسألنه وألحن عليه وهو يردهن؛ فعرفته صبية منهن فقالت: يا أخواتي، أتدرين من تسألن منذ اليوم؟ هذا الدارمي السأل. ثم أنشدت:

إذا كنت لا بد مستطيماً * فدع عنك من كان يستطيماً

فولى الدارمي هاربا منهن وهن يتضحكن به.

الدارمي والأوقص
القاضي

أخبرني حبيب بن نصر المهلب^(٢) قال أخبرني أحمد بن أبي خيثمة قال حدثنا مصعب الزيري قال:

أتى الدارمي الأوقص القاضي بمكة في شيء فابطأ عليه فيه، وحاكمه إليه خصم له في حق، فحبسه به حتى آذاه إليه. فبينما الأوقص يوماً في المسجد الحرام يصلي ويدعو ويقول: يا رب أعترق رقبتي من النار، إذ قال له الدارمي والناس يسمعون: أولك رقبة تعترق! لا والله ما جعل الله، وله الحمد، لك من عتق ولا رقبة! فقال له الأوقص: ويحك! ومن أنت؟ قال: أنا الدارمي، حبستني وقتلتني؛ قال: لا تقل ذلك وأتني فإني أعوضك؛ فأتاه ففعل ذلك به.

نادرة له مع
عبد الصمد بن علي

أخبرني الحرمي أحمد بن محمد بن إسحاق قال حدثني الزبير بن بكار قال حدثني عمي قال:

مدح الدارمي عبد الصمد بن علي بقصيدة وأستاذنه في الإنشاد فأذن له؛ فلما فرغ أدخل إليه رجلاً من الشراة^(٣)؛ فقال لغلामه: أعط هذا مائة دينار وأضرب عنق

(١) السعاة: جمع ساع وهو العامل على الصدقات، يأخذها من الأغنياء ويردها على الفقراء.

(٢) الشراة: الخوارج، سموا بذلك لقولهم: «إننا شرينا أنفسنا في طاعة الله» أي بعناها بالجنة.

هذا؛ فوثب الدارميُّ فقال : بأبي أنت وأمي ! برك وعقوبتك جميعاً تقد ! فإن رأيت أن تبدأ بقتل هذا، فاذا فرغ منه أمرته فأعطاني ! فإني لن أريم من حضرتك حتى يفعل ذلك ؛ قال : ولم ويلك ؟ قال : أخشى أن يغلط فيما بيننا، والغلط في هذا لا يُستقال ؛ فضحك وأجابه الى ما سأل .

نادرة له في مرضه

أخبرني الحرّميّ قال حدّثنا الزبير قال حدّثني عمّي قال :

أصابته الدارميّ قرحةً في صدره، فدخل اليه بعضُ أصدقائه يعوده ، فرآه قد نفث من فيه نفثاً أخضر، فقال له : أبشر، قد أخضرت القرحة وعوفيت ؛ فقال : هيات ! والله لو نفثت كلُّ زمردية في الدنيا ما أفلت منها .

١٨١
٢

صوت

من المائة المختارة

يا ربيع سألني لقد هيّجت لي طرباً * زدت الفؤادَ على علاته وصباً
ربيع تبذل ممن كان يسكنه * عفر الطباء وطماناً به عصباً^(١)

الشعر لهلال بن الأسعر المازني، أخبرني بذلك وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه . وهكذا هو في رواية عمرو بن أبي عمرو الشيباني . ومن لا يعلم ينسبه الى عمر

ابن أبي ربيعة والى الحارث بن خالد ونصيب، وليس كذلك . والغناء في اللحن المختار لعزور الكوفي^(٢)، ومن الناس من يقول عزون بالنون وتشديد الزاي، وهو رجل من أهل الكوفة غير مشهور ولا كثير الصنعة ، ولا أعلم أتى سمعت له بخبر ولا صنعة

(١) الظلمان (بالضم والكسر) : جمع ظليم وهو ذكر النعام . والعصب : الجماعات .

(٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ١ ، ٢ : « عزوز » . وفي ح : « عزون » .

غير هذا الصوت . ولحنُ هذا المختارُ ثقيلٌ أولُ بالبنصر في مجراها عن إسحاق ، وهكذا
نسبه في الاختيار الوائق . وذكر عمرو بن بانه أن فيه لأبن عائشة لحنًا من الثقيل
الأول بالبنصر . وفي أخبار الغريص عن حماد أن له فيه ثقيلًا أول . وقال الهشامى :
فيه لعبد الله بن العباس لحنٌ من الثقيل الثاني . وذكر حبش أن فيه لحسين بن محرز^(١)
خفيف رمل بالبنصر .^(٢)

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س ، ح : « لحسين بن محمد بن محرز » .

(٢) في أ ، م : « خفيف ثقيل بالبنصر » . وفي ح : « ثقيلًا بالبنصر » .

أخبار هلال ونسبه

(١) هو، فيما ذكر خالد بن كلثوم، هلال بن الأشعر بن خالد بن الأرقم بن قسيم بن نائشة بن سيار بن رزام بن مازن بن مالك بن عمرو بن تميم . شاعر إسلامي من شعراء الدولة الأموية، وأظنه قد أدرك الدولة العباسية، وكان رجلا شديدا عظيم الخلق أكولا معدودا من الأكلة . قال أبو عمرو : وكان هلال فارسا شجاعا شديدا البأس والبطش أكثر الناس أكلا وأعظمهم في حرب غناء . هذا لفظ أبي عمرو . وقال أبو عمرو : وعمر هلال بن أشعر عمرا طويلا ومات بعد بلأيا عظام مرت على رأسه . قال : وكان رجل من قومه من بني رزام بن مالك يقال له المغيرة بن قنبر يعوله ويفضل عليه ويحتمل ثقله وثقل عياله فهلك ، فقال هلال يرثيه :

نسبه وهو شاعر
أموي شجاع أكول

كان المغيرة بن
قنبر يعوله فلما
مات رثاه

ألا ليت المغيرة كان حيا * وأفنى قبله الناس الفناء
ليتك على المغيرة كل خيل * إذا أفنى عرائكها اللقاء^(٢)
ويبك على المغيرة كل كل * فقير كان ينعشه العطاء
ويبك على المغيرة كل جيش * تمور^(٣) لدى معاركه الدماء
ففي الفتيان فارس كل حرب * إذا شالت^(٤) وقد رُفع اللواء

(١) سمى بقسيم كأمير وقسيم كزبير . وقد ضبط هذا الاسم بالقلم في ط كزبير .

(٢) العرائك : جمع عريكة . وأصل العريكة سنام البعير ، وتقال على النفس ، وعلى القوة والشدة ، ولعل هذا المعنى هو المراد في هذا البيت . وقد فسرت العريكة بمعنى الشدة والقوة في قول الأخطل :

من اللواتي إذا لانت عريكتها * كان لها بعدها آل ومجهد

(أنظر اللسان مادة عرك) . (٣) تمور : تجرى وسيل . (٤) شالت الحرب : تهبأت

لأن يخوض الأبطال غمارها . وهو من شالت اناقة إذا رفعت ذنبها للقاح .

لقد وارى جديد الأرض منه * خصالاً عقد عصمتها الوفاء^(١)
 فصبراً للنواب إن ألمت * اذا ما ضاق بالحدث الفضاء^(٢)
 هزبر تنجلي الغمرات عنه * نقي العريض همته العلاء^(٣)
 اذا شهد الكريمة خاض منها * بحوراً لا تكدرها الدلاء^(٤)
 جسور لا يروع عند روع^(٥) * ولا يثنى عزيمته آهتاء^(٦)
 حلیم في مشاهده اذا ما * حبا الحلماء أطلقها المراء^(٧)
 حميد في عشيرته فقيد^(٨) * يطيب عليه في الملائ الثناء^(٩)
 فإن تكن المنية أقصدته * وحم عليه بالتلف القضاء^(١٠)
 فقد أودى به كرم وخير^(١١) * وعود بالفضائل وأبتداء^(١٢)
 وجود لا يعظم اليه جوداً * مرأته اذا جد الحراء^(١٣)

١٨٢

٢

٥

١٠

وقال خالد بن كلثوم : كان هلال بن الأسعر ، فيما ذكروا ، يرد مع الإبل فيا كل
 ما وجد عند أهله ثم يرجع إليها ولا يتروّد طعاماً ولا شراباً حتى يرجع يوم ورودها ،
 لا يدوق فيها بين ذلك طعاماً ولا شراباً ، وكان عادي الخلق لا توصف صفته . قال
 كان عادي الخلق
 صبورا على الجوع
 حكايات عن قوته

(١) يريد بجديد الأرض قبره الذي جد منها وحفر ليدفن فيه . (٢) في حل :

* جسور لا يوزع منه روع * يريد أنه ثابت الجنان لا يفرغ (٣) حيا : جمع حيوه وهي
 الشوب الذي يحتج به ، واسم للاحتباء بالثوب أى الاشتغال به . وإطلاق الحيا يكتنى به عن السفه
 والطيئش . والمرأ : المجادلة والملاجه والمخاصمة . (٤) فقيد : يفتقده العاقون ويطلبونه .
 (٥) أقصدته : أصابته . (٦) حم : قضى وقدر . (٧) الخير : (بالكسر) الشرف .
 (٨) مرأته : مسابقه . والجراء : مصدر كالمجاراة وهي المسابقة والمفاخرة .

(٩) عادي الخلق : عملاق ضخيم الجسم ، نسبة الى عاد . والعرب تضرب المثل بأحلام عاد لما تصور
 من عظم خلقها ، وترجم أن أحلامها على مقادير أجسامها . قال الشاعر :
 كأنما ورتوا لقمان حكيمه * علما كما ورتوا الأحلام من عاد

١٥

٢٠

- خالد بن كلثوم فحدثنا عنه من أدركه : أنه كان يوماً فى إبل له ، وذلك عند الظَّهيرة
 فى يوم شديد وقع الشمس مُتَدِمِ الهاجرة وقد عمد الى عصاه فطرح عليها كساءه
 ثم أدخل رأسه تحت كسائه من الشمس ، فبينما هو كذلك إذ مرَّ به رجلان
 أحدهما من بنى نَهْشَل والآحر من بنى فُقَيْم^(١) ، كانا أشدَّ تَمِيمِيَّينَ فى ذلك الزمان بطشاً ،
 يقال لأحدهما الهَيَّاج ، وقد أقبلا من البحرين ومعهما أنواع^(٢) من تمر هَجْرٍ ، وكان هَلَالٌ^(٣)
 بناحية الصَّعَابِ ؛ فلما آتيا الى الإبل ، ولا يعرفان هلالاً بوجهه ولا يعرفان أن الإبل
 له ، ناديا : يا راعى ، أعندك شرابٌ تَسْقِينَا ؟ وهما يُظَنَّا نِهَ عبدًا لبعضهم ؛ فناداها
 هَلَالٌ ورأسه تحت كسائه : عليكِ الناقاة التى صفتها كذا فى موضع كذا فَأَيْخَاهَا^(٤)
 فأت عليها وطبَّين من لبنٍ ، فأشربا منهما ما بدا لهما . قال فقال له أحدهما : وَيَحْكُ !
 إنهُضْ يا غلام فأتِ بذلك اللبن ! فقال لهما : إن تَكُ لهما حاجةٌ فستأتيناها فتجدان^(٥)
 الوطيينِ فتشربان ؛ قال فقال أحدهما : إنك يا بن الخنَاءِ لغليظ الكلام ، قم فأسقنا ، ثم دنا
 من هلال وهو على تلك الحال . وقال لهما ، حيثُ قال له أحدهما : «إنك يا بن الخنَاءِ
 لغليظ الكلام» ، : أراكما والله ستلقيانِ هَوَانًا وصَغَارًا ؛ وسمعا ذلك منه ، فدنا أحدهما
 فَأَهْوَى له ضَرْبًا بالسُّوْطِ على عَجْزِهِ وهو مضطجع ، فتناول هَلَالٌ يده فأجتذبه اليه
 ورماه تحت نَحْذِهِ ثم ضَغَطَهُ ضَغْطَةً ؛ فنادى صاحبه : وَيَحْكُ أَغْنَيْنى قد قتلتى ! فدنا^(٦)

(١) فى ط ، أ ، م : « بنى تيم » .

(٢) أنواع : جمع نوط ، والنوط : الحلة الصغيرة فيها التمر ونحوه . (٣) هجر : مدينة وهى قاعدة

البحرين ، وقيل ناحية البحرين كلها هجر ، وهو الصواب . (٤) الصعاب : اسم جبل بين اليمامة

والبحرين ، وقيل : رمال بين البصرة واليمامة صعبة المسالك . (٥) فى ب ، سه ، ح :

« عليكِ بالناقاة » . وهو كما يتعدى بنفسه يتعدى بالباء . (٦) فى س واحدى روايتى ط :

« فاقصداها » . وفى ط : « فانحياها » . (٧) الوطوب : سقاء اللبن خاصة .

(٨) فى ط ، س ، ح : « فتحدران » . وحدرالشيء : أنزله من علو .

صاحبه منه ، فتناوله هلالاً أيضاً فاجتذبه فرمى به تحت نغذه الأخرى ، ثم أخذ برقابهما
 بفعل يَصُكُّ برءوسهما بعضاً ببعض لا يستطيعان أن يمتنعا منه ؛ فقال أحدهما : كن
 هلالاً ولا نُبالِي^(١) ما صنعتَ ؛ فقال لها : أنا والله هلالٌ ، ولا والله لا تُفْلِتَانِ مِنِّي حتى
 تُعْطِيَانِي عهداً وميثاقاً لا تُخَيِّسَانِ به : لتأتِيَانِ المرَبْدَ إذا قَدِمْتُمَا البصرةَ ، ثم لتُنَادِيَانِ بأعلى
 أصواتكما بما كان مِنِّي ومنكما ؛ فعاهداه وأعطياه نوطاً من التمر الذي معهما ، وقدمَا
 البصرةَ فأتيا المرَبْدَ فناديا بما كان منه ومنهما .

وحدث خالد عن كُثَيْفِ بن عبد الله المازني قال : كنتُ يوماً مع هلال ونحن
 نَبْغِي إبلاً لنا ، فدَفَعْنَا الى قوم من بكر بن وائل وقد لَغِينَا وَعَطِشْنَا ، وإذا نحن بِفَيْتِيَّةِ
 شَبَابٍ عند رَكِيَّةٍ لهم وقد وردت إبلهم ، فلما رأوا هلالاً استهولوا خَلَقَهُ وقامتَه ،
 فقام رجلان منهم اليه فقال له أحدهما : يا عبد الله ، هل لك في الصِّراعِ ؟ فقال له
 هلال : أنا الى غير ذلك أحوَجُ ؛ قال : وما هو ؟ قال : الى لبنٍ وماءٍ فَإِنِّي لَأَغِيبُ
 ظَمَانٌ ؛ قال : ما أنتَ بذائِقٍ من ذلك شيئاً حتى تُعْطِيَنَا عهداً لتُجِيبَنَا الى الصِّراعِ
 إذا أَرَحْتَ وَرَوَيْتَ ؛ فقال لها هلال : إني لكم ضَيْفٌ ، والضَيْفُ لا يُصَارِعُ

$$\frac{183}{2}$$

١٠

- (١) الجمع في رءوسهما دون التثنية لكراهة اجتماع تثنيتين مع ظهور المراد ، وهو في مثل ذلك أكثر استعمالاً من التثنية والافراد ، وفي القرآن الكريم : (فقد صغت قلوبكما) . (٢) كذا في ط ، و ، س .
 وفي سائر النسخ : « ولا تُبالِي » بالنساء . (٣) لا تُخَيِّسَانِ به : لا تغدران به ولا تُسَكِّانِ .
 (٤) المرَبْد : من أشهر محال البصرة ، وكان يكون سوق الإبل فيه قديماً ثم صار محلة عظيمة سكنها
 الناس وبه كانت مفاخرات الشعراء ومجالس الخطباء .
 (٥) كذا في ط . وفي سائر النسخ : « كفيف » وفي القاموس وشرحه مادة كنف أنه سمي بكفيف
 كزبير . ولم نعر على أنه سمي بكفيف . (٦) لغبنا : تعبنا وأصابنا الإعياء . (٧) الرَكِيَّة :
 البئر لأنها مَرَكُوة أي محفورة . (٨) أراح الرجل : رجعت اليه نفسه بعد الإعياء .

١٥

٢٠

- (١) [أَهْلَهُ وَ] رَبِّ مِثْلِهِ ، وَأَتَمُّ مَكْتَفُونَ مِنْ ذَلِكَ بِمَا أَقُولُ لَكُمْ : اِعْمِدُوا إِلَى أَشَدِّ خَلِّ فِي إِبْلِكُمْ وَأَهْيَيْهِ صَوْلَةً وَإِلَى أَشَدِّ رَجُلٍ مِنْكُمْ ذِرَاعًا ، فَإِنْ لَمْ أَقْبِضْ عَلَى هَامَةِ الْبَعِيرِ وَعَلَى يَدِ صَاحِبِكُمْ فَلَا يَمْتَنِعُ الرَّجُلُ وَلَا الْبَعِيرُ حَتَّى أُدْخِلَ يَدَ الرَّجُلِ فِي فَمِّ الْبَعِيرِ ، فَإِنْ لَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ فَقَدْ صَرَعْتُمُونِي ، وَإِنْ فَعَلْتُهُ عَلِمْتُمْ أَنْ صِرَاعَ أَحَدِكُمْ أَيْسَرُ مِنْ ذَلِكَ .
- قال : فعجبوا من مقاتلته تلك ، وأومئوا إلى الخل في إبلهم هائج صائِلٍ قَطِيمٍ ؛ فأتاه هلال ومعه نفرٌ من أولئك القوم وشيخٌ لهم ، فأخذ بهامة الفحل مما فوق مشفره فضغطها ضغطةً جَرَّحَ الْفَحْلُ [منها] ^(٣) وَأَسْتَخَذِي وَرَعًا ، وَقَالَ : لِيُعْطِنِي مِنْ أَحْبَبْتُمْ يَدَهُ أَوْ لِحْهَا فِي فَمِّ هَذَا الْفَحْلِ . قال فقال الشيخ : يا قوم تتكَبَّرُوا هَذَا الشَّيْطَانَ ، فوالله ما سمعتُ فلانا ^(٤) (يعني الفحل) جريح منذ بزل ^(٥) قبل اليوم ، فلا تعرَّضُوا لهذا الشيطان . وجعلوا يتبعونه وينظرون إلى خطوهِ وَيَعْجَبُونَ مِنْ طُولِ أَعْضَائِهِ حَتَّى جَازَهُمْ .

صارع في المدينة
عدا بأمر أميرها

- قال وحدثنا من سمع هلالا يقول : قَدِمْتُ الْمَدِينَةَ وَعَلَيْهَا رَجُلٌ مِنْ آلِ مَرْوَانَ ، فَلَمْ أَزَلْ أَضَعُ عَنْ إِبْلِي وَعَلَيْهَا أَحْمَالُ لِلتَّجَارِ حَتَّى أَخَذَ بِيَدِي وَقِيلَ لِي : أُجِيبِ الْأَمِيرَ . قَالَ : قُلْتُ لَهُمْ : وَيَلِكُمْ ! إِبْلِي وَأَحْمَالِي ! فْقِيلَ : لَا بَأْسَ عَلَى إِبْلِكَ وَأَحْمَالِكَ . قَالَ : فَأَنْطَلِقُ بِي حَتَّى أُدْخِلْتُ عَلَى الْأَمِيرِ ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ ثُمَّ قُلْتُ : جُعِلْتُ فِدَاكَ ! إِبْلِي وَأَمَانَتِي ! قَالَ فَقَالَ : نَحْنُ ضَامِنُونَ لِإِبْلِكَ وَأَمَانَتِكَ حَتَّى تُوَدِّعَهَا إِلَيْكَ . قَالَ فَقُلْتُ

- (١) زيادة في ط ، ا ، م ، s ، والآهل : من قولهم أهل . إذا أس به . (٢) كذا في ط والقلم : الهاج . وفي سائر النسخ : « فظلم » بالفاء وهو تحريف . (٣) زيادة يقتضيهما السياق . وجرح : ردد صوتة في حنجرتيه . واستخذي : خضع . (٤) كذا في جميع النسخ ، ولكن الذي قاله أئمة اللغة أن فلانا وفلانة بغير آل يكتني بهما عن الآدميين ، والفلان والفلانة بآل يكتني بهما عن غيرهم . (٥) كذا في ا ، م ، وفي بقية الأصول : « يعني هذا الفحل » . (٦) في ط : « برك » وفي سائر النسخ : « زل » بالنون بدل الباء ، وكلتاها محرفة عن « بزل » . وبزل البعير : فطر نابه ودخل في سنته التاسعة .

عند ذلك : فما حاجة الأمير إلى جعلني الله فداه؟ قال فقال لي - والى جنبه رجل
أصفر، لا والله ما رأيت رجلا قط أشد خلقا منه ولا أغلظ عنقا، ما أدرى أطوله^(١)
أكثر أم عرضُه - : إن هذا العبد الذي ترى لا والله ما ترك بالمدينة عربيا^(٢)
يصارع إلا صرعه ، وبلغني عنك قوة، فأردت أن يُجرى الله صرع هذا العبد على
يديك فتدرك ما عنده من أوتار العرب . قال فقلت : جعلني الله فداء الأمير،
إني لَغِبُّ نَصَبٍ جَائِعٍ ، فإن رأى الأمير أن يدعني اليوم حتى أضع عن إبل وأودى
أمانتي وأريح يومي هذا وأجيئه غدا فليفعل . قال فقال لأعوانه : انطلقوا معه
فأعينوه على الوضع عن إبله وأداء أمانته وانطلقوا به الى المطبخ فأشيعوه ، ففعلوا
جميع ما أمرهم به . قال : فَظَلِمْتُ بَقِيَّةَ يَوْمِي ذَلِكَ وَبِتُّ لَيْلِي تِلْكَ بِأَحْسَنِ حَالٍ
شِبَعًا وَرَاحَةً وَصَلَاحَ أَمْرٍ ، فلما كان من الغد غدوت عليه وعلى جبة لي صوف^(٣)
وبت وليس علي إزار إلا أني قد شددت بعامتي وسطى ، فسأمت عليه فردت علي
السلام، وقال للأصفر : قُم اليه ، فقد أرى أنه أذاك الله بما يُخزيك ، فقال العبد :
أَتَزِرُّ يَا أَعْرَابِي ، فأخذت بتي فأتزرت به على جبتى ، فقال : هيهات ! هذا لا يثبت ،
إذا قبضت عليه جاء في يدي ، قال فقلت : والله ما لي من إزار ، قال : فدعا الأمير
بمَلْحَفَةٍ ما رأيت قبلها ولا علا جلدي مثلها ، فشددت بها على حَقْوِي وخلعت الجبة ،
قال : وجعل العبد يدور حولي ويريد ختلي وأنا منه وجل ولا أدرى كيف أصنع
به ، ثم دنا مني دَنَوَةً فَتَقَدَّ جَهْتِي بِظَفْرِهِ نَقْدَةً [حتى] ظننت أنه قد شجني وأوجعني ،

(١) «لا» هذه زائدة ، والعرب يزيدونها قبل القسم تمهيدا لنفي الجواب .

(٢) كذا في س ، ط . وفي ح ، ب : «عبد» . وفي ص ، ا ، م : «عبدًا عربيا» .

(٣) البيت : كساء غليظ مهلهل مربع أخضر . وقيل : هو من وبروصوف . (٤) الحقو : الخصر .

(٥) كذا في س ، ط . وتقذ الشيء : نقره بأصبعه . وفي باقي النسخ : « فتقذ جهتي بظفره نقدة »

(٦) الزيادة عن ا ، م .

فعاظني ذلك ، فجعلتُ أنظر في خَلْقِهِ بِمِ أقبُضُ منه ، فما وجدتُ في خلقه شيئاً أصغرَ من رأسه ، فوضعتُ إبهامي في صُدْغِيهِ وَأصابعي الأخرى في أصل أذنيه ، ثم عمزته عمزةً صاح منها : قتلتي ! قتلتي ! فقال الأمير : اغمس رأس العبد في التراب ؛ قال فقلت له : ذلك لك عليّ ، قال : فغمستُ والله رأسه في التراب ووقع شبيهها بالغمشي عليه ، فضحك الأمير حتى استلقى وأمر لي بجائزة وكسوة وأنصرفتُ .

قال أبو الفرج : ولهلالٍ أحاديثُ كثيرةٌ من أعاجيب شدته . وقد ذكره حاجب بن ذبيان فقال لقوم من بني ربابٍ من بني حنيفة في شيء كان بينهم فيه أربع ضربات بالسيف ، فقال حاجب :

وقائلةٍ وبأكيةٍ بشَجْوٍ * لبئس السيفُ سيفُ بني رباب

ولو لاقى هلالٌ بني رِزَامٍ * لعجله إلى يوم الحساب

وكان هلالٌ بن الأسعر ضربه رجل من بني عترة ثم من بني جَلان يقال له عبيد بن جري في شيء كان بينهما ، فشجّه ونمّشّه نُمّاشَةً ، فأتى هلالٌ بني جَلان فقال : إن صاحبكم قد فعل بي ما ترون فخذوا لي بحقّي ، فأوعده وزجره ، فخرج من عندهم وهو يقول : عسى أن يكون لهذا جزءاً حتى أتى بلاد قوميه ، فمضى

- ١٥ (١) كذا في ط ، س ، و في ب ، سه ، ح : « فوضعت إبهامي في صدغه وأصابعي الأخرى في أصل أذنه الأخرى » . وفي أ ، م : « في أصل أذنه » بدون الأخرى . (٢) كذا في أغلب النسخ . وفي ب ، سه : « بجائزة وصلّة وكسوة » . وفي ح : « بجائزة وصلّة وكسوة ومثزرة ثم انحدرت الخ » . (٣) كذا في س وهامش ط ، وهكذا ورد في تاريخ ابن جرير الطبري في حوادث سنة ١٠ طبع أوربا . وفي ح : « صاحب بن ذبيان » وفي باقي الأصول « حاجب بن دينار » . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ط ، ح : « جري » بالحاء المهملة . (٥) الخمش : الخدش في الوجه ، وقد يستعمل للخدش في سائر الجسد . (٦) كذا في أ ، م ، سه . وفي باقي النسخ : « زبروه » .

قتل رجلا من بني
جلان استجار بماذا
فقبض عليه للنار
منه ، ثم فر إلى اليمن
وشعره في ذلك

لذلك زمنٌ طويل حتى درَس ذكرُه ؛ ثم إن عبيد بن جريّ قَدِمَ الوَقْبِيّ — وهو موضع من بلاد بني مالك — فلما قَدِمها ذكر هلالاً وما كان بينه وبينه فتخوّفه ؛ فسأل عن أعرّ أهل الماء، فقيل له : مُعَاذُ بن جَعْدَةَ بن ثابت بن زُرارة بن ربيعة ابن سيّار بن رِزام بن مازن ؛ فأتاه فوجده غائباً عن الماء، فعقد عُبيد بن جريّ طرف ثيابه الى جانب طُنْبِ بيت معاذ — وكانت العرب اذا فعلت ذلك وجب على المعقود بطنبِ بيته للاستجير به أن يُخبره وأن يطلب له بظلامته — وكان يومَ فعل ذلك غائباً عن الماء، فقيل : رجلٌ آستجار بآل مُعَاذِ بن جَعْدَةَ. ثم خرج عبيد بن جريّ لِيَسْتَقِي ، فوافق قُدومَ هلال بياضه يومَ وُروده، وكان إنما يقَدّمها في الأيام، فلما نظر هلال الى ابن جريّ ذكر ما كان بينه وبينه، ولم يعلم بأستجارته بمعاذ بن جعدة، فطلب شيئاً يضربه به فلم يجده، فانتزع المحور من السّانية فعلاه به ضربةً على رأسه فُصِرَعَ وقِيدَا، وقيل : قَتَلَ هلالُ بن الأسعر جَارَ معاذ بن جعدة! فلما سمع ذلك هلال تخوّفَ بنى جعدة الرّزاميين ، وهم بنو عمه ، فأتى راحلته ليركبها . قال هلال : فأتيتي خولة بنت يزيد بن ثابت أخي بنى جعدة بن ثابت، وهى جدّة أبي السّفّاح زهيد بن عبد الله بن مالك أم أبيه، فتعلقت بثوب هلال، ثم قالت : أى عدوّ الله قتلت جارنا! والله لا تُفارقني حتى يأتيك رجالنا! قال هلال: والمحورُ في يدي لم أضعه ؛ قال : فهممتُ أن أعلّو به رأسَ خولة، ثم قلتُ في نفسي : عَجُوزٌ لها سنٌّ وقرابةٌ! قال : فضربتُها برجلي ضربةً رميتُ بها من بعيد، ثم أتيتُ

- (١) المحور الحديدية التي تجمع بين الخطاف والبكرة . والسانية : الدلو العظيمة مع أدواتها .
 (٢) الوقيد : الدف الذي أشفى على الموت . (٣) كذا في أ ، م ، ح . وفى سائر النسخ : « فقال » ولا موقع لهذه الفاء . (٤) فى ط ، ح ، س : « زيد » .
 (٥) كذا فى أكثر النسخ . وفى إحدى روايتي ط : « مهنت » . وفى ح : « وهى جدّة أبي السّفّاح وهى بنت عبد الله الخ » .

- ناقى فأركبها ثم أضربها هاربا . وجاء معاذ بن جعدة وإخوته — وهم يومئذ تسعة إخوة — وعبد الله بن مالك زوج لبنت معاذ^(٢) [و] يقال لها جبيلة^(٢)، وهو مع ذلك ابن عمتهم خولة بنت يزيد بن ثابت ، فهو معهم كأنه بعضهم ؛ فجاءوا من آخر النهار فسمعوا الواعية^(٣) على الجلائى وهو ديف لم يمّت ، فسألوا عن تلك الواعية فأخبروا بما كان من أستجارة الجلائى بمعاذ بن جعدة وضرب هلال له من بعد ذلك ؛ فركب الاخوة التسعة وعبد الله بن مالك عاشرهم ، وكانوا أمثال الجبال في شدة خَلْقِهِمْ مع نجدتهم ، وركبوا معهم بعشرة غلمية لهم أشد منهم خَلْقًا لا يقع لأحد منهم سهم في غير موضع يريد من رميته ، حتى تبعوا هلالا ؛ وقد نسل^(٤) هلال من الحرب يومه ذلك كله وليته ، فلما أصبح أمنهم وظن أن قد أبعد في الأرض ونجا منهم ؛ وتبعوه ، فلما أصبحوا من تلك الليلة قصوا أثره ، وكان لا يخفى أثره على أحد لعظم قدمه ، فليحقوه من بعد الغد ، فلما أدركوه وهم عشرون ومعهم النبل والقسي والسيوف والترسة ، ناداهم : يا بنى جعدة ، إني أنشدكم الله ! أن أكون قتل رجلًا غريبا طلبته بتره تقتلونى وأنا ابن عمكم ! وظن أن الجلائى قد مات ، ولم يكن مات إلى أن تبعوه وأخذوه ؛ فقال معاذ : والله لو أيقنا أنه قد مات ما ناظرنا بك القتل^(٥) من ساعتنا وليكنا تركناه ولم يمّت ، ولسنا نحب قتلك إلا أن تمتنع منا ، ولا نقدم عليك حتى نعلم ما يصنع جارنا ؛ فقاتلهم وأمتنع منهم ، فجعل معاذ يقول لأصحابه وغلما نه : لا ترموه

(١) فى ح : « فركبتها » .
 (٢) الواعية : الصراخ على الميت .
 (٣) قص أثره قضا وقصصا : تتبعه .
 (٤) نسل : جمع ترس ، وهو صفيحة من الفولاذ .
 (٥) ما ناظرنا بك القتل : ما أحرناه . ولم نجد هذه الصيغة بهذا المعنى فى كتب اللغة التى بين أيدينا .

بالنبل ولا تضربوه بالسيوف، ولكن أرموه بالحجارة وأضربوه بالعصى حتى تأخذوه؛
ف فعلوا ذلك، فما قدروا على أخذه حتى كسروا من إحدى يديه ثلاث أصابع ومن
الأخرى إصبعين، ودقوا ضلعين من أضلاعه وأكثروا الشجاج في رأسه، ثم أخذوه
وما كادوا يقيدون على أخذه، فوضعوا في رجله أدهم^(١)، ثم جاءوا به وهو معروض على
بعير حتى آتتهوا به إلى الوقبي فدفعوه إلى الجلاني ولم يمت بعد^(٢)، فقالوا: انطلقوا به
معكم إلى بلادكم ولا تحذثوا في أمره شيئا حتى تنظروا ما يصنع بصاحبكم، فإن مات
فأقتلوه وإن حي فاعلمونا حتى نحمل لكم أرش^(٣) الحناية. فقال الجلانيون: وقت
ذمتكم يا بني جعدة، وجزاكم الله أفضل ما يجزي به خيار الحيران، إنا نتخوف أن
يتزع منا قومكم إن خليت عنا وعنهم وهو في أيدينا؛ فقال لهم معاذ: فإني أحمله معكم
وأشيعكم حتى تردوا بلادكم، ففعلوا ذلك، فحمل معروضا على بعير وركبت أخته جماء^(٤)
بنت الأسعر معه، وجعل يقول: قتلني بنو جعدة! وتأتيه أخته بمغرة فيشرها
فيقال: يمشي بالدم^(٥)، لأن بنو جعدة فرثوا كبده في جوفه. فلما بلغوا أدنى بلاد بكر
ابن وائل قال الجلانيون لمعاذ وأصحابه: أدام الله عزكم، قد وفيتم فأنصروا. وجعل
هلال يريهم أنه يمشي في الليلة عشرين مرة. فلما ثقل الجلاني وتخوف هلال أن
يموت من ليلته أو يصبح ميتا، تبرز هلال كما كان يصنع وفي رجله الأدهم^(٦) كأنه يقضى
حاجة، ووضع كساءه على عصاه في ليلة ظلماء، ثم اعتمد على الأدهم فخطمه، ثم طار
تحت ليلته على رجله، وكان أدل الناس فتككب الطريق التي تعرف ويطلب فيها

(١) الأدهم: القييد . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب، س، ح :

« فقال » . (٣) الأرش: دية الجراحات . (٤) كذا في ب، س، ح .

وفي س، ا، م «حما» بالخاء المهملة والمد وفي ط: «حما» بالخاء المهملة مقصورا .

(٥) المغرة (بالفتح وبالتحريك): طين أحمر يصغ به .

(٦) أمشى الرجل: استطلق بطنه من دواء تناوله . (٧) فرثوا كبده: ضربوها وهو حي :

٥

١٠

١٥

٢٠

١٨٦
٢

وجعل يَسُوكَ المسالك التي لا يُطَمَعُ فيها ، حتى آتتهى إلى رجل من بنى أُنائَةَ بن مازن يقال له السَّعر بن يزيد بن طَلْق بن جُبَيْلَةَ بن أُنائَةَ بن مازن ، فحملَه السَّعر على ناقة له يقال لها مَلوَةٌ ، فركبها ثم تَجَنَّبَ بها الطريقَ فأخذ نحو بلاد قَيْس بن عِيْلان ، نحو قَفَا من بنى مازن أن يتبعوه أيضا فيأخذوه ، فسار ثلاث ليال وأيامها حتى نزل اليوم الرابع ، فَنَحَرَ الناقة فأكل لحمها كلَّه إلا فَضْلَةً فَضَلَّتْ منها فأحتملها ، ثم أتى بلادَ اليَمَنِ فوقع بها ، فلبث زمانا وذلك عند مُقَامِ الحِجَّاجِ بالعِراقِ ، فبلغ إفلائه من بالبصرة من بكر بن وائل ، فأنطلقوا إلى الحِجَّاجِ فاستعدَّوه وأخبروه بقتله صاحبهم ، فبعث الحِجَّاجِ إلى عبد الله ابن شُعْبَةَ بن العَلَمِ ، وهو يومئذ عَرِيفُ بنى مازن حاضرتهم وباديتهم ، فقال له : لتأتيني بهلال أو لأفعلن بك ولأفعلن ؛ فقال له عبد الله بن شُعْبَةَ : إن أصحاب هلال وبنى عمه قد صنعوا كذا وكذا : فأقتصَّ عليه ما صنعوا في طلبه وأخذَه ودفعه إلى الجَلالِيِّينَ وتَسْيِيعِهِمْ إِيَّاهُ حتى وردوا بلادَ بكر بن وائل ؛ فقال له الحِجَّاجِ : ويلك ! ما تقول ؟ قال فقال بعض البكرِيِّينَ : صدق ، أصلح الله الأمير ؛ قال فقال الحِجَّاجِ : فلا يُرِغِمُ الله إلا أنوفكم ، اشهدوا أني قد آمنتُ كلَّ قريبٍ لهلال وحَمِيمٍ وعَرِيفٍ ومنعتُ من أخذِ أحدٍ به ومن طلبه حتى يظفرَ به البكرِيُّونَ أو يموت قبل ذلك . فلما وقع هلال إلى بلاد اليمن بعث إلى بنى رِزَامِ بن مازن بشعر يعاتبهم فيه ويُعظِّمُ عليهم ^(٤) حقَّه ويذكر قرابته ، وذلك أن سائر بنى مازن قاموا ليحملوا ذلك الدَّم ، فقال معاذ :

(١) في ط ، س : « علق » وفي أ ، م : « على » . (٢) كذا في ب ، س ، ح .
وفي باقي الاصول : « عند مقدم الحجاج العراق » . (٣) كذا في أكثر الأصول ، وفي س :
« أنوفهم » . (٤) كذا في ط ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « مالك » ومالك جد رزام
لا أبوه (راجع أول هذه الترجمة) .

لا أرضى والله أن يُحمل بلجاري دمٌ واحد حتى يُحمل له دمٌ ولجوارى دمٌ آخر، وإن أراد هلال الأمانَ وسَطْنَا حمل له دم ثالث؛ فقال هلال في ذلك :

بني مازين لا تطردوني فإني * أخوكم وإن جرت جرائها يدي^(١)
 ولا تُتَلَجُوا أباد بكر بن وائل * بترك أخيكم كالخليل المطرد^(٢)
 ولا تجعلوا حنفي بظهير وتحفظوا * بعيدا بغضاء يروح ويعتدي^(٣)
 فإن القريب حيث كان قريبكم * وكيف بقطع الكف من سائر اليد
 وإن البعيد إن دنا فهو جاركم * وإن شط عنكم فهو أبعد أبعد
 وإني وإن أوجدتموني لحافظ * لكم حفظ راض عنكم غير موجد^(٤)
 سيحمي حماكم بي وإن كنت غائبا * أغر إذا ما ريع لم يتبلى
 وتعلم بكر أنكم حيث كنتم * وكنتم من الأرض الغربية تحتدي
 وأني ثقل حيث كنت على العدا * وأني وإن أوحدت لست بأوحد
 وأنهم لما أرادوا هضيمتي * منوا بجميع القلب عصب مهتدي^(٥)
 حسام متى يعزم على الأمر يأنه * ولم يتوقف للعواقب في غد
 وهم بدءوا بالبنى حتى إذا جزوا * بأفعالهم قالوا بلجازهم قد^(٦)
 فلم يك منهم في البديهة منصف^(٧) * ولم يك فيهم في العواقب مهتدي

- (١) الجرائر: جمع جريرة وهي الذنب والجنابة . (٢) كذا في ط ، س ، وهو الأقرب إلى الصواب . وفي باقي النسخ : « تروح وتعتدي » بالناء . (٣) كذا في ط ، ح ، س . وأوجدتموني : أغضبتموني ، من وجد يجد وجدا وجدة وموجدة إذا غضب . وتعدي الفعل بالهمزة في مثل هذا قياسية على المختار . وفي باقي النسخ : « أوجدتموني » بالخاء ، أي جعلتموني وحيدا منفردا . (٤) منوا : ابتلوا . (٥) في ط ، س : « بلجازهم » بالراء ، والتحريف فيها واضح . وفي سائر النسخ : « بلجارهم » وهو تحريف . (٦) قد : اسم فعل بمعنى يكتفي . (٧) البديهة : أول الشيء .

ولم يفعلوا فعَل الحليم فيجملوا^(١) * ولم يفعلوا فعل العزيز المؤيد
 فإن يسر لي إبعاد^(٢) بكر فرما * منعت الكرى بالغيظ من متوعد
 ورب حى قوم أبحت ومورد * وردت بفتيان الصباح ومورد
 وسخيف دجوجي من الليل حالك * رفعت بعجل الرجل مواراة اليد^(٣)
 سفينة خواض بحور همومه * قليل الثبات العزم عند التردد^(٤)
 جسور على الأمر المهيب إذا ونى * أخو الفتك ركاب قري المتهدد^(٥)
 وقال وهو بأرض اليمن :

أقول وقد جاوزت نعمى وناقى * تحن إلى جنبي فليج مع الفجر^(٦)
 سقى الله ياناق البلاد التي بها * هواك، وإن عنأت، سبل القطر^(٧)
 فما عن قلى منأ لها خفت النوى * بنا عن مراعيها وكثبانها العفسر^(٨)
 ولكن صرف الدهر فترق بيننا * وبين الأداني، والفتى غرض الدهر
 فسقى لصحراء الإهالة مربعا^(٩) * وللوقى من منزل دميث مثرى^(١٠)
 وسقى ورعا حيث حلت لمازين * وأيامها الغر المحجلة الزهر

- (١) كذا في ط . وفي ب ، س ، ح : « فيجملوا » . (٢) كذا في ح .
 ١٥ وفي سائر النسخ : « إبعاد » بالباء الموحدة وهو تحريف . (٣) يريد بمواراة اليد : الناقة :
 أى ان يدها كثيرة التردد في عرض جنبها ، يعنى أنها سهلة السير سريعته . (٤) كذا في ط ، س .
 والالتياب : الإبطاء . وفي سائر النسخ : « ثبات » . (٥) القرى (بالتحريك) : الظهر ،
 وقيل : وسطه . (٦) في ط ، س : « خيفي فليج » . (٧) كذا في ط ، س
 ومعجم ياقوت . وفي باقي النسخ : « فليج » بالحاء وهو تصحيف . (٨) السبل : المطر
 ٢٠ النازل من السحاب قبل أن يصل إلى الأرض . (٩) صحراء الإهالة : موضع ذكره ياقوت
 ولم يبينه واستشهد بهذا البيت . (١٠) دميث : سهل لين . ومثر : كثير الثرى خصب .

قال خالد بن كلثوم : ولما دُفِعَ هلالٌ الى أولياء الجَلَّانِي لِيقتلوه بصاحبهم جاء رجل يقال له : حُفَيْدٌ كان هلالٌ قد ورَّه فقال : والله لأؤنَّبَنه ولأصغَرَن اليه نفسه وهو في القيود مَصْبُورٌ للقتل ، فاتاه فلم يدع له شيئاً مما يكره إلا عدّه عليه . قال : والى جنب هلالٍ حَجْرٌ يَمْلَأُ الكَفَّ ، فأخذ هلالٌ فأهوى به للرجل فأصاب جبينه فاجتلف جُلْفَةً من وجهه ورأسه ، ثم رمى بها وقال : خذ القِصَاصَ مِنِّي الآنَ ، وأنشأ يقول :

أنا ضربتُ كَرِيباً وزِياداً * وثابتاً مَشَيْتُهُم رُويداً

كما أفدتُ حَيَنَهُ عُبَيْداً * وقد ضربتُ بعده حُفَيْداً

قال : وهؤلاء كلُّهم من بني رِزَامِ بن مازن ، وكلُّهم كان هلالٌ قد نكأ فيهم .

أدى عنه ديم
الدية لبني جلان
فدحه

قال خالد بن كلثوم : ولما طال مُقامُ هلالٍ باليمن نَهَضَتْ بنو مازنٍ بأجمعهم الى بني رِزَامِ بن مازن رهط هلالٍ ورهط مُعَاذِ بن جَعْدَةَ جارِ الجَلَّانِي المقتول ، فقالوا : إنكم قد أساتم بأبن عمكم وجرتم الحد في الطلب بدم جاركم ، فنحن نجهل لكم ما أردتم ، فحمل دَيْسَمُ بنُ المِنْهَالِ بنِ نَحْرِيْمَةَ بنِ شَهَابِ بنِ أَثانَةَ بنِ ضَبَّابِ بنِ حُجَيْمَةَ ابنِ كَابِيَةَ بنِ حُرْقُوصِ بنِ مازنِ الذي طلب معاذ بن جَعْدَةَ أن يُجَمَلَ بلاره ، لفضل عزه وموضعه في عشيرته ، وكان الذي طلب ثلثائة بعير ؛ فقال هلال في ذلك :

(١) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ : «لآيته» . (٢) كذا في ط ، س والمصبور :

المحبوس للقتل . وفي سائر النسخ : «مصفود» . (٣) اجتلف منه جلفة : بضع من لحمه بضعمة

(٤) كذا في أ ، م ، وفي ب ، س : «أفات» . وفي ط : «أفدت» . (٥) نكأ

فيهم : قتل فيهم وجرح وأتخن . (٦) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س : «جزيمة»

بالزاي . وفي ح : «جذيمة» بالذال . (٧) في ط : «أمامة» . (٨) كذا

في ط ، س . وفي سائر النسخ : «حجة» ولم نعتزل أنه سمى به .

إن ابن كايبة المرزا ديسماً * وأرى الزناد بعيد ضوء النار
 من كان يحمل ما تحمل ديسم * من حائل فتيق وأم حواري
 عيت بنو عمرو بحمل هنائد * فيها العشار ملائي الأبيكار
 حتى تلافها كريم سابق * بالخير حل منازل الأخيار
 حتى إذا وردت جميعاً أرزمت * جلان بعد تشمس ونفار
 ترعى بصحراء الإهالة روبة * والعنظوان منابت الجرجار

وقال خالد بن كلثوم : كان قُمير بن سعد مُصدِّقاً على بكر بن وائل ، فوجد منهم

أغان قير بن سعد
على بكر بن وائل
وقال في ذلك شعرا

١٨٨
 ٢
 ١٠
 رجلا قد سرق صدقته ، فأخذه قُمير ليحبسه ، فوثب قومه وأرادوا أن يحولوا بين
 قُمير وبينه وهلال حاضر ، فلما رأى ذلك هلال وثب على البكرين بفعل يأخذ
 الرجلين منهم فيكنفهما ويناطح بين رءوسهما ، فانتهى إلى قُمير أعوانه فقهرها
 البكرين ؛ فقال هلال في ذلك :

- (١) المرزا : الكريم الذي يصاب في ماله كثيرا . (٢) الفتح بضمين : الناقة الفتية السميّة .
 والحوار بالضم ويكسر : الفصل . (٣) كذا في ط ، s ، وفي ب ، س ، ا :
 «عنت» . (٤) كذا في الأصول كلها ، والظاهر أنه جمع هنيذة وهي المائة من الإبل . والذي
 ١٥ في اللسان وشرح القاموس : أن هنيذة مائة من الإبل معرفة لا تصرف ولا يدخلها الألف واللام ولا تجمع
 ولا واحد لها من جنسها . وفي الأساس : « وأعطاه هنيذة : مائة من الإبل ، وهندا : مائتين » .
 (٥) العشار : جمع عشراء بضم العين وفتح الشين كنفساء ونفاس ولا ثالث لها ، والعشراء : الناقة التي
 أقي عليها عشرة أشهر من نتاجها . ويقال عشار ملائي إذا دنا نتاجها .
 (٦) أرزمت الناقة : حنت إلى ولدها . وفي المثل : « لا أفضله ما أرزمت أم حائل » .
 ٢٠ (٧) صحراء الإهالة : اسم موضع ذكره ياقوت ولم يعينه واستشهد بشعر لهلل بن الأسمر .
 (٨) الروبة : مكرمة من الأرض كثيرة النبات والشجروهي أبقى الأرض كلاً . (٩) العنظوان :
 ضرب من النبات إذا أكثر منه البعير ويجع بطنه . (١٠) كذا في جميع الأصول ولعلها «فنايت»
 بفاء العطف ليستقيم المعنى . (١١) الجرجار : نبت طيب الريح . (١٢) في ب ، س ،
 ح : «بعض صدقته» . (١٣) يكنفهما : يضمهما .

دعاني فَمَيْرٌ دَعْوَةٌ فَأَجَبْتُهُ * فأى أمرى في الحرب حين دعاني
معي مَحْدَمٌ قد أخلص القين حده * يُخَفِّضُ عند الرُّوعِ رَوْعَ جَنَانِي
وما زلتُ مذ شَدَّتْ يميني حِمزتي * أُحَارِبُ أو في ظِلِّ حَرْبٍ تَرَانِي^(٣)

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العتري قال حدثنا
حكيم بن سعد عن زفر بن هيرة قال :

تقاوم هلال بن أسعر المازني ، وهو أحد بني رزام بن مازن ، ونهيس^(٣) الجلاني
من عترة وهما يسقيان إبلهما ، فحذف هلال^(٤) نهيسا بحور في يده فأصابه فمات ، فأستعدى^(٥)
ولده بلال بن أبي بردة على هلال فخبسه فأسلمه قومه بنو رزام وعمل في أمره ديسم^(٦)
ابن المنهال أحد بني كابية بن حرقوص فأفتكته بثلاث ديات ، فقال هلال يمدحه :
تدارك ديسم حسبا ومجدا * رزاما بعد ما أنشقت عصاها
هو حملوا المثين فألحقوها * بأهلها فكان لهم سناها^(٧)

حبسه بلال بن
أبي بردة وافنكه
ديسم

(١) الحجة : معقد الإزار . (٢) لم يقع في هذا البيت ما يسمى في العروض بالاعتاد .
والاعتاد : سقوط الخامس من فعولن التي قبل القافية . وإثبات هذا الساكن فيما يكون ضربه محذوفا كما
في هذا الشعر لم يقع إلا على قبح ، ولم يأت في الشعر إلا شاذا قليلا ، ومنه ما أنشده الخليل :
أقيموا بني النعمان عنا صدوركم * وإلا تقيموا صاغرين الروسا
وقول امرئ القيس :

أضئ على برق أراه وميض * يضيء حيا في شماريخ بيض
وتخرج منه لامعات كأنها * أكف تلقى الفوز عند المقيض

(٣) كذا في ط ، s . وفي سائر النسخ : « بهيس » ولم نعتز على أنه سمي به وإنما سمي بهيس
بتقديم الباء على الهاء . (٤) حذف بالحصاة والنواة ونحوهما : رمى بها من بين سباتيه أو بمخدة
من خشب . ولعل المحور كان في يد هلال لقوته أشبه بالنواة ، أو لعلها « حذف » بالحاء المهملة .
(٥) في ب ، س : « فأستعدى ولده له بلال الخ » . (٦) كذا ورد هذا الاسم باتفاق النسخ
فيا تقدم ، وورد هنا في ب ، س ، م : « ميهال » ولم ترد في باقي النسخ . (٧) في ب ، س ،
ح : « وألحقوها » .

وما كانت لتحملها رزام * بأستاهٍ معقصة لحاها
بكايبة بن حرقوص وجد * كريم لا فتى إلفاها

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا
إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثني نصر بن علي الجهضمي قال حدثنا الأصمعي ،
وأخبرني أبو عبيد محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي قال حدثنا فضل بن الحسن قال
حدثنا نصر بن علي عن الأصمعي قال حدثنا المعتمر بن سليمان قال :

الحديث عن هلال
في نهمة وكثرة أكله

قلت لهلال بن أسعر : ما أكلة أكلتها بلغتني عنك ؟ قال : جعت مرة ومعى
بعيري فنحرته وأكلته إلا ما حملت منه على ظهري ، قال أبو عبيد في حديثه عن
فضل : ثم أردت أمرأتى فلم أقدر على جماعها ، فقالت لى : ويحك ! كيف تصل
إلى وبنى وبينك بعير ! قال المعتمر : فقلت له : كم تكفيك هذه الأكلة ؟ قال :
أربعة أيام . وحدثني به ابن عمار قال حدثني عبيد الله بن أبي سعد قال حدثني
أحمد بن معاوية عن الأصمعي عن معتمر بن سليمان عن أبيه قال : قلت لهلال بن
الأسعر — هكذا قال ابن أبي سعد : معتمر عن أبيه وقال في خبره : فقلت له —
كم تكفيك هذه الأكلة ؟ فقال : خمسا .

- ١٥ (١) كذا في ١ ، ٣ ، ٥ . وفي باقي النسخ : « قال » بدون ألف الثانية . (٢) في ٥ :
« أبو عبيد بن محمد » . وفي ح : « أبو عبيد أحمد بن محمد » . (٣) في ب ، سه ، ح :
« فضل المضري » . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه : « وحدثني به ابن عمار
قال قال المعتمد حدثني عبد الله بن أبي سعد الخ » . والظاهر أن ما جاء في هاتين النسختين من زيادة قوله :
قال المعتمد غير صحيح لأن أحمد بن عمار يروي عن عبيد الله بن أبي سعد مباشرة كما سيبيح . بعد أسطر ،
على أنا لم نجد في رواية الأغاني من اسمه المعتمد .
- ٢٠

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق القاضي قال حدثنا نصر بن علي قال حدثني الأصمعي قال حدثني شيخ من بني مازن قال :

أنا هلال بن أسعر المازني فأكل جميع ما في بيتنا ، فبعثنا الى الحيران نقترض الخبز فلما رأى الخبز قد اختلف عليه قال : كأنكم أرسلتم الى الحيران ، أعندكم سويق^(١) ؟ قلنا : نعم ، فخبثه بجراب طويل فيه سويق^(٢) وبيرنية نبيذ ، فصب السويق كله وصب عليه النبيذ حتى أتى على السويق والنبيذ كله .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني :

أن هلال بن أسعمر^(٣) على رجل من بني مازن بالبصرة وقد حمل من بستانه رطباً في زواريق^(٤) ، فجلس على زورق صغير منها وقد كُثِبَ الرطب فيه وغطى بالبوراي^(٥) ، قال له : يا بن عم آكل من رطبك هذا؟ قال : نعم ، قال : ما يكفيني؟ قال : ما يكفيك ، فجلس على صدر الزورق وجعل يأكل الى أن اكتفى ، ثم قام فانصرف ، فكشفت الزورق فاذا هو مملوء نوى قد أكل رطبه وألقى النوى فيه .

(١) السويق : دقيق الحنطة والشعير . (٢) البيرنية : إناء من خزف .

(٣) زواريق : جمع زورق أشبع الكسرة فتولدت منها ياء كما جاء في قوله :

تنفى يداها الحصى في كل هاجرة * نفى الدراهم تنقاد الصباريف

ومنه للتنبئ :

أفدى ظباء فلاة ما عرفن بها * مضغ الكلام ولا صبح الحواجيب

(٤) كذا في ط ، ح ، س ، ومعناه جمع . وفي ب ، سه ، « كتب » . وفي أ ، م :

« كب » وكلاهما تحريف . (٥) البوراي : الحصر المنسوجة من القصب .

(٦) كذا في ط ، ح ، س . وفي سائر النسخ : « فيه ما يكفيني ؟ قال : ما يكفيك الخ » والمعنى

بهذه الزيادة غير المعنى المراد .

قال المدائني وحدثني من سألته عن أعجب شيء أكله ، فقال : مائتي رغيف مع مَكُوكٍ ملح .^(١)

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ، وكان كهلاً سرياً معدلاً ، قال حدثني شبان النيلي^(٢) عن صدقة بن عبيد المازني قال :

أولم على^(٣) أبي لما تزوجت فعملنا عشر جفان ثريداً من جزور . فكان أول من جاءنا هلال بن أسعر المازني ، فقدمنا إليه جفنة فأكلها ثم أخرى ثم أخرى حتى أتى على العشر ، ثم استسقى فأتى بقرية من نبيذ فوضع طرفها في شدقه ففرغها في جوفه ، ثم قام فخرج ، فاستأنفنا عمل الطعام .

١٠ أخبرني الجوهري قال حدثنا إسماعيل بن إسحاق قال حدثنا نصر بن علي عن الأصمعي قال : حدثني أبو عمرو بن العلاء قال : رأيت هلال بن أسعر ميتاً ولم أره حياً ، فما رأيت أحداً على سريره أطول منه .^(٤)

حدث أبو عمرو ابن العلاء أنه لم ير أطول منه

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني محمد بن يزيد قال حدثني بعض حاشية السلطان قال :

غنى بخارق الرشيد فاعتقه

١٥ غنى إبراهيم الموصلي الرشيد يوماً :
يا ربِّع سأمي لقد هيئت لي طرباً * زدت الفؤاد على علاته وصباً^(٥)

(١) المكوك : مكيال يسع صاعاً ونصف صاع . (٢) كذا في أكثر النسخ ، ولم نعتز على هذا الاسم ، وقد سمي العرب شبان كرمان وشبان كشداد . (٣) أولم على أبي : عمل لي وليمة زواجي . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « سريره » .

(٥) في ط ، s : « نصبا » .

— قال : والصنعةُ فيه لرجل من أهل الكوفة يُقال له عزون^(١) — فأعجبَ به الرشيدُ وطربَ له واستعاده مرارا ؛ فقال له الموصلِيّ : يا أمير المؤمنين فكيف لو سمعته من عبدك مُحَارِقٍ ، فإنه أخذه عني وهو يفضّلُ فيه الخلقَ جميعا ويفضّلني ، فأمرَ بإحضار مُحَارِقٍ ، فأحضِرَ فقال له غنّني :

يا ربّ سلمى لقد هيّجتَ لي طربا * زدت الفؤادَ على علاّته وصبا

فغناه إياه ؛ فبكى وقال : سلّ حاجتك ! قال مُحَارِقُ : فقلتُ : تُعتقني يا أمير المؤمنين من الرقِّ وتُشرّفني بولائك ، أعتقك الله من النار ؛ قال : أنت حرّ لوجه الله ، أعد الصوتَ ؛ قال : فأعدته ، فبكى وقال : سلّ حاجتك ، فقلتُ : يا أمير المؤمنين ضيعةُ تُقيمني غلّتها ؛ فقال : قد أمرتُ لك بها ، أعد الصوتَ ؛ فأعدته فبكى وقال : سلّ حاجتك ؛ فقلتُ : يا أمير المؤمنين بمنزلة وفرشه وما يُصلحه وخادمٍ فيه ؛ قال : ذلك لك ، أعدّه ؛ فأعدته فبكى وقال : سلّ حاجتك ؛ قلتُ : حاجتي يا أمير المؤمنين أن يُطيلَ الله بقاءك ويُدِيمَ عزّك ويجعلني من كلِّ سوءٍ فداءك ؛ قال : فكان إبراهيم^(٢) الموصلِيّ سببَ عتقه بهذا الصوت .

أخبرني بهذا الخبر محمد بن خلف وكيعٌ قال حدّثني هارون بن مُحَارِقٍ ، وحدّثني به الصّوليّ أيضا عن وكيع عن هارون بن مُحَارِقٍ قال :

كان أبي إذا غنّني هذا الصوتَ :

يا ربّ سلمى لقد هيّجتَ لي طربا * زدت الفؤادَ على علاّته وصبا

(١) في ٤٠٤ ، ح : « عزون » بالعين المعجمة وقد تقدم الكلام على هذا الاسم في الحاشية

رقم ٢ ص ٥٠ من هذا الجزء . (٢) كذا في ط ، ح ، س . وفي سائر النسخ :

« فكان إبراهيم الموصلِيّ يقول : سبب عتقه بهذا الصوت » .

يقول : أنا مولى هذا الصوت ؛ فقلت له يوما : يا أبت ، وكيف ذلك ؟ فقال :
 غنَّيْتُهُ مولاي الرشيدَ فبكى وقال : أحسنت ، أعد فأعدتُ ؛ فبكى وقال : أحسنت !
 أنت حرّ لوجه الله وأمر لي بخمسة آلاف دينار ، وأنا مولى هذا الصوت بعد مولاي ،
 وذكر قريبا مما ذكره المبرد من باقي الخبر .

٥. حدّثني الحسن بن علي قال حدّثنا ابن أبي الدنيا قال حدّثني إسحاق النخعي
 عن حسين بن الضحّاك عن مُحَارِقِ :

أن الرشيد أقبل يوما على المغنين وهو مضطجع ، فقال : مَنْ مِنْكُمْ يُغْنِي :

يا ربّيع سلمى لقد هيّجت لي طربا * زدت الفؤاد على علاته وصبا

قال : فقامت فقلت : أنا ، فقال : هايت ؛ فغنَّيْتُهُ فطرب وشرب ، ثم قال :

١٠. على بهرمة ، فقلت في نفسي : ما تُراه يريد منه ! بقاءوا بهرمة فأدخل إليه وهو يجرُّ
 سيفه ، فقال : يا هرمة ، محارق الشاري الذي قتلناه بناحية الموصل ما كانت كنيته ؟
 فقال : أبو المهنا ؛ فقال : انصرف فأنصرف ؛ ثم أقبل على فقال : قد كنتك أبا المهنا
 لإحسانك ، وأمر لي بمائة ألف درهم ، فأنصرفت بها وبالكنية .

صوت

١٥. من المائة المختارة من رواية بحظة عن أصحابه

وخلّ كنت عين الرشد منه * اذا نظرت ومستمعا سميعا

أطاف يغيه فعدلت عنه * وقلت له أرى أمرا فظيعا

الشعر لعروة بن الورد ، والغناء في اللحن المختار لسيّاط ثاني ثقل بالينصر عن

عمرو بن بانة . وفيه لإبراهيم ماخوري بالوسطى عن عمرو أيضا .

٢٠. (١) في ب ، سه ، ح : « فذكر » . (٢) المبرد هو محمد بن يزيد الذي تقدم ذكره
 في أول السند . (٣) في ط ، ح ، س : « بنية » .

أخبار عروة بن الورد ونسبه

(١) عروة بن الورد بن زيد، وقيل: ابن عمرو بن زيد بن عبد الله بن ناسب بن هرم بن
ابن لُدَيْم بن عوذ بن غالب بن قُطَيْعَةَ بن عَبَسَ بن بَغِيضَ بن الرَّيْثِ بن غَطَفَانَ بن
سعد بن قَيْسِ بن عِيْلَانَ بن مُضَرَ بن نِزَارَ، شاعرٌ من شعراء الجاهلية وفارسٌ من
فُرسَانِهَا وصُعلوكٌ من صَعَالِيكهَا المعدودين المقدمين الأجواد . وكان يُلقَّبُ عروة^(٤)
الصعاليك لجمعه أيامه وقيامه بأمرهم إذا أَخْفَقُوا في غزواتهم ولم يكن لهم معاشٌ
ولا مَغزَى، وقيل: بل لُقِّبَ عروة الصعاليك لقوله:

لَحَى اللهُ صُعلوكًا إذا جَنَّ لَيْلُهُ * مُصَافِي المَشَاشِ آلفًا كُلَّ مَجْزُرٍ
يَعُدُّ الغَنَى من دهره كُلَّ لَيْلَةٍ * أَصَابَ قِرَآهَا من صَدِيقِي مَيْسِرٍ^(٦)
ولله صُعلوكٌ صَفِيحَةٌ وَجْهُهُ * كَضْوَاءِ شَهَابِ القَابِسِ المُنْتَوِرِ^(٧)

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال بلغني أن
معاوية قال^(٨):

لو كان لعروة بن الورد ولد لأحببت أن أتزوج إليهم .

شرف نسبه وتمنى
الخلقاء أن
يصاهروه أو
يتنسبوا إليه

(١) في ط ، ح ، س : «هرم» وضبط في ط بتشديد الزاء . (٢) كذا في ط ، س
وهو الصواب كما في شرح القاموس . وفي سائر النسخ : «عود» بالبدال المهملة . (٣) الصعلوك :
الفقير الذي لا مال له ، وصعاليك العرب : لصوصها وفقراؤها . (٤) يقال : لقب بكذا ، وقد اعتاد
أبو الفرج إسقاط هذه الباء في أسلوبه . (٥) كذا في ط ، س ، وهو موافق لما جاء في ديوان
الحماسة . ومصافى المشاش : آلفه وملازمه والمتكب عليه . وفي سائر النسخ : «مضى في المشاش»
وهو تحريف . والمشاش : كل عظم هش دسم واحده مشاشة . ولم تظهر الفتحة على الياء هنا للضرورة .
(٦) يسر الرجل : سهلت ولادة إبله وغنمه ولم يعطب منها شيء . (٧) في ديوان الحماسة :
«ولكن صعلوكا» وخبر لكن في البيت الثاني بعده (انظر شرح التبريزي على الحماسة ص ٢١٩ ج ١ طبع
بولاق) . (٨) كذا في ط ، س ، وفي سائر النسخ : «ابن معاوية» .

أخبرني محمد بن خلف قال حدثنا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حدثني العمري
عن الهيثم بن عدي، وحدثنا إبراهيم بن أيوب عن عبد الله بن مسلم قال جميعا :
قال عبد الملك بن مروان : ما يسرني أت أحدا من العرب ولدني ممن لم يلدني
إلا عروة بن الورد لقوله :

إني امرؤ عافٍ إنائي شريكة * وأنت امرؤ عافٍ إنائك واحد
أتهزأ مني أن سميت وأن ترى * بجسمي مس الحق والحق جاهد
أفرق جسمي في جسوم كثيرة * وأحسو قراح الماء والماء بارد

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثني عمر بن شبة قال :

بلغني أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال للحطيئة : كيف كنتم في حربكم ؟

قال الحطيئة لعمر
ابن الخطاب
كما نأتم في الحرب
بشعره

قال : كما ألف حازم ، قال : وكيف ؟ قال : كان فينا قيس بن زهير وكان حازما وكنا
لا نعصيه ، وكنا نقدم إقدام عنترة ، ونأتم بشعر عروة بن الورد ، وننقاد لأمر الربيع
ابن زياد .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال :

ويقال : إن عبد الملك قال : من زعم أن حاتم أسمح الناس فقد ظلم عروة

قال عبد الملك إنه
أجود من حاتم

ابن الورد .

(١) في جميع النسخ : « أن أحدا من العرب ممن ولدني لم يلدني » . وقد أثبتنا ما بالصلب
لأنه هو الذي يؤدي المعنى المراد من التمدح بالنسب إلى عروة . (٢) كذا في أكثر النسخ ،
وبذا يكون قد دخله الخرم وهو حذف الأول من قولن . وفي ب ، سه ، ح : « وإني »
بالواو . (٣) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح : « شحوب » وفي ديوان الحماسة
« بوجهي شحوب » الخ . (٤) في ديوان الحماسة « أقسم » .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرنا إبراهيم بن المنذر قال حدثنا معن بن عيسى قال :
 سمعت أن عبد الله بن جعفر بن أبي طالب قال لمعلم ولده : لا تُروهم قصيدة
 عمرو بن الورد التي يقول فيها :

دَعَيْتِي لِلْغِنَى أَسْعَى فَإِنِّي * رأيتُ الناسَ شرهمُ الفقيرُ

ويقول : إن هذا يدعوهم الى الاعتراب عن أوطانهم .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى قال حدثني عبد العزيز بن عمران الزهري عن عامر بن جابر قال :

أغار عمرو بن الورد على مربيته فأصاب منهم امرأة من كنانة نالجًا ، فاستاقها
 ورجع وهو يقول :

تَبَعَ عَدِيًّا حَيْثُ حَلَّتْ دِيَارَهَا * وَأَبْنَاءَ عَوْفٍ فِي الْقُرُونِ الْأَوَائِلِ
 فَلَا أَنْلَ أَوْسًا فَإِنِّي حَسَبُهَا * بِمُنْبَطِحِ الْأَدْغَالِ مِنْ ذِي السَّلَائِلِ

ثم أقبل سائرًا حتى نزل بني النضير، فلما رأوها أعجبتهن فسقوه الخمر، ثم استوهبوا
 منه فوهبها لهم، وكان لا يمس النساء، فلما أصبح وصحا ندم فقال :
 * سَقَوْنِي الْخَمْرَ ثُمَّ تَكْتَفُونِي *

الآبيات . قال : وجلاها النبي صلى الله عليه وسلم مع من جلا من بني النضير .

(١) كلمة «أن» ساقطة من ١ ، ٢ . (٢) في ب ، س ، ح : «عداء» .
 (٣) كذا في ط ، س . والأدغال : جمع دغل ، وله معان كثيرة أنسبها هنا الوادي أو المنخفض من
 الأرض . وفي سائر النسخ : «الأوطال» . (٤) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ وذو السلائل : واد
 بين الفرع والمدينة . وفي باقي النسخ : «السلائل» بالشين المعجمة وهو تصحيف . (٥) كذا
 في ح . وجلا متعمد ولازم كأجل . وفي سائر النسخ «أجلاها» .

خبر عمرو مع سلمى
 سبيته وفدا .
 أهلها بها

وذكر أبو عمرو الشيباني من خبر عروة بن الورد وسأني هذه أنه أصاب امرأة من بني كنانة بكرا يقال لها سلمي وتكنى أم وهب، فأعتقها واتخذها لنفسه، فكشفت عنده بضع عشرة سنة وولدت له أولادا وهو لا يشك في أنها أرغب الناس فيه، وهي تقول له: لو حججت بي فأمر على أهلي وأراهم! فخرج بها، فأتى مكة ثم أتى المدينة، وكان يخالط من أهل يثرب بنى النضير فيقرضونه إن احتاج وبيايعهم (١) إذا غم، وكان قومها يخالطون بنى النضير، فأتوهم وهو عندهم؛ فقالت لهم سلمي: إنه خارج بي قبل أن يخرج الشهر الحرام، فتعالوا إليه وأخبروه أنكم تستحيون أن تكون امرأة منكم معروفة النسب صحيحة سبية، وأقتدوني منه فإنه لا يرى أتى أفارقه ولا أختار عليه أحدا، فأتوه فسقوه الشراب، فلما ثمل قالوا له: فادنا بصاحبتنا فإنها وسيطة النسب فينا معروفة، وإن علينا سبية أن تكون سبية، فإذا صارت الينا وأردت معاودتها فاخطبها الينا فلنا نكحك؛ فقال لهم: ذاك لكم، ولكن لي الشرط فيها أن تُخبروها، فإن اختارني انطلقت معي إلى ولدها وإن اختارتكم انطلقتم بها؛ قالوا: ١٠
 ١٩٢
 ٢
 ذلك لك؛ قال: دعوني أله بها الليلة وأفادها غدا، فلما كان الغد جاءوه فامتنع من فداها؛ فقالوا له: قد فاديتنا بها منذ البارحة، وشهد عليه بذلك جماعة ممن حضر، فلم يقدر على الامتناع وفادها، فلما فادوه خيروها فاخترت أهلها، ثم أقبلت عليه فقالت: يا عروة أما إني أقول فيك وإن فارقتك الحق: والله ما أعلم امرأة من العرب ألت سترها على بعلي خير منك وأغض طرفا وأقل حشا وأجود يدا وأحمى (٤) لحقيقة؛ وما مر على يوم منذ كنت عندك إلا والموت فيه أحب إلى من الحياة بين

(١) وبيايعهم: يعقد معهم البيع . (٢) وسيطة النسب: حسيبة في قومها كريمة .

(٣) في جميع النسخ: «وأفادها» باثبات الياء . (٤) في ب، س، ح: .

«لحقيقته» والحقيقة: ما يجب على الرجل أن يحبه وما لزمه الدفاع عنه من أهل بيته .

قومك، لأتى لم أكن أشاء أن أسمع امرأة من قومك تقول: قالت أمة عروة كذا وكذا إلا سمعته؛ والله لا أنظر في وجه عطفانية أبدا، فأرجع راشدا إلى ولدك وأحسن إليهم. فقال عروة في ذلك:

* سقوني الخمر ثم تكتفوني *

وأولها:

أرقتُ وضحيتي بمضيقي عميق^(١) * لبريق من تهمامة مستطير^(٢)
سقى سأمي وأين ديار سأمي * إذا كانت مجاورة السرير^(٣)
إذا حلت بأرض بني علي * وأهلى بين امرأة وكبير^(٤)
ذكرت منازلًا من أم وهب * محل الحى أسفل من نقيير^(٥)
وأحدث معهد من أم وهب * معرُسنا بدار بني النضير^(٦)
وقالوا ما تشاء فقلت ألهو * إلى الإصباح آثر ذى أنير^(٦)
بأنسة الحديث رُضاب فيها * بعيد النوم كالغيب العصير

وأخبرني علي بن سليمان الأخفش عن ثعلب عن ابن الأعرابي بهذه الحكاية كما ذكر أبو عمرو، وقال فيها: إن قومها أغلوا بها الفداء، وكان معه طلق وجبار أخوه وابن عمه، فقالا له: والله لئن قبلت ما أعطوك لا تفتقر أبدا، وأنت على النساء قادر

(١) عمق: موضع قرب المدينة من بلاد مزينة. (٢) كذا في إحدى روايتي ط وهو الموافق لما ذكره ياقوت في معجمه من أن السرير موضع في بلاد بني كنانة مستشهدا بهذا البيت. وفي سائر النسخ: «السدير» وهو تحريف. (٣) كذا في ح، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن امرأة منزل في طريق مكة من البصرة وهو منهل. وفي سائر الأصول: «زامرة» وهو تحريف. وكبير: جبلان في أرض غطفان. (٤) نقيير: موضع بين هجر والبصرة. ورواية ياقوت «أسفل ذى النقيير». (٥) كذا في ط، س، ح. وفي سائر النسخ: «معهدا». (٦) آثر ذى أنير: أول كل شيء، يقال: افعل هذا آثرا ما وآثر ذى أنير أى قدمه على كل عمل.

- مَتَى سَمَّيْتُ ، وَكَانَ قَدْ سَكِرَ فَأَجَابَ إِلَى فِدَائِهَا ، فَلَمَّا صَحَا نَدِمَ فَشَهِدُوا عَلَيْهِ بِالْفِدَاءِ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَى الْإِمْتِنَاعِ . وَجَاءَتْ سَامَى تُثْنِي عَلَيْهِ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّكَ مَا عَلِمْتَ لَضَحُوكَ مُقْبِلًا كَسُوبِ مُدِيرٍ خَفِيفٍ عَلَى مَتْنِ الْفَرَسِ ثَقِيلٍ عَلَى الْعَدْوِ طَوِيلِ الْعِمَادِ كَثِيرِ الرَّمَادِ رَاضِي الْأَهْلِ وَالْجَانِبِ ، فَاسْتَوِصْ بِبَنِيكَ خَيْرًا ، ثُمَّ فَارَقْتَهُ . فَتَرَوَجَّهَا رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَمِّهَا ، فَقَالَ لَهَا يَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ : يَا سَامَى ، أَتُنِي عَلَى كَمَا أَتَيْتِ عَلَى عَرْوَةَ — وَقَدْ كَانَ قَوْلُهَا فِيهِ شُهْرًا — فَقَالَتْ لَهُ : لَا تُكَلِّفْنِي ذَلِكَ فَإِنِّي إِن قُلْتُ الْحَقَّ غَضِبْتَ وَلَا وَاللَّاتِ وَالْعُزَّى لَا أَكْذِبُ ، فَقَالَ : عَزَمْتُ عَلَيْكَ لَتَأْتِيَنِي فِي مَجْلَسِ قَوْمِي فَلَتُثْنِيَنِي عَلَى بَمَا تَعَلَّمِينَ ، وَخَرَجَ بِفُلْسٍ فِي نَدَى الْقَوْمِ ، وَأَقْبَلَتْ فَرَمَاهَا الْقَوْمُ بِأَبْصَارِهِمْ ، فَوَقَّعَتْ عَلَيْهِمْ وَقَالَتْ : أَنْعِمُوا صَبَاحًا ، إِنَّ هَذَا عَزَمَ عَلَى أَنْ أَتِيَنِي عَلَيْهِ بِمَا أَعْلَمُ .
- ١٠ ثُمَّ أَقْبَلَتْ عَلَيْهِ فَقَالَتْ : وَاللَّهِ إِنَّ شِمْلَتَكَ لَأَلْتِحَافُ ، وَإِنَّ شُرْبَكَ لَأَشْتِفَافُ ، وَإِنَّكَ لَتَنَامُ لَيْلَةَ تَخَافُ ، وَتَسْبَعُ لَيْلَةَ تُضَافُ ، وَمَا تُرِضِي الْأَهْلَ وَلَا الْجَانِبَ ، ثُمَّ انصرفت . فَلَامَهُ قَوْمُهُ وَقَالُوا : مَا كَانَ أَغْنَاكَ عَنْ هَذَا الْقَوْلِ مِنْهَا .

أَخْبَرَنِي الْأَخْفَشُ عَنْ ثَعْلَبِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو فُقَيْسٍ قَالَ :

كان يجمع الصعاليك
ويكرمهم ويفير
م

- ١٩٣
٢
١٥
- كَانَ عُرْوَةَ بْنُ الْوَرْدِ إِذَا أَصَابَتِ النَّاسَ سَنَةً شَدِيدَةً تَرَكَوْا فِي دَارِهِمُ الْمَرِيضَ وَالْكَبِيرَ وَالضَّعِيفَ ، وَكَانَ عُرْوَةَ بْنُ الْوَرْدِ يَجْمَعُ أَشْبَاهَهُ هَؤُلَاءِ مِنْ دُونِ النَّاسِ مِنْ عَشِيرَتِهِ فِي الشَّدَةِ ثُمَّ يَحْفِرُ لَهُمُ الْأَسْرَابَ وَيَكْنُفُ عَلَيْهِمُ الْكَنْفَ وَيَكْسِيهِمْ ، وَمَنْ

(١) فِي ١ ، ٣ « فَشَهِدَا » بِالْفِ التَّنْبِيَةِ . (٢) كَذَا فِي ط ، ٤ ، ٥ . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « الْفَرَّاشِ » . (٣) فِي ب ، ٤ ، ٥ ، ح : « عَلَى ظَهْرِ الْعَدْوِ » . (٤) الْجَانِبِ : الْغَرِيبُ وَالْمُرَادُ بِهِ الضَّعِيفُ . (٥) الْأَشْتِفَافُ : شَرِبَ كُلَّ مَا فِي الْإِنَاءِ . (٦) يَكْنُفُ عَلَيْهِمُ الْكَنْفَ : يَخْتِذُ لَهُمْ حِطَّائِرَ يُؤْوِيهِمُ إِلَيْهَا ، وَاحِدُهَا « كَنْفٌ » . (٧) كَذَا فِي ط ، ٤ ، ٥ . يُقَالُ كَسَبَ لِأَهْلِهِ : طَلَبَ الْمَعِيشَةَ وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ إِلَى مَفْعُولٍ ثَانٍ كَمَا هُنَا . وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « يَكْسِيهِمْ » بِالْيَاءِ الْمُتَنَاءِ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

قَوِيَّ مِنْهُمْ — إما مريضٌ يبرأ من مرضه ، أو ضعيفٌ تُؤبُّ قُوَّتُهُ — نخرج به معه فأغار ، وجعل لأصحابه الباقين في ذلك نصيباً ، حتى إذا أخَصَبَ النَّاسُ وَالْبَنُو وَذَهَبَتِ السَّنَةُ أَلْحَقَ كُلَّ إِنْسَانٍ بِأَهْلِهِ وَقَسَمَ لَهُ نَصِيْبَهُ مِنْ غَنِيْمَةٍ إِنْ كَانُوا غَنِمُوهَا ، فربما أتى الإنسانُ منهم أهله وقد استغنى ، فلذلك سُمِّيَ عروة الصعاليك ، فقال في ذلك بعضُ السنين وقد ضاقتُ حالُهُ :

لعلَّ آرتيادي في البلادِ وُبغيتي * وشددي حيازيمَ المطيةِ بالرحلِ
سيدفعني يوماً الى ربِّ هجمةٍ * يدافعُ عنها بالعقوقِ وبالبلخِ

أغار مع جماعة من قومه على رجل فآخذ إبله وامرأته ثم اختلف معهم فهجاهم

فزعوا أن الله عز وجل قيض له وهو مع قوم من هلاكِ عشيرته في شتاءٍ شديدٍ ناقتين دهماوين ، فنحر لهم إحداهما وحمل متاعهم وضُغفأهم على الأخرى ، وجعل ينتقل بهم من مكان الى مكان ، وكان بين النقرة ^(٥) والرَبْذَةِ ^(٦) فتزل بهم ما بينهما بموضع يقال له : ماوان ^(٧) . ثم إن الله عز وجل قيض له رجلاً صاحب مائةٍ من الإبل قد فتر بها من حقوق قومه — وذلك أول ما ألبن الناس — فقتله وأخذ إبله وأمرأته ، وكانت من أحسن النساء ، فأتى بالإبل أصحاب الكنيف فخلبها لهم وحملهم عليها ، حتى إذا دنوا من عشيرتهم أقبل يقسمها بينهم وأخذ مثل نصيب أحدهم ، فقالوا : لا واللوات

(١) كذا في ط ، s . وفي سائر النسخ : « فقال في بعض السنين الخ » .

(٢) في ديوان الحماسة : * لعل انطلق في البلاد ورحلتي * (٣) الهجمة من الإبل :

أولها أربعون الى مازادت أو ما بين السبعين الى المائة أو الى دونهما فإذا بلغت المائة فهي « هنية » .

(٤) كذا في أكثر النسخ والهلاك : الصعاليك . وفي ب ، س ، ح : « هلال » بلامين

وهو تحريف . (٥) النقرة — بفتح أوله وسكون ثانيه أو بفتح أوله وكسر ثانيه — : من منازل

حاج الكوفة بين أضاح وماوان . (٦) الرَبْذَةُ : من قرى المدينة على ثلاثة أميال قريبة من ذات

عرق على طريق الحجاز إذا رحلت من قِيدِ تَريْدِ مَكَّةَ ، وبها قبر أبي ذر الغفاري . (٧) ماوان :

قرية في أودية العلاء من أرض اليمامة . (٨) في شرح الحماسة : « عقوق » بالعين .

(٩) كذا في ب ، س ، ح ، بإثبات « لا » وقد سقطت من باقي النسخ .

والعزى لا رضى حتى تجعل المرأة نصيباً فمن شاء أخذها، فجعل يهيم بأن يجعل عليهم فيقتلهم وينتزع الإبل منهم، ثم يذكر أنهم صديعته وأنه إن فعل ذلك أفسد ما كان يصنع، فأفكر طويلاً ثم أجابهم إلى أن يرد عليهم الإبل إلا راحلةً يجعل عليها المرأة حتى يلحق بأهله، فأبوا ذلك عليه، حتى آتدب رجلٌ منهم فجعل له راحلةً من نصيبه؛ فقال عروة في ذلك قصيدته التي أولها:

ألا إن أصحاب الكيف وجدتهم * كما الناس لما أمرعوا وتمولوا
وإني لمدفوعٌ إلى ولاؤهم * بماوان إذ نمشي وإذ تتامل
وإني وإياهم كذي الأم أرهنت * له ماء عينيها تُفدى وتعمل^(٢)
فباتت بحد المرفقين كليهما * توحوح مما نالها وتولول^(٤)
ثخيرٌ من أمرين ليسا بقبطة * هو الشكل إلا أنها قد تجعل^(٥)

وقال ابن الأعرابي في هذه الرواية أيضاً: كان عروة قد سبى امرأة من بني هلال بن عامر بن صعصعة يقال لها: ليل بنت شعواء، فمكثت عنده زماناً وهي معجبة له تريه أنها تحبه، ثم استرارته أهلها فحملها حتى أتاهم بها، فلما أراد الرجوع أبت أن ترجع معه، وتوعده قومها بالقتل فأنصرف عنهم، وأقبل عليها فقال لها: يا ليل، خبري صواحبك عني كيف أنا؛ فقالت: ما أرى لك عقلاً! أتراني قد اخترت عليك وتقول: خبري عني! فقال في ذلك:

(١) أرهنت: أدامت، وقد جاء في ديوان الحماسة ص ٢٣٠ طبع أوربا شرحاً لهذا البيت ما نصه: وهذا مثل، تقول المرأة لولدها ربيتك ماء عيني فضلاً عن كل شيء. (٢) في ديوان الحماسة «تجعل» أي ترفق. (٣) كذا في ط. وفي ب، س: «تحد». وفي ح: «لحد» والمراد أنها باتت متكئة على مرفقها. (٤) في ديوان الحماسة «مكبة». (٥) بين هذا البيت والبيت الذي قبله بيت يتوقف عليه فهم الأبيات وهو:

فلما ترجت نفعه وشبابه * أتت دونه أخرى جديد تكهل

(٦) في ح «أنها تجعل» وفي س «قد تجعل». (٧) في م، ط، س: «صواحباتك» وهو صحيح أيضاً، حكى الفارسي عن أبي الحسن: «هن صواحبات يوسف» جمعوا صواحب جمع السلامة.

سبى ليل بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا

١٠

١٥

٢٠

تَحَنَّ إلى لَيْلى بِجَوْ بلادها * وأنت عليها بالملأ كنتَ أقدرا^(٢)
وكيف تُرَجِّها وقد حِيلَ دونها * وقد جاوزت حيا بِنْياء مُنكَرا^(٣)
لعلك يوماً أن تُسرى ندامةً * على بما جشمتنى يوم غَضُورا^(٤)

١٩٤
٢

وهى طويلة . قال : ثم إن بنى عامر أخذوا امرأة من بنى عبس ثم من بنى سكين
يقال لها أسماء ، فما لبثت عندهم إلا يوماً حتى استنقذها قومها ؛ فبلغ عروة
أن عامر بن الطَّقِيل نَفَرَ بذلك وذكر أخذه إياها ، فقال عروة يعيبرهم بأخذه ليلي
بنت شعواء الهلالية :

إن تأخذوا أسماء مَوْقِفَ ساعة * فماخذُ ليلى وهى عَذراءُ أعجبُ
ليسننا زماناً حُسْنها وشبابها * ورُدَّت إلى شعواء والرأسُ أشيبُ
كما أخذنا حسناء كرهاً ودمعها * غداة اللوى معصوبةً يتصببُ

١٠

وقال ابن الأعرابي : أجذب ناس من بنى عبس في سنة أصابتهم فأهلكت
أموالهم وأصابهم جوعٌ شديد وبؤس ، فاتوا عروة بن الورد فجلسوا أمام بيته ،
فلما بصروا به صرخوا وقالوا : يا أبا الصَّعَالِك ، أغثنا ؛ فرَّق لهم ونرجح ليغزروهم

نرجح ليغير فنته
امرأته ففصاها
وقال في ذلك شعرا

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « بحز » وجر البلاد (بضم الحاء) : وسطها ،
يقال نزل في حرِّ الدار أى في وسطها ، وجر كل أرض وسطها . (٢) الملا : المتسع من الأرض .
(٣) تسرى : تكشف . (٤) غزور : مدينة فيما بين المدينة الى بلاد نزاعة وكثانة ، وبهذا
شرح ابن السكيت غزور في قول عروة :

١٥

عفت بعدنا من أم حسان غزور * وفي الرمل منها آية لا تفسر

(انظر معجم البلدان لياقوت في اسم « غزور ») . (٥) أنكروا صاحب القاموس استعمال « عير »
متعدياً بالباء وقال : وعيره الأمر ولا تقل بالأمر . وقال صاحب اللسان : والعامة تقول عيره بكذا .
ولكن المرزوق في شرح الحماسة صرح بأنه يتعدى بالباء قال : والمختار تعديته بنفسه (انظر شرح القاموس
للسيد مرتضى) .

٢٠

وَيُصِيبَ مَعَاشًا، فَهِنَّهُ امْرَأْتُهُ عَنْ ذَلِكَ لِمَا تَخَوَّفْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْهَلَاكِ، فَعَصَاهَا
 وَنَجَرَ غَازِيًا، فَتَرَى بِنَاكِ بْنِ حَمَّارِ الْفَزَارِيِّ ثُمَّ الشَّمَخِيَّ^(١)؛ فَسَالَهُ: أَيْنَ يَرِيدُ؟ فَأَخْبَرَهُ،
 فَأَمَرَ لَهُ بِجَزُورٍ فَنَحَرَهَا فَأَكَلُوا مِنْهَا؛ وَأَشَارَ عَلَيْهِ مَالِكٌ أَنْ يَرْجِعَ، فَعَصَاهُ وَمَضَى
 حَتَّى اتَّهَى إِلَى بِلَادِ بَنِي الْقَيْنِ، فَأَغَارَ عَلَيْهِمْ فَأَصَابَ هَجْمَةً عَادَ بِهَا عَلَى نَفْسِهِ وَأَصْحَابِهِ؛
 وَقَالَ فِي ذَلِكَ :

أَرَى أُمَّ حَسَّانَ الْغَدَاةَ تُلُومُنِي * تُخَوِّفُنِي الْأَعْدَاءَ وَالنَّفْسُ أَخَوْفُ
 تَقُولُ سُلَيْمِي لَوْ أَقَمْتَ لَسَرْنَا * وَلَمْ تَدْرِي أَنِّي لِلْقَامِ أَطَوَّفُ
 لَعَلَّ الَّذِي خَوَّفْتِنَا مِنْ أَمَانِنَا * يُصَادِفُهُ فِي أَهْلِهِ الْمُتَخَلِّفُ
 وَهِيَ طَوِيلَةٌ .

وقال في ذلك أيضا :

أَلَيْسَ وَرَأَيْتُ أَنْ أَدِبَّ عَلَى الْعَصَا * فَيَشْتَمُ أَعْدَائِي وَيَسَامِنِي أَهْلِي
 رَهِينَةٌ قَعَرَ الْبَيْتَ كُلَّ عَشِيَّةٍ * يُطِيفُ بِنِي الْوَلْدَانِ أَهْدَجُ كَالرَّأْلِ^(٥)
 أَقِيمُوا بَنِي لُبَيْبِ صُدُورَ رِكَابِكُمْ * فَكُلُّ مَنْبَايَا النَّفْسِ خَيْرٌ مِنَ الْهَزْلِ^(٦)
 فَإِذْ كُمْ لَنْ تَبْلُغُوا كُلَّ هِمَّتِي * وَلَا أَرَبِي حَتَّى تَرَوْا مَنِيَّتَ الْأَثَلِ^(٧)
^(٨) وَلَا أَرَبِي حَتَّى تَرَوْا مَنِيَّتَ الْأَثَلِ^(٩)

(١) انظر الكلام عليه في الحاشيتين رقم ٢ ، ٣ ص ٣٢٩ من الجزء الثاني من هذا الكتاب .

(٢) انظر الكلام عليه في الحاشية رقم ٣ ص ٧٩ من هذا الجزء . (٣) في ديوان الحماسة «فيأمن» .

(٤) في ديوان الحماسة: «يلاعبي الولدان» . (٥) أهدج: وصف من الهدج أو الهدجان، وهو اضطراب المشي من الكبر . ولهذا سما مشية الشيخ هدجانا . والرأل: ولد النعام أو حويله . وشبه الشيخ به في مشيته لأن في مشيه ارتعاشا، يقال: هدج الظلم يهدج هدجانا إذا مشى وعدا في ارتعاش .

(٦) في ط: «فكل منبايا القوم» . وفي ديوان الحماسة: «فإن منبايا القوم شر من الهزل» .

وهو لا يؤدى المعنى المراد . (٧) الهزل: الضعف وقلة الشحم واللحم وهو تقيض السمن .

(٨) في ط، س، د، م، أ، ح: «أربي» . (٩) يريد بلاد بني القين وفي ديوان الحماسة:

«منبت النخل» وهو بيثرب .

لعل ارتيادي في البلاد وحيلتي * وشدي حيازيم المطيصة بالرحل
سيدفني يوماً الى رب هجمة * يدافع عنها بالعقوق وبالبحل

نسخت من كتاب أحمد بن القاسم بن يوسف قال حدثني حر بن قطن أن
ثمة بن الوليد دخل على المنصور؛ فقال: يا ثمة، أتخفظ حديث ابن عمك
عمرو الصعاليك بن الورد العبسي؟ فقال: أي حديثه يا أمير المؤمنين؟ فقد كان
كثير الحديث حسنه؛ قال: حديثه مع الهذلي الذي أخذ فرسه؛ قال: ما يحضرنى
ذلك نأرويه يا أمير المؤمنين؛ فقال المنصور: خرج عمرو حتى دنا من منازل
هذيل فكان منها على نحو ميلين وقد جاع فإذا هو بأرنب فرماها ثم أورى نارا
فشواها وأكلها ودفن النار على مقدار ثلاث أذرع وقد ذهب الليل وغازت النجوم،
ثم أتى سرحة فصعدها وتخوف الطلب، فلما تغيب فيها إذ انخيل قد جاءت وتخوفوا
البيات. قال: بخاءت جماعة منهم ومعهم رجل على فرس بخاء حتى ركز رجمه في موضع
النار وقال: لقد رأيت النار ها هنا؛ فنزل رجل فخر قدر ذراع فلم يجد شيئاً،
فأكب القوم على الرجل يعدلونه ويعيبون أمره ويقولون: عنيتنا في مثل هذه الليلة
القرّة وزعمت لنا شيئاً كذبت فيه؛ فقال: ما كذبت، ولقد رأيت النار في موضع
رجمي؛ فقالوا: ما رأيت شيئاً ولكن تحذلقك وتدهيك هو الذي حملك على هذا،

- (١) الرواية فيما تقدم ص ٧٩: «وبغيتي» . (٢) في ط، س: «جز» .
وفي أ، م: «جز» بدون همزة. والذي في شرح القاموس مادة: قطن «وقطن أبو حرب» وكلاهما
محدث، وورد له ذكر في الطبري قسم ٢ ص ١٩٨٠ طبع أوربا، ففعل ماها هنا تحريف عن «حرب» .
(٣) السرحة: واحدة السرح وهو شجر كبار عظام طول لا ترعى وإنما يستظل به، وقيل: السرح كل
شجر طال . (٤) البيات: الإيقاع بالقوم ليلاً من دون أن يعلموا، وهو اسم مصدر لبيت كالكلام
من كلم، يقال: بيتنا القوم أى أوقعنا بهم ليلاً وهم لا يعلمون . (٥) في س، ح، ط: «فركب
القوم الرجل يعدلونه» والمعنى علوه بعدهم . (٦) التحذلق: إظهار الإنسان الحذق، أو ادعاؤه
أكثر مما عنده . (٧) كذا في أكثر النسخ، والندهي: أن يفعل الإنسان فعل الدهاة . وفي ب،
س، ح: «تدهيك» ولم نجد في اللسان ولا في القاموس «تفاعل» من هذه المادة .

قصته مع هزلي
أغار على فرسه

١٠

١٩٥
٢

١٥

وما نعجب إلا لأنفسنا حين أطلعنا أمرَك وتبعناك ؛ ولم يزالوا بالرجل حتى رجع
 عن قوله لهم . وأتبعهم عروءة ، حتى اذا وردوا منازلهم جاء عروءة فتكنن في كسر
 بيت ؛ وجاء الرجل الى امرأته وقد خالفه اليها عبد أسود، وعروءة ينظر ، فأتاها
 العبد بعلبة فيها لبن فقال : اشربي ؛ فقالت لا ، أو تبدأ ، فبدأ الأسود فشرب ؛
 فقالت للرجل حين جاء : لعن الله صلَفك^(٣) ! عنت قومك منذ الليلة ؛ قال :
 لقد رأيت نارا ، ثم دعا بالعلبة ليشرب ، فقال حين ذهب ليكرع : ريح رجل
 ورب الكعبة ! فقالت امرأته : وهذه أخرى ، أى ريح رجل تجده في إناثك غير
 ريحك ! ثم صاحت ، بغشاء قومها فأخبرتهم خبره ، فقالت : يتهمني ويظن بي
 الظنون ! فأقبلوا عليه باللوم حتى رجع عن قوله ؛ فقال عروءة : هذه ثانية . قال
 ثم أوى الرجل الى فراشه ، فوثب عروءة الى الفرس وهو يريد أن يذهب به ،
 ففرض الفرس بيده وتحرك ، فرجع عروءة الى موضعه ، ووثب الرجل فقال :
 ما كنت لتكذبي^(٦) فمالك ؟ فأقبلت عليه امرأته لومًا وعدلًا . قال : فصنع عروءة
 ذلك ثلاثًا وصنعه الرجل ، ثم أوى الرجل الى فراشه وسجمر من كثرة ما يقوم ،
 فقال : لا أقوم اليك الليلة ؛ وأناه عروءة فخال في متنه ونحرج ركضًا ، وركب الرجل^(٨)

- ١٥ (١) كذا في أكثر الأصول . ولم نجد في اللسان ولا في القاموس «تفعل» من هذه المادة ، وإنما يقال :
 «كن» و«اكنن» أى اختفى . وفي ط : «فتمكن» . (٢) كسر البيت : جانبه .
 (٣) كذا في أكثر النسخ ، والصلف : مجاوزة الرجل قدر الظرف وادعاؤه فوق ذلك إيجابًا وتكبرًا .
 وفي ب ، سه ، ح : «صلبك» بالباء . (٤) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح :
 «وأى ريح» بزيادة الواو . (٥) كذا في ١ ، ٢ ، ٣ . وفي سائر النسخ : «ونحرج» .
 ٢٠ (٦) في ب ، سه : «لتكذبي» وهو تحريف ، والفرس يقع على الذكر والأنثى والمراد به هنا
 الذكر كما يدل عليه السياق فيما بعد . (٧) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، سه ، ح :
 «ومتنه» بالميم وهو تحريف . (٨) كذا في أكثر النسخ . وفي اللسان : حال في متن فرسه
 حؤولا اذا وثب وركب . وفي ب ، سه : «بخال» بالميم .

فرسًا عنده أثنى . قال عروة : فجعلت أسمع خافئ يقول : الحق فإنك من نسله .
 فلما أنقطع عن البيوت ، قال له عروة بن الورد : أيها الرجل قف ، فإنك لو عرفتني
 لم تُقدم عليّ ، أنا عروة بن الورد ، وقد رأيت الليلة منك عجبًا ، فأخبرني به وأردّ
 إليك فرسك ؛ قال : وما هو ؟ قال : جئت مع قومك حتى ركزت رُحُك في موضع
 نارٍ قد كنت أوقدتها فتنوك عن ذلك فأنتيت وقد صدقت ، ثم أتبعتك حتى أتيت
 منزلك وبينك وبين النار ميلان فأبصرتها منهما ، ثم شممت رائحة رجل في إنائك ،
 وقد رأيت الرجل حين آثرته زوجته بالإناء ، وهو عبدك الأسود وأظن أن بينهما
 مالا تحب ، فقلت : ريح رجل ؛ فلم تزل تثنيك عن ذلك حتى أنتيت ، ثم خرجت
 إلى فرسك فأردته فأضطرب وتحرك فخرجت إليه ، ثم خرجت وخرجت ، ثم أضربت
 عنه ، فرأيتك في هذه الخصال أكل الناس ولكك تنفي وترجع ؛ فصحك وقال :
 ذلك لأخوال السوء ، والذي رأيت من صرامتي فمن قبل أعمامى وهم هذيل ،
 وما رأيت من كعاعتي^(١) فمن قبل أخوالى وهم بطن من خزاعة ، والمرأة التي رأيت
 عندي امرأة منهم وأنا نازل فيهم ، فذلك الذى يثنيني عن أشياء كثيرة ، وأنا لاحق
 بقومى وخارج عن أخوالى هؤلاء ومُحَلَّ سبيل المرأة ، ولولا ما رأيت من كعاعتي
 لم يقو على مناوأة قومى أحد من العرب . فقال عروة : خذ فرسك راشداً ؛ قال :
 ما كنت لأخذك منك وعندي من نسله جماعة مثله ، نخذه مباركاً لك فيه . قال ثمامة :
 إن له عندنا أحاديث كثيرة ما سمعنا له بحديث هو أظرف من هذا . قال المنصور :
 أفلا أحدثك له بحديث هو أظرف من هذا ؟ قال : بلى يا أمير المؤمنين ، فإن الحديث
 إذا جاء منك كان له فضل على غيره ؛ قال : خرج عروة وأصحابه حتى أتى ماوان

قصة غزوه لماوان
 وحديثه مع غلام
 تبين بعد أنه ابنه

(١) الكعاعة : الجبن والضعف .

فترل أصحابه وكَنَف عليهم كَنيفاً من الشجر ، وهم أصحاب الكَنيف الذي سمعته
قال فيهم :

ألا إن أصحاب الكنيف وجدتهم * كما الناس لما أمرعوا وتمولوا

وفي هذه الغزاة يقول عمروة^(١) :

أقول لقوم في الكنيف ترؤحوا * عَشِيَّةً قَلْنَا حَوْلَ ماوانَ رُزِح^(٢)

وفي هذه القصيدة يقول :

لِيَبْلُغَ عُدْرًا أَوْ يُصِيبَ غَنِيمَةً * وَمُبْلَغُ نَفْسِ عُدْرَاهَا مِثْلُ مَنْجِجٍ^(٤)

ثم مضى يتغنى لهم شيئاً وقد جهدوا ، فاذا هو بأبيات شعير وبأمرأة قد خلا من سنّها
وشيخ كبير كاللقاء الملقى ، فكمن في كسير بيت منها ، وقد أجذب الناس وهلكت
الماشية ، فاذا هو في البيت بسُحُورٍ ثلاثة مشوية^(٥) — فقال ثمامة : وما السُحُور ؟
قال : الحلقوم بما فيه — والبيت خال فأكلها ، وقد مكث قبل ذلك يومين
لا يأكل شيئاً فاشبعته وقوى ، فقال : لا أبالي من لقيت بعد هذا . ونظرت المرأة
فظننت أن الكلب أكلها فقالت للكلب : أفلتها يا خبيث ! وطردته . فإنه لكذلك

(١) كذا في ح . وفي باقي الأصول : « أقول لأصحاب الكنيف ... » وفي ط ، س

مع ذكرهما هذه الرواية الأخيرة ، زيادة تؤيد رواية ح وهي : « الرواية أقول لقوم في الكنيف ،
ليكون رزح محمولا عليه » . وفي ديوان الحماسة .

قلت لقوم في الكنيف ترؤحوا * عشية بقنا عند ماوان رزح

(٢) ورزح جمع رازح ، والرازح : الهالك هز الا . (٣) في الأصل « نبلغ ، ونصيب »
والصواب ما أثبتناه لقوله قبل هذا البيت :

ومن يك مثلي ذا عيال ومقترًا * من المال يطرح نفسه أي مطرح

(٤) في ب ، س : « منك منجج » وهو تحريف . (٥) كذا في أكثر النسخ . واللقاء :

الإزار . وفي ب ، س ، ح : « كالخباء » .

إذا هو عند المساء بيايل قد ملأت الأفق وإذا هي تلتفت فرقا ، فلم أن راعيا جلد
شديدا الضرب لها ، فلما أتت المناخ بركت ، ومكث الراعي قليلا ثم أتى ناقة منها
فمرى أخلافاها ، ثم وضع العلبه على ركبته وحلب حتى ملأها ، ثم أتى الشيخ فسقاه ،
ثم أتى ناقة أخرى ففعل بها ذلك وسقى المعجوز ، ثم أتى أخرى ففعل بها كذلك
فشرب هو ، ثم ألتفع بثوب واضطجع ناحية ، فقال الشيخ للمرأة وأعجبه ذلك :
كيف ترين ابني ؟ فقالت : ليس بأبتك ! قال : فأين من ويملك ؟ قالت : ابن عمرو
ابن الورد ، قال : ومن أين ؟ قالت : أتذكر يوم مر بنا يريد سوق ذي المجاز نقلت :
هذا عمرو بن الورد ، ووصفته لي يجلد فيني أستطرفته . قال : فسكت ، حتى إذا
توم وثب عمرو وصاح بالإبل فاقتطع منها نحواً من النصف ومضى ورجا ألا يتبعه
الغلام — وهو غلام حين بدا شاربه — فاتبعه . قال : فاتخذوا وعالجه ، قال :
فضرب به الأرض فيقع قائما ، فتحخوفه على نفسه ، ثم واثبه فضرب به وباده ،
فقال : أتى عمرو بن الورد ، وهو يريد أن يعجزه عن نفسه . قال : فارتدع ، ثم قال :
مالك ويملك ! لست أشك أنك قد سمعت ما كان من أمي ، قال قلت نعم ،
فأذهب معي أنت وأمك وهذه الإبل ودع هذا الرجل فإنه لا ينهاك عن شيء ،
قال : الذي بقي من عمر الشيخ قليل ، وأنا مقيم معه ما بقي ، فإن له حقا وذمما ،
فاذا هلك فما أسرعتي اليك ، وخذ من هذه الإبل بعيرا ، قلت : لا يكفيني ، إن معي
(١) مرى أخلافاها : مسح ضرعها لتدر . (٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه ،
ح : « كذلك » . (٣) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ . وفي أكثر الأصول : « مر بنا ونحن نريد » .
(٤) كذا في ط ، ٥ . واستطرفته : عدته طريقا . ولعلها : استظرفته . وفي باقي الأصول :
« استطرفته » بالقاف . (٥) توم : مبالغة في نام . (٦) كذا في ط ، ٥ . يقال اتخذ
القوم إذا أخذ بعضهم بعضا في القتال . وفي ح : « فاتخذوا » . وفي باقي الأصول : « فاتخذوا » .
(٧) كذا في ٥ وهامش ط . ومعنى لا ينهاك عن شيء أنه لا غناء فيه فلا ينهاك عن تطلب غيره .
وفي ب ، سه : « لا يهتك » وفي باقي الأصول « لا يهيك » وكلاهما تحريف .

(١) أصحابي قد خَلَفْتُهُمْ ، قال : فثانياً ، قلت لا ، قال : فثالثاً ، والله لا زِدْتُكَ على ذلك .
 فأخذها ومضى الى أصحابه ، ثم إن الغلام لَحِقَ به بعد هَلَاك الشيخ . قال :
 والله يا أمير المؤمنين لقد زَيَّنْتَهُ عندنا وعظَّمْتَهُ في قلوبنا ، قال : فهل أعقَبَ عندكم ؟
 قال لا ، ولقد كنا نتشاءمُ بأبيهِ ، لأنه هو الذي أوقع الحربَ بين عبيسَ وفزارَةَ
 بمراهته حُدَيْفَةَ ، ولقد بلغني أنه كان له ابن أسنَّ من عروة فكان يُؤثِرُهُ على عروة
 فيما يعطيه ويقرُّبه ، فقيل له : أتؤثِرُ الأَكْبَرَ مع غناه عنك على الأصغر مع ضعفه !
 قال : أتروُنَ هذا الأصغرَ ! لئن بقى مع مارأى من شدَّةِ نفسه ليَصِيرَ الأَكْبَرُ عِيَالاً عليه .

١٩٧
٢

٥

صوت

من المائة المختارة

- ١٠ أزرى بنا أننا شالَتْ نعامُنا * نخالني دونه بل خلتُه دوني
 فإن نُصِبَكَ من الأيام جأحةً * لم ألك منك على دنيا ولا دين
 الشعر لذي الإصبع العَدواني ، والغناء لِفَيْلِ مولى العَبَلات هزجٌ خفيفٌ
 بإطلاق الوتر في مجرى البنصر . معنى قوله أزرى بنا : قَصَّر بنا ، يقال : زَرَيْتُ
 عليه إذا عِبْت عليه فعَله ، وأزريتُ به إذا قَصَّرت به في شيء . وشالَتْ نعامُهم
 إذا انتقلوا بكُلِّيَّتِهِمْ ، يقال : شالَتْ نعامُهم ، وزَفَّ رَأْهُمُ ، إذا آنتقلوا عن الموضع فلم
 يبق فيه منهم أحد ولم يبق لهم فيه شيء . وخالني : ظنني ، يقال : خَلْتُ كذا وكذا
 فأنا أخاله إذا ظننته . والجأحة : النازلة التي تجتاح ولا تُبْقَى على ما نزلتْ به .

١٥

(١) في ح : « أصحابا » . (٢) كذا في أكثر النسخ . وفي ب ، س ، ح :
 « والله لا زدتك على ذلك شيئاً » بزيادة كلمة شيء . (٣) كذا في ط ، س ، و . وفي باقي النسخ
 « فقيل » بزيادة نون . وقد اضطربت فيه النسخ فيما سياتي عند ذكر ترجمته ، فذكر في ط ، س « قيل »
 وفي باقي الأصول « قيل » بالقاف . وستأتي ترجمته في هذا الجزء . (٤) في ط ، س :
 « إذا استقلوا » .

٢٠

ذكر ذى الإصبع العدواني ونسبه وخبره

٢
٣

هو حُرثَانُ بْنُ الْحَارِثِ بْنِ مُحَرَّرِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَيَّارِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ هُبَيْرَةَ بْنِ ثَعْلَبَةَ
ابن ظَرِبِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ عَبَادِ بْنِ يَشْكُرِ بْنِ عَدَوَانَ بْنِ عَمْرٍو بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عِيْلَانَ
ابن مُضَرِّ بْنِ نِزَارِ، أَحَدُ بَنِي عَدَوَانَ وَهُمْ بَطْنٌ مِنْ جَدِيلَةَ . شَاعِرٌ فَارِسٌ مِنْ قُدَمَاءِ
الشعراء في الجاهلية وله غارات كثيرة في العرب ووقائع مشهورة .

أخبرنا محمد بن خلف وكيع وابن عمار والأسدي، قالوا حدثنا الحسن بن عليل
العتري قال حدثنا أبو عثمان المازني عن الأصمعي قال :

نزلت عدوان على ماء فأحصوا فيهم سبعين ألف غلام أغرل سوي من كان
محتوناً لكثرة عددهم، ثم وقع بأسهم بينهم فتفانوا فقال ذو الإصبع :

صوت

عَذِيرَ الْحَيِّ مِنْ عَدَوَا * نَ كَانُوا حَيَّةَ الْأَرْضِ
بَغَى بَعْضُهُمْ بَعْضًا * فَلَمْ يَبْقُوا عَلَى بَعْضِ
فَقَدْ صَارُوا أَحَادِيثَ * بَرَفَعِ الْقَوْلِ وَالْخَفِضِ

(١) كذا في جميع النسخ . والذي جاء في شرح ابن الأباري على المفضليات للضبي ص ٣١٣ طبع
بيروت : «شبات» . وفي الخزانة للبغدادي ج ٢ ص ٤٠٨ : «شبابة» . (٢) كذا في جميع
النسخ . والذي في شرح المفضليات والخزانة للبغدادي : «عياذ» . (٣) كذا في أكثر النسخ وشرح
المفضليات والخزانة . وفي ب ، س : « سعيد » . (٤) الأغرل : الذي لم يحن .
(٥) هات عدرا فيما فعل بعضهم ببعض من التباعد والتباغض والقتل بعد ما كانوا حية الأرض
التي يحذرها كل أحد ، والعرب تقول للرجل الصعب المنيع الجانب حية الأرض . (٦) يعني بقوله
هذا : أنهم صاروا أحاديث للناس يرفعونها ويخفضونها ، ومعنى يخفضونها : يسهونها .

نسبه وهو شاعر
فارس جاهلي

فنيث عدوان
فرثاها

١٠

١٥

٢٠

ومنهم كانت السادا * تْ والمؤفون بالقرض
 ومنهم من يُجيزُ لنا * سَ بالسنة والقرض
 ومنهم حكم يقضي * فلا ينقض ما يقضي
 غنى في هذه الأبيات مالك ثقيلاً^(١) أول بالوسطى على مذهب إسحاق من
 رواية عمرو .

وأما قول ذى الإصبع :

* ومنهم حكم يقضي *

فإنه يعنى عامر بن الظرب العدواني ، كان حاكماً للعرب تحتكم إليه .

حدثنا محمد بن العباس اليزيدي عن محمد بن حبيب قال :

من قرعت له العصا

- ١٠ قيس تدعى هذه الحكومة وتقول : إن عامر بن الظرب العدواني هو الحكم وهو
 الذى كانت العصا تقرع له ، وكان قد كبر فقال له الثانى من ولده : إنك ربما
 أخطأت فى الحكم فيحمل عنك ؛ قال : فاجعلوا لى أمانة أعرفها فإذا زغت فسمعها
 رجعت الى الحكم والصواب ، فكان يجلس قدام بيته ويقعد ابنه فى البيت ومعه
 العصا ، فإذا زاغ أو هفا قرع له الجفنة فرجع الى الصواب . وفى ذلك يقول المتلمس :
- ١٥ لئذى الحليم قبل اليوم ما تقرع العصا * وما علم الإنسان إلا ليعلمها

قال ابن حبيب : وربعة تدعيه لعبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام .
 وإيمن تدعيه لربيع بن خناشين ، وهو ذو الأعواد ، وهو أول من جلس على منبر
 أوسرير وتكلم ، وفيه يقول الأسود بن يعفر :

ولقد علمت لو آت علمى نافعى * أن السبيل سبيل ذى الأعواد

٢٠ (١) كذا فى ب ، س ، ح ، وفى باقى النسخ : « ثقبيل الأول » بالإضافة .

(٢) فى ح ، س : « زل » .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي أبو دُلف قال أخبرنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :

زعم أبو عمرو بن العلاء أنه ارتحلت عدواناً من منزل، فعدّ فيهم أربعون ألف غلام أفلف^(١). قال الرياشي وأخبرني رجل عن هشام بن الكلبي قال : وقع على إياد البق فأصاب كل رجل منهم بقتان .

استعراض
عبد الملك بن
مروان أحياناً
العرب وسؤاله عن
ذكري الإصبع

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار قال حدثني يعقوب بن نعيم قال حدثنا أحمد بن عبيد أبو عَصِيْدَةَ قال أخبرني محمد بن زياد الزبّادي ، وأخبرني به أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثني عمر بن شبة ولم يُسندَه إلى أحد وروايته أتم :

أن عبد الملك بن مروان لما قدم الكوفة بعد قتله مصعب بن الزبير جلس لعرض أحياء العرب - وقال عمر بن شبة : إن مصعب بن الزبير كان صاحب هذه القصة - فقام إليه معبد بن خالد الجدلي ، وكان قصيراً دميماً ، فتقدمه إليه رجل منا حسن الهيئة ، قال معبد : فنظر عبد الملك إلى الرجل وقال : ممن أنت ؟ فسكت ولم يقل شيئاً وكان مناً ، فقلت من خلفه : نحن يا أمير المؤمنين من جديلة فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : من أيكم ذو الإصبع ؟ قال الرجل : لا أدري ، قلت : كان عدوانياً ، فأقبل على الرجل وتركني وقال : لم سمّي ذا الإصبع ؟ قال الرجل : لا أدري ، قلت : نهشته حية في إصبعه فبيست ، فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : ويم كان يسمي قبل ذلك ؟ قال الرجل : لا أدري ، قلت : كان يسمي حُرثاناً ، فأقبل على الرجل وتركني ، فقال : من أي عدوان كان ؟ فقلت من خلفه : من بني ناچ الذين يقول فيهم الشاعر :

٢٠ (١) الألف : الذي لم يحتم . (٢) تقدم هذا الاسم غير مرة « احمد بن عبيد الله » . وقد ذكرها باتفاق النسخ : « احمد بن عبد الله » . (٣) في ٥ ، ط : « يعترض » .

وأما بنوناچ فلا تذكركم * ولا تبتعن عينك ما كان هالكا
إذا قلت معروفا لأصلح بينهم * يقول وهيب لا أسالم ذلكا
وروى عمر بن شبة : لا أسلم .

فأضحى كظهر الفحل جب سنامه * يدب إلى الأعداء أحدب باركا
فأقبل على الرجل وتركني وقال أنشدني قوله :

* عذير الحى من عدوان *

قال الرجل : لست أرويهها ؛ قلت : يا أمير المؤمنين إن شئت أنشدتك ؛ قال :
أذن منى ، فإنى أراك بقومك عالم ؛ فأنشدته :

وليس المرء فى شىء * من الإبرام والنقيض

إذا أبرم أمرا خا * له يقضى وما يقضى

يقول اليوم أمضيه * ولا يملك ما يمضى

عذير الحى من عدوا * ن كانوا حية الأرض

بغى بعضهم بعضا * فلم يبقوا على بعض

فقد صاروا أحاديث * برفع القول والخفيض

ومنهم كانت السادا * ت والموفون بالقرض

ومنهم حكم يقضى * فلا ينقض ما يقضى

ومنهم من يجيز لنا * س بالسنة والفرض

وهم من ولدوا أشبوا^(١) * بسر الحسب المحض

وممن ولدوا عامر * رذوالطول وذوالعرض^(٢)

وهم بؤوا ثقيفا دا * ر لا ذل ولا خفيض

(١) يقال : أشي فلان اذا ولده ولد له ولد كس . (٢) كذا فى ب ، سه . وفى ا ، م :

« وممن ولدوا عامر ذا الطول الخ » . وفى ط ، س : « وهم من ولدوا عامر ذا الطول الخ » .

(٣) بؤوا : أنزلوا ، والأصل بؤوا ، وحذف الهمز للتخفيف .

فأقبل على الرجل وتركني وقال : كم عطاؤك ؟ فقال : ألفان ، فأقبل على فقال : كم عطاؤك ؟ فقلت : خمسمائة ؛ فأقبل على كاتبه وقال : اجعل الألفين لهذا والخمسمائة لهذا ؛ فأصرفتُ بها .

وقوله : "ومنهم من يُحيزُ الناسَ" فإن إجازة الحج كانت نخزاعة فأخذتها منهم عدوانٌ فصارت الى رجل منهم يقال له أبو سيارة أحد بني وأبش بن زيد بن عدوان . وله يقول الراجز :

خَلَوْا السَّبِيلَ عَنِ أَبِي سَيَّارَةَ * وَعَنِ مَوَالِيهِ بَنِي فَزَّارَةَ
حَتَّى يُحْيِزَ سَالِمًا حِمَارَهُ * مَسْتَقْبِلَ الكَعْبَةِ يَدْعُو جَارَهُ

قال : وكان أبو سيارة يُحيزُ الناسَ في الحج بأن يتقدمهم على حمارٍ ، ثم يخطبهم فيقول : اللهم أصلح بين نساءنا ، وعاد بين رعائنا ، واجعل المالَ في سُمَّحَاتنا ، أَوْفُوا بعهدكم ، وأكرموا جاركم ، وأقربوا ضيفكم ، ثم يقول : أَشْرِقْ تَبِيرٌ كَمَا نُغَيِّرُ ، وكانت هذه إجازته ، ثم يَنْفِرُ ^(٤) ويتبعه الناس . ذكر ذلك أبو عمرو الشَّيبَانِي والكَلْبِي وغيرهما .

(١) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ط . وقد أورد صاحب القاموس هذا الاسم في مادة « وبش » قال : « وبنو وابش بن زيد بن عدوان بطن من قيس عيلان » . وفي باقي النسخ : « فابش » وهو تحريف .
(٢) كذا في ط ، ٤ ، ٥ ، ح وهو الصواب . وفي باقي النسخ : « يزيد » وهو تحريف .
(٣) هذا مثل ، ومعناه ادخل يا تبير في الشروق وهو ضوء الشمس كما تقول : أشملى أى دخل في الشمال وأجنب أى دخل في الجنوب . وكما نسير أى كذا نسير للتحرف من قولهم أغار إغارة الثعلب أى أسرع ودفع في عدوه . وتبیر : جبل بمكة . قال عمر رضى الله عنه : كان المشركون يقولون ذلك ولا يفيضون حتى تطلع الشمس فخالقهم رسول الله صلى الله عليه وسلم . وهو يضرب في الإسراع والعجلة .
(٤) في ط ، ٤ ، ٥ : « ينفذ » بالذال المعجمة .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أبو بكر العليمي قال حدثنا محمد بن داود الهشامي قال : كان لذي الإصبع أربع بنات وكن يُخطَبن إليه فيعرض ذلك عليهن فيستحِينَ ولا يزوجهن ، وكانت أمهن تقول : لو زوجهن ! فلا يفعل . قال : فخرج ليلةً الى مُتحدِّثٍ لهن فاستمع عليهن وهن لا يعلمن فقلن : تعالين نمتي ولنصدق ، فقالت الكبرى :

قصته مع بناته
الأربع وقد أردن
الزواج

ألا ليت زوجي من أناس ذوي غنى * حديثُ الشباب طيبُ الريح والعطر^(٢)
طبيبٌ بادواء النساء كأنه * خليفةُ جانٍ لا ينام على وترٍ

فقلن لها : أنتِ تُحِبِّين رجلا ليس من قومك . فقالت الثانية :

ألا هل أراها ليلةً وضجيعها * أثم كمنصل السيف غير مُبدلٍ
لصوقٍ بأجاد النساء وأصله * إذا ما أنتمي من سرٍّ أهلي ومحتدي

فقلن لها : أنتِ تُحِبِّين رجلا من قومك . فقالت الثالثة :

ألا ليتَه يَمَلًا الحفانَ لضعفه * له جفنةٌ يسقى بها النيبُ والجزر^(٤)
له حكمتُ الدهر من غير كبرة * تسيبن ولا الفاني ولا الضرعُ العمر^(٥)

(١) في ب ، مد ، ح : « حديث شباب » . (٢) في ح : « والنشر » .

(٣) روى هذا الشطر في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ هكذا :

* ألا ليته يعطى الجمال بديهه *

(٤) النيب جمع ناب وهي الناقة المسنة ، وقيل لها ناب لطول نابها . (٥) الجزر بضم الزاي

وسكن للضرورة جمع جزور ، وهي الناقة المجزورة ، وإنما عطف على النيب لأن من الأبل ما يكون جزورا

للشعر لا غير . (٦) كذا في الكامل للبرد طبع أوروبا ص ٣١٧ ؛ والحكمت جمع حكمة وأصلها

الحديدة في الجاهل تمنع الفرس من مخالفة راكبه . والمراد بها هنا التجارب لأنها تمنع من ارتكاب ما لا يليق .

وفي أكثر الأصول : « به محكمات الشيب » . وفي بعضها : « له حكمت الحى » وكلاهما تحريف .

(٧) الضرع : الضعيف ، والعمر مثلث الغين : من لم يجرب الأمور .

فقلن لها : أنت تُحِبِّين رجلاً شريفاً . وقلن للصغرى : تَمَنَّى ؛ فقالت : ما أريد شيئاً ؛ قلن : والله لا تَبْرَحِينَ حَتَّى نَعْلَمَ ما في نفسك ؛ قالت : زوج من عود خير من قعود . فلما سمع ذلك أبوهن زوجهن أربعتهن . فَكُنَّ بُرْهَةً ثم آجتمعن اليه ، فقال للكبرى : يا بُنَيَّةُ ، ما مالكم ؟ قالت : الإبل ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : خير مال ، نأكل لحومها مِرْزَعاً ، ونشرب ألبانها جُرْعاً ، وتحمِلنا ضعيفنا معا ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : خير زوج يُكْرَمُ الحَلِيلَةَ ، ويُعْطَى الوَسِيلَةَ ؛ قال : مالٌ عميم وزوجٌ كريم . ثم قال للثانية : يا بُنَيَّةُ ما مالكم ؟ قالت : البقر ؛ قال : فكيف تجدونها ؛ قالت : خير مال ، تألف الفِئَاءَ ، وتودُّك السَّقاءُ ، وتَمَلَأُ الإِنَاءَ ، ونِساءٌ في نِساء ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : خير زوج يكرم أهله وَيُنْسِي فضله ؛ قال : حَظِيَّتِ ورضيت . ثم قال للثالثة : ما مالكم ؟ قالت : المعزى ؛ قال : فكيف تجدونها ؟ قالت : لا بأس بها نُؤَلِّدُها فُطْماً ، ونسأخها أَدَمًا ؛ قال : فكيف تجدين زوجك ؟ قالت : لا بأس به ليس بالبخیل الحَصِكر (٦) ولا بالسَّمْحِ البَدْر ، قال : جَدْوَى مُغْنِيَةٌ . ثم قال للرابعة : يا بُنَيَّةُ ، ما مالكم ؟ قالت : الضَّانُّ ؛ قال : وكيف تجدونها ؟ قالت : شرَّ مال ، جُوفٌ لا يَسْبَعُن ، وهيم (٩)

١٥ (١) مرزا جمع مزعة بضم الميم وكسرهما وهي القطعة من اللحم . (٢) الوسيلة : ما يتقرب به الى الغير . وفي الكامل للبرد : « ويقرب الوسيلة » . (٣) تودك السقاء : تجعل فيه الودك وهو الدسم . (٤) جمع فطيم وهو ما يفصل عن الرضاع . (٥) الأدم : اسم لجمع الأديم وهو الجسد أو الأحمر منه أو مدبوغه . (٦) الحصر : المستبد بالشيء . (٧) كذا في جميع النسخ والجدوى : الغناء والنفع . وفي الكامل للبرد طبع أوربا ص ٣١٨ روى : « جدو مغنية » وقال في تفسيره : الجذو جمع جذوة وأصل ذلك في الخشب ما كانت منه فيه نار . (٨) جوف : عظام الأجواف . (٩) الهيم : العطاش واحده أهيم أو هيام ، ولا يتقن : لا يروين .

لا يَتَّقَنَّ ، وَصَمَّ لَا يَسْمَعَنَّ ، وَأَمْرَ مَغْوِيَّتَيْنِ يَتَّبَعَنَّ ^(٢) ؛ قال : فكيف تجددين زوجك ؟
 قالت : شرَّ زوج ، يُكْرِمُ نَفْسَهُ وَيُهِنُ عِرْسَهُ ؛ قال : « أشبه أمراً بعض بزّه » ^(٣) .

وذكر الحسن بن عليّ العنزي في خبر عدوان الذي رواه عن أبي عمرو بن العلاء
 أنه لا يصح من أبيات ذى الإصبع الضّادية إلا الأبيات التي أنشدتها وأن سائرها
 منقول .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن عبد الله الحزنبلي قال حدثني عمرو بن أبي عمرو
 الشيباني عن أبيه قال : عُمَرُ ذُو الإصْبَعِ العَدْوَانِي عمرا طويلا حتى خُرِفَ وأهتر ^(٤)
 وكان يفرق ماله ، فعَدَلَهُ أصهاره ولاُمُوهُ وأخذوا على يده ؛ فقال في ذلك :

أَهْلَكْنَا اللَّيْلُ وَالنَّهَارُ مَعَا * وَالذَّهْرُ يَعْدُو مُصَمِّمًا جَدًّا ^(٥)
 فليس فيما أصابني عَجَبٌ * إن كنتُ شَيْبًا أنكرتُ أو صلعا
 وكنتُ إذ رونق الشباب به * ماء شبابي تحاله شرعا
 والحق فيهِ الفتاة ترمقني * حتى مضى شأؤُ ذلك فانقشعا ^(٦)

خرف وأهتر وقال
 في ذلك شعرا

(١) هذا وارد على وجه التمثيل ، وشبهت الضأن بما لا يسمع لبلادها . والعرب يقولون : أبلد ما يرعى
 الضأن . (٢) قال علي بن عبد الله : قلت لأبي عائشة : ما قولها : « وأمر مغويتين يتبعن »
 فقال : أما تراهن يمررن فتسقط الواحدة منهن في ماء أو وحل وما أشبه ذلك فيتبعنها إليه . انظر الكامل
 للبرد طبع أوربا ص ٣١٨ (٣) كذا في الأصول وهي إحدى روايتين ، وثانيتها « أشبه
 امرؤ بعض بزّه » انظر الكامل للبرد ص ٣١٨ ؛ وفيه : أنه أرسله مثلا ولم تجده في جمع الأمثال للبيداني
 ولا في لسان العرب .

(٤) خرف بثلث الزاء : فسد عقله . وأهتر (بالبناء للفعل فهو مهتر) : فسد عقله من الكبر وصار
 خرفا ، ويقال : أهتر بالبناء للفاعل أيضا ، ولكن الوصف منه مهتر على صيغة اسم المفعول شذوذا .
 (٥) أخذوا على يده : حجروا عليه ومنعوه مما يريد أن يفعل . (٦) الجذع : الشاب الحدث .
 (٧) في S ، ح : « فانقطعا » .

صوت

إنكنا صاحبي لم تدعا * لومي ومهما أضق فلن تَسعا
لم تعقلا جفوة على ولم * أشتم صديقا ولم أنل طبعا^(١)
إلا بان تكذبا على وما * أمليك أن تكذبا وأن تلعا^(٢)

٦
٣

لأبن سريح في هذه الأبيات لحنان : أحدهما ثاني ثقيل بالسبابة والبصر عن يحيى المكي، والآخر ثقيل أول عن الهشامى .

وإني سوف أبتدى بندي * يا صاحبي الغداة فاستمعا
ثم سلا جارتى وكتتها * هل كنت فيمن أراب أوخذعا^(٣)
أودعتاني فلم أجب، ولقد * تأمن مني حيلتي الفجعا^(٤)
أبى فلا أقرب الحباء إذا * ما ربه بعد هداة هجعا
ولا أروم الفتاة زورتها * إن نام عنها الحليل أو شعا^(٥)
وذلك في حقية خلت ومضت * والدهر يأتي على الفتى لمعا^(٦)
إن ترعما أننى كبرت فلم * ألف ثقيلنا نكسا ولا ورعا^(٧)
إما ترى شكتي رُميح أبى * سعيه فقد أحمل السلاح معا^(٨)

١٠

١٥ (١) الطبع : الدنس والعيب . (٢) تلعا : من الولوج وهو الكذب ، يقال : ولع يلغ ولعا
ونولعانا أى كذب . (٣) كذا في ١ . وفي ح : « قذعا » وقذع : رمى بالفحش وسوء القول .
وفي باقى الأصول : « فدعا » وليس له معنى يناسب المقام . (٤) فى ح : « الفزعا » .
(٥) شمع : بعد . (٦) لمعا : ألوانا لا اختلاف ما يأتي به من خير وشر . واللغ : واحده لمعة
وهى كل لون خالف لونا آخر . (٧) التمس : الرجل الضعيف الذى لا خير فيه . والورع :
الضعيف لاغناء عنده . (٨) الشكة : السلاح . ٢٠

ابو سعد : ابْنُهُ ، وَرَمِيحٌ : عَصَا كَانَتْ لِابْنِهِ يَلْعَبُ بِهَا مَعَ الصَّبِيَّانِ يُطَاعِمُهُنَّ بِهَا كَالرَّمْحِ ، فَصَارَ يَتَوَكَّأُ هُوَ عَلَيْهِمَا وَيَقُودُهُ ابْنُهُ هَذَا بِهَا .^(١)

السَّيْفُ وَالرَّمْحُ وَالْيَخَانَةُ قَدْ * أَكَلْتُ فِيهَا مَعَابِلًا صُنْعًا^(٢)
وَالْمُهْرُ صَافِي الْأَدِيمِ أَصْنَعُهُ * يَطِيرُ عَنْهُ عِقَاؤُهُ قِرْعًا^(٣)
أَقْصُرُ مَنْ قَيْدُهُ وَأَرْدَعُهُ * حَتَّى إِذَا السَّرْبُ رِيحَ أَوْ فِرْعَا^(٤)
كَانَ أَمَامَ الْحِيَادِ يَقْدُمُهَا * يَهْزُلُ لَدُنَّا وَجُوجُوا تَلْعًا^(٥)
فَغَامَسَ الْمَوْتَ أَوْ حَمَى طُعْنًا * أَوْ رَدَّ نَهْبًا لِأَيِّ ذَاكَ سَعَى^(٦)

قال أبو عمرو : وَلَمَّا أَحْتَضِرْ ذُو الْإِصْبَعِ دَعَا ابْنَهُ أَسِيدًا فَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ ، إِنْ أَبَاكَ قَدْ فَنِي وَهُوَ حَيٌّ وَعَاشَ حَتَّى سَمَّ الْعَيْشَ ، وَلَمَّا نِي مُوَصِيكَ بِمَا إِنْ حَفِظْتَهُ بَلَّغْتَ فِي قَوْمِكَ مَا بَلَّغْتُهُ ، فَاحْفَظْ عَنِّي : إِنْ جَانَبَكَ لِقَوْمِكَ يَجْبُوكُ ، وَتَوَاضَعْ لَهُمْ يَرْفَعُوكَ ،^(٧)

وصيته لابنه عند
موته

(١) في لسان العرب مادة رمح : « وأخذ الشيخ رميح أبي سعد : اتكأ على العصا من كبره ، وأبو سعد أحد وفد عاد ، وقيل هو لقمان الحكيم ، قال :

إِذَا تَرَى شَكْتَى رَمِيحِ أَبِي * سَعْدٌ فَقَدْ أَجْمَلَ السَّلَاحَ مَعَا

وقيل : أبو سعد كنية الكبر . وفي القاموس مادة رمح مثل هذا الذي ذكره صاحب اللسان في تفسير « رميح أبي سعد » . ولم يرد فيهما شيء مما ذكره أبو الفرج . (٢) كذا في أكثر

الأصول . والمعابل : جمع معبلة وهي نصل عريض طويل . وفي ب ، ص ، ح : « مقابلا » وهو تحريف . (٣) صنعا : جمع صنيع وهو المحزب المحجوق ، يقال : صنيع صنيع ومهم صنيع أي مجرب مجلوق . (٤) أصنعه : أحسن القيام عليه ، يقال : صنعت فرسي صنعا وصنعة أي أحسنت القيام عليه . (٥) العفاء : الشعر الطويل . والقزح : القطع المنفرقة ، وكل شيء يكون قطعاً منفرقة فهو قزح . (٦) اللدن : اللين من كل شيء ، ولعل المراد منه هنا الكفل . والجوجو : الصدر .

وتلع : منبسط . (٧) غامس الموت : ورده . (٨) طعننا : جمع طعنة وهي الزوجة ، يقال : هي طعنة فلان أي زوجته ، وهؤلاء طواعته أي سآؤه ، وسميت الزوجة طعنة لأن الرجل يطعن بها . (٩) سمى بأسيد كزبير و بأسيد كأمير ، ولم نعثر على نص خاص في هذا الاسم .

وَابْسُطْ لَهْمُ وَجْهَكَ يُطِيعُوكَ ، وَلَا تَسْتَأْثِرْ عَلَيْهِمْ بِشَيْءٍ يُسَوِّدُوكَ ؛ وَأَكْرِمْ صِغَارَهُمْ
كَمَا تُكْرِمُ بَكَرَهُمْ يَكْرِمُكَ بِكَارِهِمْ وَيَكْبُرُ عَلَى مَوَدَّتِكَ صِغَارُهُمْ ، وَاسْمَحْ بِمَالِكَ ، وَأَحْمِ
حَرِيمَكَ ، وَأَعِزِّزْ جَارَكَ ، وَأَعِنْ مَنْ اسْتَعَانَ بِكَ ، وَأَكْرِمْ ضَيْفَكَ ، وَأَسْرِعِ النَّهْضَةَ^(١)
فِي الصَّرِيحِ ، فَإِنَّ لَكَ أَجَلًا لَا يَعْذُوكَ ، وَصُنْ وَجْهَكَ عَنِ مَسْئَلَةِ أَحَدٍ شَيْئًا ، فَبِذَلِكَ
يَتِمُّ سُودُّكَ ؛ ثُمَّ أَنْشَأَ يَقُولُ :

أَأَسِيدُ إِنْ مَالًا مَلِكٌ * مَتَّ فِيسْرِبُهُ سَيْرًا جَمِيلًا
أَخِ الْكِرَامِ إِنْ اسْتَطَعُ * مَتَّ إِلَى إِخَائِهِمْ سَبِيلًا
وَأَشْرَبَ بِكَأْسِهِمْ وَإِنْ * شَرِبُوا بِهِ السُّمَّ التَّمِيْلًا^(٢)
أَهِنِ اللَّسَامَ وَلَا تَكُنْ * لِإِخَائِهِمْ جَمَلًا ذَاوَلًا^(٣)
إِنَّ الْكِرَامَ إِذَا تُوَا * خِيَمَهُمْ وَجَدْتَ لَهُمْ فُضُولًا^(٤)
وَدَعِ الَّذِي يَعِيدُ الْعَشِيدَ * رِةً أَنْ يَسِيلَ وَلَنْ يَسِيلًا
أُبْحَى إِنْ الْمَالَ لَا * يَبْكِي إِذَا فَقَدَ الْبُخْيِلَا

١٠
٧
٣

صوت

أَأَسِيدُ إِنْ أَزْمَعْتَ مِنْ * بَلَدٍ إِلَى بَلَدٍ رَحِيلًا
فَأَحْفَظْ وَإِنْ شَخَطَ الْمَزَا * رُأَخَا أَخِيكَ أَوْ الزَّمِيلَا^(٥)

١٥

(١) استعمل ابن جنى أسرع متعديا فقال : « ويسرع قبول ما يسمعه » قال صاحب اللسان : فهذا إما أن يكون يتعدى بحرف وبغير حرف ، وإما أن يكون أراد إلى قبول لحذف وأوصل .
(٢) الظاهر أن التمثيل هنا الناقع ، ولكننا لم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا التمثيل بهذا المعنى ، وإنما الوارد التمثال ، بضم أوله ، والمتمثل وهو السم المتقع أى الذى أنقع فبقى وثبت . (٣) كذا فى ط ، س .
والفضول : جمع فضل ، وفى باقى الأصول : « قبولا » . (٤) كذا فى أكثر الأصول .
وفى ط ، س : « ولا » . (٥) كذا فى أكثر الأصول ، والزميل : الرفيق فى السفر الذى يعينك على أمورك . وفى ط ، س ، هـ : « التزيلا » .

٢٠

واركب بنفسك إن همم * بت بها الحزونة والسهمولا

ووصل الكرام وكُن لمن * ترجو مودته ووصولا

الغناء للهدلي خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو .

ودع التواني في الأمو * ر وكن لها سلسا ذلولا

وأسط يمينك بالندى * وأمدد لها باعا طويلا

وأسط يدك بما ملك * بت وشيد الحسب الأثيلا

وأعزم إذا حاولت أم * برا يفرج الهمم الدخيلا

وأبدل لضيفك ذات رح * ليك مكرما حتى يزولا

وأحلل على الأيفاج لد * عافين وأجنب المسيلا

وإذا القروم تحاطرت * يوما وأرعدت الخصيللا

فاهصر كهضر الليث خضب من فريسته التليلا

وانزل الى الهيجا إذا * أبطأها كرهوا الزولا

وإذا دُعيت الى المهيم * فكن لقادحه حمولا

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا العمري عن العتي قال :

استنشد معاوية
قبسيا شعره وزاد
في عطائه

١٥ جرى بين عبد الله بن الزبير وعتبة بن أبي سفيان لِحاء^(٥) بين يدي معاوية ، فجعل

أبن الزبير يعدل بكلامه عن عتبة ويعرض بمعاوية ، حتى أطل وأكبر [من ذلك] ،

فالتفت اليه معاوية متملا وقال :

(١) الرجل : المتوى والمنزل . (٢) الخصيل : جمع خصيلة وهي كل لحة فيها عصب .

(٣) في س ، ط : «بخضب» . (٤) كذا في أكثر النسخ . والتليل : العنق . وفي س ، ط :

٢٠ «الغليلا» والغليل : الشعر المجتمع . (٥) اللحاء : المنازعة . (٦) الزيادة عن ط ، س .

ورامٍ بعورانِ الكلام كأنها ^(١) * نوافِرُ صُبحٍ نَفَرَتْها المراتِعُ
وقد يَدْحُضُ المرءُ الموارِبُ بالحنأ ^(٢) * وقد تُدرك المرءَ الكريمَ المصانِعُ

ثم قال لابن الزبير: مَنْ يقول هذا؟ فقال: ذو الإصبع؛ فقال: أترويه؟
قال لا؛ فقال: مَنْ ها هنا يروى هذه الأبيات؟ فقام رجل من قيس فقال:
أنا أرويه يا أمير المؤمنين؛ فقال: أنشدني؛ فأشده حتى أتى على قوله:

وسأج برجليه لآخر قاعيد * ومُعِطُ كريمٍ ذو يسارٍ ومانعٍ
وبانٍ لأحساب الكرام وهادمٍ * وخافضُ مولاة سفاهاً ورافعُ
ومغضٍ على بعض الخطوب وقد بدت ^(٣) * له عورةٌ من ذى القسابة ضاجعُ
وطالب حوبٍ باللسان وقالبه * سوى الحق لا تخفى عليه الشرائعُ ^(٤)

فقال له معاوية: كم عطاؤك؟ قال: سبعمائة؛ قال: اجعلوها ألفاً، وقطع الكلام
بين عبد الله وعتبة.

شعره في ابن عمه
وقد عاداه

قال أبو عمرو: وكان لذي الإصبع ابن عم يُعاديهِ فكان يتدسس إلى مكارهه ^(٥)
ويمشي به إلى أعدائه ويؤلب عليه ويسعى بينه وبين بني عمه ويبغيه عندهم شراً؛ ^(٦)
فقال فيه — وقد أنشدنا الأخصب هذه الأبيات [أيضاً] ^(٧) عن ثعلب والأحول
السكري — : ١٥

(١) كذا في أكثر النسخ وكذلك أصله الأستاذ الشقيطي بهامش نسخته طبع بولاق وورد كذلك في اللسان
مادة عور. وعوران الكلام: ماتفيه الأذن، الواحدة عورا. (انظر اللسان مادة عور) وفي ب، س:
«بعورات». (٢) كذا في س، ط، أ: ويدحض: يزلق ويزل. وفي سائر النسخ:
«يرخص». (٣) في ب، س: «الخصوم». (٤) سوى الحق: وسطه،
يعني أن قلبه ملازم الحق. (٥) كذا في س، ط. وفي سائر النسخ: «ابن عمر». (٦)
في س، ط: «ويشي». (٧) الزيادة عن ط، س.

يا صاحِبِي قَفَا قَلِيلًا * وَتَحَبَّرَا عَنِّي لَيْسَا
 (١) (٢)
 عَمَّنْ أَصَابَتْ قَلْبَهُ * فِي مَرَّهَا فَعَدَا نَكَيْسَا
 (٣)
 وَلِيَّ ابْنُ عَمٍّ لَا يَزَا * لَ الِى مُنْكَرُهُ دَسِيْسَا
 (٤)
 دَبَّتْ لَهُ فَأَحْسَّ بَعْدَ * مَدِّ الْبُرِّ مِنْ سَقَمٍ رَسِيْسَا
 (٥) (٦)
 إِذَا عَلَانِيَةٌ وَإِلَّا * مَا مَجْمَرًا أَكْلًا وَهَيْسَا
 (٧) (٨)
 إِنِّي رَأَيْتُ بَنِي أَبِي * مَكَ يَجْمَجُونَ إِلَى شُوسَا
 (٩)
 حَقَّقًا عَلَى وَلَدٍ تَرَى * لِي فِيهِمْ أَثْرًا يَيْسَا
 (١٠) (١١)
 أَتَحْوَى عَلَى حُرِّ الْوَجْوِ * هَ بَحْدَ مِثْشَارِ ضُرُوسَا
 (١٢) (١٣)
 لَوْ كُنْتُ مَاءً لَمْ تَكُنْ * عَذْبَ الْمَذَاقِ وَلَا مَسُوسَا
 (١٤)
 مَلْحًا بَعِيدَ الْقَعْرِ قَدْ * فَلَّتْ حِجَارَتُهُ الْقُسُوسَا
 مَنَاعٌ مَا مَلَكَتْ يَدَا * لَكَ وَسَائِلُ لَهُمْ نَحُوسَا

(١) في ب، س: «قعدا» وهو تحريف . (٢) النكيس: المريض .

(٣) في ط، س: «مئبره» . والمئبر: اللسان . (٤) الرسيس: أول الحمى .

(٥) من أحر الشيء إذا ستره . (٦) كذا في ط، س، والأكل الوهيس: الشديد .

وفي باقي النسخ: «كهلا» وهو تحريف .

(٧) كذا في ط، ح ومعناه يديمون النظر . وقد ورد هذا البيت في مادة شوس هكذا :

أَنْ رَأَيْتُ بَنِي أَبِي * مَكَ مَجْمِينَ إِلَيْكَ شُوسَا

وفي باقي النسخ: * يجمعون إلى سوسا * وهو تحريف . (٨) الشوس بالتحريك :

النظر بمؤخر العين تكبرا أو تعظيما . (٩) البيئس: الشديد المكروه . (١٠) كذا في س، ط .

وفي باقي النسخ: «أنحى» . (١١) المئشارلغة في المنشار . (١٢) في ط، س :

«لو كنت ماء كنت لا» . (١٣) المسوس: الماء بين العذب والملح . (١٤) كذا في ط، س .

وفي باقي الأصول: «يداه» .

وأنشدنا الأخفش عن هؤلاء الرواة بعقب هذه الأبيات — وليس من شعر

ذى الإصبع ولكنه يشبه معناه — :

لو كنت ماءً كنت غير عذب * أو كنت سيفاً كنت غير عصب

أو كنت طرفاً كنت غير ندب^(١) * أو كنت لحماً كنت لحم كلب

قال : وفي مثله أنشدنا :

لو كنت محمًا كنت محمًا ريرًا^(٢) * أو كنت بردًا كنت زمهريرًا

* أو كنت ريمًا كانت الدبورًا *

سبب تفرق عدوان
وتقاتلهم

قال أبو عمرو: وكان السبب في تفرق عدوان وقتال بعضهم بعضًا حتى تفانوا:

أن بنى ناج بن يشكر بن عدوان أغاروا على بنى عوف بن سعد بن ظرب بن عمرو
ابن عباد بن يشكر بن عدوان، ونذرت^(٣) بهم بنو عوف فأقتلوا، فقتل بنو ناج ثمانية

نفر، فيهم عمير بن مالك سيد بنى عوف، وقتلت بنو عوف رجلاً منهم يقال له
سنان بن جابر، وتفرقوا على حرب. وكان الذى أصابوه من بنى وائلة^(٤) بن عمرو

ابن عباد وكان سيّداً، فأصطلح سائر الناس على الدييات أن يتعاطوها ورضوا بذلك،

وأبى مريّر بن جابر أن يقبل بسنان بن جابر دية، واعتزل هو وبنو أبيه ومن

أطاعهم ومن والاهم، وتبعه على ذلك كرب بن خالد أحد بنى عبس بن ناج، فمضى
اليهما ذو الإصبع وسألها قبول الدية وقال: قد قُتِلَ منا ثمانية نفر فقبلنا الدية وقُتِلَ

(١) يقال: فرس ندب أى ماض نشيط. (٢) يقال: فر رير أى فاسد من الهزال.

(٣) يقال: نذرت أى علمه فخره. (٤) فى س، ط: «واثلة». (٥) كذا

فى أ. وفى باقى النسخ: «وما». (٦) فى س، ط: «وتابعه». (٧) فى س، ط:

منكم رجل فأقبلوا ديتَه؛ فأبى ذلك وأقاما على الحرب، فكان ذلك مبدأ حرب بعضهم بعضاً حتى تقانوا وتقطَّعوا . فقال ذو الإصبع في ذلك :

ويا بُؤسَ للأيامِ والدهرِ هالِكَا * وصرفَ اللَّيالي يَحْتَلِفَنَ كذَلِكَا
أبعَدَ بني نَاجٍ وسَعِيكَ فيهِمُ * فلا تُتَبِعَنَّ عَيْنِكَ ما كان هَالِكَا
إذا قلتُ معروفًا لأُصْلِحَ بينهم * يقولُ مَرِيرٌ لا أَحوِلُ ذَلِكَا
فأضحوا كظهرِ العودِ جُبَّ سَنَامِهِ * تحومُ عليه الطيرُ أحدبَ بارِكَا
فإن تكِ عدوانُ بنِ عمرو تفرقت * فقد غَنيتُ^(١) دَهراً ملوكاً هُنَالِكَا^(٢)

وقال أبو عمرو : وفي مَرِيرِ بنِ جابرٍ يقولُ ذو الإصبع — وهذه القصيدة هي قصيدته النونية التي منها [الغناء] المذكور — وأولها :

١٠ يا مَنْ لقلبٍ شَدِيدِ الهمِّ مَحزُونِ * أمسَى تَذَكَّرَ رِيًّا أُمَّ هَارُونِ
أَمسى تَذَكَّرَها مِنْ بعدِ ما شَحَطَتْ * والدهرُ ذو غَلظَةٍ حيناً وذو لِينِ^(٥)
فإن يَكُنْ حُبُّها أَمسى لَنَا شَجَنًا * وأصبحَ الوَلِيُّ منها لا يُؤَاتِينِي
فقد غَنِينًا^(٧) وَشَمِلُ الدارِ يَجْمَعُنَا * أَطِيعُ رِيًّا وَرِيًّا لا تُعَاصِينِي^(٨)
زَمِي الوُشاةَ فلا تُحِطِي مَقَاتِلَهُمْ * بِخالِصِ مِنْ صفاءِ الوُدِّ مَكُونِ
١٥ وِلي ابنُ عَمِّ عَلى ما كانَ مِنْ خُلُقِي * مُخْتَلِفانِ فَأَقْلِيهِ^(٩) وَيَقْلِيئِنِي
أزرى بنا أَننا شالَتِ نَعامَتُنَا * نَخالَتِ دونَهُ بلِ خِلَّتُهُ دونِي

(١) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « يدب الى الأعداء أحدب باركا » .

(٢) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « غيت » . (٣) التكلة من ط ، س .

(٤) في أمالي القالي ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « طويل البث » . (٥) كذا في ب ،

س ، ح . وفي باقي النسخ وأمالي القالي : « ذو غلظة » . (٦) كذا في س ، ط .

والولي : القرب . وفي سائر النسخ : « الوأى » . والوأي : الوعد . (٧) غيننا : أقتنا .

(٨) في أمالي القالي ج ١ ص ٢٥٥ طبع دار الكتب : « بصادق » . (٩) أقلية : أبغضه .

(١) لَأَهْ أَبْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلَ فِي حَسَبٍ * شَيْئًا وَلَا أَنْتَ دِيَّانِي فَتَحْزُونِي
 وَلَا تَقُوتُ عِيَالِي يَوْمَ مَسْغَبَةٍ * وَلَا بِنَفْسِكَ فِي الْعِزَاءِ تَكْفِينِي (٢)
 فَإِنْ تُرِدْ عَرَضَ الدُّنْيَا بِمَنْقَصَتِي * فَإِنَّ ذَلِكَ مِمَّا لَيْسَ يُشْجِينِي (٣)
 وَلَا تَرَى فِي غَيْرِ الصَّبْرِ مَنْقَصَةً * وَمَا سِوَاهُ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْفِينِي
 لَوْلَا أَوْاصِرُ قُرْبِي لَسْتَ تَحْفَظُهَا * وَرَهْبَةُ اللَّهِ فِي مَوْلَى يُعَادِينِي
 إِذَا بَرَيْتُكَ بَرِيًّا لَا أَنْجَبَارَ لَهُ * إِنِّي رَأَيْتُكَ لَا تَنْفَكُ تَبْرِينِي
 إِنَّ الَّذِي يَقْبِضُ الدُّنْيَا وَيَسْطُهَا * إِنْ كَانَ أَغْنَاكَ عَنِّي سَوْفَ يُغْنِينِي
 اللَّهُ يَعْلَمُكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُنِي * وَاللَّهُ يُعْزِزُكُمْ عَنِّي وَيُجْزِينِي
 مَاذَا عَلِيٌّ وَإِنْ كُنْتُمْ ذِي رَحْمِي * أَلَا أَحَبُّكُمْ إِنَّمَا لَمْ تُحْبُونِي
 لَوْ تَشْرَبُونَ دَمِي لَمْ يَرَوْا شَارِبَكُمْ * وَلَا دِمَائُكُمْ جَمْعًا تَرَوْنِي (٤)
 وَإِي أَبْنُ عَمِّ لَوْ أَنَّ النَّاسَ فِي كَبْدِي * لَظَلَّ مُحْتَجِزًا بِالنَّبْلِ يَرْمِينِي (٥)
 يَا عَمْرُو إِنْ لَا تَدْعُ شَيْئِي وَمَنْقَصَتِي * أَضْرِبُكَ حَتَّى تَقُولَ الْهَامَةَ اسْقُونِي (٦)
 كُلَّ أَمْرِي صَائِرٌ يَوْمًا لِشَيْمَتِهِ * وَإِنْ تَخَلَّقَ أَخْلَاقًا إِلَى حِينِ (٧)
 إِنِّي لَعَمْرُكَ مَا بَابِي بِيذِي غَلَقٌ * عَنِ الصَّدِيقِ وَلَا خَيْرِي بِمَمُونِ (٨)

(١) أصله : لله أبن عمك ، حذفته اللام الخافضة . (٢) الديان : القائم بالأمر .
 وتحزوني : تسوسني وتقهري . (٣) العزاء : الشدة . (٤) كذا في س ، ط ،
 والمحتجز : الشاة مزره على وسطه وهو كناية عن التهيؤ للامر والتشمير له . وفي ب ، س : « منحجزا » .
 (٥) كذا في ح والأمالى طبع دار الكتب ج ١ ص ٢٥٦ ، وفي ط ، س : « إنك إن لاتدع الخ » .
 وفي أ ، م : « يا عمرو إن لم تدع الخ » . (٦) هذا وارد على ما يزعمه العرب في جاهليتهم
 من أن روح القتيل الذي لم يدرك بئاره تصير هامة فترقو عند قبره وتقول : اسقوني اسقوني ، فإذا أدرك
 بئاره طارت . (٧) الغلق : ما يغلّق به الباب . (٨) كذا في المفضليات ص ٣٢٦
 طبع بيروت . وفي جميع الأصول : « على الصديق » .

- ولا لسانى على الأذى بمنطلي * بالمنكرات ولا فتكى بمؤمن
 لا يُخرجُ القسر منى غير مغضبة * ولا ألين لمن لا يتغنى لىنى
 وأنتم معشر زيد على مائة * فأجمعوا أمركم شتى فكيدونى
 فإن علمتم سبيل الرشيد فانطلقوا * وإن غيتم طريق الرشيد فأتونى
 يا رب ثوب حواشيه كأوسطه * لا عيب فى الثوب من حسن ومن لين
 يوماً شددت على فرعاء فاهقة * يوماً من الدهر تارات ثمارىنى
 ماذا على إذا تدعوتنى فزعا * ألا أحيىكم إذ لا تُجيبونى
 وكنت أعطىكم مالى وأمنحكم * ودى على مثبت فى الصدر مكنون
 يا رب حتى شديد الشغب ذى لىب * ذعرت من راهن منهم ومرهون
 رددت باطلهم فى رأس قائلهم * حتى يظلوا خصوصاً ذا أفانين
 يا عمرو لو كنت لى ألقىتنى يسراً * سمحاً كريماً أجازى من يجازينى

قال أبو عمرو : وقال ذو الإصبع يرثى قومه :

وليس المرء فى شىء * من الإبرام والنقض

إذا يفعل شيئاً خا * له يقضى وما يقضى

جديد العيش ملبوس * وقد يوشك أن ينضى

قصيدته فى رثاء

قومه

- (١) كذا فى س ، ط ، ح والمفضليات . وفى سائر النسخ : « لا تخرج النفس » .
 (٢) فى المفضليات : « ما بية » ومعناه : إذا أكرهت على شىء لم يكن عندى إلا الإباء له . (٣) كذا
 فى ط ، س . وفى ب ، سه : « عيتم » . وفى المفضليات وأما لى القالى : « جهلم » . (٤) كذا
 فى سه ، والفرعاء : الواسعة والمراد طعة واسعة ، وفى س ، ط : « فوها » ، والفوها : الواسعة . والفاهقة :
 التى تفهق بالدم أى تصب . (٥) فى س ، ط : « قد كنت » . (٦) اللب : ارتفاع الأصوات
 واختلاطها . (٧) كذا فى ط ، س . وفى سائر النسخ : « دعوت » . (٨) كذا فى س ، ط
 والمفضليات ص ٣٢٦ طبع بيروت ، وفى باقى النسخ : « حصونا » وهو تحريف . (٩) البسر : السهل
 الانقياد . (١٠) كذا فى ط ، س . وبذلك يكون فى هذه الأبيات إقواء ، والإقواء : اختلاف
 يقع فى حركة القافية ، وأكثر ما يكون ذلك بين الرفع والجر ، وأما مخالطة النصب لواحد منهما - كما فى هذه
 الأبيات - فقليل ، وقد استشهد صاحب اللسان لهذا القليل بشواهد كثيرة . وفى سائر النسخ : « يقضى » .

وقد مضى بعض هذه القصيدة متقدّما في صدر هذه الأخبار، وتامها :

وأمرَ اليومَ أصِلِحُهُ * ولا تَعْرِضْ لِمَا يَمِضُ^(١)
 فبينما المرءُ في عَيْشٍ * له من عَيْشَةٍ حَفِضْ
 أتاه طَبَقٌ^(٢) يَوْمًا * على مَزَلَقَةٍ دَحِضْ
 وهم كانوا فلا تُكذِّبُ * ذوى القُوَّةِ والنَّهْضِ
 وهم إن ولِدُوا أَشْبُوا^(٣) * بِسِرِّ الحَسَبِ المَحِضِ
 لهم كانت أعلى الأُر * ض فالسَّرانَ فالعَرِضِ^(٤)
 إلى ما حازه الحَزْنُ * فما أسهلَ للمُضِ^(٥)
 إلى الكَفَرينَ من نخلد * مةَ فالدَاءةَ فالمرِضِ^(٦)
 لهم كان جِمامُ^(٧) الما * ءِ لا المَرْجى ولا البرِضِ
 فكان الناسَ إذ همَّوا * بِسِرِّ خاشعٍ مُغْضِ
 تتادوا ثم ساروا بِ * رِيسٍ لهم مُرِضِ

- (١) كذا في شعراء النصرانية طبع بيروت . وفي جميع النسخ : « لمن » . (٢) الطبق :
 الشدة ، وبه فسر قوله تعالى : (لتركبن طبقا عن طبق) . (٣) كذا في اللسان مادة
 « شبا » ، وفي جميع النسخ : * وهم من ولدوا أشبوا * يقال : أشبى فلان إذا
 ولد له ولدٌ كَيْس . (٤) لم نعثر على السران اسما لموضع خاص ولعله ثنية السر وهو اسم
 لمواقع في بلاد العرب (انظر معجم ياقوت في اسم السر) . والعرض : وادى الإمامة . ويقال لكل
 واد فيه قرى ومياه : عرض . (٥) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : « للحض » .
 (٦) كذا في س ، ط والداءة (بوزن داعة) : اسم للجبل الذي يحجز بين تخطين الشامية واليمانية من
 نواحي مكة . وفي باقي النسخ : « فالدارة » بالراء . (٧) الجمام : جمع جم وهو الكثير من
 كل شئ . (٨) المزجى : القليل ، ومنه بضاعة مزجاة أى قليلة . والبرض : القليل أيضا ،
 يقال : ماء برض ، في مقابلة ماء غمر . وفي المثل « برض من عد » أى قليل من كثير .

فَمَنْ سَاجَلَهُمْ حَرْبًا * فَنِي الْخَيْبَةِ وَالْخَفِضِ
وَهُمْ نَالُوا عَلَى الشَّنَأِ * نِ وَالشَّخْنَاءِ وَالْبُعِضِ
مَعَالِي لَمْ يَنْلِهَا النَّاسُ * سُ فِي بَسْطِ وَلَا قَبِضِ

قال أبو عمرو : قالت أُمَامَةُ بِنْتُ ذِي الإِصْبَعِ وكانت شاعرة تَرْتِي قومَهَا :

شعر أُمَامَةَ بِنْتَ
ذِي الإِصْبَعِ
فِي رِثَاءِ قومِهَا

كَمْ مِنْ قَتِيٍّ كَانَتْ لَهُ مَيْعَةٌ ^(١) * أَبْلَجَ مِثْلَ القَمَرِ الزَّاهِرِ
قَدِ مَرَّتِ الخَيْلُ بِحَافَاتِهِ ^(٢) * كَثُرَ غَيْثُ لِحْبِ مَاطِرِ ^(٣)
قَدِ لَقِيَتْ فَهَمَّ وَعَدَوَانِهَا * قَتَلًا وَهُلْكَآ آخَرَ الغَايِرِ
كَانُوا مَلُوكًا سَادَةً فِي الدَّرِيِّ ^(٤) * دَهْرًا لَهَا الفَخْرُ عَلَى الفَاخِرِ
حَتَّى تَسَاقُوا كَأَسْهَمِ بَيْنَهُمْ * بَغِيًّا فَيَا لِلشَّارِبِ الخَاسِرِ
بَادُوا فَمَنْ يَحُلُّ بِأوطَانِهِمْ * يَحُلُّ بِرَيْمِ مُقْفَرِ دَائِرِ ^(٥)

قال أبو عمرو : ولأُمَامَةَ ابْنَتِهِ هَذِهِ يَقُولُ ذُو الإِصْبَعِ ورَأَتْهُ قَدِ نَهَضَ فسَقَطَ ^(٦)

شعره فِي الكَبِيرِ

وتَوَكَّأَ عَلَى العَصَا فَبَكَتْ فَقَالَ :

جَزَعَتْ أُمَامَةُ أَنْ مَشَيْتُ عَلَى العَصَا * وَتَذَكَّرْتُ إِذْ نَحْنُ مِنَ الفِتْيَانِ
فَلَقَبْتُ مَا رَامَ الإِلَهُ بِكَيْدِهِ * إِرْمًا وَهَذَا الحَيُّ مِنْ عَدَوَانِ

(١) الميعة : أول الشباب وأنشطه . (٢) كذا فِي ط ، س ، و فِي سائر النسخ : ١٥

« بحافاتهم » . (٣) يقال : غيث لجب أو سحب لجب ، لما فِيهِ مِنْ قَعْقَعَةِ الرِّعْدِ .

(٤) فِي ب ، س : « الوري » . (٥) كذا فِي ط ، و والدائر : الدارس العافي .

و فِي سائر النسخ : « داسر » بالسین وهو تحريف . (٦) كذا فِي ط . و فِي سائر النسخ :

« وسقط » بالواو .

بعدَ الحكومةِ والفضيلةِ والنهي * طافَ الزمانُ عليهمُ بأوانٍ
 وتفترقوا وتقطعتْ أشلاؤهم * وتبددوا فرقا بكلِّ مكانٍ
 جذبَ البلادُ فأعقمتْ أرحامهم * والدَّهرُ غيرهمُ معِ الحِذنانِ
 حتى أبادهمُ على أخراهمُ * صرعى بكلِّ نُقيرةٍ ومكانٍ
 لا تعجبنَ أممٌ من حدِّ عرا * فالدَّهرُ غيرنا مع الأزمانِ

ذِكْرُ قَيْلٍ مَوْلَى الْعَبَلَاتِ ^(١)

ولازره وغناؤه

قال هارون بن محمد بن عبد الملك : أخبرني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
كان يحيى قَيْلٌ عَبْدًا لِلثَّرِيَّاءِ وَرُضِيًّا وَأَخَوَاتِهَا بَنَاتُ [علي بن] عبد الله بن الحارث ^(٢)
ابن أمية الأصغر بن عبد شمس مَوْلِيَاتِ الْغَرِيضِ .

- ٥ قال وحدثني حماد قال [حدثني] أبي قال حدثني ابن أبي جناح قال حدثنا
مقاحف بن ناصح مولى عبد الله بن عباس قال قال حدثني هشام بن المُرِّيَّةِ — وهي ^(٣)
أُمُّهُ ، وَهُوَ مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ — قال :

كان يحيى قَيْلٌ عَبْدًا لِأَمْرَأَةٍ مِنَ الْعَبَلَاتِ ، وَلَهُ مِنَ الْغِنَاءِ :

صوت

- ١٠ وَأَخْرَجَتْهَا مِنْ بَطْنِ مَكَّةَ بَعْدَ مَا * أَصَاتَ الْمُنَادِي لِلصَّلَاةِ وَأَعْتَمًا ^(٤)
فَمَرَّتْ بِبَطْنِ اللَّيْثِ تَهْوِي كَأَنَّمَا * تُبَادِرُ بِالْإِصْبَاحِ نَهَبًا مُقَسِّمًا ^(٥)
وَالشَّعْرُ لِأَبِي دَهَبِيلِ الْجَمِيحِي . وَأَقُولُ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ :
- * أَلَا عَلِقَ الْقَلْبُ الْمَتِيمَ كَلْمًا *

- (١) تقدم هذا الاسم في الجزء الثاني من هذا الكتاب واضطربت فيه النسخ فبعضها يذكره « قَيْلٌ »
بالقاف ، وبعضها يذكره « قَيْلٌ » بالفاء ، ولم تقف على تحقيقه بالمراجع التي بأيدينا . (٢) التكملة عن
١٥ س ، ط . (٣) كذا ورد هذا الاسم في أكثر النسخ . وفي س ، ط ورد مرسوما هكذا : « معاهد »
ولم نعرف فيما بين أيدينا من المراجع ولا في موالى ابن عباس على من تسمى بذلك ، وقد وجد في موالى ابن عباس
من اسمه « نافذ » بالفاء ، والذال المعجمة ، فلعله محزف عنه . (٤) أعم : دخل في العتمة وهي ثلث الليل
الأول بعد مغيب الشفق . (٥) كذا في س ، ط ، وهو الموافق لما في معجم ياقوت من أن الليث
٢٠ (بكر اللام) : واد بأسفل السراة يدفع في البحر أو موضع بالجواز . وفي باقي النسخ : « البيت » .

وأخبرني الحرّميّ بن أبي العلاء قال حدّثني الزبير بن بكار قال حدّثني يحيى بن المقداد الزمعيّ قال حدّثني عمي موسى بن يعقوب الزمعيّ قال أنشدني أبو دهبيل الجمحيّ لنفسه :

ألا علقَ القلبُ المتيمِّمُ كَلثَمًا * لجُوجًا ولم يَلزَمَ من الحبِّ مَلزَمًا
نَخِرَتْ بها من بطنِ مكةَ بعدَ ما * أصابتَ المَنادِي للصَّلَاةِ وأعتَمًا
فما نامَ مِنْ رَاجٍ ولا آرَتَدَّ سَامِرٌ * من الحَيِّ حتى جاوزتَ بي يَمَلَمًا^(٢)
ومرّتْ ببطنِ اللَّيْلِ تَهْوِي كأنّها * تُبَادِرُ بالإدلاجِ نَهَبًا مُقسَمًا
أجازتْ على البزواءِ واللَّيْلِ كاسِرٌ * جناحَيْنِ بالبزواءِ ورَدًا وأدْهَمًا^(٤)
فما ذرَّ قرنُ الشَّمسِ حتى تبيّنتْ * يُعلِبُ نَحْلًا مُشْرِفًا ومُحِيًا^(٥)
ومرّتْ على أشطانِ دُومَةٍ بالضحى * فما نخرتْ للءِ عِينًا ولا فَمًا^{(٦) (٧) (٨)}

- (١) كذا في ياقوت (في الكلام على يهلم) وإحدى روايتي ط . وفي جميع النسخ : (داع) .
(٢) يهلم : موضع على ليلتين من مكة وهو ميقات أهل اليمن ، وفيه مسجد معاذ بن جبل رضى الله عنه .
(٣) كذا في معجم ياقوت في اسم البزواء واستشهد بهذا الشعر . والبزواء : موضع في طريق مكة قريب من الخففة . وفي ط « الززواء » بالنون والتحرير فيها واضح . وفي باقي الأصول : « السزواء » وهو تحريف أيضا اذ لم نجد في الأماكن ما يسمى بهذا الاسم . (٤) الورد : وصف من الوردة وهي لون أحمر يضرب الى صفرة ، يقال : وردُ الفرس يوردُ وُرْدَةً وورودة إذا صار وردا أى كلون الورد وهو ما بين الكيت والأشقر ، والمراد بالورد هنا الفجر عند انبثاقه ، وبالأدهم آخر ما بقي من سواد الليل . (٥) كذا في أكثر الأصول ، وعليب : موضع بتامة . وفي س وإحدى روايتي ط : « بطيبة » . (٦) الأشطان : جمع شطن وهو الجبل الطويل الشديد القتل يستقى به . (٧) كذا في أكثر النسخ والظاهر أن المراد به الدومة وهو واد بين المدينة وخيبر به آبار . أنظر معجم ما استعجم ص ٣٣١ ، وفي س ، ط : « روقة » بالراء والقاف ولم نجد في أسماء الأماكن . (٨) كذا في س ، ط ، وفي باقي الأصول : « حدرت » .

وما شربت حتى شئت زمامها * وخفت عليها أن تحز وتكما^(١)

فقلت لها قد تعت غير ذميمة * وأصبح وادى البرك غيثا مديما^(٢)

قال فقلت [له]: يا عم ما كنت إلا على الريح! فقال: يا بن أخي إن عمك كان^(٤)

إذا هم فعل، وهى العجاجة، أما سمعت قول أخى بنى مرة^(٥):

إذا أقبلت قلت مشحونة * أقلت لها الريح قلعا جفولا^(٦)

وإن أدبرت قلت مذعورة * من الرمد تبس هيقا ذمولا^(٧)

وإن أعرضت خال فيها البصية * ر ما لا يكلفه أن يقيلا^(٨)

(١) كذا فى س وإحدى روايتى ط . وفى باقى النسخ: «تجن» . (٢) كذا فى ط

وتعت أسرع فى السير، من ناع الماء يتبع تيعا أى سال على وجه الأرض، وعلى هامش هذه النسخة
«ناع يتبع: انقاد» . وفى س: «نفت» بالنون والغين، ولم يظهر له معنى مناسب . وفى باقى الأصول:

«بعت» . (٣) كذا فى س ، ط وهو كما فى معجم ياقوت: ناحية باليمن بين ذهبان وحلى
وهو نصف الطريق بين حلى ومكة، وفى باقى الأصول: «البرل» وهو تحريف . (٤) الزيادة عن

س ، ط . (٥) هو بشامة بن عمرو الغدير كما فى معجم ياقوت والبكرى فى الكلام على «كشب» .

(٦) فى س ، ط: «أطاعت» . (٧) كذا فى س ، ط . والقلع: شراع السفينة ،

وفى باقى النسخ: «خلعا» وهو تحريف . (٨) كذا فى س ، ط والمفضليات للضبي ص ٨٦

طبع بيروت، والرمد: جمع رمداً وهى النعامة التى فيها سواد منكسف كاون الرماد، وفى باقى النسخ:

«الدبر» وهو النحل والزناير . (٩) كذا فى س ، ط . والهيق: الظلم وهو ذكر النعام .

وفى باقى النسخ: «هيفا» بالقاء وهو تحريف، وذمولا: سريعا . (١٠) أعرضت: رأيها

من عرضها وأحد جانبيها . (١١) كذا فى س ، ط ، ويفيل: يخطئ، من قال رأيه اذا

أخطأ، والمراد أنها اذا رؤيت لم يخطئ البصير فى نجاحها . وفى باقى النسخ: «يقيلا» باللقاف

وهو تحريف .

يَدًا سُرْحًا مَائِرًا ضَبْعُهَا * تَسُومٌ وَتَقْدُمُ رَجُلًا زَجُولًا ^(۳)
 فَمَرَّتْ عَلَى كَشْبٍ غُدُوَّةٌ * وَمَرَّتْ فَوْقَ أَرِيكَ أَصِيلاً ^(۵)
 تُخَبِّطُ بِاللَّيْلِ حِرْزَانَهُ * تَخْبِطُ الْقَوَى الْعَزِيْزِ الدَّلِيْلًا ^(۶)

أخبرنا الحرمي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني ابن أصبغ السلمي قال:
 جاء إنسان يُغني إلى عيَّاش المُنْقَرِيّ بالعقيق فجعل يُغنيه قول أبي دَهيل :

* أَلَا عَلِقَ الْقَلْبُ الْمَتِيمُ كَلِمًا *

وجعل يعيده فلما أكثر قال له عيَّاش : كم تُنذِرُ بالعجوزِ عافاك اللهُ ! اسم أمي
 كلمُّ، قال : وتسمعُ العجوزُ، فقالت : لا والله ما كان بيني وبينه شيء .
 قال : ومن غنائه :

- (۱) كذا في س ، ط والمفضليات للضبي ص ۸۶ طبع بيروت . وفي باقي النسخ : « يد سرح مائر
 ضبعها » . (۲) يقال : مارت الناقة تمور فهي مائرة إذا كانت نشيطة في سيرها . والضبع :
 العضد ، وقيل : هو ما بين الإبط إلى نصف العضد . (۳) كذا في ط والمفضليات للضبي ،
 وتسوم : تمدو على وجهها ، وقيل : تمر مرأ سهلا . وزجولا بالزاي والجيم من الزجل وهو الدفع ، والمراد
 تدفع نفسها . وفي ب ، سمه : « يسوم ويقدم » .
 (۴) كذا في معجم ياقوت في مادة كشب والبكري ، وقد اختلف ضبعه في ياقوت والبكري وشرح
 القاموس فقد روى بضم أوله وتشديد ثانيه المفتوح كإروى ككتب وككتف وهو جبل مما يلي حدود اليمن .
 وفي جميع النسخ وياقوت في الكلام على أريك : « فرت بذى خشب الخ » وذو خشب : موضع
 قرب المدينة . (۵) أريك : جبل في بلاد بني مرة ، قال جابر بن حني التغلبي :
 تصعد في بطحاء عرق كانها * ترقى إلى أعلى أريك بسلم
 وقال الأخفش : إنما سمى أريكا لأنه جبل كثير الأراك . (۶) كذا في المفضليات وشرح
 القاموس « مادة أرك » والحزان بكسر الحاء وضنها : جمع حزين وهو المكان الغليظ الصلب من الأرض ،
 وفي الأصول : « حزانة » بالطاء المنقوطة وهو تحريف . (۷) في س ، ط : « أبو الأصبغ » .
 (۸) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : كم تنذرنا بالعجوز » .

أزرى بنا أننا شالت نعمتنا * نغالى دونه بل خلته دويني
 فإن تُصَبِّكَ من الأيام جائحةً * لا نَبِكَ منك على دنيا ولا دين^(١)
 [وأول هذه الأبيات فيما أنشدناه على بن سليمان الأخفش عن ثعلب^(٢) .

صوت

من المائة المختارة

لي ابن عم على ما كان من خُطِي * مختلفان فأقلبه ويقليني
 لاه ابن عمك لا أفضلت في حسب * عني ولا أنت ديانى فتخزوني
 غنى في هذين البيتين الهدلى ثانى ثقيل بالوسطى^(٣) .
 وقد عَجِبْتُ وما فى الدهر من عَجِب * يدك تسحج وأخرى منك تأسوني^(٤)

صوت

من المائة المختارة

إرفع ضعيفك لا يحربك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد تمأ^(٥)
 يجزيك أويئى عليك وإن من * أثنى عليك بما فعلت فقد جرى^(٦)

(١) فى س، ط : « لا أبك » . (٢) هذه الزيادة عن ط .

(٣) كذا فى س، ط، ح . وفى باقى الأصول : « غنى فى هذين البيتين للهدلى » .

(٤) كذا فى س، ط . وفى باقى الأصول : « تسحج » بالحاء، وهو تحريف .

(٥) أنظر الشرح رقم ٢ صحيفة ١١٧

(٦) فى ط : « كمن جرى » .

[عَرَوْضُهُ مِنَ الْكَامِلِ] . الشَّعْرُ لَغَرِيضِ الْيَهُودِيِّ وَهُوَ السَّمُوْعُلُ بْنُ عَادِيَاءَ ،
 وَقِيلَ إِنَّهُ لَأَبْنَةُ سَعِيَّةَ بْنِ غَرِيضٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَزَيْدِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ نُفَيْلٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ
 لَوَرْقَةَ بْنِ نَوْفَلٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لَزُهَيْرِ بْنِ جَنَابٍ ، وَقِيلَ إِنَّهُ لِعَامِرِ بْنِ الْمُجَنَّبِ الْجَرْمِيِّ
 الَّذِي يُقَالُ لَهُ : مَدْرَجُ الرِّيحِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَغَرِيضٍ أَوْ لَأَبْنِهِ .

- (١) الزيادة عن ط ، س . (٢) كذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول بالعين المعجمة
 وفي شرح القاموس مادة عرض ذكر ابنه سعية فقال : « وكثير سعية بن عريض ويقال بالعين المعجمة
 أيضا » وقد جاء في الإصابة ج ٣ ص ١٦٧ في الكلام على سعية أنه سعية بن غريض بفتح العين المعجمة .
 (٣) ذكر أبو الفرج هذا الاسم هنا فقال : إن الغريض اليهودي هو السموعل بن عادياء وفي ترجمة السموعل
 ج ١٩ ص ١٨ طبع بولاق قال : إنه السموعل بن غريض بالعين المعجمة ، وقال صاحب معاهد التنصيص
 شرح شواهد التلخيص « إنه السموعل بن عريض » بالعين المهملة . (٤) صحيح الأستاذ الشنتقيطي
 في نسخته طبع بولاق هذا الاسم هكذا : سعية بالسين والعين والياء وسعة بالسين والعين والنون وكتب
 فوقه كلمة « معا » إشارة إلى أن كليهما صحيح ، وقد ذكرهما كذلك ابن حجر في كتاب الإصابة ، وجاء في شرح
 القاموس مادة سعي « وسعية بن عريض شاعر » . وفي جميع الأصول : « شعبة بن غريض » .
 (٥) كذا في س ، ط وهو الصواب ، وفي باقي النسخ : « يزيد » . (٦) كذا في س ، ط
 وهو الصواب . وفي ح : « خباب » . وفي باقي النسخ : « خباب » وكلاهما تحريف . (٧) كذا
 في س ، ط بالهم وهو الصواب كما في حاسة البحرى ص ١١٣ طبعة لندن وشرح القاموس مادة « درج » .
 وفي باقي النسخ : « الحرمي » بالحاء وهو تحريف .

(١)
[خبر غريص اليهودي^(١)]

نسبه وأصل قومه

وغيري^ص هذا من اليهود من ولد الكاهن بن هارون بن عمران^(٢) صلى الله عليه وسلم، وكان موسى عليه الصلاة والسلام وجه جيشا الى العماليق وكانوا قد طغوا^(٣) وبلغت غاراتهم الى الشام وأمرهم إن ظفروا بهم أن يقتلوهم أجمعين، فظفروا بهم فقتلوهم أجمعين سوى ابن للملكهم كان غلاما جميلا فرحموه وأستبقوه، وقدموا الشام بعد وفاة موسى عليه السلام فأخبروا بني إسرائيل بما فعلوه؛ فقالوا: أتم عصاة^(٤) لا تدخلون الشام علينا أبدا، فأخرجوهم عنها. فقال بعضهم لبعض: ما لنا بلد غير البلد الذي ظفروا به وقتلنا أهله؛ فرجعوا الى يثرب فأقاموا بها وذلك قبل ورود الأوس والخزرج إياها عند وقوع سيل العرم^(٥) باليمن، فمن هؤلاء اليهود قريظة والنضير وبنو قينقاع وغيرهم، ولم أجد لهم نسبا فأذكره لأنهم ليسوا من العرب فتدون العرب أنسابهم إنما هم حلفاؤهم، وقد شرحت أخبارهم وما يغني به من أشعارهم في موضع آخر من هذا الكتاب.

والغناء في اللحن المختار لابن صاحب الوضوء واممه محمد وكنيته أبو عبد الله، وكان أبوه على الميضة^(٥) بالمدينة فعرف بذلك، وهو يسير الصناعة ليس ممن خدم الخلفاء

- ١٥ (١) الزيادة عن س، ط . (٢) كذا في س، ط وهو الصواب . وفي باقي النسخ :
« قطعوا » وهو تحريف . (٣) كذا في س، ط . وفي باقي النسخ : « ابن الملك لهم » .
(٤) كذا في س، ط . وفي باقي النسخ : « السيل العرم » بالتعريف فيهما والعرم : اسم واد وقيل :
السيال الذي لا يطاق، وقيل : المطر الشديد . (٥) الميضة : مطهرة كبيرة يتوضأ منها، والعامية
تقول : ميضة .

ولا شبرَ عندهم شهرةٌ غيره . وهذا الغناء مأخوَرٌ بالبِئصرِ وفيه ليؤس ثاني ثقيل
بالبِئصر .

أخبرني محمد بن العباس اليزيدي قال حدثنا الرياشي وعبد الرحمن ابن أنثى
الأصمعي عن الأصمعي عن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة قال :
* ارفع ضعيفك لا يحرك بك ضعفه * لغريص اليهودي

وأخبرنا أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا أحمد بن عيسى
قال حدثنا مؤمل بن عبد الرحمن الثقفي قال حدثني سهل بن المغيرة عن الزهري
عن عروة عن عائشة قالت :

تمثلت عائشة أمام
رسول الله صلى الله
عليه وسلم بشعر نزل
بمعناه الوحي

دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا أمثل بهذين البيتين :
ارفع ضعيفك لا يحرك بك ضعفه * يوما فتدركه العواقب قد تما
يجزيك أو يثني عليك وإن من * أثنى عليك بما فعلت فقد جزى

فقال صلى الله عليه وسلم : « رددي على قول اليهودي قاتله الله ! لقد أتاني جبريل
برسالة من ربي : أيما رجل صنع الى أخيه صنيعاً فلم يجد له جزاء إلا الثناء عليه
والدعاء له فقد كافأه » .

(١) في ب، س : « إسماعيل » ولم نجد في الرواة من اسمه سهل بن المغيرة ولا إسماعيل بن
المغيرة والظاهر أنه سهل أبو حريز مولى المغيرة ، قال عنه ابن حبان يروي عن الزهري العجائب ، وله ترجمة
في ميزان الاعتدال ج ١ ص ٤٣١ وفي لسان الميزان ج ٣ ص ١٢٣ (٢) جاء في الجزء الثالث من
العقد الفريد لابن عبد ربه صحيفة ١١٩ في باب (فضائل الشعر) :

« وسمع النبي صلى الله عليه وسلم عائشة وهي تنشده شعر زهير بن حباب — وصوابه حباب — تقول :
ارفع ضعيفك لا يحل بك ضعفه * يوما فتدركه عواقب ما جنى
يجزيك أو يثني عليك فإن من * أثنى عليك بما فعلت كمن جزى
فقال النبي صلى الله عليه وسلم : « صدق يا عائشة لا شكر الله من لا يشكر الناس » ويرى المتأمل
أن في هذه الرواية والبيتين اختلافا عما هو وارد في الأغاني .

٥

١٠

١٥

٢٠

قال أبو زيد : وقد حدثني أبو عثمان محمد بن يحيى أن هذا الشعر لورقة بن نوفل ، وقد ذكر الزبير بن بكار أيضا أن هذا الشعر لورقة بن نوفل وذكر هذين البيتين في قصيدة أولها :

رَحَلَتْ قُتَيْلَةً عَيْرَهَا قَبْلَ الضَّحَى * وَأَخَالَ أَنْ تَحَطَّتْ بِجَارَتِكَ النَّوَى ^(١)
 أَوْكَلَمَا رَحَلَتْ قُتَيْلَةً غُدُوَّةً * وَغَدَّتْ مُفَارِقَةً لِأَرْضِهِمْ بَكَى
 وَلَقَدْ رَكِبْتُ عَلَى السَّفِينِ مُلْجَبًا ^(٢) * أَذْرُ الصَّدِيقِ وَأَتَّبِحِي دَارَ الْعِدَا
 وَلَقَدْ دَخَلْتُ الْبَيْتَ يُحْشَى أَهْلُهُ * بَعْدَ الْهَدْوِ وَبَعْدَ مَا سَقَطَ النَّدَى
 فَوَجَدْتُ فِيهِ حَرَةً قَدْ زُيِّنَتْ ^(٣) * بِالْحَلِيِّ تَحْسَبُهُ بِهَا جَمَرَ الْغَضَا
 فَنِعِمَّتُ بِالْأَلَا إِذْ أَتَيْتُ فِرَاشَهَا ^(٤) * وَسَقَطَتْ مِنْهَا حِينَ جِئْتُ عَلَى هَوَى
 فَلْتَلِكْ لَدَاتُ الشَّبَابِ قَضِيئَهَا * عَنِّي فَسَائِلُ بَعْضِهِمْ مَاذَا قَضَى ^(٥)
 فَرَجَ الرَّبَابِ فَلَيسَ يُؤْدِي فَرَجَهُ * لَا حَاجَةَ قَضَى وَلَا مَاءَ بَغَى ^(٦)
 فَارْفَعْ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرَبُكَ ضَعْفُهُ * يَوْمَا فَتَدْرِكُكَ الْعَوَاقِبُ قَدْ تَمَّا
 يَجْزِيكَ أَوْ يُثْبِتِي عَلَيْكَ وَإِنْ مَنَّ * أَثْنَى عَلَيْكَ بِمَا فَعَلْتَ فَقَدْ جَزَى

(١) كذا في س ، ط ، وفي ب ، س ، ح : «تجاريك» . وفي أ ، م : «تجاريك» بالخاء

المهملة وكلاهما تحريف . (٢) ملجبا : خائضا المجة وهي معظم الماء . (٣) في س ، ط

«طفلة» بفتح الطاء وهي المرأة الناعمة الرخصة . (٤) في س ، ط : «حين زرت فراشها» .

(٥) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : «ما قد قضى» . (٦) هذا البيت ساقط

في س ، ط وقد ورد هكذا في باقي النسخ وهو غير واضح .

ذكر ورقة بن نوفل ونسبه

هو ورقة بن نوفل بن أسد بن عبد العزى بن قصى^(١)، وأمه هند بنت أبي كثير^(١)
ابن عبد بن قصى . وهو أحد من آعتزل عبادة الأوثان في الجاهلية وطلب الدين
وقرأ الكتب وامتنع من أكل ذبائح الأوثان .

نسبه وهو جاهل
اعتزل عبادة
الأوثان

١٤
٣

نسبة ما في هذا الشعر من الغناء

غير * أرفع ضعيفك ... *

صوت

ولقد طرقت البيت يُحشى أهله * بعد الهدوء وبعد ماسقط الندى
فوجدت فيه حرة قد زينت * بالحلي تحسبه بها بجر الغضا
الشعر لورقة بن نوفل^(٢) . والغناء لابن محرز من القدر الأوسط من الثقيل الأول
بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق .

أخبرنا الطوسي قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنا عبد الله بن معاذ عن
معمّر عن الزهري عن عمرو بن الزبير قال :

سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة بن نوفل كما بلغنا فقال : « قد رأيته
في المنام كان عليه ثيابا بيضا فقد أظن أن لو كان من أهل النار لم أر عليه البياض » .

(١) في s ، ط « ابن أبي كبير » بالباء الموحدة . (٢) ذكر في شرح شواهد الرضى أن
هذه الابيات لزيد بن عمرو بن قنيل ، وقيل لأمية بن أبي الصلت . (٣) كذا في s ، ط .
وفي باقي النسخ : « فقال » وقد ورد الحديث في ص ٨٨ جزء خامس من أسد الغابة في معرفة الصحابة
في حديث عائشة قالت : « سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ورقة فقال له خديجة : إنه كان صدقك
وإنه مات قبل أن تظهر ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم رأيته في المنام وعليه ثياب بياض ولو كان من
أهل النار لكان عليه لباس غير ذلك » ، وقد روى قريبا من ذلك في الجزء السادس من هذا الكتاب ص ٣١٩

٢٠

قال الزبير وحدثنا عبد الله بن معاذ عن معمر عن الزهري عن عائشة :

أَنَّ خَدِيجَةَ بِنْتَ خُوَيْلِدٍ انْطَلَقَتْ بِالنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى آتَتْ بِهِ وَرَقَةَ
ابْنَ تَوْفَلِ بْنِ أَسَدِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ وَهُوَ ابْنُ عَمِّ خَدِيجَةَ أُنْحَى أَيْبَاهَا، وَكَانَ أَمْرًا تَنْصُرُ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ، وَكَانَ يَكْتُبُ الْكِتَابَ الْعِبْرَانِيَّ فَيَكْتُبُ بِالْعِبْرَانِيَّةِ مِنَ الْإِنْجِيلِ مَا شَاءَ أَنْ
يَكْتُبَ، وَكَانَ شَيْخًا كَبِيرًا قَدْ عَمِيَ، فَقَالَتْ خَدِيجَةُ: أَيُّ ابْنِ عَمٍّ، اسْمِعْ مِنْ ابْنِ أَخِيكَ؛
قَالَ وَرَقَةُ: يَا بَنَ أُنْحَى مَاذَا تَرَى؟ فَأَخْبَرَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَبْرَ مَا رَأَى
فَقَالَ وَرَقَةُ: هَذَا النَّامُوسُ الَّذِي أَنْزَلَهُ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى عَلَى مُوسَى؛ يَا لَيْتَنِي فِيهَا
جَدْعٌ، لَيْتَنِي أَكُونُ حَيًّا إِذْ يُخْرِجُكَ قَوْمُكَ؛ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:
أَوْ مُخْرِجِي هُمْ» قَالَ وَرَقَةُ: نَعَمْ، لَمْ يَأْتِ رَجُلٌ قَطُّ بِمِثْلِ مَا جِئْتَ بِهِ إِلَّا عُودِي،
وَإِنْ يُدْرِكُنِي يَوْمُكَ لَأَنْصُرَنَّكَ نَصْرًا مُؤَزَّرًا، ثُمَّ لَمْ يَنْشَبْ وَرَقَةُ أَنْ تُوفِّيَ .

قال الزبير حدثني عثمان بن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد
قال قال عروة: كان بلالًا لجارية من بني جمح بن عمرو، وكانوا يعدُّونه برمضاء
مكة، يُلصِقون ظهره بالرمضاء ليُشركَ بالله؛ فيقول: أحدُّ أحدُّ؛ فيمتر عليه ورقة

رأى بلالا يعذب
لإسلامه فقال
شعرا

(١) الكتاب: مصدر كالكتابة . (٢) الناموس في الأصل: صاحب السر أو صاحب
سر الوحي، والمراد به جبريل عليه السلام . (٣) الجدع: الشاب الحدث، أي ياليتني أكون
شابا حين تظهر نبوته حتى أبلغ في نصرته . (٤) كذا في صحيح البخاري . وفي جميع الأصول:
« بما جئت الخ » . (٥) كذا في س ، ط وسيد ذكر كذلك أكثر من مرة باتفاق الأصول،
وفي أكثر الأصول هنا، « الضحاك بن عثمان عن عثمان بن عبد الرحمن ... » وهو تحريف . والضحاك بن عثمان
إما أن يكون الضحاك بن عثمان بن الضحاك بن عثمان المتوفى سنة ثمانين ومائة وهو الذي وصفه الزبير بن بكار
بأنه كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها وأحاديث الناس وهو الذي يروي الزبير بن بكار عن
ابنه محمد كما سيأتي في ص ١٢٣، وإما أن يكون الضحاك بن عثمان جده المتوفى سنة ثلاث وخمسين ومائة،
لأن كلا منهما عاصر عبد الرحمن بن أبي الزناد الذي ولد سنة مائة وتوفى سنة أربع وسبعين ومائة .
(٦) الرمضاء: الأرض الحامية من شدة حر الشمس .

ابن نوفل وهو على ذلك يقول : أحد أحد ، فيقول ورقة بن نوفل : أحد أحد^(١)
 والله يا بلال ! والله لئن قتلتموه لاتخذنه حناناً كأنه يقول : لأتمسحن به . وقال
 ورقة بن نوفل في ذلك :

لقد نصحت لأقوام وقلت لهم * أنا النذيرُ فلا يغركم أحد^(٢)
 لا تعبدن إلهاً غير خالقكم * فإن دعوكم فقولوا بيننا حد^(٣)
 سبحانه ذى العرش سبحانه نعوذ به * وقبل قد سبح الجودي والحمد^(٤)
 مسخر كل ما تحت السماء له * لا ينبغي أن يناوى ملكه أحد^(٥)
 لا شيء مما ترى تبقى بشاشته * يبقى الإله ويودى المال والولد^(٥)
 لم تغن عن هرمين يوماً خزائنه * والحد قد حاولت عاد فما خلدوا
 ولا سليمان إذ دان الشعوب له * والجن والإنس تجرى بينها البرد^(٥)

(١) شرح اللسان هذه العبارة في مادة « حنن » فقال : الحنان : الرحمة والعطف ، والحنان :
 الرزق والبركة ؛ أراد لأجلعلن قبره موضع حنان أى مظنة من رحمة الله تعالى فأتمسح به متركاً كما يتمسح
 بقبور الصالحين الذين قتلوا في سبيل الله من الأمم الماضية فيرجع ذلك عارا عليكم وسبة عند الناس ،
 وضعف هذا الحديث بأن ورقة مات قبل بعث النبي صلى الله عليه وسلم وبلال ما عذب إلا بعد أن أسلم ، وهو ضعيف
 الإسناد لأنه مرسل وعروة تابعي لم يدرك عصر النبوة . (٢) في ب ، سم ، ا ، م : « لا تعبدون » .
 (٣) كذا في ط ، س ، واللسان مادة « حد » ، والحد (بالتحريك) : المنع ، يقال : دونه حد أى منع .
 وفي باقى الأصول : « جد » بالجيم وهو تحريف . (٤) في ا ، م ، ح : « نعوذ له »
 وهى رواية الرياشى : أى نعوذه مرة بعد أخرى ، وفي اللسان فى مادتي جود وجمد : « يعوذ له »
 وفى معجم ياقوت : « يدوم له » والجودي : جبل بالجزيرة استوت عليه سفينة نوح عليه السلام ،
 والجمد : جبل بنجد . (٥) البرد : جمع بريد وهو الرسول : وقد ورد البيت الثالث من هذه الأبيات
 فى كتاب سيبويه غير معزول لأحد وذهب أكثر شراحه الى أنه لأمية بن الصلت وقال بعضهم : إنه لزيد بن
 عمرو بن نفيل ، وصوب البغدادى فى الخزانة ج ٢ ص ٣٩ أن هذا الشعر لورقة بن نوفل كما نسبه اليه السهيلي
 والحافظ الكلاعى فى سيرته .

مدح النبي صلى الله
عليه وسلم له والنهي
عن سبه

قال الزبير حدثني عمي قال حدثنا الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن
أبي الزناد عن هشام بن عمرو :

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لأخي ورقة بن نوفل أو لابن أخيه :
”شعرتُ أني قد رأيتُ لورقة جنةً ، أوجتتين“ ، يشك هشام .

قال عمرو : ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن سب ورقة .

وقال الزبير وحدثني عمي قال حدثني الضحاك عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن
هشام بن عمرو عن أبيه :

أن خديجة كانت تأتي ورقة بما يُخبرها رسولُ الله صلى الله عليه وسلم أنه
يأتيه ، فيقول ورقة : لئن كان ما يقول حقاً إنه ليأتيه ناموسُ الأبرناموسِ
عيسى بن مريم الذي لا يميزه أهل الكتاب إلا بئس^(١) ، ولئن نطق وأنا حتى لأُبلن فيه
لله بلاءٌ حسناً .

(١) هذه الكلمة محرفة في جميع الأصول ولها أشكال متباينة لم تبين تصويبها . وفي شرح المواهب
اللدينية للزرقاني ج ١ ص ٢٥٩ طبع بولاق : « إنه ليأتيه ناموس الذي لا يُعلمه بنو إسرائيل أبناءهم » .

خبر زيد بن عمرو ونسبه

هو زيد بن عمرو بن نُفَيْل بن عبد العزى بن رِيَّاح بن عبد الله بن قُرْط بن رَزَّاح
 ابن عَدِي بن كَعْب بن لُؤَي بن غالب . وأمه جَيْدَاء بنت خالد بن جابر بن أبي حَبِيب
 ابن فَهْم . وكانت جَيْدَاء عند نُفَيْل بن عبد العزى فولدت له الخطَّابَ أبا عُمر بن
 الخطَّابِ وعبدَ نُهْم^(٢) ، ثم مات عنها نُفَيْل فترَّوجها أبْنُه عمرو فولدت له زيْدًا ، وكان هذا
 نِكَاحًا يَنْكحُه أهلُ الجاهليَّة . وكان زيد بن عمرو أحدَ من اعتزل عبادة الأوثان وأمتنع
 من أكل ذبائحهم ، وكان يقول : يا معشر قريش ، أُرْسِلُ اللهُ قَطَرَ السماءِ ويُنبِتُ بَقْلَ
 الأرضِ وَيَخْلُقُ السَّائِمَةَ فترعى فيه وتذبحوها لغيره ! والله ما أعلمُ على ظهر الأرضِ
 أحدًا على دين إبراهيم غيري .

اعتزل عبادة
 الأوثان وكان
 يعيب قريشا

أخرجه عن مكة
 خطاب بن نفيل
 وقريش لخالفته
 دينهم

أخبرنا الطُّوسِيُّ قال حدَّثنا الزُّبَيْرُ قال حدَّثني عمِّي مصعب بن عبد الله ومحمد
 ابن الضَّحَّاك عن أبيه ، قالا :
 كان الخطَّاب بن نُفَيْل قد أخرج زيد بن عمرو من مكة وجماعةً من قريش
 ومنعوه أن يدخلها حين فارق أهل الأوثان ، وكان أشدَّهم عليه الخطَّاب بن نُفَيْل .

(١) كذا في شرح القاموس مادة روح فقد ذكر أسماء من تسموا برياح ككتاب وعد هذا منها .
 وفي ب ، س ، د : « رباح » بالياء الموحدة . وفي سائر النسخ : « دباح » بالذال وكلاهما تحريف .
 (٢) كذا في ط ، س ، د ، وهي محوقة في سائر النسخ ، ونهم بالضم : شيطان أو صنم لمزينة ، وبه سماوا
 « عبدنهم » . (٣) في ط : « فترَّوجت إليه عمرا » .
 (٤) في ط ، س : « وتذبحونها » . (٥) كذا في ط ، س . وفي سائر النسخ :
 « لغير الله » .

وكان زيد بن عمرو اذا خلص الى البيت استقبله ثم قال : لَيْكَ حَقًّا حَقًّا ، تَعَبَّدًا
 (١) (٢) (٣) (٤) (٥) (٦)
 وِرْقًا ، البرُّ ارجو لا الخال ، وهل مهجر كمن قال ! [ثم يقول] :

عَدْتُ بِمَا عَادَ بِهِ اِبْرَاهِيمُ * مُسْتَقِيلَ الكَمْبَةِ وهو قائم
 (٧) (٨)
 يقول أَنفِي لَكَ عَانٍ رَاغِمٌ * مَهْمَا تُجَشِّمْنِي فِائِي جَاشِمٌ

ثم يسجد . قال محمد بن الضحَّاك عن أبيه : [و] هو الذى يقول :

لَا هُمْ لِي حَرَمٌ لَّا حِلَّهُ * وَإِن دَارِي أَوْسَطَ الْحَلَّةِ

عند الصَّفَا ليست بها مَضَلَّةُ

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحَّاك بن عثمان عن عبد الرحمن
 ابن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة عن أبيه عن أسماء بنت أبي بكر أنها قالت :

قال زيد بن عمرو بن نفيل :

عزلتُ الجَنَّ والجِنَّانَ عَنِّي * كَذَلِكَ يَفْعَلُ الجَلْدُ الصَّبُورُ

شعره في ترك عبادة
 الأوثان

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، سه : « ثم قال : يا مولاي ليك ... الخ » .

(٢) البر : الطاعة والخير . (٣) الخال : الخيلاء . (٤) المهجر : السائر

في الهجرة . (٥) قال : أقام في القائلة . (٦) زيادة في ط ، س .

(٧) كذا في ط ، وهي في بقية الأصول مضطربة ومحرقة . (٨) جاشم : وصف من جشم

الأمر اذا تجشمه وتكلفه حل مشقة . (٩) زيادة في ط ، س . (١٠) كذا

ورد « حرم » و « حله » مضبوطين في بعض الأصول ، وهذا الضبط هو الذى يترن به الشعر ، فلهما

مصدران وصف بهما ، إذ الوصف الذى ورد في كتب اللغة من هذه المادة في هذا المعنى : « حرم »

و « حل » بالكسر و « حرام » و « حلال » . (١١) كذا في جميع الأصول ؛ وفي بلوغ

الأرب في أحوال العرب ج ٢ ص ٢٢٠ طبع مطبعة دارالسلام ببغداد :

* تركت اللات والعزى جميعا *

فلا العزى أدينُ ولا آبتيها * ولا صنمى بنى غنمِ أזור^(١)
 ولا هبلأ^(٢) أدينُ وكان رباً * لنا فى الدهر إذ حلهمى صغيرُ
 أرباً واحداً أم ألف رب * أدينُ إذا تقسمتِ الأمورُ
 ألم تعلمَ بأن الله أفنى * رجالاً كان شأنهم الفجورُ
 وأبى آخرين بىر قوم * فيربو منهم الطفل الصغيرُ
 وبيننا المرء يعثر^(٣) ثاب يوماً * كما يتروق الغصن النضيرُ

فقال ورقة بن نوفل لزيد بن عمرو بن نفييل :

رشدت وأنعمت ابن عمرو وإنما * تجنبت تهوراً من النار حامياً
 بدينك رباً ليس رب كمشله * وتركك جنان^(٤) الجبال كما هياً
 أقول إذا ما زرت أرضاً مخوفة * حنانيك لا تظهر على الأعدايا
 حنانيك إن الجن كانت رجاءهم * وأنت إلهى ربنا ورجائيا
 أدينُ لرب يستجيب ولا أرى * أدينُ لمن لا يسمع الدهر داعياً
 أقول إذا صليت في كل بيعة * تباركت قد أكرت بأسمك داعياً
 يقول : خلقت خلقاً كثيراً يدعون بأسمك .

(١) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ص ٢٢ طبع المطبعة الأميرية وبلوغ الأرب فى أحوال
 العرب، والذى فى الأصول : « بنى طسم » وطسم من القبائل البائدة فلم يكن لها فى عهد زيد بن
 عمرو أصنام يهجرها . (٢) كذا فى ط ، س وكتاب الأصنام وبلوغ الأرب ج ٢ ص ٢٢٠ ،
 والذى فى بقية الأصول : « أدير » . (٣) كذا فى كتاب الأصنام لابن الكلبي ، وهبل كسر د :
 صنم كان لقريش فى الكعبة يعبدونه . وفى ط ، س : « ولا غنما » . وفى باقى الأصول : « ولا غنما » ،
 ولم نجد لكليهما مسمى من الأصنام . (٤) كذا فى ط ، س ، وسميت كلمة « ثاب »
 على وجه تقرأ به « ثاب » و « بات » ، وفى بقية الأصول : « فيينا المرء يعثر ذات يوم » ، وثاب :
 عاد الى ما كان عليه من استقامة . (٥) جنان الجبال : الذين يأمرون بالفساد من شياطين
 الانس أو من الجن . (أنظر اللسان مادة جن) .

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله قال حدثني الضحّاك بن عثمان عن عبد الرحمن بن أبي الزناد عن موسى بن عُبَبة قال سمعتُ من أرضي يحدث :

امتناعه عن ذبائح
قريش وقصته مع
النبي صلى الله عليه
وسلم في ذلك

أن زيد بن عمرو كان يعيب على قريش ذبائحهم ويقول : الشاة خلقتها الله وأنزل من السماء ماءً وأنبت لها من الأرض نباتاً ثم تذبحونها على غير اسم الله ! إنكاراً لذلك وإعظاماً له .

قال الزبير: وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحّاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن موسى بن عُبَبة عن سالم بن عبد الله أنه سمع عبد الله بن عمرو يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم : أنه لقي زيد بن عمرو بن نُقيل بأسفل بلدح^(١) ، وكان قبل أن ينزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم الوحي ، فقدم إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم سفرة^(٢) فيها لحم ، فأبى أن يأكل ، وقال : إني لا آكل إلا ما ذُكر أسم الله عليه .

قال الزبير وحديثي مصعب بن عبد الله عن الضحّاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن موسى بن عُبَبة عن سالم بن عبد الله قال — قال موسى : لا أراه إلا حدثه عن عبد الله بن عمر — :

اجتمع بالشام مع
يهودى ونصراني
فسألها عن الدين
واعتق دين إبراهيم

١٥ إن زيد بن عمرو خرج الى الشام يسأل عن الدين ويتبعه ، فلقى عالماً من اليهود فسأله عن دينهم فقال : لعلّ أدين بدينكم فأخبرني بدينكم ؛ فقال اليهودي : إنك لا تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من غضب الله ؛ فقال زيد بن عمرو :

(١) بلدح : واد قبل مكة من جهة الغرب . قال ابن قيس الرقيات :

فتى فالجار من عبد شمس * مقفرات فبلدح لخرأ

٢٠ (٢) السفرة : جلد مستدير يحمل فيه المسافر طعامه ، وهي في الأصل اسم لنفس الطعام ثم نقلت الى الجلد لأنه يحمل فيها .

لا أفر إلا من غضب الله وما أحمل من غضب الله شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ قال : ما أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ؛ قال : وما الحنيف؟ قال : دين إبراهيم ؛ فخرج من عنده وتركه . فأتى عالماً من علماء النَّصَارَى فقال له نحواً مما قال لليهودي ، فقال له النَّصراني : إنك لن تكون على ديننا حتى تأخذ بنصيبك من لعنة الله ، فقال : إني لا أمل من لعنة الله ولا من غضبه شيئاً أبداً وأنا أستطيع ، فهل تدلني على دين ليس فيه هذا؟ فقال له نحواً مما قال اليهودي : لا أعلمه إلا أن يكون حنيفاً ؛ فخرج من عندهما وقد رضى بما أخبراه واتفقا عليه من دين إبراهيم ، فلما برز رفع يديه وقال : اللهم [إني] على دين إبراهيم .

بلغتسه البعثة فخرج
من الشام فقتله أهل
ميفعة

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد قال قال هشام بن عروة :

بلغنا أن زيد بن عمرو كان بالشام ، فلما بلغه خبر النبي صلى الله عليه وسلم أقبل يريد فقتله أهل ميفعة .

قال عنه النبي صلى
الله عليه وسلم : إنه
يأتي يوم القيامة
أمة وحده

قال الزبير وحدثني مصعب بن عبد الله عن الضحاك بن عثمان عن عبد الرحمن ابن أبي الزناد عن هشام بن عروة عن أبيه عن سعيد بن زيد بن عمرو قال :

سألت أنا وعمربن الخطاب رسول الله صلى الله عليه وسلم عن زيد فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » .

(١) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « تكون » وهو تصحيف .

(٢) كذا في س ، ط . وفي سائر الأصول : « اليهودي » وهو تحريف . (٣) زيادة في س ، ط .

(٤) كذا في معجم ما استعجم للبكري ص ٦٩٥ وشرح القسطلاني على البخاري ج ٦ ص ٢٠٦

طبع بولاق ، وهي قرية من أرض البلقاء من الشام ، وقد وردت مخوذة في جميع الأصول .

وأنشد محمد بن الضحّاك عن الحزّاميّ عن أبيه يزيد بن عمرو :

أسلمتُ وجهي لمن أسلمتُ * له المُنزَنُ تحمِلُ عَذْبًا زُلَالًا
وأسلمتُ وجهي لمن أسلمتُ * له الأرضُ تحمِلُ صَخْرًا ثِقَالًا
دَحَاها فلما آسَتوتُ شَدّها * سَوَاءً وأرسيّ عليها الجبالًا

زهير بن جناب
وشعره في الكبير

- ٥ وأما زهير بن جناب الكلبّيّ فإنه أحد المعمرّين ، يقال : إنه عمّر مائةً وخمسين سنة وهو — فيما ذُكر — أحد الذين شربوا الخمر في الجاهليّة حتّى قتلتهم ؛ وكان قد بلغ من السنّ الغاية التي ذكرناها ، فقال ذات يوم : إنّ الحىّ ظاعن ، فقال عبد الله [ابن عليم] بن جناب : إن الحىّ مقيم ؛ فقال زهير : إن الحىّ مقيم ؛ فقال عبد الله : إنّ الحىّ ظاعن ؛ فقال : من هذا الذي يخالفني منذُ اليوم ! قيل : ابن أخيك عبد الله بن عليم ؛ فقال : أو ما هاهنا أحدٌ ينهاه عن ذلك ! قالوا : لا ، فغضب وقال : لا أراي قد خولفتُ ، ثم دعا بالخمر فشربها صرْفًا بغير مزاج وعلى غير طعام حتّى قتله . وهو الذي يقول في ذمّ الكبير وطول الحياة :

الموتُ خير للفتى * فليهلكنّ وبه بقيته
من أن يرى الشيخَ البجّاً * لَ إذا تهادى بالعشيّة
أبى إن أهلك فقد * أورشتمكم مجداً بئيه

١٥

(١) الزيادة عن كتاب شعراء النصرانية ج ١ ص ٢٠٧ وقد جاء في القاموس وشرحه مادة علم «وكرر اسم رجل وهو عليم بن جناب أخو زهير من بني كلب بن وبرة» . (٢) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : «يشربها» . (٣) البجّال : الكبير العظيم ، ونقل صاحب اللسان في مادة بجل عن أبي عمرو : أنّ البجّال : الرجلُ الشيخُ السّيدُ وأسْتشهد له بهذه الأبيات .

وتركتكم أبناء سا * دات زنادكم وريه
بل كل ما نال الفتى * قد نلتُه إلا التحية^(١)

وأما مدرج الريح فاسمه عامر بن المجنون الجرهمي، وإنما سمي مدرج الريح
بشعر قاله في امرأة كان يزعم أنه يهاوها من الجن وأنها تسكن الهواء وتراءى له،
وكان محمقا، وشعره هذا :

صوت

لأبنة الجنى في الجوّ طلل * دارس الآيات عايف كالخلل
درسته الريح من بين صبا * وجنوب درجت حيناً وطل

الغناء فيه لحنين ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى وابن المسكى، وذكر حبش أنه
لمعبد، وذكر عمرو بن بانه أن لحن حنين من خفيف الثقيل الأول بالينصر. وأخبار
عامر بن المجنون تُذكر في موضع آخر إن شاء الله تعالى .

وأما سعية بن غرييض فقد كان ذكراً خبر جدّه السموءل بن غرييض بن عاديّا
في موضع غير هذا . وكان سعية بن غرييض شاعراً، وهو الذى يقول لما حضرته
الوفاة يرثى نفسه :

صوت

يأليت شعرى حين يُذكر صالحى * ماذا تُؤبئنى به أنواحى^(٥)
أيقن لا تبعد، فرب كريمة * فرجتها ببشارة وسمّاح
وإذا دُعيت لصعبة سهلتها * أدعى بأفليح تارة ونبّاح

(١) كذا في الأصول . وفي اللسان مادة حيي : «ولكل» . (٢) مما يطلق عليه التجة
الملك والبقاء . قال ابن برى : والمراد هنا البقاء ، لأن زهير بن جناب كان ملكاً في قومه (انظر اللسان
مادة حيي) . (٣) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ : «وأنة يسكن اليها في الهواء» .
(٤) كذا في جميع الاصول . وفي هامش ط : «حين أندب هالكا» . (٥) الأنواح : النائمات .

— غناه ابن سريج ثانياً تقييداً بالبصرة على مذهب إسحاق من رواية عمرو —
 وأسلم سعية وعمر عمراً طويلاً، ويقال: إنه مات في آخر خلافة معاوية^(٢).

فأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني
 أحمد بن معاوية عن الهيثم بن عدي قال:

سعية بن غريص
 ومعاوية بن
 أبي سفيان

- ٥ حج معاوية حجتين في خلافته، وكانت له ثلاثون بغلةً يحج عليها نساؤه وجواريه .
 قال: فحج في إحداهما فرأى شيخاً يصلي في المسجد الحرام عليه ثوبان أبيضان ،
 فقال: من هذا؟ قالوا: سعية بن غريص، وكان من اليهود، فأرسل إليه يدعو،
 فأتاه رسوله فقال: أجب أمير المؤمنين؛ قال: أو ليس قد مات أمير المؤمنين!
 قيل: فأجب معاوية؛ فأتاه فلم يسلم عليه بالخلافة؛ فقال له معاوية: ما فعلت
 أرضك التي بتياء؟ قال: يكسى منها العارى ويرد فضلها على الجار؛ قال: أفتبيعها؟
 قال: نعم؛ قال: بكم؟ قال: بستين ألف دينار، ولولا خلة أصابت الحى
 لم أبيعها؛ قال: لقد أغليت! قال: أما لو كانت لبعض أصحابك لأخذتها بستائة ألف
 دينار ثم لم تبخل! قال: أجل، وإذ بخلت بأرضك فأنشدني شعر أبيك يرثى [به]^(٤)
 نفسه؛ فقال: قال أبي:

- ١٥ (١) كذا في س، ط . وفي باقي الأصول: «فاسلم» بالقاء . (٢) كذا في أكثر الأصول .
 وفي س، ط: «أزل» . (٣) كذا في س، ط والإصابة لأبن حجر طبع مصر ج ٣ ص ١٦٧ ،
 وفي سائر الأصول: «شخصاً» . (٤) كذا في ب، س، ط، وفي أ، م: «أفتبيعها» .
 (٥) كذا في أكثر الأصول . وفي س، ط: «لم تبال» وكلاهما صحيح تقول: «لم أبال» وهو الأصل
 «ولم أبال» حذف منها الياء تخفيفاً، ونزلت اللام منزلة النون من يكن فنكنت للجازم وحذفت الألف
 لالتقاء الساكنين . (٦) زيادة في س، ط .

يَا لَيْتَ شِعْرِي حِينَ أُنْدَبُ هَالِكًا * مَاذَا تُؤَبِّنِي بِهِ أَنْوَاجِي
 أَيْقَانٌ لَاتَبْعُدُ، فُرْبٌ كَرِيهَةٌ * فَزَجَّتْهَا بِشَجَاعَةٍ وَسَمَاحٍ ^(٢)
 وَلَقَدْ ضَرَبْتُ بِفَضْلِ مَالِي حَقَّهُ * عِنْدَ الشِّتَاءِ وَهَبَّةَ الْأُرُوجِ
 وَلَقَدْ أَخَذْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مَخَاصِمٍ * وَلَقَدْ رَدَدْتُ الْحَقَّ غَيْرَ مَلَاغِي
 وَإِذَا دُعِيْتُ لَصَّعِيَّةٍ سَهْلَتُهَا * أَدْعَى بِأَفْلِحٍ مَرَّةً وَنَجَاحٍ

فقال : أنا كنت بهذا الشعرِ أولى من أبيك ، قال : كذبت ولؤمت ، قال :
 أما كذبت فنعم ، وأما لؤمت فلم ، قال : لأنك كنت مئت الحق في الجاهلية وميته
 في الإسلام ، أما في الجاهلية فقاتلت النبي صلى الله عليه وسلم والوحي حتى جعل
 الله [عز وجل] ^(٣) كيدك المردود ، وأما في الإسلام فمئنت ولد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم الخليفة ، وما أنت وهي ! وأنت طليق ^(٤) ابن طليق ! فقال معاوية : قد نخرق ^(٥)
 الشيخ فأقيموه ، فأخذ بيده فأقيم .

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « لا يبعد » بالياء .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ب ، س : « بيشارة » وقد تقدمت هذه الرواية

في ص ١٢٩ من هذا الجزء .

(٣) الزيادة عن س ، ط .

(٤) أى من الطلقاء وهم الذين حاربوا النبي صلى الله عليه وسلم من قريش وآذوه ، فلما
 غلبهم عام الفتح خطبهم فقال : « يا معشر قريش ما ترون أنى فاعل فيكم ؟ » قالوا : خيرا ،
 أخ كريم وابن أخ كريم ، فقال : « أذهبوا فأنتم الطلقاء » (انظر سيرة ابن هشام ص ٨٢١
 طبع أوروبا) .

(٥) كذا في أكثر الأصول . وفي س ، ط : « نخرق » بالقاف .

وسَعِيَّةٌ هذا هو الذي يقولُ :

صوت

يا دارَ سَعْدِي بأقصى تَلْعَةٍ النَّعَمِ ^(١) * حِيَّتِ داراً على الإقواء والقِدمِ

وما يَجْزَعِكِ إلا الوحشُ ساكنةً * وهامدٌ من رَمَادِ القِدرِ والحُمَمِ

عُجْنَا فما كَلَّمْتَنَا الدارُ إذ سُئِلَتْ * وما بها عن جوابٍ خَلَتْ من صَمَمِ

١٩
٣

الشعر لسَعِيَّةَ بنِ غَرِيضٍ، والغناء لابن مُحَرِّزٍ ثَقِيلٌ أَوَّلُ بالسبابة في مجرى البُنْصَرِ.

(١) في س، ط، وياقوت : « بمفضى » . (٢) تلعة النعم : موضع بالبادية استشهد له

ياقوت بهذا البيت .

أخبار ابن صاحب الوضوء ونسبه

نسبه وولائه
وسبب تسمية أبيه

اسمه محمد بن عبد الله، ويكنى أبا عبد الله، مولى بني أمية، وهو من أهل المدينة؛ وكان أبوه على ميضأة المدينة فسمى صاحب الوضوء. وهو قليل الصنعة لم يذكر له إسحاق إلا صوتين كلاهما في خفيف الثقيل الثاني المعروف بالماخوري، ولا ذكر له غير إسحاق سواهما إلا ما هو مرسوم في الكتاب الباطل المنسوب إلى إسحاق فإن له فيه شيئا كثيرا لا أصل له، وفي كتاب حبش^(١) [الصنبي] وهو رجل لا يحصل ما يقوله ويرويه.

مصحح يونس
الكتاب غناه

أخبرني محمد بن مزيد قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه [عن] جده عن سباط عن يونس الكاتب قال :

غنى ابن صاحب الوضوء في شعر النابغة :

خَطَّاطِيفٌ حَجْنٌ فِي حَبَالٍ مَتِينَةٍ * تَمُدُّهَا أَيْدٍ إِلَيْكَ فَوَازِعُ^(٢)

وفي شعر بعض اليهود :

إِرفَعِ ضَعِيفَكَ لَا يَحْرَبُكَ ضَعْفُهُ * يَوْمَا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَدْ نَمَّا

فأجاد فيهما ما شاء وأحسن غاية الإحسان؛ فقييل له : ألا تزيد وتصنع شيئا [آخر]^(١) ؟ فقال : لا والله حتى أرى غيري قد صنع مثل ما صنعت وأزيد ، وإلا فحسبي هذا .

(١) الزيادة عن س ، ط . (٢) حجن : معوجة ، جمع أجن وجنات .

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وإسماعيل
ابن يونس الشيعي، قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا عيسى بن عبد الله بن محمد بن
عمر بن عليّ - قال ابن عمّار في خبره : وكان يُسمى المبارك - قال حدثنا أبو مسامة^(٢)
المصبيّ قال :

نقل أبو مسلمة
لعبد الله بن عامر
صوتنا فنناه
في الحراب

قَدِمَ عَلَيْنَا أَسْوَدٌ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ فَعَنَى :

ارْفَعْ ضَعيفَكَ لَا يَحْرُبُكَ ضَعْفُهُ * يَوْمًا فَتَدْرِكُهُ الْعَوَاقِبُ قَد تَمَّ

قال : فررت بعبد الله بن عامر الأسلمي، وكان يؤمنا وهو قائم يُصلي الظهر،
فقلت [له] : قَدِمَ عَلَيْنَا أَسْوَدٌ مِنَ الْكُوفَةِ يُعْنَى كَذَا وَكَذَا [فأجاده]^(٣) ؛ فأشار إلى بيده
أن آجلس ؛ فلما قضى صلاته قال : أَخَذْتَهُ عَنْهُ؟ قلت : نعم ؛ قال : فَأَمْرُهُ عَلِيٌّ،
فَفَعَلْتُ ؛ قال : فلما كان بالليل صلي بنا فأذاه في الحراب .

صوت

من المائة المختارة التي رواها علي بن يحيى

يَا لَيْتِي تَزْدَادُ نُكْرًا * مِنْ حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكْرًا^(٥)
حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتَ إِلَيْ * مَكَ سَقْتِكَ بِالْعَيْنَيْنِ حَمْرًا

الشعر لبشار، والغناء في اللحن المختار ليزيد حوراء رمل بالبصرة عن عمرو ويحيى
المكي وإسحاق . وفيه لسياط خفيف رمل بالوسطى عن عمرو وإبراهيم الموصلي .

(١) كذا في س ، ط وهو الموافق لما تقدّم في الجزء الأول من هذا الكتاب ص ٣٦ طبعة
الدار . وفي باقي الأصول : « يزيد » . (٢) في س ، ط : « أبو سلمة » . (٣) زيادة
في س ، ط . (٤) كذا في س ، ط وهو الموافق للسياق . وفي سائر النسخ : « قال » .
(٥) كذا في س ، ط وهو الموافق لما سأتى بصفحة ١٥٥ في شعر بشار . وفي باقي النسخ :
« ياليتني أزداد » .

أخبار بشار بن برد ونسبه^(١)

هو ، فيما ذكره الحسن بن علي عن محمد بن القاسم بن مهرويه عن غيلان^(٢) الشعوبي ، بشار بن برد بن يرجوخ بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز بن كرديه بن ماهفيدان بن دادان بن بهمن بن أزدكرد بن حسييس بن مهران ابن خسروان بن أخشين بن شهر داد بن نبوذ بن ماخرشيدا نماذ بن شهريار بن بنداد سيحان بن مكر بن ادريوس بن يستاسب [بن لهراسف] . قال : وكان يرجوخ^(٣) من طخارستان^(٤) من سبي المهلب بن أبي صفرة . ويكنى بشاراً أبا معاذ . ومحلّه في الشعر وتقدمه طبقات المحدثين فيه بإجماع الرواة ورياسته عليهم من غير اختلاف في ذلك يعني عن وصفه وإطالة ذكر محله . وهو من مخضرمي شعراء الدولتين العباسية والأموية ، قد شُهر فيهما ومدح وهجاً وأخذ سنيّ الجوائز مع الشعراء .^(٥)

أخبرنا يحيى بن علي بن يحيى المنجم قال قال حميد بن سعيد .^(٦)

كان بشار من شعب ادريوس بن يستاسب الملك بن لهراسف الملك . قال : وهو بشار بن برد بن بهمن بن أزدكرد بن شروستان بن بهمن بن دارا بن فيروز . قال : وكان يكنى أبا معاذ .

(١) قال ابن خلكان في ترجمته لبشار : « ذكر له أبو الفرج الأصبهاني في كتاب الأغاني سنة وعشرين جدًا أسماءهم أعجمية ، فأضربت عن ذكرها لطولها واستعجابها ، وربما يقع فيها التصحيف والاحريف فانه لم يضبط شيئاً منها ، فلا حاجة الى الاطالة فيها بلا فائدة » . وقد حاولنا وجه الصواب في هذه الأسماء وضبطها فلم نوفق ، فأثبتناها هنا كما وردت في الأغاني طبعه بولاق ونسخة ط . وذلك لاختلافها واضطرابها في الأصول التي بين أيدينا والإطالة فيها بلا فائدة كما قال ابن خلكان . (٢) في ط ، س : « إعلان » . (٣) الزيادة عن ط . (٤) ضبطها ابن خلكان في كتابه وفيات الأعيان في ترجمته لبشار ج ١ ص ١٢٥ بضم الطاء . وضم الراء . وضبطها ياقوت بفتح الطاء . (٥) في ط ، س : « وإطالة بذكر محله » . (٦) كذا في ط ، س . وفي باقي الأصول : « فأخذ » .

نسبه وكنيته وطبقته
في الشعراء .

٢٠
٣

٥

١٠

١٥

٢٠

ولاؤه لبني عقيل

وأخبرني يحيى بن عليّ ومحمد بن عمران الصيرفي وغيرهما عن الحسن بن عليل

العنزي عن خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم عن أبيه قال :

كان بشار بن برد بن رجوخ وأبوه برد من قن خيرة القشيرية امرأة المهلب

ابن أبي صفرة ، وكان مقيماً لها في ضيعتها بالبصرة المعروفة «بخيرتان» مع عبيد لها
وإماء ، فوهبت برداً بعد أن تزوجته لامرأة من بني عقيل كانت متصلة بها ،
فولدت له امرأته وهو في ملكها بشاراً فاعتقته العقيلية .

وأخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه

قال : كان برد أبو بشار مولى أمّ الأطباء العقيلية السدوسية ، فأدعى بشاراً أنه مولى
بني عقيل لتزوله فيهم .

وأخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا العتري قال حدثني رجل من ولد

بشار يقال له حمدان كان قصاراً بالبصرة ، قال : ولأؤنا لبني عقيل ، فقلت : لأيهم؟
فقال : لبني ربيعة بن عقيل .

وأخبرني وكيع قال حدثني سليمان المدني قال قال أحمد بن معاوية الباهلي : كان

بشاراً وأمّه لرجل من الأزد ، فتزوج امرأة من بني عقيل ، فساق إليها بشاراً وأمّه
في صداقها ، وكان بشار ولد مكفوفاً فاعتقته العقيلية .

(١) في س ، ط « خالد بن زيد » وقد ذكره صاحب لسان الميزان في موضعين ، فقد ذكره في خالد

ابن بريد بالياء الموحدة والراء المهملة ، وفي خالد بن يزيد وقد ذكر أجداده في الموضوعين كما هنا .
(٢) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ « في » . (٣) قال ياقوت عند الكلام على خططالبصرة وقراها : خيرتان منسوب إلى خيرة بنت ضمرة امرأة المهلب بن أبي صفرة . قال : ومن اصطلاح
أهل البصرة أن يزيدوا في الاسم الذي تنسب إليه القرية ألفاً ونوناً : نحو قولهم : طلعتان : نهر ينسبإلى طلحة بن أبي رافع (انظر ياقوت في اسم البصرة) . (٤) كذا في ط ، س ، ح وهو
الصواب . وفي باقي النسخ : « عمرو » وهو تحريف . (٥) القصار : محزور الثياب أي مبيضها .(٦) في س ، ط : « المدني » . (٧) كذا في س ، ط وهو الصواب . وفي باقي النسخ :
« وكان بشار ولد مكفوف » وهو تحريف .

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن علي العزري قال حدثنا
 قَعْنَبُ بنُ الْمُحَرِّزِ الباهلي قال حدثني محمد بن الحجاج قال :

باعت أم بشار بشاراً على أمّ الطّباء السّدوسية بدينارين فأعتقته . وأمّ الطّباء
 امرأة أوس بن ثعلبة أحد بني تيمّ الآلات بن ثعلبة ، وهو صاحب قصر أوس بالبصرة ؛
 وكان أوس أحد فرسان بكر بن وائل بجرّاسان .

أخبرني الحسن بن علي الخفاف قال حدثنا العزري قال حدثنا محمد بن زيد العجلي
 قال أخبرني بدر بن مزاحم :

كان أبوه طيانا
 وقد هجاه بذلك
 حماد مجرد

أَنْ بُرِّدًا أبا بشار كان طيَّانًا يَضْرِبُ اللَّيْنَ ، وأراني أبي بيتين [لنا] فقال لي :
 لَيْنٌ هذين البيتين من ضَرْبِ بُرِّدِ أَبِي بشار . فسمع هذه الحكاية حمادُ مجرِّدٍ
 فهجاه فقال :

يا بنَ بُرِّدٍ إخْسَأْ إِلَيْكَ فمَثَلُ الـ * كَلْبٍ فِي النَّاسِ أَنْتَ لَا الْإِنْسَانَ
 بَلْ لَعَمْرِي لِأَنْتَ شَرُّ مِنَ الْكَلْبِ * سَبِّ وَأَوْلَى مِنْهُ بِكُلِّ هَوَّانٍ
 وَلَرِيحُ الْخَيْزِرِ أَهْوَنُ مِنْ رِيحِ * حِكِّ يَأْبَنَ الطَّيَّانِ ذِي التَّبَّانِ^(٤)

٢١
٣

أخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المديني عن أبي الصلت البصري عن
 أبي عدنان قال حدثني يحيى بن الجون العبدي راوية بشار قال :

أنشد للهدى شعرا
 في أنه مجع بحضور
 أبي دلامة

(١) كذا في س ، ط ، وهو الصواب . وفي سائر النسخ : « احمد » وهو تحريف .
 (٢) زيادة في ط ، س . (٣) كذا في س ، ط . وفي باقي النسخ : « فقال لي : هذان البيتان
 من ضرب برد ... الخ » . (٤) التبان (بالضم وتشديد الباء) : سراويل صغيرة يكون للملاحين
 والمصارعين .

قال : لما دَخَلْتُ على المَهْدِيِّ قال لي : فيمَنْ تَعْتَدُ يا بَشَارُ؟ فقلتُ :
أما اللِّسَانُ والزِّيُّ فعرَبِيَّانِ ، وأما الأَصْلُ فَعَجَمِيٌّ ، كما قلتُ في شعري يا أميرَ المؤمنينَ :

وَنُبِّئْتُ قَوْمًا بِهِمْ جَنَّةٌ * يَقُولُونَ مَنْ ذَا وَكُنْتُ الْعَلَمُ
أَلَا أَيُّهَا السَّائِلِيُّ جَاهِدًا * لِيَعْرِفَنِي أَنَا أَنْفُ الْكَرَمِ
نَمَتْ فِي الْكَرَامِ بَنِي عَامِرٍ * فُرُوعِي وَأَصْلِي قَرِيشُ الْعَجَمِ
فإني لَأَغْنِي مَقَامَ الْفَتَى * وَأُصْبِي الْفَتَاةَ فَمَا تَعْتَصِمُ

قال : وكان أبو دَلَامَةَ حاضرا فقال : كَلَّا ! لَوْجَهْكَ أَقْبَحُ مِنْ ذَلِكَ وَوَجْهِي

مع وجهك ؛ فقلتُ : كَلَّا ! والله ما رأيتُ رجلاً أَصْدَقَ على نفسه وأَكْذَبَ على
جلسه منك ، والله إني لطويلُ القامة عظيمُ الهامة تامُّ الألواحِ أَسْبِجُ الخَدَيْنِ ، ولربُّ

مُسْتَرْتَحِي المَذْرُوبِينَ للعين فيه مَرَادٌ قد جلس من الفتاة حَجْرَةً وجلستُ منها
حيث أريدُ ، فأنت مثلي يا مَرَضِعَانُ ! [قال] : فسكت عني . ثم قال لي المهديُّ :

فمن أيِّ العجمِ أصلُكَ؟ فقلتُ : من أكثرها في الفُرسانِ ، وأشدّها على الأقرانِ ، أهل
طُخَارِسْتَانَ ؛ فقال بعضُ القومِ : أولئك الصُّغَدُ ؛ فقلتُ : لا ، الصُّغَدُ تِجَارٌ ؛ فلم يردُّ
ذلك المهديُّ .

- ١٥ (١) في س ، ط : « جاهلا » . (٢) يقال : سبج الخد : سهل ولان .
(٣) في س ، ط : « أسبج الخدين مسترشي المذروبين للعين فيه مراد ، ومثلك قد جلس الخ » .
(٤) كذا في س ، ط ، والمذروبان : طرفا الألتين أو طرفا كل شيء ، ولعله يريد أنه بض سمين يجذب
النظر إليه . وفي باقي الأصول : « المزورين » بالزاي وتقديم الواو على الراء وهو تحريف .
(٥) حجرة : ناحية . (٦) المرضعان : التميم ، من الرضاعة وهي التؤم . (٧) الزيادة عن
س ، ط . (٨) أنظر الحاشية رقم ٣ ص ١٣٥ .
- ٢٠

كان كثير التلون
في ولائه للعرب
مرة وللعجم أخرى

وكان بشار كثير التلون في ولائه، شديد الشغب والتعصب للعجم، مرة يقول ^(١)
يفتخر بولائه في قيس :

أمنت مصرة الفحشاء أنى * أرى قيساً تضر ولا تضار ^(٢)
كان الناس حين تغيب عنهم * نبات الأرض أخطاه القطار ^(٣)
وقد كانت بتدمر خيل قيس * فكان لتدمر فيها دمار ^(٤)
بجى من بنى عيلان شوس * يسير الموت حيث يقال ساروا ^(٥)
وما تلقاهم إلا صدونا * يرى منهم وهم حرار ^(٦)

ومرة يتبرأ من ولأء العرب فيقول :

أصبحت مولى ذى الجلال وبعضهم * مولى العريب نخذ بفضلك فانخبر ^(٧)
مولاك أكرم من تميم كلها * أهل الفعّال ومن قريش المشعر ^(٨)
فارجع إلى مولاك غير مدافع * سبحان مولاك الأجل الأكبر

وقال يفتخر بولاء بنى عقيل :

إننى من بنى عقيل بن كعب * موضع السيف من طلى الأعناق ^(٩)
ويكنى بشار أبا معاذ، ويلقب بالمرعث .

كان يلقب
بالمرعث وسبب
ذلك

- ١٥ (١) كذا في س ، ط . وفي سائر النسخ « الشعب » . (٢) الفحشاء : جمع فاحش
بجاهل وجهلا . والفاحش : المي الخلق . (٣) كذا في س وإحدى روايتي ط .
وفي ٤ ، ١ : « تسب » . وفي باقي النسخ : « تسب » وهو تحريف . (٤) القطار :
جمع قطر وهو المطر . (٥) شوس : جمع أشوس وهو الذى ينظر بمؤخر عينيه .
(٦) حرار : جمع حرآن وهو الشديد العطش . (٧) كذا في س ، ط . وفي باقي
الأصول : « بجد » . بالجيم والبدال المهملة . (٨) الفعّال (بالفتح) : اسم للفعل الحسن من
الجود والكرم ونحوه . (٩) الطلى : أصول الأعناق ؛ واحدها طلية أو طلاة .

أخبرنى عمى ويحيى بن علىّ قالاً حدثنا أبو أيوب المدينى قال حدثنى محمد بن سلام قال : بشارُ المرعثُ هو بشارُ بن بُردٍ، وإنما سُمى المرعثَ بقوله :

قال ريمٌ مرعثٌ * ساحرُ الطرفِ والنظرِ

لست والله نائلي * قلتُ أو يغلبُ القدرُ^(١)

أنت إن رمتَ وصلنا * فأبجُ، هل تُدرِكُ القمرَ

قال أبو أيوب : وقال لنا ابنُ سلامٍ مرّةً أخرى : إنما سُمى بشارُ المرعثَ، لأنه كان لقميصه جيبانٍ : جيبٌ عن يمينه وجيبٌ عن شماله، فإذا أراد لبسه ضمّه عليه من غير أن يدخل رأسه فيه، وإذا أراد نزعَه حلَّ أزراره وخرج منه، فشبّهت تلك الجيوبُ بالرعاتِ لأسترسالها وتدلّيتها، وسُمى من أجلها المرعثَ .

١٠ أخبرنا يحيى بن علىّ قال حدثنا علىّ بن مهديّ قال حدثنى أبو حاتم قال قال لى أبو عبيدة :

لقبَّ بشارُ بالمرعثِ لأنه كان فى أذنه وهو صغيرٍ رعاثٌ . والرعاتُ : القِرطَةُ، واحداً رَعْنَةٌ وجمعها رِعاتٌ، [ورعاتٌ] . ورعاتُ الديك : اللحم المتدلّى تحت حنكه ؛ قال الشاعر :

سَقَيْتُ أبا المِصرَعِ^(٢) إذ أتاني * ودُو الرِعاتِ مُتَصِيبٌ يَصِيحُ

شرباً يهْرُبُ الذِّبَانُ منه * ويلتغُ حين يشربه الفَصِيحُ

قال : والرَعْتُ : الأسترسالُ والتساقطُ . فكأن اسمَ القِرطَةِ آسْتُقُّ منه .

(١) أو هنا بمعنى بل . (٢) زيادة فى أكثر النسخ . (٣) كذا فى أكثر النسخ ،

وفى س ، ط : « المطروح » ، وفى ح : « المطرح » .

أخبرني محمد بن عمران قال حدثني العنزي^(١) قال حدثنا محمد بن بدر العجلي قال :
سمعت الأصمعي يذكر أن بشارا كان من أشد الناس تبرما بالناس ، وكان يقول :
الحمد لله الذي ذهب ببصري ، فقيس له : ولم يا أبا معاذ؟ قال : لثلا أرى من
أبغض . وكان يلبس قميصا له لبنتان^(٢) ، فإذا أراد أن يتزعه نزع من أسفله ، فبذلك
سمى المرعت .

أخبرني هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعي قال حدثنا قنّب بن محرز عن
الأصمعي قال :

كان بشار صخما ، عظيم الخلق والوجه ، مجدورا ، طويلا ، جاحظا المقتنين قد
تغشاهما لحم أحمر ، فكان أقيح الناس عمى وأفظعه منظرا ، وكان إذا أراد أن
يلشد صفق يديه وتحنح وبصق عن يمينه وشماله ثم يلشد فيأتي بالعجب .

أخبرنا يحيى بن علي عن أبي أيوب المديني عن محمد بن سلام قال :

ولد بشار أعمى ، وهو الأكمه . وقال في تصديق ذلك أبو هشام الباهلي يهجوّه :

وعبدى فقا عينيك في الرحيم أيره * بجئت ولم تعلم لعينيك فاقيا
أمك يا بشار كانت عفيفة؟ * على إذا مشي الى البيت حافيا

قال : ولم يزل بشار منذ قال فيه هذين البيتين منكسرا .

(١) هكذا وقع هذا الاسم هنا باتفاق جميع النسخ : « محمد بن بدر العجلي » ، وقد تقدم في ص
١٣٧ من هذا الجزء باتفاق النسخ جميعها أيضا : « محمد بن زيد العجلي » مع اتحاد رجال السند
في الموضوعين . فليُنظر . (٢) اللبنة : بنية القميص وهي زيقة الذي يفتح في النحر .
(٣) كذا في جميع الأصول بإفراد الضمير . وهو استعمال عربي فصيح ، يقال : أحسن الناس خلقا
وأحسنه وجهها ، والمراد أحسنهم ، وهو كثير من أفصح الكلام . انظر اللسان مادة « حنا » .
(٤) فقا : فلع ، والأصل فيه الهمز فسهل .

ولد أعمى وهجي
بذلك وشعره
في العمى

أخبرنا هاشم بن محمد قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :

وُلِدَ بَشَّارٌ أَعْمَى فَمَا نَظَرَ إِلَى الدُّنْيَا قَطُّ ، وَكَانَ يُسَبِّهُ الأَشْيَاءَ بَعْضَهَا بِبَعْضٍ فِي شِعْرِهِ فَيَأْتِي بِمَا لَا يَقْدِرُ البُّصْرَاءُ أَنْ يَأْتُوا بِمِثْلِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ يَوْمًا وَقَدْ أَتَشَدُّ قَوْلُهُ :

كَأَنَّ مُتَارَ النَّقْعِ فَوْقَ رُءُوسِنَا * وَأَسْيَافِنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبَهُ

- ما قال أحدٌ أحسن من هذا التشبيه ، فمن أين لك هذا ولم تر الدنيا قط ولا شيئاً فيها ؟ فقال : إن عدم النظر يُقَوِّى ذكاء القلب ويقطع عنه الشغل بما يُنظَرُ إليه من الأشياء فيتوقر حسه وتذكو قريحته ؛ ثم أنشدهم قوله :

عَمِيَتْ جَنِينًا وَالذِّكَاؤُ مِنَ العَمَى * بَجِئْتُ عَجِيبَ الظَّنِّ لِلْعِلْمِ مَوَالَا
وِغَاضُ ضِيَاءِ العَيْنِ لِلْعِلْمِ رَافِدًا * لِقَلْبٍ إِذَا مَا صَبَّحَ النَّاسُ حَصَلَا

- ١٠ وشعر كنوز الروض لاءمت بينه * بقول إذا ما أحن الشعر أسهلا
أخبرنا هاشم قال حدثنا العنزي عن قعنّب بن محرز عن أبي عبد الله الشراذني قال : كان بشارٌ أعمى طويلًا [ضخماً] آدم مجدورا .

وأخبرني يحيى بن عليّ عن أبي أيوب المديني قال قال الحمزاني قالت لي عمتي :
زرت قرابة لي في بني عقيل فاذا أنا بشيخ أعمى ضخّم يُنشد :

- ١٥ مِنَ المَفْتُونِ بَشَّارِ بْنِ بُرْدٍ * إِلَى شَيْبَانَ كَهْلِهِمْ وَمُرْدٍ
بِأَنَّ فَتَاتِكُمْ سَلَبَتْ فَوَادِي * فَنِصْفُهَا عِنْدَهَا وَالنِّصْفُ عِنْدِي

فسألت عنه فقيل لي : هذا بشار .

(١) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « بقلب » بالباء . (٢) كذا في س ، ط .

وفي أكثر النسخ : « كنور الأرض » . (٣) في ط ، س : « السرادار » .

(٤) زيادة في ط ، س . (٥) في أ ، م : « الحمداني » . (٦) كذا في س ، ط ،

وفي باقي الأصول : « فإن » .

أخبرني محمد بن يحيى الصيرفي قال حدثنا العنزي قال حدثنا أبو زيد قال سمعت
أبا محمد التوزي يقول : قال بشار : أزرى بشعري الأذان . يقول : إنه إسلامي .
وأخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال قال أبو عبيدة :
قال بشار الشعر ولم يبلغ عشر سنين ، ثم بلغ الحلم وهو مخشئ معزة لسانه .
قال : وكان بشار يقول : هجوتُ جريراً فأعرض عني وأستصغرنى ، ولو أجابني
لكنتُ أشعر الناس .

وأخبرنا يحيى بن علي بن يحيى وأحمد بن عبد العزيز الجوهري قالوا حدثنا عمر
ابن شبة قال :

كان الأصمعي يقول : بشارُ خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت لفضلته
على كثير منهم .

(١)
قال أبو زيد : كان راجزاً مقصداً .

أخبرني أبو الحسن الأسدي قال حدثنا محمد بن صالح بن النطاح قال حدثني
أبو عبيدة : قال سمعت بشاراً يقول وقد أنشد في شعر الأعشى :

وأنكرتني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلعاً

فأنكره ، وقال : هذا بيت مصنوع ما يُشبه كلام الأعشى ؛ فعجبت لذلك .
فلما كان بعد هذا بعشر سنين كنت جالسا عند يونس ، فقال : حدثني أبو عمرو
ابن العلاء أنه صنع هذا البيت وأدخله في شعر الأعشى :

(١) يقال : قصد الشاعر وأقصد : أطال وواصل عمل القوائد . (٢) كذا في إحدى روايتي

ط . وفي جميع النسخ : « محمد بن صالح النطاح » بدون كلمة « ابن » وقد تقدم هذا الاسم غير مرة
في الأغاني كالرواية الأولى ، (أنظر ص ٣٤١ ج ١ من هذه الطبعة) . (٣) كذا في س ، ط .

وفي باقي النسخ : « وقد أنشدني » .

وأكثرني وما كان الذي نكرت * من الحوادث إلا الشيب والصلعا
فعلت حينئذ أزداد نجباً من فطنة بشار وصحة قريحته وجودة نقده للشعر .

أخبرني عمي قال حدثني الكُرَاني قال حدثني أبو حاتم عن أبي عبيدة قال :

له اثنا عشر ألف
قصيدة

قال بشار : لي اثنا عشر ألف بيت عين^(١) ، فقيل له : هذا ما لم يكن يدعيه أحدٌ

قط سواك ، فقال : لي اثنا عشرة ألف قصيدة ، لعنها الله ولعن قائلها إن لم يكن
في كل واحدة منها بيت عين .

وأخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي عن أبي حاتم قال :

قلت لأبي عبيدة : أمرؤانُ عندك أشعرُ أم بشارُ ؟ فقال : حكم بشارُ لنفسه

رأى أبي عبيدة فيه
وفي مروان بن
أبي حفصة

بالاستظهار أنه قال ثلاثة عشر ألف بيت جيد ، ولا يكون عدد الجيد من شعر

شعراء الجاهلية والإسلام هذا العدد ، وما أحسبهم برزوا في مثلها ، ومروانُ أمدح
للولوك .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا الأصمعي قال :

قال بشار الشعر وله عشر سنين ، فما بلغ الحلم إلا وهو محشي معزة اللسان بالبصرة .

٢٤
٣

قال : وكان يقول : هجوتُ جريراً فاستصغرنى وأعرض عني ، ولو أجابني لكنتُ

١٥

أشعر أهل زمانى .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا

أبو العواذل زكريا بن هارون قال :

(١) كذا في ط . وفي باقي الأصول : « فقيل لي » .

قال بشار: لي اثنا عشر ألف بيت جيدة؛ ف قيل له: كيف؟ قال: لي اثنتا عشرة ألف قصيدة، أما في كل قصيدة منها بيت جيد!

وقال الجاحظ في كتاب البيان والتبيين وقد ذكره: كان بشار^(٢) [شاعرا] خطيباً صاحبَ منثورٍ ومزدوجٍ^(٣) وتنجيحٍ ورسائلٍ، وهو من المطبوعين أصحاب الإبداع والاختراع المقتنين^(٤) في الشعر القائلين في أكثر أجناسه وضروبه؛ قال الشعر في حياة جرير وتعرض له، وحكى عنه أنه قال: هجوت جريراً فأعرض عني، ولو هاجاني لكنت أشعر الناس.

قال الجاحظ: وكان بشار يدين بالرجعة^(٥)، ويكفر جميع الأئمة، ويصوب رأى إبليس في تقديم النار على الطين، وذكر ذلك في شعره فقال:
الأرض مظلمة والنار مشرقة * والنار معبودة مذ كانت النار

قال: وبلغه عن أبي حذيفة واصل بن عطاء إنكار لقوله وهتف به، فقال
يهجوه:

مالي أشايح غزالا له عنق * كيتيق الدوان ولي وإن مثلاً
عنق الزرافة ما بالي وبالكم * تكفرون رجلاً كفروا رجلاً!

(١) كذا في ط، س، و. وفي باقي الأصول: «قال فكيف» وهو تحريف. (٢) زيادة في ط، س، و. (٣) المزدوج: ما أشبه بعضه بعضاً في السجع أو الوزن. (٤) كذا في أكثر النسخ. وفي ب، س: «المتفتنين»، وكلاهما صحيح. (٥) الرجعة: الإيمان بالرجوع بعد الموت إلى الدنيا وهو مذهب قوم من العرب في الجاهلية، ومذهب طائفة من أولى البدع والأهواء من المسلمين يقولون إن الميت يرجع إلى الدنيا ويكون فيها حياً (انظر شرح القاموس للسيد مرتضى واللسان في مادة رجع). (٦) كذا في ط، س، و. وفي سائر الأصول: «وذكر مثل ذلك». (٧) عرف واصل بن عطاء بالغزال لكثرة جلوسه في سوق الغزالين إلى أبي عبد الله مولى قطن الهلالي (عن البيان والتبيين للجاحظ ج ١ ص ٢٠). (٨) الفتق: الظلم وهو ذكر النعام. والدور: الفلاة. (٩) كذا في ط، س، و. وفي باقي الأصول: «أتكفرون رجلاً أكفروا» بالهمزة في الفعلين، وكفره بالتضعيف، وأكفره بالهمز: نسبه للكفر.

قال : فلما تَتَابَع على واصلٍ منه ما يَشْهَد على إحداه خَطَب به واصلٌ ، وكان أَلْفَغ على الرء فكان يَحْتَنِبها فى كلامه ، فقال : أَمَا لهذا الأعمى المُلْحِد ، أَمَا لهذا المُشَنَّف المَكْنِيّ بأبى مُعَاذ من يقتله ؟ أَمَا والله لولا [أن] الغيلة سَجِيَّةٌ من سَجَايَا الغَالِيَةِ لَدَسَسْتُ إليه من يَبِيعُ بطنه فى جوف منزله أو فى حَفَله ، ثم كان لا يتسولُ ذلك إلا عُقْبِيٌّ أو سَدُوسِيٌّ ! فقال أبا مُعَاذ ولم يقل بَشَّارًا ، وقال المُشَنَّف ولم يقل المرَعث ، وقال : من سَجَايَا الغَالِيَةِ ولم يقل الرافضة ، وقال : فى منزله ولم يقل فى داره ، وقال : يبيع بطنه ولم يقل يَبْقُر ، للثغّة التى كانت به فى الرء .

قال : وكان واصلٌ قد بَلَغ من اقتداره على الكلام وتمكّنه من العبارة أن حَدَف الرء من جميع كلامه وحُطِبَه وجعل مكانها ما يقوم مقامها .

١٠ . أخبرنى يحيى بن على قال حدثنى أبى عن عافية بن شبيب قال حدثنى أبو سُهَيْل قال حدثنى سعيد بن سلام قال :

هو أحد أصحاب
الكلام الستة

كان بالبصرة سنة من أصحاب الكلام : عمرو بن عبّيد ، وواصل بن عطاء ، وبشّار الأعمى ، وصالح بن عبد القدوس ، وعبد الكريم بن أبى العوّاء ، ورجلٌ من الأزْد — قال أبو أحمد : يعنى جرير بن حازم — فكانوا يجتمعون فى منزل الأزديّ ويختصمون عنده . فأما عمرو وواصلٌ فصارا الى الاعتزال . وأما عبد الكريم

١٥

(١) كذا فى أكثر النسخ ، وفى ب ، س : « على إحداه » بدون الهاء .

(٢) زيادة فى ط ، س ، ح . (٣) الحفل : الجمع من الناس . وفى ط ، س : « فى يوم

حفله » بزيادة كلمة « يوم » ، وفى أكثر النسخ : « فى حفله » بالجيم وهو تحريف . (٤) فى جميع

الأصول : « فقال أبو معاذ ولم يقل بشّار » ولا وجه لرفع أبى معاذ وبشّار هنا ، لأن القول ينصب المفرد

إذا لم يكن فى إسناده .

وصالح فصحاء التوبة . وأما بشار فبقي متحيراً مُحْطَطًا . وأما الأزديّ فقال الى قول السُّمْنِيَّةِ^(١) ، وهو مذهب من مذاهب الهند ، ويقظ ظاهره على ما كان عليه . قال : فكان عبد الكريم يُفسد الأحداث ؛ فقال له عمرو بن عبيد : قد بلغني أنك تخلو بالحدّث من أحداثنا ففُفسدُهُ [وتسترله^(٢)] وتدخّله في دينك ، فإن خرجت من مصرنا وإلا قتُتُ فيك مقاماً آتى فيه على نفسك ؛ فليحق بالكوفة ، فدُلّ عليه محمد ابن سليمان فقتله وصلّبه بها . وله يقول بشار :

قل لعبد الكريم يابن أبي العوّ * جاء بعث الإسلام بالكفر موقاً^(٤)
لا تصلّ ولا تصوم فإن صم * ست فبعض النهار صوماً رقيقاً
لا تبالي إذا أصبت من الخمر * مر عتيقاً ألا تكون عتيقاً
ليت شعري غداة حليت في الجيد * سد حنيفاً حليت أم زنديقاً
أنت ممن يدور في لعنة الله * به صديق لمن ينك الصديقاً^(٥)

٢٥
٣

١٠

رأى الأصمعي فيه
وفي مروان بن
أبي حفصة

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني الربائشي قال : سئل الأصمعي عن بشار ومروان أيهما أشعر؟ فقال : بشار؛ فسئل عن السبب في ذلك ، فقال : لأن مروان سلك طريقاً أكثر من يسلكه فلم يلحق من تقدّمه ، وشركه فيه من كان في عصره ، وبشار سلك طريقاً لم يسلكه وأحسن فيه وتمتدّ به ، وهو أكثر تصرفاً وفنوناً شعرياً وأغزراً وأوسع بديعاً ، ومروان لم يتجاوز مذاهب الأوائل .

١٥

(١) السمنية (بضم السين وفتح الميم) : قوم من أهل الهند دهريون . وقال الجوهري : السمنية : فرقة من عبدة الأصنام تقول بالتناسخ وتكر وقوع العلم بالأخبار ، وهي نسبة الى «سومنا» بلد بالهند ؛ والدهريون : هم الذين ذهبوا الى قدم الدهر وإسناد الحوادث اليه ، وهم قوم ملحدون لا يؤمنون بالآخرة .
(٢) زيادة في ط ، س . وتسترله : توقعه في الزلل .
(٣) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : «قلت عبد الكريم» . (٤) موقاً : حقاً وغباوة . (٥) في ب ، س ، ح : «صديقاً» بالتنكير .

٢٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثني العتري عن أبي حاتم قال سمعت الأصمعي
وقد عاد إلى البصرة من بغداد فسأله رجل عن مروان بن أبي حفصة، فقال :
وجد أهل بغداد قد ختموا به الشعراء وبشأروا أحق بأن يَحْتَمُوهم به من مروان ؛
فقيل له : ولم ؟ فقال : وكيف لا يكون كذلك وما كان مروان في حياة بشارة يقول
شعرا حتى يصلح له بشارة ويقومه ! وهذا سلم الخاسر من طبقة مروان يراحمه بين
أيدي الخلفاء بالشعر ويساويه في الجوائز، وسلم معترف بأنه تبع لبشارة .

أخبرني جحظة قال سمعت علي بن يحيى المنجم يقول : سمعت من لا أحصى من
الرواة يقولون : أحسن الناس ابتداء في الجاهلية أمرؤ القيس حيث يقول :

مقارنته بأمرئ
القيس والقطامي

* ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالي *

وحيث يقول :

* قفا نيك من ذكري حبيب ومنز *

وفي الإسلام القطامي حيث يقول :

* إنا محيوك فأسلم أيها الطلل *

ومن المحدثين بشارة حيث يقول :

صوت

أبي طلل بالجزع أن يتكلما * وماذا عليه لو أجاب متيا
وبالفرع آثار بقين وباللوى * ملاعب لا يعرفن إلا توها

(١) كذا في ب ، سه ، ح ، وذكر ياقوت أن الفرع بالفتح ثم السكون : موضع من وراء
الفرج ، ولم يزد على هذا ، والفرع بالضم والسكون : قرية بينها وبين المدينة ثمانية برد على طريق مكة .
فيها نخل ومياه كثيرة ، ومنهم من ضبط اسم هذه القرية بضم أوله وثانيه . (انظر ياقوت في اسم
« فرع ») ، وفي ٥ وإحدى روايتي ط : « وبالقعاع » ، والقاع : منزل بطريق مكة بعد العقبة ،
وفي أ ، م : « وبالجزع » . (٢) اللوى في الأصل : منقطع الرمل ، وهو اسم موضع بعينه .
قال ياقوت : « قد أكثر الشعراء من ذكره وخلطت بين ذلك اللوى والرمل فمز الفصل بينهما » ثم قال :
« وهو واد من أودية بني سليم » .

(١) وفي هذين البيتين لأبن المكيّ ثانياً ثقيل بالخنصر في مجرى الوسطى من كتابه .
وفيهما لابن جُوذِرٍ رَمَلٌ .

مقارنة بينه وبين
مروان بن
أبي حفصة

أخبرني عمي عن الكُرّانيّ عن أبي حاتم قال :

كان الأصمعيّ يُعجِبُ بشعر بشار لكثرة فنونه وسعة تصرفه، ويقول : كان مطبوعاً
لا يكلف طبعه شيئاً متعديراً لا كمن يقول البيت ويحكّكه أياماً . وكان يُشبهه بشاراً
بالأعشى والتابغة الذبيانيّ، ويشبهه مروان بزُهَيْرِ والحطيئة، ويقول : هو متكلف .
قال الكُرّانيّ : قال أبو حاتم : وقلت لأبي زيد : أيما أشعرُ بشارُ أم مروان ؟
فقال : بشارُ أشعر، ومروان أكفر .

قال أبو حاتم : وسألت أبا زيد مرةً أخرى عنهما فقال : مروان أجَدُّ وبشارُ
أَهْزَلُ؛ فحدثت الأصمعيّ بذلك، فقال : بشارُ يصلحُ للجِدِّ والهنزل، ومروان لا يصلحُ
إلا لأحدهما .

كان شعره سياراً
يتناشده الناس

نسختُ من كتاب هارون بن عليّ بن يحيى قال حدثنا عليّ بن مهديّ قال حدثنا
نجم بن النطاح قال :

عَهْدِي بالبصرة وليس فيها غَزَلٌ ولا غَزَلَةٌ إِلَّا يَرَوِي من شعر بشار، ولا نائحةً
ولا مُغْنِيَةً إِلَّا تُتَكَسَّبُ به، ولا ذو شَرَفٍ إِلَّا وهو يَهَابُهُ وَيَخَافُ مَعْرَةَ لِسَانِهِ .

لم يأت في شعره
بلفظ مستنكر

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

قلت لبشار : ليس لأحد من شعراء العرب شعر إلا وقد قال فيه شيئاً استنكرته
العربُ من ألفاظهم وشكّ فيه، وإنه ليس في شعرك ما يُشكُّ فيه؛ قال : ومن

(١) كذا في أكثر الأصول . وفي ١، م، ح : « في مجرى البصر » .

أين يأتيني الخطأ! ولدت هاهنا ونشأت في مجور ثمانين شيخا من فصحاء بني عقيل
 ما فيهم أحد يعرف كلمة من الخطأ، وإن دخلت إلى نساءهم فنسأوهم أفصح منهم،
 وأيفعت فأبديت إلى أن أدركت، فن أين يأتيني الخطأ! .

أخبرني حبيب بن نصر المهلب وأحمد بن عبد العزيز ويحيى بن علي قالوا حدثنا
 عمر بن شبة قال :

كان الأصمعي يقول : إن بشارا خاتمة الشعراء ، والله لولا أن أيامه تأخرت
 لفضلته على كثير منهم .

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثني أبو الفضل المروزي قال حدثني قعب بن المحرز
 الباهلي قال قال الأصمعي :

هو أول الشعراء
 في جملة من
 أغراض الشعر

١٠ لقي أبو عمرو بن العلاء بعض الرواة فقال له : يا أبا عمرو، من أبدع الناس بيتا؟
 قال : الذي يقول :

لم يطل ليلي ولكن لم أنم * ونقى عني الكرى طيف ألم
 روحي عني قليلا وأعلمي * أنني يا عبد من لحيم ودم

قال : فمن أمدح الناس؟ قال : الذي يقول :

١٥ لمست بكفى كفه أبتغي الغنى * ولم أدر أن الجود من كفه يعدي
 فلا أنا منه ما أفاد ذوو الغنى * أفدت وأعداني فأتلفت ما عندي

(١) يقع الغلام وأيفع إذا راهق البلوغ فهو يافع ولا يقال : موفع .

(٢) أبديت (بالبناء للفعول) : أخرجت إلى البادية .

(٣) في س ، ط . « فذرت » .

قال : فَمَنْ أَهَجَى النَّاسِ ؟ قال : الذى يقول :

رَأَيْتَ السُّهَيْلَيْنِ أَسْتَوَى الْجُودُفَيْهِمَا * على بُعْدِ ذَا مِنْ ذَاكَ فِي حُكْمِ حَاكِمِ
سُهَيْلِ بْنِ عُمَانَ يَجُودُ بِمَالِهِ * كَمَا جَادَ بِالْوَجْعِ سُهَيْلُ بْنُ سَالِمِ
قال : وهذه الأبيات كلها لبشار .

نسبة ما فى هذا الخبر من الأشعار التى يُغنى فيها

صوت

لَمْ يَطَّلْ لَيْلَى وَلَكِنْ لَمْ أَنْتَمْ * وَنَفَى عَنِّي الْكِرَى طَيْفُ الْمَمْ
وَإِذَا قَلْتُ لَهَا جُودَى لَنَا * نَحَرَجْتُ بِالصَّمْتِ عَنْ لَا وَنَعَمْ
نَفْسِي يَا عَبْدَ عَنِّي وَأَعْلَمِي * أَتَنِي يَا عَبْدَ مِنْ لَحِيمِ وَدَمْ
إِنَّ فِي بُرْدَى جِسْمًا نَاحِلًا * لَوْ تَوَكَّاتِ عَلَيْهِ لِأَنَّهُدَمْ
خَتَمَ الْحُبُّ لَهَا فِي عُنُقِي * مَوْضِعَ الْخَلَامِ مِنْ أَهْلِ الدَّمِ

غناه إبراهيم هزجاً بالسبابة فى مجرى الوسطى عن ابن المكى والهشامى . وفيه
لَقَعَنَبِ الْأَسْوَدَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ . فأما الأبيات التى ذكر أبو عمرو أنه فيها أمدح
الناس وأولها :

* لَمَسْتُ بِكَفِّي كَفَّهُ أَبْتَغِي الْغَنَى *

فإنه ذكر أنها لبشار . وذكر الزبير بن بكار أنها لابن الخياط فى المهدي ، وذكر له
فيها معه خبرا طويلا قد ذكرته فى أخبار ابن الخياط فى هذا الكتاب .

هما صديقه دينا
لأنه يروى هجاءه

أخبرنا يحيى بن على قال حدثنا على بن مهدي الكسروى قال حدثنا أبو حاتم

قال :

(١) الوجعاء : الدبر . (٢) ورد فى تقدم : « روى » . (٣) (أنظر ج ١٨ ص ٩٤ أغاني طبع بولاق) .

كان بشار كثير الولوع بدَيْسَم العزى وكان صديقا له وهو مع ذلك يُكثِرُ هجاءه،
وكان دَيْسَمٌ لا يزال يحفظ شيئا من شعر حماد وأبي هشام الباهلي في بشار؛ فبلغه
ذلك فقال فيه :

أَدَيْسَمُ يَا بَنَ الذئبِ من تَجَلِّ زَارِعِ * أَتَرَوِي هِجَائِي سَادِرًا غيرَ مُقَصِّرِ^(١)

- ٥ قال أبو حاتم : فأثدثت أبا زيد هذا البيت وسألته ما يقول فيه، فقال : لمن هذا
الشعر؟ فقلت : لبشار [يقوله] ^(٢) في دَيْسَم العزى؛ فقال : قاتله الله ما أعلمه بكلام
العرب ! ثم قال : الدَيْسَمُ : ولد الذئب من الكلبة، ويقال للكلاب : أولادُ
زَارِعِ . والعِيسَارُ : ولد الضَّبِّ من الذئب . ^(٣) والسَّمْعُ : ولد الذئب من الضَّبِّ ^(٤) . وتزعمُ
العربُ أن السَّمْعَ لا يموت حتف أنفه، وأنه أسرع من الريح وإنما هلاكه بعرض
من أعراض الدنيا . ^(٥)

أخبرنا حبيب بن نصير المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال :

مزاحه مع حمدان
الخرائط

كان بالبصرة رجل يقال له : حمدان الخراط، فأتخذ جاما لإنسان كان بشار عنده،
فسأله بشار أن يتخذ له جاما فيه صور طير تطير، فأتخذ له وجاءه به ، فقال له :
ما في هذا الجام ؟ فقال : صور طير تطير؛ فقال [له : قد] ^(٦) كان ينبغي أن تتخذ فوق

- ١٥ (١) السادر : الذى لا يتم لشيء ولا يُبالي ما صنع . (٢) زيادة في ٣ ، وهامش ١ .
(٣) أى إن أمه ضبع وأباه ذئب كما ذكره الدميرى في حياة الحيوان في الكلام على الضبع .
(٤) اتفقت كتب اللغة على هذا التفسير ولعله « الذئبة » بالناء لأن الذئب لا يذكر ويؤنث كالضبع .
وفي كتاب الحيوان لملاحظ جزء ٦ ص ٤٥ ما يؤيد ذلك حيث قال : « والأعراب تزعم أن الله تعالى
لم يدع ما كسا الا أنزل فيه بلية وأنه مسح منهم اثنين ضبعا وذئبا فلهذه القرابة سافدا وتناجلا وان اختلفا
في سوى ذلك ، ومن ولدهما : السمع والعيسار وإنما اختلفنا لان الام ربما كانت ضبعا والاب ذئبا وربما
كانت الأم ذئبة والأب ذبنا والذئخ : ذكر الضباع » . (٥) هكذا في ٥ ، ط ، ح . وفي سائر
النسخ : « بعرض من أعراض » بالعين وهو تصحيف . (٦) زيادة في ٥ ، ط .

هذه الطير طائرا من الجوارح كأنه يريدُ صيدها، فإنه كان أحسنَ، قال: لم أعلم؛
قال: بلى قد علمت، ولكن علمت أنى أعمى لا أبصرُ شيئا! وتهدده بالهجاء، فقال
له حمدان: لا تفعل فإنك تسدمُ؛ قال: أو تهددنى أيضا! قال: نعم؛ قال:
فأى شئ تستطيع أن تصنع بي إن هجوتك! قال: أصورك على باب دارى بصورتك
هذه وأجعل من خلفك قردا ينكحك حتى يراك الصادر والوارد؛ قال بشار^(٢): اللهم
أنزه، أنا أمازحه وهو يأتى إلا الجد!

مفسنة جرير بن
المنذر السدوسى له
وما قاله فيه بشار
من الشعر

أخبرنا يحيى بن على بن يحيى والحسن بن على ومحمد بن عمران الصيرفى قالوا:
حدثنا العترى قال حدثنى جعفر بن محمد [العدوى عن محمد]^(٣) بن سلام قال حدثنى
محمد أبو سفیان قال:

كان جرير بن المنذر السدوسى يذخر بشارا، فقال فيه بشار:

أمثل بنى مضرٍ وأئبل * فقدتكَ من فاجرٍ ما أجرتُ
أفى النوم هذا أبا منذير * نغبرا رأيت وخيرا يكن
رأيتك والفخر فى مثلها * كعاجنة غير ما تطحن

وقال يحيى فى خبره: حدثنى محمد بن القاسم قال حدثنى عاصم بن وهب أبو شبل^(٤)

الشاعر البرجمى قال حدثنى محمد بن الحجاج السرادانى قال:

(١) فى ٤، ط: «ولكن قد علمت على أنى أعمى» (٢) فى ٤، ط: «فقال»

بالفاء. (٣) زيادة عن ٤، ط وبها يستقيم السند. (٤) كذا فى ترجمته فى ج ١٣ ص ٢٢

أظنى طبع بولاق، وفى مواضع أخرى من هذا الكتاب. ووقع فى هذا الموضع فى أكثر النسخ «عصم».

وفى ٤، ط: «عصم» وهو تحريف. (٥) هكذا ورد هذا الاسم فى جميع الأصول

وفى معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص ص ١٣١ طبع بولاق «السوادى» ولم نغز على تصحيحه.

كَمَا عِنْدَ بَشَارٍ وَعِنْدَهُ رَجُلٌ يَبْتَازُهُ فِي إِيمَانِيَّةٍ وَالْمُضْرِبِيَّةِ إِذْ أَدَانَ الْمُؤَدَّنَ ، فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : رُوَيْدًا ، تَفَهَّمْ هَذَا الْكَلَامَ ؛ فَلَمَّا قَالَ : أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ، قَالَ لَهُ بَشَارٌ : أَهَذَا الَّذِي نُودِيَ بِاسْمِهِ مَعَ اسْمِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ مُضْرٍ هُوَ أَمٌّ مِنْ صُدَاءٍ وَعَعْلٍ وَحَمِيرٍ ؟ فَسَكَتَ الرَّجُلُ .

نقده للشعر

٥ أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرباشي قال أنشد^(١) بشار قول الشاعر:

وقد جعل الأعداء ينتقصوننا * وتطمع فينا ألسن وعيون
ألا إنما لي عصا خيزرانية * إذا غمزوها بالأكف تلين

فقال : والله لو زعم أنها عصا تخ أو عصا زبد ، لقد كان جعلها جافية خسنة بعد أن جعلها عصا ! ألا قال كما قلت :

١٠ ودججاء المحاجر من معد * كأن حديثها ثمر الجنان
إذا قامت لمشيبتها تثنت^(٢) * كأن عظامها من خيزران

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني محمد بن صالح بن [المجاج قال :

اعتداده بنفسه

قلت لبشار : إنني أنشدت فلانا قولك :

١٥ إذا أنت لم تشرب مراراً على القدي * ظممت وائ الناس تصفوا مشاربته

فقال لي : ما كنت أظنه إلا لرجل كبير ؛ فقال لي بشار : ويحك ! أفلا قلت له : هو والله لأ كبير الجن والإنس ! .

(١) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « أنشدنا بشار » . (٢) كذا في جميع الأصول

وفي كامل المبرد ج ٢ ص ٩٧ طبع أوروبا : « لسبجيتها » والسبجة : صلاة النطق والنافلة .

٢٠ والمشهور في رواية هذا البيت * إذا قامت لحاجتها تثنت * (٣) زيادة في س ، ط .

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني
أبو الشَّبل عن محمد بن الحجاج قال :
وعده امرأه
واعذرت فعاتبها
بشعر

كان بشارٌ يهوى امرأةً من أهل البصرة فراسلها يسألها زيارته ، فوعده بذلك
ثم أخلفته ، وجعل ينتظرها ليلته حتى أصبح ، فلما لم تأتته أرسل إليها يعاتبها ،
فاعتذرت بمرض أصابها ؛ فكتب إليها بهذه الأبيات :

يَالَيْتِي تَزْدَادُ نُكْرًا * مِنْ حُبِّ مَنْ أَحْبَبْتُ بِكَرًا
حَوْرَاءُ إِنْ نَظَرْتُ إِلَيْهِ * مَكَ سَقَمْتُكَ بِالْعَيْنَيْنِ نَحْمَرًا
وَكَأَنَّ رَجَعَ حَدِيثَهَا * قَطَعَ الرِّيَاضَ كُسَيْنَ زَهْرًا
وَكَأَنَّ تَحْتَ لِسَانِهَا * هَارُوتَ يَنْفُثُ فِيهِ سِحْرًا
وَتَحَالَ مَا جَمَعْتُ عَلَيْهِ * مِنْ ثِيَابِهَا ذَهَبًا وَعِطْرًا
وَكَأَنَّهَا بَرْدُ الشَّرَا * بِصَفَا وَوَأْفَقَ مِنْكَ فِطْرًا
جِنِّيَّةٌ إِنْ سِيَّئَةٌ * أَوْ يَبِينَ ذَلِكَ أَجْلُ أَمْرًا
وَكَفَاكَ أَتَى لَمْ أَحِطْ * بِشَكَاةِ مَنْ أَحْبَبْتُ خُبْرًا
إِلَّا مَقَالَةَ زَائِرٍ * تَثْرَتْ لِي الْأَحْزَانَ نَثْرًا
مُتَخَشِّعًا تَحْتَ الْهَوَى * عَشْرًا وَتَحْتَ الْمَوْتِ عَشْرًا

كان إسحاق
الموصلى لا يعتد
به ويفضل عليه
مروان

حدثني بجمحة قال حدثني علي بن يحيى قال :

كان إسحاق الموصلى لا يعتد بشار ويقول : هو كثير التخليط في شعره ،
وأشعاره مختلفة ، لا يُشبه بعضها بعضًا ؛ أليس هو القائل :

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي سه ، ١ ، ٢ : « في نثره » .

إِنَّمَا عَظُمَ سُلَيْمَى حَبِيَّتِي * قَصَبُ السُّكَّرِ لَا عَظُمَ الْجَمَلِ ^(١)

وَإِذَا أذْنَيْتَ مِنْهَا بَصَلًا * غَلَبَ الْمِسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

لو قال كلُّ شيءٍ جيِّدٌ ثم أُضِيفَ إلى هذا لَزِيْفُهُ . قال : وكان يُقدِّمُ عليه مَرَوَانَ

ويقول : هذا هو أشدُّ استواءَ شعيرٍ منه ، وكلامه ومذهبه أشبهُ بكلام العرب

ومذاهبها ، وكان لا يُعدُّ أبا نواس آلبتة ولا يرى فيه خيرا .

حدثنا محمد بن علي بن يحيى قال حدثنا محمد بن زكريا قال حدثنا محمد بن عبد الرحمن التيمي قال :

أنشد إبراهيم بن عبد الله هجوه للنصور ولما قتل غيرها وجعلها في هجو أبي مسلم

دخل بسار إلى إبراهيم بن عبد الله بن حسن ، فأنشده قصيدة يهجو فيها المنصور

ويُشيرُ عليه برأيٍ يستعمله في أمره ، فلما قُتِلَ إبراهيمُ خافَ بسارُ ، فقلَّبَ الكنيةَ ،

وأظهر أنه كان قالها في أبي مسلم وحذف منها أبياتا وأولها :

أبا جعفرٍ ما طولُ عيشِ بدائمٍ * ولا سالمٌ عمَّا قَالِيلِ بِسَالِمِ

قلب هذا البيت فقال : "أبا مسلم"

على الملكِ الجَبَّارِ يَقْتَحِمُ الردى * ويصرعه في المأزق المتلاحم

كأنك لم تسمع بقتل متوج * عظيم ولم تسمع بفتك الأعاجم ^(٣)

تقسَّم كسرى رهطه بسيو فهم * وأمسى أبو العباس أحلام نائم

يعنى الوليد بن يزيد

وقد كان لا يخشى انقلاب مكيدة * عليه ولا جرى النحوس الأشائم

مُقِيمًا على اللذات حتى بدت له * وجوه المنايا حاسرات العائم

(١) كذا في أكثر النسخ . وفي أ ، م ، ح : « خلتى » وكلاهما بمعنى الصديقة والمحبوبة .

(٢) كلمة «أبن علي» ساقطة في أ ، م ، ح . (٣) في س ، ط : « ولم تعلم بقتل

الأعاجم » .

وقد تَرِدُ الأيامُ غُرًّا ورُبَّمَا * وَرَدَّنَ كُلوْحًا بادِيَاتِ الشَّكَايمِ
ومَرَوَانٌ قَد دَارَتْ على رَأْسِهِ الرِّحَى * وكانَ لِمَا أَجْرَمْتَ نَزَرَ الجِرَائِمِ
فاصْبَحْتَ تَجْرِي سادِرًا في طَرِيقِهِمْ * ولا تَسْقِي أشْبَاهَ تلكَ النِّقَائِمِ
تَجَرَّدَتْ لِلإِسْلَامِ تَعْفُو سَبِيلَهُ * وتُعْرِى مَطَاهِ لِثُوبِ الضَّرَائِمِ
فما زِلْتَ حتى اسْتَنْصَرَ الدِّينُ أهْلَهُ * عَلَيْكَ فَعادُوا بِالسِّيوفِ الصُّوَارِمِ
فَرُمَ وَزَرًا يُجِيحُكَ يَابَنَ سَلَامَةٍ * فَلَسْتَ بِنَاجٍ من مَضِيمِ وَضَائِمِ

جعل موضع «يابن سلامة» «يابن وشيكة» وهي أم أبي مسلم^(٤).

لَمَّا اللهُ توما رَأْسُوكَ عَلَيْهِمْ * وما زِلْتَ مَرءً وَسًا خَبِيثَ المَطَاعِمِ
أَقُولُ لِإِسْلامِ عَلَيْهِ جَلالَةٌ * غَدًا أَرِيحِيًّا عَاشِقًا لِلْكَارِمِ
من الفاطميين الدعاة إلى الهدى * جِهَارًا وَمَنْ يَهْدِيكَ مِثْلُ ابْنِ فَاطِمِ

هذا البيت الذي [خافه و] حذفه بشار من الأبيات^(٦).

سِرَاجٌ لَعِينِ المَسْتَضِيءِ وَتَارَةٌ * يَكُونُ ظَلَامًا لِلْعَدُوِّ المِزَاحِمِ
إذا بَلَغَ الرَأْيُ المَشُورَةَ فَاسْتَعِينُ * بَرَأْيٍ نَصِيحٍ أَوْ نَصِيحَةِ حازِمِ
ولا تَجْعَلِ الشُّورَى عَلَيْكَ غَضاضَةً * فَإِنَّ الخِوَانِي قُوَّةً لِلقَّوَادِمِ
وما خَيْرُ كَفِّ أَمْسِكَ الغُلِّ أختها^(٧) * وما خَيْرُ سَيفٍ لَمْ يُؤَيِّدْ بِقِصَائِمِ

(١) يريد به مروان الحمار آخر ملوك بني أمية الذي قتله أبو العباس السفاح بمصر.

(٢) تعفو: نحو، يقال: عفت الريح المنزل أي محته ودرسه. (٣) المطا: الظهر.

(٤) كذا في أكثر الأصول: وهو الموافق لما في وفيات الأعيان لابن خلكان (ج ١ ص ٣٩٧).

في ترجمة أبي مسلم الخراساني. وفي ط: «وشيلة». (٥) أصله فاطمة فرحمه بحذف تاء.

التأنيث، والترخيم في غير النداء جائز للضرورة. (٦) زيادة في ط. (٧) الغل بالضم:

الحديدة التي تجمع بين يد الأسير وعنقه، وتسمى الجامعة.

وَحَلَّ الْهُوَيَا لِلضَّعِيفِ وَلَا تُكُنْ * تَوْوَمَا فَإِن الْحَزْمَ لَيْسَ بِنَائِمٍ
وَحَارِبٌ إِذَا لَمْ تُعْطَ إِلَّا ظَلَامَةً * شَبَّ الْحَرْبِ خَيْرٌ مِنْ قَبُولِ الْمَظَالِمِ

قال محمد بن يحيى : فحدثني الفضل بن الحباب قال سمعت أبا عثمان المازني يقول سمعت أبا عبيدة يقول : ميمية بشار هذه أحب إلى من ميمية جرير والفرزدق .

قال محمد : وحدثني ابن الرباعي قال حدثني أبي قال :

قال الأصمعي قلت لبشار : يا أبا معاذ ، إن الناس يعجبون من أبياتك في المشورة ؛ فقال لي : يا أبا سعيد ، إن المشاور بين صواب يفوز بثمرته أو خطأ يُشارك في مكروهه ؛ فقلت له : أنت والله في قولك هذا أشعر منك في شعرك .

حديث بشار
في المشورة

حدثني الحسن بن علي قال حدثنا الفضل بن محمد الزبيدي عن إسحاق وحدثني به محمد بن مزيد بن أبي الأزهر عن حماد عن أبيه قال :

بشار والمعل بن
طريف

كان بشار جالسا في دار المهدي والناس ينتظرون الإذن ، فقال بعض موالى المهدي لمن حضر : ما عندكم في قول الله عز وجل :

(وَأَوْحَى رَبُّكَ إِلَى النَّحْلِ أَنْ اتَّخِذِي مِنَ الْحَبَالِ بُيُوتًا وَمِنَ الشَّجَرِ) فقال له بشار : النحل التي يعرفها الناس ؛ قال : هيهات يا أبا معاذ ، النحل : بنو هاشم ، وقوله : (يَخْرُجُ مِنْ بُطُونِهَا شَرَابٌ مُخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاءٌ لِلنَّاسِ) يعني العلم ؛ فقال له بشار : أراي الله طعامك وشرابك وشفاءك فيما يخرج من بطون بني هاشم ، فقد أوسعتنا غنائهم ؛ فغضب وشم بشارا ؛ وبلغ المهدي الخبر فدعا بهما فسألها عن القصة ، فحدثه بشار بها ؛ فضحك حتى أمسك على بطنه ، ثم قال للرجل : أجل ! فجعل الله طعامك وشرابك مما يخرج من بطون بني هاشم ، فإنك بارد غث . وقال

محمد بن مزيد في خبره : إن الذي خاطب بشاراً بهذه الحكاية وأجابه عنها من موالى المهدي المعلي بن طريف .

بشار وزيد بن منصور الحميري

أخبرنا الحسين بن يحيى عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

دخل يزيد بن منصور الحميري على المهدي وبشار بين يديه يُنشدُه قصيدةً أمتدحه بها، فلما فرغ منها أقبل عليه يزيد بن منصور الحميري، وكانت فيه غفلة، فقال له : يا شيخ، ما صناعتك؟ فقال : أتقُب اللؤلؤ؛ فضحك المهدي ثم قال لبشار : أعزب^(١) ويلك؛ أئتاد^(٢) على خالي ! فقال له : وما أصنعُ به ! يرى شيخاً أعمى يُنشدُ الخليفةَ شعراً ويسأله عن صناعته ! .

ترك جواب رجل عاب شعره لؤمه

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه قال :

وقف على بشار بعض الجبان وهو يُنشدُ شعراً؛ فقال له : استرِ شعركَ هذا كما تستر عورتك؛ فصفقَ بشارُ بيديه وغضب وقال له : من أنت ويلك؟ قال : أنا أعزك الله رجل من باهلة^(٢)، وأخوالى [من] سلول^(٤)، وأصهارى عكل^(٥)، وآسمى كلب^(٦)، ومولدى بأضاح^(٧)، ومزلى بنهر بلال؛ فضحك بشار ثم قال : أذهب ويلك ! فأنت عتيق لؤمك، قد علم الله أنك استترت مني بحصون من حديد .

١٥ (١) اعزب : ابعذ . وفي س ، ط ، ح : « اغرب » بالنون المعجمة والراء المهملة وهي بمعناها .
 (٢) باهلة : قبيلة من قيس عيلان وهو اسم امرأة من همدان كانت تحت معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان فنسب ولده اليها . (٣) زيادة في س ، ط . (٤) سلول : قبيلة من هوازن وهم بنو مرة بن صعصعة بن معاوية بن بكر بن هوازن وسلول أهمهم نسبوا اليها . (٥) عكل : قبيلة فهم غبارة وقلة فهم، ولذلك يقال لكل من فيه غفلة ويستحمق : عكل . (٦) أضاح : قرية من قرى البجامة لبني نعيم . (٧) كذا في س ، ط . ونهر بلال بالبصرة احتضره بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، وجعل على جنبه حوانيت ونقل اليها السوق . وفي ح : « ظهر بلال » . وفي باقي الأصول : « ظفر بلال » وكلاهما تحريف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويّه قال حدثني
الفضل بن سعيد قال حدثني أبي قال :

وصف قاص قصر
كبير في الجنة فعابه

مرّ بشار بقاصّ بالبصرة فسمعه يقول في قصّيه : من صام رجبا وشعبان
ورمضان بنى الله له قصرًا في الجنة صحّنه ألف فرسخ في مثلها وعلّوه ألف فرسخ وكلّ
باب من أبواب بيوته ومقاصيره عشرة فراسخ في مثلها، قال : فألتفت بشار إلى قائده
فقال : بثست والله الدار هذه في كانون الثاني .^(١)

قال الفضل بن سعيد وحدثني رجل من أهل البصرة ممن كان يتزوج
بالتّهاريات قال : تزوّجت امرأة منهن فاجتمعت معها في علو بيت وبشار تحتنا،^(٢)
أو كما في أسفل البيت وبشار في علوه مع امرأة، فنهق حمار في الطريق فأجابه حمار
في الجيران وحمار في الدار فأرتجت الناحية بهيقها، وضرب الحمار الذي في الدار الأرض
برجله وجعل يدقّها بها دقًا شديدًا فسمعت بشارا يقول للمرأة : نفتح — يعلم الله —
في الصّور وقامت القيامة أما تسمعين كيف يدقّ على أهل القبور حتى يخرجوا منها !
قال : ولم يلبث أن فزعت شاة كانت في السطح فقطعت حبلها وعدت فألقت
طبقا وعضارة إلى الدار فانكسرا، وتطير حمام ودجاج كن في الدار لصوت العضارة^(٣)
وبكى صبي في الدار؛ فقال بشار : صحّ والله الخبر ونشر أهل القبور من قبورهم أزيّت
— يشهد الله — الآزفة وزلزلت الأرض زلزالها؛ فعجبت من كلامه وغازني ذلك؛

سمع صعبا في
الجيران فقال كان
القيامة قامت

٣١
٣

١٥

(١) كذا في س ، ط . وفي باقي الأصول : « بالمدينة » .

(٢) كانون الأول وكانون الثاني : شهران شمسيان يقعان في قلب الشتاء ، معربان عن الرومية .

(٣) كذا في جميع الأصول ولعلها نسبة إلى بنى النهارى : قبيلة من الأشراف باليمن .

(٤) في س ، ط : « فألقت طبقا فيه عضارة » والعضارة : القصبة الكبيرة فارسية . وفي أ ، م :

« فألقت طبقا وغرارة » .

فسألت من المتكلم؟ فقيل لي: بشار، فقلت: قد علمت أنه لا يتكلم بمثل هذا غير بشار.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة بن نوح قال:

مر بشار برجل قد رحته بغلة وهو يقول: الحمد لله شكرا، فقال له بشار: استرده يزدك. قال: ومر به قوم يحملون جنازة وهم يسرعون المشى بها، فقال: ما لهم مسرعين! أترأهم سرقوه فهم يخافون أن يلحقوا فيؤخذ منهم!

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب، وأخبرني به وكيع عن محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك عن الحسن بن جمهور، قال:

توفي ابن لبشار بجزع عليه؛ فقيل له: أجزق دمته، وفرط أفرطته، وذخر أحرزته، فقال: ولد دفته، وتكل تعجلته، وغيب وعدته فانتظرته؛ والله لئن لم أجزع للنقص لا أفرح للزيادة. وقال يرثيه:

أجارتنا لا تجزعي وأبيي * أتاني من الموت المطل نصيبي
بني على رغي وسخطي رزئته * وبدل أحجارا وجال قلب^(٤)
وكان كريحان الغصون تحاله * ذوى بعد إشراق يسر وطيب^(٥)

(١) هكذا ورد هذا الاسم في أكثر الأصول. وفي س هكذا: «محمد بن حصار» وفي ط هكذا: «محمد بن صغار». وفي العرب من تسمى بجدار وحصار. ولم نوفق إلى تحقيقه في الكتب التي بأيدينا. (٢) رحته: رفته. (٣) كذا في س، ط. وفي باقي الأصول: «قال» بالإنفراد. (٤) الجال: الجانب، والقلب في الأصل: البئر لأنها قلبت الأرض بالحفر، والمراد هنا القبر. (٥) كذا في س وإحدى روايتي ط. وفي ١، ٢، ورواية في ط: «الغروس». وفي ب، س: «العروس».

أَصِيبَ بِنِي حِينَ أَوْرَقَ غُصْنُهُ * وَاللَّيْ عَلَى الْمَهْمِ كُلِّ قَرِيبٍ
عَجِبْتُ لِإِسْرَاعِ الْمَنِيَةِ نَحْوَهُ * وَمَا كَانَ لَوْ مَلَيْتَهُ بِعَجِيبِ^(١)

نوادره

أخبرني يحيى بن علي قال ذكر عافية بن شبيب عن أبي عثمان الليثي، وحدثني به الحسن بن علي عن ابن مهرويه عن أبي مسلم، قال :

- ٥ رَفَعَ غَلامٌ بَشَّارٌ إِلَيْهِ فِي حِسابِ نَفَقَتِهِ جِلاءَ مِراةٍ عَشْرَةَ دِراهِمٍ، فَصاح بِهِ بَشَّارٌ
وَقال : وَالله ما في الدنِيا أَعْجَبُ من جِلاءِ مِراةٍ أَعْمى بِعَشْرَةِ دِراهِمٍ، وَالله لو صَدِثْتُ
عِينَ الشَّمسِ حَتى يَبقى العَالمُ في ظُلْمَةٍ ما بَلَغَتْ أَجرَةً من يَجْلوها عَشْرَةَ دِراهِمٍ .

- أخبرنا محمد بن يحيى الصولي قال حدثني المغيرة بن محمد المهلب قال حدثنا
أبو معاذ الثميري قال : قلت لبشار : لم مدحت يزيد بن حاتم ثم هجوته؟ قال : سألني
١٠ أن أنيكه فلم أفلح ؛ فضحك ثم قال : فهو كان ينبغي له أن يفضب ، فما موضع
الهجاء ! فقال : أظنك تحب أن تكون شريكه ؛ فقلت : أعوذ بالله من ذلك وذاك^(٢) !

سئل عن شعره
الغث فأجاب

- حدثني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنا أحمد بن خلاد ، وأخبرنا
يحيى بن علي ومحمد بن عمران الصبري . قالوا حدثنا العتري قال حدثنا أحمد بن خلاد
قال حدثني أبي قال قلت لبشار : إنك لتجيء^(٣) بالشيء المجهين المتفاوت ، قال :
١٥ وما ذاك ؟ قال قلت : بينا تقول شعرا تُثير به النقع وتخلع به القلوب ، مثل قولك :
إِذا ما غَضِبنا غَضَبَةً مُضِرِيَةً * هَتَكَ حِجابَ الشَّمسِ أو مُمِطَرَ الدِّما
إِذا ما أَعَرنا سَيِّداً من قِبيلةٍ * ذُرَى مِنْ بَرِ صِلَى عَلينا وَسَلاماً

(١) مليته : تمت به ، يقال ملاك الله حبيبك أي تمتك به وأعاشك معه طويلا . (٢) كذا

في ٤ ، ١٠ . وفي باقي النسخ : « وبك » ، وهو تحريف . (٣) كذا في أكثر الأصول ،

وفي ٤ ، ٥ ، ٦ : « المهجن » . (٤) كذا في ٤ ، ٥ ، ٦ . وفي باقي الأصول : « يثير النقع » . ٢٠

تقول :

رَبَابَةٌ رَبَّةٌ الْبَيْتِ * تَصُبُّ الْخَلَّ فِي الزَّبِيَّتِ
لَهَا عَشْرُ دَجَاجَاتٍ * وَدِيكَ حَسَنُ الصَّوْتِ

فقال : لكل وجه وموضع ، فالقول الأول جد ، وهذا قلته في ربابة جاريتي ، وأنا لا آكل البيض من السوق ، وربابة [هذه] لها عشر دجاجات وديك فهي تجمع لي البيض [وتحفظه عندها] ، فهذا عندها من قولي أحسن من :

* فَقَا نَبِكُ مِنْ ذِكْرِي حَبِيبٌ وَمَنْزِلٌ *

عندك .

أخبرني الحسن [بن علي] ^(٢) قال حدثني أحمد بن محمد جدار قال حدثني قدامة ^(١) كان يحشو شعره بما لا حقيقة له تكليلا للقافية

ابن نوح قال :

كان بشار يحشو شعره إذا أعوزته القافية والمعنى بالأشياء التي لا حقيقة لها ، فمن ذلك أنه أنشد يوما شعرا له فقال فيه :

* غَنَّتِي لِلغَرِيضِ يَا بَنَ قَنَانٍ *

ف قيل له : من ابن قنان هذا ، لسنا نعرفه من معنى البصرة ؟ قال : وما عليكم منه ! ألم قبله دين فتطالبوه به ، أو نار تريدون أن تدركوه ، أو كفلت لكم به فإذا غاب طالبتموني بإحضاره ؟ قالوا : ليس بيننا وبينه شيء من هذا ، وإنما أردنا أن نعرفه ، فقال : هو رجل يعني لي ولا يخرج من بيتي ، فقالوا له : إلى متى ؟ قال : منذ يوم ولد وإلى يوم يموت . قال : وأنشدنا أيضا في هذه القصيدة :

... .. ووافا * في هلال السماء في البردان

(١) زيادة عن س ، ط .

(٢) بياض في جميع الأصول .

(٣) زيادة عن س .

فقلنا : يا أبا معاذٍ . أين البردان هذا ؟ لسنا نعرفه بالبصرة ، فقال : هو بيت فى بيتى
سميته البردان ، أفعلكم من تسميتى دارى وبيوتها شىء فتسالونى عنه ! .

حدثنى هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثنى أبو غسان دماذ — واسمه رفيع بن
سلمة — قال حدثنى يحيى بن الجون العبدى روى به بشار قال :

كنا عند بشار يوما فأنشدنا قوله :

وجارية خلقت وحدها * كأن النساء لديها خدم

دوار العذارى اذا زرنها * أطفن بحوراء مثل الصنم^(١)

ظمئت إليها فلم تسقىنى * يرى ولم تشفىنى من سقم

وقالت هويت فت راشدًا * كما مات عروة غمًا^(٢) بغم

فلما رأيت الهوى قاتلى * ولست بجارٍ ولا بابن عم

دستت إليها أبا مجلز * وأى فتى إن أصاب أعتزم

فما زال حتى أنابت له * فراح وحل لنا ما حرم

فقال له رجل : ومن أبو مجلز هذا يا أبا معاذٍ ؟ قال : وما حاجتك إليه ! لك
عليه دين أو تطالبه بطائلة^(٤) ! هو رجل يتردد بنى وبين معارفى فى رسائل . قال :
وكان كثيرا ما يحشو شعره بمثل هذا .

(١) كذا فى جميع النسخ والدوار بضم الدال وفتحها مع تخفيف الواو وقد تشدد : صنم كانت العرب

تنسبه ، يجعلون موضعها حوله يدورون به ، وهو وارد هنا على وجه التشبيه ؛ وفى زهر الآداب ج ٢
ص ١١٩ طبع المطبعة الرحمانية : « رواه » . (٢) كذا فى زهر الآداب وفى جميع الأصول :

« الضم » بالضاد المعجمة والميم ، وهو تحريف . (٣) يشير الى عروة بن حزام العذرى صاحب

عفراء ، أحد العشاق المشهورين الذين قتلهم العشق . (٤) الطائلة : الذحل والثأر .

أخبرني محمد بن مزيد بن أبي الأزهر قال حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال :
 كانت بالبصرة قينة لبعض ولد سليمان بن علي وكانت مُحسنة بارة الطرف، وكان
 بشار صديقاً لسيدها ومداعماً له ، فحضر مجلسه يوماً والحارية تُغني ، فسُرَّ بحضوره
 وشرب حتى سكر ونام ، ونهض بشاراً ، فقالت : يا أبا معاذ ، أحبُّ أن تذكُرَ يومنا
 هذا في قصيدة ولا تذكُرَ فيها اسمي ولا اسم سيدي وتكُتَبَ بها إليه ، فأنصرف
 وكتب إليه :

وذاتِ دَلٍّ كأنَّ البدرَ صُورَتِهَا * باتت تُغني عميدَ القلبِ سكراناً :
 (إنَّ العيونَ التي في طَرفِها حورٌ * قتلننا ثم لم يُجِيبَنَّ قتلاناً)
 فقلتُ أحسنتِ يا سُؤلي ويا أُملي * فأسمِعيني جزاك اللهُ إحساناً :
 (يا حَبْدًا جبلُ الرِيانِ من جَبيلٍ * وحبذا ساكنُ الرِيانِ من كاناً)
 قالتُ فهلاً ، فدَتَكَ النفسُ ، أحسنَ من * هذا المَنِّ كان صبَّ القلبِ حيراناً :
 (يا قومُ أذني لبعضِ الحَيِّ عاشقَةٌ * والأذنُ تمشقُ قبلَ العينِ أحياناً)
 فقلتُ أحسنتِ أنتِ الشمسُ طالعةٌ * أضرمتِ في القلبِ والأحشاءِ نيراناً
 فأسمِعيني صوتاً مطرباً هزجاً * يزيدُ صَباً مُحبًّا فيكِ أشجاناً
 ياليتني كنتُ نفاحاً مُفلجَةً * أو كنتُ من قُضبِ الرِيحانِ رِيحاناً
 حتى إذا وجدتُ رِيحِي فأعجبها * ونحنُ في حَلوةٍ مُثلتُ إنساناً
 فحرَّكتُ عُودها ثم آثنتُ طَرباً * تَسُدُّو به ثم لا تُخفيهِ كتماناً :
 (أصبحتُ أطوعَ خلقِ الله كُلِّهِم * لأكثرِ الخالقِ لي في الحبِّ عصياناً)

(١) عميد القلب : مريضه ، يقال : قلب عميد إذا هدَّه العشق وكسره . (٢) الريان :

جبل في ديار طلي لا يزال يسيل منه الماء ، وهو في مواضع كثيرة منها . (٣) الهزج : ضرب
 من ضروب الأغاني فيه تطريب بتدراك الصوت وتقاربه . (٤) مفلجة : مقسمة ، ويريد بذلك
 أنها إذا قسمت كانت أسطع نفاحاً وأضوع شذاً وطيباً .

فقلتُ أطربُتِنَا يَا زَيْنَ مَجْلِسِنَا * فَهَاتِ لِي إِذْ بِالْإِحْسَانِ أَوْلَانَا
 لَوْ كُنْتُ أَعْلَمُ أَنَّ الْحَبَّ يَقْتُلُنِي * أَعَدَدْتُ لِي قَبْلَ أَنْ أَلْقَاكَ أَكْفَانَا
 فَغَنَّتِ الشَّرْبَ صَوْتًا مُؤَنِّقًا رَمَلًا * يُذْبِحِي السَّرُورَ وَيُيَكِّي الْعَيْنَ أَوْلَانَا:
 (لَا يَقْتُلُ اللَّهُ مَنْ دَامَتْ مَوَدَّتُهُ * وَاللَّهُ يَقْتُلُ أَهْلَ الْغَدْرِ أَحْيَانًا)
 ووجه بالأبيات إليها، فبعث إليه سيدها بالتمني دينار وسر بها سرورا شديدا .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عمار قال حدثني
 علي بن منصور أبو الحسن الباهلي قال حدثني أبو عبد الله المقرئ الجحدري الذي
 كان يقرأ في المسجد الجامع بالبصرة، قال :

أغضبه أعرابي
 عند مجزأة بن ثور
 فهجاه

دخَلَ أَعْرَابِي عَلَى مَجْزَأَةَ بْنِ ثُورِ السُّدُوسِيِّ وَبَشَّرَهُ عِنْدَهُ وَعَلَيْهِ بَزَّةُ الشُّعْرَاءِ، فَقَالَ
 الْأَعْرَابِي: مَنْ الرَّجُلُ؟ فَقَالُوا: رَجُلٌ شَاعِرٌ؛ فَقَالَ: أَمَوِيُّ هُوَ أَمْ عَرَبِي؟ قَالُوا:
 ١٠ بل مَوِيُّ؛ فَقَالَ الْأَعْرَابِي: وَمَا لِلْمَوَالِي وَاللُّشَعْرِ! فَغَضِبَ بَشَّرًا وَسَكَتَ هُنَيْهَةً،
 ثُمَّ قَالَ: أَتَأْذَنُ لِي يَا أَبَا ثُورٍ؟ قَالَ: قُلْ مَا شِئْتَ يَا أَبَا مُعَاذٍ؛ فَأَنْشَأَ بَشَّرًا يَقُولُ:

خَالِي لَا أَنَامُ عَلَى أَقْسَارِ * وَلَا آبِي عَلَى مَوِيِّ وَجَارِ
 سَأْخِرُ فَاحِرَ الْأَعْرَابِ عَنِّي * وَعِنْدَهُ حِينَ تَأْذِنُ بِالْفَخَارِ
 ١٥ أَحِينُ كُسَيْتَ بَعْدَ الْعُرِيِّ نَحْرًا * وَنَادَمْتُ الْكِرَامَ عَلَى الْعُقَارِ
 تُفَاخِرُ يَا بَنَ رَاعِيَةِ وَرَاعٍ * بَنِي الْأَحْرَارِ حَسْبُكَ مِنْ خَسَارِ
 وَكُنْتَ إِذَا ظَمِئْتَ إِلَى قَرَّاحٍ * شَرِكْتَ الْكَلْبَ فِي وَنَعِ الْإِطَارِ
 تُرِيغُ بِحُطْبَيْةٍ كَسَرَ الْمَوَالِي * وَيُنْسِيكَ الْمَكَارِمَ صَيْدُ فَارِ

(١) مؤنقا: معجبا، يقال: آتقني الشيء فهو مؤنق وأتقني كما يقال مؤنم وألم؛ والرمل: ضرب

من الأغاني . (٢) من معاني الإطار: ما حول البيت فقلعه المراد هنا وأن الكلب يلع في المياه

الراكدة حول الدور . (٣) تريغ: تريد وتطلب وهو المناسب لسياق الكلام، وفي جميع

- لأصول: «تريغ» بالعين المهملة .

وتَغْدُو للقفاز تَدْرِيبًا ^(١) * ولم تَعْقِل بِدِرَاجِ الدِّيَارِ ^(٢)
 وَتَنْشَحُ الشَّمَالَ لِلأَبْسِيهَا ^(٣) * وَتَرَعَى الضَّانَ بِالْبَلَدِ القِفَارِ ^(٤)
 مُقَامَكَ بَيْنَنَا دَنْسٌ عَلَيْنَا * فليَتَكَ غَائِبٌ فِي حَرِّ نَارِ
 وَغُرُكَ بَيْنِ خَتِيرٍ وَكَلْبٍ * على مِثْلِي مِنَ الحَدِيثِ الجُبَّارِ

٣٤
٣

فقال مجزأة للأعرابي: قَبَحَكَ اللهُ! فانت كَسَبْتَ هذا الشرَّ لنفسك ولأمثالك!

خشى لسانه حاجب
 محمد بن سليمان فأذن
 له بالدخول

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني العتري عن الرياشي قال: حضر بشار باب محمد بن سليمان، فقال له الحاجب: أصبر، فقال: إن الصبر لا يكون إلا على بلية، فقال له الحاجب: إني أظن أن وراء قولك هذا شرًا ولن أتعرض له، فقم فادخل.

بشار وهلال الرأي

أخبرني وكيع قال حدثنا أبو أيوب المديني عن محمد بن سلام قال: قال هلال الرأي — وهو هلال بن عطية — لبشار وكان له صديقًا يمازحه: إن الله لم يذهب بصر أحدٍ إلا عوضه بشيء، فما عوضك؟ قال: الطويل العريض، قال: وما هذا؟ قال: ألا أراك ولا أمثالك من الثقلاء. ثم قال له: يا هلال أطيعني

(١) كذا في أكثر الأصول بالعين المعجمة. وفي ح: «تعدو» بالعين المهملة.
 (٢) تدرىها: تخنئها لتصيدها. (٣) كذا في جميع النسخ، ولعله «تلق»، يريد أنه يحاول صيد القفاز ولا يلحقها. (٤) الدرّاج: القنفذ. (٥) كذا في جميع النسخ، ولعله «وتنسخ» بمعنى «تنسج»، والشمال: جمع شملة وهي الكساء ينسج به، وفي حديث علي قال للأشعث بن قيس: «إن أبا هذا كان ينسج الشمال باليمين»، ولا يخفى ما في هذه المقابلة من الحسن. (٦) في جميع الأصول «الرأي» وما أبتناه هو الموجود في كتب التراجم، يذكرونه بهذا الاسم ويقولون: هو هلال بن يحيى ابن مسلم البصري، أخذ الفقه عن أبي يوسف المتوفى سنة ١٨٢ وزفر المتوفى سنة ١٥٨، ويقولون مع هذا: إنه توفي سنة ٢٤٥ أنظر الفوائد الهية في تراجم الحنفية وتراجم طبقات الحنفية والفهرست لابن التميمي ص ٢٠٥، وذكره ابن حجر في لسان الميزان ص ٢٠٢ ج ٦ وبعد أن ذكر أنه توفي سنة ٢٤٥ قال: وفي الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني «هلال الرأي هو هلال بن عطية» وذكره له قصة مع بشار بن برد، فهذا يدل على أنه متقدم جدا لأن بشارا قتل في زمن المهدي.

١٥

٢٠

في نصيحة أَخْصَكْ بها؟ قال نعم؛ قال: إنك كنت تَسْرِقُ الحميرَ زماناً ثم تَبَّتْ وِصْرَتَ رَافِضِيًّا، فُعِدَّ إلى سَرِقَةِ الحميرِ، فهى والله خيرٌ لك من الرِّفْضِ^(١).
قال محمد بن سلام: وكان هلالٌ يُسْتَنْقَلُ، وفيه يقول بَشَّارٌ:

وَكَيْفَ يَخْفَى لِي بَصْرِي وَسَمْعِي * وَحَوَالِي عَسَاكِرَانَ مِنَ الثَّقَالِ
فَعُودًا حَوْلَ دَسَكِرَتِي وَعِنْدِي * كَأَنَّ لَهُمْ عَلَى فِضْوَلِ مَالِ
إِذَا مَا سِئْتُ صَبَّحَنِي هِلَالٌ * وَأَيُّ النَّاسِ أَثْقَلُ مِنْ هِلَالِ

وأخبرني أبو دَلْفٍ الخَزَاعِيّ بهذا الخبر عن عيسى بن إسماعيل عن ابن عائشة، فذكر أن الذي خاطب بَشَّاراً بهذه المخاطبة ابنُ سَيَّابَةَ، فلما أجابه بَشَّارٌ بالجواب المذكور، قال له: من أنت؟ قال: ابنُ سَيَّابَةَ؛ فقال له: يا ابن سَيَّابَةَ، لو نُكِّحَ الأَسَدُ ما أَفْتَرَسَ؛ قال: وكان يُتَمِّمُ بالأُبَيْتِ.

قال أيوب وحديثي محمد بن سلام وغيره قالوا: مرَّ ابنُ أُنْحَى بَشَّارِ به ومعه قومٌ؛ فقال لرجل معه: مَنْ هذا؟ فقال: ابنُ أَخِيكَ؛ قال: أشهد أن أصحابه أُنْدَالٌ؛ قال: وكيف علمت؟ قال: ليست لهم نَعَالٌ.

ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه

أخبرنا محمد بن علي قال حدثني أبي قال حدثني عافية بن شبيب عن أبي دُهْمَانَ الغَلَّابِيِّ، قال:

كان دقيق الحس

مررتُ بِبَشَّارِ يوماً وهو جالس على بابِه وحده وليس معه خَلْقٌ وبِيدِهِ مَحْضَرَةٌ يَلْعَبُ بها وَقُدَّامَهُ طَبَقٌ فِيهِ تَفَّاحٌ وَأُتْرَجٌ^(٥)، فلما رأيتُه وليس عنده أحدٌ تَأَقَّتْ نَفْسِي

(١) الرِّفْضُ (بالكسر): مذهب الرافضة وهم فرقة من الشيعة بايعوا زيد بن علي ثم قالوا له: تبرأ من الشيعين فأبى فرفضوه وانفضوا عنه فسموا الرافضة. (٢) الدسكرة: بناء كالتنصر، وهي أيضاً: الأرض المستوية. (٣) كذا في أكثر النسخ وهو الصواب، وفي ب، س: «الغلال» وهو تحريف. (٤) المحضرة: ما اختصر الإنسان بيده فأمسكه من عصا أو قضيب، وقيل المحضرة: شئ، يأخذه الرجل بيده ليتوكل عليه. (٥) الأترج: ثمر شجر بستاني من جنس الليمون ناعم الورق والحطب.

إلى أن أسيرق ما بين يديه ، بَخْتُ قَلِيلًا قَلِيلًا وهو كَأَف [يده] حتى مَدَدْتُ يَدِي
لَأَتَأَوَّلَ مِنْهُ ، فَرَفَعَ الْقَضِيبَ وَضَرَبَ بِهِ يَدِي ضَرْبَةً كَادَ يَكْسِرُهَا ، فَقُلْتُ [له] :
قَطَعَ اللَّهُ يَدَكَ يَا بَنَ الْفَاعِلَةِ ، أَنْتَ الْآنَ أَعْمَى ! فقال : يَا أَحْمَقُ ، فَايْنَ الْحِسُّ ! .

حديثه مع نسوة
أهينه يأخذن شعره
لينحن به

أخبرني يحيى بن علي قال حدثني العزري قال حدثني خالد بن يزيد بن وهب بن
جرير عن أبيه قال :

كان لبشار في داره مجلسان : مجلس يجلس فيه بالغداة يُسميه «البردان» ومجلس
يجلس فيه بالعشي اسمه «الرقيق» ، فأصبح ذات يوم فاحتجم وقال لغلامه : أَمْسِكْ
عَلَى بَابِي وَأَطْبُخْ لِي مِنْ طَيِّبِ طَعَامِي وَصَفِّ نَيْدِي ، قَالَ : فَإِنَّهُ لَكَذَلِكَ إِذْ قُرِعَ
الْبَابُ قَرَعًا عَنِيفًا ، فَقَالَ : وَيْحَكَ يَا غَلَامُ ! أَنْظُرْ مَنْ يَدُقُّ الْبَابَ دَقَّ الشَّرِطِ ، قَالَ :
فَنَظَرَ الْغَلَامُ ، فَقَالَ لَهُ : نِسْوَةٌ كَثْرًا بِالْبَابِ يَسْأَلْنَ أَنْ تَقُولَ لهنَّ شِعْرًا يُخَنُّ بِهِ ؛
فَقَالَ : أَدْخِلْنَنِّي ، فَلَمَّا دَخَلَ نَظَرَ إِلَى النَّبِيدِ مُصَفًّى فِي قَنَانِيهِ فِي جَانِبِ بَيْتِهِ ، قَالَ :
فَقَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : هُوَ نَحْمَرُ ، وَقَالَتْ الْأُخْرَى : هُوَ زَيْبٌ وَعَسَلٌ ، وَقَالَتْ الثَّلَاثَةُ :
نَقِيعُ زَيْبٍ ؛ فَقَالَ : لَسْتُ بِقَائِلٍ لَكِنَّ حَرْفًا أَوْ تَطْعَمَنَ مِنْ طَعَامِي وَتَشْرَبَنَ مِنْ
شِرَابِي ؛ قَالَ : فَمَا سَكَنْ سَاعَةً ، ثُمَّ قَالَتْ وَاحِدَةٌ مِنْهُنَّ : مَا عَلَيْكَ ! هُوَ أَعْمَى فَكُنَّ
[مِنْ] طَعَامِهِ وَأَشْرَبَنَ مِنْ شِرَابِهِ وَخُذْنَ شِعْرَهُ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ فَعَابَهُ
وَهْتَفَ بِبِشَارٍ ؛ فَبَلَغَهُ ذَلِكَ — وَكَانَ بِشَارٌ يُسَمَّى الْحَسَنَ الْبَصْرِيَّ الْقَسَّ — فَقَالَ :

لَمَّا طَلَعَنَّ مِنَ الرَّقِيِّ * بِقِ عَلِيٍّ بِالْبِرْدَانِ نَحْمَسَا
وَكَانَهُنَّ أَهْلَةٌ * تَحْتِ الثِّيَابِ زَفْفَنَ شَمْسَا
بَاكَرْنَ عَطْرَ لَطِيمَةٍ * وَغُمِسْنَ فِي الْجَادِي غَمْسَا^(٤)

(١) الزيادة عن معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص ص ١٣٣ طبع بولاق .

(٢) زيادة في ح . (٣) اللطيمة : نايحة المسك . (٤) الجادى : الزعفران .

١٠

٣٥

٣

١٥

٢٠

صوت

لَمَّا طَلَعَنَ حَفَفَنَهَا * وَأَصْحَنَ مَا يَهْمَسَنَ هَمَّسَا
 فَسَأَلْتَنِي مَنْ فِي الْبُيُوتِ * تَفَقَلْتُ مَا يُؤْوِينَ إِنْ سَا
 لَيْتَ الْعَيُونَ الطَّارِفَا * تِ طُمِسْنَ عَنَّا الْيَوْمَ طَمَّسَا
 فَاصْبَنَ مِنْ طُرْفِ الْحَدِيدِ * بِتِ لَدَاذَةً وَخَرَجْنَ مَلْسَا^(٢)
 لَوْلَا تَعَرَّضُوهُنَّ لِي * يَا قَسُّ كُنْتُ كَأَنْتَ قَسَا
 غَنِي فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ يَحْيَى الْمَكِّي، وَلَحْنُهُ رَمَلٌ بِالْبَنْصَرِ عَنْ عَمْرٍو .

أخبرنا يحيى قال حدثني العنبري قال حدثنا علي بن محمد قال حدثني جعفر بن محمد النوفلي - وكان يروي شعر بشار بن برد - قال : جئت بشارا ذات يوم فحدثني، قال : ما شعرت منذ أيام إلا بقارع يقرع بابي مع الصبح، فقلت : يا جارية أنظري من هذا، فرجعت إلى وقالت : هذا مالك بن دينار، فقلت : ما هو من أشكالي ولا أضرابي، ثم قلت : آتذني له، فدخل فقال : يا أبا معاذ، أتستم أعراض الناس وتُسبب بنسائهم ! فلم يكن عندي إلا أن دفعت عن نفسي وقلت : لا أعود، فخرج عني، وقلت في أثره :

نهاه مالك بن دينار
 عن التشبيب بالنساء
 فقال شعرا

١٥ غَدَا مَالِكٌ بِمَلَامَاتِهِ * عَلِيٌّ وَمَا بَاتَ مِنْ بَالِيَةٍ
 تَأُولُ خَوْدًا هَضِيمَ الْحَشِيِّ * مِنَ الْخُورِ مَحْظُوظَةٌ عَالِيَةٍ^(٣)

(١) في جميع الأصول : « الطارقات » بالقاف، وهو تحريف . (٢) كذا في جميع النسخ والقلس : اشرب الكثير من البئذ، فلعلمها مصدر وقع موقع الحال، أو لعلها محرفة عن « ملسا » بمعنى أنهن ملس من العيب أي ليس فيهن عيب . قال العجاج : * وحاصن من حاصنات ماس * وقد فسره بذلك اللسان في مادة « فنس » . (٣) كذا في جميع النسخ والمخطوطة ذات الحظ وربما كانت محرفة عن مخطوطة قال في اللسان : وجارية مخطوطة المتنين : ممدودتها وقال الأزهرى : ممدودة حسنة مستوية وقد جاء ذلك في الشعر العربي كثيرا كقول الشاعر :

مخطوطة المتن دضيم الحشى * لا يطيبها الورع الواغل

وكقول القطامي : * بيضاء مخطوطة المتنين بهكئة * ولا يخفى ما بين اللفظين « مخطوطة وعالية » من المقابلة .

فقلت دَع اللوم في حبها * فقبلك أعيتت عداليه
 وإني لأكتمهم سرها * غداة تقول لها الجاليه^(١)
 عييدة مالك مسلوبه * وكنت معطرة حاله
 فقالت على رقبه: إني^(٢) * رهننت المرعث خلخاله^(٣)
 يجلس يوم سأوفي به * ولو أجلب الناس أحواله^(٤)

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا العنزي قال حدثني السميديع بن محمد الأزدي^(٥) شعره في محبوبته فاطمة
 قال حدثني عبد الرحمن بن الجهم عن هشام بن الكلبي قال :

كان أول بدء بشار أنه عشيق جارية يقال لها فاطمة ، وكان قد كُفَّ وذَهَب
 بصره ، فسمعها تغني فهويها وأنشأ يقول :

٣٦
 ٣

دُرَّةٌ بَحْرِيَّةٌ مَكْنُونَةٌ * مازها التاجر من بين الدرر
 عجبت فطمه من نعتي لها * هل يُجيد النَّعْت مَكْفُوفُ البصر
 أمَّا بَدَدَ هَذَا لَعْبِي * ووشاحي حلّه حتى آنتر^(٦)

(١) الجالية : المشطة التي تجلو المرأة وترينها . (٢) على رقبة : على تحفظ واحتراس .
 (٣) لقب بشار كما تقدم . (٤) أحواليه : من حول . (٥) كذا في أكثر الأصول ،
 وفي ب ، سم : « السميديع » بالذال المعجمة . وقد ذكر صاحب القاموس أن هذا اللفظ مما سمى به
 الرجال والنساء . غير أنه ورد في بعض نسخ القاموس بالذال المعجمة بل جاء في هذه النسخ زيادة النص
 على أنه بمعجمة مفتوحة ، ولكن شارحه نبه على أن هذه الزيادة ساقطة في أكثر النسخ ، وأن ظاهر
 كلام الجوهري وابن سيده والصاغاني إهمال الدال ، بل صرح بعضهم بأن إجماع داله خطأ ، وقد أورده
 صاحب اللسان بالذال المهملة ليس غير . (٦) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أمّتي » ،
 وأمّا : أمة (وهي المملوكة) مضافة الى ياء المتكلم المنقلبة ألفا ، ويحتمل أن يكون أصلها يا أمي
 حذف منه حرف النداء ثم حذف ياء المتكلم وعوض عنها التاء ، ويجوز في هذه التاء الفتح والكسر وهو
 الأكثر ، وإذا فتحت لا تلحقها الألف إلا للضرورة .

فَدَعَيْتَنِي مَعَهُ يَا أُمَّتَا * عَلَّنَا فِي خَلْوَةٍ نَقِضِي الْوَطْرَ
أَقْبَلْتُ مُغَضَّبَةً تَضْرِبُهَا * وَأَعْتَرَاهَا بَكْنُونٌ مُسْتَعِيرٌ
بِأَبِي وَاللَّهِ مَا أَحْسَنَهُ * دَمْعُ عَيْنٍ يَغْسِلُ الْكُحْلَ قَطْرًا
أَيُّهَا النَّوَامُ هَبُوا وَيَحْكَمْ * وَأَسْأَلُونِي الْيَوْمَ مَا طَعْمُ السَّهْرِ

- ٥ أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا العزري قال حدثني خالد بن يزيد ابن وهب بن جرير قال حدثني أبي عن الحكم بن محمد بن حازم قال : مررتُ أنا ورجل من عُكْلٍ من أبناء سَوَّارِ بن عبد الله بقصر أوس ، فإذا نحن ببشار في ظلِّ القصر وحده ، فقال لي العُكْلِيُّ : لا بد لي من أن أعبت ببشار ، فقلت : وَيَحْكَمْ ، مَهْ لَا تُعْرَضُ بِنَفْسِكَ وَعِرْضِكَ لَهُ ؟ فقال : إني لا أجده في وقتٍ أُحَلِّي منه في هذا الوقت ، قال فوقفت ناحية ودنا منه فقال : يا بشار ، فقال : من هذا الذي لا يَكْنِينِي ويدعوني باسمي ؟ قال : سأخبرك من أنا ، فأخبرني أنت عن أمك : أولدتك أعمى أم عميت بعد ما ولدتك ؟ قال : وما تريد إلى ذلك ؟ قال : وِدِدْتُ أَنَّهُ فُسِحَ لَكَ فِي بَصْرِكَ سَاعَةً لَتَنْظُرَ إِلَى وَجْهِكَ فِي الْمِرْآةِ ، فَعَسَى أَنْ تُمَسِكَ عَنْ هِجَاءِ النَّاسِ وَتَعْرِفَ قَدْرَكَ ، فقال : وَيَحْكَمْ ! مَنْ هَذَا ؟ أَمَا أَحَدٌ يُخْبِرُنِي مَنْ هَذَا ؟ فقال له : علي رسلك ، أنا رجل من عُكْلٍ وَخَالِي يَبِيعُ الْفَحْمَ بِالْعِبْلَاءِ ^(٤) فَمَا تَقْدِيرُ أَنْ تَقُولَ لِي ؟ قال : لا شيء ، إِذْهَبْ ، بِأَبِي أَنْتَ ، فِي حِفْظِ اللَّهِ .

عبت به رجل من آل سوار فلم يجبه

- (١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب : « أمتي » . (٢) قصر أوس بالبصرة ينسب إلى أوس بن ثعلبة بن زفر بن ودبة ، وكان قد ولي خراسان في عهد الدولة الأموية . (٣) في ١ ، ٣ ، ٤ : « فح » . (٤) ذكره باقوت في معجمه فقال : العبلاء اسم علم لصخرة بيضاء إلى جنب عكاظ ، وعندها كانت الوقعة الثانية من وقعات الفجار . ثم قال : والعبلاء وقيل العبللاء بلدة كانت تلطم بها كان ذوا الخلصة بيت وصم . وذكره البكري في معجمه (ص ٤٩٢ ، ٤٩١ ، ٤٩٢) فقال : العبلاء : قرية وترية واد من أودية الحجاز ، أسفله لبني هلال والضباب وسلول ، وأعلىه تلطم ، وهناك كان ذوا الخلصة يتهم الذي يحجون إليه .

أخبرني علي بن سليمان الأخفش قال حدثني هارون بن علي بن يحيى المنتجم مدح خالد البرمكي قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني العباس بن خالد البرمكي قال :

كان الزُّوَار يُسَمُّونَ في قديم الدهر الى أيام خالد بن برمك السُّؤَالَ ؛ فقال خالد : هذا والله أسم أستقبله لطلاب الخير، وأرفع قدر الكريم عن أن يُسَمَّى به أمثال هؤلاء المؤمنين، لأن فيهم الأشراف والأحرار وأبناء النعم ومن لعله خير ممن يقصد وأفضل أدبا، ولكننا نسَمِّهم الزُّوَار؛ فقال بشار يمدحه بذلك :

هذا خالدٌ في فعله حذو برمك * فمجدُّ له مُستطرفٌ وأصيلٌ
وكان ذوو الآمال يدعون قبله * بلفظ على الإعدام فيه دليلٌ
يُسَمُّونَ بالسُّؤَالَ في كلِّ موطنٍ * وإن كان فيهم نابه وجليلٌ
فسمَّاهمُ الزُّوَارَ سَتْرًا عليهمُ * فاستاره في المُجتدِينِ سُدُولُ

قال : وقال بشار هذا الشعر في مجلس خالد في الساعة التي تكلم خالد بهذا الكلام في أمر الزُّوَار، فأعطاه لكل بيت ألف درهم .

أخبرني عمي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أبو شبيل عاصم بن وهب قال : نهق حمار ذات يوم بقرب بشار، فخطر بياله بيتٌ فقال :

بشار وصديقه
تسليم بن الخوارى

٣٧
٣

ما قام أير حمارٍ فأمثلا شبقًا * إلا تحرك عرقٌ في آست تسليم

(١) في جميع النسخ : « أستقبله » ، ولكن السياق يعين ما أثبتناه . (٢) في ب ، سه :

« المهتدين » .

(٣) كذا في ح . وفي سائر النسخ : « عاصب » بالباء وهو تحريف ، (انظر الحاشية رقم ٤

ص ١٥٣ من هذا الجزء) .

قال : ولم يُرد تَسْنِيًّا بِالهِجَاءِ ، ولكنه لما بلغ الى قوله : "إلا تحرك عِرْقُ" قال :
 في آسْتِ مَنْ؟ ومررت به تسنيم بن الحوارى وكان صديقه ، فسلم عليه وضحك ، فقال :
 في آسْتِ تَسْنِيمِ عَلِمَ اللَّهُ ؛ فقال له : أَيْشَ وَيَحْكُ ! ؟ فأنشده البيت ؛ فقال له : عليك
 لعنة الله ! فما عندك فرقٌ بين صديقك وعدوك ، أى شىء حملك على هذا ! ألا قلت :
 "فى آست حماد" الذى هجأك وفضحك وأعيأك ، وليست قافيتك على الميم فأعذرَكَ !
 قال : صدقتَ والله فى هذا كله ، ولكن ما زلتُ أقول : فى آست من؟ فى آست من؟
 ولا يخطر ببالى أحد حتى مررتَ وسلمتَ فرزقته ؛ فقال له تسنيم : اذا كان هذا
 جوابَ السَّلامِ عليك فلا سلمَ الله عليك ولا على حين سلمتُ عليك ؛ وجعل بشار
 يضحك ويصقق بيديه وتسنيم يشتمه .

١٠ أخبرنا عيسى بن الحسين قال حدثنا على بن محمد النوفلى عن عمه قال :
 قالت امرأة لبشار : ما أدرى لِمَ يهابك الناسُ مع قُبْحِ وجهك ! فقال لها
 بشار : ليس من حُسْنِهِ يهاب الأسدُ .

أخبرنى حبيب بن نصر المهلبى قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا محمد
 ابن الحجاج قال :

الملاحاة بينه وبين
 عقبة بن روبة
 فى حضرة عقبة
 ابن سلم

١٥ دخل بشار على عقبة بن سلم ، فأنشده بعض مدائحه فيه وعنده عقبة بن روبة
 يأنشده رجلاً يمدحه به ، فسمعه بشار وجعل يستحسن ما قاله الى أن فرغ ؛ ثم أقبل

(١) لم نعر على هذا الاسم ولا على ضبطه ، وقد سمي بالحوارى بفتح أوله وثانيه وفى آخره باء مشددة ،
 وبالحوارى بضم أوله وبعده واو مشددة مفتوحة وراء مفتوحة ، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين .
 (٢) أيش : بمعنى أى شىء خفف منه كما يقال : ويله فى معنى : ويل لأمه ، على الحذف لكثرة
 الاستعمال . وقد قيل : إنه سمع من العرب كما قيل إنه مولد .
 (٣) كان عقبة واليا على البصرة من قبل أبى جعفر المنصور وكان عاتيا جبارا .

على بشار فقال : هذا طرازٌ لا تُحْسِنُه أنت يا أبا معاذ ؛ فقال له بشار : ألي يُقال هذا ! أنا والله أَرَجُّ مَكَمَ ومن أبيك وجدك ؛ فقال له عقبة : أنا والله وأبي فَتَحْنَا للناس باب الغريب و باب الرجز ، والله إني نخلق أن أسدّه عليهم ؛ فقال بشار : أرحمهم رحمك الله ! فقال عقبة : أتستخفُّ بي يا أبا معاذ وأنا شاعر ابن شاعر ابن شاعر ! فقال له بشار : فأنت إذا من أهل البيت الذين أذهب الله عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا ؛ ثم خرج من عنده عقبة مُغَضَّبًا . فلما كان من غد غدا على عقبة ابن سلم وعنده عقبة بن رُوْبَةَ ، فأنشده أرجوزته التي مدحه فيها :

ياظلل الحى بذات الصمد^(١) * بالله خبر كيف كنت بعدى
أوحشت من دعدٍ وتربٍ دعدٍ * سقيا لأسماء آبنة الأشد
قامت تراءى إذ رأيتي وحدي * كالشمس تحت الزبرج المنقذ^(٢)
صدت بخد وجلت عن خد * ثم آثنت كالنفس المردت
عهدي بها سقيا له من عهد * تخلف وعدا وتفي بوعد
فنحن من جهد الهوى في جهد * وزاهر من سيط وجعد
أهدى له الدهر ولم يستهد^(٣) * أفواف^(٤) نور الحبر المجد
يلقى الضحى ريحانه بسجد * بدلت من ذاك بكى لا يجدي
وافق حظا من سعى يجد * ما ضرا أهل التوك ضعف الحد
الحتر يلحى والعصا للعبد * وليس للملحف مثل الرد

(١) في معجم ما استعجم للبكري : الصمد : موضع في ديار بني يربوع . وفي معجم ياقوت : الصمد :

ماء للضباب . (٢) الزبرج : السحاب ، والمنقذ : المنقطع . (٣) استهدى فلان :

طلب أن يهدى له . (٤) الأفواف : جمع فوف وهو نوع من برود اليمن تشبه به الأزهار .

والحبر : جمع حبرة كعنية وقصبة وهي ضرب من برود اليمن منخر .

- والتَّصْفِ يَكْفِيكَ مِنَ التَّعَدَى * وَصَاحِبِ كَالدَّمَلِ الْمُدِّ^(٢)
 حَمَلْتُهُ فِي رُقْعَةٍ مِنْ جِلْدِي * أَرْقُبُ مِنْهُ مِثْلَ يَوْمِ الْوَرْدِ^(٣)
 حَتَّى مَضَى غَيْرَ فَقِيدِ الْفَقْدِ * وَمَا دَرَى مَا رَغْبَتِي مِنْ زُهْدِي
 اسْلَمَ وَحِيَّتَ أبا الْمِلْدِّ * مِفْتَاحَ بَابِ الْحَدَثِ الْمُنْسَدِّ
 مُشْتَرَكِ النَّيْلِ وَرِيِّ الزَّنْدِ * أَعْرَأَ لِبَاسِ ثِيَابِ الْحَمْدِ
 مَا كَانَ مِنِّي لَكَ غَيْرُ الْوَدِّ * ثُمَّ شَاءَ مِثْلُ رِيحِ الْوَرْدِ
 نَسَجْتُهُ فِي مُحْكَمَاتِ النَّدِّ * فَالْبَسُ طِرَازِي غَيْرَ مُسْتَرَدِّ^(٤)
 اللَّهُ أَيَامُكَ فِي مَعَدِّ * وَفِي بَنِي قَطَّانَ غَيْرَ عَدِّ
 يَوْمًا بَدَى طِخْفَةَ عِنْدَ الْحَدِّ^(٥) * وَمِثْلَهُ أَوْدَعْتَ أَرْضَ الْهِنْدِ
 بِالْمُرْهَفَاتِ وَالْحَدِيدِ السَّرْدِ^(٦) * وَالْمُقْرَبَاتِ الْمُبْعَدَاتِ الْجُرْدِ
 إِذَا الْحَيَا أُنْكَدَى بِهَا لَا تُنْكَدَى * تَلْحَمُ أَمْرًا وَأُمُورًا تُسَيِّدَى^(٧)
 وَأَبْنُ حَكِيمٍ إِنْ أَتَاكَ يَرْدِي * أَصَمٌّ لَا يَسْمَعُ صَوْتَ الرَّعْدِ
 حَيْثَهُ بُخْفَةَ الْمُعَدِّ^(٨) * فَانْهَدَّ مِثْلَ الْجَبَلِ الْمُنْهَدِّ
 كُلُّ أَمْرِي رَهْنًا بِمَا يُؤَدِّي * وَرُبَّ ذِي تَاجٍ كَرِيمِ الْحَدِّ
 كَالِ كِسْرَى وَكَالِ بُرْدِ * أَنْكَبَ جَافٍ عَنِ سَبِيلِ الْقَصِيدِ^(٩)
 * فَصَلَّتْهُ عَنِ مَالِهِ وَالْوُلْدِ *
 ١٥

(١) النصف: الإنصاف . (٢) يقال: أمد الجرح: حدث فيه المدة فهو ممد . (٣) الورد: من أسماء الحمى . (٤) الطراز: ما نسج للسلطان من الثياب . (٥) طخفة: موضع بعد النجاج وبعد إمرأة في طريق البصرة إلى مكة، وفيه يوم طخفة لبني يربوع على قابوس بن المنذر بن ماء السماء .
 (٦) السرد: اسم جامع للدروع وسائر الحلق . (٧) الحيا: المطر . وأكدى: بخل .
 (٨) تلحم: تنسج الخمة وهي ما نسج في الثوب عرضا بخلاف السدي وهو مامة من خيوطه طولاً، وفي المثل: «ألحم ما أسديت» أي تم ما بدأته . (٩) يردى: يعدو . (١٠) في الأصول: «حيثه» بالياء الموحدة، وهو تحريف . (١١) الأتكب: المسائل، يقال: رجل أتكب عن الحق وناكب عنه أي ماثل .

فطرب عُقْبَةُ بن سَلْمٍ وَأَجْرَلِ صَلْتَه ، وَقَامَ عَقْبَةُ بن رُوْبَةَ نَخْرَجَ عَنِ الْمَجْلِسِ
يَخْزِي ، وَهَرَبَ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهِ فَلَمْ يَعُدَّ إِلَيْهِ .

وذكر لي أبو دَلْفٍ هَاشِمُ بن محمد الخَزَاعِيَّ هَذَا الْخَبْرَ عَنِ الْجَاحِظِ ، وَزَادَ فِيهِ
الْجَاحِظُ قَالَ : فَانظُرْ إِلَى سُوءِ أَدَبِ عُقْبَةَ بن رُوْبَةَ وَقَدْ أَجْمَلَ بِشَارٌ مَحْضَرَهُ وَعِشْرَتَهُ ،
فَقَابَلَهُ بِهَذِهِ الْمَقَابَلَةِ الْقَبِيحَةِ ، وَكَانَ أَبُوهُ أَعْلَمَ خَلْقِ اللَّهِ بِهِ ، لِأَنَّهُ قَالَ لَهُ وَقَدْ فَاحَرَهُ
بِشَعْرِهِ : أَنْتَ يَا بُنَيَّ ذَهَبَانُ الشَّعْرِ إِذَا مَاتَ شَعْرُكَ مَعَكَ ، فَلَمْ يَوْجِدْ مَنْ يَرِيهِ
بَعْدَكَ ؛ فَكَانَ كَمَا قَالَ لَهُ ، مَا يُعْرِفُ لَهُ بَيْتٌ وَاحِدٌ وَلَا خَبْرٌ غَيْرُ هَذَا الْخَبْرِ الْقَبِيحِ
الإخبار عنه الدال على سُخْفِهِ وَسُقُوطِهِ وَسُوءِ أَدَبِهِ .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا أبو غسان دماذ قال حدثنا أبو عبيدة قال :
كان بشار يهوى امرأة من البصرة وقال فيها الشعر لما رحلت
الى عمان مع زوجها ، فقال بشار فيها :

صوت

هوى صاحبي ريح الشمال اذا جرت * وأشفني لقلبي أن تهب جنوب
وما ذاك إلا أنها حين تنهت * تناهى وفيها من عبيدة طيب
عذيري من العدال إذ يعدلوني * سفاها وما في العاذلين لبذب

صوت

يقولون لو عزيت قلبك لأرعوى * فقلت وهل للعاشقين قلوب
إذا نطق القوم الجلوس فإتني * مكب^(٤) كأني في الجميع غريب

(١) كذا في جميع الأصول والمعنى ظاهر ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا وصفا من «ذهب» على هذا
الوزن . (٢) كذا في ح ، سه وهو الموافق لما في الأبيات الآتية . وفي سائر النسخ : «عبدة»
(٣) اسم كورة عربية على ساحل بحر اليمن والهند . (٤) مكب : مطرق .

بشار وأبو الشمقمق

أخبرنى هاشم قال حدثنى دَمَازُ قال حدثنى رجل من الأنصار قال :

جاء أبو الشَّمَقْمَقِ الى بَشَّارٍ يَشْكُو اليه الضَّيْقَةَ ^(١) ويحلف له أنه ما عنده شيء ؛
فقال له بَشَّارٌ : والله ما عندى شيء يُغْنِيكَ ولكن قُمْ معى الى عُقْبَةَ بنِ سَلْمٍ ، فقام معه
فذكر له أبا الشَّمَقْمَقِ وقال : هو شاعرٌ وله شكرٌ وثناءٌ ، فأمر له بخمسة درهم ؛
فقال له بَشَّارٌ :

يا واحدَ العربِ الذى * أمسى وليس له نَظيرُ
لو كانِ مثلكَ آنحُرُّ * ما كان فى الدنيا فقيرُ

فأمر لبشَّارٍ بألفى درهم ؛ فقال له أبو الشَّمَقْمَقِ : . نفعتنا ونفعاك يا أبا معاذٍ ؛ فجعل
بَشَّارٌ يَضْحَكُ .

بشار وأبو جعفر
المنصور

١٠ أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا زكريا
ابن يحيى أبو السككين الطائى قال حدثنى زحر بن حصين قال :

جج المنصورُ فاستقبلناه بالرَّضْمِ الذى بين زُبَالَةَ ^(٢) والشَّقُوقِ ، فلما رحل من الشَّقُوقِ
رحل فى وقت الهاجرة فلم يركب القبة ^(٣) وركب نجيبا فسار بيننا ، فجعلت الشمسُ
تضحك بين عينيهِ ، فقال : إني قائلٌ بيتا فمن أجازهُ وهبْتُ له جُبَّتِي هذه ؛ فقلنا :
يقول أمير المؤمنين ، فقال :

وهاجرةٌ نصبتُ لها جَبِينِي * يُقَطِّعُ ظَهْرُهَا ظَهْرَ العِظَايَةِ ^(٤)

(١) الضيقة بالكسر ويفتح : الفقر وسوء الحال . (٢) كذا فى تهذيب التهذيب والخلاصة
فى أسماء الرجال وهو الصواب . وفى ب ، س : « أبو مسكين » . وفى س ، ا ، م :
« أبو المسكين » وكلاهما تحريف . (٣) زباله : منزلة معروفة بطريق مكة من الكوفة وهى قرية
عامرة بها أسواق . والشقوق : منزل بطريق مكة بعد واقصة من الكوفة . (٤) القبة : الهودج .
٢٠ (٥) تضحك : تلتأ . (٦) العظاية : دوية ملساء تعدو وتردد تشبه سام أبرص .

فبدر بشار الأعمى فقال :

وَقَفْتُ بِهَا الْقُلُوصَ ففَاضَ دَمِي * عَلَى خَدِّي وَأَقْصَرَ وَاِعْظَايَةَ

فترع الجبة وهو راكب فدفعها إليه . فقلت لبشار بعد ذلك : ما فعلت بالجبة؟ فقال
بشار : بعثها والله باربعائة دينار .

كان له شعر غث
يعبر به

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال
حدثني علي بن محمد النوفلي قال حدثني عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن
عبد الرحمن بن عيَّاش بن أبي ربيعة عن أبيه قال :

كان بشار منقطعاً إلى والي إخوتى فكان يغشانا كثيراً ، ثم خرج إبراهيم بن
عبد الله فخرج معه عدّة منا ، فلما قتل إبراهيم توارينا ، وحبس المنصور منا عدّة من
إخوتى ، فلما ولي المهدي آمن الناس جميعاً وأطلق المحبوسين ، فقدمت بغداد أنا
وإخوتى نلتبس أماناً من المهدي ، وكان الشعراء يجلسون بالليل في مسجد
الرّصافة ينشدون ويتحدثون ، فلم أطلع بشاراً على نفسه إلا بعد أن أظهر لنا المهدي
الأمان ، وكتب أخى إلى خليفته بالليل ، فصحت به : يا أبا معاذٍ من الذى يقول :
أَحِبُّ الخَلْتَمِ الأَحْم * رَمِنَ حُبِّ مَوَالِيهِ

(١) فى جميع النسخ : « ابن ربيعة » بدون كلمة « أبى » . (٢) كذا فى س ، ا ، ح . وفى باقى
النسخ : « سجن الرصافة » وهو محريف ، والرصافة : اسم لمواضع كثيرة والمرادة هنا هى « رصافة
بغداد » بالجانب الشرقى ، ذكرها ياقوت فقال : لما بنى المنصور مدينته بالجانب الغربى واستتم بناءها
أمر ابنه المهدي أن يعسكر فى الجانب الشرقى وأن يبنى له فيها دوراً ، وجعلها معسكراً له ، فالتحق بها
الناس وعمروها ، فصارت مقدار مدينة المنصور وعمل المهدي بها جامعاً أكبر من جامع المنصور وأحسن .
وكان فراغ المهدي من بناء الرصافة والجامع بها فى سنة ١٥٩ هـ وهى السنة الثانية من خلافته .

فأعرض عني وأخذ في بعض إنشاده شعره، ثم صحت: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:

إِنَّ سَلْمَى خُلِقَتْ مِنْ قَصَبٍ ^(١) * قَصَبِ السَّكَّرِ لَا عَظِيمِ الْجَمَلِ

وَإِذَا أُدْنِيَتْ مِنْهَا بِصَلَاً * غَلَبَ الْمَسْكُ عَلَى رِيحِ الْبَصَلِ

فغضب وصاح: من الذي يقرعنا بأشياء كنا نعبث بها في الحدائث فهو يعيرنا بها!

فتركته ساعة ثم صحت به: يا أبا معاذٍ من الذي يقول:

أَخْشَابٌ حَقًّا أَنْتَ دَارِكٌ تُرْعِجُ * وَأَنْتَ الَّذِي بَيْنِي وَبَيْنَكَ يَنْهَجُ ^(٢)

فقال: ويحك! عن مثل هذا فسل، ثم أنشدها حتى أتى على آخرها، وهي من جيد شعره، وفيه غناء:

صوت

- ١٠ فَوَاكِدًا قَدْ أَنْضَجَ الشُّوقُ نَصْفَهَا * وَنَصَفَ عَلَى نَارِ الصَّبَابَةِ يَنْضَجُ
وَاحْرَانًا مِنْهُنَّ يَخْفَفُنَّ هُودَجًا * وَفِي الْهُودَجِ الْمَخْفُوفِ بَدْرٌ مَتَّوِّجُ
فَإِنْ جِئْتَهَا بَيْنَ النِّسَاءِ فَقُلْ لَهَا * عَلَيْكَ سَلَامٌ مَاتَ مَنْ يَتَرَوِّجُ
بَكَيْتُ وَمَا فِي الدَّمْعِ مِنْكَ خَلِيفَةٌ * وَلَكِنَّ أَحْرَانِي عَلَيْكَ تَوَّجُ

الغناء لسليم بن سلام رمل بالوسطى. ووجدت هذا الخبر بخط ابن مَهْرُويَةَ

- ١٥ فَذَكَرَ أَنَّهُ قَالَ هَذِهِ الْقَصِيدَةَ فِي أَمْرَاءَ كَانَتْ تَغْشَى مَجْلِسَهُ وَكَانَ إِلَيْهَا مَا نَلَا يُقَالُ لَهَا
خَشَابَةٌ، فَارْسِيَةٌ، فَرُوجَتْ وَأُخْرِجَتْ عَنِ الْبَصْرَةِ.

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني قال حدثني أبو حاتم:

أنشده أبو الضير
شعره فاستحسنته

(١) كذا في الأصول وفي زهر الآداب ج ١ ص ٢٠٦ طبع المطبعة الرحمانية.

إنما عظم سليمي خلتي * قصب الخ

(٢) ينهج: يبل.

قال أبو النضير الشاعر : أنشدتُ بشاراً قصيدةً لي ، فقال لي : أيجيئك شعركَ هذا كما شئت أم هذا شيء يجيئك في الفينة ^(١) بعد الفينة إذا عملت له ؟ فقلت : بل هذا شعري يجيني كلما أردته ؛ فقال لي : قل فإنك شاعر ؛ فقلت له : لعلك حابيتي أبا معاذٍ وتحملي ^(٢) لي ؛ فقال : أنت أبقاك الله أهونٌ علي من ذلك .

حاول تقييل
جارية لصديق
له وقال شعرا يعتذر
فيه عن ذلك

أخبرني عمي قال حدثنا الكراني عن العمري عن عباس بن عباس الزنادي عن رجلٍ من باهلة ، قال :

كنتُ عند بشار الأعمى ^(٣) فأتاه رجلٌ فسلمَ عليه ، فسأله عن خبر جاريةٍ عنده وقال : كيف آبتي ؟ قال : في عافية ، تدعوك اليوم ؛ فقال بشار : يا باهلي - أنهض بنا ، بخننا الى منزٍ نظيفٍ وفرشٍ سرى ^(٤) ، فأكلنا ، ثم جيء بالنبيذ فشربنا مع الجارية ، فلما أراد الانصراف قامت فأخذتُ بيد بشار ، فلما صار في الصحن أوما إليها ليقبلها ، فأرسلت يدها من يده ، فجعل يحول في العرصة ^(٥) ؛ ونرح المولى فقال : مالك يا أبا معاذٍ ؟ فقال : أذنبتُ ذنبا ولا أبرحُ أو أقول شعرا ، فقال :

أتوبُ اليك من السيئات * وأستغفر الله من فعلتي
تناولتُ ما لم أرد نيله * على جهلٍ أمرى وفي سكرتي
ووالله والله ما جئته * لعمدٍ ولا كان من همتي
وإلا فمتٌ إذا ضائعا * وعَدَّني الله في ميتي
فمن نال خيرا على قبلةٍ * فلا بارك الله في قبلي

(١) الفينة : الحين . (٢) كذا في ح ، وتعملت له : تكلفت وتعتيت واجتهدت .
وفي باقي الأصول : « تعملت » . (٣) كذا في الأصول . ولعله « وتجملت لي » بالجيم أي تكلفت
الجميل وتظاهرت لي به . (٤) سرى : جيد . (٥) العرصة : ساحة الدار .

أخبرنا هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي قال :
لما أنشد بشار أرجوزته :

كتب شعرا على
باب عقبة يستنجزه
وعده

* ياطلل الحى بذات الصميد *

أبا الملدِّ عُبَّبة بن سلم أمر له بخمسين ألف درهم، فأخرها عنه ويكِّله ثلاثة أيام،
فأمر غلامه بشار أن يكتب على باب عُبَّبة عن يمين الباب :

ما زال ما مَنِّينِي من هَمِّي * والوعدُ غمُّ فإزح من غَمِّي

* إن لم تُردِّ حمدي فراقب دَمِّي *

فلما خرج عُبَّبة رأى ذلك، فقال : هذه من فَعَلَاتِ بشار، ثم دعا بالقهرمان^(٢)،
فقال : هل حملت إلى بشار ما أمرتُ له به ؟ فقال : أيها الأمير نحن مُضِيقُونَ وغداً^(٣)
أحملها إليه ؛ فقال : زد فيها عشرة آلاف درهم وأحملها إليه الساعة ؛ فحملها من وقته .

أخبرني هاشم قال حدثنا أبو غسان دَمَاز قال :

نهى المهدي له عن
التشيب بالنساء
وسبب ذلك

سألتُ أبا عُبَّبة عن السبب الذي من أجله نهى المهديُّ بشارا عن ذكر النساء
قال : كان أوَّل ذلك أستَهتارُ نساءِ البصرة وشُبَّانها بشعره، حتى قال سَوار بن عبد الله
الأكبر ومالك بن دينار : ما شئٌ أدعى لأهل هذه المدينة إلى الفسق من أشعار
هذا الأعمى ؛ وما زالوا يعِظُّونه ؛ وكان واصل بن عطاء يقول : إن من أخدع حبايل
الشیطان وأغواها لكَلِمَاتِ هذا الأعمى المَلحد. فلما كثُر ذلك وانتهى خبره من وجوه
كثيرة إلى المهديِّ، وأنشد المهديُّ ما مدحه به، نهاه عن ذكر النساء وقول
التشيب، وكان المهديُّ من أشدَّ الناس غيرةً ؛ قال : فقلت له : ما أحسبُ شعراً

(١) هكذا وردت هذه الكنية لعقبة المذكور في هذه الأرجوزة فيما تقدّم قريبا ص ١٧٦ .

وفي ١، م «أبا الملد» وهو تحريف . وفي ب، س «أبا الملك» . (٢) القهرمان :

الوكيل أو أمين الدخل والخرج . (٣) مضيقون : ضيقوا الحال .

هذا أبلغ في هذه المعاني من شعر كثيرٍ وجميلٍ وعُروة بن حزام وقيس بن ذريح وتلك الطبقة؛ فقال: ليس كلُّ مَنْ يسمع تلك الأشعار يعرف المراد منها، وبشار يُقارب النساء حتى لا يخفى عليهن ما يقول وما يُريد، وأى حرةٍ حصانٍ تسمع قولَ بشار فلا يؤثّر في قلبها، فكيف بالمرأة الغزيلة والفتاة التي لا هم لها إلا الرجال! ثم أنشد قوله:

قد لآمني في خليلي عمراً * واللوم في غير كُنْهِه ^(١) صُجْرُ
قال أفق قلت لا فقال بلى * قد شاع في الناس منكبا الخبرُ
قلت وإذ شاع ما اعتذارك مما ليس لي فيه عندهم عُذْرُ
ما ذا عليهم وما لهم نَحْرُسُوا * لو أنهم في عيوبهم نظروا
أعشَق وحدي ويؤخذون به * كالتريك تغزوا فتؤخذ الحزرُ
يا عجباً للخلاف يا عجباً * يعني الذي لام في الهوى الحجرُ
حسبي وحسب الذي كلفت به * مني ومنه الحديث والنظرُ
أو قبلة في خلال ذلك وما * بأس إذا لم تحل لي الأزرُ
أو عضة في ذراعها ولها * فوق ذراعي من عَضَّها أثرُ
أو لمسة دون ^(٢) مِرْطِها يدي * والباب قد حال دونه السُّترُ
والساق برآقة مُخلخلها * أو مص ريق وقد علا البهر ^(٣)
وآسترخت الكف للعراك وقا * ات إليه عنى والدمع منحدرُ
إنهض فما أنت كالذي زعموا * أنت وربى مغازل أشرُ
قد غابت اليوم عنك حاضتي * والله لي منك فيك يتصّرُ

(١) في ح: « ضرر ». (٢) المرط: كساء من خز أو دنان يؤزر به. (٣) البهر

بسكون ثانية: تنابع النفس وأنقطاعه من الإعياء وقد حرك للضرورة.

يا ربَّ خُدْلى فقد ترى ضَرَعِي * من فاسقٍ جاء ما به سَكْرُ
 أهوى الى مِعْضِدِي فَرَضُّهُ ^(١) * ذو قوَّةٍ ما يُطَاقُ مُقْتَدِرُ
 أَلصَقَ بِي لِحْيَةً لَهُ خَشِنَتْ * ذاتَ سوادٍ كأنها الإِبْرُ
 حتَّى عَلَانِي وَأُسْرَتِي غَيْبٌ ^(٢) * وَيَلِي عَلَيْهِم لو أَنَّهُمْ حَضَرُوا
 أُقْسِم بالله لا نَجوتَ بها * فاذهبْ فانتَ المُسَاوِرُ الظَّفِرُ
 كيف بأُمِّي إِذا رأتْ شَفَقَتِي * أم كيف إن شاع منك ذا الخَبِرُ
 قد كنتُ أَخشى الذى ابْتُلِيتُ به * منك فماذا أَقولُ يا عِبْرُ ^(٣)
 قلتُ لها عند ذلك يا سَكْنِي * لا بأسَ إِنِّي مُجْرِبٌ خَيْرُ
 قَوْلِي لها بَقَّةٌ لها ظُفْرُ * إن كانَ فى البَقِّ ما له ظُفْرُ

$$\frac{٤٢}{٣}$$

ثم قال له : بمثل هذا الشعر تَميل القلوبُ وَيَلين الصَّعبُ .

قال دَمَاز قال لى أبو عبيدة : قال رجلٌ يوماً لبشار فى المسجد الجامع يُعائشه :
 يا أبا مُعَاذ، أيعجبك الغلامُ الجادل ؟ فقال غير مُحْتَشِمٍ ولا مُكْتَرِثٍ : لا، ولكن
 تُعِجِبُنِي أُمُّهُ .

أخبرنى عمى قال حدَّثنا العَتْرِيُّ قال حدَّثنى محمد بن سَهْلٍ عن محمد بن الحجاج
 قال :

ورد بشار على خالد بن برمك وهو بفارس فامتدحه ، فوعده ومطله ، فوقف
 على طريقه وهو يريد المسجد ، فأخذ بلجام بغلته وأنشده :

ورد على خالد
 البرمكى بفارس
 وامتدحه

(١) المعضد : الدمليج ، وهو حل يلبس فى المعصم . (٢) غَيْبٌ : جمع غائب . (٣) العبر
 (بتثنية العين وسكون الباء) . الجرىء القوي الذى يشق مامر به ، ففعل هذا هو المراد هنا ، وحركت الباء
 بحركة ما قبلها لضرورة الشعر . (٤) المجرَّب بصيغة المفعول : من جرَّبه الأمور وأحكمت به والمجرَّب
 بصيغة الفاعل : من عرف الأمور وجرَّبها ، وكلاهما فى هذا الموضع صحيح . (٥) الغلام
 الجادل : اليافع الذى قوى واشتد .

أَظَلَّتْ عَلَيْنَا مِنْكَ يَوْمًا سَحَابَةٌ * أَضَاءَتْ لَنَا بَرْقًا وَأَبْطَأَ رِشَاشُهَا^(١)
فَلَا غَيْمُهَا يُجَلِّي فَيَأْسَ طَامِعٌ * وَلَا غَيْمُهَا يَأْتِي فَيَرَوِي عِطَاشُهَا

فَبَسَّ بَغْلَتَهُ وَأَمَرَ لَهُ بِعَشْرَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ، وَقَالَ : لَنْ تَنْصَرِفَ السَّحَابَةُ حَتَّى تَبْلُكَ
إِنْ شَاءَ اللَّهُ .

تظاهر بالمحج ونرج
لذلك مع سعد بن
القعقاع

أَخْبَرَنِي يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنِي عَلِيُّ بْنُ حَرْبٍ
الطَّائِيَّ قَالَ حَدَّثَنِي إِسْمَاعِيلُ بْنُ زِيَادٍ الطَّائِيَّ قَالَ :

كَانَ رَجُلٌ مَنَا يُقَالُ لَهُ سَعْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ يَتَنَدَّمُ بَشَارًا فِي الْحِجَابَةِ، فَقَالَ لِبَشَارٍ وَهُوَ
يُنَادِمُهُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! قَدْ نَسَبْنَا النَّاسَ إِلَى الزَّنْدَقَةِ، فَهَلْ لَكَ أَنْ تُحَجَّجَ بِنَا حِجَّةً
تَنْفَى ذَلِكَ عَنَا ؟ قَالَ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ ! فَاسْتَرَيْتَا بَعِيرًا وَحِمَلًا وَرَبِجًا، فَلَمَّا مَرَّ بِزُرَّارَةَ^(٣)
قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ يَا أَبَا مُعَاذٍ ! ثَلَاثُمِائَةَ فَرَسٍ مَتَى نَقَطْعُهَا ! مِثْلُ بِنَا إِلَى زُرَّارَةَ نَتَنَعَّمُ
فِيهَا، فَإِذَا قَفَلَ الْحَاجُّ عَارِضُنَاهُمْ بِالْقَادِسِيَّةِ وَجَزَزْنَا رَعُوسَنَا فَلَمْ يَسْكَ النَّاسُ أَنَا جِئْنَا^(٤)
مِنَ الْحِجَابِ، فَقَالَ لَهُ بَشَارٌ : نَعَمْ مَا رَأَيْتَ لَوْلَا خَبْتُ لِسَانَكَ، وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ تَفْضَحْنَا .
قَالَ : لَا تَخَفْ . فَمَا لَأَنَا إِلَى زُرَّارَةَ فَمَا زَالَا يَشْرَبَانِ الْخَمْرَ وَيَفْسُقَانِ، فَلَمَّا نَزَلَ
الْحَاجُّ بِالْقَادِسِيَّةِ رَاجِعِينَ، أَخَذَا بَعِيرًا وَحِمَلًا وَجَزَّ رَعُوسَهُمَا وَأَقْبَلَا وَتَلَقَّاهُمَا النَّاسُ
يَهْتَوْنَهُمَا ؛ فَقَالَ سَعْدُ بْنُ الْقَعْقَاعِ :

(١) الرشاش (بكسر الراء) : جمع رش (بالفتح) وهو المطر الخفيف . (٢) كذا في أكثر الأصول،
وفي ب، س : « يتندم » بتقديم النون على التاء، ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا صيغة من هاتين
الصيغتين مستعملة في المعنى الذي يدل عليه سياق الكلام وهو كثرة المناداة ؛ ولعلها « يتقدم بشارا في الحجانة »
أى أنه كان أكثر منه بجونا . (٣) زرارة (بضم أوله) : محبة بالكوفة . (٤) القادسية :
بلدة بينها وبين الكوفة خمسة عشر ميلا، وبينها وبين العذيب أربعة أميال، كانت بها وقعة سعد بن أبي وقاص
المشهوره مع الفرس في أيام عمر بن الخطاب رضی الله عنه .

ألم تَرِنِي وَبَشَارًا حَجَّجْنَا * وكان الحج من خير التجار
 نَحْرَجْنَا طَالِبِي سَفَرٍ بَعِيدٍ * فقال بنا الطريق الى زُرَّارَه
 فَآبَ النَّاسُ قَدْ حَجَّجُوا وَبَرُّوا * وَأَبْنَا مُوقِرِينَ مِنَ الْخَسَارَه

أنكر عليه داود بن
 رزين أشياء فأجابه

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثني محمد بن القاسم الدينوري قال حدثني محمد بن
 عمران بن مطر الشامي قال حدثني محمد بن الحسن الضبي^(١) قال حدثني محمود الوراق
 قال حدثني داود بن رزين قال :

أَتَيْنَا بَشَارًا فَأَذَّنَ لَنَا وَالْمَائِدَةُ مَوْضُوعَةٌ بَيْنَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَدْعُنَا إِلَى طَعَامِهِ ، فَلَمَّا
 أَكَلْنَا دَعَا بَطَسَتْ فَكَشَفَ عَنْ سَوْءَتِهِ فَبَالَ ؛ ثُمَّ حَضَرَتِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ فَلَمْ يَصَلِّ ،
 فَدَتُونَا مِنْهُ فَقَلْنَا : أَنْتَ أَسْتَاذُنَا وَقَدْ رَأَيْنَا مِنْكَ أَشْيَاءَ أَنْكَرْنَاهَا ؛ قَالَ : وَمَا هِيَ ؟
 قُلْنَا : دَخَلْنَا وَالطَّعَامُ بَيْنَ يَدَيْكَ فَلَمْ تَدْعُنَا إِلَيْهِ ؛ فَقَالَ : إِنَّمَا أَذِنْتُ لَكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا
 ١٠ وَلَوْ لَمْ أَرِدْ أَنْ تَأْكُلُوا لَمَّا أَذِنْتُ لَكُمْ ؛ قَالَ : ثُمَّ مَاذَا ؟ قُلْنَا : وَدَعَوْتَ بَطَسْتَ وَنَحْنُ
 ٤٣ حُضُورٌ فَبَلَّتْ وَنَحْنُ نَزَاكٌ ؛ فَقَالَ : أَنَا مَكْفُوفٌ وَأَنْتُمْ بَصْرَاءُ وَأَنْتُمْ الْمَأْمُورُونَ بِغَضِّ
 ٣ الأَبْصَارِ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَهْ ؛ قُلْنَا : حَضَرَتِ الظُّهْرُ وَالْعَصْرُ وَالْمَغْرِبُ فَلَمْ تُصَلِّ ؛ فَقَالَ :
 إِنَّ الَّذِي يَقْبَلُهَا تَفَارِيقٌ يَقْبَلُهَا جُمْلَةً .

١٥ أَخْبَرَنَا يَحْيَى قَالَ حَدَّثَنِي أَبُو أَيُّوبَ الْمَدِينِيُّ عَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ بَشَارٍ قَالَ :

كُنَّا إِذَا حَضَرَتِ الصَّلَاةُ نَقُومُ وَيَقْعُدُ بَشَارٌ فَتَجْعَلُ حَوْلَ ثِيَابِهِ تَرَابًا لِنَنْظُرَ هَلْ
 يَصَلِّي ، فَتَعُودُ وَالتَّرَابُ بِحَالِهِ .

(١) في تهذيب التهذيب : « حسان » بدون الألف واللام . (٢) يريد « لما أذنت لكم

بالدخول » . (٣) ومه : أصله « وما » فأبدلت الألف ها . للوقف والسكت .

بشار والنقلا.

أخبرنا يحيى قال أخبرنا أبو أيوب عن الحرمازي قال :
 قعد الى بشار رجل فاستنقله فصرط عليه صرطة ، فظن الرجل أنها أفلتت
 منه ، ثم صرط أخرى ، فقال : أفلتت ، ثم صرط ^(١) ثالثة ، فقال : يا أبا معاذ ، ما هذا ؟
 قال : مه ! أرايت أم سمعت ؟ قال : بل سمعت صوتاً قبيحاً ، فقال : فلا تصدق
 حتى ترى .

قال : وأنشد أبو أيوب لبشار في رجل استنقله :

ربما يثقلُ الجليسُ وإن كا * ن خفيفاً في كفة الميزان
 كيف لا تحمل الأمانة أرض * حمت فوقها أبا سفيان
 وقال فيه أيضا :

هل لك في مالى وعرضى معاً * وكل ما يملك جيرانه
 وأذهب الى أبعيد ما ينتوى * لا ردك الله ولا ماله

أنشد الوليد بن
 يزيد شعره في المزاج
 بالريق فطرب

أخبرني عيسى بن الحسين الوزاق قال حدثني محمد بن إبراهيم الجيلي ^(٣) قال
 حدثني محمد بن عمران الضبي قال أنشدنا الوليد بن يزيد قول بشار الأعمى :
 أيها الساقيان صبا شرابي * وأسقياني من ريق بيضاء رويد ^(٤)
 إن دأى الظأ وإن دوائى * شربة من رصاب ثغير برويد
 ولها مضحك كغر الأجاجى * وحديث كالوشى وشى البرويد
 نزلت في السواد من حبة القل * ب ونالت زيادة المستريد
 ثم قالت نلقاك بعد ليال * والليالى يبين كل جديد
 عندها الصبر عن لقائى وعندى * زفوات يا كلن قلب الحديد

(١) بالاصول : « نالنا » . (٢) ينتوى : يقصد . (٣) في ح : « الجليل » بالباء .

(٤) الرود : الثابة الحسنة الشباب والأصل فيها الهمز وقد مهلت للضرورة .

قال : فطرب الوليد وقال : من لى بمزاج كاسى هذه من ريق سلمى فيروى ظمى
وتطفأ غلتي ! ثم بكى حتى مزج كأسه بدمعه ، وقال : إن فأتنا ذلك فهذا .

هما جاره أبا زيد
فهجاه

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني محمد بن محمد بن
سليمان الطقاوى قال حدثني عبد الله بن أبي بكر - وكان جليسا لبشار - قال :
كان لنا جار يُكنى أبا زيد وكان صديقا لبشار ، فبعث اليه يوماً يطلبُ منه ثياباً
بنسيئة فلم يصادفها عنده ، فقال يهجوهُ :

ألا إن أبا زيد * زنى فى ليلة القدر
ولم يرع ، تعالى الله ربى ، حرمة الشهر

وكتبها فى رُقعة وبعث بها اليه ، ولم يكن أبو زيد ممن يقول الشعر ، فقبلها وكتب
فى ظهرها :

١٠

ألا إن أبا زيد * له فى ذلكم عُدر
أنته أم بشار * وقد ضاق بها الأمر
فوائبها بخامعها * وما ساعده الصبر

٤٤
٣

قال : فلما قرئت على بشار غضب وندم على تعرضه لرجل لانباهة له ، بفعل ينطخ
الحائط برأسه غيظاً ، ثم قال : لا تعرضتُ لهجاء سَفَلَةٍ^(٢) مثل هذا أبداً .

١٥

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مَهْرُويَةَ قال حدثني بعضُ ولد أبي عبيد الله
وزير المهديّ ، قال :

شعره فى قبّة

دخل بشار على المهديّ وقد عرّضتْ عليه جاريةً مغنيةً فسمع غناءها فأطربه
وقال لبشار : قلْ فى صفتها شعراً ، فقال :

٢٠ (١) النسبية : التأخير ، يقال : باعه بنسيئة : إذا أخرله من الشيء المبيع . (٢) سَفَلَةٌ
النّاس وسفَلَتُهُم : أسافلهم وغوغاؤهم . (٣) فى ح : « عرّضتْ له » .

ورائحة للعين فيها محيلة^(٢) * إذا برقت لم تسقى بطن صعيد^(١)
 من المستهلات السرور على الفتى * خفا برقيها في عبقر^(٣) وعقود^(٤)
 كأن لسانا ساحرا في كلامها * أعين بصوت للقلوب صيود
 ثميت به ألبابنا وقلوبنا * مرارا وتحيين بعد همود

أخبرني عمي قال حدثنا أبو أيوب المديني قال قال أبو عدنان حدثني يحيى
 ابن الجون قال :

دخل بشار يوما على عقبة بن سليم فأنشده قوله فيه :

صوت

إنما لذة الجواد ابن سليم * في عطاء ومركب للقاء
 ليس يعطيك للرجاء ولا الخو * في ولكن يلد طعم العطاء
 يسقط الطير حيث ينتثر الحب وتغشى منازل الكرماء
 لا أبالي صفح اللثيم ولا تج * برى دموعي على الحرون الصفاء
 فعلى عقبة السلام مقيما * وإذا سارت تحت ظل اللواء

فوصله بعشرة آلاف درهم . وفي هذه الأبيات خفيف رمل مطلق في مجرى

البنصر لئذاد، وهو من مختار صنعته وصدورها وما تشبه فيه بالقدماء ومذاهبهم .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثنا الحسن بن علي العتري قال
 حدثنا أحمد بن خالد عن الأصمعي، وأخبرني به الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن
 القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد بن خالد عن الأصمعي قال :

كان خلف الأحمر
 وخلف بن أبي عمرو
 يرويان عنه شعره

(١) الراححة : واحدة الرواح وهي السحب التي تجي . رواحا ، ويقال لها « الغادية » . (٢) الخيلة (بفتح

الميم) : الظن . (٣) خفا البرق يخفو خفوا وخفوا : لمع وظهر . (٤) يريد ثيابها ، وتنسب إلى

قرية بآيمن تسمى عبقر توشى بها الثياب والبسط ، وثيابها أجود الثياب . (٥) في الأصول : « ووصله » .

كنتُ أشهدُ خَلْفَ بنِ أبى عمرو بن العلاء، وخَلْفًا الأحمرَ يأتیانِ بشارا ويسلمانِ
عليه بغاية التعظيم ثم يقولان: يا أبا معاذٍ، ما أحدثت؟ فيخبرهما وينشدُهما ويسألانه
ويكتبان عنه متواضعين له حتى يأتى وقت الظهر ثم ينصرفان عنه، فأتياه يوما
فقالا له: ما هذه القصيدة التي أحدثتها في سلمٍ بن قتيبة؟ قال: هي التي بلغتكما؛
قالا: بلغنا أنك أكثرت فيها من الغريب؛ فقال: نعم، بلغنى أن سلمًا يتباصر^(١)
بالغريب فأحببتُ أن أُوردَ عليه ما لا يعرفه؛ قالا: فأشددناها، فأشددهما:

بَكَرًا صَاحِبِي قَبْلَ الْمَهِجِرِ * إِنْ ذَاكَ النَّجَاحُ فِي التَّبْكِيرِ

حتى فرغ منها؛ فقال له خَلْفٌ: لو قلت يا أبا معاذٍ مكان "إن ذاك النجاح":

* بَكَرًا فَالنَّجَاحُ فِي التَّبْكِيرِ *

١٠ كان أحسن؛ فقال بشار: بنيتها أعرابيةً وحشيةً، فقلت: "إن ذاك النجاح"
كما يقول الأعراب البدويون، ولو قلت: "بَكَرًا فَالنَّجَاحُ" كان هذا من كلام المولدين
ولا يشبه ذلك الكلام ولا يدخل في معنى القصيدة؛ فقام خَلْفٌ فقبل بين عينيه؛
وقال له خَلْفُ بنِ أبى عمرو يمازحه: لو كان علائمةً^(٢) ولدك يا أبا معاذٍ لفلعتُ كما فعل
أخي، ولكك مولى، فمد بشار يده فضرب بها نخد خَلْفٍ وقال:

١٥ أَرْفُقُ بَعْمِرًا إِذَا حَرَّكَتْ نِسْبَتَهُ * فَإِنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوَارِيرِ

فقال له: أفعلتها يا أبا معاذٍ! قال: وكان أبو عمرو يغمز في نسبه.

وأخبرني ببعض هذا الخبر حبيب بن نصر عن عمر بن شبة عن أبي عبيدة،

فذكر نحوه وقال فيه: إن سلمًا يعجبه الغريب.

(١) في ب، س، ح: «مسلم» وهو تحريف. (٢) يتباصر بالغريب:

٢٠ يظهر أنه بصير به. (٣) يريد أنه لو كان عربيًا لقبه كما يدل على ذلك السياق. ويظهر أنه لا يريد

بعلائمة اسمًا بعينه ولكنه أتى بهذا الاسم لأنه خاص بالعرب.

قيل له ان فلانا
سبك عند الأمير
فهجاه

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تينة قال قال
حدثنا محمد بن سلام قال قال لي خلف :

كنت أسمع ببشار قبل أن أراه ، فذكره لي يوما وذكروا بيانه وسرعة جوابه
وجودة شعره ، فأستندت بهم شيئا من شعره ، فأندوني شيئا لم يكن بالحمود عندي ،
فقلت : والله لا يتنه ولا يطأطن منه ، فأيتته وهو جالس على بابه ، فرأيت^(١)ه أعمى قبيح
المنظر عظيم الجثة ، فقلت : لعن الله من يبالي بهذا ، فوقف^(٢) أتأمله طويلا ، فبينما أنا
كذلك إذ جاءه رجل فقال : إن فلانا سبك عند الأمير محمد بن سليمان ووضع
منك ؛ فقال : أوقد فعل ؟ قال : نعم ؛ فأطرق ، وجلس الرجل عنده وجلست ،
وجاء قوم فسأموا عليه فلم يرد عليهم ، فجعلوا ينظرون اليه وقد درت^(٣) أوداجه ، فلم
يلبث إلا ساعة حتى أشدنا بأعلى صوته وأنخمه :

نبئت نائك أمه يعناني * عند الأمير وهل على أمير
نارى محرقة وبتي واسع * للعتفين ومجلسي معمور
ولي المهابة في الأجابة والعدا * وكانني أسد له تامور^(٣)
غرئت^(٤) حليته وأخطأ صيده * فله على لقيم الطريق زثير^(٥)

قال : فارتعدت والله فرأيتي وأقشعرت جلدی وعظمت في عيني جدا ، حتى قلت
في نفسي : الحمد لله الذي أبعدين من شرك .

(١) في ٤٠٤ ، ٤٠٥ : « فرأيت » . (٢) درت : امتلأت دما ؛ والأوداج :
جمع ودج وهو عرق في العنق يقطعه الذابح فلا يبق معه حياة . (٣) التامور : عرين الأسد .
(٤) غرئت : جاءت ، ورواية اللسان في مادة لقم : « غابت حليته » . (٥) لقم الطريق : منته
ورسطه .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال
حدثنا العباس بن خالد قال :

شعر له في مدح
خالد بن برمك

مدح بشار خالد بن برمك فقال فيه :

لعمري لقد أجدى علي ابن برمك * وما كل من كان الغني عنده يُجدي

حلبت بشعري راحتيه فدرتاً * سماحاً كما در السحاب مع الرد

إذا جنته للحمد أشرق وجهه * إليك وأعطاك الكرامة بالحمد

له نعم في القوم لا يستثيها * جزاء وكيل التاجر المد بالمد

مفيد وميتلاف ، سبيل تراثه ^(١) * إذا ما غدا أوراخ كالجوز والمد

أخالد إن الحمد يبقى لأهله * جمالاً ولا تبقى الكنوز على الكد

فأطعم وكل من عارة مستردة * ولا تبقيها، إن العواري للرد

فأعطاه خالد ثلاثين ألف درهم ، وكان قبل ذلك يُعطيهِ في كل وفادة خمسة

آلاف درهم ، وأمر خالد أن يكتب هذان البيتان في صدر مجلسه الذي كان يجلس

فيه . وقال ابنه يحيى بن خالد : آخر ما أوصاني به أبي العمل بهذين البيتين .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن عمر بن أبي سعد قال حدثني محمد بن

عمر بن العلاء
ومدائح الشعراء فيه

عبد الله بن عثمان قال :

كان أبو الوزير مولى عبد القيس من عمال الخراج ، وكان عفيفاً بخيلاً ،

فسأل عمر بن العلاء ^(٣) ، وكان جواداً شجاعاً ، في رجل فوهب له مائة ألف درهم ، فدخل

(١) كذا في الأصول . والتراث (بضم التاء) : ما يخلفه الرجل لورثته وهو بهذا المعنى لا يمتشى مع

كلمات البيت ولا المعنى الذي يريد الشاعر من أن الممدوح كسوب متلاف ، فإله دائماً لذلك يعنونه النقص

والزيادة والظاهر أن كلمة « تراثه » محوقة عن « تراثه » . (٢) يريد البيتين الأخيرين .

(٣) كذا في أكثر الأصول وتاريخ الطبري (قسم ٣ ج ١ ص ١٣٦) ومعجم ياقوت في كلامه
على طبرستان . وفي ب ، س : « عمرو » وهو تحريف .

أبو الوزير على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين ، إن عمر بن العلاء خائنٌ ، قال : ومن أين علمت ذلك ؟ قال : كُلم في رجل كان أقصى أمليه ألف درهم فوهب له مائة ألف درهم ، فضحك المهدي ثم قال : "قُلْ كُلُّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ" ، أما سمعت قول بشار في عمر :

إِذَا دَهَمْتَكَ عِظَامُ الْأُمُورِ * فَنَبَّهَ لَهَا عُمَرَا ثُمَّ نَمَّ
فَتَى لَا يَنَامُ عَلَى دِمْنَةٍ ^(١) * وَلَا يَشْرَبُ الْمَاءَ إِلَّا بَدَمَ
أَوْ مَا سَمِعْتَ قَوْلَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ فِيهِ :

صوت

إِنَّ الْمَطَايَا تَشْتَكِيكَ لِأَنَّهَا * قَطَعَتْ إِلَيْكَ سَبَابًا وَرِمَالًا
فَإِذَا وَرَدْنَ بِنَا وَرَدْنَ مُحْفَةً * وَإِذَا رَجَعْنَ بِنَا رَجَعْنَ ثِقَالًا

— الغناء لإبراهيم ثاني تقييل بالوسطى عن عمرو بن بانه — أو ليس الذي يقول

فيه أبو العتاهية :

يَابْنَ الْعَلَاءِ وَيَابْنَ الْقَرْمِ مِرْدَاسٍ * إِنِّي لَأُطْرِيكَ فِي صَحْبِي وَجُلَّاسِي
حَتَّى إِذَا قِيلَ مَا أَعْطَاكَ مِنْ نَسَبٍ * أَلْقَيْتُ مِنْ عُظْمٍ مَا أَسَدَيْتُ كَالنَّاسِي
ثُمَّ قَالَ : مَنْ أَجْتَمَعَتْ أَلْسُنُ النَّاسِ عَلَى مَدْحِهِ كَانَ حَقِيقًا أَنْ يُصَدَّقَ بِفِعْلِهِ .

شعره في جارية له
سوداء كان
يفترشها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو بكر الربيعي قال :
كانت لبشار جارية سوداء وكان يقع عليها ، وفيها يقول :

وَعَادَةَ سَوْدَاءَ بَرَّاقَةٍ * كَالْمَاءِ فِي طَيْبٍ وَفِي لَيْنِ
كَأَنَّهَا صِيغَتْ لِمَنْ نَالَهَا * مِنْ عَنَبٍ بِالْمِسْكِ مَعْجُونِ

(١) الدمة : الحقد ، وقيل لا يكون الحقد دمة حتى يأتي عليه الدهر .

أخبرنى الحسن بن على قال حدثنا ابن مهرويه قال حدثنى أبو الشبل البرجمي قال: قال رجل لبشار: إن مدائحك عُقبَة بن سَلَمٍ فوق مدائحك كلِّ أحدٍ؛ فقال بشار: إن عطاياه إياى كانت فوق عطاء كلِّ أحدٍ، دخلتُ إليه يوما فأنشدته:

لم في مبالته في مدح
عقبه بن سلم
فأجاب

حرم الله أن ترى كآبِنِ سَلَمٍ * عقبَة الخير مُطعم الفقراء
ليس يُعطيك للرجاء ولا الخو * في ولكن يلدُّ طعم العطاء
يسقط الطير حيث يتثر الحبُّ وتُغشى منازل الكرماء

فأمر لى بثلاثة آلاف دينار، وهأنا قد مدحتُ المهديَّ وأبا عبيد الله وزيره — أو قال يعقوب بن داود — وأقمتُ بأبوابهما حولاً فلم يعطيانى شيئاً، أفألامُ على مدحى هذا!

١٠ ونسختُ من كتاب هارون بن على - أيضاً حدثنى [على قال حدثنى] عبيد الله بن أبي الشيص عن دَعْبِل بن على قال:

طلب منه
أبو الشمقمق
الجزية فرده فهجاه
فأعطاه

٤٧
٣ كان بشار يُعطى أبا الشَّمَقْمَقِ في كلِّ سنة مائتي درهمٍ، فأتاه أبو الشمقمق في بعض تلك السنين فقال له: هَلُمَّ الجزية يا أبا معاذ؛ فقال: ويحك! أجزية هى! قال: هو ما تسمع؛ فقال له بشارُ يُمَازحه: أنت أفصح منى؟ قال: لا؛ قال: فأعلم منى بمثاب الناس؟ قال: لا؛ قال: فأشعر منى؟ قال: لا؛ قال: فلم أعطيك؟ قال: لئلا أهجوك؛ فقال له: إن هجوتنى هجوتك؛ فقال له أبو الشمقمق: هكذا هو؟ قال: نعم، فقل ما بالك؛ فقال أبو الشمقمق:

إنى إذا ما شاعرٌ هَجَانِيَه * ولج في القول له لِسَانِيَه
أدخلته في آستِ أمه عَلَانِيَه * بشارُ يا بشارُ

(١) هذه الزيادة ساقطة من ب، س.

وأراد أن يقول : "يا بن الزانية" ، فوثب بشار فأمسك فاه ، وقال : أراد والله أن يشتمني ، ثم دفع إليه مائتي درهم ثم قال له : لا يسمع هذا منك الصبيان يا أبا الشمقمق .

أخبرني أحمد بن العباس العسكري قال حدثني الحسن بن عليل العزري قال حدثني محمد بن بكر قال حدثني الأصمعي قال :

أمر عقبة بن سلم [الهنائي] لبشار بعشرة آلاف درهم ، فأخبر أبو الشمقمق بذلك فوافي بشارا فقال له : يا أبا معاذ ، إني مررت بصبيان فسمعتهم ينشدون :

هَلِّينَه هَلِّينَه هَلِّينَه * طَعَنَ قَتَاةً لَتِينَه^(٢)
 إِنَّ بَشَارَ بْنَ بَرْدٍ * تَيْسُ أَعْمَى فِي سَفِينَه

فأخرج إليه بشار مائتي درهم فقال : خذ هذه ولا تكن راوية الصبيان يا أبا الشمقمق .

أخبرني أحمد قال حدثنا أبو محمد الصعقري قال حدثنا محمد بن عثمان البصري قال :

شعره في هجاء العباس بن محمد ابن علي

استمتع بشار بن برد العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس فلم يمتحه ، فقال يهجوهُ :

ظُلَّ الْيَسَارِ عَلَى الْعَبَّاسِ مَمْدُودٌ * وَقَلْبُهُ أَبَدًا فِي الْبَخْلِ مَعْقُودٌ
 إِنَّ الْكَرِيمَ لَيُخْفِي عَنْكَ عُسْرَتَهُ * حَتَّى تَرَاهُ غَنِيًّا وَهُوَ مَجْهُودٌ
 وَلِلْبَخِيلِ عَلَى أَمْوَالِهِ عِلٌّ * زُرُقُ الْعَيُونِ عَلَيْهَا أَوْجُهُ سُودٌ
 إِذَا تَكَرَّهْتَ أَنْ تُعْطِيَ الْقَلِيلَ وَلَمْ * تَقْدِرْ عَلَى سَعَةٍ لَمْ يَظْهَرْ الْجُودُ
 أَوْ رِقٌّ بِخَيْرٍ تُرْجَى لِلنَّوَالِ فَمَا * تُرْجَى الثَّمَارُ إِذَا لَمْ يُورِقِ الْعُودُ
 بَتَّ النَّوَالِ وَلَا تَمْنَعَكَ قَلْتُهُ * فَكُلُّ مَا سَدَّ قَفْرًا فَهُوَ مُجُودٌ

(١) زيادة في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ نسبة الى هناة بن مالك ، وبنو هناة هم رهط عقبة بن سلم .
 (٢) في ح : « طعن قنائة بنيه » .

أخبرنى أحمد قال حدثنا العتريُّ قال حدثنى المغيرةُ بن محمد المهلبى قال حدثنى
أبى عن عبّاد بن عبّاد قال :

اجتمع بعباد بن
عباد وسلم عليه

مررتُ بشار فقلت : السّلامُ عليك يا أبا معاذٍ؛ فقال : وعليك السلام ، أعباد؟
فقلت : نعم ؛ قال : إني لحسنُ الرأى فيك ؛ فقلت : ما أحوجنى إلى ذلك منك
يا أبا معاذ! .

أخبرنى يحيى بن على قال أخبرنى محمد بن عمر الجرجانى عن أبى يعقوب
الخرمىّ^(١) الشاعر أن بشارا قال : لم أزل منذ سمعتُ قولَ امرئ القيس في تشبيهه
شيثين بشيثين في بيتٍ واحدٍ حيث يقول :

جارى امرأ القيس
فى تشبيهه شيثين
بشيثين

كأنّ قلوبَ الطيرِ رطباً ويا بساً * لدى وكرها العنّابُ والحشْفُ البالى

أُعمِلُ نفسى فى تشبيه شيثين بشيثين فى بيتٍ حتى قلتُ :

كأنّ مُثارَ النّقعِ فوق رُءوسنا * وأسيافنا ليلٌ تهاوى كواكبهُ

قال يحيى : وقد أخذ هذا المعنى منصورُ التمرى فقال وأحسن :

ليلٌ من النّقعِ لا شمسٌ ولا قمرٌ * إلا جبينك والمدرُوبهُ الشّرع^(٢)

أخبرنى يحيى بن على قال حدثنى أبى قال : كان إسحاقُ الموصلى يطعنُ على
شعرِ بشارٍ ويضعُ منه ويدُكر أن كلامه مُحتَلَفٌ لا يشبه بعضهُ بعضاً ؛ فقلنا : أتقولُ
هذا القولُ لمن يقولُ :

كان إسحاق الموصلى
يطعن فى شعره
ولما أنشد منه
سكت

(١) هكذا أورد شارح القاموس هذا الاسم فى المستدرک فى مادة «نرم» وقال : «هو أبو يعقوب

إسحاق بن حسان بن قوهى الخرمىّ بالضم من شعراء الدولة العباسية ، قبل له ذلك لاتصاله بخريم بن عامر
ابن الحارث التمرى المعروف بالناعم ، وقيل : لاتصاله بأبنة عثمان بن خريم ، وقيل : هو مولا م» وفى جميع

الأصول «الخرمى» بالزاي وهو تحريف . (٢) المدرُوبه : المحدّدة ، والشّرع : المشروعة

والمراد بها السيوف .

صوت

إذا كنت في كل الأمور مُعَاتِبًا * صَدِيقَكَ لم تَلَقَ الذي لا تُعَاتِبُهُ
فَعِشْ واحدًا أوِصِلْ أَخَاكَ فَإِنَّهُ * مُقَارِفٌ ذَنْبٍ مَرَّةً وَجُنَابُهُ
إذا أنت لم تشرب مِرَارًا على القَدَى * ظَمِئْتِ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ

— لأبي العُبَيْسِ بن حمدون في هذه الأبيات خفيفٌ ثقيلٌ بالبصر —

قال علي بن يحيى : وهذا الكلام الذي ليس فوفه كلامٌ من الشعر ولا حشوَ
فيه ؛ فقال لي إسحاق : أخبرني أبو عبيدة معمر بن المثنى أن شَيْلَ بنَ عَزْرَةَ الضُّبَيْجِيَّ
أنشده هذه الأبيات للتمس ، وكان عالماً بشعره لأنهما جميعاً من بني ضُبَيْعَةَ ؛

فقلت له : أفليس قد ذكر أبو عبيدة أنه قال لبشار : إن شَيْلًا أخبره أنها للتمس ؛

فقال : كذبَ والله شَيْلٌ ، هذا شعري ، واقدم مدحتُ به ابن هُبَيْرَةَ فأعطاني عليه

أربعين ألفاً . وقد صدقَ بشارٌ ، قد مدح في هذه القصيدة ابن هُبَيْرَةَ ، وقال فيها :

رُوَيْدٌ تَصَاهَلُ بِالْعِرَاقِ جِيَادِنًا * كَأَنَّكَ بِالضَّحَاكِ قَدْ قَامَ نَادِبُهُ

وَسَامٍ لِمُرَوِّانٍ وَمِنْ دُونِهِ الشَّجَا * وَهَوَّلُ كَلْجِ الْبَحْرِ جَاشَتْ غَوَارِبُهُ

أَحَلَّتْ بِهِ أُمُّ الْمَنَايَا بِنَاتِهَا * بِأَسْيَافِنَا ، إِنَّا رَدَى مِنْ نُحَارِبِهِ

وَكَمَا إِذَا دَبَّ الْعَدُوُّ لِسُخْطِنَا * وَرَاقِبْنَا فِي ظَاهِرٍ لَا تَرَاقِبُهُ

رَكِبْنَا لَهُ جَهْرًا بِكُلِّ مُتَّقِفٍ * وَأَبْيَضَ تَسْتَسْقِي الدِّمَاءَ مَضَارِبُهُ

(١) مقاريف ذنب : مخالطه ومرتكبه ، من قارف الخطيئة إذا خالطها . (٢) ورد هذا الاسم

في القاموس مادة شبل «عروة» بالراء والواو وأستدرك نليه شارحه فقال : «شبل بن عروة هكذا في النسخ

والصواب ابن عروة بالزاي» وكذلك ورد «عزرة» بالزاي في تاريخ الطبري (قسم ٢ ج ٦ ص ١٩١٣

طبع أوربا) . (٣) في ب ، سم : «وقد» بالواو . (٤) في اللسان (مادة رود) : وقال الليث :

إذا أردت «برويدا» الوعيد نصبتها بلا تنوين ، وأنشد : * رويدُ نَصَاهِلٍ بِالْعِرَاقِ جِيَادِنَا *

الخ . وفي الأصول : «رويدا» بالتنوين .

ثم قلت لإسحاق : أخبرنى عن قول بشار في هذه القصيدة :

فلمَّا تَوَلَّى الحُرَّ وَاعْتَصَرَ الثَّرَى * لَطَى الصَّيْفِ مِنْ نَجْمٍ تَوَقَّدَ لِأَهْبَةِ
وَطَارَتْ عَصَافِيرُ الشَّقَائِقِ وَأَكْتَسَى ^(١) * مِنَ الآلِ أَمْثَالَ المَجْرَةِ نَاضِبُهُ ^(٢)
غَدَّتْ عَانَةٌ تَسْكُو بِأَبْصَارِهَا الصَّدَى * إِلَى الجَآبِ إِلَّا أَنهَا لَا تُحَاطَبُهُ ^(٣)

- العانة : القَطِيعُ من الحمير، والجأب : ذكرها. ومعنى شكواها الصدى بأبصارها
أَنَّ العَطَشَ قَدْ تَبَيَّنَ فِي أَحْدَاقِهَا فَغَارَتْ — قال : وهذا من أحسن ما وُصِفَ به
الحمارُ والأُتُنُّ، أفهَذَا لِلتَّمَسِّ أَيْضًا ! قال : لا ، فقلت : أفأهو في غاية الجودَّة
وشبهه بسائر الشعر؟ فكيف قصد بشار لسرقية تلك الأبيات خاصة! وكيف خصه
بالسرقية منه وحده من بين الشعراء وهو قبله بعصير طويل ! وقد روى الرواة
شعره وعلم بشار أن ذلك لا يخفى ، ولم يُعثر على بشار أنه سرق شعراً قط جاهلياً
ولا إسلامياً . وأخرى فإن شعر المتلمس يُعرف في بعض شعر بشار ، فلم يرد ذلك
بشيء .

وقد أخبرنى بهذا الخبر هاشم بن محمد الخزاعى قال حدثنا أبو غسان دماذ
عن أبى عبيدة أن بشاراً أنشدته :

- ١٥ إذا كنت في كلِّ الأمور مُعَاتِبًا * صديقك لم تلق الذى لا تُعَاتِبُهُ
وذكر الأبيات . قال : وأنشدتها شُبَيْلُ بْنُ عَزْرَةَ الضَّبَعِيُّ ، فقال : هذا للمتلمس ؛
فأخبرت بذلك بشاراً ، قال : كذب والله شُبَيْلٌ ، لقد مدحتُ ابنَ هُبَيْرَةَ بهذه القصيدة
وأعطاني عليها أربعين ألفاً .

(١) الشقائق : جمع شقيقة وهى أرض صلبة بين رِياض تبتت الشجر والعشب . (٢) الآل :

السراب . (٣) المجرة : نجوم كثيرة لا تدرك بمجرد البصر وإنما يتشعر ضوءها فيرى كأنه بقعة
بيضاء . (٤) فى ح : « لم تلف » بالفاء .

لما صار طاهر
الى العراق في حرب
الأمين سأل عن ولد
بشار ليبرتهم

أخبرنا يحيى بن علي قال حدثنا علي بن مهدي قال حدثنا علي بن إبراهيم المرؤزي، وكان أبوه من قواد طاهر، قال حدثني أبي قال :

لما خلع محمد المأمون ونذب له علي بن عيسى، ندب المأمون للقاء علي بن عيسى طاهر بن الحسين ذا اليمين^(١) وجلس له لعرضه وعرض أصحابه، فتر به ذو اليمين معترضا وهو ينشد :

رُويدَ تصاهل بالعراق جادنا * كأنك بالضحاك قد قام ناديه^(٢)

فتفاعل المأمون بذلك فاستدناه فاستعاده البيت فأعاد عليه ؛ فقال ذو الرياستين^(٣) : يا أمير المؤمنين هو حجر العراق ؛ قال : أجل . فلما صار ذو اليمين الى العراق سأل : هل بقي من ولد بشار أحد ؟ فقالوا : لا ؛ فتوهمت أنه قد كان هم لهم بخير .

غضب على سلم
الخاسر لأنه سرق
من معانيه

أخبرنا يحيى قال حدثنا أبي قال أخبرني أحمد بن صالح - وكان أحد الأدباء - قال :

غضب بشار على سلم الخاسر وكان من تلامذته ورواته ، فاستشفع عليه بجماعة من إخوانه فجاءوه في أمره ؛ فقال لهم : كل حاجة لكم مقضية

(١) ذكر ابن خلكان في وفيات الأعيان (ج ١ ص ٣٣٥) طاهرا هذا وقال في سياق ترجمته : واختلفوا في تلقيبه بذي اليمين لأى معنى كان فقيل : لأنه ضرب شخصا في وقعه مع علي بن ماهان فقدّه نصفين وكانت الضربة يساره فقال فيه بعض الشعراء :

* كلنا يدريك يمين حين تضربه *

وذكر أيضا في ترجمة الفضل بن سهل (ج ١ ص ٥٨٩) أن الفضل كان أعلم الناس بعلم النجامة ، فلما عزم المأمون على إرسال طاهر بن الحسين الى محاربة أخيه الأمين ، نظر الفضل في مسأله فوجد الدليل في وسط السماء وكان ذا يمينين ، فأخبر المأمون بأن طاهرا يظفر بالأمين ويلقب بذي اليمين ، فلقب المأمون طاهرا بذلك ، وهو أشهر قواده . (٢) انظر الحاشية رقم ٤ من ص ١٩٧ من هذا الجزء .

(٣) هو الفضل بن سهل وزير المأمون ، ولقب بذي الرياستين لأنه تقلد الوزارة والسيف .

(٤) يريد أنه الركن الذى يعول عليه .

إلا سَلَّمَا، قالوا : ما جئناكَ إلا في سَلْمٍ ولا بدَّ مِن أن تَرْضَى عنه لنا ؛ فقال :
 أين هو الخبيثُ ؟ قالوا : ها هو هذا ؛ فقام إليه سَلْمٌ فقبَّل رأسه ومَثَل بين يديه
 وقال : يا أبا مُعَاذٍ، خَرَّيْكَ وَأَدْيُكَ ؛ فقال : يا سَلْمُ، مِن الذي يقول :
 مَن راقبَ الناسَ لم يَظفَرُ بِحاجتِهِ * وفازَ بالطيباتِ الفاتِكُ اللِّهْجُ

قال : أنت يا أبا مُعَاذٍ، جعلني اللهُ فِداءَكَ ! قال : فَمَن الذي يقول :
 مَن راقبَ الناسَ مات غَمًّا * وفازَ باللذَّةِ الجَسورِ^(١)

قال : خَرَّيْكَ يقول ذلك (يعني نفسه) ؛ قال : أفتأخذُ معاني التي قد عُنيَتْ بها
 وتعبتُ في أستنباطها ، فتكسوها ألفاظا أخفَّ مِن ألفاظي حتى يُروى ما تقولُ
 ويذهبَ شعري ! لا أرضى عنك أبداً ، قال : فما زال يتضرَّعُ إليه ، ويشفَعُ له
 القومُ حتى رَضِيَ عنه . وفي هذه القصيدة يقول بشارُ :

لو كنتِ تَلقينَ ما نَلقيَ قَسَمتِ لنا * يوماً نعيشُ به منكم ونبتَهجُ

صوت

لا خيرَ في العيشِ إن كُنا كذا أبدا * لا نلتقي وسبيلُ الملتقى نهج^(٢)
 قالوا حرامٌ تلاقينا فقلت لهم * ما في التلاقي ولا في قبلة حرج^(٣)
 مَن راقبَ الناسَ لم يَظفَرُ بِحاجتِهِ * وفازَ بالطيباتِ الفاتِكُ اللِّهْجُ
 أشكو إلى الله همًّا ما يَقرِّبُنِي * وشرعاً في فؤادي الدهرَ تَعْتَلِجُ^(٤)

أخبرنا محمد بن عمران الصيرفي قال حدثنا الحسن بن علي العنزي قال حدثنا

أحمد بن حلال قال : أنشدت الأصمعي قول بشار يهجو بأهله :

أنشد الأصمعي
 شعره في هجو بأهله
 فغاضه بغره بنسبه

(١) هذا البيت وبيت بشار قبله يذكرهما علماء البلاغة شاهداً لحسن أخذ الشاعر الثاني من الأول ،

ويسمونه حسن الاتباع ، لأن بيت سلم أجود سبكاً وأخصر لفظاً (أنظر معاهد التنصيص صفحة ٥٠٦ .

طبع بولاق) . (٢) كذا في الأصول . وفي معاهد التنصيص : « إن دمتا » . (٣) النهج : اليقين

الواضح . (٤) الشرع : الرماح والمراد بها هنا الخواطر وما إليها مجازاً ، وتعتلج : تضارب وتمازج .

ودعاني مَعَشَرُ كُلِّهِمْ * حَمَقٌ دَامَ لَهُمْ ذَاكَ الْحَمَقُ
ليس من جُرْمٍ وَلَكِنْ غَاظَهُمْ * شَرَفِي الْعَارِضُ قَدْ سَدَّ الْأَفْقُ
فَأَغْتَاطَ الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : وَبَلِي عَلَى هَذَا الْعَبْدِ الْقِنِّ ابْنِ الْقِنِّ ! .

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى قال حدثني علي بن مهدي قال
حدثني عباس بن خالد قال سمعتُ غير واحد من أهل البصرة يُحَدِّثُ :

أَنَّ أَمْرَأَةً قَالَتْ لِبَشَّارٍ : أَيَّ رَجُلٍ أَنْتَ لَوْ كُنْتَ أَسْوَدَ اللَّحْيَةِ وَالرَّأْسِ ! قَالَ
بَشَّارٌ : أَمَا عَلِمْتِ أَنَّ بَيْضَ الْبُرْءَةِ أَمْنٌ مِنْ سُودِ الْغُرْبَانِ ؛ فَقَالَتْ لَهُ : أَمَا قَوْلِكَ
فَحَسَنٌ فِي السَّمْعِ ، وَمَنْ لَكَ بِأَنْ يَحْسُنَ شَيْبُكَ فِي الْعَيْنِ كَمَا حَسُنَ قَوْلُكَ فِي السَّمْعِ !
فَكَانَ بَشَّارٌ يَقُولُ : مَا أَحْفَنِي قَطُّ غَيْرُ هَذِهِ الْمَرْأَةِ .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني إسحاق بن كلبه قال
قال لي أبو عثمان المازني :

سَأَلَ بَشَّارٌ : أَيُّ مَتَاعِ الدُّنْيَا أَثْرُ عِنْدَكَ ؟ فَقَالَ : طَعَامٌ مَرٌّ ، وَشَرَابٌ مُرٌّ ،
وَبَنْتُ عَشْرِينَ بَكْرًا .

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد ، وأخبرنا الحسن بن علي قال
حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثني أبو توبة
عن صالح بن عطية قال :

كَانَ النِّسَاءُ الْمُتَطَرِّفَاتِ يَدْخُلْنَ إِلَى بَشَّارٍ فِي كُلِّ جُمُعَةٍ يَوْمِينَ ، فَيَجْتَمِعْنَ عِنْدَهُ
وَيَسْمَعْنَ مِنْ شَعْرِهِ ، فَسَمِعَ كَلَامَ أَمْرَأَةٍ مِنْهُنَّ فَعَلِقَهَا قَلْبُهُ وَرَاسَلَهَا يَسْأَلُهَا أَنْ تَوَاصِلَهُ ؛

(١) القن : عبد ملك هو وأبوه .

(٢) المز : ما كان طعمه بين الحموضة والحلاوة .

فقال لرسوله : وأى معنى فيك لى أولك فى ! وأنت أعمى لا ترانى فتعرف حسنى
ومقداره ، وأنت قبيح الوجه فلا حظ لى فيك ! فليت شعرى لأى شىء تطلب
وصال مثلى ! وجعلت تهزأ به فى المخاطبة ، فأدى الرسول الرسالة ، فقال له : عد إليها
فقل لها :

أبرى له فضل على آيارهم * وإذا أشظ^(١) سجدن غير أوأبى
تلقاه بعد ثلاث عشرة قائما * فعل المؤذن شك يوم سحاب
وكان هامة رأسه بطيخة * حملت الى ملك بجلة جابى^(٢)

أخبرنى على بن صالح بن الهيثم قال حدثنا أبو هقان قال أخبرنى أحمد بن
عبد الأعلى الشيبانى عن أبيه قال :

اعترض مروان بن
أبي حفصة على بيت
من شعره فأجابه

قال مروان لبشار لما أنشده هذا البيت :

وإذا قلت لها جودى لنا * نرجت بالصمت من لا ونعم

جعلنى الله فداك يا أبا معاذ ! هلا قلت : « نرست بالصمت » ؛ قال :
إذا أنا فى عقلك فض الله فاك ! أأتطير على من أحب بالخرس !

نسخت من كتاب هارون بن على بن يحيى : حدثنى بعض أصحابنا قال :

مدح خالد البرمكى
فأجازه

وفد بشار الى خالد بن برمك وهو على فارس فأنشده :

أخالد لم أخيط اليك بذمة^(٣) * سوى أنتى عاف وأنت جواد
أخالد بين الأجر والحمد حاجتى * فأيهما تأتى فأنت عماد
فإن تعطنى أفرغ عليك مدامحى * وإن تاب لم يضرب على سداد^(٤)

(١) أشظ : أنغظ ، وأوأبى : ممنعت واحدها « آية » . (٢) جابى : وصف من جبي

الخراج يجيبه ويجهأه أى جمعه . (٣) أى لم أسر اليك لطلب معروفك متوسلا بههد ؛ ورواية الخزانة
للبيدائى ج ١ ص ٥٤٠ طبع بولاق . « لم أهبط » . (٤) السداد بالكسر : ما سد به الثلبه ونحوها .

رِكَابِي عَلَى حَرْفٍ وَقَلْبِي مُشِيْعٌ^(١) * وَمَالِي بِأَرْضِ الْبَاخِلِينَ بِلَادُ
إِذَا أَنْكَرْتَنِي بَلَدُهُ أَوْ نَكَّرْتَهَا * نَخَرَجْتُ مَعَ الْبَازِي عَلَى سَوَادُ

قال : فدعا خالد بأربعة آلاف دينار في أربعة أيكاس فوضع واحدا عن يمينه
وواحدا عن شماله وآخرين يديه وآخر خلفه ، وقال : يا أبا معاذ ، هل أستقل
العهاد ؟ فلمس الأيكاس ثم قال : أستقل والله أيها الأمير .

مدح الهيثم بن
معاوية وأخذ جائزته

أخبرني حبيب بن نصر المهلبي قال حدثنا عمر بن شبة قال قال محمد بن الحجاج

حدثني بشار قال :

دخلت على الهيثم بن معاوية وهو أمير البصرة ، فأنشدته :

إِنَّ السَّلَامَ أَيُّهَا الْأَمِيرُ * عَلَيْكَ وَالرَّحْمَةُ وَالسَّرُورُ

فسمعتُه يقول : إِنَّ هَذَا الْأَعْمَى لَا يَدْعُنَا أَوْ يَأْخُذُ مِنْ دِرَاهِمِنَا شَيْئًا ؛ فَطَمِعْتُ
فِيهِ فَمَا بَرَحْتُ حَتَّى انصرفتُ بِجَائِزَتِهِ .

طلب رجلا من بني
زيد للفأخرة وهجاء
فانقطع عنه

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال :

وَقَفَّ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زَيْدٍ شَرِيفٌ ، لِأَحَبِّ أَنْ أُسَمِّيَهُ ، عَلَى بَشَارٍ ، فَقَالَ لَهُ : يَا بَشَارُ

قَدْ أَفْسَدْتَ عَلَيْنَا مَوَالِينَا ، تَدْعُوهُمْ إِلَى الْإِنْتِفَاءِ مِنَّا وَتُرْغِبُهُمْ فِي الرَّجُوعِ إِلَى أَصُولِهِمْ

وَتَرَكْتَ الْوَلَاءَ ، وَأَنْتَ غَيْرُ زَاكِي الْفَرَعِ وَلَا مَعْرُوفِ الْأَصْلِ ؛ فَقَالَ لَهُ بَشَارُ : وَاللَّهِ لِأَصْلِي

أَكْرَمُ مِنَ الذَّهَبِ ، وَلَفَرَعِي أَزْكَى مِنْ عَمَلِ الْأَبْرَارِ ، وَمَا فِي الْأَرْضِ كَلْبٌ يُوَدُّ أَنْ

نَسِبَكَ لَهُ بِنَسْبِهِ ، وَلَوْ شِئْتُ أَنْ أَجْعَلَ جَوَابَ كَلَامِكَ كَلَامًا لَفَعَلْتُ^(٢) ، وَلَكِنْ مَوْعِدُكَ

(١) الحرف : النافذة القوية ، والمشيع : الشجاع .

(٢) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « أن أجعل جواب كلامنا شعرا لفعلت » . ولعله « جواب

غدا بالمربد؛ فرجع الرجل الى منزله وهو يتوهم أن بشارا يحضر معه المربد ليفاخره،
فخرج من الغد يريد المربد فإذا رجل يُنشد :

شهدتُ على الزيدى أن نساءه * ضبا^(١)ع الى أير العُقيلى ترفرُ

فسأل عمن قال هذا البيت ؛ ف قيل له : هذا لبشار فيك ؛ فرجع الى منزله من فوزه
ولم يدخل المربد حتى مات .

قال ابن سلام : وأنشد رجل يوما يونس في هذه القصيدة وهى :

بَلَوْتُ بنى زيدا فما فى بكارهم * حُلومٌ ولا فى الأصغرينَ مُطَهَّرُ

فأبلغ بنى زيد وقل لسراتهم * وإن لم يكن فيهم سراً تُوقَرُ

لأممك الويلاتُ إن قصائدى * صواعقُ منها مُنجدٌ ومغورُ

أجدهم لا يتقون دنيّة * ولا يؤثرون الخير والخير يؤثر

يلقون أولاد الزنا فى عدادهم * فعبتهم من عتة الناس أكثرُ

إذا ما رأوا من دأبه مثل دأبهم * أطافوا به، والتى للغى أصور^(٤)

ولو فارقوا من فيهم من دعارية^(٥) * لما عرفتهم أمهم حين تنظرُ

لقد غفروا بالملحقين عشية^(٦) * فقلت أنفروا إن كان فى اللؤم مفخرُ

- ١٥ (١) ضبا : جمع ضبعة وأصله الناقة تشبهى الفحل ، يقال : ضبعت الناقة تضع ضبعا وضبعة أى
اشتبهت الفحل ، وقد يستعمل فى النساء كما وقع فى هذا البيت (انظر اللسان والقاموس مادة ضبع) .
(٢) يقال : أجدك بكسر الجيم وأجدك بفتحها ونصبها على المصدر ، قال الليث : من قال : أجدك
بكسر الجيم فإنه يستلطفه بجدّه وحقيقته وإذا فتح الجيم استلطفه بجدّه وهو بجنه . (٣) يلقون : يجمعون .
(٤) أصور : أميل ، يقال : صور بصور صورا أى مال . (٥) أى لو فارقوا من انضم اليهم
من طريق الدعارية . (٦) يريد بالملحقين : الذين استلحقوهم وألصقوهم بهم من أولاد الزنا .
- ٢٠

يريدون مَسَعَاتِي ودون ^(١) لقائها * قناديلُ أبوابِ السَّمَوَاتِ تَزْهَرُ ^(٢)
فقل في بني زيد كما قال مُعَرِّبٌ * قَوَارِيرُ حِجَّامٍ غَدًا لَتَتَكَسَّرُ

فقال يونسُ للذي أنسده : حَسْبُكَ حَسْبُكَ ! مَنْ هَيَّجَ هَذَا الشَّيْطَانَ عَلَيْهِمْ ؟ قِيلَ :
فَلَانٌ ؛ فَقَالَ : رَبُّ سَفِيهِ قَوْمٍ قَدْ كَسَبَ لِقَوْمِهِ شَرًّا عَظِيمًا .

٥٢
٣

أخبرني عمي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني عبد الله بن بشر بن هلال
قال حدثني محمد بن محمد البصري قال حدثني النضر بن طاهر أبو الحجاج قال :

ضمن ثلاثا في شعره
عند عقبة بن سلم
وأستحق جائزته

قال بشار: دعاني عقبة بن سلم ودعا بجمادٍ تجرد وأعشى باهلةً ، فلما اجتمعنا عنده
قال لنا : إنه خطر بيالى البارحة مثلُ يَمَثَلُهُ النَّاسُ : «ذهبَ الحمارُ يَطْلُبُ قَرِينًا بِجَاءِ
بِلا أذنين» فَأَخْرَجُوهُ مِنَ الشَّعْرِ ، وَمَنْ أَخْرَجَهُ فَلَهُ خَمْسَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا
جَلَدْتُكُمْ كُلَّكُمْ خَمْسَمِائَةَ ؛ فَقَالَ حَمَادٌ : أَجَلْنَا أَعَزَّ اللَّهُ الْأَمِيرَ شَهْرًا ؛ وَقَالَ الْأَعْشَى : أَجَلْنَا
أَسْبُوعِينَ ؛ قَالَ : وَبِشَارٍ سَاكَتْ لَا يَتَكَلَّمُ ؛ فَقَالَ لَهُ عُقْبَةُ : مَالِكُ [يَا أَعْمَى] لَا تَتَكَلَّمُ !
أَعْمَى اللَّهُ قَلْبِكَ ! فَقَالَ : أَصْلَحَ اللَّهُ الْأَمِيرَ ، قَدْ حَضَرَنِي شَيْءٌ فَإِنْ أَمَرْتَ قَلْبِي ؛
فَقَالَ قَلْبِي ؛ فَقَالَ :

شَطَطٌ بِسَامِي عَاجِلُ الْبَيْنِ * وَجَاوَرْتُ أُسْدَ بَنِي الْقَيْنِ
وَرَنْتِ النَّفْسُ لَهَا رَنَّةً * كَادَتْ لَهَا تَنْشِقُ نَصْفَيْنِ
يَا بَنَةَ مَنْ لَا أَشْتَهِي ذِكْرَهُ * أَخَشَى عَلَيْهِ عُلُقَ الشَّيْنِ
وَاللَّهُ لَوْ أَلْفَاكَ لَا أَتَقِي * عَيْنَا لِقَبْلُكَ أَلْفَيْنِ

١٥

(١) المسعاة : المكرمة والمعلقة في أنواع المجد والجلود . وفي اللسان : «والعرب تسمى ماثر أهل
الشرف والفضل "مساعي" واحدها مسعاة لسميم فيها كأنها مكاسيم وأعمالهم التي أعنوا فيها أنفسهم» .
(٢) تزهرو : تتلا لأ . (٣) زيادة في ح .

٢٠

طالبتها ديني فراغت به * وعَلَّقتْ قلبي مع الدينِ
فَصِرْتُ كَالْعَيْرِ غدا طالبا * قرنا فلم يرجع بأذنينِ
قال : فَأَنْصَرَفُ بِشَارٍ بِالْجَائِزَةِ .

نسخت من كتاب هارون بن علي بن يحيى : حدثنا علي بن مهدي قال

حدثني عبد الله بن عطية الكوفي قال حدثني عثمان بن عمرو الثقفي قال قال أبا ن بن
عبد الحميد اللاحقي :

قصته مع قوم من
قيس عيلان نزلوا
بالبصرة ثم ارتحلوا

نزل في ظاهر البصرة قوم من أعراب قيس عيلان^(١) وكان فيهم بيانٌ
وفصاحةٌ، فكان بشارٌ يأتيهم وينشدهم أشعاره التي يمدح بها قيسا فيجلونه لذلك
ويُعظّمونه ، وكان نساؤهم يجلسن معه ويتحدثن إليه وينشدهن أشعاره في الغزل
وكنن يعجبن به ، وكنت كثيرا ما آتى ذلك الموضع فأسمع منه ومنهم ، فأتيهم يوما
فإذا هم قد ارتحلوا ، فجيئتُ إلى بشار فقلت له : يا أبا معاذ ، أعلمت أن القوم قد
ارتحلوا؟ قال : لا ؛ فقلت : فأعلم ؛ قال : قد علمت لا علمت ! ومضيت ، فلما كان
بعد ذلك بأيام سمعتُ الناس يُنشِدُونَ :

دعا بفراق من تهوى أبا ن * ففاض الدمع وأحترق الجنانُ
كأن شرارة وقعت بقلبي * لها في مقلتي ودمي آستان^(٢)
إذا أنشدت أو تسمت عليها * رياح الصيف هاج لها دخانُ

فعلمتُ أنها لبشار ، فأتيته فقلت : يا أبا معاذ ، ما ذنبي إليك؟ قال : ذنبُ غرابِ
البيِّن ؛ فقلت : هل ذكرتني بغير هذا؟ قال : لا ؛ فقلت : أنشدك الله ألا تزيد ؛
فقال : أمض لشأنك فقد تركك .

(١) في ح : « قيس بن عيلان » وطلنا الروايتين صحيحة (انظر اللسان والقاموس وشرحه في مادة
عيل) . (٢) الاستنار : الجريان بشدة .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني يحيى بن سعيد
 الأيوبي ^(١) قال حدثني أحمد بن المعدل عن أبيه قال :
 أنشد بشار جعفر بن سليمان :

اقبلى فإننا للاحقون وإتما * يؤخرنا أنا يُعد لنا عدا
 وما كنت إلا كالأغر ابن جعفر * رأى المال لا يبق فأبقى به حمدا

فقال له جعفر بن سليمان : من ابن جعفر؟ قال : الطيار في الجنة ؛ فقال : لقد
 ساميت غير مسامى ! فقال : والله ما يقعدني عن شأوه بعد النسب ، لكن قلة النسب ،
 وإنى لأجود بالقليل وإن لم يكن عندي الكثير ، وما على من جاد بما يملك ألا يهب
 البدور ؛ فقال له جعفر ^(٤) : لقد هزرت أبا معاذ ، ثم دعا له بكيس فدفعه إليه .

ونسخت من كتابه : حدثني علي بن مهدي قال حدثني أحمد بن سعيد الرازي
 عن سليمان بن سليمان العلوي قال :

قيل لبشار : إنك لكثير الهجاء ! فقال : إني وجدت الهجاء المؤلم آخذاً يضيع
 الشاعر من المديح الرائع ، ومن أراد من الشعراء أن يكرم في دهر اللثام على المديح
 فليستعد للفقير وإلا فليبالغ في الهجاء ليخاف فيعطى .

أخبرني هاشم بن محمد الخزامي قال حدثنا أبو غسان دماذ عن أبي عبيدة قال :
 كان برد أبو بشار طيئاً حاذقاً بالتطيين ، وولد له بشار وهو أعمى ، فكان يقول :

(١) كذا في ب ، س ، ١ ، ٤ ، ٥ ، وفي م « الأيوبي » وفي ح « الأيوبي » .
 (٢) الطيار لقب جعفر بن أبي طالب ، وسبب هذا اللقب أنه أخذ الراية في غزوة « موة » بعد زيد بن حارثة
 فقاتل حتى قطعت يده ومات ، فأخبر النبي صلى الله عليه وسلم بأنه يطير مع الملائكة في السماء ، وكان ابن عمر إذا
 سلم على عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذي الجناحين . (انظر البخاري شرح القسطلاني ج ٦ ص ١٤٣
 طبع بولاق) . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، وفي باقي النسخ : « النسب » وهو تصحيف . (٤) البدور :
 جمع بدره وهي كيس فيه ألف أو عشرة آلاف درهم أو سبعة آلاف دينار . (٥) الضبع : العصد .

سئل عن ميله للهجاء
 دون المديح فأجاب

بشار في صباه

٥٣
 ٣

١٠

١٥

٢٠

- ما رأيت مولوداً أعظم بركةً منه، ولقد وُلِدَ لي وما عندى درهمٌ فما حال الحولُ حتى
 جمعتُ مائتي درهمٍ . ولم يمت بردٌ حتى قال بشارُ الشعرَ . وكان لبشارٍ أخوانٍ يقال
 لأحدهما: بشر، وللآخر: بشير، وكانا قصبَينِ وكان بشارُ باراً بهما، على أنه كان ضيقَ
 الصدرِ مُتبرِّماً بالناس، فكان يقول: اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ تَبَرَّمْتُ بِنَفْسِي وَبِالنَّاسِ جَمِيعاً،
 اللَّهُمَّ فَارْحِنِي مِنْهُمْ . وكان إخوته يَسْتَعِيرُونَ ثِيَابَهُ فَيُوسِّخُونَهَا وَيُنْتُونُ رِيحَهَا، فَاتَّخَذَ
 قَيْصِصاً لَهُ جَبِيَّانٍ وَحَلَفَ أَلَّا يُعِيرَهُمْ ثَوْباً مِنْ ثِيَابِهِ، فَكَانُوا يَأْخُذُونَهَا بِغَيْرِ إِذْنِهِ، فَإِذَا دَعَا
 بِثَوْبِهِ فَلَبَسَهُ فَانْكَرَ رَائِحَتَهُ فَيَقُولُ إِذَا وَجَدَ رَائِحَةَ كَرِيهَةً مِنْ ثَوْبِهِ: «أَيُّمَا تَوَجَّهَ أَلْقَ سَعْدًا» .
 فَإِذَا أُعْيَاهُ الْأُمْرُ نَحَرَ إِلَى النَّاسِ فِي تِلْكَ الثِّيَابِ عَلَى نَتْنِهَا وَوَسَّخِهَا، فَيَقَالُ لَهُ: مَا هَذَا
 يَا أَبَا مُعَاذٍ؟ فَيَقُولُ: هَذِهِ ثَمْرَةٌ صِلَةِ الرَّحِمِ . قَالَ: وَكَانَ يَقُولُ الشَّعْرَ وَهُوَ صَغِيرٌ،
 فَإِذَا هَجَا قَوْمًا جَاءُوا إِلَى أَبِيهِ فَشَكَّوهُ فَيَضْرِبُهُ ضَرْباً شَدِيداً، فَكَانَتْ أُمُّهُ تَقُولُ:
 ١٠ كَمْ تَضْرِبُ هَذَا الصَّبِيَّ الضَّرِيرَ، أَمَا تَرَحَّمِي! فَيَقُولُ: بَلِي وَاللَّهِ إِنِّي لِأَرْحَمُهُ وَلَكِنَّهُ
 يَتَعَرَّضُ لِلنَّاسِ فَيَشْكُونَهُ إِلَى؛ فَسَمِعَهُ بَشَارٌ فَطَمَعَ فِيهِ فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَتِ إِنْ هَذَا
 الَّذِي يَشْكُونَهُ مَنِّي إِلَيْكَ هُوَ قَوْلُ الشَّعْرِ، وَإِنِّي إِنْ أُمَمْتُ عَلَيْهِ أَغْنَيْتُكَ وَسَائِرَ أَهْلِي، فَإِنْ
 شَكَّوْنِي إِلَيْكَ فَقُلْ لَهُمْ: أَلَيْسَ اللَّهُ يَقُولُ: «لَيْسَ عَلَيَّ الْأَعْمَى حَرَجٌ». فَلَمَّا عَاوَدُوهُ
 ١٥ شَكَّوَاهُ قَالَ لَهُمْ بُرْدٌ مَا قَالَهُ بَشَارٌ، فَانْصَرَفُوا وَهُمْ يَقُولُونَ: فَفَهُ بُرْدٌ أَغْيَظُ لَنَا مِنْ شَعْرِ
 بَشَارٍ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهروي قال حدثني محمد
 ابن عثمان الكريزي قال حدثني بعض الشعراء قال:

أعطاه قتي مائتي
 دينار لشعره
 في مطاولة النساء

(١) كذا في ح وفي باقي الأصول: «إني كنت قد تبرمت» . (٢) كذا بالأصول

- ٢٠ وأقران جواب الشرط الصالح للشرطية بالفاء خلاف الأصل (انظر شرح الأشموني ج ٣ ص ٦٠ طبع بولاق) .
 (٣) هذا مثل يضرب لمن يلق سوء المعاشرة في كل مكان ، وأصله أن الأصبط بن قريع كان سيد قومه
 فرأى منهم جفوة فرحل عنهم إلى آخرين فرأهم يصنعون بساداتهم مثل ذلك فقال هذا القول .

أَتَيْتُ بَشَارًا الْأَعْمَى وَبَيْنَ يَدَيْهِ مَائَتَا دِينَارٍ ، فَقَالَ لِي : خَذْ مِنْهَا مَا شِئْتَ ،
أَوْ تَدْرِي مَا سَبَبُهَا ؟ قُلْتُ : لَا ؛ قَالَ : جَاءَنِي فَتَى فَقَالَ لِي : أَنْتَ بَشَارٌ ؟ فَقُلْتُ : نَعَمْ ؛
فَقَالَ : إِنِّي آلَيْتُ أَنْ أَدْفَعَ إِلَيْكَ مَائَتِي دِينَارٍ وَذَلِكَ أَنِّي عَشِقتُ أَمْرَأَةً بَخِئتُ إِلَيْهَا
فكَلِمَتُهَا فَلَمْ تَلْتَفِتْ إِلَيَّ ، فَهَمَمْتُ أَنْ أتركَهَا فذَكَرْتُ قَوْلَكَ :

لَا يُؤَسِّنُكَ مِنْ مَحَبَّةٍ * قَوْلٌ تَغْلِظُهُ وَإِنْ جَرَحَا

عُسْرُ النِّسَاءِ إِلَى مَيَاسِرَةٍ * وَالصَّعْبُ يُمَكِّنُ بَعْدَ مَا جَمَحَا

فَعَدْتُ إِلَيْهَا فَلَا زَمَّتْهَا حَتَّى بَلَغَتْ مِنْهَا حَاجَتِي .

٥٤
٣

أَخْبَرَنِي عَمِّي قَالَ حَدَّثَنِي الْكُرَّانِيُّ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ قَالَ :

كَانَ الْأَخْفَشُ طَعَنَ عَلَى بَشَارٍ فِي قَوْلِهِ :

فَالآنَ أَقْصَرَ عَنْ سُمِّيَةِ بَاطِلٍ * وَأَشَارَ بِالْوَجَلِ عَلَى مُشِيرٍ

وَفِي قَوْلِهِ :

عَلَى الْعَزَلِيِّ مَنَى السَّلَامُ فَرُبَّمَا * لَهَوْتُ بِهَا فِي ظِلِّ مَرْءٍ مِثْلِ زُهْرٍ

وَفِي قَوْلِهِ فِي صِفَةِ سَفِينَةٍ :

تَلَاعِبُ نِينَانَ الْبُحُورِ وَرُبَّمَا * رَأَيْتَ نَفُوسَ الْقَوْمِ مِنْ جَرِيهَا تَجْرِي

وَقَالَ : لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْوَجَلِ وَالْعَزَلِ فَعَلَى ، وَلَمْ أَسْمَعْ بِنُونٍ وَنِينَانَ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ بَشَارًا

فَقَالَ : وَيَلِي عَلَى الْقَصَّارِينَ ! مَتَى كَانَتِ الْفَصَاحَةُ فِي بِيوتِ الْقَصَّارِينَ ! دَعُونِي

وَإِيَّاهُ ؛ فَبَلَغَ ذَلِكَ الْأَخْفَشَ فَبَكَى وَجَزِعَ ؛ فَقِيلَ لَهُ : مَا يُبْكِيكَ ؟ فَقَالَ : وَمَالِي لَا أُبْكِي

(١) فِي ٥ ، ١ ، ٣ : « مَائَتَا دَرَاهِمٍ » ، وَكَذَا فِيهَا يَأْتِي . (٢) مَرْبُودَةٌ : مَحْبُوبَةٌ مَالُوقَةٌ .

(٣) وَرَدَ هَذَا الْجَمْعُ فِي كِتَابِ اللُّغَةِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَالْقَامُوسِ وَغَيْرِهَا فِي مَادَةِ « نُونٍ » :

النُّونُ : الْحَوْتُ وَالْجَمْعُ أَنْوَانٌ وَنِينَانٌ . (٤) الْقَصَّارُ : مَنْ يَحْتَوِرُ النِّيَابَ وَيَدْفَعُهَا .

٢٠

عاب الأخفش
شعره ثم صار بعد
ذلك يستشهد به
لما بلغه أنه هم
بهجوه

وقد وَقَعْتُ في لسان بَشَارِ الأعمى ! فذهب أصحابه الى بشار فكذبوا عنه وأستوهبوا منه عَرَضَهُ وسألوه ألا يهجوهُ ؛ فقال : قد وَهَبْتُهُ لِلؤمِ عَرَضَهُ . فكان الأَخْفَشُ بعد ذلك يَحْتَجُّ بشعره في كُتُبِهِ لِيَبْلُغَهُ ؛ فَكَفَّ عن ذكره بعد هذا .

قال : وقال غير أبي حاتم : إنما بلغه أن سيبويه عاب هذه الأَحرفَ عليه^(١)

لا الأَخْفَشُ ، فقال يهجوهُ :

أَسْبَوِيهِ يَا بَنَ الفَارِسِيَّةِ مَا الَّذِي * تَحَدَّثْتَ عَن سَمِيٍّ وَمَا كُنْتَ تَنْدُبُ
أَطَلْتَ تَعْنَى سَادِرًا فِي مَسَاءَتِي * وَأُمُّكَ بِالْمِصْرَيْنِ تُعْطَى وَتَأْخُذُ

قال : فتوقاه سيبويه بعد ذلك ، وكان إذا سُئِلَ عن شيءٍ فأجاب عنه ووجد له شاهدا من شعرِ بشارٍ أَحْتَجُّ به أَسْتَكْفَأُ لَشْرِهِ .

١٠ أخبرني محمد بن عمران الصيرفي قال حدثني الحسن بن عليل العنزي قال
حدثني أحمد بن علي بن سويد بن منجوف قال :

ذم بن سدوس
بإستعانة بن عقيل

كان بشار مجاورا لبني عقيل وبني سدوس في منزل الحيين ، فكانوا لا يزالون يتفاخرون ، فأستعانت عقيل ببشار وقالوا له : يا أبا معاذ ، نحن أهلك وأنت أبنا ورَيْتَ في مَجُورِنَا فَأَعْنَا ؛ ففرح عليهم وهم يتفاخرون ، فجلس ثم أنشد :

١٥ كَأَنَّ بَنِي سَدُوسٍ رَهْطَ نُورٍ * خَنَافُسُ تَحْتَ مُنْكَسِرِ الجِدَارِ
تُحَرِّكُ لِلْفَخَارِ زُبَانِيهَا^(٢) * وَفَخْرُ الخُنْفَسَاءِ مِنَ الصَّغَارِ

فوثب بنو سدوس اليه فقالوا : ما لنا ولك يا هذا ! نعوذ بالله من شرك ! فقال : هذا دأبكم إن عاودتم مفاخرة بني عقيل ؛ فلم يعاودوها .

(١) الأَحرف : الكلمات . (٢) السادر : المتعير ، والذي يتكلم غير مثبت في كلامه ،

٢٠ وقيل : هو اللاهي الذي لا يهتم بشئ . ولا يبالي ما صنع . (٣) كذا في ح ، أ ، م :

تنية زباني ، وزبانيا العقرب : قرناها . وفي ب ، س : « زبانيها » وهو تصحيف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويَّة قال حدثني محمد بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال : قال يونس النحوي : العَجَبُ من الأَزْدِ يَدْعُونَ هذا العبدَ يَنْسِبُ بنسأهم ويَهْجُو رجالهم — يَعْنِي بشارا — ويقول :

أَلَا يَا صَمَّ الأَزْدِ الَّذِي يَدْعُونَهُ رَبًّا
أَلَا يَبْعَثُونَ إِلَيْهِ مِنْ يَفْتِقُ بطنَهُ !

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مَهْرُويَّة عن أحمد بن إسماعيل عن محمد بن سلام قال :

مرَّ ابنُ أخٍ لبشارٍ ببشارٍ ومعه قوم : فقال لرجلٍ معه وسمع كلامه : من هذا ؟ فقال : ابنُ أخيك ؛ قال : أشهدُ أن أصحابه سَفَلَةٌ ؛ قال : وكيف علمتَ ؟ قال : ليس عليهم نَعَالٌ .

٥٥

٣

١٠

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم قال حدثني الفضل بن يعقوب قال : سمع شعرة من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر

كَمَا عند جاريةٍ لبعضِ التَّجَارِ بالكَرْخِ تُغَنِّينَا ، وبشَارٍ عندنَا ، فغَنَّتْ في قوله :

إِنِ الخَلِيفَةَ قَد أبى * وَإِذَا أبى شَيْئًا أبَيْتُهُ
وَمُخَضَّبٍ رَخِصَ البَنَاءُ * نِ بكي عَلَيَّ وَمَا بكيَّتُهُ
يَا مَنْظَرًا حَسَنًا رَأَيْتُ * سَتُ بوجهِ جاريةٍ فدَيْتُهُ^(٢)
بَعَثْتُ إِلَى تَسْؤُمِي * ثَوْبَ الشَّبَابِ وَقَد طَوَيْتُهُ

١٥

فطربَ بشارٌ وقال : هذا والله يا أبا عبد الله أحسنُ من سُورَةِ الحَشْرِ ! . وقد رَوَى هذه الكلمة عن بشارٍ غيرُ مَنْ ذَكَرْتُهُ فقال عنه : إنه قال : هي والله أحسنُ من سورة الحشر . الغناءُ في هذه الأبيات . وتَمَامُ الشعر :

(١) ورد هذا الاسم هنا «أحمد» وفيها تقدّم بنحو خمسة أسطر «محمد» باضفاق الأصول في الموضوعين مع اتحاد السند ولم تهتد إلى معرفة ما هو الصواب . (٢) سيرد هذا البيت مرة أخرى في ترجمة بشار مصرعا هكذا : يا منظرًا حسنًا رأيتُهُ * من وجه جارية فديتُهُ . والتصريح تقفية المصراع الأول .

٢٠

وأنا المِطْلُ على العِدَا * وإذا غَلَا الحمدُ آسْتَرَيْتُهُ
 وأمَيْلُ في أنيسِ التندِي * سم من الحياءِ وما آسْتَبَيْتُهُ
 وَيَسْؤُقُنِي بَيْتُ الحَيْدِ * سب إذا غَدوتُ وأينَ بَيْتُهُ
 حَالُ الخَلِيفَةِ دونَه * فصَبَرْتُ عنَه وما قَلَيْتُهُ

- ٥ وأنشدني أبو دُلفِ هاشمِ بن محمد الخزاعيّ هذه الأبيات وأخبرني أن الجاحظ أخبره
 أن المهديّ نهى بشارا عن الغزل وأن يقول شيئا من النسيب، فقال هذه الأبيات .
 قال : وكان الخليل بن أحمد يُنشدُها ويستحسنها ويُعجبُ بها .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا دَمَازُ أبو غَسَّانَ عن محمد بن الحجاج قال :
 قالت بنتُ بشارٍ لبشار : يا أبتِ ، مالكَ يَعْرِفُكَ النَّاسُ ولا تَعْرِفُهُمْ ؟ قال : كذلك
 الأميرُ يا بُنَيَّةَ .

سأله ابنته لماذا
 يعرفه الناس ولا
 يعرفهم فأجابها

١٠

أخبرني عبد الله بن محمد الرازيّ قال حدثنا أحمدُ بن الحارث الخزاز عن
 المدائنيّ قال :

سب عبد الله بن
 مسور أبا النضير
 فدافع عنه بشار

- قال عبد الله بن مسور الباهليّ يوما لأبي النضير، وقد تحاورا في شيء، :
 يَا بِنَ الخَنَاءِ، أَتُكَلِّمُنِي ولو آسْتَرَيْتُ عبدا بمائتي درهمٍ وأعتقته لكان خيرا منك ! فقال
 له أبو النضير : والله لو كنتُ ولدَ زَنًا لكنتُ خيرا من باهلةِ كَلِّها ؛ فغَضِبَ الباهليّ ؛
 فقال له بشار : أنت منذ ساعةٍ تَزِينُ^(١) أُمَّه ولا يَغْضَبُ ، فلما كَلِمَكَ كلمةً واحدةً لحقك
 هذا كَلٌّ ! فقال له : وأُمُّه مثلُ أُمِّي يا أبا مُعَاذٍ ! فضحك ، ثم قال : والله لو كانت
 أُمُّكَ أُمَّ الكُتَّابِ ما كان بينكما من المِصَارَمَةِ هذا كَلٌّ ! .

(١) زناه تزنية : نسبة الى الزنا .

طلب من يزيد بن
مزيد أن يدخله
على المهدي فسوفه
فهجاه

نسختُ من كتاب هارون بن علي بن يحيى: حدثني علي بن مهدي قال حدثني
سعيد بن عبيد الخزاعي قال: ورد بشار بغداد فقصده يزيد بن مزيد، وسأله أن
يذكره للمهدي، فسوفه أشهراً ثم ورد روح بن حاتم فبلغه خبر بشار، فذكره للمهدي
من غير أن يلقاه، وأمر بإحضاره فدخل إلى المهدي وأنشد، شعراً مدحه به،
فوصله بعشرة آلاف درهم ووهب له عبداً وقينةً وكساه كساءً كثيرةً، وكان يحضر
قيسا مرة، فقال بشار يهجو يزيد بن مزيد:

ولما آلتقينا بالحنينة غرني * بمعروفه حتى خرجتُ أفوق^(٣)
غرني: أوجرتني كما يعثر الصبي أي يوجر اللبن^(٤).

حباني بعيد قعسري وقينة * ووشني وآلاف لمن بريق^(٥)
فقل ليزيد يلصع الشهد خاليا * لنا دونه عند الخليفة سوق^(٦)
رقدت فتم يابن الخبيثة إنها * مكارم لا يستطيعهن لصيق^(٧)
أبي لك عرق من فلانة أن ترى * جواداً ورأس حين شبت حليق^(٧)

قصيدته التي مدح بها
ابراهيم بن عبد الله
فلما اتصل جعلها
للتصور

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا الرياني قال حدثنا الأصمعي قال:
كان بشار كتب إلى إبراهيم بن عبد الله بن الحسن بقصيدة يمدحه بها ويحترضه
ويشير عليه، فلم تصل إليه حتى قتل، وخاف بشار أن تستهر فقلها وجعل التحريض
فيها على أبي مسلم والمدح والمشورة لأبي جعفر المنصور، فقال:

أبا مسلم ما طيب عيش بدائم * ولا سالم عما قليل بسالم

(١) كل من سمي بروح فهو بفتح الراء، إلا روح بن القاسم فإنه بالضم (انظر شرح القاموس في مادة
روح في المستدرک). (٢) كذا في س، م وهو اسم موضع كما في ياقوت. وفي ب، س:
«الخبية» وهو تحريف. (٣) فاق الرجل فؤوقاً وفوقاً، الفوق - ويسمى عند العامة بالزغطة -
ما يأخذ الإنسان من تشنج الحجاب الحاجز تشنجا بغائياً ويصدر من أملاء المعدة بالطعام، وهو هنا كناية
عما أثقله به من العطاء. (٤) أوجره اللبن ونحوه: جعله في فيه. (٥) القعسري: الصلب
الشديد. (٦) يلصع: يلعق. (٧) في الأصول: «حيث»

٥٦
٣

١٠

١٥

٢٠

وإنما كان قال : "أبا جعفرٍ ما طيبُ عيشٍ" فغيره وقال فيها :

إذا بلغ الرأى النصيحة فاستعن * بعزم نصيح أو بتأييد حازم
ولا تجعل الشورى عليك غضاضة * مكان الخواف نافع للقوادم
وحل الهوى للضعيف ولا تكن * تؤوما فإن الحزم ليس بنائم
وما خير كفف أمسك الغل أختها * وما خير سيف لم يؤيد بقائم
وحارب إذا لم تعط إلا ظلامه * شبا الحرب خير من قبول المظالم
وآذن على القربى المقرب نفسه * ولا تشهد الشورى امرأ غير كاتم
فإنك لا تستطرد الهمة بالمنى * ولا تبلغ العيا بغير المكارم
إذا كنت فردا هرك القوم مقبلا * وإن كنت ادنى لم تقفز بالعرائم
وما قرع الأقوام مثل مشيع^(١) * أريب ولا جلى العمى مثل عالم

قال الأصمعي: فقلت لبشار: إني رأيت رجال الرأى يتعجبون من أبياتك في المشورة؛ فقال: أما علمت أن المشاورين إحدى الحسنيين: بين صواب يفوز بثمرته أو خطأ يشارك في مكروهه؛ فقلت: أنت والله أشعر في هذا الكلام منك في الشعر.

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه قال حدثني علي بن الصباح عن بعض الكوفيين قال:

اعترض عليه رجل لوصفه جسمه بالنحول وهو سمين

مررت ببشار وهو متبطح في دهليزه كأنه جاموس، فقلت له: يا أبا معاذ، من

القائل :

(١) يقال: فلان هره الناس إذا كرهوا ناحيته، قال الأعشى:

أرى الناس هروني وشهر مدخلي * ففى كل ممشى أرى الناس عقربا

٢٠

(٢) المشيع: الشجاع، كأنه قد شيع قلبه بما يركب من الأحوال، أو بقوة قلبه. (٣) متبطح: ممتد على وجه الأرض بوجهه.

في حُلَّتِي جِسْمُ قَتِي نَاحِلٍ * لَوْ هَبَّتِ الرِّيحُ بِهِ طَاحَا
 قال : أَنَا ؛ قَلْتُ : فَمَا حَمَلَكِ عَلَى هَذَا الكَذْبِ ؟ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَرَى أَنَّ لَوْ بَعَثَ اللهُ
 الرِّيحَ الَّتِي أَهْلَكَ بِهَا الأُمَّمَ الخَالِيَةَ مَا حَرَّكَكَ مِنْ مَوْضِعِكَ ! فَقَالَ بَشَّارٌ : مِنْ أَيْنِ
 أَنْتِ ؟ قَلْتُ : مِنْ أَهْلِ الكُوفَةِ ؛ فَقَالَ : يَا هَلْ الكُوفَةُ لَا تَدْعُونَ مِقْلَكُمْ وَمِقْتَكُمْ
 عَلَى كُلِّ حَالٍ ! .

عاب صديقا له
 لأنه لم يهد له شيئا

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ هَارُونَ بْنِ عَلِيٍّ : قَالَ حَدَّثَنِي عَافِيَةُ بْنُ شَيْبِيبِ قَالَ :
 قَدِمَ كُرْدِيٌّ مِنْ عَامِرِ المُسَمَعِيِّ مِنْ مَكَّةَ ، فَلَمْ يُهْدِ لِبَشَّارٍ شَيْئًا وَكَانَ صَدِيقَهُ ؛
 فَكَتَبَ إِلَيْهِ :

مَا أَنْتِ يَا كُرْدِيٌّ بِالْهَشِّ * وَلَا أَبْرِيكَ مِنَ الغَشِّ
 لَمْ تُهْدِنَا نَعْلًا وَلَا خَاتَمًا * مِنْ أَيْنِ أَقْبَلْتِ ؟ مِنَ الحَشِّ !
 فَأَهْدِي إِلَيْهِ هَدِيَّةً حَسَنَةً وَجَاءَهُ فَقَالَ : عَجِلْتِ يَا أَبَا مَعَاذٍ عَلَيْنَا ، فَأَنْشُدُكَ اللهُ أَلَّا تُزِيدَ
 شَيْئًا عَلَيَّ مَا مَضَى .

٥٧
 ٣
 ١٠

وَنَسَخْتُ مِنْ كِتَابِهِ عَنْ عَافِيَةَ بْنِ شَيْبِيبِ أَيْضًا قَالَ حَدَّثَنِي صَدِيقٌ لِي قَالَ :
 قَلْتُ لِبَشَّارٍ : كَيْفَا أَمْسَ فِي عُرْسٍ فَكَانَ أَوَّلَ صَوْتِ غَنِيِّ بِهِ المَعْنَى :
 هَوَى صَاحِبِي رِيحَ الشَّمَالِ إِذَا جَرَتْ * وَأَشْفَى لِنَفْسِي أَنَّ تَهَبَّ جَنُوبُ
 وَمَا ذَاكَ إِلَّا أَنهَا حِينَ تَنْتَهِي * تَتَّأَهَى وَفِيهَا مِنْ عُبَيْدَةَ طِيبُ
 فَطَرِبَ وَقَالَ : هَذَا وَاللَّهِ أَحْسَنُ مِنْ فُلْجِ يَوْمِ القِيَامَةِ .

أخبر أنه غنى بشعر
 له فطرب

١٥

أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَلِيٍّ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو عَنْ عَافِيَةَ بْنِ شَيْبِيبِ عَنْ أَبِي جَعْفَرِ الأَسَدِيِّ قَالَ :

مدح المهدي فلم
 يمجزه

(١) الوارد في كتب اللغة : أهدى له كذا وأهدى إليه ، فإها هنا قد حذف منه الجار ووصل
 الفعل بالمفعول . (٢) الحش (بتثنية الحاء) : البستان وموضع قضاء الحاجة لأنهم كانوا يقضون
 حاجاتهم في البساتين . (٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « هو والله » .
 (٤) الفلج (بالضم) : الفوز والظفر .

٢٠

مدح بشار المهدي فلم يعطه شيئاً فقليل له : لم يستجد شعرك ؛ فقال : والله لقد
قلت شعراً لو قيل في الدهر لم يُحشَّ صرفه على أحد ، ولكننا نكذب في القول فنكذب^(١)
في الأمل .

أخبرني عمي قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني يحيى بن خليفة
الدارمي عن نصر بن عبد الرحمن العجلي قال :

هجا روح بن حاتم
خلف ليضربنه
ثم برّ في يمينه فضربه
بمرض السيف

هجا بشار رّوح بن حاتم ؛ فبلغه ذلك فقذفه وتهدده ؛ فلما بلغ ذلك بشارا
قال فيه :

تهدّنى أبو خلف * وعن أوتاره ناما

بسيف لأبي صفر * ة لا يقطع إبهاما

كأن الورس يعلوه * اذا ما صدره قاما

— قال ابن أبي سعد : ومن الناس من يروى هذين البيتين لعمرى الظالمى — قال :
فبلغ ذلك رّوحاً فقال : كلّ مالى صدقة إن وقعت عيني عليه لأضربنه ضربة بالسيف
ولو أنه بين يدي الخليفة ! فبلغ ذلك بشارا فقام من فوره حتى دخل على المهدي ؛
فقال له : ما جاء بك في هذا الوقت ؟ فأخبره بقصة رّوح وعاذ به منه ، فقال :
يا نصير ، وجّه الى رّوح من يحضره الساعة ؛ فأرسل اليه في الهاجرة ، وكان ينزل
المخرم^(٢) ، فظنّ هو وأهله أنه دعى لولاية . قال : يا روح ، إني بعثت اليك في حاجة ؛
فقال له : أنا عبدك يا أمير المؤمنين فقل ما شئت سوى بشار فإني حلفت في أمره

(١) في ب ، سه ، ح : « فيكذب » بالياء بدل النون .

(٢) المخرم (بضم الميم وفتح الخاء وكسر الراء المشددة) : محلة كانت ببغداد بين الرصافة ونهر المعلى
وفيهما كانت الدار التي يسكنها السلاطين البويهية والسلجوقية ، خرّما في سنة ٥٨٧ هـ الإمام الناصر لدين الله
أبو العباس أحمد .

يُمِينُ غَمُوسٌ؛ قال: قد علمتُ وإياه أردتُ؛ قال له: فأحتلَّ يُمِينِي يا أمير المؤمنين؛ فأحضر القضاة والفقهاء فاتفقوا على أن يضربه ضربةً على جسمه بعرض السيف، وكان بشار وراء الخيش، فأخرج وأقعد وأستلَّ رَوْحَ سيفه فضربه ضربةً بعرضه؛ فقال: آوَهَ باسم الله! فضحك المهديّ وقال له: ويلك! هذا وإنما ضربك بعرضه وكيف لو ضربك بحده! .

أخبرني حبيب بن نصر قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا أبو عبيدة قال: مدح بشارُ سليمان بن هشام بن عبد الملك وكان مقياً بجرانٍ ونحرج إليه فأنشدته قوله فيه:

نأثك على طول التجاورِ زينبُ * وما شعرت أن النوى سوف تشعب^(٣)
يرى الناس ما تلقى زينبَ إذ نأت * عجيباً وما تُخفي زينبَ أعجبُ
وقاءلية لي حين جدّ رحيلنا * وأجفانُ عينها تجودُ وتسكُبُ^(٤)
أغادٍ إلى حرّانٍ في غيرِ شبيعة * وذلك شأؤُ عن هواها مغترّبُ^(٥)
فقلتُ لها كلفتنِي طلبَ الغنى * وليس وراءَ آبن الخليفةِ مذهبُ^(٥)
سيكفي قتي من سعيه حدُّ سيفه * وكُورٌ علافيٌّ ووجناء ذُعَلِبُ

(١) كذا في ح ، وفي باقي الأصول: «حلفت يمين غموس» واليمين الغموس: التي لا أستثناه فيها .
(٢) الخيش: مراوح تعمل من نسج خشن من الكنان كشرع السفينة تعلق في سقف البيت ويعمل لها جبل تجر به وهي مبلولة بالماء فإذا أراد الرجل أن ينام جذب حبلها فيهب منها نسيم بارد يذهب أذى الحرّ، فعمل بشاراً كان مختفياً وراء إحداهما وهي مدلاة .
(٣) كذا في ح ، وهو الصواب لأن النوى مؤنثة، وفي باقي الأصول: «يشعب» بالياء المتناة . (٤) مغترّب (بكسر الراء وفتحها): بعيد .
(٥) الكور: الرجل . والعلافيّ: نسبة إلى علاف (وزان كتاب) بن طوار لأنه أول من عملها . ووجاء: عظيمة الوجنتين أو صلبة قوية شهت بالوجين وهو الصعب من الأرض . وذعلب (وزان زبرج): شريفة .

مدح سليمان
ابن هشام

١٠

٥٨

٣

١٥

٢٠

إذا استوغرت دار عليه رمى بها * بنات الصوى منها ركوب ومصعب^(٣)
 فعدى الى يوم ارتحلت وسائلي * بزورك والرحال من جاء يضرب
 لعلك أن تستيقنى أن زورتي^(٤) * سليمان من سير الهواجر تعقب
 أغر هشامى القنائة اذا آنتى * تمته بدور ليس فيهن كوكب
 وما قصدت يوما تخيلين خيله^(٥) * فتصرف إلا عن دماء تصبب

فوصله سليمان بخمسة آلاف درهم وكان يخجل، فلم يرضها وأنصرف عنه مفضبا فقال:

استقل عطاء سليمان
فقال شعرا

إن أمس منقبض اليدين عن الندى * وعن العدو مخيس^(٦) الشيطان
 فلقد أروح عن اللثام مسلطا * تلج^(٧) المقييل منعم الندمان
 في ظل عيش عشيرة محودة * تندى يدي ويخاف فرط لسانى
 أزمان جنى الشباب مطاوع * وإذ الأمير على من حران
 ريم بأحوية العراق اذا بدأ^(٨) * برقت عليه أكلة^(٩) المرجان

(١) يقال : وغرت الهاجرة تفر وغرا من باب ضرب اذا رمضت واشتد حرها، فعنى استوغرت
 حبيت وانتقدت غيظا، والمراد أنها ضاقت به . ولم ترد هذه الصيغة من هذه المادة في كتب
 اللغة التي بين أيدينا . وجاء في أقرب الموارد : « المستوغر : لقب عمرو بن ربيعة بن كعب ، قلت
 وهذا دليل على وجود (استوغر) وإن لم يذكره » . (٢) الصوى : جمع صوة، وهى حجارة
 مجموعة تجعل علها يهتدى بها في المقازة، وبناتها : صغارها . (٣) الركوب : المذلّل بالركوب،
 والمصعب : مالم يركب ولم يمس من الإبل . (٤) الأصول مضطربة في رسم هذه الكلمة،
 وتكاد تجتمع على « تستيقنى » مع اختلاف في إنجام بعض الحروف . (٥) كذا بالأصول ولم نعثر
 له على معنى مناسب . (٦) مخيس : مذل . (٧) تلج المقييل : بارده .
 (٨) أحوية : جمع حواء، والحواء (بالكسر) : جماعة البيوت المتدانية . (٩) أكلة : جمع
 لاكيل، والإكليل : التاج وشبهه عصابة تُزين بالجواهر .

فَاكَلْ بَعْدَهُ مُقَلَّتِيكَ مِنَ الْقَدَى * وَيَوْشِكِ رُؤْيَيْهَا مِنَ الْهَمَلَانِ
فَلَقُرْبُ مَنْ تَهَوَى وَأَنْتَ مَتَمٌّ * أَشْفَى لِدَائِكَ مَنْ بَنَى مَرَوَانَ

فلما رجع الى العراق بره ابن هبيرة ووصله ، وكان يعظم بشارا ويقدمه ، لمدحه
قيسا وافتخاره بهم ، فلما جاءت دولة اهل نخراسان عظم شأنه .

مدح المهدي بشعر
فيه تشبيب حسن
فناه عن التشبيب

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج
قال :

قَدِمَ بشار الأعمى على المهدي بالرصافة فدخل عليه في البستان فأنشده مديحا
فيه تشبيب حسن ، فناه عن التشبيب لغيره شديدة كانت فيه ، فأنشده مديحا فيه ،
يقول فيه :

كأنما جئته أبشره * ولم أحي راغبا ومحتلبا
يزين المنبر الأشم يعط * فيه وأقواله إذا خطبا
نشم نعلاه في الندى كما * ينشم ماء الريحان منها

فأعطاه خمسة آلاف درهم وكساه وحمله على بغل وجعل له وفادة في كل سنة
وناه عن التشبيب البتة ، فقدم عليه في السنة الثالثة فدخل عليه فأنشده :

تجالت عن فيهر وعن جارتي فيهر * وودعت نعي بالسلام وبالبيهر^(٢)
وقالت سليمان فيك عنا جلادة^(٣) * محلك دان والزيارة عن عفر^(٤)
أخي في الهوى مالي أراك جفوتنا * وقد كنت تقفونا على العسر واليسر
تأقلت إلا عن يد أستفيدها * وزورة أملاك أشد بها أزرى

(١) منتب : مأخوذ ومباح لمن شاء . (٢) تجالت : ترفعت . (٣) الجلادة :

الصلابة والصبر . (٤) العفر : الحين وطول العهد أو الشهر أو البعد أو قلة الزيارة ، وبكل من

هذه المعاني فسر قولهم فلان ما يأتينا إلا عن عفر (انظر القاموس وشرحه للرتضى في مادة عفر) .

١٠

١٥

٢٠

٥٩
٣

وأحرجني من وزر خمسين حجة * فتي هاشمي يقشعر من الوزر
 دفنت الهوى حيا فليست بزائر * سليمي ولا صفراء ما قرقر القمري
 ومضفرة بالزعفران جلودها * اذا اجتليت مثل المفرطحة الصفري^(٢)
 فرب ثقال الردف هبت تلومني * ولو شهدت قبري لصلت على قبري
 تركت لمهدي الأنام وصالحها * وراعت عهدا بيذا ليس بالختري^(٣)
 ولولا أمير المؤمنين محمد * لقبت فاها أو لكان بها فطري
 لعمري لقد أقرت نفسي خطيئة * فإنا بالمزداد وقرأ على وقر
 في قصيدة طويلة أمتدحه بها، فأعطاه ما كان يعطيه قبل ذلك ولم يزد شيئا .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا عيسى بن إسماعيل العتيبي عن محمد بن
 سلام عن بعض أصحابه قال :

توفي ابن له بجزع
 عليه وتمثل بقول
 جرير

حضرنا جنازة ابن لبشار توفى، بجزع عليه جرعا شديدا، وجعلنا نغزيه ونسليه فما
 يعني ذلك شيئا، ثم ألتفت إلينا وقال : لله در جرير حيث يقول وقد غزى بسوادة
 ابنه :

قالوا نصيبك من أجر فقلت لهم * كيف العزاء وقد فارقت أشبالي
 ودعتني حين كف الدهر من بصرى * وحين صرت كعظيم الرمة البالي
 أودى سوادة يخلو مقلتي لحم * باز يصرصر فوق المربأ العالي^(٥)
 إلا تكن لك بالديرين نائمة^(٦) * فرب نائمة بالرمل مغوال

(١) قرقر: صوت وردد صوته . (٢) يريد بها الدنانير . (٣) الختر : شبيه بالعدر
 والخلدية ، وقيل : هو أسوأ العدر وأقبحه . (٤) يلح : صفة لباز مقدمة عليه ، يقال : « باز لحم »
 أي يأكل اللحم أو يشبهه ، وكذلك « لاسم » . (٥) المربأ : مكان البازي الذي يقف فيه ،
 ويروى « المرقب » وهو بمعناه . (٦) لم نقف على الموضع الذي يعنيه جرير بالديرين هنا ،
 ولكن شراح قوله : لما تذكرت بالديرين أرفقي * صوت الدجاج وضرب بالنواقيس
 يقولون : أراد دير الوليد بالشام ، وقد ذكره ياقوت في معجمه وقال : لا أدري أين هو .

٢٠

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني خالد الأرقط قال :
 لما أنشد المهدي قول بشار :

استنشه صديق
 له شيئا من غزله
 فاعتذر بنهي
 المهدي له عنه

لا يُؤيسنك من حُجْبَةٍ * قول تغلظه وإن جرحا
 عسر النساء إلى مياسرة * والصعب يمكن بعد ما جمحا

(١) فنها المهدي عن قوله مثل هذا، ثم حضر مجلسا لصديق له يقال له عمرو بن
 سمان، فقال له : أنشدنا يا أبا معاذ شيئا من غزلك، فأنشأ يقول :

وقائل هات شوقنا فقلت له * أنا ثم أنت يا عمرو بن سمان
 أما سمعت بما قد شاع في مضر * وفي الحليقين من نجر وخطان
 قال الخليفة لا تنسب بجارية * إياك إياك أن تسقى بعصيان

أخبرني عيسى بن الحسين الوراق قال حدثنا سليمان بن أيوب المدائني قال :

صدق ظنه في تقدير
 جوائز الشعر

قال مروان بن أبي حفصة : قدمت البصرة فأنشدت بشارا قصيدة لي وأستنصحته
 فيها ؛ فقال لي : ما أجودها ! تقدم بغداد فتعطي عليها عشرة آلاف درهم ؛ فجزعت
 من ذلك وقلت : قتلتني ! فقال : هو ما أقول لك ؛ وقدمت بغداد فأعطيت عليها
 عشرة آلاف درهم ، ثم قدمت عليه قدمة أخرى فأنشدته قصيدتي :

* طرقتك زائرة فخي خيالها *

فقال : تُعطي عليها مائة ألف درهم ؛ فقدمت فأعطيت مائة ألف درهم ، فعدت إلى
 البصرة فأخبرته بحالي في المترين ، وقلت له : ما رأيت أعجب من حدسك ! فقال :

(١) كذا في الأصول ، والمعروف أن الفاء لا تقع في جواب « لما » . (٢) كذا
 في ب ، سه . وفي ح : « بحر » وفي باقي الأصول « نجر » ولم نعر على هذه الكلمات في أسماء
 القبائل وإنما قال الجوهرى : نجر : علم أرض مكة والمدينة وقد ورد في كتاب مهذب الأغانى ج ؛
 ص ٢٧٣ « من بكر وخطان » . (٣) الحدس : الفن والنخمين ، وفي الأصول : « من حديثك »
 فلعلها محرفة عنها .

١٠

١٥

٦٠
٣

٢٠

يا بُحَيَّ، أما علمت أنه لم يبقَ أحدٌ أعلمُ بالغيب من عمك! . أخبرنا بهذا الخبر محمد بن يحيى الصولي قال: حدثنا يزيد بن محمد المهلب عن محمد بن عبد الله بن أبي عيينة عن مروان أنه قَدِمَ على بشار فأنشده قوله:

* طرقتك زائرة غيَّ خيالها *

فقال له: يُعطونك عليها عشرة آلاف درهم، ثم قَدِمَ عليه فأنشده قوله:

أني يكونُ وليس ذاك بكائن * ليني البناتِ ورائةُ الأعمامِ

فقال: يُعطونك عليها مائة ألف درهم، وذكر باقي الخبر مثل الذي قبله.

أخبرني عيسى قال حدثنا سليمان قال:

قال بعض أصحاب بشار: كما نكون عنده فإذا حضرت الصلاة قمنا إليها ونجعل

على ثيابه ترابا حتى ننظر هل يقوم يُصلي، فنعود والترابُ بحاله وما صلي.

أخبرني عيسى قال حدثنا سليمان قال:

قال أبو عمرو: بعث المهدي إلى بشار فقال له: قل في الحب شعرا ولا تطل

وآجعل الحب قاضيا بين المحبين ولا تُسم أحدًا؛ فقال:

اجعل الحب بين حبي وبنِي * قاضيا إنني به اليوم راضِي

فأجتمعنا فقلت يا حب نفسي * إن عيني قليلةُ الإغماضِ

أنت عدبتي وأنحلت جسمي * فأرحم اليوم دائمَ الأمراضِ

قال لي لا يحلُّ حكي عليها * أنت أولى بالسقم والإحراضِ

قلت لما أجابني بهواها * شمِّل الجور في الهوى كل قاضِي

فبعث إليه المهدي: حكمت علينا ووافقنا ذلك، فأمر له بألف دينار.

(١) كذا في ١، ٤، ٥، ٢. والإحراض: إدناف الحب، ومنه قول العرجي:

إني امرؤٌ جُبي حب فأحرضني * حتى يلبت وحي شفتي السقم

وفي سائر النسخ: «الأمراض» وهو تحريف.

انتحن في صلاته
فوجد لا يصلي

جعل الحب قاضيا
بين المحبين بأمر
المهدي

٥

١٠

١٥

٢٠

نسب اليه بعضهم
أنه أخذ معنى
في شعره من أشعب
فرد عليه

أخبرني عيسى قال حدثني سليمان المدني قال حدثني الفضل بن إسحاق الهاشمي قال :

أنشد بشار قوله :

يروعه السرار بكل أرض * مخافة أن يكون به السرار

فقال له رجل : أظنك أخذت هذا من قول أشعب : ما رأيت اثنين يتسازان إلا ظننتُ أنهما يأمران لي بشيء ، فقال : إن كنتُ أخذتُ هذا من قول أشعب فإنك أخذتَ ثقلَ الروح والمقت من الناس جميعا فأنفردتَ به دونهم ، ثم قام فدخل وتركا . وأخذ أبو نواس هذا المعنى بعينه من بشار فقال فيه :

تركنتي الوشاة نصب المسرى * من وأحدوثه بكل مكان

ما أرى خاليين في السر إلا * قلت ما يخلوان إلا لشاني

أخبرني عمي قال حدثني سليمان قال قال لي أبو عدنان حدثني سعيد — جليس كان لأبي زيد — قال :

استنشد هجوه في
حماد عجرد وعمرو
الظالمى فأنشد

أتاني أعشى سليم وأبو حنيس فقالا لي : انطلق معنا الى بشار فساله أن ينشدك شيئا من هجائه في حماد عجرد أو في عمرو الظالمى فإنه إن عرفنا لم ينشدنا ، ففضيتُ معهما حتى دخلتُ على بشار فاستنشدته فأنشد قصيدة له على الدال فجعل يخرج من وادٍ في الهجاء الى وادٍ آخر وهما يستمعان وبشار لا يعرفهما ، فلما خرجا قال أحدهما للآخر : أما تعجب مما جاء به هذا الأعمى ؟ فقال أبو حنيس : أما أنا فلا أعرض — والله — والذى له أبدا ، وكانا قد جاء يزورانها ، وأحسبهما أرادا أن يتعرضا لمهاجاته .

(١) السرار : المساةة وهي الكلام في خفية . (٢) كذا في أكثر النسخ ، وفي ح : « عيسى » . وقد وردت الأخبار الثلاثة قبل هذا الخبر برواية عيسى عن سليمان .

أخبرني هاشم بن محمد الخزاز عن الجاحظ قال :

مدح واصلا قبل
أن يدين بالرجعة

كان بشار صديقا لأبي حذيفة واصلا بن عطاء قبل أن يدين بالرجعة ويكفر^(١)
الأمة، وكان قد مدح واصلا وذكر خطبته التي خطبها فترع منها كلها الرأء وكانت
على البدنية، وهي أطول من خطبتي خالد بن صفوان وشيب بن شيبه، فقال :

تكلّفوا القول والأقوام قد حفلوا * وحرّوا خطبا ناهيك من خطب

فقام مرتجلا تغلي بداهته * كرجل القين لما حف باللهب^(٢)

وجانب الرأء لم يسعُر به أحد * قبل التصفح والإغراق في الطلب^(٣)

قال : فلما دان بالرجعة زعم أن الناس كلهم كفروا بعد رسول الله صلى الله عليه

وسلم؛ فقيل له : وعلى بن أبي طالب؟ فقال :

وما شرّ الثلاثة أم عمرو * بصاحبك الذي لا تصبحينا^(٤)

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا عيسى بن إسماعيل تبنه قال قال لي محمد

قال : ما كانت
الكيت شاعرا

ابن المجاج :

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ١٤٥ من هذا الجزء . (٢) كذا في أ ، ح ، س ، د :

وهو الصواب . وشيب بن شيبه هو أبو معمر البصري أحد الفصحاء البلغاء والإخباريين . وفي باقي

النسخ : « شيبه » . (٣) كذا في البيان والتبيين للجاحظ ، (ج ١ ص ١٤ طبع مصر) وهو

الذي يقتضيه المقام ، وفي الأصول : « تكلف » . (٤) كذا في ح وهو الملائم لسياق

الكلام . وفي باقي النسخ : « تغلى » بالفاء . (٥) كذا في ح ، وفي باقي النسخ : « التصفح »

بتقديم الفاء على الصاد وهو تحريف . (٦) في أ ، س ، ح ، ب « لا تصبحينا » وهو

تحريف ، وتصبحينا : تسقيننا الصبوح ، وهو الشراب أوّل النهار . وهذا البيت لعمر بن كلثوم من معلقته

المشهوره التي يقول في مطالعها :

ألا هي بصحنك فاصبحينا * ولا تبق نخور الأندرينا

قال بشار : ما كان الكُميتُ شاعراً ؛ فقليل له : وكيف وهو الذي يقول ! :

أَنْصِفُ أَمْرِيَّ مِنْ نِصْفِ حَيِّ يُسَبِّئِي * لَعَمْرِي لَقَدْ لَاقَيْتُ خَطْبًا مِنَ الْخَطْبِ
هَنْئًا لِكَلْبٍ أَنْ كَلَبَا يُسَبِّئِي * وَأَنْىَ لَمْ أَرُدُّ جَوَابًا عَلَى كَلْبٍ

فقال بشار : لا بَلْ شَانِيكَ ^(١) ، أترى رجلا لو ضَرَطَ ثلاثين سنةً لم يُسْتَحَلَّ من
ضَرَطِهِ ضَرَطَةٌ وَاحِدَةٌ !

نسختُ من كتاب هارونَ بن عليّ بن يحيى : حدثني عليّ بن مهديّ قال حدثني
حجاج المعلم قال سمعتُ سفيانَ بن عيينة يقول :

عَهْدِي بِأَصْحَابِ الْحَدِيثِ وَهُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ أَدْبًا ثُمَّ صَارُوا الْآنَ أَسْوَأَ النَّاسِ
أَدْبًا ، وَصَبَرْنَا عَلَيْهِمْ حَتَّى أَشْبَهْنَاهُمْ ، فَصَرْنَا كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ :

وَمَا أَنَا إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا * صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانُ أَمُوقُ ^(٢)

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن الحجاج
قال :

كُنَّا مَعَ بَشَّارِ فَاثَمَاهُ رَجُلٌ فَسَأَلَهُ عَنِ مَنزَلِ رَجُلٍ ذَكَرَهُ لَهُ ، فَبَعَلَ يَفْهَمُهُ وَلَا يَفْهَمُ ،
فَأَخَذَ بِيَدِهِ وَقَامَ يَقُودُهُ إِلَى مَنزَلِ الرَّجُلِ وَهُوَ يَقُولُ :

أَعْمَى يَقُودُ بِصَيِّرًا لَا أَبَا لَكُمُ * قَدْ ضَلَّ مَنْ كَانَتِ الْعُمَيَانُ تَهْدِيهِ ^(٤)

حتى صار به الى منزل الرجل ، ثم قال له : هذا هو منزله يا أعمى .

(١) لا بل : لا برأ . ويجوز بل بالبناء للفعول أيضا بمعنى لا سبق ولا مطر . (٢) في جميع
الأصول : « استهناهم » وظاهر فيها التحريف .

(٣) ماق يموق موقا : حق في غباوة . (٤) في جميع الأصول : « يقومه » . والتصحيح

لأستاذ الشيخ الشقيطي مما كتبه بخطه على نسخته طبع بولاق .

أنشده عطاء الملط
شعرا فاستحسه
وأنشده شعرا على
رويه

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال :

زعم أبو دَعَامَةَ أن عطاء الملط أخبره أنه أتى بشارا فقال له : يا أبا معاذ، أنشدك شعرا حسنا؟ فقال : ما أسرني بذلك، فأنشده :

أَعَادِلْتِي الْيَوْمَ وَيَلِكُمَا مَهَلًا * فَمَا جَزَعَامَ آلَانَ أَبِيكَ وَلَا جَهَلًا

فلما فرغ منها قال له بشار : أحسنت، ثم أنشده على رويها ووزنها :

لقد كاد ما أخينى من الوجِدِ والهوى * يكون جوى بين الجوانح أو خبلا

صوت

إذا قال مهلا ذو القرابة زادني * ولوعا بذكراها ووجدأ بها مهلا

فلا يحسب البيض الأوانس أن في * فؤادى سوى سعدى لغانية فضلا

فأقسيم إن كان الهوى غير بالغ * في القتل من سعدى لقد جاوز القتلا

فيا صاح خبرني الذى أنت صانع * بقاتلتى ظلمما وما طلبت ذخلا^(٣)

سوى أتني في الحب بنى وبينها * شددت على أكظام سر لها قفلا^(٤)

— وذكر أحمد بن المكي أن لإسحاق في هذه الأبيات ثقيلأ أول بالوسطى —

فأستحسنت القصيدة وقلت : يا أبا معاذ، قد والله أجدت وبالغت، فلو تفضلت

بأن تعيدها ! فأعادها على خلاف ما أنشدنيها في المرة الأولى، فتوهمت أنه قالها

في تلك الساعة .

(١) في ٢٠١، ٤، ٥ : « عطاء الملك » . (٢) في الأصول : « أحسن » بدون تا.

الخطاب . (٣) النحل : النار . (٤) كذا في ٥، ٦، ٧، وأكظام بالفاء : جمع

كظم (بالفتح) وهو يخرج النفس . وفي باقى النسخ : « أكضام » بالضاد، وهو تحزيف .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهروي قال حدثني أحمد ابن خلاد قال حدثني أبي قال :^(١)

كنت أكلّم بشاراً وأردّ عليه سوء مذهبه بميله إلى الإلحاد ، فكان يقول : لا أعرف إلا ما عاينته أو عاينت مثله ؛ وكان الكلام يطول بيننا ، فقال لي : ما أظن الأمر يا أبا خالد إلا كما تقول ، وأن الذي نحن فيه خذلانٌ ، ولذلك أقول :^(٢)

طُبِعْتُ على ما في غير مُحَيَّرٍ * هَوَايَ ولو خَيْرْتُ كنتُ المهْدَبَا
أُرِيدُ فلا أُعْطَى وأُعْطَى ولم أُرَدْ^(٣) * وقَصَرَ عَلَيَّ أَنْ أَنَالَ المَغِيْبَا
فَأَصْرَفُ عن قَصْدِي وعامِي مُقْصِرٌ * وأمْسِي وما أُعْقِبْتُ إلا التَعْجِبَا

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني ابن مهروي قال حدثني أحمد بن خلاد ابن المبارك قال حدثني أبي قال :

كان بالبصرة فتى من بني منقرٍ أمه عَجَلِيَّةٌ ، وكان يبعث إلى بشار في كل أُصْحِيَّةٍ بأُصْحِيَّةٍ من الأضاحي التي كان أهل البصرة يُسمّونها سنةً وأكثر للأضاحي ثم تُباع الأُصْحِيَّةُ بعشرة دنانير ، ويبعث معها بألف درهم ؛ قال : فأمر وكيّله في بعض السنين أن يُجْرِيه على رسمه ، فاشترى له نعجةً كبيرةً غير سمينة وسرق باقي الثمن ، وكانت نعجةً عبدليّةً من نِعَاجِ عبد الله بن دارم وهو نتاجٌ مرذولٌ ، فلما أُدخِلت عليه قالت له جاريتُه رَبَابَةُ : ليست هذه الشاة من الغنم التي كان يبعثُ بها إليك ؛ فقال : أدنيتها مني فادتها ولمسها بيده ثم قال : آ كتب يا غلامُ :

(١) هكذا ورد هذا الاسم في جميع الأصول فيما تقدّم في أخبار بشار وفيما سيأتى من أخباره بعد ، وقد ورد في هذا الموضع في جميع الأصول « خالد » ، فلمله محرف عما أثبتناه إذ هو الذي يروى عنه ابن مهروي في جميع المواضع التي ورد فيها .
(٢) في ح : « يا أبا نخلد » .
(٣) في ب ، س ، ح : « فلم أرد » بالفاء .

عاطب بشعرقى من آل منقر يبعث إليه في الأُصْحِيَّةِ بنعجة عجفاء

١٠

١٥

٢٠

وهبت لنا يا فتى منقير * ونجبل وأكرمهم أولًا
 وأبسطهم راحة في الندى * وأرفعهم ذروة في العلاء
 عجوزًا قد أوردتها عمرها * وأسكنها الدهر دار البلى
 سلوًا توهمت أن الرعاء * سقوها ليسهلها الحنظلًا
 وأضرت من أم مبتاعها * إن أقتحمت بكرة حرملًا^(٢)
 فلو تاكل الزبد بالترسيان * وتدجج المسك والمندلًا^(٤)
 لما طيب الله أرواحها * ولا بل من عظمها الأثقلًا^(٥)
 وضعت يميني على ظهرها * نخلت حرافقها جنادلًا^(٦)
 وأهوت شمالي لعرقوبها * نخلت عراقبها مغزلا
 وقلبت ألتها بعد ذا * فشبهت عصصها منجلًا^(٧)
 فقلت أبيع فلا مشربًا * أرجى لديها ولا مأكلا^(٨)
 أم آشوي وأطبخ من لحمها * وأطيب من ذلك مضغ السللي^(٩)
 إذا ما أمرت على مجلس * من العجيب سبج أو هلالًا^(١٠)

(١) سلوخ : وصف من السلق وهو لطير والبهايم كالنقوط من الإنسان ، وقد يستعمل للإنسان على وجه التشبيه . (٢) الحرمل : نبات كالسمسم يعنى آكله . (٣) الترسيان : نوع من أجود التمر ، وفي المنسل « أطيب من الزبد بالترسيان » يضرب مثلا للامر يستطاب ويستعذب . والمندل : العود الرطب . (٤) كذا في جميع الأصول ، وأدجج في الشيء مثل أندجج : دخل فيه واستحکم . ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا أدجج متعديا بنفسه ، ففعل ما هنا من قبيل ما جرى فيه النصب على نزع الخافض .

(٥) كذا في أكثر الأصول . والأقل : وصف من قتل الشيء ، إذا بلس ، وفي س ، سه : « الأثقل » . (٦) الحرافف : جمع حرقفة ، والحرقفة : رأس الورك . (٧) العصص : عجب الذنب . (٨) كذا في أ ، م ، س ، وفي باقي الأصول « فلا مشتر » . (٩) السللي : الجلدة التي يكون فيها الولد في بطن أمه . (١٠) في أ ، م ، س : « من العجيب » .

رَأُوا آيَةً حَلَفَهَا سَائِقٌ * يُحْتِ وَإِنْ هَرُولَتْ هَرُولًا
 وَكَنتَ أَمْرَتَ بِهَا صَخْمَةً * بَلْحِمٍ وَشَحِيمٍ قَدْ اسْتَجَلَا
 وَلَكِنَّ رَوْحًا عَدَا طُورَهُ * وَمَا كُنْتُ أَحْسَبُ أَنْ يَفْعَلَا
 فَعَضَّ الَّذِي خَانَ فِي أَمْرِهَا * مِنْ أَسْتِ آتَمَهُ بَطْرَهَا الْأَغْرَلَا^(١)
 وَلَوْلا مَكَانُكَ قَلَدْتَهُ * عَلَاطًا^(٢) وَأَنْشَقْتَهُ الْخَرْدَلَا
 وَلَوْلا اسْتِحَاثِيكَ خَضَبْتُمَا * وَعَلَقْتُ فِي جِيدِهَا جُلْجُلَا
 بِغَاءِ نَكَ حَتَّى تَرَى حَالَهَا * فَتَعَلَّمَ أَنِّي بِهَا مُبْتَلَى
 سَأَلْتُكَ لَحْمًا لِصَبِيَانِنَا * فَقَدْ زِدْتَنِي فِيهِمْ عِيَلَا
 نَفْذَهَا وَأَنْتَ بِنَا مُحْسِنٌ * وَمَا زَلَّتْ بِي مُحْسِنًا مُجْمَلَا

قال : وبعث بالرقعة الى الرجل ، فدعا بوكيله وقال له : ويلك ! تعلم انى اُفتدى
 من بشار بما اُعطيه وتوقعنى فى لسانه ! اِذْهَبْ فَاشْتَرِ أُصْحِيَّةً ، وَإِنْ قَدَرْتَ أَنْ تَكُونَ
 مِثْلَ الْفَيْلِ فَافْعَلْ ، وَأَبْلُغْ بِهَا مَا بَلَغْتُ وَأَبْعَثْ بِهَا إِلَيْهِ .

أخبرنى هاشم بن محمد قال حدثنا عبد الرحمن ابن أخى الأصمعى قال حدثنى
 عمى قال أخبرنا أبو عمرو بن العلاء قال :

رَأَيْتُ بَشَارًا الْمَرْعَثَ يَرِي بُنْيَةَ لَهُ وَهُوَ يَقُولُ :

يَا بِنْتَ مَنْ لَمْ يَكُ يَهْوَى بِنْتًا * مَا كُنْتُ إِلَّا نَحْمَسَةً أَوْ سَتَا
 حَتَّى حَالَتِ فِي الْحَشَى وَحَتَّى * فَتَّتْ قَلْبِي مِنْ جَوَى فَاَنْفَتَا

(١) الأغرل : ذوالفرلة أى لم يحتن . (٢) العلاط (بالكسر) : حبل يجعل فى عنق البعير

وسمة تكون فى عرض عنقه .

لَأَنْتِ خَيْرٌ مِنْ غَلَامٍ بَتَا * يُصْبِحُ سَكَرَانَ وَيُمْسِي بَهْتًا^(١)

أخبرني وكيع قال حدثني أبو أيوب المدني قال :

كان نافع بن عتبة بن سلم جَوَادًا مُمَدِّحًا ، وكان بَشَّارًا منقطعًا الى أبيه ، فلما مات أبوه وَقَدَ اليه وقد ولى مكانَ أبيه ، فمدحه بقوله :

مدح نافع بن عتبة
ابن سلم بعد موت
أبيه

ولنافع فضلٌ على أكفائه * إن الكريمَ أحقُّ بالتفضيل

يا نافعَ الشُّبْرَاتِ حينَ تناوحتُ * هُوَجُ الرِّيحِ وَأَعْقِبَتْ بُوْبُولِ^(٢)

أشبهتْ عُقْبَةَ غيرَ ما مُتَشَبَّه * ونشأتَ في حِلْمٍ وحسنِ قَبُولِ^(٣)

ووليتَ فينا أشهرًا فكفيتنَا * عَنَّتَ المُرَيْبِ وَسَلَّةَ التَّضْلِيلِ^(٤)

تُدْعَى هَلَالًا في الزمانِ ونافعًا * والسَّلْمُ نِعْمَ أبُوهُ المأمُولِ

فأعطاه مثل ما كان أبوه يُعطيه في كلِّ سنة إذا وَقَدَ عليه .

أخبرني هاشم بن محمد قال حدثنا الحسن بن عليل العنزي قال حدثني إبراهيم

أجاز شعرا للمهدى
في جارية

ابن عُقْبَةَ الرِّفَاعِيَّ قال حدثني إسحاق بن إبراهيم التَّمَارِ البَصْرِيَّ قال :

دخل المهدىُّ الى بعضِ حُجْرِ الحَرَمِ فنظر الى جاريةٍ منهن تغتسل ، فلما رآته

حَصْرَتْ^(٥) ووضعَتْ يدها على فَرْجِهَا ، فأنشأ يقول :

* نظرتُ عيني الحَيْنِيَّ *

(١) بت : اقطع عن العمل ، ومنه قولهم : سكران باتت أي منقطع عن العمل بالسكر ، ويقال أيضا : بتَّ

الرجل بيتَ بتونا أي هزل فلم يقدر أن يقوم . (٢) البهت : الدهش والتعجب والتعجب ، واستعمال

المصدر هنا مكان اسم الفاعل للبالغة في الوصف . (٣) الشُّبْرَاتِ : جمع شُبْرَة ، والشُبْرَة (بالكسر) :

العطية . (٤) كذا بالأصول ، والسَّلْمَةُ معان كثيرة ، فلعل أقر بها هنا : إخراج السيوف من

أغمادها عند القتال ، ويكون المراد بسلة التضييل : ظهور التضييل وانتشاره ، ولعلها «سنة التضييل» .

(٥) حصرت : استحت ، وفي حديث زواج فاطمة "فلما رأت عليا جالسا الى جنب النبي حصرت وبكت"

أي استحت واقتطعت كأن الأمر ضاق بها .

ثم أرتج عليه، فقال : من بالباب من الشعراء ؟ قالوا : بشار، فأذن له فدخل ؛
فقال له : أجز :

* نظرت عيني لحيني *

فقال بشار :

نظرت عيني لحيني * نظراً وافق شيني

سرت لما رأيتي * دونه بالراحتين

فضلت منه فضولاً * تحت طي العكنتين

فقال له المهدي : قبحك الله ويحك ! أكنت ثالثنا ! ثم ماذا ؟ فقال :

فتمنيت وقلبي * للهوى في زفرتين

أنتي كنت عليه * ساعة أو ساعتين

فضحك المهدي وامر له بجائزة ؛ فقال : يا أمير المؤمنين أقنعت من هذه الصفة
بساعة أو ساعتين ؟ فقال : أخرج عني قبحك الله ! نخرج بالجائزة .

أنشد شعرا على
لسان حمار له مات

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثنا

أبو شبل عاصم بن وهب البرجمي قال حدثني محمد بن الججاج قال :

جاءنا بشار يوماً فقلنا له : مالك مغتاً ؟ فقال : مات حماري فرأيت في النوم

فقلت له : لم مت ؟ ألم أكن أحسن إليك ! فقال :

سيدي خد بي أناً * عند باب الأصبهاني

تيمني ببنان * وبدل قد شجاني

تيمني يوم رحننا * بثناياها الحسان

وبغنج ودلال * سل جسمي وبراني

ولها خَدَّ اسِيْلُ * مثلُ خَدِّ الشِّيفْرَانِ (١)
فلذا مَتُّ ولو عِشُّ * تُو إِذَا طَال هَوَانِي

فقلتُ له : ما الشيفران ؟ قال : ما يدريني ! هذا من غريب الحمار ، فإذا لَقِيْتَهُ فاسأله .

أخبرني الحسن قال حدثني محمد بن القاسم قال حدثني علي بن إياس قال حدثني السري بن الصباح قال :

رأيه فيما يكون عليه المجلس

شَهِدَ بَشَارَ مَجْلِسًا فَقَالَ : لَا تُصَيِّرُوا مَجْلِسَنَا هَذَا شَعْرًا كَلَّهُ وَلَا حَدِيثًا كَلَّ وَلَا غِنَاءَ كَلَّهُ ، فَإِنَّ الْعَيْشَ فُرْصٌ ، وَلَكِنْ غَنُّوا وَتَحَدَّثُوا وَتَنَاشَدُوا وَتَعَالَوْا نَتَنَاهَبِ الْعَيْشَ تَنَاهَبًا .

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن ابن عائشة قال :

وصفه غلام بذرب اللسان وسعة الشدق

جاءَ بَشَارٌ يَوْمًا إِلَى أَبِي وَأَنَا عَلَى الْبَابِ ، فَقَالَ لِي : مَنْ أَنْتَ يَا غَلَامُ ؟ فَقُلْتُ : مِنْ سَاكِنِي الدَّارِ ، قَالَ : فَكَلَّمْنِي وَاللَّهِ بِلِسَانٍ ذَرِيٍّ وَشِدْقٍ هَرِيَّتٍ . (٢)

أخبرني عمي قال حدثني الكزاني عن أبي حاتم قال :

أبطأ سهيل القرشي فيما كان يهديه له من تمر فكتب إليه يتنجزه

كَانَ سُهَيْلُ بْنُ عُمَرَ الْقُرَشِيُّ يَبِيعُ إِلَى بَشَارٍ فِي كُلِّ سَنَةٍ بِقَوَاصِرِ تَمْرٍ ، ثُمَّ أَبْطَأَ عَلَيْهِ سَنَةً ، فَكَتَبَ إِلَيْهِ بَشَارٌ :

تَمْرُكُمْ يَا سُهَيْلُ دُرٌّ وَهَلْ يُطُّ * مَعَّ فِي الدَّرِّ مِنْ يَدِي مَتَعِي (٣)
فَاحْبِسِي يَا سُهَيْلُ مِنْ ذَلِكَ التَّمْرِ * بِرِ نَوَاةٍ تَكُونُ قُرْطًا لِبَيْتِي (٤)

فبعث إليه بالتمر وأضعفه له ، وكتب إليه يستعفيه من الزيادة في هذا الشعر .

(١) في ١ ، ٤ : « الشيفران » بالعين . (٢) كذا في ح ، وشدق هريت : واسع . وفي باقي الأصول « هرت » . (٣) في ٣ ، ٤ ، ١ ، ٤ : « عمرو » . (٤) القواصر : جمع قوصرة (بختيف الزاء) وقوصرة (بتشديد هاء) وهي وعاء من قصب يرفع فيه التمر من الهواري . (٥) متعت : مستكبر متجاوز الحد .

سأله بعض أهل
الكوفة ممن كانوا
على مذهبه أن
ينشدهم شعرا ثم
عابوه

ونسخت من كتاب هارون بن عليّ: عن عافية بن شبيب عن الحسن بن
صَفْوَان قال:

جلس الى بشارٍ أصدقاءً من أهل الكوفة كانوا على مثل مذهبه، فسألوه أن
ينشدهم شيئا مما أحدثه، فأنشدهم قوله:

أني دعاه الشوقُ فارتاحا * من بعد ما أصبح بججاجا^(١)

حتى أتى عليّ قوله:

في حُلِّيّ جسمٍ فتى ناحلٍ * لو هبت الريح به طاحا^(٢)

فقالوا: يا بن الزانية، أتقول هذا وأنت كأنك فيل عرَضك أكثر من طولك!
فقال: قوموا عني يا بنى الزناء؛ فأتى مشغول القلب، لست أنسط اليوم لمشاتمكم.

عشق امرأة وألح
عليها فشكته الى
زوجها

أخبرني يحيى بن عليّ بن يحيى عن أبيه عن عافية بن شبيب قال:

كان لبشار مجلس يجلس فيه بالعشيّ يقال له البردان، فدخل اليه نسوة في مجلسه
هذا فسمعن شعره، فعشيق امرأة منهم، وقال لغلامه: عرفها محبتي لها، وأتبعها
إذا أنصرفت الى منزلها؛ ففعل الغلام وأخبرها بما أمره فلم تُجبه الى ما أحب، فتبعها
الى منزلها حتى عرفه، فكان يتردد اليها حتى برمت به، فشكته الى زوجها، فقال
لها: أجيبيه وعديه الى أن يبيئك الى هاهنا ففعلت، وجاء بشار مع امرأةٍ وجهتُ
بها اليه، فدخل وزوجها جالسٌ وهو لا يعلم، بفعل يحدثها ساعة، وقال لها: ما اسمك
بأبي أنت؟ فقالت: أمامة؛ فقال:

أمامةٌ قد وُصِفَت لنا بحسن * وإنا لأنراكِ فالْمِسِينَا

(١) الجحاج: السيد المسارع في المكارم . (٢) طاح: ذهب وهلك .

(٣) كذا في ح، وفي باقي الأصول: « أنقل » . (٤) برمت به: سئمه وضاقته به .

قال : فأخذت يده فوضعتها على أير زوجها وقد أنعظ ، ففزع ووثب قائما وقال :

على أليسة ما دمت حيا * أمسك طائعا إلا بعود
ولا أهدى لقوم أنت فيهم * سلام الله إلا من بعيد
طلبت غنيمة فوضعت كفى * على أير أشد من الحديد
نخير منك من لا خير فيه * وخير من زيارتكم قعودي

وقبض زوجها عليه وقال : هممت بأن أفضحك ، فقال له : كفاني ، فديتكَ ، ما فعلت بي ، ولست والله عائدا إليها أبدا ، فحسبكَ ما مضى ، وتركه وأنصرف .^(١) وقد روى مثل هذه الحكاية عن الأعمى في قصة بشار هذه . وهذا الخبر بعينه يُحكى بإسناد أقوى من هذا الإسناد وأوضح عن أبي العباس الأعمى السائب بن فروخ ، وقد ذكرته في أخبار أبي العباس بإسناده .

نسخت من كتاب هارون بن علي : قال حدثني علي بن مهدي قال حدثني حمدان الأبنوسي قال حدثنا أبو نؤاس قال :

رناؤه أصدقاؤه .

كان لبشار خمسة ندماء فمات منهم أربعة وبقي واحد يقال له البراء ، فركب في زورق يريد عبور دجلة العوراء فغرق ، وكان المهدي قد نهى بشارا عن ذكر النساء والعشق ، فكان بشار يقول : ما خير في الدنيا بعد الأصدقاء ، ثم رثى أصدقاؤه بقوله :

يا بن موسى ماذا يقول الإمام * في فتاة بالقلب منها أوام
يت من حبه أوقر بالكأ * س ويهفوعلى فؤادي الهيام^(٣)

(١) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « وتركه فانصرف » . (٢) دجلة العوراء :

دجلة البصرة . (٣) الهيام : الجنون من العشق .

وَيَحْمَا كَاعْبَا تِدَلْ بِجَهِيم * كَعْنِي^(١) كَانَهُ حَمَامُ
 لَمْ يَكُنْ بَيْنَهَا وَبَيْنِي إِلَّا * كُتِبُ الْعَاشِقِينَ وَالْأَحْلَامُ
 يَا بَنَ مُوسَى أَسْقِنِي وَدَعْ عَنْكَ سَلْمَى * إِنَّ سَلْمَى حَمَى وَفِي أَحْتِشَامُ
 رَبُّ كَأْسٍ كَالسَّلْسَبِيلِ تَعَلَّد * تٌ بِهَا وَالْعَيُونَ عَنِّي نِيَامُ
 حُبِسْتُ لِلشَّرَاةِ فِي بَيْتِ رَأْسِ^(٢) * عَتَقْتُ عَانَسًا عَلَيْهَا الْخِتَامُ
 نَفَحْتُ نَفْحَةً فَهَزَّتْ نَدِيمِي * بِنَسِيمٍ وَأَنْشَقَّ عَنْهَا الزَّكَامُ
 وَكَانَتْ الْمَعْلُولُ مِنْهَا إِذَا رَا * حَ شَيْخٌ فِي لِسَانِهِ يَرْسَامُ^(٣)
 صَدَمْتَهُ الشَّمُولُ حَتَّى بَعِيدِ * هَ انْكَسَارُ وَفِي الْمَفَاصِلِ خَامُ^(٤)
 وَهُوَ بَاقِي الْأَطْرَافِ حَيْثُ بِهِ الْكَأُ^(٥) * سَ وَمَاتَتْ أَوْصَالُهُ وَالْكَلامُ
 وَقَتِي يَشْرَبُ الْمَدَامَةَ بِالْمَا * لَ وَيَمِشِي يَرُومَ مَا لَا يُرَامُ^(٦)
 أَنْفَدْتُ كَأْسَهُ الدَّنَانِيرَ حَتَّى * ذَهَبَ الْعَيْنُ وَأَسْتَمَرَ السَّوَامُ^(٧)
 تَرَكْتُهُ الصَّبِيَاءَ يَرْنُوبِعِينَ * نَامَ إِنْسَانُهَا وَليست تَتَامُ

(١) الكعيب : الركب (الفرج) الضخم الناق، والجهم : الغليظ . (٢) بيت رأس :

اسم لقريتين ، في كل واحدة منهما كروم كثيرة تنسب اليهما الخمر ، إحداهما بيت المقدس ، والأخرى
 من نواحي حلب . (٣) الرسام : علة يهذى فيها ، وهو ورم حاد يعرض للحجاب الحاجز

ثم يتصل بالدماغ ، فارسي معرب مركب من « بر » وهو الصدر و « سام » وهو الموت ، ويقال لهذه
 العلة الموم ، ولعله يريد بالرسام هنا أثره وهو الهديان . (٤) كذا وردت هذه الكلمة في جميع

الأصول ولها معان في كتب اللغة لا تتفق والسياق إلا أن يكون قد أراد الكناية عن ارتخاء المفاصل فجعل
 ما بها من العظام لتثنيها وتكسرها كأنها خام أي طاقات زرع غضة رطبة . (٥) حيث بالادغام لفة

في حمى كرضى . (٦) كذا في أكثر الأصول . وفي ح : « ويمسى » . (٧) العين :
 الذهب . واستمر . ذهب . والسوام : الإبل الزراعية ، والمراد بها هنا المال الزاهي كالسائمة .

جُنُّ من شَرِبَة تُعَلَّلَ بِأُخْرَى * وَبَكَى حِينَ سَارَ فِيهِ الْمُدَامُ
 كَانَ لى صَاحِبًا فَأَوْدَى بِهِ الدَّهْرَ * رَ وَفَارَقْتُهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ
 بَقِيَ النَّاسَ بَعْدَ هُلْكَ نَدَامَا * سَى وَقَوْعًا لَمْ يَشْعُرُوا مَا الْكَلَامُ^(١)
 بِكُزُورِ الْأَيْسَارِ لَا كَكَيْدٍ فِيهِ * هَا لِبَايَعٍ وَلَا عَلَيْهَا سَنَامُ^(٢)
 يَابْنَ مُوسَى فَقَدُ الْحَبِيبِ عَلَى الْعَيْدِ * مِنْ قَدَاةٍ وَفِي الْفُوَادِ سَقَامُ^(٣)
 كَيْفَ يَصِفُونَ لى النَّعِيمِ وَحَيْدًا * وَالْأَخْلَاءَ فِي الْمَقَابِرِ هَامُ^(٤)
 نَفْسَتَهُمْ عَلَى أُمِّ الْمَنَايَا * فَأَنَامَتَهُمْ بَعْنِفٍ فَنَامُوا^(٥)
 لَا يَغِيضُ أَنْسَجَامُ عَيْنِي عَلَيْهِمْ * إِنَّمَا غَايَةُ الْحَزِينِ السَّجَامُ^(٥)

أخبرني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي عن الأصمعي :

وفد على عمر بن
 هيرة فدحه

أن بشارا وفد الى عمر بن هيرة وقد مدحه بقوله :

يَخَافُ الْمَنَايَا أَنْ تَرَحَّلَتْ صَاحِبِي * كَأَنَّ الْمَنَايَا فِي الْمَقَامِ تُنَاسِبُهُ
 فَقُلْتُ لَهُ إِنَّ الْعِرَاقَ مُقَامُهُ * وَخَيْمٌ إِذَا هَبَّتْ عَلَيْكَ جَنَائِبُهُ
 لِأَلْقَى بَنِي عَيْلَانَ إِنَّ فَعَالَهُمْ * تَزِيدُ عَلَى كُلِّ فَعَالٍ مَرَاتِبُهُ^(٦)
 أَوْلَاكَ الْأَلَى شَقُّوا الْعَمَى بِسَيُوفِهِمْ * عَنِ الْعَيْنِ حَتَّى أَبْصَرَ الْحَقَّ طَالِبُهُ
 وَجَيْشٌ بِجُنْحِ اللَّيْلِ يَزْحَفُ بِالْحَصَا * وَبِالشُّوكِ وَالْحَطَّى حُمْرًا نَعَالِيهِ^(٧)

(١) في ح ، د ، واحدى روايتي أ ، م : « ما الكرام » . (٢) جزور الأيسار : الناقة

التي تحر للقامرة عليها . (٣) هام : أموات ، يقال : أصبح فلان هامة أى مات ، وهذا هامة

اليوم أو غداً أى أنه مشف على الموت . (٤) نفسهم : حسدتهم على . (٥) السجام

(بالكسر) : سيلان الدمع . (٦) الفعال (بالفتح) : الجود والكرم . (٧) كذا في معاهد

التنصيص ص ١٩١ طبع بولاق . والنعالب : جمع ثعلب ، وهو طرف الرمح الداخل في السنان ،

وفي الأصول : « نغالبه » وهو تحريف .

عَدَوْنَا لَهُ وَالشَّمْسُ فِي خِدرِ أُمِّهَا * تُطَالِعُنَا وَالطَّلُّ لَمْ يَجِرِ ذَائِبُهُ^(١)
 بَضْرِبٍ يَذُوقُ المَوْتَ مِنْ ذَاقِ طَعْمِهِ * وَتُدْرِكُ مِنْ نَجَى الفِرَارِ مَتَابِلُهُ
 كَأَنَّ مُشَارَ النَّعَمِ فَوْقَ رِءُوسِنَا * وَأَسْيَافُنَا لَيْلٌ تَهَاوَى كَوَاكِبُهُ^(٢)
 بَعَثْنَا لَهُمْ مَوْتَ الفُجَاءَةِ إِنَّا * بَنُو المَوْتِ خَفَاقِ عَلَيْنَا سَبَابِلُهُ^(٣)
 فَرَاخُوا فَرِيقٌ فِي الإِسَارِ وَمِثْلُهُ * قَتِيلٌ وَمِثْلٌ لَازِدٌ بِالبَحْرِ هَارِبُهُ
 إِذَا المَلِكُ الجَبَّارُ صَعَرَ خَدَّهُ^(٤) * مَشِينَا إِلَيْهِ بِالسُّيُوفِ نَعَاتِبُهُ

٦٧
٣

فوصله بعشرة آلاف درهم، فكانت أول عطية سنية أعطيها بشار ورفعت من ذكره، وهذه القصيدة هي التي يقول فيها :

صوت

إِذَا كُنْتَ فِي كَلِّ الأُمُورِ مُعَاتِبًا * صَدِيقَكَ لَمْ تَلِقِ الذِي لَا تَعَاتِبُهُ
 فِعْمَشٌ وَاحِدًا أَوْ صِلَ أَخَاكَ فَإِنَاهُ * مُقَارِفٌ^(٥) ذَنْبٍ مَرَّةً وَمَجَانِبُهُ
 إِذَا أَنْتَ لَمْ تَشْرَبْ مِرَارًا عَلَى القَدَى * ظَمِئْتَ وَأَيُّ النَّاسِ تَصْفُو مَشَارِبُهُ
 الغناء في هذه الأبيات لأبي العبيس بن حمدون خفيف ثقيل بالنصر في مجراها .

١٠

أخبرني يحيى بن علي بن يحيى قال ذكر أبو أيوب المديني عن الأصمعي قال : شعره في العشق

كَانَ لِبَشَّارِ مَجْلِسٍ يَجْلِسُ فِيهِ يُقَالُ لَهُ البَرْدَانُ ، وَكَانَ النِّسَاءُ يَحْضُرُنَهُ فِيهِ ، فَبَيْنَمَا
 هُوَ ذَاتَ يَوْمٍ فِي مَجْلِسِهِ إِذْ سَمِعَ كَلَامَ أَمْرَأَةٍ فِي المَجْلِسِ فَعَشِقَهَا ، فَدَعَا غَلامَهُ فَقَالَ :

١٥

(١) كذا في معاهد التنصيص (طبع بولاق ص ١٩١) وفي الأصول : « والظل » بالفاء المعجمة وهو تحريف . (٢) كذا في معاهد التنصيص وأصله تهاوى أى يتساقط بعضها في أثر بعض ، وفي الأصول « تهادى » بالبدال وهو تحريف . (٣) السباب : جمع سببية وهي شقة رقيقة من الكنان ، والمراد بها هنا الرايات . (٤) صعر خده : أماله عن النظر الى الناس تهاونا بهم وكبرا . (٥) مقارف : مخالط .

٢٠

إذا تكلمتِ المرأة عرفتُك فأعيرِ فيها، فاذا أنصرفتُ من المجلس فاتبعها وكلمها وأعلمها
أنى لها مُحبٌّ؛ وقال فيها :

يا قومُ أذنى لبعض الحىّ عاشقة * والأذن تعشقُ قبل العين أحيانا
قالوا: بمن لا ترى تهذى! فقلتُ لهم * الأذن كالعين ^(١) تُوفى القلب ما كانا
هل من دواءٍ لمشغوفٍ بجارية * يلقى بلقيانها رَوْحاً ورِيحاناً ^(٢)

وقال في مثل ذلك :

قالت عُقيل بن كعب إذ تعلقها * قلبي فأضحى به من حبها أثرُ
أنى ولم ترها تهذى! فقلتُ لهم * إن الفؤاد يرى ما لا يرى البصرُ
أصبحتُ كالحائم الحيران مُجتنباً * لم يقضِ ورداً ولا يرجى له صدرُ

١٠ قال يحيى بن على وأشدنى أصحاب أحمد بن إبراهيم عنه لبشار في هذا المعنى
وكان يستحسنه :

يزهدنى في حبّ عبدةٍ معشرٍ * قلوبهم فيها مخالفةٌ قلبي
فقلت دهبوا قلبي وما آختر وأرتضى * فبالقلب لا بالعين يبصر ذو الحبِّ
فما تبصر العينان في موضع الهوى * ولا تسمع الأذنان إلا من القلب
وما الحسن إلا كلُّ حسنٍ دعا العبا * وألف بين العشق والعاشق العصبُ

١٥

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

يا قلبُ مالى أراك لا تقهر ^(٣) * لىالك أعني وعندك الخبرُ
أذعت بعد الألى مَضوا حرقاً * أم ضاع ما آستودعوك إذ بَكَروا

(١) توفى : تبلغ . (٢) الزوج (بالفتح) : نسيم الريح والراحة والسرور .

(٣) لا تقهر : لا ترزن ولا تسفر، من الوقار أى الرزانة .

قال أبو أحمد : وقال في مثل ذلك :

إِن سَلِمَى وَاللَّهِ يَكُلُّهَا * كَالسُّكَّرِ تَزْدَادُهُ عَلَى السُّكَّرِ
بَلَّغْتُ عَنْهَا سُكَّلًا^(١) فَأَعْجِبْنِي * وَالسَّمْعُ بِكَفَيْكَ غَيْبَةَ الْبَصِيرِ

أنشد المهدي شعرا
فلم يعطه شيئا فقال
شعرا مداره الحكمة

أخبرني محمد بن القاسم الأنباري قال حدثني أبي قال :

زعم أبو العالية أن بشارا قديم على المهدي، فلما استأذن عليه قال له الربيع : قد
أذن لك وأمرك ألا تنشد شيئا من الغزل والتشبيب فادخل على ذلك، فأنشده قوله :

يَا مَنْظَرًا حَسَنًا رَأَيْتُهُ * مِنْ وَجْهِ جَارِيَةٍ فَدَيْتُهُ
بَعَثْتُ إِلَى تَسْوَمِي * بُرْدَ الشَّبَابِ وَقَدْ طَوَيْتُهُ
وَاللَّهِ رَبِّ مُحَمَّدٍ * مَا إِنْ غَدَرْتُ وَلَا نَوَيْتُهُ
أَمَسَكْتُ عَنْكَ وَرَبَّمَا * عَرَضَ الْبَلَاءُ وَمَا أَبْتَغَيْتُهُ
إِنَّ الْخَلِيفَةَ قَدْ أَبَى * وَإِذَا أَبِي شَيْئًا أَيْتُهُ
وَمُخَضَّبٍ رَخِصَ الْبِنَا * نَ بَكَى عَلَيَّ وَمَا بَكَيْتُهُ
وَيُسُوقِي بَيْتُ الْحَيْدِ * سَبَ إِذَا آذَكَرْتُ وَأَيْنَ بَيْتُهُ
قَامَ الْخَلِيفَةَ دُونَهُ * فَصَبَرْتُ عَنْهُ وَمَا قَلَيْتُهُ
وَنَهَانِي الْمَلِكُ الْهَمَا * مَ عَنِ النَّسِيبِ وَمَا عَصَيْتُهُ^(٢)
لَا بَلَّ وَفَيْتُ فَلَمْ أَضِعْ * عَهْدًا وَلَا رَأْيًا رَأَيْتُهُ
وَأَنَا الْمُطَّلَّ عَلَى الْعِدَا * وَإِذَا غَلَا عَلَّقْتُ شَرِيَّتَهُ^(٣)
أَصْفِي الْخَلِيلَ إِذَا دَنَا * وَإِذَا نَأَى عَنِّي نَأَيْتُهُ^(٤)

(١) الشكل : غنج المرأة ودلاها . (٢) كذا في ١ ، ٣ . وفي باقي الأصول : «النساء» .

(٣) كذا في أكثر الأصول ، والعلقى : النفيس من كل شيء ، وفي أ «شيء» وقد تقدم في صفحة ٢١٢

من هذا الجزء : * وإذا غلا الحمد اشترينه *

(٤) أصفى الخليل : أى أصفيه الود ، يقال : أصفيت فلانا الود أى أخلصته له .

ثم أنشده ما مدحه به بلا تشبيب، فخرمه ولم يعطه شيئاً؛ ف قيل له: إنه لم يستحسن شعرك؛ فقال: والله لقد مدحته بشعر لو مدح به الدهر لم يُحسَّ صرفه على أحد، ولكنه كذب أُملي لأتني كذبت في قولي. ثم قال في ذلك:

خَلِيلِي إِنْ الْعَسَرَ سَوْفَ يُفِيقُ * وَإِنْ يَسَارًا فِي غَدٍ خَلِيقُ
 وَمَا كُنْتُ إِلَّا كَالزَّمَانِ إِذَا صَحَا * صَحَوْتُ وَإِنْ مَاقَ الزَّمَانَ أَمُوقُ^(١)
 أَدْمَاءٌ لَا أَسْطِيعُ فِي قَلَّةِ الثَّرَى * نُحُوزًا وَوَشْيَا وَالْقَلِيلُ مَحْيِقُ^(٢)
 خُذِي مِنْ يَدِي مَا قَلَّ إِنْ زَمَانَا * شُمُوسٌ وَمَعْرُوفُ الرِّجَالِ رَفِيقُ^(٣)
 لَقَدْ كُنْتُ لَا أَرْضَى بِأَدْنَى مَعِيشَةٍ * وَلَا يَسْتَكِينِي بَخْلًا عَلَى رَفِيقُ^(٤)
 خَلِيلِي إِنْ الْمَالِ لَيْسَ بِنَافِعٍ * إِذَا لَمْ يَنْلِ مِنْهُ أَحَخٌّ وَصَدِيقُ^(٥)
 وَكُنْتُ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيَّ مَحَلَّةٌ * تَيَمَّمْتُ أُخْرَى مَا عَلَيَّ تَضْيِيقُ^(٦)
 وَمَا خَابَ بَيْنَ اللَّهِ وَالنَّاسِ عَامِلٌ * لَهُ فِي التَّقَى أَوْ فِي الْحَامِدِ سُوقُ
 وَلَا ضَاقَ فَضْلُ اللَّهِ عَنْ مُتَعَفِّفٍ * وَلَكِنْ أَحْلَاقَ الرِّجَالِ تَضْيِيقُ

أخبرني حبيب بن نصر قال حدثني عمر بن شبة قال:
 بلغ المهدي قول بشار:

قَاسِ الِهْمُومَ تَنْلُ بِهَا مُجْجِحًا * وَاللَّيْلَ إِنْ وَّرَاءَهُ صُبْحًا

أنشد المهدي شعرا
 في النسيب قهده
 إن عاد الى مثله

٦٩

٣

(١) ماق: حقي. (٢) الأدماء: لغة - الظبية التي أشرب لونها بيضا، ومن معانيها أيضا السمراء مؤنث آدم، وهي هنا علم، كلبيا، وعفرا. (٣) الخروز: جمع خر وهو نوعان: أحدهما ثياب تنسج من صوف وحرير، وثانيهما ثياب تنسج من الحرير وحده، والوشى: نوع من الثياب الموشية أي المنقوشة التي خلط فيه لون بلون. (٤) محيق: لا خير فيه وهو فعيل من « محقه الله » أي أذهب خيره وبركته. (٥) شومس: منكر، ومنه فرس شومس: لا يمكن أحدا من ظهره، ورجل شومس: عسر في عداوته شديد الخلاف على من عانده. (٦) كذا في ح، وفي باقي الأصول « رفیق » بالقاف، وهو تحريف.

لا يُؤيسنك من مُجَبَّاةٍ * قولٌ تُغلَّظه وإن جرحا
عُسر النساءِ الى مُياسرةٍ * والصَّعبُ يُمكن بعد ما جمحا

فلما قَدِمَ عليه أَسْتَنشده هذا الشعرَ فأنشده إياه، وكان المهديّ غيوراً، فغَضِبَ وقال:
تلك أمك يا عاض كذا من أمه! أتخصّ الناسَ على الفجور وتقدف المحصنات المُجَبَّاتِ!
والله لئن قلتَ بعد هذا بيتاً واحداً في نسيبٍ لآتينَّ على روحك؛ فقال بشار في ذلك:

والله لولا رضا الخليفة ما * أعطيتُ صَيِّماً على في سَجِينِ
وربما خيراً لابنِ آدمَ في الـ * كرهُ وشقَّ الهوى على البدنِ
فأشربَ على أبنَةِ الزمانِ فما * تلقى زماناً صفاً من الأُبنِ^(٢)
اللهُ يُعطيك من فواضله * والمرءُ يُغضي عيناً على الكِنِ^(٣)
قد عشتُ بين الرِيحانِ والراحِ والـ * مزهرٍ في ظلِّ مجلسِ حَسَنِ^(٤)
وقد ملأتُ البلادَ ما بين فُعدٍ * نُفُورِ الى القَيروانِ فاليمِينِ^(٥)

قال عمر بن شبة: فُعُورُ: ملك الصين.

شِعراً تُصَلِّي له العواتقُ والـ * سَتِيبُ صِلاةِ العُواةِ للوَثِ^(٦)

(١) يريد «يا عاض بظرامه» والبطر: هنة تقطعها الخافضة من فرج المرأة عند الختان، وفي حديث
الحدبية «امصص ببطر اللات». (٢) الأبن: جمع أبنة وهي العداوة والحقد، والمراد هنا الكدر.
(٣) الكن: جمع كنة وهي جرب وحمرة تبق في العين من رمديساء علاجه، وقيل: ورم في الأجفان،
وقيل: قرح في المآقي. (٤) في ح: «المزمر» ولم نجد في كتب اللغة التي بين أيدينا «مزمر»
والوارد «مزمار»، وفي باقي الأصول: «والراح والزهر» وهو غير مستقيم الوزن، والظاهر أن كلنا
الكلمتين «المزمر»، «والزهر» محذوفة عن «المزهر» وهو العود يضرب به أو الدف الكبير ينقر عليه.
(٥) «فغفور» (وزان عصفور): لقب كل من ملك الصين، كالنجاشي للحبشة، وقبصر للروم، وخاقان
للترك، وكسرى للفرس؛ وجاء في أقرب الموارد «والفغفوري»: الخزف الجليد يؤتى به من الصين نسبة إلى
فغفور وهي بلاد الصين، ولعلها المرادة في هذا الشعر. وفي الأصول: «ينبور» ولعلها تحريف.
(٦) العواتق جمع عاتق وهي الجارية أول ما أدركت. (٧) يريد بقوله «التيب» الثيبات
جمع تيب وهي نقيض البكر؛ وهذا الجمع غير موجود في كتب اللغة ولا يكون كذلك إلا على توهم أن مفردة
ثيباء، ولعله مما يقع في الشعر ضرورة، قال ابن الرومي:

الآن حين طلعت كل ثيبسة * ووطئت أبقار الكلام وثيبه

(١) ثم نهاني المهدي فانصرفت * نفسى صنيع الموقف اللقير
فالحمد لله لا شريك له * ليس بيباق شيء على الزمن

ثم أنشده قصيدته التي أولها :

* تجاللت عن فيهر وعن جارئي فيهر *

ووصف بها تركه التشبيب ، ومدحه فقال :

تسلى عن الأحباب صرام خلة * ووصال أخرى ما يُقيم على أمر
وركاض أفراس الصباية والهوى * جرت حججا ثم استقرت فما تجرى
فأصبحن ما يركبن إلا الى الوعى * وأصبحت لا يُزرى على ولا أزرى
فهذا وإنى قد شرعت مع التقى * ومات هموى الطارقات فما تسرى

ثم قال يصف السفينة :

وعذراء لا تجرى بلحم ولاديم * قليلة شكوى الأين ملجمة الدبر^(٣)
إذا طعنت فيها الفلول تشخصت * بفرسانها لا فى وعود^(٦) ولا وعير
وإن قصدت زلت على مُتَنَصَّب * ذليل القوى لاشيء يفرى كما تفرى
تلاعب تيار البحور وربما * رأيت نفوس القوم من جريها تجرى

قال : وكان قال : "نينان البحور" فعابه بذلك سيبويه بجعله "تيار البحور"^(٧) .

(١) اللقن : سريع الفهم . (٢) شرعت مع التقى : أظهرت الحق وقعت الباطل باصطحابي للتقى .

(٣) الأين : الإعياء . (٤) كذا فى مختارات البارودى (ج ٤ ص ١) وفى جميع الأصول :

« طعنت » بالطاء المهملة . (٥) الفلول : الجماعات . (٦) وعود : جمع وعت وهو

المكان السهل اللين . (٧) جمع فون على نينان أثبه صاحب القاموس وصاحب اللسان وأستشهد له

بحديث على رضى الله عنه : « يعلم اختلاف النينان فى البحار الغامرات » ، وحكى السيد المرتضى فى شرح

القاموس تحظئة سيبويه لبيشار ، ثم قال : واستعمله المننى وغلطوه أيضا .

الى ملك من هاشم في نبوة * ومن حمير في الملك في العدد الدر^(١)
 من المشترين الحمد تدي من الندى * يداه ويندي عارضاه من العطر
 فالزمت حبلي حبل من لا تغبه * عفاة الندى من حيث يدري ولا يدري
 بنى لك عبد الله بيت خلافة * نزلت بها بين الفراقد والنسر
 وعندك عهد من وصاة محمد^(٢) * فرعت^(٣) به الأملاك من ولد النصير

فلم يحظ منه أيضا بشيء، فهجاه فقال في قصيدته :

هجا المهدي بعد
 أن مدحه فلها بلغه
 ذلك أمر يقتله

خليفة يزني بعاته * يلعب بالدبوق والصوبلجان^(٤)

أبدلنا الله به غيره * ودس موسى في حرائيران^(٥)

وأنشدها في حلقة يونس النحوي، فسعى به الى يعقوب بن داود، وكان بشار
 قد هجاه فقال :

بني أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود

ضاعت خلافتكم يا قوم فآتمسوا * خليفة الله بين الزق والعود

فدخل يعقوب على المهدي فقال له : يا أمير المؤمنين، إن هذا الأعمى الملعن
 الزنديق قد هجاك، فقال : بأى شيء؟ فقال : بما لا ينطق به لسانى ولا يتوهمه
 فكرى، قال له : بحياتي إلا أنشدتني ! فقال : والله لو خيرتني بين إنشادى إياه
 وبين ضرب عنقى لأخترت ضرب عنق، فخلف عليه المهدي بالأيمان التي لا فسحة
 فيها أن يخبره، فقال : أما لفظا فلا، ولكنى أكتب ذلك، فكتبه ودفعه إليه، فكاد

(١) الدر: الكثير من كل شيء. (٢) الوصاة: الوصية. (٣) فرعت: علوت بالشرف،
 يقال : فرع فلان القوم أى علاهم بالشرف أو الجلال. (٤) الدبوق: لعبة يلعب بها الصبيان ذكرها
 صاحب القاموس وصاحب اللسان في مادة «دبق» وقالوا : هى لعبة معروفة، ولم بيناها. قال صاحب
 السعادة أحمد تيمور باشا فيما كتبه في المجلة السلفية المجلد الثانى ص ٩٤ عن لعب العرب في الكلام على
 هذه اللعبة بعد أن استشهد بهذا الشعر: «ولاندري هل الصوبلجان من لوازمه ليكون شيئاً كالكرة ونحوها أم هما
 لعبتان قرن بينهما في شعره». (٥) الخيزران: جارية من جوارى المهدي، وهى أم ولديه موسى وهارون.

- ينشق غيظاً، وعمد على الاتحدار الى البصرة للنظر في أمرها، وما وكده غير بشار،
فانحدر، فلما بلغ الى البطحاء^(٢) سمع أذاناً في وقت صُحى النهار، فقال: أنظروا ما هذا
الأذان! فإذا بشار يؤذن سكاناً، فقال له: يا زنديقُ يا عاصِ بظر أمه، عجبتُ أن
يكون هذا غيرك، أتلهو بالأذان في غير وقت صلاة وأنت سكان! ثم دعا ببن تميم
فأمره بضربه بالسوط فضربه بين يديه على صدر الحزاة^(٣) سبعين سوطاً أتلفه فيها،
فكان اذا أوجعه السوط يقول: حَسَّ - وهي كلمة تقولها العرب للشيء اذا
أوجع - فقال له بعضهم: انظر الى زندقته يا أمير المؤمنين، يقول: حَسَّ، ولا
يقول: باسم الله، فقال: ويلك! أ طعامٌ هو فأسمى الله عليه! فقال له الآخر:
أفلا قلت: الحمد لله، قال: أَوْنَعْمَةُ هي حتى أحمد الله عليها! فلما ضربه سبعين
سوطاً بان الموت فيه، فألقى في سفينة حتى مات ثم رُمي به في البطحاء، فجاء بعض
أهله فحملوه الى البصرة فدفن بها.

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن أبي طاهر قال حدثني خالد بن يزيد بن
وهب بن جري عن أبيه قال:

لما ولي صالح بن داود أخو يعقوب بن داود وزير المهدي البصرة، قال
بشار يهجو:

همَّ حملوا فوق المنابر صالحاً * أخاك فضجت من أخيك المنابر

فبلغ ذلك يعقوب فدخل على المهدي فقال: يا أمير المؤمنين، أبلغ من قدر
هذا الأعمى المشرك أن يهجو أمير المؤمنين! قال: ويحك! وما قال؟ قال: يُعفيني

(١) كذا في ح. وركده: قصده، وفي باقي الأصول «وركه» بالزاي المعجمة. (٢) البطحاء:

أرض واسعة بين واسط والبصرة. (٣) الحزاة: واحدة الحزاقات وهي سفن بالبصرة فيها مراى
نيران يرى بها العدو.

أمير المؤمنين من إنشاده، ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه . فقال خالد بن يزيد
 ابن وهب في خبره : وخاف يعقوب بن داود أن يقدم على المهدي فيمدحه ويعفو
 عنه ، فوجه إليه من استقبله فضربه بالسياط حتى قتله ثم ألقاه في البطحاء في الخزازة .

٧١
٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا علي بن محمد النوفلي^(٢) عن أبيه
 وعن جماعة من رواة البصريين ، وأخبرنا يحيى بن علي عن أحمد بن أبي طاهر عن
 علي بن محمد ، وخبره أتم ، قالوا :

هجا يعقوب بن
 داود حين لم
 يحفل به

نخرج بشار إلى المهدي ، ويعقوب بن داود وزيره ، فمدحه ومدح يعقوب ،
 فلم يحفل به يعقوب ولم يعطه شيئاً ، وعمر يعقوب بشار يريد منزله ، فصاح به بشار :
 * طال الثواء على رسوم المترب *
 فقال يعقوب :

* فإذا تشاء أبا معاذٍ فآرحل *
 فغضب بشار وقال بهجوه :

بني أمية هبوا طال نومكم * إن الخليفة يعقوب بن داود
 ضاعت خلافتكم يا قوم فآتمسوا * خليفة الله بين الزق والعود

قال النوفلي : فلما طالت أيام بشار على باب يعقوب دخل عليه ، وكان من عادة
 بشار إذا أراد أن ينشد أو يتكلم أن يتقل عن يمينه وشماله ويصق بإحدى يديه
 على الأخرى ، ففعل ذلك وأنشد :

يعقوب قد ورد العنقاء عشيّة * متعرضين لسبيك المتاب^(٣)
 فسقيتهم وحسبتي كونه * نبتت لزارعها بغير شراب

(١) الخزازة : موضع بالبطحاء ، وسذكر المؤلف ذلك في (ص ٢٤٨) من هذا الجزء .
 (٢) كذا في ح وهو الموافق لما اتفقت عليه النسخ جميعا في هذا السند حين تكرر الإسناد إليه من
 راوية آخر . وفي باقي النسخ : « حاد » . (٣) المتاب : الذي يأتي مرة بعد أخرى .

٢٠

(١) مهلاً لديك فإننى رِيحانة * فأشتمُّ بأنفك وأسقيها بذناب
 طال الشواء على تنظيرِ حاجة * شَمِطتُ^(٢) لديك فمن لها بخضابِ
 تُعطي الغزيرةُ درّها فاذا أبت * كانت ملامتها على الحُلابِ^(٣)

- يقول يعقوب : أنت من المهديّ بمنزلة الحالب من الناقة الغزيرة التي اذا لم يُوصَل
 الى درّها فليس ذلك من قبلها، إنما هو من منع الحالب منها، وكذلك الخليفة ليس
 من قبله لسعة معروفه، إنما هو من قبل السبب اليه . قال : فلم يعطف ذلك يعقوب
 عليه وحرمه، فانصرف الى البصرة مُغضباً . فلما قدم المهديّ البصرة أعطى عطايا
 كثيرة ووصل الشعراء، وذلك كله على يدى يعقوب، فلم يُعط بشاراً شيئاً من ذلك،
 بغاء بشار الى حلقة يونس النحوى فقال : هل ها هنا أحد يُحْتشم^(٥) ؟ قالوا له : لا ؛
 فأنشأ بيتاً يهجو فيه المهديّ، فسعى به أهل الحلقة الى يعقوب ؛ فقال يونس للمهديّ :
 إن بشاراً زنديق وقامت عليه البيّنة عندى بذلك، وقد هجا أمير المؤمنين، فأمر ابن
 نهيك بأخذه، وأزف نروجهم فخرجوا وأخرجوه ابن نهيك معه في زورق . فلما كانوا
 بالبطيحة ذكّره المهديّ فأرسل الى ابن نهيك يأمره أن يضرب بشاراً ضرب التلف
 ويُلقيه بالبطيحة، فأمر به فأقيم على صدر السفينة وأمر الجلّادين أن يضربوه ضرباً
 يُتلفون فيه نفسه ففعلوا ذلك، فجعل يسترجع ؛ فقال بعض من حضر : أما تراه
 ١٠

وفاة بشار

(١) ذناب : جمع ذنوب، والذنوب : الدلو الملائى . (٢) شملت : تأخر قضاؤها وطال عليها
 الأمد، وأصل الشمت أن يخالط سواد الرأس بياض الشيب . (٣) الغزيرة : الكتيبة الدرّ .
 (٤) مرجع ضمير « ليس » المنع . (٥) يحتشم : يحذر ويهاب محضه، وقد أنكر صاحب اللسان
 محي . « احتشم » متعدياً فقال : ولا يقال : احتشمته، ثم نقل عن الليث في قول القائل : « ولم يحتشم ذلك »
 أنه من قبيل حذف من وإيصال الفعل الى المجرور . وجاء في أساس البلاغة : « أنا احتشمك واحتشم
 منك : أى أستحي » . (٦) تقدم في (ص ٢٤٢) من هذا الجزء أن الذى أخبر المهديّ هو يعقوب
 فلعل « يونس » هنا سبق قلم من الناسخ . (٧) يسترجع : يقول : إنا لله وإنا اليه راجعون .

لا يحمّد الله! فقال بشار: أنعمه^ك هي فأحمد الله عليها! إنما هي بليّة أسترجع عليها،
فصُرب سبعين سوطا مات منها وألقي في البطحة .

قال يحيى بن عليّ - خنكي قَعَب بن محرز الباهلي - قال حدّثني محمد بن الحجاج قال :
لما ضُرب بشار بالسّياط وطُرح في السفينة قال : ليت عين أبي الشّمقمق
رأتني حين يقول :

إِنِّ بَشَّارَ بْنَ بَرْدٍ * تَيْسٌ أَعْمَى فِي سَفِينِهِ^(١)

٧٢
٣

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمّار وحبيب بن نصر المهلبّي قالا حدّثنا عمر بن
شَبَّه قال :

أمر المهديّ عبد الجبار صاحب الزنادقة فضرب بشارا ، فما بقي بالبصرة
شريفٌ إلا بعث إليه بالفُرَش والكُسوة والهدايا ومات بالبطحة . قال : وكانت
وفاته وقد ناهز ستين سنة .

١٠

قال عمر بن شَبَّه حدّثني سالم بن عليّ ، قال : كُنّا عند يونس فنعمي بشارا الينا
ناعج ، فأنكر يونس ذلك وقال : لم يمّت ؛ فقال الرجل : أنا رأيت قبره ، فقال :
أنت رأيتَه ؟ قال : نعم ، وإلا فعلىّ وعليّ ، وحلف له حتى رضّي ، فقال يونسُ :
« لِيَدِينِ وَلِلْقَمِ »^(٢) .

١٥

قال أبو زيد وحدّثني جماعة من أهل البصرة منهم محمد بن عَوْن بن بَشِير ،
وكان يُتهم بمذهب بشار ، فقال :

(١) كان العرب إذا هجوا إنسانا بالغباوة أو بالتث قالوا : إنما هو تيس ، فإذا أرادوا الغاية في الغباوة
قالوا : ما هو إلا تيس في سفينة . (انظر الحيوان لملاحظ طبع مطبعة التقدم ج ٥ ص ١٣٦) .
(٢) استعمل يونس هاتين الكلمتين في الشبّهة بهلاك بشار ، وهما في الأصل مثل يقال عند الشبّهة بسقوط
إنسان ، والمراد أسقطه الله على يديه ورجليه ، وفي الحديث أن عمر رضّي الله عنه أتى بسكران في رمضان
فعرّض بذيله فقال عمر : لليدين وللقم ، أولدانا صيام وأنت مفطر ! ثم أمر به لخصد (انظر مجمع الأمثال
ليديان ج ٢ ص ١٣٤ طبع بولاق) . (٣) في ح : « بشر » .

٢٠

لَمَّا مَاتَ بَشَّارٌ أَلْقَيْتُ جُثَّتَهُ بِالْبَطِيحَةِ فِي مَوْضِعٍ يُعْرَفُ بِالْحَزَّارَةِ ، فَعَمَلَهُ الْمَاءُ
فَأَخْرَجَهُ إِلَى دِجْلَةِ الْبَصْرَةِ فَأَخَذَ فَأَتَى بِهِ أَهْلَهُ فَدَفَنُوهُ ، قَالَ وَكَانَ كَثِيرًا مَا يَنْشُدُنِي :

سَتَرِي حَوْلَ سَرِيرِي * حُسْرًا يَلِطْمُنَ لَطْمًا
يَا قَتِيلًا قَتَلْتَهُ * عَبْدُهُ الْخَوْرَاءُ ظَلَمًا

٥ قال : وَأَخْرَجَتْ جَنَازَتُهُ فَمَا تَبِعَهَا أَحَدٌ إِلَّا أُمَّةٌ لَهُ سَوْدَاءُ سِنْدِيَّةٌ نَحْيَاءُ مَا تُفْصِحُ ،
رَأَيْتُهَا خَلْفَ جَنَازَتِهِ تَصِيحُ : وَاسَيْدَاهُ ! وَاسَيْدَاهُ ! .

قال أبو زيد وحدثني سالم بن علي^(٢) قال :

شهادة الناس بموته
وما قيل في ذلك
من الشعر

لَمَّا مَاتَ بَشَّارٌ وَنُعِيَ إِلَى أَهْلِ الْبَصْرَةِ تَبَاشَرُ عَاقِبَتَهُمْ وَهَنًا بَعْضُهُمْ بَعْضًا وَحَدِّدُوا
اللَّهَ وَتَصَدَّقُوا ، لِمَا كَانُوا مُنَوِّبًا بِهِ مِنْ لِسَانِهِ .^(٣)

١٠ وقال أبو هشام الباهلي فيما أخبرنا به يحيى بن علي في قتل بَشَّارٍ :

يَا بُؤْسَ مَيِّتٍ لَمْ يَبْكِهِ أَحَدٌ * أَجَلٌ وَلَمْ يَفْتَقِدْهُ مُفْتَقِدٌ
لَا أُمَّ أَوْلَادِهِ بِكْتِهِ وَلَمْ * يَبْكِ عَلَيْهِ لِفُرْقَةٍ وَوَلَدٌ
وَلَا ابْنُ أُخْتِ بَيْتِي وَلَا ابْنُ أُخْتِي * وَلَا حَمِيمٌ رَقَّتْ لَهُ كَبِدٌ
بَلْ زَعَمُوا أَنَّ أَهْلَهُ فَرَحًا * لَمَّا أَتَاهُمْ نَعْبُهُ سَجَدُوا

١٥ قال : وقال أيضا في ذلك :

قَدْ تَبِعَ الْأَعْمَى قَفَا نَجْرِدٍ * فَأَصْبَحَا جَارَيْنِ فِي دَارٍ
قَالَتْ يِقَاعُ الْأَرْضِ لَا مَرْحَبًا * بَرُوحِ حَمَادٍ وَبَشَّارِ

(١) حسر : جمع حاسر وهي المكشوفة الوجه أو الذراعين . (٢) كذا في أكثر الأصول ،
وفي ح : « سالم بن عبد الله » . (٣) منوا : آبتلوا .

تَجَاوَرَا بَعْدَ تَنَائِيهِمَا * مَا أَبْغَضَ الْجَارَ إِلَى الْجَارِ
صَارَا جَمِيعَا فِي يَدَيِ مَالِكٍ * فِي النَّارِ وَالْكَافِرِ فِي النَّارِ
قال أبو أحمد يحيى بن عليّ وأخبرنا بعض إخواني عن عمر بن محمد عن أحمد
ابن خلّاد عن أبيه قال :

مات بشار سنة ثمان وستين ومائة وقد بلغ نيّفاً وسبعين سنة .^(١)

ندم المهديّ على
قتله

أخبرني الحسن بن عليّ قال حدّثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال :
لمّا ضرب المهديّ بشاراً بعث إلى منزله من يفتشه ، وكان يّتهم بالزندقة فوجد
في منزله طومار فيه :^(٢)

بسم الله الرحمن الرحيم

إني أردت هجاء آل سليمان بن عليّ لبخلهم فذكرت قرابتهم من رسول الله صلى
الله عليه وسلّم فأمسكت عنهم إجلالاً له صلى الله عليه وسلّم ، على أنّي قد قلت فيهم :

دينار آل سليمان ودرهمهم * كالباليين حُفّاً بالعفاريّات^(٣)
لا يُبصران ولا يُرعى لقاؤهما * كما سمعت بهاروت وماروت^(٤)

فلما قرأه المهديّ بكى وندم على قتله ، وقال : لا جرّى الله يعقوب بن داود
خيّراً ، فإنّه لمّا هجاه لفق عندي شهوداً على أنّه زنديقٌ فقتلته ثمّ ندمت حين
لا يُغنى الندم .

(١) كذا في أكثر الأصول ، وفي ح : « وتسعين » ومثل هذا ورد في معاهد التنصيص ص ١٣٧
طبع بولاق . (٢) الطومار كالظامور : الصحيفة ، قال ابن سيدة : قيل هو دخيل ، وأراه عربياً
محضاً لأن سيبويه قد اعتدّ به في الأبنية فقال : هو ملحق بفسطاط (انظر لسان العرب مادة « طمر ») .
(٣) نسبة إلى بابل وهي ناحية منها الكوفة والحلّة ينسب إليها السحر والتمر . (٤) هاروت
وماروت : ملكان ، وقد ورد ذكرهما في القرآن الكريم في قوله تعالى : (وما أنزل على الملكين ببابل
هاروت وماروت) .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عمر بن محمد بن عبد الملك قال
حدثني محمد بن هارون قال :

لما نزل المهديُّ البصرة كان معه حمُويه صاحبُ الزنادقة فدفع اليه بشارا
وقال : أضربْه ضربَ التلف ، فضربه ثلاثة عشر سوطا ، فكان كلما ضربه سوطا قال
له : أوجعتني ويلك ! فقال : يا زنديق ، أتضرب ولا تقول : باسم الله ! قال : ويلك !
أثريدٌ هو فأسمي^(١) [الله] عليه ! قال : ومات من ذلك الضرب .

ولبشار أخبار كثيرة قد ذكرت في عدة مواضع : منها أخباره مع عبدة فإنها
أُفردت في بعض شعره فيها الذي غنى فيه المغنون ، وأخباره مع حماد تجرد في مهاجيمها
فإنها أيضا أُفردت ، وكذلك أخباره مع أبي هاشم الباهلي فإننا لم نجتمع جميعها في هذا
الموضع ، إذ كان كلِّ صنفٍ منها مُستغنيا بنفسه حسما شُرط في تصدير الكتاب .

(١) زيادة في ح .

أخبار يزيد حوراء

زيد حوراء رجل من أهل المدينة ثم من موالى بنى ليث بن بكر بن عبد مناة
ابن كنانة ، ويكنى أبا خالد ، مَعْنٌ محسن كثير الصناعة ، من طبقة ابن جامع
وإبراهيم الموصلي ، وكان ممن قدم على المهدي في خلافته فغناه ، وكان حسن الصوت
حلوا الشائل .

وذكر ابن خردادبه^(١) أنه بلغه أن إبراهيم الموصلي حسده على شمائله وإشارته
في الغناء ، فاشترى عدّة جوارٍ وشاركه فيهن ، وقال له : علمهن فما رزق الله فيهن من
رَيْحٍ فهو بيننا ، وأمرهن أن يجلعن^(٢) وكدهن^(٣) أخذَ إشارته ففعلن ذلك ، وكان إبراهيم
يأخذها عنهن هو وأبنه ويأمرهن بتعليم كل من يعرفنه ذلك حتى شهرها في الناس ،
فأبطل عليه ما كان منفرداً به من ذلك .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن موسى قال حدثني جماعة من موالى
الرشيد :

أن يزيد حوراء كان صديقاً لأبي العتاهية ، فقال أبو العتاهية أبياتاً في أمر عتبة
يتنجز فيها المهدي ما وعده إياه من تزويجها ، فاذا وجد المهدي طيب النفس غناه
بها ، وهي :

ولقد تنسّمُ الرياحُ حاجتي * فإذا لها من راحتك نسيمُ

أشربتُ نفسي من رجائك ما له * عنقُ يَحِبُّ اليك بي ورَسِيمُ^(٤)

(١) انظر الحاشية رقم ٥ ص ٣٤٤ ج ٢ أغاني طبع دار الكتب المصرية .

(٢) الوكد : القصد . (٣) في ب ، ص ، ح : «إشارته» . (٤) العنق والرسم :

ضربان من ضرب السير .

ولاؤه ، وهو مغم
من طبقة ابن جامع
والموصلي

كان إبراهيم
الموصلي يحسده
فشاركة في جوار
وتعلم إشارته منهن
وأبطل عليه
ما انفرد به

كان صديقاً لأبي
العتاهية وغنى
للمهدي من شعره
في عتبه فأكرمه

٥

١٠

١٥

٢٠

وَرَمَيْتُ نَحْوَ سَمَاءِ جَوْدِكَ نَاطِرِي * أَرْعَى مَخَائِلَ بَرِّقِهِ وَأَشْمِي
وَلَرَبَّمَا أَسْتِيَّاسْتُ ثُمَّ أَقُولُ لَا، * إِنَّ الَّذِي صَمِنَ النَّجَاحَ كَرِيمُ

فصنع فيها لحناً وتونخى لها وقتاً وجد المهدى فيه طيب النفس فغناه بها ، فدعا
بأبي العتاهية وقال له : أما عتبة فلا سبيل اليها لأن مولاتها منعت من ذلك ،
ولكن هذه خمسون ألف درهم فأشترت ببعضها خيراً من عتبة ، فحملت اليه وأنصرف .

$$\frac{٧٤}{٣}$$

أخبرني عمي قال حدثني أحمد بن المرزبان قال حدثنا شيبه بن هشام عن
عبد الله بن العباس الربيعي قال :^(٢)

كان نظيفاً ظريفاً
حسن الوجه جميل
الحصالي

كان يزيد حوراء نظيفاً ظريفاً حسن الوجه شكلاً ، لم يقدم علينا من الحجاز
أنظف ولا أشكل منه ، وما كنت تشاء أن ترى خصلة جميلة فيه لا تراها في أحد
منهم إلا رأيتها فيه ، وكان يتعصب لإبراهيم الموصلي على ابن جامع ، فكان إبراهيم يرفع
منه ويشيع ذكره بالجميل وينبه على مواضع تقدمه وإحسانه ويبتع بأبنه إسحاق
اليه يأخذ عنه . وكان صديقاً لأبي مالك الأعرج التميمي لا يكاد أن يفارقه ، فمرض
مرضاً شديداً وأحضر ، فأعتم عليه الرشيد وبعث بمسروور الخادم يسأل عنه ،
ثم مات ، فقال أبو مالك يرثيه :

رثاه صديقه
أبو مالك حين مات

صوت

لم يمتع من الشباب يزيد * صار في التريب وهو غص جديد
خانته دهره وقابله مذ * ه ببحس ودأبرته السعدود^(٤)

(١) الجود (فتح الجيم) : المطر الغزير ، ومن الجائر أن تكون بضم الجيم بمعنى الكرم . وفي زهر الآداب :

« صوبك » . (٢) في جميع الأصول : « الربيع » بدون ياء بعد الياء وهو عبد الله بن العباس بن الفضل

ابن الربيع والنسبة اليه ربيعي ببيانات الياء ، وله ترجمة في الجزء السابع عشر من الأغاني طبع بولاق .

(٣) شكلاً : ذا دل وغزل . (٤) دأبرته : ولته دبرها ولم تقبل عليه .

حين زُفَّتْ دُنْيَاهُ مِنْ كُلِّ وَجْهِ * وَتَدَانَى إِلَيْهِ مِنْهُ الْبَعِيدُ
فَكَأَنَّ لَمْ يَكُنْ يَزِيدٌ وَلَمْ يَشْ * حُجَّ نَدِيمًا يَهْرُزُهُ التَّغْرِيدُ

وفي هذه الأبيات لحسين بن محرز لحنٌ من الثَّقِيلِ الثَّانِي بِالْبَنْصَرِ، مِنْ نَسْخَةِ
عَمْرُو بْنِ بَانَةَ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني أحمد
ابن أبي يوسف قال حدثني الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان مولى المنصور ^(١)
قال حدثني أبو محمد عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدؤلي قال حدثني محمد بن ميمون
أبو زيد قال حدثني يزيد حوراء المعنى قال :

كَلَّمَنِي أَبُو الْعَتَاهِيَةِ فِي أَنْ أَكَلَّمَ لَهَا الْمَهْدِيَّ فِي عُتْبَةَ، فَقُلْتُ لَهُ : إِنْ الْكَلَامُ
لَا يُمْكِنُنِي وَلَكِنْ قُلْ شِعْرًا أَغْنِيَهُ بِهِ، فَقَالَ :

صوت

نَفْسِي بِشَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا مُعَلَّقَةٌ * اللَّهُ وَالْقَائِمُ الْمَهْدِيُّ يَكْفِيهَا
إِنِّي لِأَيَّاسٍ مِنْهَا ثُمَّ يُطْمَعُنِي * فِيهَا أَحْتَقَارُكَ لِلدُّنْيَا وَمَا فِيهَا

قال : فَعَمِلْتُ فِيهِ لِحْنًا وَغَنِيَّتَهُ بِهِ ، فَقَالَ : مَا هَذَا ؟ فَأَخْبَرْتُهُ خَبْرَ أَبِي الْعَتَاهِيَةِ ،
فَقَالَ : نَنْظُرُ فِيمَا سَأَلَ ، فَأَخْبَرْتُ أَبَا الْعَتَاهِيَةَ ، ثُمَّ مَضَى شَهْرًا بَعْدَ ذَلِكَ وَقَالَ : هَلْ
حَدَّثَ خَبْرًا ؟ فَقُلْتُ : لَا ، قَالَ : فَادَّكُرْ لِلْمَهْدِيِّ ، قُلْتُ : إِنْ أَحْبَبْتَ ذَلِكَ فَقُلْ
شِعْرًا تُحَرِّكُهُ وَتَذَكِّرُهُ وَعَدَّهُ حَتَّى أُغْنِيَهُ بِهِ ، فَقَالَ :

(١) طرخان بفتح الطاء والمحدثون يضمونها ويكسرونها ، وقد نبه على ذلك صاحب القاموس فقال :
ولا تُضَمُّ ولا تُكْسَرُ وإن فعله المحدثون ؛ وهي كلمة نراسانية معناها «الرئيس الشريف» وجمعها
«طراخنة» .

٥

١٠

١٥

٢٠

صوت

ليت شعري ما عندكم ليت شعري * فلقد أحرَّ الجوابُ لأمرِ
ما جوابٌ أو لى بكلِّ جميل * من جوابٍ يردُّ من بعد شهرٍ

قال يزيد : فغنيت به المهدي فقال : على بعتبة فأحضرت ، فقال : إن أبا العتاهية
كلمني فيك ، فما تقولين ، ولك وله عندي ما يُحبَّان مما لا تبلغه أمانيكما؟ فقالت له :
قد علم أمير المؤمنين ما أوجب الله علي من حقِّ مولاتي ، وأريد أن أذكر لها هذا ،
قال : فأفعل ، قال : وأعلمت أبا العتاهية ، ومضت أيام فسألني معاودة المهدي ،
فقلت : قد عرفت الطريق فقل ما شئت حتى أغنيه به ، فقال :

صوت

أشربت قلبي من رجائك ما له * عنقٍ يحبُّ اليك بي ورسمٍ
وأملتُ نحو سماءِ جودك ناظري * أرعى محالٍ برقيها وأشيمٍ
ولربما آستياستُ ثم أقول لا * إن الذي وعدَّ النجاح كريمٍ

قال يزيد : فغنيت المهدي ، فقال : على بعتبة بغاءت ، فقال : ما صنعت ؟
فقالت : ذكرت ذلك لمولاتي فكرهته وأبته ، فلي فعل أمير المؤمنين ما يريد ، فقال :
ما كنت لأفعل شيئاً تكرهه ، فأعلمت أبا العتاهية بذلك ، فقال :

قَطَعْتُ مِنْكَ حَبَائِلَ الْأَمَالِ * وَأَرَحْتُ مِنْ حِلٍّ وَمِنْ تَرَحَالٍ
مَا كَانَ أَشْأَمَ إِذْ رَجَاؤُكَ قَاتِلِي * وَبَنَاتُ وَعْدِكَ يَعْتَلِجْنَ بِبَالِي
وَلئن طَمِعْتُ لَرُبِّ بَرَقَةِ خُلْبٍ * مَالَتْ بِذِي طَمَعٍ وَلَمْعَةِ آلِ

(١) هكذا في جميع الأصول والديوان ، وفي كتاب زهر الآداب : «قادني» . (٢) كذا في ح ،

ويعتلجن ببالي : يقعن ويخطرن ، على الحجاز من قولهم : اعتلج الموج إذا التطم . وفي باقي الأصول :
«يعتلجن» وهو تحريف . (٣) في كل الأصول : «مالت به طمع» ، وهو تحريف والتصويب
عن ديوان أبي العتاهية وكتاب زهر الآداب .

مغازله بخارية

أخبرني محمد بن أبي الأزهر قال حدثني حماد بن إسحاق عن أبيه قال :

قال يزيد حوراء : كنت أجلس بالمدينة على أبواب قريش ، فكانت تمر بي جارية
تختلف الى الزرقاء تتعلم منها الغناء ، فقلت لها يوما : افهمي قولي ورددي جوابي
وكوني عند ظني ، فقالت : هات ما عندك ، فقلت : بالله ما أسميك ؟ فقالت : ممنعة ؛
فأطرقت طيرة^(١) من أسمها مع طمعي فيها ، فقلت : بل باذلة أو مبدولة إن شاء الله ،
فاسمعي مني ، فقالت وهي تتبسم : إن كان عندك شيء فقل ، فقلت :

لِيَهْنِكَ مِنِّي أَنِّي لَسْتُ مُفْشِيًّا * هَوَاكِ إِلَى غَيْرِي وَلَوْ مِتُّ مِنْ كَرْبِ
وَلَا مَانِحًا خَلَقًا سِوَاكِ مَوْدَتِي * وَلَا قَائِلًا مَا عَشْتُ مِنْ حَبِّمْ حَسْبِي

قال : فنظرت الى طويلا ، ثم قالت : أنشدك الله ، أعن فرط محبة أم أحتاج غلمة
تكلمت ؟ فقلت : لا والله ولكن عن فرط محبة ، فقالت :

فَوَاللَّهِ رَبِّ النَّاسِ لَا خُتُكَ الْهَوَى * وَلَا زِلَّتْ مَخْصُوصَ الْمَحَبَّةِ مِنْ قَلْبِي
فِيَقُ بِي فَإِنِّي قَدْ وَثِقْتُ وَلَا تَكُنْ * عَلَى غَيْرِ مَا أَظْهَرْتَ لِي يَا أَخَا الْحُبِّ

قال : فوالله لكأنما أضرمت في قلبي نارا ، فكانت تلقاني في الطريق الذي كانت
تسلكه فتحديثي وأفترج بها ، ثم اشتراها بعض أولاد الخلفاء ، فكانت تكاتبني
وتلاطفني دهرًا طويلا .

(١) طيرة : شوما . (٢) كذا في الأصول ، وقد أنكر صاحب اللسان هذا الاستعمال فقال :
والعرب تقول لهبتك الفارس يجزم الهمة ولهبتك الفارس بيا سا كنة ولا يجوز « لهبتك » كما تقول العامة ؛
ولكن السيد المرتضى ذكر أنه ورد في صحيح البخاري (انظره في مادة هنا) . (٣) أفترج بها :
أصير بها ذا فرج نحو تأسف أي صار ذا أسف وتأهل أي صار ذا أهل ، ولكنا لم نجد في كتب اللغة التي
بأيدينا لتفرج معنى سوى تفرج مطاوع فرج في نحو قولهم : فرج الله الكرب فنفرج وانفرج .

صوت

من المائة المختارة

يا ليلةً جمعت لنا الأحبابا * لو شئت دام لنا النعيم وطابا

يتنا نُسقاها شمولاً قرقفاً * تدعُ الصحيح بعقله مُرتابا

حمراء مثل دم الغزال وتارة * عند المزاج تخالها زربابا^(٢)

من كفّ جارية كأنّ بنانها * من فضة قد قُمعت عُنابا^(٣)

وكان يُناها اذا تقرت بها * تُلقي على الكفّ الشمال حسابا

عروضه من الكامل . الشعر لعكاشة العمى ، والغناء لعبد الرحيم الدقّاف ، ولحنه

المختار هزج بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى .

- ١٠ (١) الشمول من أسماء الخمر، سميت بذلك لأنها تشمل الناس بريحتها ، والقرقف من أسماءها أيضا لأنها ترقف شاربها أي ترعده . (٢) الزرباب : الذهب وقيل ماؤه ، معرب « زر » أي ذهب و « آب » أي ماء . (٣) قمت عتابا : جعلت له أقناع من عتاب ، والأقناع : جمع قع ، وهو الغسلاف الذي يكون على رأس القرة أو البسرة ، والعنّاب : شجر له حب كحب الزيتون وأجوده الأحمر الحلو ؛ ويقال : قمت المرأة بنانها بالحناء أي خضبت به أطرافها فصار لها كالأقناع ، وأنشد ثعلب على هذا :

١٥ لطمت ورد خدها بينان * من بلين قعن بالعقيان

أخبار عكاشة العمى ونسبه

هو عكاشة بن عبد الصمد العمى من أهل البصرة من بني العم . وأصل بني العم كالمندفوع ، يقال : إنهم نزلوا ببني تميم بالبصرة في أيام عمر بن الخطاب فأسلموا وغزوا مع المسلمين وحسن بلاؤهم ، فقال الناس : أتم ، وإن لم تكونوا من العرب ، إخواننا وأهلنا وأتم الأنصار والإخوان وبنو العم ، فلقبوا بذلك وصاروا في جملة العرب .

وقال بعض الشعراء — وهو كعب بن معدان — يهجو بني ناجية ويشبههم ببني العم :

وجدنا آل سامة في قریش * كمثل العم بين بني تميم

ويروى : « في سلفي تميم » .

أخبرني عيسى بن الحسين عن حماد بن إسحاق عن أبيه قال حدثني أبو عبيدة قال :
أعانوا الفرزدق فهجاهم جرير

لما تواقف جرير والفرزدق بالمربد للهجاء أقتلت بنو ربوع وبنو مجاشع ، فأمدت بنو العم بني مجاشع وجاءوهم وفي أيديهم الخشب فطردوا بني ربوع ، فقال جرير : من هؤلاء ؟ قالوا : بنو العم ، فقال جرير يهجوهم :

ما للفرزدق من عز يلوذ به * إلا بني العم في أيديهم الخشب
سيروا بني العم فالأهواز داركم * ونهر تيرى ولم تعرفكم العرب

(١) تواقف : وقف أحدهما للآخر ، قال في اللسان (مادة وقف) : وواقفه موافقة ووقافا : وقف معه في حرب أو خصومة . وفي الأصول : « توافق » . (٢) الأهواز : سبع كور بين البصرة وفارس ، لكل كورة منها اسم ويجمعها الأهواز . (٣) نهر تيرى (بكسر التاء وياء ساكنة وراء مفتوحة مقصور) : بلد من نواحي الأهواز حفره أردشير الأصغر بن بابك ووجه « لتيرى » من ولد جودرز الوزير فسمى به ، وله ذكر في أخبار الفتح والخواارج ، (انظر معجم ياقوت في الكلام على نهر تيرى) .

وَعُكَّاشَةٌ شَاعِرٌ مُقِلٌّ مِنْ شِعْرَاءِ الدَّوْلَةِ العَبَّاسِيَّةِ ، لَيْسَ مِمَّنْ شُهِرَ وَشَاعَ شِعْرُهُ
فِي أَيَدِي النَّاسِ وَلَا يَمِينُ خَدَمِ الخُلَفَاءِ وَمَدَحِهِمْ .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثني محمد بن القاسم بن مهرويه قال حدثني علي
ابن الحسن عن ابن الأعرابي قال حدثني سعيد بن حميد الكاتب البصري قال
قال أبي :

ذكر لصديقه حميد
الكاتب حبه لنعيم
وشعره فيها

كَانَ عُكَّاشَةَ بِنَ عَبْدِ الصَّمَدِ العَمِيِّ صَدِيقًا لِي وَإِنْفًا ، وَكُنَّا نَتَعَاشَرُ
وَلَا نَكَادُ نَفْتَرِقُ وَلَا يَكْتُمُ أَحَدُنَا صَاحِبَهُ شَيْئًا ، فَرَأَيْتُهُ فِي بَعْضِ أَيَّامِهِ مُتَغَيِّرَ الهَيْئَةِ عَمَّا
عَهْدَتُهُ مَقْسَمَ القَلْبِ وَالفِكْرَ غَيْرَ آخِذٍ مَا كُنَّا فِيهِ مِنَ الفُكَاهَةِ وَالمُزَاحِ ، فَسَأَلْتُهُ عَنِ
حَالِهِ فَكَأْتَمَنِيهَا مَلِيًّا ، ثُمَّ أَخْبَرَنِي أَنَّهُ يَهُوِي جَارِيَةً لِبَعْضِ المَهاشِمِيِّينَ يُقَالُ لَهَا نُعِيمٌ ، وَأَنَّ
مَرَامَهَا عَلَيْهِ مُسْتَصْعِبٌ لَا يَرَاهَا إِلَّا مِنْ جَنَاحِ لِدَارِهِمْ ، تُشْرِفُ عَلَيْهِ فِي الفَيْئَةِ بَعْدَ الفَيْئَةِ
فَتَكَلِّمُهُ كَلَامًا يَسِيرًا ثُمَّ تَذْهَبُ ، فَعَاتَبْتُهُ عَلَى ذَلِكَ فَلَمْ يَزِدْ جُرْؤَتِي فِي أَمْرِهِ ، ثُمَّ جَاءَنِي
يَوْمًا ، فَقَالَ : قَدْ وَعَدْتَنِي الزِّيَارَةَ لِأَنَّ شِكْوَايَ إِلَيْهَا طَالَ ، فَقُلْتُ لَهُ : فَهَلْ حَقَّقْتُ
لَكَ الوَعْدَ عَلَى يَوْمٍ بَعِينِهِ؟ قَالَ : لَا ، إِنَّمَا سَأَلْتُهَا الزِّيَارَةَ فَقَالَتْ : نَعَمْ أَفَعَلْ ، فَقُلْتُ
لَهُ : هَذَا وَاللهِ أَعْجَبُ مِنْ سَائِرِ مَا مَضَى ، وَأَيُّ شَيْءٍ لَكَ فِي هَذَا مِنَ الفَائِدَةِ بَلَا
تَحْصِيلٍ وَعَدِيدٍ! فَقَالَ لِي : يَا أُنْحَى ، إِنَّ لِي فِي قَوْلِهَا : "نَعَمْ" فَرَجًّا كَبِيرًا ، فَقُلْتُ : أَنْتِ أَقْنَعُ
النَّاسَ ، ثُمَّ جَاءَنِي بَعْدَ يَوْمَيْنِ وَهُوَ كَاسِفٌ البَالُ مَهْمُومٌ ، فَقُلْتُ لَهُ : مَا لَكَ؟ فَقَالَ :
مَضِيَتْ إِلَيَّ نُعِيمٌ فَتَنَجَّزْتُ وَعَدَّهَا ، فَقَالَتْ لِي : إِنَّ لِي صَاحِبَةً أَسْتَنْصِحُهَا وَأَعْلَمُ
أَنَّهَا تُسْفِقُ عَلَى شَفَقَةِ الأَخْتِ عَلَى أختِهَا وَالأُمِّ عَلَى وَلَدِهَا وَقَدْ نَهَيْتَنِي عَنِ ذَلِكَ ،
وَقَالَتْ لِي : إِنَّ فِي الرِّجَالِ عَدْرًا وَمَكْرًا ، وَلَا أَمْنُ أَنْ تَفْتَضِحَ ثُمَّ لَا تَحْصُلِي مِنْهُ عَلَى
شَيْءٍ ، وَقَدْ آتَقَطَعْتُ عَنِّي ثُمَّ أُنْسَدَنِي لِنَفْسِهِ :

(١) الفئته : الحين ، وفي بعض الأصول "العينة" ولعلها محرفة عن "الفئته" وهي بمعنى الفئته .

عَلَامَ حَبْلِ الصَّفَاءِ مَنْصَرْمٌ * وَفِيمَ عَنَى الصَّدُودُ وَالصَّمَمُ
 يَأْمَنُ كَنِينًا عَنِ آسَمِهِ زَمْنًا * نَتَبَعُ مَرْضَاتَهُ وَيَحْتَرَمُ
 قَدِ عَيْلٍ صَبْرِي وَأَنْتِ لَاهِيَةٌ * عَنَى وَقَلْبِي عَلَيْكَ يَضْطَرِمُ
 مَنْ جَدَّ حَبْلَ الْوَفَاءِ سَيِّدَتِي * مِنْكَ وَمَنْ سَامَنِي لَهُ الْعَدَمُ
 فَكَمْ أَتَانِي وَإِشِي يَعْيبُكُمْ * فَقَلْتُ إِخْسًا لِأَنْفِكَ الرَّغْمُ
 أَنْتَ الْفِدَا وَالْحَمِي لِمَنْ عِبَتَ فَارٌ * جِئْتُ صَاغِرًا رَاغِمًا لَكَ النَّدَمُ

صوت

يَارِبَّ خُذْ لِي مِنَ الْوُشَاةِ إِذَا * قَامُوا وَقُنَا إِلَيْكَ نَخْتِصُمُ
 دَبُّوا إِلَيْهَا يُوسُوسُونَ لَهَا * كَيْ يَسْتَرْلُوا حَبِيبَتِي زَعْمُوا
 هِيَهَاتَ مِنْ ذَلِكَ ضَلَّ سَعِيمُهُمْ * مَا قَلْبُهَا الْمُسْتَعَارُ يُقَسِّمُهُمْ
 يَا حَاسِدِينَ مَوْتُوا بِغَيْظِكُمْ * حَبْلِي مَتِينٌ بِقَوْلِهَا نَعْمُ
 بِاللَّهِ لَا تُسْمِتِي الْعُدَاةَ بِنَا * كَوْنِي كَقَلْبِي فَلَسْتُ أَتَهُمْ

— الغناء في هذه الأبيات لعريب رمل . وقيل : إنه لغيرها — قال : ثم طال

ترداده إليها وأستصلاحه لها ، فلم ألبث أن جاءني رُقعته في يوم خميس
 يُعلمني أنها قد حصلت عنده ويستدعيني فحضرت ، وتوارت عني ساعة
 وهو يُخبرها أنه لا فرق بيني وبينه ولا يحتشمي في حال البتة إلى أن خرجت ،
 فاجتمعنا وشربنا وغننا غناءً حسناً إلى وقت العصر ثم أنصرفت ، وأخذت دواة ورُقعة
 فكتب فيها :

زارته نعيم وغنته ثم
 ذهبت فقال شعرا
 في ذلك

(١) في الأصول : « ونجتم » بالنون والسياق باباها .

سَقِيًّا لِمَجْلِسِنَا الَّذِي كُنَّا بِهِ * يَوْمَ الْخَمِيسِ جَمَاعَةً أَتْرَابَا
 فِي غُرْفَةٍ مَطَّرَتْ سَمَاوَةً سَقَفِهَا ^(١) * بِحَيَا النِّعَمِ مِنَ الْكُرُومِ شَرَابَا
 إِذْ نَحْنُ نُسْقَاهَا شَمُولًا قَرَفَقَا * تَدَعُ الصَّحِيحَ بِعَقْلِهِ مُرْتَابَا
 حَمْرَاءَ مِثْلِ دَمِ الْغَزَالِ وَتَارَةً * بَعْدَ الْمِزَاجِ تَخَالُفًا زُرْيَابَا
 مِنْ كَفِّ جَارِيَةٍ كَأَنَّ بَنَانَهَا * مِنْ فِضَّةٍ قَدْ مُنِعَتْ عُنَابَا
 تَزْدَادُ حَسَنًا كَأَسْهَابِهَا مِنْ كَفِّهَا * وَيَطِيبُ مِنْهَا شُرْهَا أَحْقَابَا
 وَإِذَا الْمِزَاجُ عَلَا فَشَجَّ جَبِينَهَا * نَفَثَتْ ^(٢) بِاللِّسَانِ الْمِزَاجَ حَبَابَا
 وَتَخَالُ مَا جَمَعَتْ فَأَحْدَقَ سِمَطُهُ * بِالطُّوقِ رِيْقَ حَبَائِبٍ وَرُضَابَا
 كَفَّتِ الْمُنَاصِفَ أَنْ تَدْبَّ أَكْفُهَا * عِنْدَ إِذَا جَعَلَتْ تَفْوَحُ ذُبَابَا
 وَالْعُودُ مُتَّبِعٌ غِنَاءَ نَحْرِيَّةٍ * غَيْرَ دَا يَقُولُ كَمَا يَقُولُ صَوَابَا
 وَكَأَنَّ يُمْنَاهَا إِذَا نَطَقَتْ بِهِ * تُلْقِي عَلَى يَدِهَا الشَّمَالَ حِسَابَا
 فَهِنَاكَ خَفَ بِنَا النِّعْمِ وَصَارَ مِنْ * دُونَ الثَّقِيلِ لَنَا عَلَيْهِ حِجَابَا
 آلَيْتُ لَا أَلْحَى عَلَى طَلَبِ الْهَوَى * مُتَلَذِّدًا حَتَّى أَكُونَ تُرَابَا

قال : ثم قديم قادم من أهل بغداد فاشترى نعيم هذه من مولاتها ورحل إلى بغداد، فعظم أسف عكاشة وحرزه عليها وأسئيم بها طول عمره، فاستحالت صورته وطبعه وخلقه إلى أن فزق الدهر بيننا، فكان أكثر وكده وسُغله أن يقول فيها الشعر وينوح به عليها ويبكى؛ قال حميد بن سعيد فأنشدني أبي له في ذلك :

اشترى نعيم
 بغدادى وسافر بها
 فأسف وقال شعرا

- (١) السابرة : السماء وهى كل ما علاك فأظلك . (٢) فى أكثر النسخ : « نقتت »
 وفى بعضها : « نقتت » وظاهر أن كليهما محرف عما أثبتناه . (٣) المناصف : جمع منصف
 (بكر الميم وقد تفتح، والأثنى منصفة) وهو الخادم . (٤) فى ح : « حف » بالخاء المهملة .
 (٥) الوكد : الهم والقصد .

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ يَعُودَنَّ مَا مَضَى * وهل راجعٌ ما مات من صِلَةِ الْحَبْلِ
 وهل أجلسن في مثل مجلسنا الذي * نَعْمَنَا بِهِ يَوْمَ السَّعَادَةِ بِالْوَصْلِ
 عَشِيَّةً صَبَّتْ لَذَّةُ الْوَصْلِ طِيْبَهَا * عَلَيْنَا وَأَفْنَانُ الْخِنَانِ جَنَى الْبَدْلِ
 وقد دار ساقينا بكأسِ رَوِيَّةٍ * تُرْحَلُ أَحْزَانُ الْكَيْبِ مَعَ الْعَقْلِ
 وَبِحَجٍّ شَمُولًا بِالْمِزَاجِ فَطِيرَتْ * كَأَلْسِنَةِ الْحَيَاتِ خَافَتْ مِنَ الْقَتْلِ
 فَبِتْنَا وَعَيْنُ الْكَأْسِ سَخَّ دَمُوعُهَا * لِكُلِّ فَتَى يَهْتَرُ لِلْمَجْدِ كَالنَّصْلِ
 وَقَيْنْتُنَا كَالطَّبِي تَسْمَحُ بِالْهُوَى * وَبَتْ تَبَارِيحُ الْفؤَادِ عَلَى رَسْلِ^(١)
 إِذَا مَا حَكَتْ بِالْعُودِ رَجَعَ لِسَانُهَا * رَأَيْتَ لِسَانَ الْعُودِ مِنْ كَفِّهَا يُمْلِي
 فَلَمْ أَرَ كَاللَّذَاتِ أَمْطَرَتِ الْهُوَى * وَلَا مِثْلَ يَوْمِي ذَاكَ صَادَفَهُ مِثْلِي

١٠ ومما قاله فيها :

أَنْعِمِ حُبِّكَ سَلَّى وَبَلَانِي * وَالِى الْأَمْرِ مِنَ الْأُمُورِ دَعَانِي
 أَنْعِمِ لَوْ تَجِدِينَ وَجِدِي وَالَّذِي * أَلْقَى بِكَيْتٍ مِنَ الَّذِي أَبْكَانِي
 أَنْعِمِ سَيِّدَتِي عَلَيْكَ تَقَطَّعْتُ * نَفْسِي مِنَ الْحَسَرَاتِ وَالْأَحْزَانِ
 أَنْعِمِ قَدْ رَحِمَ الْهُوَى قَلْبِي وَقَدْ * بَكَتِ الثِّيَابُ أَسَى عَلَى جُفَيَانِي
 أَنْعِمِ وَأَنْحَدَرْتُ مَدَامِعُ مَقْلَتِي * حَتَّى رَحِمْتُ لِرَحْمَتِي إِخْوَانِي
 أَنْعِمِ مِثْلَكَ الْهَيْبَامُ لِمَقْلَتِي * فَكَأَنِّي أَلْقَاكَ كُلَّ مَكَانِ
 أَنْعِمِ نَظْرَةَ سَحْرِ عَيْنِكَ بِالْهُوَى * مَعْرُوفَةً بِالْقَتْلِ فِي إِنْسَانِ
 أَنْعِمِ أَشْفِي أَوْ دَعِي مَنْ دَاوَاهُ * وَدَوَاوَاهُ بِيَدِيكَ مُقْتَرَنَانِ^(٢)
 هَذَا وَكَمْ مِنْ مَجْلِسٍ لِي مُؤْنِقٍ * بَيْنَ النَّعِيمِ وَبَيْنَ عَيْشِ دَانِي
 نَازَعْتُهُ أَرْدَانَهُ فَلَيْسَتْهَا * مَعَ ظَيْبِيَّةٍ فِي عَيْشِنَا الْفَيْنَانِ

١٥

٢٠

(١) الرسل (بالكسر) : التزودة والرفق . (٢) التنوين هنا لضرورة الشعر .

تُنسِي الحليمَ من الرجال مَعَادَهُ * بين الغناء وَعُودِهَا الحَنَانِ
 حتى يعودَ كَأَنَّ حَبَّةَ قلبه * مشدودةً ^(١) بِمَثَالِيهِ وَمَثَانِي
 ظَلَّتْ تُغَنِّينِي وَتُعْطِفُ كَفِّهَا * بالعُودِ بين الرَّاحِ والرَّيْحَانِ
 فَسَمِعْتُ مَا أَبْكِي وَأُصْحَكُ سَامِعًا * وَسَكِرْتُ من طَرِبٍ ومن أَشْجَانِ
 وَمَشَيْتُ في لُجَجِ الهَوَى مُتَبَخَّرًا * ومشي إلى اللهُو في الألوَانِ
 فعَلِمْتُ أَنَّ قَد عادَ قَلْبِي عَادُكَ * من بين عُوْدٍ مُطَرِبٍ وَبَنَانِ

ومما قاله أيضا فيها :

نَعِيمٌ هَلْ بَكَيتِ كَمَا بَكَيتُ * وهل بعدي وَفَيْتِ كَمَا وَفَيْتِ
 أَلَا يَأْلَيْتِ شِعْرِي كَيْفَ بَعْدِي أَص * طَبَارِكُ إِذْ نَأَيْتِ وَإِذْ نَأَيْتِ
 فَمِمَّنْ عِبْرَةٌ ذَرَفَتْ فَلَمَّا * خَشَيْتِ عِيُونَ أَهْلِ وَأَسْتَحَيْتِ
 نَهَضْتُ بِهَا مُكَاثِمَةً فَلَمَّا * خَلَوْتُ ذَرَفْتُهَا حَتَّى أَشْتَفَيْتِ
 وَقُلْتُ لَصُحْبَتِي لِمَا رَمَانِي * هَوَاكِ بَدَائِهِ حَتَّى أَنْطَوَيْتِ
 أَرَانِي من هُمومِ النَفْسِ مَيِّتًا * ولم أَرِ في نُعْمٍ مَا نَوَيْتِ
 فَلَيْتَ المَوْتَ عَجَلُ قَبْضِ رُوحِي * جِهَارًا فَاسْتَرَحْتُ وَأَيْنَ لَيْتِ

وقال أيضا في فراقه إياها :

أَنْعَمِ في قَلْبِي عَلَيْكَ شَرَّارُ * وعلى الفؤادِ مِنَ الصَّبَابَةِ نَارُ
 وعلى الجفونِ غِشَاوَةٌ وَعَلَى الهَوَى * دَاعٍ دَعْتَهُ لِحَبِيئِي الأَقْدَارُ
 بِمُضَلَّةِ لُبِّ الحَلِيمِ إِذَا رَمَتْ * بالمَقْلَتَيْنِ كَأَنَّهَا سَحَّارُ
 طَالِبُهَا حَوْلَيْنِ لَا يَلِي بِهَا * لَيْلٌ وَلَا هَذَا النَّهَارُ نَهَارُ

٢٠ (١) الثالث: جمع مثلك وهو ما كان على ثلاث قوى من الأوتار، وقيل هو الثالث منها، والثاني :

جمع مثنى وهو ما بعد الأول من أوتار العود. (٢) في ب، سه : « كيف بعدي وصبرك... »

حتى إذا ظفرت يداى بكاعيب * كالشمس تقصر دونها الأبصار
وتلجت صدرا بالفتاة وصارتا * كالنفس نفسانا وقتر قرار
بلغ الشقاء أشد ما يسطيعه * فينا وفرق بيننا المقدار
ومما يعنى فيه من شعر عكاشة الذى قاله فى هذه الجارية :

صوت

لهنى على الزمن الذى * ولئى بهجته القصير
قد كان يؤتقنى الهوى * ويقتز عيني بالسرور
إذ نحن خلان الهوى * ريمائنا عمق العبير
وغناؤنا وصف الهوى * نلتد بالحب اليسير

١٠ الغناء فى هذه الأبيات لابن صغير العين من كتاب إبراهيم ولم يذكر طريقته .
وفيه لأبى العبيس بن حمدون خفيف رمل . وتام هذه الأبيات :

وجه التواصل بيننا * فى الحسن كالقمر المنير
إيمائنا يحكى الكلا * م وسرنا فطن المشير
وحديثنا بجواجيب * نطقت بالسنه الضمير
بل رسلنا الكتب التى * تجرى بخافية الصدور

حدثنى الحسن بن عليل قال حدثنا محمد بن القاسم بن مهورية قال حدثنا
أنشد للهدى قوله
فى الخمر فأراد حقه

أبو مسلم عن المدائنى قال :

أنشد عكاشة بن عبد الصمد المهدي قوله فى الخمر :

حمراء مثل دم الغزال وتارة * عند المزاج تخالها زربابا^(١)

(١) الرواية فيما سبق ص ٢٦٠ : « بعد » .

فقال له المهديّ : لقد أحسنت في وصفها إحساناً من قد شربها ، ولقد
 أستحقت بذلك الحدّ ، فقال : أيؤمنني أمير المؤمنين حتى أتكلّم بحجّتي ؟ قال :
 قد أمتك ، قال : وما يدريك يا أمير المؤمنين أتى أحسنت وأجدت وصفها إن كنت
 لا تعرفها ؟ فقال له المهديّ : أعزّب قبحك الله .

وقع له مثل ذلك مع الهاديّ

قال الحسن وأخبرني بهذا الخبر أحمد بن سعيد الدمشقيّ^(١) قال حدّثنا الزبير بن
 بكار أنّ عكاشة أنشد موسى الهاديّ هذا الشعر ثم أنشده قوله :

كانت فضول الكأس من زبداتها * خلاخل شدت بالجمان الى حجل^(٢)

فقال له موسى : والله لاجلديك حدّ النجر ، قال : ولم يا أمير المؤمنين ! إتما تقول
 ولا تفعل ، فقال : كذبت ، قد وصفتها صفة عالم بها ، قال : فاجعل لي الأمان حتى أتكلّم
 بحجّتي ، قال : تكلم وأنت آمن ، قال : أجدت وصفها أم لم أجد ؟ قال : بلى قد
 أجدت ، قال : وما يدريك أنى أجدت إن كنت لا تعرفها ! إن كنت وصفتها
 بطبعي دون امتحاني فقد شيركتني في ذلك بطبعك ، وإن كان وصفها لا يُعلم
 إلا بالتجربة فقد شيركتني أيضا فيها ، فضحك موسى وقال له : قد نجوت بحيلتك
 مني ، قاتلك الله فما أدهاك ! .

١٥ (١) كذا في ٤ ، ٣ ، ١ وهو الموافق لما تقدّم في ص ٣٠٥ ج ١ اغاني من هذه الطبعة ،
 وفي باقي الأصول : « سعد » .

(٢) الزبدات : جمع زبدة وهي الطائفة من الزبد الذي هو طفاوة الماء والجرّة واللعب ونحوها .

(٣) الجمّان : اللؤلؤ أو حب من فضة يعمل على شكل اللؤلؤ ، والجلّج (بالفتح والكسر) :

انخلخال .

ما غنى فيه من شعره

ومما وجدْتُ فيه غناءً من شعر عكاشة قوله :

وجاءوا اليه بالتعاويد^(١) والرُّقى * وصَبَّوا عليه الماء من شدة النكيس^(٢)
وقالوا به من أعين الجن نظرةً * ولو صدَقوا قالوا به أعين الإنس

الغناء لعريب . ومنها :

طرفي يذوب وماء طرفك جامد * وعلى من سيمًا هواك شواهدُ
هذا هواك قسمته بين الوري * ومحتني أرقًا وطرفك راقدُ
فعلَى منه اليوم تسعة أسهم * وعلى جميع الناس سهم واحدُ

الغناء لمخظة . ومنها :

غادِ الهوى بالكاس بردًا * وأطع إمارَةً من تبتى^(٣)

ومنها :

كما آشتيت خلقت حتى إذا اعتدلت * تمت قوامًا فلا طول ولا قصرُ

ومنها :

وزعفرانيّة في اللون تحسبها * إذا تأملتّها في جسم كافرٍ
تخال أنّ سقيط الطلّ بينهما * دمعٌ تحيّر في أجفان مهجورٍ

١٥ (١) التعاويد : جمع تعويذة وهو ما يرقى به من فزع أو جنون ونحوه ، ويقال على ما يكتب ويعلق على الانسان للتحفظ من العين ونحوها من الآفات فيما يزعمون ، وتسمى المعاذات ، وقد ورد في الحديث النهى عن تعليقها . (٢) النكس : العود في المرض ، يقال : نكس المريض اذا عاودته العلة بعد النقه ، ويقال : تعسا له ونكسا بضم النون ، وقد تفتح ازدواجاً . (٣) كذا في | ، م ، س ، وهو فعل أمر من « غادى » بمعنى باكر . وفي باقى الأصول « عاد » بالعين المهملة .
٢٠ (٤) كذا بالأصول ، ولعلها « تبتى » بمعنى تفضّل وتسنّى ، يقال : « هو يتبتى على إخوانه » أى يفضّل ويوجد عليهم .

أخبار عبد الرحيم الدقاف ونسبه

نسبه واختلاف
في اسم أبيه
عبد الرحيم بن الفضل الكوفي، ويكنى أبا القاسم، وقيل: هو عبد الرحيم
ابن سعد، وقيل: عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد، مولى لآل الأشعث بن قيس، وقيل:
بل هو مولى نخراعة.

سمه حماد الراوية
يعنى
ذكر أبو أيوب المديني أن حمادا الراوية حدثه قال: رأيت عبد الرحيم الدقاف
أيام هارون الرشيد بالرقعة وقد ظهرت^(١)، فحضرني وسمعتُه يعنى يومئذ صوتا سئل عنه
فذكر أنه من صنعتة، وهو:

فَدَيْتُكَ لَوْ تَدْرِيْنَ كَيْفَ أُحِبُّكُمْ * وَكَيْفَ إِذَا مَا غَبْتُ عَنْكَ أَقُولُ

كان منقطعا الى
على بن المهدي
وكان عبد الرحيم منقطعا الى على بن المهدي المعروف بأمه ربيعة بنت أبي العباس.

غنى في شعر عرض
فيه بالرشيد بخلده
فأخبرني على بن سليمان الأخفش قال حدثنا محمد بن يزيد المبرّد قال حدثني
عبد الصمد بن المعدّل قال:

غنت جارية يوما بحضرة الرشيد:

قُلْ لِعَلَى أَيْاقِي الْعَرَبِ * وَخَيْرَ نَائِمٍ وَخَيْرَ مُكْتَسِبِ

أَعْلَاكَ جَدَّاكَ يَا عَلِيَّ إِذَا * قَصَّرَ جَدُّ عَنْ ذُرْوَةِ الْحَسِبِ

١٥ (١) كذا في جميع الأصول، والمعروف أن حمادا الراوية لم يبق الى أيام هارون الرشيد، فان حمادا
توفي في خلافة المنصور سنة ١٥٥ هـ. وقيل توفي في خلافة المهدي التي تنهى بسنة ١٦٩ هـ، وعلى كذا
الروايتين تكون وفاة حماد قبل خلافة الرشيد التي تبدى بسنة ١٧٠ هـ. (٢) يشير حماد بقوله:
«وقد ظهرت» الى أنه كان عارفاً مجفواً حتى اختفى في أيام العباسيين بسبب تقدمه وإيثاره عند ملوك
بن أمية ومنادته لم كما جاء في ترجمته في الجزء الخامس من الأغاني طبعة بولاق.

فأمر بضرب عنقها، فقالت : يا سيدي ما ذنبي ! هذا صوت علمته ، والله ما أدري من قاله ولا فيمن قيل ؛ فعلم أنها صدقت ، فقال لها : عمن أخذته ؟ فقالت : عن عبد الرحيم الدقاف ، فأمر بإحضاره فأحضر ، فقال له : يا عاض بظير أمه ، أتغني في شعير تخاصر فيه بيني وبين أخي ! جردوه ، بجروده ، ودعاه بالسياط ، فضرب بين يديه خمسمائة سوط .

غنى لعل بن المهدي
فأجازه

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهورويه قال حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن القطراني عن محمد بن جبر قال :

قال لي عبد الرحيم بن القاسم الدقاف : دخلت على علي بن ربيعة يوما وستارته منصوبه ، فغنت جاريته :

أناس أمناهم فنموا حديثنا * فلما كتمنا السر عنهم تقولوا

فقلت : رأيت إن غنيتك هذا الصوت وفي تمامه زيادة بيت واحد ، أي شيء لي عليك ؟ قال : خلعتي التي علي ، فغنيتها :

فلم يحتفظوا الود الذي كان بيننا * ولا حين هموا بالقطيعة أجملوا^(١)

قال : فترع خلعتي نخلها علي ، وأقمت عنده بقية يومي على عريضة كانت فيه .
الشعر لعباس بن الأحنف ، والغناء لعبد الرحيم الدقاف هزج بالنصر . وهذا أخذه العباس من قول أبي دهب :

صوت

أمنا أناسا كنت تأتمنينهم * فزادوا علينا في الحديث وأوهموا
وقالوا لها ما لم نقل ثم أكثروا * علي وباحوا بالذي كنت أكنم

(١) في جميع الأصول « أجهل » بدون ضمير الجماعة والصواب ما أمبتناه .

وفي هذين البيتين أغاني قديمة^(١) : منها لحن لابن سريج رمل بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق . ولابن زرزور الطائفي خفيف ثقيل بالوسطى عن عمرو .
وفيه خفيف رمل بالبنصر والوسطى لمتيم وعريب .

صوت

من المائة المختارة

بَكَرَتْ سَمِيَّةٌ غُدُوَةً فَمَتَّمَعِي * وَغَدَتْ غُدُوً مَفَارِقٍ لَمْ يَرَبِّعَ
وَتَعَرَّضْتُ لَكَ فَاسْتَهْتِكَ بِوَأَضَح * صَلَّتْ كُمْتَصَّ الْغَزَالِ الْأَتْلَعِ

عروضه من الكامل . والشعر للحاضرة الشعلبي ، والغناء في اللمن المختار لسعيد
ابن مسجح ، وإيقاعه من خفيف الثقيل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن
إسحاق ، وذكر عمرو بن بانه أنه لابن محرز . وفيهما للغريض ثقيل أول بالبنصر عن
عمرو . وفيهما خفيف رمل بالوسطى لابن سريج عن حبش .

ومما يغنى فيه من هذه القصيدة :

أُسْمَى مَا يُدْرِيكَ كَمْ مِنْ فِتْيَةٍ * بَادَرْتُ لَذَّتْهُمْ بِأَدَاكِنَ مُتَرَعِ
بَكَرُوا عَلَيَّ بِسُحْرَةٍ فَصَبَحَتْهُمْ * مِنْ عَاتِقِ كَدَمِ الذَّبِيحِ مُشْعَشَعِ

١٥ غناه مالك ، ولحنه من الثقيل الأول بالبنصر عن عمرو . وفيه لمالك خفيف
ثقيل آخر أيضا . وفيهما لعلويه ثقيل أول صحيح من جيد صنعته . قوله : فتمتعي
يخاطب نفسه ، أي تمتعي منها قبل فراقها . ولم يربع : لم يقيم . والواضح الصلت :

(١) هكذا ورد في جميع الأصول ، وقد تقدم في ص ٢٥٩ ج ١ أغاني من هذه الطبعة اختلاف النسخ
فيه ووروده في بعضها «زرزور» بغير واو . (٢) بادرت : عاجلت . وفي ب ، سه ، ح :

يعنى عُقَّهَا ، وأصل الصلت : الماضى ، ومنه الناقاة المِصْلَاتُ : الماضية ،
 وشَدَّ عليه بالسيف صَلْتًا أى خارجًا من غمِّه . والصلت فى هذا الشعر : الطويل
 الذى لا قِصْرَ فيه . والمتَّص : المتَّصِب ، يقال : أنتَص فلان أى أنتصب ، ومِنَصَّة
 العُرُوس مأخوذةٌ من هذا ، ومنه نَصَّ الحديدُ : رَفَعَه الى صاحبه . وأسْتَبْتُكَ :
 غلبْتُكَ على عقلك . والواضح : الخالص الأبيض . وأدكن مُتَرَع يعنى الرِّقَّ .
 والمشعشع : المُرَقَّرَق بالماء .

أخبار الحادرة ونسبه

نسب الحادرة
وسبب لقبه بذلك

الحادرة لَقَّبَ غَلَبٌ عَلَيْهِ ، وَالْحَوْيْدِرَةُ أَيْضًا ، وَاسْمُهُ قُطْبَةُ بْنُ أَوْسِ بْنِ مُحْصَنِ
ابْنِ جَرَّوَلِ بْنِ حَبِيبِ بْنِ عَبْدِ الْعَزْزِيِّ بْنِ نُخْرَيْمَةَ بْنِ رِزَامِ بْنِ مَازِنِ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ سَعْدِ
ابْنِ بَغِيضِ بْنِ رَيْثِ بْنِ غَطَفَانَ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ بْنِ مَضْرَبِ بْنِ نِزَارِ ، شَاعِرٌ
جَاهِلِيٌّ مَقِيلٌ . أَخْبَرَنِي بِنَسْبِهِ هَذَا مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنِ قُرَيْبِ بْنِ أَبِي الْأَصْمَعِيِّ عَنْ عَمِّهِ . قَالَ : وَإِنَّمَا سُمِّيَ الْحَادِرَةَ بِقَوْلِ زَبَانَ بْنِ
سَيَّارِ الْفَزَارِيِّ لَهُ :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنْكَبِيِّ * مِنْ رِصْعَاءُ تُنْقِضُ فِي حَائِرِ
عَجُوزُ ضَفَادِعَ مَحْجُوبَةٍ * يَطِيفُ بِهَا وِلْدَةُ الْحَاضِرِ

قال : والحادرة : الضخم .

وَذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ أَنَّ الْحَادِرَةَ خَرَجَ هُوَ وَزَبَانُ الْفَزَارِيُّ يَصْطَادَانِ
فَاصْطَادَا جَمِيعًا ، فَخَرَجَ زَبَانٌ يَشْتَوِي وَيَأْكُلُ فِي اللَّيْلِ وَحْدَهُ ، فَقَالَ الْحَادِرَةُ :
تَرَكْتَ رَفِيقَ رَحْلِكَ قَدْ تَرَاهُ * وَأَنْتَ لِفَيْكَ فِي الظَّلْمَاءِ هَادِي

(١) يتصل في سعد هذا نسب الحادرة بنسب ابن ميادة الذي وردت ترجمته في الجزء الثاني من هذه
الطبعة صفحة ٢٦١ ، وبمراجعة النسبين تجد أن بعض الأسماء سقطت من نسب الحادرة هنا .
(٢) في ٣ : « قيس عيلان » بسقوط كلمة « ابن » وكلاهما وارد . (٣) ذكر صاحب شرح
القاموس في مادة « زيب » أنه قد يكون مشتقا من « زين » فيصرف أو من « زيب » فيمنع من الصرف .
وكذلك ذكر ابن دريد في كتاب الاشتقاق (ص ١٢٦ طبع أوروبا) . (٤) حادرة المنكبيين :
منلثتها . والرصعاء : الرصحاء وهي خفيفة لحم العجيزة والفخذين . وتنقض : تنق ، يقال : أنقضت
الضفدع تنقض إنقاضا إذا صوتت ، (انظر شرح ابن الأنباري للفضليات ص ٥٠) . والحائر :
مجتمع الماء . (٥) كذا في الأصول ، وفي المنضليات ص ٤٩ طبع بيروت « قد حدرت » .
(٦) الحاضر : المقيم على الماء ، ويقال : حتى حاضر إذا كانوا نازلين على ماء عِدَّة .

فَقَدَّهَا عَلَيْهِ زَبَّانٌ ، ثُمَّ أَتَى غَدِيرًا فَتَجَرَّدَ الْحَادِرَةَ ، وَكَانَ ضَخْمَ الْمَنَكِيِّينَ أَرْسَحَ ، فَقَالَ زَبَّانٌ :

كَأَنَّكَ حَادِرَةٌ الْمَنَكِيِّينَ * بِنِ رِصْعَاءِ سُفْقِضٍ فِي حَائِرِ

فَقَالَ لَهُ الْحَادِرَةُ :

لَحَا اللَّهُ زَبَّانٌ مِنْ شَاعِرٍ * أَخِي خَنْعَةَ فَاجِرٍ غَادِرٍ ^(١)

كَأَنَّكَ فُقَّاحَةٌ تَوْرَتْ * مَعَ الصَّبِيحِ فِي طَرْفِ الْحَائِرِ ^(٢)

فَغَلَبَ هَذَا اللَّقْبُ عَلَى الْحَادِرَةِ .

حَدَّثَنِي مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ الْيَزِيدِيُّ قَالَ حَدَّثَنَا عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الْأَصْمَعِيِّ قَالَ
حَدَّثَنِي عَمِّي قَالَ سَمِعْتُ شَيْخًا مِنْ بَنِي كِنَانَةَ مِنْ أَهْلِ الْمَدِينَةِ يَقُولُ :

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ
ابْنُ ثَابِتٍ مَعْجَبًا
بِقَصِيدَتِهِ
* بَكَرَتْ سَمِيَّةُ *

كَانَ حَسَّانُ بْنُ ثَابِتٍ إِذَا قِيلَ لَهُ : تُنْوَسِدَتِ الْأَشْعَارُ فِي مَوْضِعٍ كَذَا وَكَذَا يَقُولُ :

فَهَلْ أُنْسِدَتْ كَلِمَةُ الْحَوَيْدِرَةِ :

* بَكَرَتْ سَمِيَّةُ غُدُوَّةً فَتَمَتَّعِي *

قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : وَهِيَ مِنْ مَخْتَارِ الشَّعْرِ ، أَصْمَعِيَّةٌ مَفْضَلِيَّةٌ .

نَسَخْتُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ قَالَ حَدَّثَنِي الْمَفْضَلُ قَالَ :

سَبَبُ الْهَجَاءِ بَيْنَهُ
وَبَيْنَ زَبَّانٍ

كَانَ الْحَادِرَةُ جَارًا لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سُلَيْمٍ ، فَأَغَارَ زَبَّانُ بْنُ سَيَّارٍ عَلَى إِبْلِهِ فَأَخَذَهَا
فَدَفَعَهَا إِلَى رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ وَادِي الْقُرَى يَهُودِيٌّ ، وَكَانَ لَهُ عَلَيْهِ دَيْنٌ فَأَعْطَاهُ إِيَّاهَا
بَدِينَهُ ، وَكَانَ أَهْلُ وَادِي الْقُرَى حُلَفَاءَ لِبَنِي ثَعْلَبَةَ ، فَلَمَّا سَمِعَ الْيَهُودِيٌّ بِذَلِكَ قَالَ :
سَيَجْعَلُ الْحَادِرَةُ هَذَا سَبَبًا لِنَقْضِ الْعَهْدِ الَّذِي بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ ، وَنَحْنُ نَقْرَأُ الْكِتَابَ

(١) الخنعة : الرية والفجرة . (٢) الفقاحة : واحدة الفقاخ ، وفقاخ كل نبت زهره

حين يفتح على أي لون كان .

ولا ينبغي لنا أن نَعْدِرَ ، فردَّ الإبل على الحادرة فردَّها على جاره ، ورجع الى زَبَانَ
فقال له : أعطني مالى الذى عليك ، فأعطاه إياه زَبَانَ ، ووقع الهجاء بينه وبين
الحادرة ؛ فقال الحادرة فيه :

لَعَمْرَۃَ بَيْنِ الْأَخْرَمِينَ طَلُولٌ ^(١) * تَقَادَمَ مِنْهَا مُشْمِرٌ ^(٢) وَحِيْلٌ
وَقَفَّتْ بِهَا حَتَّى تَعَالَى لِي الضُّحَى * لِأَخْبَرَ عَنْهَا إِنِّي لَسُّوْلٌ

يقول فيها :

إِنْ تَحْسَبُوهَا بِالْحِجَابِ ذَلِيلَةً * فَمَا أَنَا يَوْمًا إِنْ رَكِبْتُ ذَلِيلٌ
سَأَمْنُهَا فِي عُصْبَةِ تَعْلَبِيَّةٍ * لَهْمُ عَدَدٍ وَافٍ وَعِزٌّ أَصِيلٌ ^(٣)
إِنْ شِئْتُمْ عُدْنَا صَدِيقًا وَعُدْتُمْ * وَإِنَّمَا أَيْتَمُ فَالْمُقَامُ زَحُولٌ ^(٤)

قال : ولجَّ الهجاء بينهما بعد ذلك فكان هذا سببه .

ونسخت من كتاب همرو بن أبى عمرو الشيبانى يذكر عن أبيه :

أن جديشا لبني عامر بن صعصعة أقهل وعليهم ثلاثة رؤساء : دُوَابُّ بن غالب
من عُقَيْلٍ ثم من بنى كَعْبٍ بن ربيعة ، وعبد الله بن عمرو من بنى الصَّمُوتِ ،
وعُقَيْلُ بن مالك من بنى مُنَمِّرٍ ، وهم يريون عَزْرُو بنى تَعْلَبَةَ بن سعد رهط الحادرة

فضوزة بنى عامر
وما قاله الحادرة
فيها من الشعر

(١) الأخرمان : منى أكرم وهو اسم لعدة مواضع : منها جبل في ديار بنى سليم وجبل قبل توز بأربعة
أميال من أرض نجد وجبل في طرف الدهناء ، وهو يأتي في الشعر بالإنفراد وبالتثنية ، قال المسيب بن علس :
ترعى بأرض الأخرمين له * فيها مسوارد ماؤها غدق

(٢) أى مرت عليه شهور وأحوال فغيرته . وفى ب ، س : « مسهر » بالسين المهملة وهو
تحريف . (٣) وقع في هذا البيت الاعتاد وهو عدم حذف الخامس من فعولن التى قبل القافية .

انظر الحاشية رقم ٢ ص ٦٧ من هذا الجزء . (٤) زحول : بعيد . (٥) كذا في نسخة
الشيخ الشنقيطى طبع بولاق مصححة بقلبه ، ويؤيده ما يأتي في سياق الخبر من نسبة عُقَيْلِ الى بنى مُنَمِّرِ
ولأن الظاهر من الخبر أن الرؤساء الثلاثة من بنى عامر بن صعصعة ، ونمير من بنى عامر بن صعصعة ككعب
ابن ربيعة ، وعامر بن صعصعة من قبائل قيس ، ولا صلة لها بنمير . وفى جميع الأصول : « تميم » .

ومن معهم من مُحَارِبٍ ، وكانوا يومئذ معهم ، فنذرت بهم بنو ثعلبة ، فركب
 قيس بن مالك المحاربي الحصفى وجؤية بن نصر الجرمي أحد بني ثعلبة للنظر إلى
 القوم ، فلما دنوا منهم عرف عقيل بن مالك النخيري^(٢) جؤية بن نصر الجرمي ،
 فناده : إلى يا جؤية بن نصر فإن لي خبراً أسره اليك ، فقال : إليك أقبلت لكن
 لغير ما ظننت ، فقال له : ما فعلت قلوص ؟ - يعني أمراته - ، فقال : هي في الظن
 أسراً ما كانت قط وأجمله ، ثم حمل كل واحد منهما على صاحبه وأختلفا طعتين^(٣)
 فطعنه جؤية طعنة دقت صلبه ، وأطلق قيس بن مالك المحاربي إلى بني ثعلبة
 فأنذروهم ، فاقتتلوا قتالاً شديداً ، فهزمت بنو نمير وسائر بني عامر ومات عقيل النخيري
 وقُتِل ذؤاب بن غالب وعبد الله بن عمرو أحد بني الصموت ، فقال الحاضرة
 في ذلك :

كأن عقيلاً في الضحى حلقت به * وطارت به في الجؤ عتقاء مغرب^(٤)

ويروى : "وطارت به في اللوح" ، وهو الهواء

وذى كرم يدعوكم آل عامر * لدى معرك سرباله يتصبب
 رأت عامر وقع السيوف فأسلموا * أخاهم ولم يعطف من الخيل مرهب
 وسلم لما أن رأى الموت عامر * له مركب فوق الأستنة أهدب

(١) نذر بالثي . (كفرج) : عليه . (٢) في ب ، سه ، م : «النخري» وهو تحريف .

(٣) أى اختلفت طعنتهما فكانت إحدى الطعتين في إثر الأخرى . (٤) يقال : عتقاء مغرب

على النعت وعتقاء مغرب على الإضافة . والعتقاء : طائر معروف الاسم مجهول الجسم ؛ والعرب إذا أخبرت
 عن هلاك شيء قالت : حلقت به في الجؤ عتقاء مغرب .

إذا ما أظلتنه عَوَالِي رَمَاحِنَا * تَدَلَّى بِهِ نَهْدُ الْجُزَارَةِ مِنْهُبٍ (١)
عَلَى صَلْوِيهِ مُرَهَفَاتٌ كَأَنَّهَا * قَوَادِمُ نَسِيرٍ بَزَّعْنَتْ مِنْكَبُ

قال : وفي هذه الواقعة يقول خِدَاشُ بن زُهَيْر :

أَيَا أَخَوَيْنَا مِنْ أَيْدِنَا وَأُمَّنَا * إِلَيْكُمْ إِلَيْكُمْ لَا سَبِيلَ إِلَى جَسِيرِ

جَسِيرٌ : قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ . قَالَ : وَهَذَا الْيَوْمُ يُعْرَفُ بِيَوْمِ شَوْاحِطٍ ، قَبِيلَةٌ مِنْ مُحَارِبٍ .

٨٤
٣

وقال أبو عمرو : نَحْرَجُ خَارِجَةَ بنِ حِصْنٍ فِي جَمْعٍ مِنْ بَنِي فِزَارَةَ وَمِنْ بَنِي تَعْلَبَةَ
ابن سعد وهو يريد غزوة بني عبس بن بغيض ، فلقوا جيشاً لبني تميم على ماء يقال
له "الكُفَافَةُ" وتيمم في جمع سعد والرياب وبني عمرو ، فقاتلوهم قتالاً شديداً وهزمت
تميم وأجفلت ، وهذا اليوم يُقال له : "يَوْمُ كُفَافَةَ" ، فقال الحادِرة في ذلك :

يوم الكفافة وما
قاله الحادِرة فيه
من الشعر

وَنَحْنُ مَنَعْنَا مِنْ تَمِيمٍ وَقَدْ طَعَنْتُ * مَرَاعِي الْمَلَأَ حَتَّى تَضَمَّنَهَا نَجْدُ
كَمَعَطْفِنَا يَوْمَ الْكُفَافَةِ خَيْلِنَا * لَتَتَّبِعَ أُخْرَى الْجَيْشِ إِذْ بَلَغَ الْخُدُّ

(١) نهد الجزارة : ضخمها ، والجزارة في الأصل : أطراف الجزور وهي اليدان والرجلان والرأس ؛
والمراد هنا أطراف فرس ، وإذا قالوا : "فرس ضخم الجزارة" فإنما يراد غلظ اليدين والرجلين وكثرة عصبها ،
ولا يدخل الرأس في هذا لأن عظم الرأس هجئة في الخيل . (٢) المنهب : الفرس الفاتق

في العدو . (٣) الصلا : وسط الظهر من الناس ومن كل ذي أربع وما انحدر من الوركين ،
وقيل : الفرجة بين الجاعرة والذنب ، وقيل : ما عن يمين الذنب وشماله ، وهما "صلوان" والجمع :
صلوات وأصلا . (٤) هذه الكلمة (قبيلة من محارب) وردت هكذا في جميع الأصول ، والظاهر
أنها من زيادات النساخ لأن شواحط جبل مشهور بين مكة والمدينة وهو الجبل الذي أغارت به سرية
من بني عامر على إبل لبني محارب (انظر معجم ياقوت ومعجم ما استعجم للبكري في اسم « شواحط ») .
(٥) كفافة (بضم الكاف) : اسم ماء صارت به وقعة بين فزارة وبني عمرو بن تميم كما تقدّم ، وقد
استشهد عليه ياقوت بهذا البيت هكذا :

كحبيستا يسوم الكفافة خيلنا * لنورد أخرى الخيل إذ كره الورد

(١) على حين شالت وأستخفت رجالم * جلائبُ أحياءٍ يسيلُ بها الشدُّ
 اذا هي شكَّ السّمهرى نحرَها * وخامت عن الأبطال أتعبا القدُّ^(٤)
 تكرر سراً في المضيق عليهم * وتثنى بقاء ما تحبُّ ولا تعدو
 فآثروا علينا لا أباً لأبيكم * بإحساننا إن الثناء هو الخلدُ

(١) شالت : رفعت ذنبها . (٢) كذا في ١ ، ٣ ، ٤ ، ٥ . وفي سائر النسخ : «حلاب»

بالحاء وهو تحريف . (٣) خامت : نكصت وجبت . (٤) القد : سير يقد من جلد

يقيد به .

أخبار ابن مسجح ونسبه

سعيد بن مسجح أبو عثمان مولى بنى جُمح، وقيل : إنه مولى بنى نَوْفَل بن الحارث بن عبد المطلب . مكِّي أسودٌ ، مُغَنٍّ متقدِّمٌ من فحول المغنِّين وأكابرهم ، وأوَّل من صنع الغِنَاءَ منهم ، وتقلَّ غِنَاءَ الفُرسِ الى غِنَاءِ العرب ، ثم رحَلَ الى الشام وأخذ ألحانَ الرومِ والبرَبَطِيَّةِ والأَسْطُوخوسِيَّةِ ، وأتقلَّب الى فارس فأخذ بها غِنَاءً كثيرا وتعلَّم الضربَ ، ثم قَدِم الى الحجاز وقد أخذ محاسنَ تلك النِّغمِ ، وألقى منها ما استقبَّحه من النَّبْرَاتِ والنِّغمِ التي هي موجودةٌ في نغمِ غِنَاءِ الفُرسِ والرومِ خارجةً عن غِنَاءِ العرب ، وغنَّى على هذا المذهبِ ، فكان أوَّل من أثبت ذلك ولحنه وتبعه الناس بعدُ .

ولائه، وهو مغن
أسود متقن نقل
غناء الفرس

١٠. أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان، والحسين بن يحيى قالا : حدَّثنا حماد ابن إسحاق عن أبيه عن هشام بن المُرِّيَّة : أن أوَّل من غنَّى هذا الغِنَاءَ العربيَّ بمكَّة ابنُ مسجح مولى بنى محزوم ، وذلك أنه مرَّ بالفُرس وهم يَنون المسجدَ الحرام ،

علم ابن سريج
والغريض الغناء

(١) كذا في الأصول . وقد رأى الأب أنستاس ماري الكرملى أن تكون هذه الكلمة محرقة عن « البرنطية » (بضم الباء الموحدة وفتح الزاي يليها نون ساكنة بعدها طاء مكسورة ثم ياء مثناة مشددة وفي الآخر هاء) : نسبة الى برنطية وهي مدينة القسطنطينية قبل أن تبني ، ويراد بالبرنطية قوم من الروم الشرقيين عرفوا بهذا الاسم منذ عهد قسطنطين الكبير الى سقوط القسطنطينية بيد الترك . ثم قال : وأما الأسطوخوسية فيراد بهم قوم آخرون من أسطوخوس أو أسطوخادس ، وهي جزيرة في جنوبي فرنسا كان أهلها معروفين بالقصف والغناء والأنس ، كما هم عليه الى هذا العهد ، وكان سكانها خليطا من الروم واليونانيين والقلطيين وبقايا الفلستينيين . (انظر المجلد الثاني من مجلة الزهراء .

فسمع غناءهم بالفارسية فقلبه في شعر عربي، وهو الذي علم ابن سريج والغريص، وكان ابن مسجح مولداً أسوداً يكنى بأبي عيسى .

أخبرني محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي قال حدثنا أحمد بن الحارث الخزاز (١) عن المدائني، وذكر إسحاق عن المدائني عن أبي بكر الهذلي قال : (٢)

احترق الكعبة
في عهد ابن الزبير
وبناؤه لها

كان سبب بناء ابن الزبير الكعبة لما احترقت ، أت أهل الشام لما حاصروه سمع أصواتا بالليل فوق الجبل يخاف أن يكون أهل الشام قد وصلوا اليه ، وكانت ليلة ظلماء ذات ريح شديدة صعبة ورعد وبرق ، فرفع نارا على رأس ربح لينظر الى الناس فأطارتها الرياح فوقعت على أستار الكعبة فأحرقتها وأستطالت فيها ، وجهد الناس في إطفائها فلم يقدرها ، وأصبحت الكعبة تنهافت وماتت امرأة من قريش ، نخرج الناس كلهم في جنازتها خوفاً من أن ينزل العذاب عليهم ، وأصبح ابن الزبير ساجدا يدعو ويقول : اللهم إني لم أتعمد ما جرى فلا تُهلك عبادك بذنبي وهذه ناصيتي بين يديك ، فلما تعالى النهار آمن وتراجع الناس ، فقال لهم : الله الله أن يهدم في بيت أحدكم حجر فيزول عن موضعه فيبيده ويصاحه وأترك الكعبة خراباً ، ثم هدمها مبتدئاً بيده وتبعه الفعلة حتى بلغوا الي قواعدها ، ودعا ببنائين من الفرس والروم فبناها .

قال إسحاق : وأخبرني ابن الكلبي عن أبي مسكين قال :

نقل غناء الفرس
من بنائ الكعبة
الذين استقدمهم
ابن الزبير

كان سعيد بن مسجح أسوداً مولداً يكنى أبا عيسى مولى لبني جحج ، فرأى الفرس وهم يعملون الكعبة لابن الزبير ويتغنون بالفارسية فأشقى غناءه على ذلك .

(١) في جميع الاصول : « محمد » ، وقد تقدم في مواضع متعددة أن الذي يروي عن المدائني هو أحمد بن الحارث الخزاز وهو صاحبه وراويته . (٢) تقدم فيما كتبناه عن هذا الاسم في (ص ١٧١ ج ٢ حاشية رقم ٢) أنه الخزاز بزيابن معجمتين ، اعتماداً على وروده كذلك في فهرست ابن النديم . وقد ذكره الذهبي في المشته في أسماء الرجال (ص ٩٨) الخزاز بالراء المهملة وآخره زاي نسبة الى خرز الجلود ، وكذلك ذكره السمعاني في الأنساب (ورقة ١٩١ في الوجه الثاني) وذكر كلاهما أنه راوية المدائني ، وذكره شارح القاموس في مادة خرز وسماء خطأ أحمد بن خلف . (٣) أي تتساقط حجرا حجرا .

قال إسحاق : وحديثي محمد بن سلام عن شعيب بن صخر وجرير قالوا :

كان سعيد بن مسجح أسود وهو مولى بنى جُمح يُكنى أبا عيسى .

قال إسحاق : وحديثي المدائني عن صخر بن جعفر عن أبي قبييل بمثل ذلك ،

وذكر أنه كان يُكنى أبا عثمان . قال : وهو مولى لبني نوفل بن الحارث كان هو

وابن سريج لرجل واحد ، ولذلك قيل عنه ابن سريج .

كان ولاؤه هو
وابن سريج لرجل
واحد

قال إسحاق : وحديثي الهيثم بن عدي عن صالح بن حسان فذكر مثل ما ذكر

أبو قبييل من كنيته وولائه ، وقال : كان ابن مسجح فطناً كيساً ذكياً ، وكان أصفر

حسن اللون ، وكان مولاه مُعجَباً به ، وكان يقول في صغره : ليكوننَّ لهذا الغلام

شأنٌ ، وما معنى من عتقه إلا حسنُ فراستى فيه ، ولئن عشتُ لأتعرّفنَّ ذلك ، وإن

مُت فهو حرٌّ ، فسمعه مولاه يوماً وهو يتغنّى بشعر ابن الرقاع العاملي ، وهو من الثقيل

الأول بالسبابة في مجرى الوسطى ، :

ابن مسجح
في حديثه

صوت

ألم على طليل عفا متقادماً * بين اللكيك وبين غيب الناعم^(٢)

لولا الحياء وأت رأسي قد عثا * فيه المشيبُ لزلتُ أم القاسم^(٣)

١٥ (١) اللكيك كأمير ويقال له اللكك ، رواه ابن جبلة «اللكك» كغراب ، وضبطه الصاغاني بالكسر

ككتاب وقال : هو موضع في ديار بني عامر ، وقال غيره : بجزن بن يربوع ؛ انظر شرح القاموس ، وقد

ضبطه ياقوت في معجم البلدان بالكسر ككتاب ولم يذكر اللكيك . (٢) غيب الناعم : موضع

قال عنه ياقوت : إنه ورد في قول عدي بن الرقاع وذكر البيت هكذا :

ألم على طليل عفا متقادماً * بين الذؤيب وبين غيب الناعم

٢٠ (٣) كذا في لسان العرب في مادة «عثا» و«عنا» : أفسد ، يقال : عنا فيه المشيب أى أفسد ، وفي جميع

الاصول «عسا» بالسين المهملة ، ولم يظهر له معنى إلا أن يكون بمعنى اشتد ، من قولهم : عسا النبات عسوا

أى غلظ واشتد .

فدعا به مولاه فقال له : يَا بُنَيَّ أَعِدْ مَا سَمِعْتَهُ مِنْكَ عَلَيَّ ، فَأَعَادَهُ فَإِذَا هُوَ أَحْسَنُ مِمَّا
 أَبْتَدَأَ بِهِ ، فَقَالَ : إِنْ هَذَا لِمَنْ بَعْضُ مَا كُنْتُ أَقُولُ ، ثُمَّ قَالَ : أُنَى لَكَ هَذَا ؟ قَالَ :
 سَمِعْتُ هَذِهِ الْأَعَاجِمَ تُتَغَنَّيَ بِالْفَارَسِيَّةِ فَتَقْفُهَا وَقَلْبُهَا فِي هَذَا الشَّعْرِ ، قَالَ لَهُ : فَأَنْتَ
 حُرُّ لَوْجِهِ اللَّهُ ، فَلَزِمَ مَوْلَاهُ وَكَثُرَ أَدَبُهُ وَاتَّسَعَ فِي غَنَائِهِ وَمَهَرَ بِمَكَّةَ وَأَعْجَبُوا بِهِ لظرفه
 وَحُسْنِ مَا سَمِعُوهُ مِنْهُ ، فَدَفَعَ إِلَيْهِ مَوْلَاهُ عُيَيْدَ بْنَ سُرَيْجٍ ، وَقَالَ لَهُ : يَا بُنَيَّ عَالِمُهُ وَأَجْتَهَدُ
 فِيهِ ، وَكَانَ ابْنُ سُرَيْجٍ أَحْسَنَ النَّاسِ صَوْتًا ، فَتَعَلَّمَ مِنْهُ ثُمَّ بَرَزَ عَلَيْهِ حَتَّى لَمْ يُعْرِفْ
 لَهُ نَظِيرًا .

أخبرني الحرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزُّبَيْرُ بن بَكَّارٍ قال حدثنا أنحى هارونُ
 عن ابنِ المَاجِشُونِ عن شيخٍ من أهل المدينة ، وأخبرني محمدُ بنُ خَلْفِ بنِ المرزُبَانِ
 والحسين بن يحيى قالا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه قال ذكر ابنُ الكلبيِّ عن
 أبي مسكينٍ عن شيخٍ من أهل المدينة قال :

غناء نافع الخبير
 عند رجل من
 قريش

دخلتُ على رجلٍ من قريش بالمدينة وعنده رجل ساكنُ الطَّرْفِ نبيلٌ تأخذه
 العينُ ، لا أعرفه ؛ فقال له القرشيُّ : أقسمتُ عليك إلا ما غنيتَ صوتًا ، فقول خاتمه
 من خنصره اليسرى إلى بِنَصْرِهِ اليمانيِّ ، ثم تناول قَدْحًا ، فغنائه لحنَ ابنِ سُرَيْجٍ في شعر
 كعب بن جَعِيلٍ :

إذا أمتشطتُ عَالُوا لها بوسادةٌ * ومدتُ عَسِيبَ المتن أن يتعقرا
 ثوتُ نصفِ شهرٍ تحسبُ الشهرَ ليلةً * تُناغى غَزَا الأَسَاجِي الطرفِ أحوراً
 تَزِينُ حَتَّى تَسْلُبَ المرءَ عقلَه * وحتى يحارَ الطرفُ فيها ويسكرا

(١) تقف الشيء : فهمه وأخذه . (٢) كذا في ح ، وفي باقي النسخ :
 « إذا انتشطت » وهو تحريف . (٣) المناغاة : المنازلة . (٤) أساجي الطرف : فآثره
 ساكنه ، والأحور : الأبيض الناعم . (٥) يقال : سكرت عينه تسكراً (من باب نصر) إذا تحيرت
 وسكنت عن النظر . وفي الأصول : « ويشكرا » بالشين وهو تحريف .

ثم غنى في شعر توبة بن الحمير :

وغيرني إن كنت لما تغيري * هواجر تكتنيتها وأسيرها
 وأدماء من سر المهاري كأنها * مهارة صوار غير ما مس كورها^(١)^(٢)^(٣)^(٤)
 قطعت بها أجواز كل تنوفة * مخوف رداها كلما استن مورها^(٥)^(٦)
 ترى ضعفاء القوم فيها كأنهم * دعاميص ماء نش عنها غدورها^(٧)^(٨)

قال : فقلت له إني لأرؤي هذا الشعر وما أعرف هذه الأبيات فيه ، فقال :

هكذا رويها عن عبد الله بن جعفر ، قال : وإذا هو نافع الخير مولى عبد الله
 ابن جعفر .

الغناء في هذين المثنين لأبن مسجح ولم أجد لها طريقة في شيء من الكتب

التي مرّت . وذكر حبش أن في أبيات كعب بن جعيل لإبراهيم خفيف رمل
 بالوسطى .

حدثني جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب وعمي وحبيب بن نصر المهلبّي قالوا

دور معاوية بمكة

حدثنا عبد الله بن أبي سعد قال حدثني عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي قال

حدثني أحمد بن موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان الجمحي عن أبيه قال :

- ١٥ (١) الأدماء : من الإبل التي أشرب لونها بياضاً مع سواد المقلتين . (٢) السر : المحض ،
 يقال : « هو في سر النسب » أي محضه وأفضله ، والمهاري : جمع مهريّة وهي إبل منسوبة إلى مهرة
 ابن حيدان ، وقيل : هي منسوبة إلى بلد ، وقال الأزهرى : هي نجائب تسبق الخيل . (٣) المهارة :
 البقرة الوحشية . (٤) الصوار : قطع البقر . (٥) الأجواز : جمع جوز وهو وسط
 الشيء ومعظمه ، يقال : قطعوا جوز الفلاة وأجواز الفلاة ، والتنوفة : الفلاة التي لا ماء بها .
 ٢٠ (٦) استن : هاج ونار من استن الفرس في المضار إذا جرى في نشاطه على سنن ، والمور : الغبار تثيره الرياح .
 (٧) الدعاميص : دود أسود يكون في الغدران إذا نشت ، أو هو دود له رأسان يرى في الماء إذا قل .
 (٨) نش الغدير : يس ماءه ونضب .

أَوَّلُ مَنْ نَقَلَ الْغَنَاءَ الْفَارِسِيَّ مِنَ الْفَارِسِيِّ إِلَى الْغَنَاءِ الْعَرَبِيِّ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَحٍ
 مَوْلَى بَنِي مَخْزُومٍ . قَالَ : وَقَدْ يُخْتَلَفُ فِي وِلَايَتِهِ إِلَّا أَنَّ الْأَغْلَبَ عَلَيْهِ وَلَا بَنِي مَخْزُومٍ ،
 وَذَلِكَ أَنَّ مَعَاوِيَةَ بْنَ أَبِي سَفْيَانَ لَمَّا بَنَى دُورَهُ الَّتِي يُقَالُ لَهَا : «الرُّقْطُ»^(١) — وَهِيَ مَا بَيْنَ
 الدَّارَيْنِ إِلَى الرَّدْمِ^(٢) : أَوَّلَهَا الدَّارُ الْبَيْضَاءُ وَآخِرُهَا دَارُ الْحَمَامِ ، وَهِيَ عَلَى يَسَارِ الْمُصْعِدِ مِنْ
 الْمَسْجِدِ إِلَى «رَدْمِ عَمْرٍ»^(٣) — حَمَلُهَا بَنَاتَيْنِ قُرْسًا مِنَ الْعِرَاقِ فَكَانُوا يَبْنُونَهَا بِالْحِصِّ
 وَالْأَجْرِ ، وَكَانَ سَعِيدُ بْنُ مَسْجَحٍ يَأْتِيهِمْ فَيَسْمَعُ مِنْ غَنَائِهِمْ عَلَى بُنْيَانِهِمْ ، فَمَا اسْتَحْسَنَ
 مِنْ أَلْحَانِهِمْ أَخَذَهُ وَنَقَلَهُ إِلَى الشَّعْرِ الْعَرَبِيِّ ، ثُمَّ صَاغَ عَلَى نَحْوِ ذَلِكَ ؛ وَهُوَ الَّذِي عَلَّمَ
 الْغَرِيصَ ، فَكَانَ مِنْ قَدِيمِ غَنَائِهِ الَّذِي صَنَعَهُ عَلَى تِلْكَ الْأَغَانِي :

صوت

أَسْلَامٌ إِنَّكَ قَدْ مَلَكَتِ فَأَجِيحِي^(٤) * قَدِ يَمْلِكُ الْحَرُّ الْكَرِيمُ فَيُسْجِحُ
 مُنَى عَلَى عَايِنٍ أَطَلَّتِ عَنَاءَهُ * فِي الْغُلِّ عِنْدِكَ وَالْعِنَاءُ تُسْرَحُ
 إِنِّي لِأَنْصَحُكُمْ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ * سِيَّانٍ عِنْدَكَ مَنْ يَغُشُّ وَيَنْصَحُ
 وَإِذَا شَكَوْتُ إِلَى سَلَامَةَ حُبِّهَا * قَالَتْ أَجِدُّ مِنْكَ ذَا أَمٍ تَمْرَحُ

(١) كذا في جميع الأصول ، وقد ترمض الأزرقي في تاريخ مكة لدور معاوية وذكر أن من بينها
 داراً تُسمى «الرقط» وسميت بذلك لأنها بُنيت بالأجر الأحمر والحصّ الأبيض ، ومنها «الدار البيضاء» وسميت
 بذلك لأنها بُنيت بالحصّ ثم طُلبت به وكانت كلها بيضاء ، ثم ذكر بقية الدور بأسمائها ولم يذكر أن هناك دوراً
 تسمى الرقط (انظره في صفحتي ٤٤٩ و ٤٥٠) طبع ليسك . (٢) يريد به ردم عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه وقد ذكر في تاريخ مكة (ص ٤٥٠) ولم يذكر ياقوت في معجمه إلا ردم بن جمع بن عمرو .
 (٣) كذا في ح . وفي أ ، م : «حمل» بالقاء وفي سائر النسخ : «لجعل» ولا موقع للقاء
 في سياق الكلام . (٤) الإيحاء : حسن العفو ، ومنه المثل السائر في العفو عند المقدرة «ملكيت
 فأجيح» وهو مروى عن عائشة قالته لعل رضي الله عنهما يوم الحمل حين ظهر على الناس فدنا من هودجها
 ثم كلمها بكلام ، فأجابته : «ملكيت فأجيح» أي ظفرت فأحسن وقدرت فبهل .

— الشعر للأخوص . والغناء لابن مسجح ثقيلٌ أولُ بالبنصر . ولد دحمان فيه
ثقيلٌ أولُ بالبنصر . ولما لك فيه خفيفٌ ثقيلٌ عن الهشامى — قال : وهو أول من
غنى الغناء العربى المنقول عن الفارسى . وعاش سعيد بن مسجح حتى لقيه معبد
وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك .

أخذته معبد

٥ حدثنى عمى والحسين بن القاسم الكوفى قالوا جميعا حدثنا محمد بن سعيد
الكرانى قال حدثنى النضر بن عمرو قال حدثنى أبو أمية القرشى قال حدثنا دحمان
الأشقر قال :

نفاه دحمان
الأشقر والى مكة
الى الشام فنوصل
الى عبد الملك وغناه
فغفاه وأمر برد
ماله اليه

كنت عاملا لعبد الملك بن مروان بمكة فنعى اليه أن رجلا أسود يقال له :
سعيد بن مسجح أفسد فتیان قريش وأتفقوا عليه أموالهم ، فكتب الى : أن أقبض ماله
وسيره ، ففعلت . فتوجه ابن مسجح الى الشام فصحبته رجل له جوار مغنيات
فى طريقه ، فقال له : أين تريد ؟ فأخبره خبره ، وقال له : أريد الشام ، قال له :
فكون معى ؟ قال : نعم ، فصحبته حتى بلغا دمشق فدخلوا مسجدها فسألا : من أخص
الناس بأمر المؤمنين ؟ فقالوا : هؤلاء النفر من قريش وبنو عمه ، فوقف ابن مسجح
عليهم وسلم ثم قال : يا فتیان ، هل فيكم من يضيف رجلا غريبا من أهل الحجاز ؟
فنظر بعضهم الى بعض وكان عليهم موعد أن يذهبوا الى قينة يقال لها : « برق الأفقى »
فتتأقلا به إلا فقى منهم تدمم^(١) فقال : أنا أضيفك ، وقال لأصحابه : انطلقوا أتم
وأنا أذهب مع ضيفى ، قالوا : لا ، بل تجى أنت وضيفك ، فذهبوا جميعا الى بيت
القينة ، فلما أتوا بالعداء قال لهم سعيد : إني رجل أسود ولعل فيكم من يقدرنى
فأنا أجلس وأكل ناحية وقام ، فاستحيوا منه وبعثوا اليه بما أكل ، فلما صاروا

٨٧
٣

الى الشراب قال لهم مثل ذلك ، ففعلوا به ، وأخرجوا جاريتين بغلستا على سرير
قد وُضِعَ لهما ، فغَتَّتَا الى العشاء ثم دخلتا ، وخرجت جاريةٌ حَسَنَةُ الوجهِ والهَيْئَةِ وهما
معها بغلست على السرير وجلستا أسفل منها عن يمين السرير وشماله ، قال ابن مسجج :
فتمثلت هذا البيت ^(١) :

فقلتُ أشمسُ أم مصابيحِ بيعةٍ * بدتُ لك خلف السجفِ أم أنتِ حالمُ

فغضبت الجارية وقالت : أَيْضِرْبُ هذا الأسودُ بي الأمثال ! فنظروا الى نظرا
مُسْكرا ولم يزالوا يُسْكَنُونَهَا ، ثم غنَّت صوتا ، فقال ابن مسجج : أَحَسَنْتِ والله ،
فغضب مولاهما وقال : أمثلُ هذا الأسودُ يُقَدِّمُ على جاريتي ! فقال لى الرجل الذى
أنزلنى عنده : قم فانصرف الى منزلى فقد ثقلت على القوم ، فذهبتُ أقومُ فتدتم
القوم وقالوا لى : بل أقيمُ وأحسِنُ أدبَكَ فأقمْتُ ، وغنَّت فقلتُ : أخطأتِ والله
يا زانيةُ وأسأتِ ، ثم اندفعتُ فغنيتُ الصوتَ فوثبتِ الجاريةُ فقالت لمولاهما : هذا
والله أبو عثمان سعيدُ بنُ مسجج ، فقلت : إني والله أنا هو ، والله لا أقيمُ عنديكم ، فوثب
القرشيون فقال هذا : يكون عندي ، وقال هذا : يكون عندي ، وقال هذا : بل
عندي ، فقلت : والله لا أقيمُ إلا عند سيديكم — يعنى الرجل الذى أنزله منهم —
ثم سأله عما أقدمه فأخبرهم الخبر ، فقال له صاحبه : إني أسمرُ الليلةَ مع أمير المؤمنين
فهل تُحسِنُ أن تُحدو؟ قال : لا ، ولكنى أستعمل حذاءً ، قال : فإن منزلى بجِذَاءِ
منزل أمير المؤمنين فإن وافقتُ منه طيبَ نفسٍ أرسلتُ اليك ، ومضى الى عبد الملك
فلما رآه طيبَ النفس أرسل الى ابن مسجج وأخرج رأسه من وراء شرف القصر
ثم حدَا :

(١) يقال : تمثلت هذا البيت وتمثلت به اذا ضربته مثلا .

إِنَّكَ يَا مَعَاذُ يَا بَنَ الْفَضْلِ * إِنَّ زُلْزَلَ الْأَقْدَامُ لَمْ تُزَلِّ
 عَنْ دِينَ مُوسَى وَالْكِتَابِ الْمُنَزَّلِ * تُقِيمُ أَصْدَاغَ الْقُرُونِ الْمِيْلِ
 * لِلْحَقِّ حَتَّى يَنْتَحُوا لِلْأَعْدِلِ *

فقال عبد الملك للقرشي: من هذا؟ قال: رجلٌ حجازي قديم على، قال: أحضره
 فأحضره له، وقال له: أحدٌ مجيِّداً، ثم قال له: هل تُغني غناء الرِّبَّانِ؟ قال: نعم،
 قال: غنِّه، فتغنى، فقال له: فهل تغني الغناء المتقن؟ قال: نعم، قال: غنِّه، فتغنى
 فاهتزَّ عبد الملك طرباً، ثم قال له: أقسم إن لك في القوم لأسماء كثيرة،
 من أنت؟ ويحك! قال له: أنا المظلوم المقبوض ماله المسير عن وطنه سعيد بن
 مسجح، قبض مالي عامل الجواز ونفاني، فتبسّم عبد الملك ثم قال له: قد وصّح عذري
 فتيان قريش في أن يُنفقوا عليك أموالهم، وأمنه ووصله وكتب إلى عامله برده ماله
 عليه وألاً يعرض له بسوء.

٨٨
٣

١٠

(١) في جميع الأصول «أصداع» بالعين المهملة وهو تحريف، والصواب ما أثبتناه لأنه من صدغ
 يصدغ صدوغاً وصدغاً بمعنى مال ومنه «لأقمن صدغك» أي ميلك.

صوت

من المائة المختارة

(١) سلا دار ليلي هل تَبِينُ فَتَنْطِقُ * وَأَنْتِ تَرُدُّ الْقَوْلَ بِيَدَا سَمَلَيْكَ

(٢) وَأَنْتِ تَرُدُّ الْقَوْلَ دَارُ كَأَنَّهَا * لَطُولِ بِلَاهَا وَالتَّقَادِمِ مُهْرَقُ

عروضه من الطويل، الشعر لأبن المولى . وذكروا يحيى بن علي بن يحيى عن إسحاق أن الشعر للأعشى؛ وذلك غلط، وقد ألتسناه في شعر كل أعشى ذكروا في شعراء العرب فلم نجده، ولا رواه أحد من الرواة لأحد منهم، ووجدناه في شعر ابن المولى من قصيدة له طويلة جيدة، وقد أثبتناها بعقب أخباره ليوقف على صحة ما ذكرناه، إذ كان الغلط إذا وقع من مثل هذه الجهة احتيج إلى إيضاح المجمة على ما خالفه والدلالة على الصواب فيه . والغناء في اللحن المختار لعطرد ثقيل أول بالسبابة في مجرى البنصر عن إسحاق ويونس وعمرو، وفيه لأيوب زهرة خفيف ثقيل بالوسطى عن الهشامى وأحمد بن المكي . وفي غناء أيوب زهرة زيادة يتين وهما :

وقال خليلي والبكالي غالب * أفاض عليك ذا الأسي والتشوق

وقد طال توقاني أكفكف عبرة * تكاد إذا ردت لها النفس ترهق^(٣)

(١) السملق : القاع المستوى الأملس الذي لا شجر فيه . (٢) المهرق : الصحيفة ،

ومن عادة العرب تشبيه الديار والمنازل إذا عفت وأقوت بالصحف والكتابة ، قال امرؤ القيس :

أنت جميع بعدى عليها فأصبحت * نخط زبور في مصاحف رهبان

وقال العجاج :

يا صاح ما هاج الدموع الذرفا * من طلل أسي تحال المصحفا

والمصحف : الصحيفة . (٣) توقاني : اشتياقي وقد سكن لضرورة الشعر . (٤) في رواية

أخرى ص ٢٨٨ من هذا الجزء :

* على دمة كادت لها النفس ترهق *

أخبار ابن المولى ونسبه

هو محمد بن عبد الله بن مسلم بن المولى بن الأنصار ثم من بني عمرو بن عوف،
شاعر متقدم مجيد من محضري الدولتين ومداحي أهلها، وقدم على المهدي وأمدحه
بعده قصائد فوصله بصلات سنوية، وكان ظريفا عفيفا نظيف الثياب حسن
الهيئة .

نسبه وصفته وهو
شاعر من محضري
الدولتين

أخبرني عمي قال حدثنا محمد بن عبد الله الخزنبلي قال قال لي محمد بن صالح
ابن النطاح :

قدم على المهدي
ومدحه فأجزل صلته

كان ابن المولى يسمى محمدا مولى بني عمرو بن عوف من الأنصار، وكان
مسكنه بقباء، وكان يقدم على المهدي فيمدحه، فقدم عليه فأئسده قوله :

١٠ سَلَا دَارَ لَيْلَى هَلْ تُبِينُ فَنَنْطِقُ * وَأَنَّى تَرَدُّ الْقَوْلَ بِيَدَاءِ سَمَلِقُ
وَأَنَّى تَرَدُّ الْقَوْلَ دَارُ كَأَنَّهَا * لَطُولِ يَلَاهَا وَالتَّقَادِمِ مُهْرُقُ
وَقَالَ خَلِيلِي وَالبَكَاءِ لِي غَالِبُ * أَقَاضِ عَلَيْكَ ذَا الْأَسَى وَالتَّشَوُّقُ
وَإِنْسَانُ عَيْنِي فِي دَوَائِرِ بُلْحَةٍ * مِنْ الدَّمْعِ يَبْدُو تَارَةً ثُمَّ يَغْرُقُ

يقول فيها :

١٥ إِلَى الْقَائِمِ الْمَهْدِيِّ أَعْمَلْتُ نَاقَتِي * بِكُلِّ فَلَاحَةٍ أَلْهَى يَتَرَقَّرُقُ^(١)
إِذَا غَالَتْ مِنْهَا الرِّكْبَ صَحْرَاءَ بَرَّحَتْ * بِهِمْ بَعْدَهَا فِي السَّيْرِ صَحْرَاءُ دَرْدَقُ^(٢)
^(٣)

(١) الآل : السراب . (٢) يقال : غالت الأرض السابلة أي قذفت بهم وأبعدتهم .
(٣) كذا في الأصول . والدردق : الطريق ، والصف من النخل ، والصغير من كل شيء ، وكل هذه
المعاني لا تتفق والمعنى المراد ، ولعلها مما لم يرد تفسيره في المعاجم ، أو لدل المراد بها « فيلق » يقال :
أرض فيلق ، ومفازة فيلق أي واسعة .

رَمِيَتْ قَرَاهَا بَيْنَ يَوْمٍ وَليَلة * بَقْتَلَاءَ لَمْ يَنْكَبْ لَهَا الزَّوْرَ مِرْفَقُ^(٣)
 مُزْمَرَةٌ سَقَبًا كَأَنَّ زِمَامَهَا * بِجَرْدَاءٍ مِنْ عَمِّ الصَّنَوْبَرِ مُعَلَقُ^(٥)
 مَوْكَلَةٌ بِالْفَادِحَاتِ كَأَنَّهَا * وَقَدْ جَعَلَتْ مِنْهَا الثَّمِيلَةَ تَحْلُقُ^(٦)
 بِسِقِّ الْمَلَاهِيْقِ أَمَامَ رِثَالِهِ * أَصَمُّ هِجْفٌ أَقْرَعُ الرَّأْسِ نَقِيقُ^(٧)^(٨)^(٩)^(١٠)^(١١)
 تَرَاهَا إِذَا اسْتَعْجَلْتَهَا وَكَأَنَّهَا * عَلَى الْآيْنِ يَعْرِوْهَا مِنَ الرَّوْعِ أَوْلَقُ^(١٢)
 مَوْرَكَةٌ أَرْضَ الْعُدَيْبِ وَقَدْ بَدَا * فَسَّرَ بِهِ لِلآبِيْنَ الْخَوْرَنُقُ^(١٣)^(١٤)^(١٥)

فَأَسْتَحْسِنُهَا الْمَهْدِيَّ وَأَجْزَلَ صِلَتَهُ ، وَأَمْرٌ فَعْنَى فِي نَسِيبِ الْقَصِيْدَةِ . فَأَمَّا مَا شَرَطْتُ ذِكْرَهُ مِنْ تَمَامِ الْقَصِيْدَةِ فَهُوَ بِعَقِبِ الْبَيْتِ الثَّانِي مِنْهَا :

عَقَبَتْهَا الرِّيحُ الرَّامِسَاتُ مَعَ الْبَلْبَى * بِأَذْيَالِهَا وَالرَّائِحُ الْمُتَبَعِقُ^(١٧)
 بِكُلِّ شَأْبِيْبٍ مِنَ الْمَاءِ خَلْفَهَا * شَأْبِيْبٌ مَاءٍ مُزْنِهَا مَتَأَلَّقُ

- (١) القرا: الظهر . (٢) يقال: ناقة ففلاة، إذا كان في ذراعها قتل وهو يتابعدها عن الجنين كأنهما ففلتا عنهما . (٣) كذا في أكثر الأصول، وفي ح: «يركب» . (٤) كذا في جميع النسخ بالزاي المعجمة ولعله مضعف من زمر الظليم بمعنى صوت ، وقد أصلحها الأستاذ الشنقيطي بهامش نسخته بالذال المعجمة ، وربما أراد أن تكون من ذمر بمعنى حث فهو يصفها بأنها سريعة السير لأنها محتوثة عليه .
 والسقب: الطويل من كل شيء . (٥) العم: النخل الطوال ، واستعير هنا لطول شجر الصنوبر .
 (٦) الثميلة: ما يبق في بطن الدابة من العلف والماء وما يدخره الإنسان من طعام وغيره ، وكل بقية تميلة . (٧) القوق: القفر . (٨) وردت هذه الكلمة في جميع النسخ هكذا «هين» وهو تحريف ظاهر والصواب ما أثبتناه ، والهيق: الظليم . (٩) الرئال: أفراس النعام واحدها رأل .
 (١٠) الهجف: الظليم المسن ، وقيل: الجافي الثقيل من النعام . (١١) النقيق: الظليم .
 (١٢) الأولق: الجنون . (١٣) موركة: مجاوزة . (١٤) العذيب: ماء بين القادسية والمنعثة بينه وبين القادسية أربعة أميال . (١٥) الخورنق: قصر بالحيرة . (١٦) عفتها: محنتها ودرستها ، والرامسات: الدوافن للآثار . (١٧) الراح المتبعق: المطر المتدفع ، قال رؤبة : * جود بجود الغيث إذ تبعقا * وفي ح ، ب : المتبعق وهو غير مناسب .

إذا ريق منها هُرَيْقَتْ سِجَالُهُ * أُعِيدَ لَهَا كِرْفِيُّ مَاءٍ وَرَيْقُ^(٢)
 فأصبح يرمى بالرباب كأنما^(٣) * بأرجله منه نَعَامٌ مَعْلَقُ
 فلا تبيك أطلال الديار فإنها * خبال^(٤) لمن لا يدفع الشوقَ عَوْلِقُ^(٥)
 وإن سفاهاً أن ترى متفجعاً * بأطلال دارٍ أو يقودك مَعْلَقُ
 فلا تجزعن للبين كل جماعة * وجدك مكتوبٌ عليها التفرُّقُ
 وخذ بالتعزى كل ما أنت لابس^(٧) * جديداً على الأيام بالٍ ومُخْلِقُ
 فصبرُ الفتى عما تولى فإنه * من الأمر أولى بالسداد وأوفقُ

ويروى : « أدنى للذى هو أوفق » .

وإنك بالإشفاق لا تدفع الردى^(٨) * ولا الحين مجلوبٌ فما لك تُسْفِقُ
 كأن لم يرعك الدهرُ أو أنت آمن * لأحداثه فيما يُغادى ويَطْرُقُ
 وقال خيلى والبكا لى غالب^(٩) * أفاض عليك ذا الأسى والتشوقُ
 وقد طال توفانى أ كفكيف عبرة * على دمنة كادت لها النفس تزهقُ
 وإنسان عيني في دوائرٍ بلجة * من الماء يبدو تارة ثم يغرقُ
 وللدمع من عيني شريجاً صبابية^(١٠) * مُرْشِ الرجا والجائل المترقُّ^(١١)
 وكنتُ أخوا عشق ولم يك صاحبي * فيعذرني مما يصبُّ ويعشقُ

(١) الريق : المطر اليسير يصيبك منه شيء . (٢) الكرفي : السحاب المرتفع وقد دخل

على هذا الشطر « الكف » وهو حذف السابع الساكن من « مفاعيلن » الأولى وهو قبيح .

(٣) الرباب : السحاب الأبيض . (٤) كذا في ٤ ، ٥ : وفي سائر النسخ « خيال » .

(٥) في الأصول : « يرفع » بالراء . (٦) العولق : الغول ، وهو صفة لخبال . (٧) كذا

في ٤ ، ٥ ، وفي سائر الأصول : « بالتعزى » بالراء . (٨) في الأصول : « ترفع » بالراء .

(٩) الشريجان : لوانان مختلفان . (١٠) المرش : الذى يقطر ماؤه . (١١) الرجا :

وقد يعذر الصب السقيم ذوى الهوى * ويلجى المحبين الصديق فيحرق
وعاب رجال أن عاقت وقد بدا * لهم بعض ما أهوى وذو الحلم يعاقت
والقصيدة طويلة . وفي بعض ما ذكرته منها دلالة على صحة ما قلته .

كان يشبب بإبلى
فمثل عنها فقال :
ما هي والله إلا
قوسى

أخبرنى الحرمى بن أبى العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثنى عبد الملك
ابن عبد العزيز قال :

خرجت أنا وأبو السائب المخزومى وعبيد الله بن مسلم بن جندب وابن المولى
وأصبع بن عبد العزيز بن مروان إلى قباء، وابن المولى متنكب قوسا عربية، فأئشده
أبن المولى لنفسه :

وأبى فلا ليلى بكت من صباية * إلى ولا ليلى لذى الود تبديل
وأخنع بالعتبي إذا كنت مذنبا * وإن أذنت كنت الذى أتصل^(٢)

٩٠
٣
١٠

فقال له أبو السائب وعبيد الله بن مسلم بن جندب : من ليلى هذه حتى نقودها
الك؟ فقال لها ابن المولى : ما هي والله إلا قوسى هذه سميتها ليلى .

في هذين البيتين ثقیلاً أول مطلق في مجرى الوسطى لخزرج، ويقال : إنه لهاشم
أبن سليمان .

مدح يزيد بن حاتم
فوجه كل ما يملك

أخبرنى عمى قال حدثنا أبو هقان قال أخبرنى أبو محم عن المفضل الضبي قال :
وقد آبن المولى على يزيد بن حاتم وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :

يا واحد العرب الذى * أضخى وليس له نظير
لو كان مثلك آخر * ما كان فى الدنيا فقير

(١) يقال : تنكب القوس إذا ألقاها على منكبه . (٢) أخنع : أخضع .

قال : فدعا بخازنه وقال : كم في بيت مالي ؟ فقال له : من الوريق والعين بقية^(١)
عشرون ألف دينار ، فقال : ادفعها اليه ، ثم قال : يا أخى ، المَعْدِرَة الى الله واليك ،
والله لو أت في ملكي أكثر لما احتجبتها عنك .^(٢)

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن خلف بن المرزبان قالوا حدثنا أحمد بن زهير^(٣)
ابن حرب قال حدثنا مُصعب الزُّبَيْرِيّ عن عبد الملك بن المَاجِشُون قال :

كان مداحا بلعفر
ابن سليمان وقثم
ابن عباس ويزيد
ابن حاتم

كان ابن المولى مداحا بلعفر بن سليمان وقثم بن العباس الهاشميين ويزيد بن حاتم
ابن قبيصة بن المهلب ، وأستفرغ مدحه في يزيد وقال فيه قصيدته التي يقول فيها :
يا واحد العرب الذى دانت له * فخطان قاطبةً وساد زارا
إني لأرجو إن لقيتُك سالما * ألا أعالج بعدك الأسفارا
رِشْتُ الندى ولقد تكسر ريشه * فعلا الندى فوق البلاد وطارا^(٤)

ثم قصده بها الى مصر وأنشده إياها ، فأعطاه حتى رضى . ومريض ابن المولى
عنده مرضا طويلا وثقل حتى أشفى^(٥) ، فلما أفاق من علته ونهض ، دخل عليه يزيد
ابن حاتم متعريفا خبره ، فقال : لوددتُ واثمه يا أبا عبد الله ألا تُعالج بعدى الأسفار
حقا ، ثم أضعف صلته .

مرض عند يزيد
ابن حاتم وأضعف
يزيد صلته

أخبرني الحسن بن عليّ ومحمد بن زهير قال حدثنا أحمد بن زهير بن بكار عن عبد الملك
ابن عبد العزيز قال أخبرني ابن المولى قال :

كان يمدح يزيد
دون أن يراه ثم رآه
بالمدينة وأنشده
فأعطاه ما أغناه

(١) الوريق : الفضة ، والعين : الذهب . (٢) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة
التي بين أيدينا « احتجب » متعديا بنفسه ولعلها « حجبها » . (٣) كذا في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣
وهو الموافق لما تقدم بإجماع الأصول في ص ٢١ ج ١ من الأغاني طبع الدار وفي الكلام على ترجمته
في لسان الميزان ج ١ ص ١٧٤ طبع الهند ، وتذكرة الحفاظ ج ٢ ص ١٥٦ طبع الهند . وفي باقي
الأصول : « إبراهيم » وهو خطأ . (٤) رشت الندى : جعلت له ريشا . (٥) أشفى :
أشرف على الموت .

كنت أمدح يزيد بن حاتم من غير أن أعرفه ، ولا ألقاه ، فلما ولّاه المنصور مصر
أخذ على طريق المدينة فلقبته فأنشدته ، وقد خرج من مسجد رسول الله صلى الله
عليه وسلم الى أن صار الى مسجد الشجرة ، فأعطاني رزمتي ثياب وعشرة آلاف دينار^(١)
فاشترت بها ضياعا تغل ألف دينار^(٢) ، أقوم في أدناها وأصبح بقيمي ولا يسمعي^(٣)
وهو في أقصاها .

أخبرني عمي قال حدثنا الحزنبيل عن عمرو بن أبي عمرو قال : بلغني أن الحسن
أبن زيد دعا بآبن المولى فأغظ له وقال : أتسبب بحرم المسلمين وتشد ذلك في مسجد
رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي الأسواق والمحافل ظاهرا ! خلف له بالطلاق
أنه ما تعرض لمحرم قط ولا شيب بأمرأة مسلم ولا معاهد قط ، قال : فمن ليلى هذه
التي تذكر في شعرك ؟ فقال له : امرأتى طالق إن كانت إلا قوسى هذه ، سميتها ليلي
لأذكرها في شعري ، فإن الشعر لا يحسن إلا بالتشيب ، فضحك الحسن ثم قال :
إذا كانت القصة هذه فقل ما شئت .

فقال الحزنبيل : وحديث عن آبن عائشة محمد بن يحيى قال : قدم آبن المولى^(٤)
الى العراق في بعض سنه فآخفق وطال مقامه وغير ض به وتشوق الى المدينة^(٥)
فقال في ذلك :

صوت

ذهب الرجال فلا أحس رجالا * وأرى الإقامة بالعراق ضلالا^(٦)
وطربت إذ ذكر المدينة ذا كرك * يوم الخميس فهاج لى بلبالا^(٧)

(١) الرزمة من الثياب : ما شد في ثوب واحد . (٢) تغل : تعطى من الغلة . (٣) كذا
في جميع النسخ ، والمقام هنا للقاء . (٤) كذا في جميع النسخ والظاهر أن اللقاء هنا من زيادات
النسخ . (٥) في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٣ «سنه» وكلنا الروايتين صحيحة . (٦) غرض : ضجر وقلق .
(٧) كذا في ح . وفي سائر الأصول : «وهاج» . (٨) اللبال : شدة الهم .

عنه الحسن بن
زيد على ذكر ليلي
فقال : إنها قوسه
فضحك

كانت بالعراق
وتشوق الى المدينة
فقال شعرا في ذلك

١٠

٩١
٣

١٥

٢٠

فظلمت أنظر في السماء كأنني * أبغى بناحية السماء هلالا
 طربا الى أهل الحجاز وتارة * أبكى بدمع مسيل^(١) إسبالا
 غنى في هذه الأربعة الأبيات ابن عائشة . ولحنه ثاني ثقيل عن الهشامى .
 وذكره حماد عن أبيه في أخباره ولم يذكر طريقته .

فيقال قد أضخى يحدث نفسه * والعين تدرى في الرداء سجالا^(٢)
 إن الغريب اذا تذكر أو شكت * منه المدامع أن تفيض علالا^(٣)
 ولقد أقول لصاحبي وكأنه * مما يعالج ضمن الأغلالا^(٤)
 خفف عليك فما يرد بك تلقه * لا تكثرت وإن جرعت مقالا
 قد كنت إذ تدع المدينة كالذى * ترك البحار ويمم الأوشالا^(٥)
 فأجابني خاطر بنفسك لا تكن * أبدا تعد مع العيال عيالا
 وأعلم بأنك لن تنال جسيمة * حتى تجثم نفسك الأهوالا
 أتى وجدك يوم أترك زانرا * بحرا ينقل سيئه الأنفالا^(٦)
 لأضل من جلب القوافي صعبة * حتى أذل متونها إذلالا^(٧)

قال الخزنبلى : وحدثني عمرو بن أبي عمرو عن أبيه قال حدثني مولى للحسن بن
 زيد قال :

مدح المهدي
 وعرض بالطالبيين
 فأجازه

قدم ابن المولى على المهدي وقد مدحه بقصيدته التي يقول فيها :
 وما قارع الأعداء مثل محمد * اذا الحرب أبدت عن مجول الكواعب^(٨)

(١) أسبل يستعمل متعديا ولازما . (٢) السجال : جمع سجال وهو الدلو العظيمة اذا كان
 فيها ماء . (٣) علالا : مرة بعد أخرى . (٤) ضمن الأغلالا أى قيد بها . (٥) الأوشال :
 جمع وشل وهو الماء القليل . (٦) السيب : الجود والعطاء ، والأنقال : جمع نقل وهو الهبة
 والعطية . ونقل النقل : أعطاه . (٧) في جميع النسخ : « ضيعة » والتحرير فيه ظاهر .
 (٨) مجول : جمع مجل وهو الخللخال .

فَتَى ماجدُ الأعرابِ من آلِ هاشمٍ * تَبَجَّحَ^(١) منها في الذرى والدَّوائِبِ
أشْمُ من الرِّهطِ الذين كَانَتْهم * لَدَى حُنْدِسِ الظَّلماءِ زُهْرُ الكواكِبِ^(٢)
إِذَا ذُكِرَتْ يوماً مَنَابِقُ هاشمٍ * فَإِنَّكُمْ منها بِخَيْرِ المَنَاصِبِ
وَمَنْ عَيْبَ في أخلاقه وَنِصابِهِ * فإِفي بنِ العباسِ عَيْبٌ لِعائِبِ
وَإِنَّ أميرَ المؤمنينِ وَرَهْطَهُ * لِأهلِ المَعَالِي من لُؤَيِّ بنِ غالبِ
أولئك أوتادُ البلادِ وَوَارِثُوها * بِجِيٍّ بِأَمْرِ الحَقِّ غيرِ التَّكْذِيبِ

ثم ذكر فيها آل أبي طالب فقال :

وَمَا تَقَمُّوا إِلَّا المودَّةَ مِنْهُمْ * وَأَنْ غادروا فيهم جَزِيلَ المَواهِبِ
وَأَنَّهُمْ نالوا لَهْمَ بدمائِهِمْ * شَفَاءَ نَفوسِ من قَتِيلِ وَهَارِبِ
وَقاموا لَهُم دون العدا وَكفَّوهُمُ * بِسُمرِ القَنَا والمُرْهَفَاتِ القَواضِبِ^(٤)
وَحامُوا على أَحسابِهِمْ وَكرائِمِ * حسانِ الوجوهِ واضْحَاتِ التَّرائِبِ
وَإِنَّ أميرَ المؤمنينِ لِعائِدٌ * بِإِنعامِهِ فيهم على كَلِّ تائِبِ
إِذَا ما دَنَوْا أَدنائِهِمْ وَإِذَا هَفَّوْا * تَجاوزَ عَنْهُمْ ناظِرًا في العَواقِبِ
شَفِيقٌ على الأَقْصَيْنِ أَنْ يركبوا التَّردِي * فَكيفَ بِهِ في وائِشِجاتِ الأَقْرابِ^(٦)

١٥ قال : فوصله المهدي بصلة سنية ، وقدم المدينة فأنفق وبني داره ولبس ثيابا
فاخرة ، ولم يزل كذلك مدى حياته بعد ما حباه . ثم قدم على الحسن بن زيد وكانت له
عليه وظيفة في كل سنة فدخل عليه فأنشده قوله يمدحه :

مدح الحسن بن زيد
فعاثه بالتعريض
بأهله في مداخحه
لمهدي ثم أكرمه

(١) تبجح : تمكن . (٢) الحنيس : الليل الشديد الظلمة ، ويقال أيضا : ليلة ظلماء . حنيس
على الصفة . (٣) النصاب : الأصل . (٤) القواضب : القواطع . (٥) ضمن هنا
« على » معنى « عن » . (٦) الواشجات : جمع واشجة وهي الرحم المشبكة المتصلة . (٧) في الأصول
« دخل » والسياق يأبأها .

هاج شوقى تفرقُ الحيرانِ * وأعتزى طوارقُ الأحرانِ
وتذكرتُ ما مضى من زمانى * حين صار الزمانُ شرَّ زمانِ

يقول فيها يمدح الحسن بن زيد :

ولو أن أمراً ينال خلوداً * بحلٍّ ومنصبٍ ومكانِ
أو بيتٍ ذراه تلصق بالنج * سم قرانا فى غير بُرجِ قرانِ
أو بمجد الحياة أو بسماج * أو بحلم أوفى على شهانِ^(١)
أو بفضل لناله حسنُ الخيِّ * برفضيل الرسول ذى البرهانِ
فضله واضحٌ برهط أبى القا * سم رهط اليقين والإيمانِ^(٢)
هم ذوو النور والهدى ومدى الأمد * ر وأهلُ البرهانِ والعرفانِ
معدنُ الحق والنبوة والعد * ل إذا ما تنازع الخصمانِ
وأبنُ زيد إذا الرجال تجاروا * يوم حقل وغاية ورهانِ^(٣)
سابقٌ مغلقٌ حيزُ رهانِ * ورث السَّبِقَ من أبه الهجانِ

قال : فلما أنشدته إياها دعا به خاليا ثم قال له : يا عاض كذا من أمه، أما إذا
جئت الى الحجاز فتقول لى هذا، وأما إذا مضيت الى العراق فتقول :

وإن أمير المؤمنين ورهطه * رهطُ المعالى من لؤى بن غالبِ
أولئك أوتاد البلاد ووارثو السنن * جى بأمر الحق غير التكاذبِ

فقال له : أتُصغى يا بن الرسول أم لا ؟ فقال : نعم، فقال : ألم أقل :

* وإن أمير المؤمنين ورهطه *

(١) شهان : جبل ضخم بالعالية . (٢) فى ح : «الفرقان» . (٣) الهجان :

الستم رهطه ؟ فقال : دَع هذا ، ألم تقدر أن يَنفُق شعرك ومديحك إلا بتهجين
أهلى والطعن عليهم والإغراء بهم حيث تقول :

وما نَقَمُوا إلا المودَّةَ مِنْهُمْ * وأن غادروا فيهم جزيلَ المواهبِ
وأنهم نالوا لهم بدمائهم * شفاءً نفوس من قتييل وهارِبِ

٥ فوجم ابن المولى وأطرق ثم قال : يابن الرسول إن الشاعر يقول ويتقرب
بجهد ، ثم قام فخرج من عنده منكسرا ، فأمر الحسنُ ويكأه أن يجمل اليه وظيفته
ويزيده فيها ففعل ، فقال ابن المولى : والله لا أقبلها وهو على ساخط ، فأما إن قرنها
بالرضا فقبلتها ، وأما إن أقام وهو على ساخط آلبتة فلا ؛ فعاد الرسول إلى الحسن
فأخبره ؛ فقال له : قل له : قد رضيتُ فأقبلها . ودخل على الحسن فأنشده قوله فيه :

سألتُ فأعطاني وأعطى ولم أسأل * وجاد كما جادت غوايد رِوَاعِدُ^(١)
فأقسِم لا أنفك أنشد مدحه * إذا جمعني في الحجج المشاهدُ
إذا قلت يوما في ثنائى قصيدة * شئتُ بأخرى حيث تُجزى القصائدُ

مدح يزيد بن حاتم
بولاية الأهواز
وغلبته على الأزارقة
فأجازه

قال الحزنبلى : وحدثني مالك بن وهب مولى يزيد بن حاتم المهلبى قال :

١٠ لما أنصرف يزيد بن حاتم من حرب الأزارقة وقد ظفر ، خلع عليه وعقد له
لواءً على كُرر الأهواز وسائر ما آتتته ، فدخل عليه ابن المولى وقد مدحه فاستأذن
في الإنشاد فأذن له فأنشده :

صوت

ألا يا لقومى هل ليَا فات مطبُ * وهل يُعَدِّرُنْ ذو صَبوة وهو أشيبُ
يحن إلى ليلى وقد شطت النوى * بليلى كما حن السراعُ المنقبُ^(٣)

٢٠ (١) الفوادى : جمع غادية وهى السحابة تنشأ غدوة . (٢) الأزارقة : فرقة من الخوارج

وهم أصحاب نافع بن الأزرق . (٣) اليراع المنقب : المزمار .

غنى في هذين البيتين عَطَّرْد، ولحنه رَمَلٌ بالوسطى عن عمرو بن بانه؛ وفيه ليونس
لحن ذكره لنفسه في كتابه ولم يذكر طريقته .

- تَقَرَّبْتُ لَيْلَى كَيْ تُثَيِّبَ فِرَازْدَنْ * بِعَادَا عَلَى بَعْدِ إِلَيْهَا التَّقَرُّبُ^(١)
فِدَاوَيْتُ وَجَدِي بِاجْتِنَابِ فَلَمْ يَكُنْ * دَوَاءً لِمَا أَلْقَاهُ مِنْهَا التَّجَنُّبُ^(٢)
فَلَا أَنَا عِنْدَ النَّأْيِ سَالٍ لِحَبِهَا * وَلَا أَنَا مِنْهَا مُشْتَفٍ حِينَ تَصْقَبُ^(٣)
وَمَا كُنْتُ بِالرَّاضِي بِمَا غَيْرُهُ الرِّضَا * وَلَكِنِّي أَنْوَى الْعِزَاءَ فَأُغْلَبُ
وَلَيْلٍ خُدَارِي الرِّوَاقِ جَسْمَتُهُ * إِذَا هَابَهُ السَّارُونَ لَا أَتَهَيَّبُ^(٤)
لَأُظْفَرَ يَسُومًا مِنْ يَزِيدِ بْنِ حَاتِمٍ * بِجَبَلِ جَوَارِ ذَاكَ مَا كُنْتُ أَطْلُبُ
بَلَوْتُ وَقَلْبْتُ الرِّجَالَ كَمَا بَلَا * بِكَفَيْهِ أَوْسَاطَ الْقِدَاحِ مُقَلَّبُ
وَصَعَّدَنِي هَمِي وَصَوَّبَ مَرَّةً * وَذُو الْهَمِّ يَوْمًا مُصْعَدٌ وَمُصَوَّبُ^(٥)
لَأَعْرِفَ مَا آتَى فَلَمْ أَرْمِثْهُ * مِنْ النَّاسِ فِيهَا حَازِ شَرْقٍ وَمَغْرِبُ^(٦)
أَكْرَّ عَلَى جَيْشٍ وَأَعْظَمَ هَيْبَةً * وَأَوْهَبَ فِي جُودِ مَا لَيْسَ يُوهَبُ
تَصَدَّى رِجَالٌ فِي الْمَعَالِي لِيَلْحَقُوا * مَدَاكَ وَمَا أَدْرَكَتَهُ فَتَدَبَّدُوا^(٧)
وَرُمْتُ الَّذِي رَامُوا فَأَذَلَّتْ صَعْبَهُ * وَرَامُوا الَّذِي أَذَلَّتْ مِنْهُ فَأَصْعَبُوا^(٨)

- ١٥ (١) كذا في الأصول ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا تقرب متعديا بنفسه وإنما يقال : تقربت إليه، قلعله نصب على حذف الجار . (٢) كذا في ح وهو المناسب . وفي باقي الأصول : « أبقاه » . (٣) تصقب : تقرب . (٤) الخدارى : المظلم . (٥) الهم : ما يهيم به الرجل في نفسه وهو هنا تكاية عن العزم . (٦) كذا في أ ، و ، م . وفي باقي الأصول : « أئلى » وهو تحريف . (٧) لذا في جميع النسخ والذي في كتب اللغة أن « تصدى » يتعدى باللام . (٨) يقال : أصعب الرجل الشيء إذا وجدته صعبا .
- ٢٠

ومهما تناول من منال سنية * يساعذك فيها المتسمى والمركب^(٢)
ومنصب آباء كرام تمامهم * الى المجد آباء كرام ومنصب^(٣)

صوت

كواكب دجن كلما أنقض كوكب * با منهم بر منير وكوكب^(٤)
أنار به آل المهلب بعدما * هوى منكب منهم بليلى ومنكب^(٥)
وما زال إلحاح الزمان عليهم * بنائية كادت لها الأرض تحرب^(٦)
فلو أبقيت الأيام حياً نفاسة * لأبقاهم للعبود ناب ومخلب^(٧)
وكنت ليومى نعمة ونكاية * كما فيهما للناس كان المهلب^(٨)
ألا حبذا الأحياء منكم وحبذا * قبور بها موتاكم حين غيبوا

١٠. فأمر له يزيد بن حاتم بعشرة آلاف درهم وفرنس بسرجه وبلحاهم وخلاعة ، وأقسم
على من كان بحضرته أن يميزوه كل واحد منهم بما يمكنه ، فأنصرف بملء يده .
قال الحزنبلى : أنشدنى عمرو بن أبى عمرو لابن المولى وكان يستحسنها :

كان عمرو بن أبى
عمرو يشهد من
شعره ويستحسنه

صوت

حى المنازل قد يلينا * أقوين عن مر السينا^(٩)
وسلى الديار لعلها * مخبرك عن أم البينا^(١٠)

(١) فى جميع الأصول : « المنهى » وهو محرف عن المتسمى أى المتسمى إليه ، يقال : اتى فلان الى
حسب أى ارتفع اليه ، واتى الى فلان أى ارتفع فى نسبه اليه ، قال الفرزدق :
فصارت لذهل دون شيان إنهم * ذور العز عند المتسمى والتكرم

(٢) المركب : المنبت ، يقال : فلان كريم المركب أى كريم الأصل . (٣) المنصب :
الأصل والمنبت . (٤) فى ح وفى سائر الأصول : « تجرب » بالميم المعجمة ، والأرض
الجرىاء : المنحلة المقحولة ، ولم نجد فى كتب اللغة التى بين أيدينا ورود فعل من هذه المادة بهذا المعنى ،
ومن المحتمل أن تكون « تجذب » وهى بمعناها . (٥) أقوين : أقفرن . (٦) سكن « مخبرك »
لضرورة الوزن .

بانت وكلُّ قرينةٍ * يوماً مفارقةً قرينا
وأخو الحياة من الحيا * ةٍ مُعالجٍ غلظاً ولينا
غنى في هذه الأبيات نبيه خفيفٌ ثقيل بالبنصر .^(١)

وترى المؤكل بالغو * نى راكبا أبداً فنونا
ومن البلية أن تدا * ن بما كرهت ولن تدينا
والمرءُ مُحرم نفسه * ما لا يزال به حزينا
وتراه يجمع ماله * جمع الحريص لواريثينا
يسعى بأفضلٍ سعيه * فيصيرُ ذلك لقاءينا
لم يُعطِ ذا النسب القرید * يب ولم يُجدُ للابعدينا
قد حلَّ منزله الذميب * م وفارق المتنصحين^(٢)

قال الخزنبيل: وذكر أحمد بن صالح بن النطاح عن المدائني: أن المهدي لما ولي

مدح المهدي
بولايته الخلافة
فأكرمه وفرض له
ولعباله ما يكفيه

الخلافة وحج فرق في قريش والأنصار وسائر الناس أموالاً عظيمةً ووصلهم صلوات
سنيةً ، فحسنت أحوالهم بعد جُهد أصاب الناس في أيام أبيه ، لتسرّعهم مع محمد
ابن عبد الله بن حسن ، وكانت سنة ولايته سنة خصب ورخص ، فأحبه الناس
وتبركوا به ، وقالوا : هذا هو المهدي ، وهذا ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم
وسميّه ، فلقوه فدعوا له وأثنوا عليه ، ومدحته الشعراء ، فمد عينه في الناس فرأى ابن
المولى فأمر بتقريبه فقترب منه ؛ فقال له : هاتِ يامولى الأنصار ما عندك ، فأنشدته
[قوله فيه] :^(٤)

(١) العرب يسمون بنبيه كزبير وبنبيه كأمير ، ولم نستطع ترجيح أحد الضبطين في هذا الاسم .
(٢) التنصح : كثرة النصح ومنه قول أذم بن صيفي : « إياكم والتنصح فإنه يورث التهمة » .
(٣) كذا في ح ، وفي باقي الأصول : « لتسرّعهم » بالحاء ، والتسرّع الذهاب . (٤) زيادة
في ١ ، ٤ ، ٥ ، ٢ .

يا لَيْلَ لا تَجَلِّي يا لَيْلَ بالزاد * وأشفي بذلك داء الحائم الصادي
 وأنجزى عدة كانت لنا أملاً * قد جاء يعادها من بعد ميعاد
 ما ضره غير أن أبدى مودته * إن المحب هو ظاهر بادي

ثم قال فيها يصف ناقته :

٩٥
٣

تطوى البلاد الى جم منافع^(١) * فعان خير لفعل الخير عواد
 للمهتدين اليه من مناعه * خير يروح وخير باكر غادي^(٢)
 أغنى قريشا وأنصار النبي ومن * بالمسجدين بإسعاد وإحفاذ^(٣)
 كانت مناعه في الأرض شائعة * تترى وسيرته كالماء للصادي
 خليفة الله عبد الله والدّه * وأمه حرة تسمى لأجماد^(٤)
 من خير ذى يمن في خير رابية * من القبول اليها معقل النادى

حتى أتى على آخرها ؛ فأمر له بعشرة آلاف درهم وكسوة ، وأمر صاحب
 الجارى بأن يجرى له ولعياله في كل سنة ما يكفيهم ، وألحقهم في شرف العطاء .

قال : وذكر ابن النطاح عن عبد الله بن مصعب الزيرى قال :

وفدنا الى المهدي ونحن جماعة من قريش والأنصار ، فلما دخلنا عليه سألنا
 ودعونا وأثينا ، فلما فرغنا من كلامنا أقبل على ابن المولى فقال : هات يا محمد ما قلت ،
 فأئسده :

(١) في ١ ، ح : « للجدين » . (٢) إحفاذ : إسرار في مرضاتهم وقضاء حاجاتهم .
 (٣) تترى : متواترة . (٤) معقل : ملجأ ، يقال : عقل اليه عقلا وعقولا أى بلأ ،
 والنادى : مجتمع القوم ، ويراد به القوم المجتمعون .
 (٥) الجارى : الجراية وهى ما يقدر من الرزق فيجرى على صاحبه باتصال ، قال صاحب اللسان
 في مادة جرى : « والجراية الجارى من الوظائف » .

صوت

نَادَى الْأَحْبَبَةَ بِأَحْتَالٍ * إِنَّ الْمُقِيمَ إِلَى زَوَالٍ
 رَدَّ الْقِيَانَ عَلَيْهِمْ^(١) * ذُكِّلَ الْمُطَىٰ مِنَ الْجَمَالِ
 فَتَحَمَّلُوا بَعْقِيْلَةً * زَهْرَاءَ آنَسَةِ الدَّلَالِ
 كَالشَّمْسِ رَاقٍ جَمَاهُهَا * بَيْنَ النَّسَاءِ عَلَى الْجَمَالِ
 لَمَّا رَأَيْتِ جِمَاهُكُمْ * فِي الْأَلِّ تَغْرَقُ بِاللَّالِ
 يَا لَيْتَ ذَلِكَ بِهِدَانٍ * أَظْهَرْتَ أَنَّكَ لَا تُبَالِي
 وَلِئْسَلِ مَا جَرَّبْتَ مِنْ * إِخْلَافِهِنَّ لِذِي الْوَصَالِ
 أَسْلَاكَ عَنِ طَلَبِ الصَّبَا * وَأَخُو الصَّبَا لَا يَدَّ سَالِي
 يَأْبَنُ الْأَطْيَابِ لِلْأَطَا * يَبِذَا الْمَكَارِمِ وَالْمَعَالِي
 وَأَبْنَ الْهُدَاةَ بَنَى الْهُدَا * ةٍ وَكَاشَفِي ظُلْمَ الضَّلَالِ
 أَصْبَحْتَ أَكْرَمَ غَالِبٍ * عِنْدَ التَّفَاخُرِ وَالنَّضَايِ
 وَإِذَا تُحْصِلُ هَاشِمٌ * يَعْلُو بِمَجْدِكَ كُلَّ عَالِي
 وَيَكُونُ بَيْتُكَ مِنْهُمْ * فِي الشَّاهِقَاتِ مِنَ الْقِلَالِ^(٤)

١٥ (١) القيان : جمع قين وهو العبد أو القينة وهي الجارية . وقد قيل في قول زهير :

* رد القيان جمال الحى فاحتملوا *

إنه أراد بالقيان الإماء أى أُنهنَّ رددن الجمال الى الحى لشد أفتابها عليها ، وقيل : أراد العبيد والإماء
 (انظر اللسان مادة قين) . (٢) الآل : السراب ، وقيل الآل من الضحى الى زوال الشمس ،
 والسراب بعد الزوال الى صلاة العصر .

٢٠ (٣) تحصيل : تخلص ويمازين بيوتها ، وفي الحديث : « بذهب لم تحصل من ترابها » أى لم تخلص
 (والذهب يذكر ويؤنث) . ويقال للمرأة التى تميز الذهب من الفضة : محصله . (٤) القلال :
 جمع قلة وهى أعلى الجبل ، وقلة كل شىء رأسه وأعلاه .

هذا وأنت ثمالها * وأبنُ الثمالِ أخو الثمالِ^(٢)

ومألها بأموورها * إن الأمور إلى ما ي

قال : فأمر له خاصة بعشرة آلاف درهم معجلة ، ثم ساواه بسائر الوفد بعد ذلك في الحائزة وأعطاه مثل ما أعطاهم ، وقال : ذلك بحق المديح ، وهذا بحق الوفادة .

سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى وأفسده فأجازه

أخبرني محمد بن عمران الصيرفي أبو أحمد وعمي قال حدثنا الحسن بن عليّ العزّي قال حدثني إبراهيم بن إسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة بن عمر بن عبيد الله قال حدثني عبد الله بن إبراهيم الجمحي قال :

٩٦
٣

قدم عبد الملك بن مروان المدينة ، وكان ابن المولى يُكثر مدحه ، وكان يسأل عنه من غير أن يكونا آتقيا - قال : وأبن المولى مولى الأنصار - فلها قدم عبد الملك المدينة قدم ابن المولى ، لما بلغه من مسألة عبد الملك عنه ، فوردها وقد رحل عبد الملك عنها ، فأتبعه فأدرکه بإضمّ بنى خُشب بين عين مروان وعين الحديد ، وهما جميعاً لمروان ، فالتفت عبد الملك إليه وأبن المولى على نجيبٍ مُتنججاً قوساً عربية ، فقال له عبد الملك : أبن المولى؟ قال : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال : مرحباً بمن نالنا شكره ولم ينلّه منا فعلٌ ، ثم قال له : أخبرني عن ليلي التي تقول فيها :

وأبكي فلا ليلي بكت من صباية * إلى ولا ليلي لذي الودّ تبديل

والله لئن كانت ليلي حرة لأزوجنكها ، ولئن كانت أمة لأبتاعها لك بما بلغت ، فقال : كلا يا أمير المؤمنين ، والله ما كنت لأذكر حرمة حرّ أباً ولا أمتّه ، والله ما ليلي إلا قوسى هذه ، سميتها ليلي لأشيب بها ، وإن الشاعر لا يُستطاب إذا

(١) الثمال : الفيات . (٢) كذا في ٥ ، وفي باقي الأصول "أخي" .

(٣) فأتبعه : تبعه وذلك إذا كان سبقه فلحقه ، وفي القرآن الكريم «فأتبعهم فرعونُ بجنوده» .

لم يتشيب^(١)؛ فقال له عبد الملك : ذلك والله أظرف لك ، فأقام عنده يومه وليلته
يُنشده ويُسامره، ثم أمر له بمال وكسوة، وأنصرف الى المدينة .

أخبرني حبيب المهلبى عن الزبير وغيره عن محمد بن فضالة النحوى قال :
قدم ابنُ المولى البصرة ، فأتى جعفر بن سليمان فوقف على طريقه وقد ركب

وقف لجعفر بن
سليمان على طريقه
وأنشده شعرا

فناداه :

كم صارخ يدعو وذى فاقية * يا جعفرَ الخيراتِ يا جعفرُ
أنت الذى أحيتَ بذلَ الندى * وكان قد مات فلا يُذكرُ
سليلاً عباسٍ ولى الهدى * ومن به فى المحلِ يُستَمطرُ
هذا أمتداحك عقيد^(٢) الندى * أشهد^(٣) بالمجد لك الأشقرُ

(١) فى ٣٤١، ٣ : « لم ينسب » بالسین وهى بمعناها . (٢) العقيد : المعاهد والخليف .

(٣) فى ٣٤١، ٣ : « أشهر » .

أخبار عطرده ونسبه

ولاؤه وصفته وهو
مغن مقبول الشهادة
فقيه

عطرده مولى الأنصار، ثم مولى بنى عمرو بن عوف، وقيل: إنه مولى مزيينة،
مدني، يكنى أبا هارون، وكان ينزل قباء. وزعم إسحاق أنه كان جميل الوجه، حسن
الغناء، طيب الصوت، جيد الصنعة، حسن الرأي والمروءة، فقيها، قارئا للقرآن،
وكان يغني مرتجلا، وأدرك دولة بنى أمية، وبقى الى أيام الرشيد، وذكر ابن خرداذبه
فيما حدثني به علي بن عبد العزيز عنه: أنه كان معدل الشهادة بالمدينة؛ أخبره بذلك
يحيى بن علي المنجم عن أبي أيوب المدني عن إسحاق.

جاءه عباد بن سلمة
ليلا وطلب منه أن
يعنيه

وأخبرنا محمد بن خلف وكيع عن حماد بن إسحاق عن أبيه:
أن سلمة بن عباد ولي القضاء بالبصرة، فقصد ابنه عباد بن سلمة عطرده وهو
بها مقيم قد قصد آل سليمان بن علي وأقام معهم؛ فأتى بابه ليلا فدق عليه ومعه جماعة
من أصحابه أصحاب القلائس، فخرج عطرده إليه، فلما رآه ومن معه فزع؛ فقال: لا ترع
إني قصدت إليك من أهلي * في حاجة يأتي لها مثلي
فقال: وما هي أصلحك الله؟ قال:

لا طالباً شيئاً إليك سوى * «حى الخمول بجانب العزل»^(١)

فقال: انزلوا على بركة الله، فلم يزل يغنيهم هذا وغيره حتى أصبحوا.

(١) العزل: موضع في ديار قيس، ذكره البكري في معجم ما استعجم (ج ٢ ص ٦٥٩)، واستشهد
له بهذا الشطر من شعر امرئ القيس.

نسبة هذا الصوت

صوت

حَى الحُمُولَ بِجَانِبِ العَزَلِ * إِذْ لَا يُوَافِقُ شَكْلُهَا شَكْلِي
 اللَّهُ أَنْجَحُ مَا طَلَبْتَ بِهِ * وَالرِّخِيرُ حَقِيبَةُ الرَّحْلِ
 إِنْ بَجَبْلِكَ وَأَصْلٌ حَبْلِي * وَبَرِيشُ نَبْكَ رَائِشُ نَبْلِي
 وَشَمَائِلِي مَا قَدْ عَلِمْتَ وَمَا * نَبْحَتْ كَلَابُكَ طَارِقًا مِثْلِي

الشعر لأمريء القيس بن عابس الكندي ، هكذا روى أبو عمرو الشيباني ،
 وقال : إن من يرويه لأمريء القيس بن مجمر يغلط . والغناء لعطرد ثقيل أول
 بالبنصر عن عمرو بن بانه ، وفيه لعمرو بن بانه ثقيل بالوسطى من روايته أيضا ،
 وفيه لابن عائشة خفيف رمل بالبنصر ، وفيه عنه وعن دنانير ممالك خفيف ثقيل
 أول بالوسطى ، وفيه عنه أيضا لإبراهيم ثاني ثقيل بالبنصر .

وأخبرني يحيى بن علي قال حدثنا أبو أيوب المدني وأخبرني به الحسن بن علي قال :
 كتب إلي أبو أيوب المدني ، وخبره أتم ، قال : حدثني علي بن محمد النوفلي
 عن أبيه عن إبراهيم بن خالد المعيطي قال :

غناء إبراهيم بن
 خالد المعيطي عند
 المهدي

دخلت على المهدي ، وقد كان وُصِفَ لَهُ غِنَائِي ، فَسَأَلَنِي عَنِ الْغِنَاءِ وَعَنْ عَلَمِي بِهِ ،
 فَبَاذِبْتُهُ مِنْ ذَلِكَ طَرَفًا ، فَقَالَ لِي : أَتَغْنِي النُّوَاقِيسَ ؟ قُلْتُ : نَعَمْ ، وَأَغْنِي الصُّلْبَانَ
 يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ ، فَتَبَسَّمَ . وَالنُّوَاقِيسُ لِحْنُ مَعْبُدٍ ، كَانَ مَعْبُدٌ وَأَهْلُ الْجَمَازِ يَسْمُونَهُ
 النُّوَاقِيسَ ، وَهُوَ :

سَلَا دَارَ لَيْلِي هَلْ تُبِينُ فَتَنْطِقُ * وَأَنْتِي تَرُدُّ الْقَوْلَ بِيَدَاءِ سَمَائِقُ

(١) هذا الخبر والذي يدهه خاصان « بإبراهيم بن خالد المعيطي » ولم نجد أية مناسبة لذكرهما هنا
 في أخبار « عطرد » وقد ورد مثل ذلك كثيرا في الأغاني ولم نعرف له تعليلا .

قال : ثم قال لي المهدي وهو يضحك : غنه ، فغنيته فأمر لي بمالٍ جزيلٍ وخلع عليّ -
 وصرفي ، ثم بلغني أنه قال : هذا معيطي^(١) وأنا لا آنسُ به ، ولا حاجة لي إلى أن أدنيه
 من خلوتي وأنا لا آنسُ به . هكذا ذُكر في هذا الخبر أن الخن لمعبد ، وما ذكره أحدٌ
 من رُواة الغناء له ، ولا وُجد في ديوانٍ من دواوينهم منسوباً إليه على أنفراد به ولا
 شركة فيه ، ولعله غلط .

تأدر إبراهيم بن
 خالد المعيطي على
 ابن جامع

وقد أخبرني هذا الخبر الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :
 كان إبراهيم بن خالد المعيطي^(٢) يعني ، فدخل يوماً الحمامَ وأبْنُ جامع فيه ، وكان له
 شيءٌ يجاوز ركبتيه ، فقال له أبْنُ جامع : يا إبراهيم أتبيع هذا البغل؟ قال : لا بل
 أحملك عليه يا أبا القاسم ، فلما خرج أبْنُ جامع من الحمام رأى ثيابَ المعيطي^(٣) رثّةً
 فأمر له بخُلعةٍ من ثيابه ، فقال له المعيطي : لو قِبلتُ حُمْلاني قبلتُ خُلعتك ، فضحك
 أبْنُ جامع وقال له : مالك أخزلك الله ! وملك ! أما تدع ولعك وبطالتك وشرك !
 ودخل إلى الرشيد فحدثه حديثه ، فضحك وأمر بإحضاره ، فأحضره ، فقال له : أتغني
 التواقيس؟ قال : نعم ، وأغني الصلبان أيضاً . ثم ذكر باقي الخبر مثل الذي تقدمه .

(١) ذكر صاحب القاموس أبا معيط والد عقبة بن أبي معيط وذكر أن معيطاً أبو حنّ من قرين
 ولم يذكر السمعاني في الأنساب عند اسم « المعيطي » إلا المنسوبين إلى أبي معيط إما بالولادة وإما بالولاء ؛
 ولعل إبراهيم هذا منسوب إلى أبي معيط ، ويكون المهدي قد أنكره لما كان من عقبة بن أبي معيط من
 شدة إيدائه للنبي صلى الله عليه وسلم حتى إنه قذف على ظهره سلى جزور وهو ساجد عند الكعبة ، وبنو
 أبي معيط يسمون صبية النار ، لأن عقبة حين أخذ يوم بدر وأراد النبي صلى الله عليه وسلم قتله ، قال : من
 للصبية بعدى؟ قال : النار (انظر الأغاني ج ١ ص ١٧ من هذه الطبعة) .

(٢) كذا في ١ ، ٤ ، ٣ ، وفي باقي الأصول : « أنقراده » بالإضافة وبدون « به » .

(٣) الحملان : ما يحمل عليه من الدواب في الهبة خاصة .

أخبرني يحيى بن عليّ قال حدثني أبو أيوب المدنيّ عن إسحاق قال :

كان عطرّد منقطعا
الى آل سليمان بن
عليّ

كان عطرّد منقطعا في دولة بني هاشم الى آل سليمان بن عليّ لم يخدم غيرهم ،
وتوفّي في خلافة المهديّ . قال : وكان يوما يغني بين يديّ سليمان بن عليّ ، فغناه :

صوت

ألهُ فكم من ماجدٍ قد لها * ومن كريمٍ عرضُه وإفرُ

— الغناء لعطرّد ثاني ثقييل عن الهشاميّ — فقييل له : سرقت هذا من لحن

الغريض :

يا ربّع سلامةً بالمتحنى * نخيف سلع جادك الوابلُ

فقال : لم أسرقه ولكنّ العقول تتوافق ، وحلف أنه لم يسمعه قط .

نسبة هذا الصوت

صوت

يا ربّع سلامةً بالمتحنى * نخيف سلع جادك الوابلُ

إن تُمس وحشًا طالما قد تُرى * وأنت معمورٌ بهم أهْلُ

أيام سلامة رعبوبة^(٢) * خود لَعوب حُبها قاتلُ

محطوطة المتن هضم الحشى * لا يطيبها الورع^(٦) الواغلُ

(١) الخفيف : الناحية أو ما انحدر عن غلظ الجبل وأرتفع عن سيل الماء وسلع : أسم لمواضع

كثيرة : منها جبال ومنها أودية . (٢) الرعبوبة : الناعمة . (٣) محطوطة المتن : ممدودته

في حسن وأستواء . (٤) لا يطيبها : لا يستعملها . (٥) الورع : الجبان الضعيف .

(٦) الواغل : الداخل على القوم في طعامهم وشرايبهم من غير دعوة .

الغناء للغريز ثانی ثقیل بالوسطی عن عمرو بن یحیی المکی . قال : ومن
الناس من ینسبه إلى ابن سریح .

حبسه زبراء والی
المدينة مع المغنین
ثم أطلقه وأطلقهم

أخبرنی أحمد بن علی بن یحیی قال بیعت جدی علی بن یحیی قال حدثنی
أحمد بن إبراهیم الكاتب قال حدثنی خالد بن کلثوم قال :

كنت مع زبراء بالمدينة وهو والٍ علیها ، وهو من بنی هاشم أحد بنی ربیعة بن
الحارث بن عبد المطلب ، فأمر بأصحاب الملاهی فحُبِسوا وحُبِس عطرذ فیهم ، فحاس
لِیَعْرِضَهُمْ ، وحضّر رجالٌ من أهل المدينة شَفَعوا لعطرذ ، وأخبروه أنه من أهل
الهیئة والمروءة والنعمۃ والدين ، فدعا به فخلی سبیله ، وأمره برفع حوائجه إلیه فدعا
له ، وخرج فإذا هو بالمغنین أُحِضِرُوا لِيُعْرَضُوا ، فعاد إلیه عطرذ ، فقال : أصلح الله
الأمیر ، أعلی الغناء حبست هؤلاء؟ قال : نعم ؛ قال : فلا تظلمهم ، فوالله ما أحسنوا
منه شیئا قط ! فضحك وخلی سبیلهم .

استقدمه الولید بن
یزید من المدينة
فغناه فطرب وألقى
نفسه فی بركة نحر

أخبرنی محمد بن مزید وجمحة قالوا حدثننا حماد بن إسحاق قال قرأت علی
أبی عن محمد بن عبد الحمید بن إسماعیل بن عبد الحمید بن یحیی عن عمه آیوب بن
إسماعیل قال :

ما استخلف الولید بن یزید كتب إلى عامله بالمدينة يأمره بالشخص إلى
بعطرذ المغنی ؛ قال عطرذ : فأقرأنی العامل الكتاب وزودنی نفقةً وأشخصنی إلیه ،
فأدخلت علیه وهو جالسٌ فی قصره علی شفير بركةٍ مرصصةٍ مملوءةٍ نحرًا لیست
بالكبيرة ولكنها يدور الرجل فیها سباحةً ، فوالله ما تركنی أسلمً علیه حتی قال :

أعطرْد؟ قلت : نعم يا أمير المؤمنين ؛ قال : لقد كنتُ اليك مشتاقا يا أبا هارون ،
غَنّني :

حَى الحَمُولِ بِجَانِبِ العَزْلِ * إذ لا يُلَاثِمُ شَكْلَهَا شَكْلِي
إِنِّي بِجَبَلِكِ وَاصِلُّ حَبْلِي * وَبَرِيشِ تَبَلِكِ رَأْسُ نَبْلِي
وَشِمَائِلِي مَا قَدِ عَلِمْتِ وَمَا * نَبَحَتْ كَلَابِكُ طَارِقًا مِثْلِي

قال : فغَنّيته إياه ، فوالله ما أتممتُه حتى شقَّ حُلَّةَ وشي كانت عليه لا أدرى
كم قيمتها ، فتجزد منها كما ولدته أمُّه وألقاها نِصْفَيْنِ ، ورمى بنفسه في البركة فنهل
منها حتى تبيئتُ - علم الله - فيها أنها قد نقصتُ نقصانا بيّنا ، وأُخْرِجَ منها وهو كالميتِ
سُكْرًا ، فأُجْمَعِ وَغُطِّي ، فأخذتُ الحُلَّةَ وقتُ ، فوالله ما قال لي أحدٌ : دَعَّهَا وَلَا خُذْهَا ،
فأنصرفتُ إلى منزلي متعجبا مما رأيتُ من ظُرفه وفعله وطَرَبه ، فلما كان من غَدِ
جاءني رسوله في مثل الوقت فأحضرني ، فلما دخلتُ عليه قال لي : يا عطرْد ،
قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ؛ قال غَنّني :

أَيَذْهَبُ عَمْرِي هَكَذَا لَمْ أَنْلِ بِهَا * مَجَالِسَ تَسْفِي قَرَحَ قَلْبِي مِنَ الوَجْدِ
وَقَالُوا تَدَاوَانِي فِي الطَّبِّ رَاحَةً * فَعَلَلْتُ نَفْسِي بِالدَّوَاءِ فَلَمْ يُجِدِ

فغَنّيته إياه ، فشقَّ حُلَّةَ وشي كانت تَتَمِّعُ عليه بالذهب آتَمَاعًا أَحْتَقِرْتُ وَالله
الأولى عندها ، ثم ألقى نفسه في البركة فنهل فيها حتى تبيئتُ - علم الله - نقصانها ،
وأُخْرِجَ [منها] كالميتِ سُكْرًا ، وَأَلْقَى وَغُطِّي فَنَامَ ، وَأَخَذْتُ الحُلَّةَ فوالله ما قال لي
أحدٌ : دَعَّهَا وَلَا خُذْهَا ، وَأَنْصَرَفْتُ ؛ فلما كان اليوم الثالث جاءني رسوله فدخلتُ
إليه وهو في بهوٍ قد أُلْقِيَتْ سُتُورُهُ ، فَكَلَّمَنِي مِنْ وَرَاءِ السُّتُورِ وَقَالَ : يَا عَطْرْد ،

(١) الزيادة عن ٥ .

قلت : لبيك يا أمير المؤمنين ، قال : كأني بك الآن قد أتيت المدينة فقممت بي في مجلسها ومحفلها وقعدت وقلت : دعاني أمير المؤمنين فدخلت إليه فأقترح علي فغنيته وأطربته فشق ثيابه وأخذت سلبه وفعل وفعل ، والله يابن أزرانية ، لئن تحركت شفتاك بشيء مما جرى فبلغني لأضربن عنقك ، يا غلام أعطه ألف دينار ، خذها وأنصرف الى المدينة ، فقلت : إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لي في تقبيل يده ، ويزودني نظرة منه وأغنيه صوتاً ! فقال : لا حاجة بي ولا بك الى ذلك ، فأنصرف . قال عطرود : فخرجت من عنده وما علم الله ألى ذكرت شيئاً مما جرى حتى مضت من دولة بني هاشم مدة .

نسبة هذين الصوتين

الصوت الأول مما غناه عطرود الوليد قد نسب في أول أخباره ، والثاني الذي أوله :

* أيذهبُ عمري هكذا لم أنل بها *

الغناء فيه لعطرود ثاني تقييل بالسبابة^(١) في مجرى البصر عن إسحاق ، وفيه ليونس من كتابه لحن لم يذكر طريقته ، وذكر عمرو بن بانه أن فيه لإبراهيم ثاني تقييل بالوسطى .

(١) في ١ ، ٣ ، ٥ : « ثاني تقييل بالوسطى » .

صوت

من المائة المختارة

إن أمراً تَعْتَادُهُ ذِكْرٌ ^(١) * منها ثلاثٌ مِنِّي لَدَوْ صَبْرٍ
 ومواقفٌ بِالْمَشْعَرِينَ لها ^(٢) * ومناظرُ الْجَمَرَاتِ والنَّحْرِ ^(٣)
 وإفاضةُ الرُّبْحَانِ خَلْفَهُمْ ^(٤) * مثلَ الغمامِ أَرَدَّ بِالْقَطْرِ ^(٥)
 حتى آسْتَلَمَنَ الرُّكْنَ فِي أَنْفٍ ^(٦) * من ليلهنَّ يَطَّانُ فِي الْأَزْرِ ^(٧)
 يَقْعُدُنَ فِي التَّطَوَّافِ آوِنَةٌ ^(٨) * وَيَطْفِنُ أحياناً على فَتْرِ ^(٩)
 ففَرَّغْنَ مِنْ سَبْعٍ وَقَدْ جُهِدَتْ ^(١٠) * أَحْشَاؤُهُنَّ موائِلَ الخُمْرِ ^(١١)

الشعر للحارث بن خالد المخزومي، والغناء في اللحن المختار للأبيجر، وإيقاعه من

١٠. الثقليل الأول بإطلاق الوتر في مجرى البصر في الأ قول والثاني والسادس من الأبيات
 عن إسحاق . وفيه للغريض خفيف ثقيل أول بالوسطى عن عمرو . ولأبن سريح
 في الثالث والرابع رمل بالسبابة في مجرى البصر عن إسحاق .

(١) كذا في ٤ ، ١ ، ٣ وفي باقي الأصول ذكرى . (٢) المشعر : موضع مناسك الحج .

(٣) الجمرات : الحصى الذي يرمى به الحاج . (٤) أَرَدَّ : أمطر الرذاذ وهو المطر الضعيف .

١٥ (٥) الأنف : أول زمان مستقبل . (٦) الأزْر : جمع إزار . (٧) الفتر : الضف .

(٨) جهد (بضم الجيم على البناء للفعول) : صار مجهداً . (٩) الخمر : جمع خمار وهو ما تغطى به

المرأة رأسها .

أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه

الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة بن عبد الله بن عمرو بن مخزوم نسبه من قبل أbo به
 ابن يقظة بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب . وأمه فاطمة بنت أبي سعيد بن
 الحارث بن هشام ، وأمها بنت أبي جهل بن هشام . وكان العاص بن هشام جد
 الحارث بن خالد نخرج مع المشركين يوم بدر فقتله أمير المؤمنين علي بن أبي طالب
 رضي الله عنه .

حدثني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثني
 مُصعب بن عبد الله قال :

قامر أبو هب
 العاص بن هاشم
 على نفسه فاسترقه
 وأرسله بده يوم بدر

قامر أبو هب العاص بن هشام في عشيرة من الإبل فقمره أبو هب ،
 ثم في عشيرة فقمره ، ثم في عشيرة فقمره ، ثم في عشيرة فقمره ،
 إلى أن خلعته من ماله فلم يبق له شيء ، فقال له : إني أرى القيد قد حالفك
 يا ابن عبد المطلب فهلم أقامرك ، فأبى فمر كان عبدا لصاحبه ، قال : أفعل ،
 ففعل ، فتمره أبو هب فكره أن يسترقه فتغضب بنو مخزوم ، فمشى إليهم وقال :
 آفتدوه مني بعشيرة من الإبل ، فقالوا : لا والله ولا بوبرة ، فاسترقه فكان يرعى له إبلا
 إلى أن نخرج المشركون إلى بدر . وقال غير مُصعب : فاسترقه وأجلسه قينا يعمل
 الحديد . فلما نخرج المشركون إلى بدر كان من لم يخرج أخرج بديلا ، وكان أبو هب
 عيلا فأخرجه وقعد ، على أنه إن عاد إليه أعتقه ، فقتله علي بن أبي طالب رضي الله
 عنه يومئذ .

(١) قره : غلبه في المقامرة . (٢) القين : الحداد .

والحارث بن خالد أحد شعراء قريش المعدودين الغزليين، وكان يذهب مذهب
عمر بن أبي ربيعة لا يتجاوز الغزل إلى المدح ولا الهجاء، وكان يهوى عائشة بنت
طلحة بن عبيد الله ويشبب بها؛ وولاه عبد الملك بن مروان مكة، وكان ذا قدر
وخطير ومنظر في قريش؛ وأخوه عكرمة بن خالد المخزومي محدث جليل من وجوه
التابعين، قد روى عن جماعة من الصحابة؛ وله أيضا أخ يقال له عبد الرحمن بن
خالد، شاعر، وهو الذي يقول:

ذهابه مذهب
ابن أبي ربيعة
في الغزل، ووجه
عائشة بنت طلحة
وولايته مكة

رَحَلَ الشَّبَابُ وَلَيْتَهُ لَمْ يَرَحِلْ * وَغَدَا لَطِيفٌ ذَاهِبٌ مُتَحَمِّلٌ ^(٢)
وَلَى بِلَا ذَمٍّ وَغَادِرٍ بَعْدَهُ * شَيْبًا أَقَامَ مَكَانَهُ فِي الْمَتَرِلِ
لَيْتَ الشَّبَابَ تَوَى لَدَيْنَا حِقْبَةً * قَبْلَ الْمَشِيبِ وَلَيْتَهُ لَمْ يَعْجَلِ
فُنْصِبَ مِنْ لَدَانِهِ وَنَعِيمِهِ * كَالْعَهْدِ إِذْ هُوَ فِي الزَّمَانِ الْأَوَّلِ

وفيه غناء .

حدثني هاشم بن محمد الخزازي قال حدثنا الرياشي قال حدثنا الأصمعي قال :
قال معاذ بن العلاء أخو أبي عمرو بن العلاء : كان أبو عمرو إذا لم يحج
استبضعني الحروف أسأل عنها الحارث بن خالد بن العاص بن هشام بن المغيرة
الشاعر وآتيه يجوابها ؛ قال : فقدمت عليه سنة من السنين وقد ولّاه عبد الملك
ابن مروان مكة ، فلما رأني قال : يا معاذ ، هات ما معك من بضائع أبي عمرو ،
فجعلت أعجب من أهتمامه بذلك وهو أمير .

كان أبو عمرو
ابن العلاء يرسل
إليه أخاه معاذًا
يسأله عن بعض
الحروف

(١) الطية : المتأني ، والفصد ، والنبة التي تتوى . (٢) المتحمل : الراحل .
(٣) كذا في الأصول ، ولم نجد في كتب اللغة التي بأيدينا كاللسان والقاموس « استبضع » متعديا
لمفعولين ، والموجود « استبضع الشيء » أي جعله بضاعته . والموجود متعديا من هذه المادة « أبضعني »
فإنه يقال : أبضعني البضاعة أي أعطاني إياها . (٤) الحروف : الكلمات واحدا حرف .

٢ .

أخبرني الحرّمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار، وأخبرني به الحسن ابن عليّ عن أحمد بن سعيد عن الزبير، ولفظه أتمّ، قال حدثني محمد بن الضحّاك الحزّامي قال :

هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين

كانت العرب تُفضّل قريشا في كلّ شيء إلا الشعر، فلما نَجَم في قريش عمر ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد المخزومي والعرّميّ وأبو دَهَبِل وعبيد الله بن قيس الرُّقيّات، أقرت لها العربُ بالشعر أيضا .

أخبرني عليّ بن صالح بن الهيثم وإسماعيل بن يونس وحبيب بن نصر وأحمد ابن عبد العزيز قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثني محمد بن يحيى أبو غَسَّان قال :

تفانر مولى له ومولى لابن أبي ربيعة بشعرهما

تفانر مولى لعمر بن أبي ربيعة ومولى للحارث بن خالد بشعرهما ، فقال مولى الحارث لمولى عمر : دعني منك فإنّ مولاك والله لا يعرف المنازل إذا قُلبت ، يعني قول الحارث :

إني وما تحروا غداةً مِنِّي * عند الجمار تُؤودها العُقلُ^(٣)
لو بدلت أعلى مساكنها^(٤) * سفلا وأصبح سُفُلها يعلو

(١) كذا ورد هذا الاسم في الأغاني في ترجمته ج ٤ ص ١٥٥ طبع بولاق وشرح القاموس مادة «رقي» وولادة مصر للكندي ص ٥٢ والموشح للرزبالي ص ١٥٠ ، ١٨٦ ، ٢٢١ وقد ورد في جميع الأصول : «عبد الله» وورد كذلك في نقائض جرير والفرزدق ص ٥٩٨ وقد ورد في الطبري قسم ٢ ص ٧٩٠ ، ٨١٢ ، ٨٢٨ ، ١١٧٣ باسم ابن قيس الرقيات فقط ، وذكر البغدادي في الخزانة : أن لقيس أبين عبيد الله وعبد الله واختلفوا في الشاعر منهما ، فقال ابن قتيبة والمبرد في الكامل : هو عبد الله المكبر ، وقال المرزباني في معجمه : هو عبيد الله بالصغير ، قال : ومن الرواة من يقول الشاعر عبد الله وهو خطأ . (٢) ذكر البغدادي في الخزانة في ترجمته ج ٣ ص ٢٩٧ أنه يقال : الرقيات بالرفع على أنه صفة لعبد الله وبالجر على الإضافة لأنه قيل : إن في جدّاته ثلاث نسوة يسمين بهذا الاسم أو أمهن زوجاته أو محبوباته . (٣) كذا في حد ، ومعناها تنقلها . وفي سائر الأصول «تؤدّها» من أدّه الأمر يؤدّه ويندّه إذا دهاه . والعقل : جمع عقّال ويجوز في عين هذا الجمع التسكين كما هنا . (٤) كذا في حد وفي باقي الأصول : «أعلام ساكنها» وهو تحريف .

١٥

٢٠

فِيكَادُ يَعْرِفُهَا الْجَبِيرُ بِهَا * فَيُرَدُّهُ الْإِقْوَاءُ وَالْمَحَلُّ
لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَتَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

— قال عمر بن شبة : وحدثني محمد بن سلام بهذا الخبر على نحو مما ذكره أبو غسان، وزاد فيه : — فقال مولى ابن أبي ربيعة لمولى الحارث : والله ما يُحْسِنُ مولاك في شعري إلا نُسِبَ إلى مولاى .

قال ابن سلام : وأنشد الحارث بن خالد عبد الله بن عمر هذه الأبيات كلها حتى انتهى إلى قوله :

لَعَرَفْتُ مَغْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَتَى الضُّلُوعُ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

فقال له ابن عمر : قل : إن شاء الله ؛ قال : إذا يفسد بها الشعر يا عم ، فقال له : يا بن أخي ، إنه لا خير في شيء يفسده "إن شاء الله" . قال عمر : وحدثني هذه الحكاية إسحاق بن إبراهيم في مخاطبته لابن عمر ولم يُسِنِدْها إلى أحد ، وأظنه لم يروها إلا عن محمد بن سلام . وأخبرني محمد بن خلف بن المرزبان عن أبي الفضل المروزي عن إسحاق بن أبي عبيدة ، فذكر قصة الحارث مع ابن عمر مثل الذي تقدمه .

أخبرني عمي قال حدثنا الكزاني قال حدثنا الرباشي قال حدثني أبو سلمة الغفاري عن يحيى بن عمرو بن أذينة عن أبيه قال :

فضله كثير الشاعر في الشعر على نفسه وأنشد من شعره

كَانَ كَثِيرٌ جَالِسًا فِي فَيْسَةٍ مِنْ قَرِيشٍ إِذْ مَرَّتْ بِهِمْ سَعِيدُ الرَّاسِ ، وَكَانَ مُغْنِيًا ،
فَقَالُوا لِكَثِيرٍ : يَا أَبَا صَخْرَ ، هَلْ لَكَ أَنْ تُسْمِعَكَ غَنَاءَ هَذَا ، فَإِنَّهُ مُجِيدٌ ؟ قَالَ : أَفْعَلُوا ،
فَدَعَوْا بِهِ فَسَأَلُوهُ أَنْ يَغْنِيَهُمْ :

(١) أوت الدار إقواء : أفقرت ، والمحل : الجذب . (٢) لم توفق إلى ضبط هذا الاسم ، فقله «الرأس» وزان شداد وهو بائع الربوس .

صوت

هَلَّا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ * بِالْجِزْعِ مِنْ حُرْضٍ وَهَنَّ بَوَالِي^(١)
سَقِيًّا لَعَزَّةً حَتَّى سَقِيَا لَهَا * إِذْ نَحْنُ بِالْهَضْبَاتِ مِنْ أَمَلَالِ^(٢)
إِذْ لَا تَكَلَّمْنَا وَكَانَ كَلَامُهَا * نَفَلًا نُوَقِّمُهُ مِنَ الْأَنْفَالِ^(٣)

فغناه ، فطرب كثير وأرتاح ، وطرب القوم جميعا ، وأستحسنوا قول كثير ،
وقالوا له : يا أبا صخر ما يستطيع أحد أن يقول مثل هذا ؛ فقال : بلى ، الحارث بن
خالد حيث يقول :

صوت

إِنِّي وَمَا نَحَرُوا غَدَاةً مِنِّي * عِنْدَ الْجِمَارِ تَوَوَّدُهَا الْعُقُلُ
لَوْ بَدَلْتُ أَعْلَى مَسَاكِنِهَا * سُقَلًا وَأَصْبَحَ سُقَلُهَا يَلُوعُ
لَعَرَفْتُ مَعْنَاهَا بِمَا أَحْتَمَلْتُ * مَنِي الضَّلُوعِ لِأَهْلِهَا قَبْلُ

نسبة مافي هذه الأخبار من الأغاني في أبيات كثير الأول

التي أولها * هَلَّا سَأَلْتَ مَعَالِمَ الْأَطْلَالِ *

لأبن سريح منها في الثاني والثالث رمل مطلق في مجرى البصر عن إسحاق .
وللغريض في الأول والثاني ثقیل أول مطلق في مجرى البصر عنه . وفيهما لعلويه^(٥)

(١) حرص : وإد عند أحد . (٢) أملال ويقال له مال : موضع على طريق المدينة الى مكة
على ثمانية وعشرين ميلا من المدينة ، هكذا ذكره ياقوت في معجمه واستشهد بهذا البيت من شعر كثير .
(٣) النفل : الغنمة والعلية . (٤) كذا في جميع الأصول « ما يستطيع » بدون همزة الاستفهام ،
ولكن الجواب بكلمة « بلى » يدل على أن القصد من الجملة الاستفهام ، وهمزة الاستفهام مما يجوز حذفه
(انظر المغني لأبن هشام في بحث الألف من الباب الأول) . ويحتمل أن يكون « ما يستطيع » نيا محضا
وأن التحريف في « بلى » وأن أصلها « بل » الإضرابية . (٥) في ب ، سه ، م : « وفيها » .

رمل بالوسطى عن عمرو . وفى أبيات الحارث بن خالد لإبراهيم الموصلى رمل
بالسبابة فى مجرى الوسطى عن إسحاق أيضا .

أخبرنى عمى قال حدّثنا الكُرَافى قال حدّثنا الخليل بن أسد بن العمري عن
الهيثم بن عدى قال :

تمثل أشعب بشعره
فى علو الزبيرين
على العلويين

- ٥ دخل أشعبُ مسجدَ النبي صلى الله عليه وسلم فجعل يطوف الخلق^(١) ، فقيل له :
ما تريد ؟ فقال : أستفتى فى مسألة ؛ فينا هو كذلك إذ مرّ رجل من ولد الزبير
وهو مسندٌ الى سارية وبين يديه رجلٌ علوى^(٢) ، فخرج أشعب مبادرا ، فقال له الذى
ساله عن دخوله وتطوافه : أوجدت من أفتاك فى مسئلتك ؟ قال : لا ، ولكنى
علمتُ ما هو خير لى منها ؛ قال : وما ذاك ؟ قال : وجدتُ المدينة قد صارت
كما قال الحارث بن خالد :

قد بدلتُ أعلى مساكنها * سُفلاً وأصبح سُفلها يعلو

رأيتُ رجلا من ولد الزبير جالسا فى الصدر ، ورجلا من ولد على بن أبى طالب
رضى الله عنه جالسا بين يديه ، فكفى هذا تحجبا ، فأنصرفتُ .

- ١٥ أخبرنى أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدّثنا عمر بن شبة ، وأخبرنى هذا
الخبز إسماعيل بن يونس الشيعى قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا محمد بن يحيى
أبو غسان ، وأخبرنى به محمد بن خلف بن المرزبان قال حدّثنا عمر بن شبة قال حدّثنا
أبو عبد الله بن محمد بن حفص عن أبيه قال قال محمد بن خلف أخبرنى به

كان مروانيا وكل
بني مخزوم زبيرية

(١) الخلق : جمع حلقة وهى دائرة القوم وحلقتهم ؛ وهذا الجمع على النادر كهضبة وهضاب .

(٢) السارية : العمود . (٣) كلمة « أبو » ساقطة فى هـ .

(١) أبو أيوب سليمان بن أيوب المدني قال حدثنا مُصعبُ الزُّبيريُّ، وأخبرني به أيضا الحَرَمِيُّ بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني عمي، وقد جمعتُ رواياتهم في هذا الخبر :

أَنَّ بَنِي مَخْزُومٍ كُلَّهُمْ كَانُوا زُبَيْرِيَّةً سِوَى الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ فَإِنَّهُ كَانَ مَرَوَانِيًّا .

فلما وليَ عبدُ الملكِ الخِلافةَ عامَ الجماعةِ وقدَ عليه في دَينِ كانَ عليه وذلك في سنةِ خمسٍ وسبعينَ ؛ وقال مُصعبُ في خبره : بل حجَّ عبدُ الملكِ في تلكِ السنةِ فلما أنصرفَ رحَلَ معه الحارثُ إلى دِمَشقَ ، فظهرتَ له منه جَفْوَةٌ ، وأقامَ ببابه شهرًا لا يَصِلُ إليه ، فانصرفَ عنه وقال فيه :

صَحْبَتُكَ إِذْ عَمِيَّ عَلَيْهَا غِشَاوَةٌ * فلما آنجَلتُ قَطَعْتُ نَفْسِي أَلومُها

ومابِي وَإِنْ أَقْصَيْتَنِي مِنْ ضَرَاعَةٍ * ولا آفْتَقَرْتُ نَفْسِي إِلى مَنْ يَصِيْمُها

هذا البيت في روايةِ ابنِ المرزبانِ وحده :

عَطَفْتُ عَلَيْكَ النَّفْسَ حَتَّى كَأَنَّما * بِكَفَيْكَ بُؤْسِي أَوْ عَلَيْكَ نَعِيمُها

وبلغَ عبدُ الملكِ خبره وأُثْبِدَ الشعرَ ، فأرسلَ إليه مَنْ رَدَّهُ مِنْ طَرِيقِهِ ؛ فلما

دَخَلَ عَلَيْهِ قالَ له : حَارِ ، أَخْبِرْنِي عَنْكَ : هل رأيتَ عَلَيْكَ في المَقامِ بِيابِي غَضاضَةً

أَوْ في قِصْدِي دِناةٌ ؟ قالَ : لا واللهِ يا أَميرَ المُؤمِنينَ ؛ قالَ : فما حَمَلَكَ على ما قَلتَ

وفعلتَ ؟ قالَ : جَفْوَةٌ ظَهَرَتْ لِي ، كُنْتُ حَقِيقًا بِغيرِ هذا ، قالَ : فَأَخْبِرْ ، فإن شئتَ

أَعْطَيْتُكَ مائةَ ألفِ درهمٍ ، أو قَضَيْتُ دَيْنَكَ ، أو وَلَيْتُكَ مَكَّةَ سَنَةً ، فوَلاهُ إياها ،

فحَجَّ بِالناسِ وَحَجَّتْ عائِشَةُ بِنْتُ طَلْحَةَ عامِئِدٍ ، وكانَ يهواها ، فأرسلتُ إليه : أأخْرَ

عزله عبد الملك
لأنه أضر الصلاة
حتى تطفو عائشة
بنت طلحة

(١) في ح : أبو أيوب .

(٢) حار : ترخيم حارث . (٣) كذا في الأصول ولعله « وكنت » بالواو .

الصلاة حتى أفرغ من طوافي ، فأمر المؤذنين فأخروا الصلاة حتى فرغت من طوافها ، ثم أقيمت الصلاة فصلى بالناس ، وأنكر أهل الموسم ذلك من فعله وأعظموه ، فعزله وكتب إليه يؤنبه فيما فعل ؛ فقال : ما أهون والله غضبه إذا رَضِيَتْ ! والله لو لم تفرغ من طوافها إلى الليل لأخرت الصلاة إلى الليل . فلما قَضَتْ حَجَّهَا أَرَسَل إليها : يَا بِنْتِ عَمَى أَلَمِي بِنَا أُوْعِدِينَا مَجْلِسًا تَحَدَّثُ فِيهِ ؛ فقالت :
 • فِي غَدٍ أَفْعَلُ ذَلِكَ ، ثُمَّ رَحَلْتُ مِنْ لَيْلَتِهَا ؛ فَقَالَ الْحَارِثُ فِيهَا :

صوت

ما ضرَّكم لو قاتمُ سَدَدًا * إنَّ المطايا عاجِلٌ غَدُهَا

ولها علينا نِعْمَةٌ سَلَفَتْ * لسنا على الأيام نجحَدُهَا

لو تَمَّتْ أسبابُ نِعْمَتِهَا * تَمَّتْ بِذَلِكَ عندنا يَدُهَا

١٠

لمعبَّد في هذه الأبيات ثَقِيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن عمرو بن بانه ويونس ودنانير ، وقد ذكره إسحاق فنسبه إلى ابن محرز ثقيلًا أَوَّلٌ في أصوات قليلة الأشباه ؛ وقال عمرو بن بانه : من الناس من نسبه إلى الغريض .

نسبة ما في الأخبار من الغناء

صوت

وما بي وإن أقصيتي من ضراعة * ولا آفتقرت نفسي إلى من يهينها

بلى بأبي إني اليك لضرعٌ * فقيرٌ ونفسي ذاك منها يزينها^(١)

(١) كذا في ب ، س ، ح ، وفي سائر الأصول : « منك » .

١٥

البيت الأول للحارث بن خالد، والثاني أُلْحِقَ به . والغناء للغريض ثقيلٌ أول
بالوسطى عن ابن المكي . وذكر الهشامى أن لحن الغريض خفيفٌ ثقيلٌ في البيت
الأول فقط، وحكى أن قافيته على ما كان الحارث قاله :

* ولا آفتقرت نفسى إلى من يَضيمها *

وأن الثقيل الأول لعلية بنت المهدي ، ومن غنائها البيت المضاف . وأَخْلَقُ
بأن يكون الأمر على ما ذكره ، لأن البيت الثاني ضعيفٌ يُشبهه شعرها .

تزوج مصعب
بعائشة ورحل بها
الى العراق فقال
الحارث شعرا

أخبرنى أحمد بن عبد العزيز وحبيب بن نصر وإسماعيل بن يونس قالوا حدثنا
عمر بن شبة قال حدثنى أبو غسان محمد بن يحيى قال :

لما تزوج مصعب بن الزبير عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق ، قال
الحارث بن خالد في ذلك :

صوت

ظعن الأمير بأحسن الخلق * وغدا بلبك مَطْلَعِ الشَّرِقِ
في البيت ذى الحسب الرفيع ومن * أهلِ التَّقَى والبرِّ والصِّدْقِ
فظَلَلْتُ كالمقهور مهجته * هذا الجنون وليس بالعشيق
أَرْجُو عَيْقَ العبيرُ بها * عَبَقَ الدَّهَانِ بجانب الحُقِّ
ما صَبَّحْتُ أَحَدًا برؤيتها * إلا غدا بكواكب الطَّلُقِ^(١)

١٠٤
٣

١٥

وهي أبيات ، غنى ابن مُحْرز في البيتين الأولين خفيف رَمَلٍ بالسبابة في مجرى
الوسطى عن إسحاق ، وذكر عمرو بن بانه أن فيهما لمالك ثقيلًا بالوسطى ، وذكر

(١) يقال : يوم طلق أى مشرق لا برد فيه ولا حر ولا شئ . يؤذى ، ويقال أيضا : ليلة طلق وليلة

طلقة . يريد : أن من تصبجه برؤيتها ، يرى الزمان صافيا طيبا سعيدا ، تفاؤلا بطلوعها واستبشارا .

٢٠

حَبَشَ أَنْ فِيهِمَا لِمَالِكٍ رَمَلًا بِالْوَسْطَى ، وَذَكَرَ حَبَشَ أَيْضًا أَنْ فِيهِمَا لِلدَّلَالِ ثَانِيًا
ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ ، وَلَا بِنَ سُرَيْحٍ وَمَالِكٍ رَمَلَيْنِ ، وَلَسَعِيدِ بْنِ جَابِرٍ هَزَجًا بِالْوَسْطَى .

أَخْبَرَنِي مُحَمَّدُ بْنُ مَرْزُوقِ بْنِ أَبِي الْأَزْهَرِ وَالْحُسَيْنُ بْنُ يَحْيَى عَنْ حَمَّادِ بْنِ إِسْحَاقَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلَامٍ عَنْ أَبِي جَعْدَةَ قَالَ :

استأذن على عائشة
بنت طلحة وكتب
لها مع الغريضة
وأمره أن يغني لها
من شعره فوعده
ونجرت من مكة

- ٥ لما أن قَدِمْتُ عَائِشَةَ بِنْتُ طَلْحَةَ أُرْسِلَ إِلَيَّ الْخَارِثُ بْنُ خَالِدٍ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى
مَكَّةَ : إِنِّي أُرِيدُ السَّلَامَ عَلَيْكَ ، فَإِذَا خَفَ عَلَيْكَ أَذِنْتَ ، وَكَانَ الرَّسُولُ الْغَرِيضَ ،
فَقَالَتْ لَهُ : إِنَّا حُرْمٌ ، فَإِذَا أَحَلَلْنَا أَذِنَاكَ ، فَلَمَّا أَحَلَّتْ سَرَّتْ عَلَى بَغْلَاتِهَا ، وَحَلَقَهَا
الْغَرِيضُ بَعْسَفَانَ^(١) أَوْ قَرِيبَ مِنْهُ ، وَمَعَهُ كِتَابُ الْخَارِثِ إِلَيْهَا :
- * مَا ضَرَّكَمَ لَوْ قَلَّمُ سَدَدًا *

- ١٠ - الأبيات المذكورة - ؛ فلما قرأت الكتاب قالت : ما يدعُ الخارث باطله ! ثم قالت
للغريضة : هل أحدثت شيئاً ؟ قال : نعم ، فأسمعي ، ثم أندفع يغني في هذا الشعر ؛
فقالت عائشة : والله ما قلنا إلا سَدَدًا ، ولا أردنا إلا أن نشتري لسانه ؛ وأتى على
الشعر كله ، فأستحسنته عائشة ، وأمرت له بخمسة آلاف درهم وأثواب ، وقالت :
زِدْنِي ، فغناها في قول الخارث بن خالد أيضا :

- ١٥ زَعَمُوا بَانَ الْبَيْنَ بَعْدَ غَدٍ * فَالْقَلْبُ مِمَّا أَحَدَثُوا يَجِفُّ
وَالْعَيْنُ مِنْذُ أُجِدَّ بَيْنَهُمْ * مِثْلَ الْجَمَانِ دَمُوعُهَا تَكْفُفُ

(١) ذكر ياقوت في معجمه عسفان فقال : قال أبو منصور : عسفان منبلة من مناهل الطريق
بين الجحفة ومكة ، وقال غيره : عسفان بين المسجدين وهي من مكة على مرحلتين ، وقيل : عسفان قرية
جامعة بها منبر ونخيل ومزارع على ستة وثلاثين ميلاً من مكة وهي حدتها مائة .

ومقالها ودموعها ^{مُجْجِمٌ} * أَقْلِلْ حَنِينَكَ حِينَ تَنْصَرِفُ
تَشْكُو وَتَشْكُو مَا أَشْتِ بِنَا * كَلَّ بَوْشَكَ الْبَيْنَ مُعْتَرِفُ

— إيقاع هذا الصوت ثَقِيلٌ أَوَّلُ مَطْلَقٌ فِي مَجْرَى الْوَسْطَى عَنِ الْمَشَامِي، وَلَمْ يَذْكَرْ لَهُ حَمَادٌ طَرِيقًا — قَالَ: فَقَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا غَرِيضُ، بِحَقِّي عَلَيْكَ أَهْوَأَمْرَكَ أَنْ تَغْنِيَنِي فِي هَذَا الشَّعْرِ؟ فَقَالَ: لَا، وَحَيَاتِكَ يَا سَيِّدَتِي! فَأَمَرْتُ لَهُ بِخَمْسَةِ آلَافِ دَرَاهِمٍ، ثُمَّ قَالَتْ لَهُ: غَنِّي فِي شَعْرِ غَيْرِهِ؛ فغناها [قول عمر فيها]:

غناها الغريض
بشعر ابن أبي ربيعة

صوت

أَجْمَعْتُ خُلَّتِي مَعَ الْفَجْرِ بَيْنَا * جَلَسَ اللَّهُ ذَلِكَ الْوَجْهَ زَيْنَا ^(٥)
أَجْمَعْتُ بَيْنَهَا وَلَمْ نَكُ مِنْهَا * لَذَّةَ الْعَيْشِ وَالشَّبَابِ قَضَيْنَا
فَتَوَلَّتْ حُمُومَهَا وَأَسْتَقَلَّتْ * لَمْ تَنْلِ طَائِلًا وَلَمْ تُقْضِ دَيْنَا
وَلَقَدْ قُلْتُ يَوْمَ مَكَّةَ لَمَّا * أُرْسِلْتُ تَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَيْنَا
أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرُّسُولِ الَّذِي أُرُ * سِلَ وَالْمُرْسِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنَا ^(٦)

— الشَّعْرُ لِعَمْرِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ، وَالْغِنَاءُ لِلْغَرِيضِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنِ إِسْحَاقَ، وَغَيْرُهُ يَنْسُبُهُ إِلَى ابْنِ سَرِيحٍ. وَفِيهِ لِمَعْبُدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنِ عَمْرٍو، وَأُظْهِرَهُ هَذَا اللَّحْنُ — قَالَ: فَضَحِكْتُ ثُمَّ قَالَتْ: وَأَنْتَ يَا غَرِيضُ فَأَنْعَمَ اللَّهُ بِكَ عَيْنَا، وَابْنُ أَبِي رَبِيعَةَ عَيْنَا، لَقَدْ تَلَطَّفَتْ حَتَّى آدَيْتَ الْبِنَا رِسَالَتَهُ، وَإِنْ وَفَاءَكَ

(١) أَشْتِ بِنَا: فَوْقَ أَمْرِنَا. (٢) فِي ١، ٤، ٥، ٣: «فِي غَيْرِ شَعْرِهِ». (٣) الزِّيَادَةُ عَنِ ١، ٤، ٥. (٤) الْبَيْنُ: الْفِرَاقُ. وَأَجْمَعْتُ بَيْنَا: اعْتَزَمْتَهُ وَصَمَّمْتُ عَلَيْهِ. (٥) جَلَسَ: عَمَّ، وَمِنَهُ الْمَجْلَلُ: السَّحَابُ الَّذِي يَجْلُلُ الْأَرْضَ بِالْمَطَرِ أَيْ يَعْصِمُهَا. (٦) وَرَدَ هَذَا الْبَيْتُ فِي السَّلَامِ ج ١٦ ص ٦٠ هَكَذَا: أَنْعَمَ اللَّهُ بِالرُّسُولِ وَبِالْمُرْسِلِ وَالْحَامِلِ الرِّسَالَةَ عَيْنَا وَالرُّسُولُ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ: اسْمٌ بِمَعْنَى الرِّسَالَةِ، وَأَصْلُهُ مَصْدَرٌ وَفَعْلُهُ مَاتَ. (٧) فِي ٤: «وَفِيهِ لِمَعْبُدٍ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِإِطْلَاقِ الْوَتْرِ فِي مَجْرَى الْبَنْصَرِ عَنِ عَمْرٍو».

له لما يزيدنا رغبةً فيك وثقةً بك . وقد كان عمر سأل الغريض أن يغنيها هذا الصوت
 لأنه قد كان ترك ذِكْرَها لما غضبت بنو تيم من ذلك ، فلم يحب التصريح بها وكره
 إغفال ذِكْرَها ؛ وقال له عمر : إن أبلغتها هذه الأبيات في غناء فلَكَ خمسة آلاف درهم ،
 فوفى له بذلك ، وأمّرت له عائشة بخمسة آلاف درهم أخرى ؛ ثم انصرف الغريض
 من عندها فلقى عاتكة بنت يزيد بن معاوية امرأة عبد الملك بن مروان ، وكانت قد
 حجّت في تلك السنة ، فقال لها جواريتها : هذا الغريض ؛ فقالت لهنّ : علىّ به ،
 فحىء به إليها . قال الغريض : فلما دخلتُ سلمتُ فردت عليّ وسألتنى عن الخبر ،
 فقصصته عليها ؛ فقالت : غنّني بما غنيتها به ، ففعلتُ فلم أرها تهشّ لذلك ، فغنيتها
 معرّضاً لها ومدكراً بنفسى في شعر مرة بن محكان السعديّ يُحاطب امرأته وقد نزل
 به أضياف :

غنى الغريض عاتكة
 بنت يزيد

أقول والضيفُ محشيٌ ذِمَامُته^(١) * على الكريمِ وحقُّ الضيفِ قد وجبا

صوت

ياربّة البيت قومي غير صاغرة * ضمّي اليك رجال القوم والقربا
 في ليلة من جمادى ذات أنديّة^(٢) * لا يبصر الكلبُ من ظلماتها الطنبا
 لا ينبحُ الكلبُ فيها غير واحدة * حتى يلفّ على خيشومه الذنبا

— الشعر لمرة بن محكان السعديّ ، والغناء لابن سريج . ذكر يونس أن فيه ثلاثة
 ألحان ، فوجدتُ منها واحداً في كتاب عمرو بن بانه رَمَلاً بالوسطى ، والآخرفي كتاب

(١) الذمامة (بالفتح وتكسر) : الذمة والعهد . (٢) أنديّة : جمع ندى (وزان قتي) ،

وهو ما يسقط بالليل ، وهذا الجمع شاذ ، لأن أفعلته إنما يكون جمعاً لما كان ممدوداً مثل كساء وأكسية .

وقد تحمل بعضهم لتصحيح هذا الجمع أوجهاً لا تخلو من التعسف . (انظر اللسان مادة ندى) .

المشاميّ خفيف ثقيل بالوسطى ، والآخريّ ثَقِيلٌ في كتاب أحمد بن المكيّ -
قال : فقالت وهي متبسّمة : قد وجب حقك يا غريص ، فغنيّ ؛ فغنيّتها :

صوت

يا دهرُ قد أكثرتَ فجعتنا * بسرّاتنا ووقرتَ في العَظْمِ
وسَلَبتنا ما لستَ مُحالِّفه * يا دهرُ ما أنصفتَ في الحُكْمِ
لو كان لي قِرْنٌ أناضِله * ما طاش عند حَفِيظَةٍ سَهْمِي
لو كان يُعْطَى النصفُ قَلْتُ له * أحرزتَ سهمك فألهُ عن سهمي^(٣)

فقالت : نُعْطِيكَ النصفَ ولا نُضِيعُ سهمك عندنا ، ونُجْزِلُ لك قِسمك ، وأمّرتُ
لي بخمسة آلاف درهم وثيابٍ عَدْنِيَّةٍ وغير ذلك من الألفاظ ، وأتيتُ الحارثَ بن
خالد فأخبرته الخبرَ وقصصتُ عليه القصةَ ؛ فأمر لي بمثل ما أمّرتا لي به جميعا ،
فأتيتُ ابنَ أبي ربيعة وأعلمته بما جرى ، فأمر لي بمثل ذلك ، فما أنصرف واحد من
ذلك الموسِمِ بمثل ما أنصرفتُ به : بنظرة من عائشة ونظرة من عائكة وهما من أجمل
نساء عالمهما ، وبما أمّرتا لي به ، وبالمنزلة عند الحارث وهو أمير مكة ، وابن
أبي ربيعة ، وما أجازاني به جميعا من المال .

لما حجت عائشة
بنت طلحة استأذنها
في زيارتها فوعده
ثم هربت

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدّثنا أبو الحسن المرزويّ قال حدّثنا
محمد بن سلام عن يونس قال :

- (١) وقر العظم : صدعه .
(٢) النصف مثلثة : اسم بمعنى الانصاف .
(٣) السهم : النصب والحفظ ، والسهم في البيت الذي قبله : ما يرى به وهو واحد النبيل .
(٤) في أ ، S ، م : «عربيّة» .

لما حجّت عائشة بنت طلحة أرسل إليها الحارث بن خالد وهو أمير مكة :
 أنعم الله بك عينا وحيالك ، وقد أردتُ زيارتك فكريهتُ ذلك إلا عن أمرك ، فإن
 أدنيت فيها فعلتُ ، فقالت لمولاة لها جزلة^(١) : وما أردتُ على هذا السفيه ؟ فقالت لها :
 أنا أكفيك ، فخرجتُ الى الرسول وقالت له : اقرأ عليه السلام ، وقل له : وأنت
 أنعم الله بك عينا وحيالك ، نقضى سُكنا ثم يأتيك رسولنا إن شاء الله ، ثم قالت لها :
 قومي فطوفي وأسعى وأقضى عمرك وأخرجني في الليل ، ففعلتُ ، وأصبح الحارث
 فسأل عنها فأخبر خبرها ، فوجه إليها رسولا بهذه الأبيات ، فوجدتها قد خرجت عن
 عمل مكة ، فأوصل الكتاب إليها ، فقالت لمولاتها : خذيه فإني أظنه بعض سفاهاته ،
 فأخذته وقرأته وقالت له : ما قلنا إلا سدا^(٢) وأنت فارغ للبطالة^(٣) ، ونحن عن فراغك
 في شغل .

١٠

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار وأحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبیب
 ابن نصر المهلب وإسماعيل بن يونس الشيعي قالوا حدثنا عمر بن شبة قال حدثنا
 إسحاق بن إبراهيم الموصلي قال : زعم كلثوم بن أبي بكر بن عمر بن الضحاك بن قيس
 الفهري قال :

سألت عنه عائشة
 بنت طلحة فأرسل
 إليها شعرا

١٥ قدم المدينة قادم من مكة فدخل على عائشة بنت طلحة ، فقالت له : من أين
 أقبل الرجل ؟ قال : من مكة ، فقالت : فما فعل الأعرابي ؟ فلم يفهم ما أرادت ،
 فلما عاد الى مكة دخل على الحارث ، فقال له : من أين ؟ قال : من المدينة ،
 قال : فهل دخلت على عائشة بنت طلحة ؟ قال : نعم ، قال : فعمّاذا سألتك ؟

(١) الجزلة : العاقلة الأصلية الرأي . (٢) كذا في ح . وفي سائر الأصول : « سدادا » .

والسدود والسداد في القول : أن يكون صوابا . (٣) البطالة (بفتح الباء) : اتباع اللهو .

٢٠

قال : قالت لى : ما فعل الأعرابي؟ قال له الحارث : فعُدَّ إليها ولك هذه الراحلةُ
والحَلَّةُ ونَمَقْتُكَ لطريقك وأدفع إليها هذه الرقعة، وكتب إليها فيها :

صوت

من كان يسأل عنا أين منزلنا * فالأخوانة^(١) منا منزل قمن^(٢)
إذ نلبس العيش صفواً ما يكدره * طعن الوشاة ولا ينبو بنا الزمن

قال إسحاق : وزادني غير كلثوم فيها :

ليت الهوى لم يقتربنى إليك ولم * أعرِفك إذ كان حظي منكم الحزن

غنى في هذه الأبيات ابن محرز خفيف ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى البنصر
عن إسحاق، وذكر يونس أن فيها لحنا ولم يُحسَّسه، وذكر عمرو أن فيه لبأبويه ثانی
ثقيل بالبنصر .

غضب على الغريض
ثم رق له وشناه
الغريض في شعره

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن محمد بن سلام، قال :

لما ولي عبد الملك بن مروان الحارث بن خالد المخزومي مكة بعث الى
الغريض فقال له : لا أريتك في عملي، وكان قبل ذلك يطلبه ويستدعيه فلا يجيبه،
فخرج الغريض الى ناحية الطائف، وبلغ ذلك الحارث فرق له فردّه وقال له :
لم كنت تُبغضنا وتهجر شعرنا ولا تقرُّبنا؟ قال له الغريض : كانت هفوة من هفوات

(١) الأخوانة : موضع قرب مكة . قال الأصمعي : هي ما بين بئر ميمون الى بئر ابن هشام .
(٢) القمن (بالتحريك) : الخليق والجدير كالقمن (بكسر الميم) إلا أن الأول لا يثنى ولا يجمع ولا
يؤنث، لأنه مصدر وصف به بخلاف الثاني فإنه نعت، ويعدى بالباء ومن، يقال : هو قن به وومه،
وهذا المنزل لك موطن قن أى جدير أن تسكنه . ويحتمل أن يكون « قمن » في البيت بمعنى قريب .
(٣) في عملي أى في البلد الذى تحت حكمى .

النفس، وخطرة من خطرات الشيطان، ومثلك وهب الذنب، وصفح عن الجرم،
وأقال العثرة، وغفر الزلة، ولست بعائد إلى ذلك أبداً، قال: وهل غنيت في شيء
من شعري؟ قال: نعم، قد غنيت في ثلاثة أصوات من شعرك، قال: هات
ما غنيت، فغنيت:

صوت

بان الخليط فما عاجوا ولا عدلوا * إذ ودعوك وحنّت بالنوى الإبل^(١)
كان فهم غداة البين إذ رحلوا * آدماء^(٢) طاع لها الخوذان^(٣) والنفل^(٤)
^(٥)

— الغناء للغريص ثقيل أول بالوسطى عن الهشامى وحبش؛ قال حبش: وفيه
لأبن سريج خفيف رمل بالبنصر، ولا سحاق ثانی ثقيل بالبنصر— فقال له: أحسنت
والله يا غريص، هات ما غنيت فيه أيضاً من شعري، فغناه في قوله:

صوت

يأليت شعري وكم من منية قدرت * وقفاً وأحرى أتى من دونها القدر^(١)
ومضمراً الكشح يطويه الضجيج له * طى^(٢) الجمالة لا جاف ولا فقر^(٣)
له شيهان^(٤) لا تقص^(٥) يعيها * بحيث كانا ولا طول ولا قصر^(٦)

- ١٥ (١) في أ: «وراحت بالدمى». (٢) الأدماء: الظبية البيضاء، يعلوها جدد فيها غبرة،
وقيل هي البيضاء الخالصة البيضاء، وقيل: هي التي لونها كلون الجبال. (٣) يقال: طاع له المرتع:
أى أتسع وأمكنه رعيه متى شاء. (٤) الخوذان: نبت سهل حلوطيب الطعم. (٥) النفل:
نبت من أحرار البقول نوره أصفر طيب الرائحة. (٦) الجمالة: علاقة السيف. (٧) الفقر:
الكسير الفقار، والفقار: ما انتضد من عظام الصلب من لدن الكاهل إلى العجب. (٨) كذا بالأصول،
ولسنا على يقين من المعنى المراد.
- ٢٠

— لم أعرف لهذا الشعر لحنا في شيء من الكتب ولا سمعته — فقال له الحارث :
 أحسنت والله يا غريص ، إيه ، وماذا أيضا ؟ فغناه قوله :
 عَفَتِ الدِّيارُ فما بها أَهلٌ * حِرْزَانُها ودِمَائُها السَّهْلُ^(٢)
 إني وما نحر وا غداةً مِنِّي * عند الجمار تُودها العُقلُ^(٣)

— الأبيات المذكورة وقد مضت نِسْبَتُها معها — فقال له الحارث : يا غريص لا لوم
 في حبك ، ولا عذر في هجرك ، ولا لذة لمن لا يروح قلبه بك ، يا غريص لو لم يكن لي
 في ولايتي مَكَّةَ حِطٌّ إلا أنت لكان حِطًّا كافيا وافيًا ، يا غريص إنما الدنيا زينة ،
 فَازِينُ الزينة ما فَرَحَ النفسَ ، ولقد فهِمَ قَدْرَ الدنيا على حقيقته من فِهمِ قَدْرِ الغناء .^(٤)

أنشدت سكينه بنت
 الحسين بنتا من
 شعره فنقدته

أخبرني الحسن بن علي عن أحمد بن زهير عن مُصعب الزُّبيري قال :
 أنشدت سَكِينَةُ بنت الحسين قول الحارث بن خالد :

ففرغن من سبع وقد جُهدت * أحشاؤها من موائل الخمر
 فقالت : أحسن عندكم ما قال ؟ قالوا : نعم ، فقالت : وما حسنته ! فوالله
 لو طافت الإبل سبعا لجهدت أحشاؤها .

قيل له ما يمنعك
 من عائشة وقدمات
 زوجها فأجاب

أخبرني الحسين عن حماد عن أبيه عن كلثوم بن أبي بكر قال :
 لما مات عمر بن عبد الله التيمي عن عائشة بنت طلحة وكانت قبله عند
 مُصعب بن الزبير قيل للحارث بن خالد : ما يمنعك الآن منها ؟ قال : لا يتحدث
 والله رجال من قريش أن تسيبي بها كان لشيء من الباطل .

(١) في الأصول : « وما ذلك أيضا » . (٢) حِرْزَان — بضم الحاء وكسرهما وتشديد الزاي —
 جمع « حريز » وهو موضع من الأرض كثرت حجارته وغلظت كأنها السكاكين ، أو هو ما غلظ وصاب
 من جلد الأرض مع إشراف قليل ؛ وفي قصيدة كعب بن زهير :

ترى العُيوبَ بعيني مفردٍ لُحِقَ * إذا توقدت الحِرْزَانُ والميلُ

(٣) الدماث : السهول من الأرض . (٤) في ح : « فرج » بالميم .

أخبرنا محمد بن العباس اليزيدي قال حدثني عمي عبيد الله عن محمد بن حبيب
عن ابن الأعرابي قال :

تنازع هو وأبان
ابن عثمان ولاية
الحج فغلبه أبان
فقال شعرا

لما نخرج أبن الأشعث على عبد الملك بن مروان سُغِلَ عن أن يولّى على الحج
رجلا ، وكان الحارث بن خالد عاملاً على مكة ، فخرج أبان بن عثمان من المدينة وهو
عامله عليها ، فغدا على الحارث بمكة ليحج بالناس ، فنازعه الحارث وقال له : لم يأتني
كتاب أمير المؤمنين بتوليتك على الموسم ، وتغالبنا فغلبه أبان بن عثمان بنسبه ، ومال
إليه الناس فحج بهم ، فقال الحارث بن خالد في ذلك :

فإن تتج منها يا أبان مسأماً * فقد أفلت الحجاج خيل شبيب
وكاد غداة الدير يُنفذ حُضنه ^(١) * غلام بطعن القرن جد طيب
وأنسوه وصف الدير لما رأهم * وحسن خوف الموت كل معيب ^(٢)

فلقية الحجاج بعد ذلك ، فقال : مالي ولك يا حارث ! أينازعك أبان عملا
فتذكرني ! فقال له : ما اعتمدت مساءتك ولكن بلغني أنك أنت كاتبته ، قال :
والله ما فعلت ، فقال له الحارث : المعذرة إلى الله وإليك أبا محمد .

نسخت من كتاب هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات : حدثني عمرو بن سلم ^(٣)
قال حدثني هارون بن موسى الفروي قال حدثني موسى بن جعفر أن يحيى قال
حدثني مؤدب لبني هشام بن عبد الملك قال :

قال هشام حين سمع
شيئا من شعره :
هذا كلام معان

(١) هو دير الجاجم ، وفيه كانت الوقعة بين الحجاج بن يوسف وعبد الرحمن بن الأشعث .

(٢) كذا في نسخة الشقيطي طبع بولاق مصححة بخطه ، وهو المناسب للسياق . وفي جميع الأصول

« مغيب » بالعين المعجمة . (٣) كذا في ب ، ص ، وفي أ ، س ، م : « عمر بن مسلم » .

بينا أنا ألقى على ولد هشام شعر قريش إذ أنشدتهم شعر الحارث بن خالد :

إن أمراً تعادُهُ ذِكْرٌ * منها ثلاثٌ مِنِّي لندو صَبْرٍ

وهشامٌ مُضغٌ إلىّ حتى ألقىتُ عليهم قولَهُ :

ففرغَن من سَبْعٍ وقد جُهدتُ * أحشاؤهن موائلَ الخُمُرِ

فأنصرف وهو يقول : هذا كلامٌ مُعَايِن .

قدمت عائشة بنت
طلحة تريد العمرة
فقال شعرا

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أبو عبد الله السدوسي قال

وحدثنا أبو حاتم السجستاني قال أخبرنا أبو عبيدة قال :

قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة ، فلم يزل الحارث يدور حولها

وينظر إليها ولا يُمكنه كلامها حتى خرجت ، فأنشأ يقول - وذكر في هذه الأبيات

بُسرَةَ حاضِنتِها وكَنى عنها - :

صوت

يادارُ أفقرَ رَسْمِها * بينَ المَحْصِبِ والمَجُونِ^(٢)

أقوتُ وغيرَ آيها * مرَّ الحوادثِ والسَّنينِ

وأسبدلوا ظَلَفَ^(٣) الجحا * زوسرةَ البلدِ الأَمِينِ^(٤)

يا بُسرَ إني ناعلمى * بالله مجتهدًا يميني

ما إن صرمتُ جبالكم * فصلي جبالي أو ذريتي

(١) المحصب : موضع فيما بين مكة ومنى وهو الى منى أقرب . (٢) المجون . جبل بأعلى

مكة ، وقال السكري : مكان من البيت على ميل ونصف ميل (انظر معجم البلدان لياقوت في اسم المجون) .

(٣) الظلف : ما لان من الأرض ، وقيل : ما صلب وظلف منها ، وفي ذلك أقوال كثيرة ، (انظر

اللسان مادة «ظلف») . (٤) سررة البلد : وسطه .

في هذه الأبيات ثانی ثقيل لمالك بالبنصر عن الهشامی وحَبَش، قال : وفيها
لأبنِ مَسْحَجٍ ثَقِيلٌ أَوَّلٌ ، وذكر أحمد بن المكي أن فيها لأبن سريح رملاً بالبنصر ؛
وفيها لمعبد ثقيلٌ أَوَّلٌ بالوسطى عن حَبَش .

شبه بزوجه أم
عبد الملك

أخبرني الطوسي والحرمي بن أبي العلاء قالوا حدثنا الزبير بن بكار قال حدثني
مُصْعَبُ بنِ عَثْمَانَ بنِ مُصْعَبِ بنِ عُرْوَةَ بنِ الزُّبَيْرِ، وأخبرني به محمد بن خلف بن
المرزبان عن أحمد بن زهير عن مُصْعَبِ الزُّبَيْرِيِّ قال :

كانت أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد عند الحارث بن خالد ،
فولدت منه فاطمة بنت الحارث ، وكانت قبله عند عبد الله بن مطيع ، فولدت منه
عمران ومحمدا ، فقال فيها الحارث وكأها بأبنا عمران :

١٠ يا أمَّ عِمْرَانَ ما زالت وما بَرِحَتْ * بِي الصَّبَابَةِ حَتَّى شَفَنِي الشَّفَقُ^(١)
الْقَلْبُ تَأَقُّ إِلَيْكُمْ كَيْ يَلَا قَيْمَكُمْ * كَمَا يَتَوَقُّ إِلَى مَنَجَاتِهِ الْغَرَقُ
١٠٩
٣ تُنِيلُ زُرًّا قَلِيلًا وَهِيَ مُشْفِقَةٌ * كَمَا يَخَافُ مَسِيسَ الْحَيَّةِ الْفَرَقُ^(٢)

قال مصعب بن عثمان : فأثشد رجل يوما بمحضرة أبنا عمران بن عبد الله بن
مطيع هذا الشعر ، ثم فطن فأمسك ؛ فقال له : لا عليك ، فإنها كانت زوجته . وقال
أبن المرزبان في خبره : فقال له : امض رحمك الله وما بأيس بذلك ، رجل تزوج^(٣)
بنت عمه وكان لها كفاً كريماً فقال فيها شعرا بلغ ما بلغ ، فكان ماذا ! .

(١) الشفق : رقة من حب تؤدى الى خوف . (٢) الفرق : بكسر الراء ككتف وبضمها
رجل : الشديد الفزع ، وقيل يقال : رجل فرق (بكسر الراء) اذا فزع من الشيء وليس من جبلته ،
ورجل فرق (بضمها) اذا فزع وكان منه الفزع جبلة . (٣) كذا في ح . وفي سائر
الأصول : « متزوج » .

شيب بأم بكر بعد
أن رآها ترى الجمرة
وحادثها

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثني أحمد بن عبد الرحمن التميمي
عن أبي شعيب الأسدي عن القحذمي قال :

بينما الحارث بن خالد واقف على جمرة العقبة إذ رأى أم بكر وهي ترمي الجمرة
فرأى أحسن الناس وجها ، وكان في خدّها خالٌّ ظاهر ، فسأل عنها فأخبر بأسمها
حتى عرف رحلتها ، ثم أرسل إليها يسألها أن تأذن له في الحديث ، فأذنت له ،
فكان يأتيها يتحدث إليها حتى آنقضت أيام الحج ، فأرادت الخروج إلى بلدها ،
فقال فيها :

ألا قل لذات الخال يا صاح في الخلد * تدوم إذا بانّت على أحسن التمهيد
ومنها علاماتٌ يجسرى وشاحها * وأخرى تزين الحيد من موضع العقد
وترعى من الوّد الذي كان بيننا * فما يستوى راعي الأمانة والمبئدي
وقل قد وعدت اليوم وعداً فأنجزي * ولا تخلفي ، لا خير في مخلف الوعد
وجودي على اليوم منك بنائل * ولا تبغلي ، قدّمت قبلك في اللحد
فمن ذا الذي يبدي السرور إذا دنت * بك الدار أو يعنى بنأيكم بعدى
دتوكم منا رخاءً نناله * ونأيكم والبعد جهد على جهد
كثير إذا تدنو آغتابطى بك النوى * ووجدى إذا ما بئتم ليس كالوجد
أقول ودمعى فوق خدى محضّل^(١) * له وشل^(٢) قد بلّ تهنأه خدى
لقد منح الله البخيلة ودنا * وما منحّت ودى بدعوى ولا قصيد

أخبرني محمد بن خلف قال وحدثت عن المدائني ولست أحفظ من حدثني به قال :

شيب بليلى بنت
أبي مرة لما رآها
بالكعبة

(١) محضّل : مندّ . (٢) الوشل : الماء الكثير أو القليل فهو من أسماء الأضداد ، والمراد

به هنا الكثير .

طافت ليلي بنت أبي مرّة بن عُرْوَة بن مسعود وأُمّها ميمونة بنت أبي سفيان
ابن حرب بالكعبة، فرآها الحارث بن خالد فقال فيها :

أطافت بنا شمسُ النهارِ ومَنْ رأى * من الناس شمسًا بالعِشاءِ تطوفُ
أبو أُمّها أوفى قريشٍ بِذِمّةِ * وأعمامُها إِمّا سألتَ تَقِيفُ

وفيها يقول :

أَمِنْ طَلَلٍ بِالْحِزْعِ مِنْ مَكَّةَ السَّدْرِ * عفا بين أكتافِ المُشَقَّرِ فَالْحَضِرِ^(٢)
ظَلَلَتْ وظلَّ القوم من غير حاجة * لَدُنْ غَدْوَةٍ حَتَّى دَنَّتْ حَرَّةَ العَصْرِ^(٤)
يُسَكُّونَ من ليلي عهدًا قديمًا * وماذا يُسَكِّي القوم من منزلِ قَفَسِرِ^(٣)

الغناء في هذه الأبيات لابن سريح ناني ثقليل بالخصر والبصر عن يحيى المكي،
وذكر غيره أنه للغريص . وفي ليلي هذه يقول - أنشدناه وكيع عن عبد الله بن
شبيب عن إبراهيم بن المنذر الحزامي للحارث بن خالد، وفي بعض الأبيات غناء - :

صوت

لقد أرسلت في السرّ ليلي تلومني * وترُغمُني ذا مَلّةٍ طَريفًا جَلدًا^(٦)
وقند أخلفتنا كل ما وعدت به * ووالله ما أخلفتها عامدا وعدا

١٥ (١) كذا في جميع النسخ، ولم يظهر لنا وجه لإضافة مكة الى الصدر اللهم إلا أن يراد أنها تبته،
على أنه ذكر في ياقوت في الكلام على مكة : « ان ليس بها شجر مثمر إلا شجر البادية فاذا جرت الحرم فهناك عيون
وأبار وحوائط وأودية ذات خضر ومزارع ونخيل، وأما الحرم فليس به شجر مثمر إلا نخيل يسيرة متفرقة » .
ويجوز أن تكون محرفة عن كلمة « أبكة » . (٢) المشقر، كما في معجم ما استعجم للبكري، :
سوق الطائف، وذكر أن الأخفش روى بيت أبي ذؤيب الهذلي :

٢٠ حتى كأني لحوادث مرورة * بصفا المشرق كل يوم تفرع
« بصفا المشقر » : وقد روى بيت أبي ذؤيب هذا بهذه الرواية (في كتاب المنتقى في أخبار أم القرى
طبع أوروبا ص ٣) . (٣) الحضر : المراد به في هذا البيت : موضع بين مكة والمدينة وهو
الذكور في شعر بعض الهذليين : أيا ليت شعري هل تغير بعدنا * أروم وأرام وشابة والحضر
(٤) لدن من الظروف التي تجر ما بعدها، وقد سمع نصب غدوة بعدها وهو نادر . (٥) الحزة : الساعة
والحين، قال ساعدة بن العجلان : ورميت فوق ملاءة محبوبكة * وأبنت للأشهاد حزة أدمي
٢٥ (٦) الطرف : من لا يثبت على صاحب .

فقلتُ مُجيباً للرسول الذي أتى * تراه، لك الويلاتُ، من قولها جِداً؟
إذا جئتها فأقرّ السلامَ وقل لها * دعي الجورَ ليلى وأسلكي منهنَّجاً قصداً
أفي مُمكننا عنكم ليالٍ مريضتها * تريديني ليلي على مريضى جهداً
تعدّين ذنباً واحداً ما جنيته * على وما أحصى ذنوبكمُ عدداً
فإن شئتِ حرمتُ النساءَ سواكم * وإن شئتِ لم أطمعُ تقاخاً ولا برداً^(١)
وإن شئتِ غرنا بعدكم ثم لم نزل * بمكة حتى تجلسي قابلاً تجرداً^(٢)

الغناء للغريض ثاني ثقيل بالسبابة في مجرى الوسطى . وذكر ابن المكي أن فيه
لدمحان ثاني ثقيل بالوسطى لا أدرى أهذا أم غيره . وفيه ثقيل أول للأبجر عن
يونس والهشامى . وفيه لابن سريج رمل بالنصر . ولعرار خفيف ثقيل عن الهشامى
وحبش .

١٠

غلبه أبان بن عثمان
على الصلاة فقال
فيه شعراً عريض
فيه بالحجاج

أخبرني محمد بن خلف قال أخبرني محمد بن الحارث الخزاز قال حدثنا
أبو الحسن المدائني قال :

كان الحارث بن خالد والياً على مكة ، وكان أبان بن عثمان ربما جاءه كتابُ
الخليفة أن يُصلى بالناس ويُقيم لهم حجهم ، فتأخر عنه في سنة الحرب كتابه ولم يأتِ
الحارث كتاباً ، فلما حضر الموسمُ شخصُ أبان من المدينة ، فصلّى بالناس وعاونته
بنو أمية ومواليهم فغلب الحارث على الصلاة ، فقال :

١١

١٥

(١) النقاخ : الماء البارد العذب الصافي الخالص الذي يكاد يتقح - أى يكسر - الفؤاد بيرده ،
هكذا ذكره صاحب اللسان واستشهد له بهذا البيت ونسبه الى العرجي ، وفسر البرد في قوله : « ولا برداً »
بالريق . (٢) غار الرجل : أتى النور . (٣) جلس الرجل : أتى نجداً ، ومنه قول الفائق :
قل للفرزدق والسفاهة كأسمها * إن كنت تارك ما أمرتك فأجلس
(٤) في الأصول : « وقيل ثقيل أول » .

٢٠

فإن تَجُّجٌ منها يا أبانُ مسلماً * فقد أفلتَ الحجاجَ خيلاً شيبِ
فبلغَ ذلكَ الحجاجَ فقال : مالي وللحارث ! أبلغِبه أبانُ بنُ عثمانَ على الصلاةِ ويهتف
بي أنا ! ما ذكُرُهُ إياي ! فقال له عبيدُ بنُ موهبَ : أتأذنُ أيها الأميرُ في إجابته
وهجائه؟ قال : نعم ، فقال عبيد :

أبا وايبصَ ركبَ علائكَ والتمسَ ^(١) * مكاسبها إن اللئيمَ كسوبُ
ولا تذكُرِ الحجاجَ إلا بصالحَ * فقد عشتَ من معروفه بذنوبِ ^(٢)
ولستَ بوالٍ ما حيتَ إمارَةً * لمستخفٍ إلا عليك رقيبُ

قال المدائني : وبلغني أن عبد الملك قال للحارث : أي البلاد أحب إليك؟ قال :
ما حسنتُ فيه حالي وعرضَ وجهي ، ثم قال :

سأله عبد الملك
عن أي البلاد
أحب إليه فأجاب
وقال شعرا

لا كُوفَةٌ أُمي ولا بَصْرَةٌ أبي * ولستُ كمن يثنيه عن وجهه الكسلِ ^(٣)

١٠

نسبة ما في هذا الخبر من الأغاني

الغناء في شعره

منها في تشبيب الحارث بأمراته أم عمران :

صوت

بانَ الخَلِيطُ الذي كُتِبَ به تَشَقُّ * بانوا وقلبك مجنونٌ بهم علقُ
تُنيلُ نَزراً قليلاً وهي مُشْفِقَةٌ * كما يخافُ مَسيسَ الحيةِ الفِرْقُ
يا أمَ عمرانَ ما زالتَ وما بَرِحَتَ * بي الصبايةُ حتى شفتني الشفقُ

١٥

(١) العلاء في الأصل : الزبرة التي يضرب عليها الحداد الحديد ، وتطلق أيضا على الناقة تشبها لها
بالزبرة في صلابتها . (٢) الذنوب : الحظ والنصيب ، وفي هذا البيت إقواء وهو اتلاف
حركة الروي . (٣) دخل على هذا البيت الحرم وهو سقوط حركة من أوله .

لا أعتق الله ربي من صبا بكم * ما ضرتني أني صب بكم قلب^(٣)
ضحكت عن مرهف الأنياب ذي أشر^(١) * لا قضم^(٢) في شاياه ولا روق^(٣)
يتوق قلبي إليكم كي يلاقكم * كما يتوق الى منجاة الغرق

غنى ابن محرز في الثالث ثم السادس ثم الخامس ثم الثاني ، ولحنه من القدر الأوسط من الثقيل الأول بالسبابة في مجرى الوسطى عن إسحاق ، وللغريض في الرابع والثاني والثالث والسادس خفيف ثقيل بالبنصر عن عمرو ، وللسلس في الأول والثاني ثقيل أول مطلق عن الهشامى ، ولابن سريح في الثاني والأول والرابع والخامس رمل بالخنصر في مجرى البنصر عن إسحاق ، وللهذلى في الثاني ثم الأول هزج عن الهشامى . وذكر حبش أن فيها لابن سريح ثانی ثقيل بالوسطى ، ولابن محرز ثانی ثقيل آخر بالبنصر . وذكر الهشامى أن لابن سريح في الأبيات خفيف رمل .

ومما يغنى فيه من شعر الحارث بن خالد في عائشة بنت طلحة تصريحا
وتعريضا بئسرة جارتها :

صوت

ياربع بئسرة بالجناب تكلم * وأين لنا خبراً ولا تستعجم
مالي رأيتك بعد أهلك موحشاً * خلقا كحوض الباقر المتهدم^(٤)

(١) الأشر: حدة ورقة تكون في الأسنان . (٢) كذا في م ، ح . والقضم (بفتحين) : انصداع في السن وقيل : تلثم وتكسر في أطراف الأسنان ، وفي س : « لا قضم » بالصاد المهملة والقضم (بفتحين) : انشقاق السن عرضاً ، يقال : قضمت سه قعماً أى انشقت عرضاً ، ورجل أقصم الثنايا إذا كان متكسرها من النصف ، وفي ب ، صه : « مقضم » وهو مصدر ميمي من قضمت الأسنان أى تكسرت وتمثلت . وفي هذا الشطر « العلى » وهو هنا ذهاب الرابع الساكن من « مستفعلن » الأولى . (٣) الروق : أن تطول الثنايا العليا على السفلى ، وهو عيب في الأسنان . (٤) الباقر : جماعة البقر .

تَسْبِي الضَّجِيعِ إِذَا النُّجُومُ تَغَوَّرَتْ * طَوْعُ الضَّجِيعِ أُنَيْقَةُ الْمُتَوَسِّمِ
قُبُّ البَطُونِ أَوْ أُنْسٌ مِثْلُ الدَّمَى * يَخْلِطُنْ ذَاكَ بِعِفَّةٍ وَتَكْرُمِ^(١)

الغناء لمعبدٍ خفيفٍ رَمَلٍ بِإِطْلَاقِ الوترِ فِي مجرى الوسطى . والأبياتُ أَكْثَرُ
من هذه إلا أَنِي اعْتَمَدْتُ عَلَى مَا غُنِّي فِيهِ .

ومنها صوتٌ قد جُمِعَتْ فِيهِ عَدَّةٌ طَرَائِقَ وَأصْوَاتٍ فِي أبياتٍ من القصيدة :

أَعْرَفَتْ أَطْلَالَ الرُّسُومِ تَنَكَّرَتْ * بَعْدَى وَبَدَّلَ آيَهِنَّ دُثُورًا^(٢)
وَتَبَدَّلَتْ بَعْدَ الأُنَيْسِ بِأَهْلِهَا * عُفْرًا بَوَائِمٍ يَرْتَعِينُ وَعُورًا^(٣)^(٤)

من كَلِّ مُصَيِّبَةِ الحَدِيثِ تَرى لَهَا * كَفَلًا كَرَابِيَةَ الكَثِيبِ وَثِيْرًا

دَعُ ذَا وَلَكِنْ هَلْ رَأَيْتَ طَعَائِنًا * قَرَبِينَ أَجْمَالًا لَهْنٌ بَكُورًا

قَرَبِينَ كَلِّ مُخَيِّسٍ مُتَحَمِّلٍ * بُرًّا تُشَبِّهُ هَامَهْنَ قُبُورًا^(٥)^(٦)^(٧)

يَقْتَرِبُ لَا يَأْلُونَ كَلِّ مُغْفَلٍ * يَمْلَأُنَهُ بِحَدِيثِهِنَّ سُرُورًا

يَا دَارُ حَسْرَهَا البلى تَحْسِيرًا * وَسَقَتْ عَلَيْهَا الرِّيحُ بَعْدَكَ بُورًا^(٨)

دَقَّ التَّرَابُ نَحِيْلُهُ فَخَيِّمٌ * بِعِرَاصِهَا وَمَسِيرٌ تَسْيِيرًا

يَأْرَبِعُ بُسْرَةَ إِنْ أَضْرَبَكَ البلى * فَلَقَدْ عَهْدْتُكَ آهْلًا مَعْمُورًا

١١٢
٣

١٥ (١) القَبُّ : جمع قَبَاءٍ وَهِيَ الدَّقِيقَةُ الخَصْرُ الضَامِرَةُ البَطْنِ . (٢) دُثُرُ الرِّسْمِ دُثُورًا : درس

وَبلى . (٣) العُفْرُ جمع عُفْرَاءٍ وَهِيَ مِنَ الطَّبَاءِ الَّتِي يعلو بِبِاضِهَا حَمْرَةٌ . (٤) يُقَالُ : بَغِمْتَ الطَّلِيَةَ

بِفُومًا وَبَغِمْتَ بِفَامًا : صَاحَتْ إِلَى وَلَدِهَا بِأَرْخَمٍ مَا يَكُونُ مِنَ صَوْتِهَا فَهِيَ بِأَرْخَمَةٍ وَبِفُومٍ .

(٥) المُخَيِّسُ : المَذَلُّلُ . (٦) كَذَا فِي ح ٤ وَفِي سَائِرِ النُّسخِ : « مُتَحَمِّلٌ » بِالْجَمِّ .

(٧) البِزْلُ : جمع بَازِلٍ وَهُوَ البَعِيرُ الَّذِي فَطَرَ نَابَهُ بِدُخُولِهِ فِي السَّنَةِ التَّاسِعَةِ . (٨) حَسْرَهَا :

أَضْرَبَهَا وَأَذْهَبَ بِهَيْجَتِهَا .

٢٠

عَقَبَ الرَّذَادُ خِلَافَهُمْ فَكَأْتَمَا * بَسَطَ الشَّوَابِطُ بَيْنَهُنَّ حَصِيرَا ^(٢)
 إِنَّ يُمِسَّ حَبْلَكَ بَعْدَ طَوْبٍ تَوَاصِلٍ * خَلَقَا وَيُصْبِحُ بَيْنَكُمْ مَهْجُورَا ^(٣)
 فَلَقَدْ أَرَانِي، وَالْجَدِيدُ إِلَى بَيْتِي، * زَمْنَا بَوْصَلَكَ قَانَعَا مَسْرُورَا
 جَدِيلًا بِمَالِي عِنْدَكُمْ لَا أَبْتغِي * لِلنَّفْسِ غَيْرَكَ خُلَّةً وَعَشِيرَا
 كُنْتُ الْمُنَى وَأَعَزَّ مَنْ وَطِئَ الْحَصَا * عِنْدِي وَكُنْتُ بِذَلِكَ مِنْكَ جَدِيرَا

غنى في الأول والثاني من هذه الأبيات معبد، ولحنه ثقيل أول بالبنصر عن عمرو،
 مطلق في مجرى الوسطى عن إسحاق، وللغريض فيه ثقيل أول بالبنصر عن عمرو،
 وإسحاق فيهما ثاني ثقيل، ولإبراهيم فيهما وفي الثالث خفيف ثقيل بالسبابة
 والوسطى عن ابن المكي، وغنى الغريض في الثالث والسادس والرابع والخامس ثاني
 ثقيل بإطلاق الوتر في مجرى الوسطى عن إسحاق، وغنى معبد في السابع والثامن
 والعاشر خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي، وفيها ثاني ثقيل يُنسب
 إلى طويس وابن مسجح وابن سريج، ولما لك في التاسع والعاشر والحادي عشر
 والثاني عشر خفيف ثقيل بالسبابة والوسطى عن يحيى المكي، وفيها بأعيانها

(١) كذا ورد في اللسان في مادة « عقب » ومادة « خلف » غير أنه ورد في مادة « خلف »
 هكذا : « عقب الربيع » فذكر « الربيع » بدل « الرذاد » . وفي الأصول : « عفت الرذاد خلافة » ،
 فالظاهر أن كلمة « عفت » محذوفة عن « عقب » و « خلافة » محذوفة عن « خلفهم » . وخلافهم :
 بعدهم . وفي اللسان أيضا « نشط » بدل « بسط » . (٢) الشواطب : جمع شاطبة ، والشاطبة
 من النساء : التي تشق الجريد لتعمل منه الحصير ، قال مالك بن خالد :

إذا أدركهم يلحفون سراتهم * بضرب كما جده الحصير الشواطب

(٣) كذا في الأصول واللين : الصلة والقراءة ، ويحتمل أيضا أن يكون « يتكم » بالناء .

(٤) كذا في جميع النسخ ، والمناسب للسياق « فيهما » بالثنية كما هو ظاهر .

لأبن سريج رملٌ بالسبابة والوسطى عن يحيى أيضا، ويحيى المكي في الحادى عشر
وما بعده الى آخر الأبيات ثانى ثقيل، ولإبراهيم فيها بعينها ثقيلٌ أول عن الهشامى،
وفىها لإسحاق رملٌ، وفى الثالث والرابع لحنٌ لخليفة المكيه خفيفٌ رملٌ عن الهشامى
أيضا .

ومنها من أبيات قالها بالشام عند عبد الملك أولها :

هل تعرف الدار أضحت أيها عجبا * كالرق أجرى عليها حاذق قلمها^(١)
بالخيف هاجت شؤوننا غير جامدة * فأنهت العين تدرى واكفا سنجها^(٢)
دار لبسرة أمست ما تكلمنا * وقد أبت لها لو تعرف الكلما
واها لبسرة لو يدنو الأمير بها * ياليت بسرة قد أمست لنا أمما^(٣)

صوت

حلت بمكة لادار مصابفة * هيات جيرون ممن يسكن الحرما^(٤)
يا بسرة إنكم شط البعاد بكم * فما تئيلونا وصلا ولا نعا^(٥)

غنى في هذين البيتين الهدلى ثانى ثقيل بالوسطى، وفيهما ليحيى المكي ثقيل
أول بالبنصر، جميعا من روايته :

قد قلت بالخيف إذ قالت لجارتها * أدام وصل الذى أهدى لنا الكلما

(١) الرق : الصحيفة البيضاء، وهو أيضا جلد رقيق يكتب فيه . (٢) الشؤون : الدموع .
(٣) أمما : قرية . (٤) مصابفة : مقاربة . (٥) جيرون : بناء عند باب دمشق
يقال : إن الجن بنه في عهد سليمان بن داود، وهو سقيفة مستطيلة على عمد وسقائف وحوله مدينة تطيف به،
وذكروا أن اسم الشيطان الذى بناه « جيرون » فسمى به . وقيل : إن أول من بنى دمشق جيرون
ابن سعد بن عاد بن إرم بن سام بن نوح وبه سمي « باب جيرون » وسميت المدينة « إرم ذات العماد »
وفى ذلك أقوال كثيرة غير هذه . (راجع معجم البلدان لياقوت فى اسم « جيرون ») .

صوت

لا يُرْغِمُ اللهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ * بل أنف شانيك فيما سرتم رَغْمًا

إن كان رايك شيء لست أعلمه * متى فهذى يميني بالرضا سَلَمًا

أو كنت أحببت شيئًا مثل حبكم * فلا أرحت إذا أهلا ولا نَعَا

لا تكلمني إلى من ليس يرحمني * وقال من تُغضِبُ الحتف والسقما

إن الوشاة كثير إن أطعمهم * لا يرقبون بنا إلا ولا ذِمًا

غنى ابن محرز في :

* لا يُرْغِمُ اللهُ أَنْفًا أَنْتَ حَامِلُهُ *

(٤)

خفيف ثقيل بالبنصر، ولأبن مسجح فيه ثانی ثقيل عن حبش؛ وفي :

* لا تكلمني إلى من ليس يرحمني *

لأبن محرز ثقيل أول بالبنصر عن حبش والهشامى .

أنر الصلاة لعائشة
بنت طلحة فعزله
عبد الملك ولأمه
فقال شعرا

أخبرني محمد بن مزيد والحسين بن يحيى قالوا أخبرنا حماد بن إسحاق عن أبيه
عن الزبيرى قال :

أذن المؤذن يوما ونرج الحارث بن خالد الى الصلاة، فأرسلت اليه عائشة ابنة
طلحة : إنه بقى على شيء من طوافي لم أتمه، ففعد وأمر المؤذنين فكفوا عن الإقامة
وجعل الناس يصيحون حتى فرغت من طوافها، فبلغ ذلك عبد الملك بن مروان،
فغزله وولى مكة عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد ، وكتب الى الحارث :

(١) السلم : الاسم من التسليم . (٢) فى هذا البيت « الطى » وهو هنا حذف الرابع
الساكن من « مستغلمان » الأولى . (٣) الإل : العهد . (٤) فى ب ، سه :

« خفيف ثقيل رمل بالبنصر »

١١٣
٣

١٠

١٥

٢٠

ويلك، أتركت الصلاة لعائشة بنت طلحة! فقال الحارث: والله لو لم تقص طوافها
الى الفجر لما كبرت؛ وقال في ذلك:

لم أرَّ حَبَّ بَانَ سَخِطِ وَلَكِنْ * مَرِحِبًا أَنْ رَضِيَتْ عَنَّا وَأَهْلًا
إِنَّ وَجْهًا رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْبَد * رَ عَلَيْهِ آتَنِي الْجَمَالَ وَحَلَا
وَجْهَهَا الْوَجْهَ لَوْ يُسَالُ بِهِ الْمُسْرُ^(١) * نُّ مِنْ الْحَسَنِ وَالْجَمَالَ أَسْتَهْلًا
إِنْ عِنْدَ الطَّوَافِ حِينَ أَنْتَه * بَلْمَالًا فَعَمَّا وَخُلُقًا رِفَالًا^(٢)
وَكَيْسِينَ الْجَمَالَ إِنْ غَبْنَ عَنْهَا * فَإِذَا مَا بَدَتْ لَهَا أَصْحَمَالًا

الفناء في شعره في شعر الحارث هذا غناء قد جمع كل ما في شعره منه على اختلاف طرائقه، وهو:

صوت

- ١٠ أثل جُودِي عَلَى الْمَتَمِّ أُنْلَا * لَا تَزِيدِي فِؤَادَهُ بِكَ خَبَلَا
أَثَلْ إِنِّي وَالرَّاقِصَاتِ بَجْمَعِ * يَتَبَارِئِينَ فِي الْأَزْقَةِ فُتْلَا^(٤)
سَانِحَاتٍ يَقْطَعْنَ مِنْ عَرَفَاتٍ * بَيْنَ أَيْدِي الْمَطَى حَزْنَا وَسَهْلَا
وَالْأَكْفُ الْمَضْمَرَاتِ عَلَى الرِّكَ * مِنْ بَشْعَتٍ سَعَوْا إِلَى الْبَيْتِ رَجَلِي^(٥)
لَا أَخُونَ الصَّدِيقَ فِي السَّرْحِ حَتَّى * يُنْقَلَ الْبَحْرُ بِالْغَرَايِلِ تَقْلَا
١٥ أَوْ تَمَرَّ الْجِبَالُ مَرَّ سَحَابٍ * مُرْتَقٍ قَدْ وَعَى مِنَ الْمَاءِ ثِقْلَا
أَنْعَمَ اللَّهُ لِي بِذَا الْوَجْهِ عَيْنَا * وَبِهِ مَرِحِبًا وَأَهْلًا وَسَهْلَا

(١) يسأل: يسأل سهلت همزته، وفي رواية سنأتى في ص ٣٤١ « وجهك البدر لوسأت الخ » .
(٢) الفعم: المنثى المستوى؛ والرقل: الواسع . (٣) الراقصات: النوق المسرعات في سيرها ،
وجمع: المزدلفة وهو المشعر الحرام، سمى جمعا لاجتماع الناس فيه . (٤) فتلا: جمع فتلا .
وهي الناقة التي تلبس المتأطرة الرجلين، أو هي الناقة التي في ذراعها « فسل » وهو تباعدتها عن الجنين
كأنهما فتلا . (٥) رجلى: ماشين على أرجلهم، جمع رجلان كرجلان ويجلى .

(١) حين قالت لا تُفَشِينِ حَدِيثِي * يَا بِنَ عَمَى أَقْسَمْتُ قَلْتُ أَجْلًا لَا
 إِنِّي اللَّهُ وَأَقْبَلِي الْعَذْرَمِي * وَتَجَافَى عَنْ بَعْضِ مَا كَانَ زَلًّا
 لَا تَصُدِّي فَتَقْتُلِي ظُلْمًا * لَيْسَ قَتْلُ الْمَحَبِّ لِلْحَبِّ حِلًّا
 مَا أَكُنْ سَوْؤَتُكُمْ بِهِ فَلَكَ الْعِتْ * بِي لَدِينَا وَحَقُّ ذَاكَ وَقَسَلًا
 لَمْ أَرْحَبْ بِأَنْ سَخَّطِ وَلَكِنْ * مَرَحِبًا أَنْ رَضِيَتْ عَنَّا وَأَهْلًا
 إِنْ شَخْصًا رَأَيْتَهُ لَيْلَةَ الْبَد * رَ عَلَيْهِ أَنْتِي الْجَمَالُ وَحَلًّا
 جَعَلَ اللَّهُ كُلَّ أُنْثَى فِدَاءً * لَكَ بِلِ خَدَّهَا لِرَجْلِكَ نَعْلًا
 وَجِهَكَ الْبَدْرُ لَوْ سَأَلْتُ بِهِ الْمَز * نَ مِنْ الْحَسَنِ وَالْجَمَالِ آسْتَهْلًا

١١٤
٣

غَنَى مَعْبُدٌ فِي الْأَبْيَاتِ الْأَرْبَعَةَ الْأُولَى خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وَلَا بِنَ
 تَبْزَنُ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنْ إِسْحَاقَ، وَلَا بِنَ سَرِيحٌ فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي وَالْخَامِسَ
 ثَقِيلٌ أَوَّلٌ عَنْ الْمَشَاهِي، وَالْغَرِيضُ فِي الْخَامِسِ إِلَى الثَّامِنِ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْوَسْطَى
 عَنْ عَمْرٍو، وَلِدَحْمَانَ فِي التَّاسِعِ وَالْعَاشِرِ وَالثَّلَاثَ عَشَرَ وَالرَّابِعَ عَشَرَ خَفِيفٌ ثَقِيلٌ بِالْبَنْصَرِ
 عَنْ عَمْرٍو، وَلِمَالِكَ فِي التَّاسِعِ إِلَى آخِرِ الثَّانِي عَشَرَ لِحْنٌ ذَكَرَهُ يُونُسُ وَلَمْ يَحْنَسْهُ، وَلَا بِنَ
 سَرِيحٌ فِي هَذِهِ الْأَبْيَاتِ بَعَيْنَاهَا رَمَلَ بِالْوَسْطَى عَنْ عَمْرٍو، وَالْغَرِيضُ فِيهَا أَيْضًا خَفِيفٌ
 رَمَلَ بِالْبَنْصَرِ عَنْ ابْنِ الْمَكِيِّ، وَلَا بِنَ عَائِشَةَ فِي الْخَامِسِ إِلَى آخِرِ الثَّامِنِ لِحْنٌ ذَكَرَهُ حَمَادٌ
 عَنْ أَبِيهِ وَلَمْ يَذْكُرْ طَرِيقَهُ .

(١) هكذا في ح وهو الصواب ، وفي سائر النسخ : « أجلا » ، وهي « لا » وصلت خطأ
 « بأجل » . والمعنى : « نعم لا أفشى » . (٢) في ب ، سه ، ح : « ابن بزن » .
 وفي سائر النسخ : : « ابن بزن » (انظر حاشية ٢ ص ٢٨٣ من الجزء الأول من هذه الطبعة) .

ومنها :

صوت

أَحَقًّا أَنْ جِيرْتَا آسْتَجَبُوا * حُزُونَ الْأَرْضِ بِالْبَلَدِ السَّخَاخِ^(١)

إِلَى عُقْرِ الْأَبَاطِحِ مِنْ تَبِيرِ * إِلَى ثَوْرِ قَمَدْفِعِ ذِي مَرَاخِ^(٢) ^(٣) ^(٤) ^(٥)

فَتَلِكِ دِيَارِهِمْ لَمْ يَبْقَ فِيهَا * سَوَى طَلَلِ الْمُعْرَسِ وَالْمَنَاخِ

وَقَدْ تَغْنَى بِهَا فِي الدَّارِ حُورٌ * نَوَاعِمُ فِي الْمَجَاسِدِ كَالْإِرَاخِ^(٦) ^(٧) ^(٨)

غنى في هذه الأبيات الغريضة ، ولحنه من الثقيل الأول بالوسطى عن الهشامى .

وأخبرنى محمد بن خلف بن المرزبان قال حدثنا عبد الله بن محمد قال أخبرنى محمد بن سلام قال :

جزعت سوداء
لموت ابن أبي ربيعة
فلما سمعت شعر
الحارث طابت به
نفسا

- ١٠ كانت سوداء بالمدينة مشغوفة بشعر عمر بن أبي ربيعة ، وكانت من مولدات مكة ، فلما ورد على أهل المدينة نعى عمر بن أبي ربيعة أكبروا ذلك وأشدت عليهم ، وكانت السوداء أشدهم حزنا وتسلبا وجعلت لا تتمر بسكة^(٩) من سكك المدينة إلا ندبته ، فلقبها بعض فتيان مكة ، فقال لها : خففى عليك ، فقد نسا ابن عم له يشبه شعره شعره ، فقالت : أئشيدنى بعضه ، فأنشدها قوله :

١٥ إني وما انحروا غداة منى * عند الجمار تؤودها العقل

الأبيات كلها ، قال : فجعلت تمسح عينها من الدموع وتقول : الحمد لله الذى لم يضع حرمه .

- (١) السخاخ : الأرض اللينة الحرة . (٢) تبير : جبل بمكة . (٣) ثور : جبل بمكة . (٤) المدفع : أحد مدافع المياه التى تجرى فيها . (٥) ذو مراخ : موضع قريب من المزدلفة ، وقيل : هو من بطن كساب جبل بمكة . (٦) تغنى : تقيم ، من غنى الرجل بالمكان اذا أقام . (٧) المجاسد : جمع مجسد وهو القميص الذى يلى البدن . (٨) الإراخ : بقر الوحش . (٩) التسلب : حداد المرأة على زوجها ، وقد يكون على غير الزوج ، وهو أيضا لبس الحداد ثياب الحداد السود .

أخبرني الزبيدي قال حدثني عمي (جدُّ عبيد الله) عن ابن حبيب عن ابن الأعرابي قال :

ناضل سليمان بن عبد الملك بين الحارث وبين رجل من أخواله من بني عَبَس ،
 فرمى [الحارث بن] خالد فأخطأ ورمى العَبْسِيَّ فأصاب ، فقال :
 * أنا نَضَلْتُ الحارث بن خالدِ *
 ناضل سليمان بن عبد الملك بينه وبين رجل من أخواله

ثم رمى العَبْسِيَّ فأخطأ ورمى الحارثُ فأصاب ، فقال الحارث :

* حَسِبْتُ نَضَلَّ الحارث بن خالدِ *

ورمياً فأخطأ العَبْسِيَّ وأصاب الحارثُ ، فقال الحارثُ :

* مَشَيْكَ بين الزَّرْبِ والمَرَايِدِ *
 (٤) (٥)

ورمياً فأخطأ العَبْسِيَّ وأصاب الحارثُ ، فقال الحارثُ :

* وإِنَّكَ الناقِصُ غيرُ الزائِدِ *

فقال سليمانُ : أقسمتُ عليك يا حارثُ إلا كَفَفْتَ عن القولِ والرَّمي فكفَّ .

١١٥
٣

(١) يقال : ناضله مناظلة ونضالا ونيضالا فضله : باراه في رمي السهام فغلبه ، والمعنى المراد هنا أنه

جعلهما يقاربان في الرمي بالسهام . (٢) في جميع الأصول « فرمى خالد » والصواب ما أثبتناه .

(٣) كذا في ح وهامش ب بخط الشيخ الشنقيطي وهو الصواب ، وفي س « أناضلت »

وهو تحريف . (٤) الزرب (بفتح الزاي وكسرهما) : موضع الغنم . (٥) المرابد :

محابس الإبل ، واحدها « مربد » (بكسر الميم) .

أخبار الأبيجر ونسبه

الأبيجر لَقَّبَ غَلَبَ عَلَيْهِ ، وَأَسَمَهُ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ ضَبِيَّةَ ، وَيُكْنَى أَبَا طَالِبٍ ،
هكذا روى محمد بن عبد الله بن مالك عن إسحاق ، وروى هارون بن الزيات عن
حماد عن أبيه : أن اسمه محمد بن القاسم بن ضبية ، وهو مولى لِكِنَانَةَ ثُمَّ لِبَنِي بَكْرٍ ،
ويقال : إنه مولى لِبَنِي لَيْثٍ .

اسم الأبيجر ولقبه
وولائه

أخبرني عمي قال حدثني عبد الله بن أبي سعد قال حدثنا محمد بن عبد الله
ابن مالك وأخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مَهْرُويه وهارون بن الزيات قالا
حدثنا عبد الله بن أبي سعد عن محمد بن عبد الله بن مالك قال :

نشأته

كَمَا يَوْمَا جَلُوسَا عِنْدَ إِسْحَاقَ ، فَغَنَّتْنَا جَارِيَةً يُقَالُ لَهَا «سَمْحَةٌ» :

١٠ إِنْ الْعِيُونَ آتَى فِي طَرْفِهَا مَرَضٌ * قَتَلْنَا ثُمَّ لَمْ يُجَيِّنَ قَتْلَانَا

فَهَبْتُ إِسْحَاقَ أَنْ أَسْأَلَهُ لِمَنْ الْغِنَاءُ ، فَقُلْتُ لِبَعْضِ مَنْ كَانَ مَعَنَا : سَأَلَهُ ، فَسَأَلَهُ
فَقَالَ لَهُ إِسْحَاقُ : مَا كَانَ عَهْدِي بِكَ فِي شَيْبَتِكَ لَتَسْأَلُنَا عَنْ هَذَا ، فَقَالَ : أَحَبُّهُ
لَمَّا أَسْنَنْتُ ، فَقَالَ : لَا وَلَكِنْ هَذَا النَّقْبَ عَمَلُ هَذَا اللَّصِّ ، وَضَرَبَ بِيَدِهِ إِلَى

(١) كذا ورد هذا الاسم في هذا الموضع في جميع الأصول ولم نعر على من تسمى بهذا الاسم ،

وقد ورد في ح في هذا الموضع هكذا : «ضبية» وفي سياق : «القاسم بن ضبة» . وفي نهاية الأرب
ج ٤ ص ٣١٤ طبع دارالكتب المصرية «منبه» . (٢) في الأصول «قال» والسياق يقتضي

ما أثبتناه . (٣) في س ، ح : «حور» .

تلايبي ، فقال له الرجل : صدقت يا أبا محمد ، فأقبل عليّ فقال لي : ألم أقول لك إذا
 أشبهت شيئا فسأل عنه ، أما لأعطينك فيه ما تُعاني به من شئت منهم ، أتدرى لمن
 الشعرُ؟ فقلت : لحرير ، فقال لي : والغناء للأبيجر ، وكان مَدَنِيًّا مَنشُوهُ بمكة ، أو ميكا
 منشؤه بالمدينة ، أتدرى ما أسمه؟ قلت : لا ، قال : اسمه عبيد الله بن القاسم بن ضبية ،
 أتدرى ما كنيته؟ قلت : لا ، قال : أبو طالب ، ثم قال : أذهب فعاني بهذا من
 شئت منهم فإنك تطفر به .

وقال هارون : حدثني حماد عن أبيه قال : الأبيجر اسمه محمد بن القاسم بن ضبية
 وقال مرة أخرى : عبيد الله بن القاسم ، مولى لبني بكر بن كنانة ، وقيل : إنه مولى
 لبني آيت ، يُلقب بالحسحاس .

قال هارون : وحدثني حماد عن أبيه قال حدثني عورك اللهيّ قال :

لم يكن بمكة أحدٌ أظرف ولا أسرى ولا أحسن هيئةً من الأبيجر ، كانت حُلته
 بمائة دينار وفرسه بمائة دينار ومركبه بمائة دينار ، وكان يقف بين المازمين فيرفع
 صوته فيقف الناس له يركب بعضهم بعضًا .

أخبرني عليّ بن عبد العزيز الكاتب عن [عبيد الله بن] عبد الله بن خرداذبه
 عن إسحاق ، وأخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه ، قال :

(١) غايا صاحبه معاياة : ألقى عليه كلاما لا يهتدى لوجهه . (٢) المازمان كما في ياقوت :
 جبلا مكة ، وقال أهل اللغة : هما مضيقا جبلين ؛ وقيل : هو اسم موضع بمكة بين المشعر الحرام
 وعرفة ، وفي ذلك أنوال غير هذه . (٣) الزيادة عن كتابه المسالك والمسالك .
 (٤) في جميع الأصول : « قال » بالإفراد .

كان ولاؤه لبني
 كنانة وقيل لبني
 آيت وكان يلقب
 بالحسحاس

ظرفه وحسن لباسه
 وفرسه ومركبه

احتكم على الوليد
 ابن يزيد في الغناء
 فأمضى حكمه

جَلَسَ الأَبْجُرُّ فِي لَيْلَةِ الْيَوْمِ السَّابِعِ مِنْ أَيَّامِ الْحَجِّ عَلَى قَرِيبٍ مِنَ التَّنْعِيمِ ^(١) فَإِذَا عَسَكَرَ
جَرَّارٌ قَدْ أَقْبَلَ فِي آخِرِ اللَّيْلِ ، وَفِيهِ دَوَابٌّ تُجَنَّبُ وَفِيهَا فَرَسٌ أَدْهَمٌ عَلَيْهِ سَرَجٌ حَلِيَّتُهُ
ذَهَبٌ فَاذْفَعُ ، فَغَنَى :

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا * كَأَنَّهَا لَمَّا تَوَهَّمَتْهَا سَطْرًا

- ٥ فلما سَمِعَهُ مَنْ فِي الْقِبَابِ وَالْمَحَامِلِ أَمْسَكُوا ، وَصَاحَ صَاحٌ : وَيْحَكَ ! أَعَدَّ الصَّوْتِ ،
فَقَالَ : لَا وَاللَّهِ ! إِلَّا بِالْفَرَسِ الأَدْهَمِ بِسَرَجِهِ وَبِلِحَامِهِ وَأَرْبَعَاءَةِ دِينَارٍ ، فَإِذَا الْوَلِيدُ بْنُ
يَزِيدٍ صَاحِبُ الإِبِلِ ، فَنُودِيَ : أَيْنَ مَتْرُكٌ وَمَنْ أَنْتَ ؟ فَقَالَ : أَنَا الأَبْجُرُّ وَمَنْزَلِي عَلَى
بَابِ زُقَاقِ الْخَرَازِينِ ، فَعَدَا عَلَيْهِ رَسُولُ الْوَلِيدِ بِذَلِكَ الْفَرَسِ وَأَرْبَعَاءَةَ دِينَارٍ وَتَحْتِ
مِنْ ثِيَابٍ وَشَيْءٍ وَغَيْرِ ذَلِكَ ، ثُمَّ أَتَى بِهِ الْوَلِيدَ فَأَقَامَ عِنْدَهُ ، وَرَاحَ ^(٢) مَعَ أَصْحَابِهِ عَشِيَّةَ
التَّرْوِيَةِ ^(٣) وَهُوَ أَحْسَنُهُمْ هَيْئَةً ، وَخَرَجَ مَعَهُ أَوْ بَعْدَهُ إِلَى الشَّامِ .

قال إسحاق : وَحَدَّثَنِي عَوْرُكَ اللَّهْبِيِّ أَنَّ خُرُوجَهُ كَانَ مَعَهُ ، وَذَلِكَ فِي وِلَايَةِ مَجْدٍ
خَرَجَ مَعَهُ إِلَى الشَّامِ

أَبْنُ هِشَامِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ مَكَّةَ ، وَفِي تِلْكَ السَّنَةِ حَجَّ الْوَلِيدُ ، لِأَنَّ هِشَامًا أَمَرَهُ بِذَلِكَ لِيَمْتَكِنَهُ
عِنْدَ أَهْلِ الْحَرَمِ ، فَيَجِدَ السَّبِيلَ إِلَى خَلْعِهِ ، فَظَهَرَ مِنْهُ أَكْثَرُ مَا أَرَادَ بِهِ مِنَ التَّشَاغُلِ
بِالْمَغْنَمِ وَاللَّهُوِ ، وَأَقْبَلَ الأَبْجُرُّ مَعَهُ حَتَّى قُتِلَ الْوَلِيدُ ، ثُمَّ خَرَجَ إِلَى مَصْرَفَاتِهَا .

- ١٥ (١) التَّنْعِيمُ : مَوْضِعٌ بِمَكَّةَ فِي الْحُلِّ ، وَهُوَ بَيْنَ مَكَّةَ وَسَرِفٍ عَلَى فَرَسَيْنِ مِنْ مَكَّةَ وَقِيلَ عَلَى أَرْبَعَةِ ،
وَمُسَمًّى بِذَلِكَ لِأَنَّ جِبَلًا عَنْ يَمِينِهِ يُقَالُ لَهُ نَعِيمٌ وَأَخْرَجَ عَنْ شِمَالِهِ يُقَالُ لَهُ نَاعِمٌ . (٢) فِي س : « إِلَى » .
(٣) عَشِيَّةُ التَّرْوِيَةِ : عَشِيَّةُ الْيَوْمِ الثَّامِنِ مِنْ ذِي الْحِجَّةِ .

نسبة الصوت المذكور في هذا الخبر

صوت

عَرَفْتُ دِيَارَ الْحَيِّ خَالِيَةً قَفْرًا * كَأَنَّ بِهَا لَمَّا تَوَهَّمْتُهَا سَطْرًا

وَقَفْتُ بِهَا كَمَا تَرُدُّ جَوَابَهَا * فَمَا يَبْنَتْ لِي الدَّارُ عَنْ أَهْلِهَا خُبْرًا

الغناء لأبي عباد ثقيل أول بالبنصر عن عمرو، وفيه لسياط خفيف رمل بالبنصر.

أخذ صوتاً من
الغريض فأكره
عطاء بن أبي رباح
على سماعه

قال إسحاق : وحُدِّثُ أَنْ الْأَبِيَجَرَ أَخَذَ صَوْتًا مِنَ الْغَرِيضِ لَيْسَ لَمْ يَدْخُلْ
فِي الطَّوَافِ حِينَ أَصْبَحَ ، فَرَأَى عَطَاءَ بْنَ أَبِي رَبَاحٍ يَطُوفُ بِالْبَيْتِ ، فَقَالَ : يَا أَبَا مُحَمَّدٍ ،

إِسْمِعْ صَوْتًا أَخَذْتَهُ فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ مِنَ الْغَرِيضِ ، قَالَ لَهُ : وَيْحَكَ ! أَيْ هَذَا الْمَوْضِعُ !
فَقَالَ : كَفَرْتُ بِرَبِّ هَذَا الْبَيْتِ لَئِنْ لَمْ تَسْمَعَهُ مِنِّي سِرًّا لِأَجْهَرْتَنِي بِهِ ، فَقَالَ : هَاتِهِ ،

فَعَنَّاهُ :

[صوت^(١)]

عُوجِي عَلَيْنَا رَبَّةَ الْمَوْدَجِ * إِنَّكَ إِلَّا تَفْعَلِي تَحْرَجِي^(٢)

إِنِّي أُبِحُّ لِي يَمَانِيَةً * إِحْدَى بَنِي الْحَارِثِ مِنْ مَدْحِجِ

نَلَبْتُ حَوْلًا كَامِلًا كُلَّهُ * لَا نَلْتَقِي إِلَّا عَلَى مَنَهْجِ

فِي الْجَلِّجِ إِنْ حَجَّتْ وَمَاذَا مِنِّي * وَأَهْلُهُ إِنْ هِيَ لَمْ تَحْجُجِ

فقال له عطاء : الحير الكثير والله في مني وأهله حججت أو لم تحج ، فاذهب

الآن . وقد مررت نسبة هذا الصوت وخبره في أخبار العرجي والغريض .

(١) الزيادة عن ح . (٢) تحرجي : تأمى .

قال إسحاق : وذكر عمرو بن الحارث عن عبد الله بن عبيد بن عمير قال :
 ختن عطاء بن أبي رباح بنه أو بنى أخيه ، فكان الأبيجر يختلف إليهم ثلاثة أيام
 يغني لهم .

ختن عطاء بنه
 فأختلف إليهم
 ثلاثة أيام يغني لهم

قال هارون بن محمد حدثني حماد بن إسحاق قال نسخت من كتاب ابن أبي نجيح
 بخطه : حدثني غرير بن طلحة الأرقمي عن يحيى بن عمران عن عمر بن حفص بن
 أبي كلاب قال :

نازع ابن عائشة
 في الغناء فتشامت

كان الأبيجر مولانا وكان مكيًا ، فكان إذا قَدِمَ المدينة نزل علينا ، فقال لنا يوما :
 أسمعوني غناء ابن عائشةكم هذا ، فأرسلنا فيه فجمعنا بينهما في بيت ابن هبار فتغنى
 ابن عائشة ، فقال الأبيجر : كل مملوك لي حرٌّ إن تغنيت معك إلا بنصف صوتي ،
 ثم أدخل إصبعه في شذقه فتغنى ، فسمع صوته من في السوق فحشر الناس علينا ، فلم
 يفترقا حتى تشامتا ، قال : وكان ابن عائشة حديدا جاهلا .

أخبرني الحسن بن علي قال حدثنا ابن مهران قال وحدثني ابن أبي سعد قال
 حدثني القطراني المغني عن محمد بن جبر عن إبراهيم بن المهدي قال حدثني ابن أشعب
 عن أبيه قال :

غنى الوليد وقد
 عرف سره من
 خادمه فنشط له

دُعِيَ ذات يوم المغنون للوليد بن يزيد ، وكنت نازلا معهم ، فقلت للرسول :
 خذني فيهم ، قال : لم أؤمر بذلك وإنما أمرت بإحضار المغنين وأنت بطال لا تدخل
 في جملتهم ، فقلت : أنا والله أحسنُ غناء منهم ، ثم أندفعتُ فغنيته ، فقال : لقد سمعتُ
 حسبا ولكنني أخاف ، فقلت : لا خوف عليك ، ولك مع هذا شرط ، قال : وما هو ؟

(١) في ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ : « عن عبد الله بن عمر » . (٢) في ح : « ابن أبي نجيح »

وقد سموا « نجيجا » (كأبى وزير) ونجاحا . (٣) الحديد : الحاد في الغضب ، والجاهل :

ضد الحلبي . (٤) البطال : الذي يهزل في حديثه .

قلت : كل ما أصبته فلك شطره؛ فقال للجماعة : اشهدوا عليه ، فشهدوا ، ومضينا
فدخلنا على الوليد وهو لقس النفس^(١) ، فغناه المغنون في كل فن من خفيف وثقيل ،
فلم يتحرك ولا تسيط ، فقام الأبيجر الى الخلاء ، وكان خبيثا داهيا ، فسأل الخادم عن
خبره ، وبأى سبب هو خائر؟ فقال : بينه وبين امرأته شر ، لأنه عشق أختها^(٢)
ففضبت عليه فهو الى أختها أميل ، وقد عزم على طلاقها وحلف لها ألا يذكرها
أبدأ بمراسلة ولا مخاطبة ، وخرج على هذا الحال من عندها ؛ فعاد الأبيجر إلينا
وما جلس حتى آندفع فغنى :

صوت

فِينِي فَيَانِي لَا أَبَالِي وَأَيْقِنِي * أَصَعَّدَ بَاقِي حَبِّكَ أُم تَصَوَّبَا

أَلَمْ تَعْلَمِي أَنِّي عَزُوفٌ عَنِ الْهَوَى * إِذَا صَاحِبِي مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ تَغَضَّبَا

فطرب الوليد وأرتاح وقال : أصبت يا عبيد والله ما في نفسي ، وأمر له بعشرة
آلاف درهم وشرب حتى سكر ، ولم يحفظ بشيء أحد سوى الأبيجر ، فلما أيقنت
بأنقضاء المجلس وثبتت فقلت : إن رأيت يا أمير المؤمنين أن تأمر من يضربني مائة
الساعة بحضرتك ! فضحك وقال : قبحك الله ! وما السبب في ذلك ؟ فأخبرته بقصتي
مع الرسول وقلت : إنه بدأنى من المكروه في أول يومه بما اتصل على آخره ،
فأريد أن أضرب مائة ويضرب بعدى مثلها ، فقال له : لقد لطفت ، أعطوه مائة دينار
وأعطوا الرسول خمسين دينارا من النال عوضا عن الخمسين التي أراد أن يأخذها ؛
فقبضتها وما حظي أحد بشيء غيري وغير الرسول . والشعر الذي غنى فيه الأبيجر
الوليد بن يزيد لعبد الرحمن بن الحكم أخى مروان بن الحكم ، والغناء للأبيجر ثقيل أول
بالخنصر في مجرى الوسطى عن إسحاق . وفيه لغيره عدة ألحان نسبت .

(١) لقس النفس : وصف من لقت نفسه اذا غشت وخبثت . (٢) الخائر : الذي غشت نفسه .

صوت

من المائة المختارة من رواية جحظة

حمزةُ المبتاعُ بالمالِ الثنا * ويرى في بيعه أن قد غن

فهو إن أعطى عطاءً فاضلاً * ذا إخاءٍ لم يكدره بمش

وإذا ما سنه مجدبه * برت الناس كبري بالسفن^(١)

كان للناس ربيعاً مغدقا * ساقطاً الأكاف إن راح أرحم^(٢)

نور شريق بين في وجهه * لم يصب أثوابه لو أن الدرر

عروضه من الرمل . الشعر لموسى شهوات . والغناء لمعبد خفيف ثقيل أول

بإطلاق الوتر في مجرى البنصر عن إسحاق .

(١) السفن (بالتحريك) : كل ما يرى ويخت به ، قال زهير :

* ضربا كنحت جذوع الأثل بالسفن *

(٢) أرحم : مال واهتر .

أخبار موسى شهوات ونسبه

وخبْرُهُ فِي هَذَا الشَّعْرِ

هو موسى بن يسار مولى قريش، وَيُخْتَلَفُ فِي وِلَايَتِهِ فَيَقَالُ : إنه مولى بنى سَهْمٍ،^(١) نسبه وسبب لقبه
ويقال : مولى بنى تيم بن مرة، ويقال : مولى بنى عدي بن كعب ؛ وَيَكْنَى
أباً محمد، وشهوات لقب غلب عليه .

وحدثني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال :
إنما لُقِّبَ موسى شهوات لأنه كان سؤولاً مُلِحِّفًا ، فكان كلما رأى مع أحد
شيئاً يُعْجِبُهُ مِنْ مَالٍ أَوْ مَتَاعٍ أَوْ ثَوْبٍ أَوْ فَرَسٍ ، تَبَاكَى ، فإذا قيل له : مالك ؟^(٢)
قال : أشتبى هذا ؛ فَسُمِّيَ موسى شهوات . قال : وذكر آخرون أنه كان من أهل
أذربيجان وأنه نشأ بالمدينة وكان يُجَلَّبُ إِلَيْهِ القند والسكر، فقالت له امرأة من
أهله : ما يزال موسى يبيئنا بالشهوات ؛ فغلبت عليه .

أخبرني الحرمي بن أبي العلاء قال حدثنا الزبير بن بكار قال :
كان محمد بن يحيى يقول : موسى شهوات مولى بنى عدي بن كعب ، وليس ذلك
بصحيح ، هو مولى تيم بن مرة . وذكر عبد الله بن شبيب عن الجزامي : أنه مولى
بنى سَهْمٍ .

(١) كذا في شرح القاموس مادة (شهو) وقد صححه على هامش نسخته كذلك الأستاذ الشيخ محمد بن
محمود الشنقيطي ، وفي الأصول : « بشار » وهو تحريف . (٢) في ح « فرش » بالنسبة المعجمة .
(٣) القند : عسل تصب السكر إذا جمد .

وأخبرني وكيع عن أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ عن مُصْعَبٍ ومحمد بن سلام قال :

موسى شهوات مولى بنى سَهْم .

وأخبرني محمد بن الحسن بن دُرَيْدٍ قال حَدَّثَنَا أَبُو حَاتِمٍ عن أَبِي عُبَيْدَةَ قال :

عشق جارية فأعطى
بها عشرة آلاف
درهم

هَوَى موسى شهوات جاريةً بالمدينة فاستهم بها وسام مولاها فيها فاستام بها
عشرة آلاف درهم ، فجمع كل ما يملكه واستماح إخوانه فبلغ أربعة آلاف درهم ،
فأتى الى سعيد بن خالد العُثَيْنِيّ فأخبره بحاله واستعان به ، وكان صديقه وأوثق الناس
عنده ، فدأفه وأعتل عليه نفرج من عنده ؛ فلما ولّى تمثّل سعيد قول الشاعر :

كُتِبَ إِلَى تَسْتَهْدِي الْجَوَارِي * لَقَدْ أَنْعَطَتْ مِنْ بَلَدٍ بَعِيدٍ

فأتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد فأخبره بقصته فأمر له بستة آلاف
درهم ، فلما قبضها ونهض قال له : آجِلس ، إذا آبتعتها بهذا المال وقد أنفدت
كل ما تملك فبأى حال تعيشان ! ثم دفع اليه درهم وكسوة وطيباً ، وقال :
أصلح بهذا شأنكما ؛ فقال فيه :

أتى سعيد بن خالد
ابن عبد الله بن
أسيد يستعينه في ثمن
الجارية فأعانه
فدحه

أبا خالد أعنى سعيد بن خالد * أخوا العرف لا أعنى ابن بنت سعيد
ولكنني أعنى ابن عائشة الذي * أبو أبويته خالد بن أسيد
عقيد الندى ما عاش يرضى به الندى * فإن مات لم يرض الندى بعقيد
دعوه دعوه إنكم قد رقدتم * وما هو عن أحسابكم برقود
قتلت أناساً هكذا في جلودهم * من الغيظ لم تقتلهم بحديد

(١) كذا في سه ، وهو الصواب ، وفي باقي الأصول : «الحسين» . (٢) الاستيام بالثني :

ذكرتمه ، تقول : استمت طيه بسلمتي اذا كنت أنت تذكرتها ، وتقول : استام مني بسلمتي اذا كان هو

العارض عليك الثني . (٣) دافعه : ماطله . (٤) عقيد الندى : الكريم بطبعه .

رأى سعيد بن خالد
العثماني في مدحه
لسميه الذي أعانه
هجوا له فشكاه

قال : فشكاه العثماني إلى سليمان بن عبد الملك ، فأحضر موسى وقال له : يا عاص
كذا وكذا ، أتهجو سعيد بن خالد ! فقال : والله يا أمير المؤمنين ما هجوته ولكني
مدحتُ ابن عمه فغضب هو ، ثم أخبره بالقصة ، فقال للعثماني : قد صدق ، إنما
نسب من مدحه إلى أبيه ليُعرف . قال : وكان سليمان إذا نظر إلى سعيد بن خالد
ابن عبد الله يقول : لعمري والله ما أنت عن أحسابنا برقود .

٥

وأخبرني محمد بن عبد الله اليزيدي قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ قال حدثنا
مُصعب بن عبد الله بهذا الحديث فذكر نحو ما ذكره أبو عبيدة وقال فيه :

١١٩
٣

وكان سعيد بن خالد هذا تأخذه الموتة^(١) في كل سنة ، فأرادوا علاجه ، فتكلمت
صاحبتُه على لسانه وقالت : أنا كريمة بنت مدحان سيد الجن ، وإن عاجتموه
قتلتموه ، فوالله لو وجدتُ أكرم منه لهويته .

١٠

أخبرني وكيع عن أبي حمزة أنس بن خالد الأنصاري عن قبيصة بن عمر بن
حفص المهلب عن أبي عبيدة قال حدثني الحارث بن سليمان الهجيمي ، وهو
أبو خالد بن الحارث المحدث — قال : وكان عنده رؤبة بن العجاج ، قال :

شهدت مجلس أمير المؤمنين سليمان بن عبد الملك وأتاه سعيد بن خالد بن عمرو
ابن عثمان بن عفان ، فقال : يا أمير المؤمنين ، أتيتك مُستعدياً ، قال : ومن بك ؟ قال :
موسى شهوات ، قال : وماله ؟ قال : سمع بي وأستطال في عرضي ، فقال : يا غلام ،

١٥

(١) الموتة : ضرب من الجنون والصرع يعترى الإنسان فاذا أفاق عاد إليه كمال عقله كالنائم والسكران .
(٢) لذا في الخلاصة في أسماء الرجال في اسم خالد بن الحارث ، وفي ب ، سم « الجهمي » بتقديم
الجيم على الهاء ، وفي سائر النسخ « الجهمي » وكلاهما تحريف . (٣) سمع به في الناس :
شهره وفضحه .

٢٠

على بموسى فأثنى به فأثنى به، فقال: ويلك! أسمعته به وأستطلت في عرضة؟ قال:
 ما فعلت يا أمير المؤمنين ولكني مدحتُ ابنَ عمِّه فغضب هو، قال: وكيف ذلك؟
 قال: علقتُ جاريةً لم يبلغ ثَمَّها جِدَّتِي، فأثيبتُه وهو صديق فشكوتُ إليه ذلك، فلم
 أصبُ عنده شيئاً، فأثبتُ ابنَ عمِّه سعيدَ بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد
 فشكوتُ إليه ما شكوتُه إلى هذا، فقال: تعودُ إلى، فتركته ثلاثاً ثم أثيبتُه فسَهَّلَ من
 إذني، فلما استقرتُ بي المجلسُ قال: يا غلام، قل لقيمتي: هاتِي وديعتي، ففتحَ باباً بين
 بيتين وإذا بجارية، فقال لي: أهذه بُعيتُك؟ قلتُ: نعم فذاك أبي وأُمِّي! قال: أجلس
 ثم قال: يا غلام، قل لقيمتي: هاتِي طَبِيبةً نَفَقَتِي، فأثيبتُ بطبيبة فَنَثَرَتْ بين يديه فإذا فيها
 مائة دينار ليس فيها غيرها فَرَدَّتْ في الطَّيِّبَةِ، ثم قال: عَتِيدَةٌ طَيِّبِي، فأثيبتُ بها، فقال:
 مَلْحَفَةٌ فِرَاشِي، فأثيبتُ بها، فصَيَّرَ ما في الطَّيِّبَةِ وما في العَتِيدَةِ في حِوَالِشِي المَلْحَفَةِ، ثم قال:
 شَأْنُكَ بهواك وأستعين بهذا عليه، فقال له سليمانُ بن عبد الملك: فذلك حين تقول
 ماذا؟ قال: قلت:

ذكر طائفة من
 أبيات القصيدة
 التي مدح بها سعيد
 ابن خالد

أبا خالد أعني سعيد بن خالد * أبا العرف لا أعني ابن بنت سعيد
 ولكنني أعني ابن عائشة الذي * أبو أبويه خالد بن أسيد
 عقيدُ الندى ما عاش يرض به الندى * فإن مات لم يرض الندى بعقيد
 دعوهُ دعوهُ إنكم قد رقدتم * وما هو عن أحسابكم برقود

فقال سليمان: على يا غلام بسعيد بن خالد، فأثنى به، فقال: أحق ما وصفتك
 به موسى؟ قال: وما ذلك يا أمير المؤمنين؟ فأعاد عليه، فقال: قد كان ذلك

(١) البجدة: اليسار والسعة. (٢) البغية (بكسر الباء وضمها): ما ابتغى، يقال: فلان بغيتي

وعند فلان بغيتي أي طلبتي. (٣) الظبية: جراب صغير من جلد ظبي. (٤) العتيدة:

الحقة يكون فيها طيب الرجل أو العروس. (٥) الملحفة: الملاوة.

يا أمير المؤمنين، قال : فما طَوَّقَكَ هذه الأفعال؟ قال : دَيْنَ ثلاثين ألفَ دينارٍ؛ فقال له : قد أمرتُ لك بمثلها و بمثلها و بمثلها و بثُلث مثلها، فحُمِلتُ إليه مائةُ ألفَ دينارٍ، قال : فليقتُ سعيدَ بن خالد بعد ذلك فقلت له : ما فعل المأل الذي وصلك به سليمان؟ قال : ما أصبحتُ والله أملك منه إلا خمسين ديناراً؛ قلتُ : ما آغثَآه؟ قال : خَلَهُ^(١) مِن صديقٍ أو فاقَةً من ذى رَحِم .

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن أبي خَيْثَمَةَ عن مُصْعَبِ الزبيرى ومحمد بن سَلَام قال :

عشق موسى شهوات جارية^(٢) بالمدينة فأعطى بها عشرة آلاف درهم، ثم ذكر باقى الحديث مثل حديث سليمان بن أبي شَيْخٍ؛ وقال فيه : أما والله لئن مدحتُه وهو سَمِيكٌ وأبوه سَمِيٌّ أبكٌ ولم أُفَرِّقَ بينكما ليقولنَّ الناسُ : أهذا أم هذا، ولكن والله لأقولنَّ قولاً لا يُشكُّ فيه . وتَمَامُ هذه الأبيات التي مدح بها سعيداً بعد الأربعة المذكورة منها :

فَدَيْىَ للكَرِيمِ العَبْشَمِيَّ ابنِ خَالِدِ * بَنِيَّ وَمَالِي طَارِفِي وَتَلِيدِي
عَلَى وَجْهِهِ تَلَقَى الأَيَامِنَ وَأَسْمِيهِ * وَكُلُّ جَوَارِي طَيْرِهِ بِسُعودِ
أَبَانٍ وَمَا أَسْتَغْنِي عَنِ التَّنْدِي خَيْرُهُ * أَبَانُ بِهِ فِي المَهْدِ قَبْلَ قُعودِ
دَعْوُهُ دَعْوُهُ إنْ كُنْ قَد رَقَدْتُمْ * وَمَا هُوَ عَنِ أَحْسَابِكُمْ بِرَقُودِ
تَرَى الجُنْدَ والجُنَابَ يَغْشَوْنَ بَابَهُ^(٣) * بِحَاجَاتِهِمْ مِنْ سَيِّدٍ وَمَسُودِ
فِيُعْطَى وَلَا يُعْطَى وَيُغْشَى وَيُجْتَدَى * وَمَا بَابُهُ لِلجُنْدِي بِسَيِّدِ

(١) الخلة : الحاجة والفقير . (٢) في ح «مغنية» .

(٣) الجناب : جمع جانب وهو الغريب .

١٢٠
٣
١٠

١٥

٢٠

تلت أناسا هكذا في جلودهم * من الغيظ لم تقتلهم بحديد
يعيشون ما عاشوا بغيظ وإن تبحن * منأياهم يوما تبحن بحقود
فقل لبغاة العرف قد مات خالد * ومات الندى إلا فضول سعيد

قال وكيع في خبره: أما قوله: "لا أعني ابن بنت سعيد" فإن أم سعيد بن خالد بن

- ٥ عمرو بن عثمان أمنة بنت سعيد بن العاصي، وعائشة أم عقيد الندي بنت عبد الله بن
خلف الخزاعية أخت طامحة الطامحات، وأمها صفيّة بنت الحارث بن طلحة بن
أبي طلحة من بني عبد الدار بن قصى^(١)، وأم أبي عقيد الندي رملة بنت معاوية
ابن أبي سفيان .

أخبرنا أحمد بن عبد العزيز الجوهري وحبیب بن نصر المهلبی قالوا حدثنا

- ١٠ عمر بن شبة قال :

لما أنشد موسى شهوات سليمان بن عبد الملك شعره في سعيد بن خالد قال له :
اتفق أسمائهما وأسمأ أبويهما ، فتخوفت أن يذهب شعري باطلا ففرقت بينهما بأقهما ،
فأغضبه أن مدحت ابن عمه ، فقال له سليمان : بلى والله لقد هجوته وما خفي على
ولكني لا أجد إليك سبيلا ، فأطلقه .

- ١٥ أخبرني وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا محمد بن سلام قال حدثنا
محمد بن مسلمة الثقفي قال :

قال موسى شهوات لمعبد : أمدح حمزة بن عبد الله بن الزبير بأبيات وتغني فيها
ويكون ما يعطينا بيني وبينك ؟ قال : نعم ؛ فقال موسى :

عمل شعرا في مدح
حمزة بن عبد الله
ابن الزبير وقيل
معبد أن يغنيه له
ويكون عطاؤه
بينهما

(١) كذا صححه الأستاذ الشقيطي بهامش نسخته ، وفي الأصول : « وأم ابن عقيد الندي » .

حمزةُ المبتاعُ بالمالِ النَّاسِ * ويرى في بيعه أن قد غَبَنَ
فهو إن أعطى عطاءً فاضلاً * ذا إخاءٍ لم يُكَدِّرْهُ مَنَنْ
وإذا ما سَنَتْهُ مُجْحِفَةٌ * برتِ النَّاسَ كِبَرِيَّيْهِ بِالسَّقَنِ
حَسْرَتٌ عَنْهُ نَقِيًّا عَرَضُهُ * ذا بلاءٍ عِنْدَ مُخَانِهَا حَسَنٌ
نورِ صَدِيقٍ بَيْنَ فِي وَجْهِهِ * لم يَدْنَسْ ثوبَهُ لَوْنُ الدَّرَنِ
كُنْتَ لِلنَّاسِ رَبِيعًا مُعَدِّقًا * ساقطَ الأكَافِ إن راحَ أَرْجَحَنُ

قال أحمد بن زهير : وأقول هذه القصيدة عن غير ابن سلام :

شاقني اليومَ حبيبٌ قد ظَعَنَ * ففؤادى مُسْتَهَامٌ مَرَّتَيْنِ
إنَّ هِنْدًا تَيْمَنِي حِقْبَةً * ثم بانَتْ وهى لِلنَّفْسِ شَجَنُ
فَنَسَةُ الحَقْمِهَا اللهُ بِنَا * عَائِدٌ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّ الفِتَنِ

١٢١
٣
١٠

عارض فاطمة بنت
الحسين لما زفت
الى عبد الله بن
عمرو بشعر فأجيز

أخبرني حبيب بن نصر المهلب قال حدثنا عمر بن شبة قال أخبرني الطلحي
قال أخبرني عبد الرحمن بن حماد عن عمران بن موسى بن طلحة قال :

لما زُفَّتْ فاطمةُ بنتُ الحسينِ رضوانُ الله عليه إلى عبد الله بن عمرو بن عثمان
ابن عفان ، عارضها موسى شهوات :

طَلْحَةُ الخَيْرِ جَدِّكُمْ * ونَحِيرِ القَوَاطِمِ
أَنْتِ لِلطَّاهِرَاتِ مِنْ * فَرْعِ تَيْمٍ وَهَاشِمِ
أُرْتَبِحِكُمْ لِنَفْعِكُمْ * ولدَفْعِ المَظَالِمِ
فَأمر له بكَسْوَةٍ ودنانيرٍ وطيبٍ .

١٥

(١) حسرت : كسفت . (٢) مخاناها : مصدر ميمي من أخنى أى أهلك .

(٣) كذا في الأصول ، والمراد أنه اعترضها في سرها ومدحها بهذا الشعر .

٢٠

قال حدثنا الكُرَّانِي قال حدثنا العَزَّيْزِي عن العُتْبِيِّ قال :

هجا داود بن سليمان
لما تزوج فاطمة
بنت عبد الملك

كانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز، فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان قبيح الوجه، فقال في ذلك موسى شهوات :

أبعد الأغر^(١) آبن عبد العزيز * قَرِيحٍ قَرِيشٍ إِذَا يُدْكَرُ
تَزَوَّجَتْ دَاوُدَ مُحْتَارَةً * أَلَا ذَلِكَ الْخَلْفُ الْأَعْوَرُ^(٢)

فكانت إذا سَخِطَتْ عليه تقول : صدق والله موسى، إنك لأنت الخلف الأعور، فيشتمه داود .

أخبرني عمي قال حدثنا الكُرَّانِي قال حدثنا العُمَرِيُّ عن لَقِيْطٍ قال :

مدح يزيد بن خالد
ابن يزيد بن معاوية
فأجازه

أقام موسى شهوات ليزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية على بابهِ بدمشق، وكان قَتِي جواداً سَمَحاً، فلما ركب وثب إليه فأخذ بعنان دابته، ثم قال :

قَمِ فِصْوَتٌ إِذَا أُتِيَتْ دِمَشْقًا : * يَأْيُزِيدُ بِنَ خَالِدِ بْنِ يَزِيدِ
يَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ إِنْ تُجِيبْنِي * يَلْقَانِي طَائِرِي بِنَجْمِ السُّعُودِ
فَأَمْرٌ لَهُ بِنَجْمَةِ آلَافِ دِرْهَمٍ وَكَسُوءَةٍ، وَقَالَ لَهُ : كَلِمَاتٌ فَتُنَادِنَا نُجَيْبُكَ .

أخبرنا وكيع قال حدثني أحمد بن زهير قال حدثنا مُصْعَبُ الزُّبَيْرِيُّ قال :

تزوج بنت داود
ابن أبي حميدة
فلما سئل عن جلوتها
قال شعراً

زَوْجٌ مَوْسَى شَهَوَاتِ بِنْتِ مَوْلَى لَمْعَانَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ يَقَالُ لَهُ : دَاوُدُ
أَبْنُ أَبِي حَمِيدَةَ، فَلَمَّا جُلِيَتْ عَلَيْهِ قَالَ دَاوُدُ : مَا لِلْجَلُوءَةِ؟ فَأَنْشَأَ يَقُولُ :

(١) القرع : السيد والرئيس، يقال : فلان قرع الكتيبة أي رئيسها . (٢) الأعرور :

الردى . من كل شيء .، ويقال على الضعيف الجبان البليد الذي لا خير فيه . (٣) يقال : جلبت العروس

على زوجها جلوة (بتثنية الجسيم) وجللاء (بكسر الجيم) إذا عرضت عليه مجاورةً، والجلوة (بالكسر) :

ما تعطاه العروس عند جلانها .

تقول لى النساءُ غداةً تُجَلَى * حميدةٌ ياقتي ما للجلاء
 (١) (٢) (٣) (٤)
 فقلتُ لهم سمرقندٌ وبلخ * وما بالصين من نعمٍ وشاءٍ
 أبوها حاتمٌ إن سِيلَ خيراً * وليثُ كريهةً عند اللقاءِ

هجا أبا بكر بن
 عبد الرحمن حين
 حكم عليه ومدح
 سعيد بن سليمان

أخبرني وكيع قال حدثنا أحمد بن زهير قال حدثنا مصعب قال :

قضى أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب على موسى شهوات
 (٥)
 بقضية ، وكان خالد بن عبد الملك آستقضاه في أيام هشام بن عبد الملك ، فقال

موسى يهجوهُ :

وجدتُك فها في القضاء مُحَلِّطاً * فقدتُك من قاضٍ ومن مُتَأَمِّرٍ
 (٦) (٧)
 فدَعَّ عنك ما شيدته ذات رحة * أذى الناس لا تحشرهم كلَّ محشِرٍ
 (٨)

١٢٢
 ٣

ثم ولي القضاء سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري ، فقال يمدحه :

من سره الحكم صرفاً لا مزاج له * من القضاة وعدلٌ غير مغموز
 (٩)
 فليات دار سعيد الخير إن بها * أمضى على الحق من سيف ابن جرموز
 (زولو)

١٠

هجاؤه سعد بن
 ابراهيم والى المدينة

قال : وكان سعد بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف ، قد ولي المدينة وأشتد
 على السفهاء والشعراء والمغنين ، وخلق موسى شهوات بعض ذلك منه ، وكان قبيح
 الوجه ، فقال موسى يهجوهُ :

١٥

- (١) سمرقند : مدينة عظيمة وهي عاصمة الصغد مبنية جنوبي وادي الصغد ، قيل : هي من أبنية
 ذى القرنين . (٢) بلخ : مدينة مشهورة بخراسان . (٣) النعم : الإبل . (٤) الشاء :
 الغنم . (٥) هو خالد ابن عبد الملك بن الحارث بن الحكم ولي المدينة لهشام بن عبد الملك .
 (٦) الفه : العبي . (٧) يقال : خلط في كلامه اذا هذى . (٨) كذا في الأصول ولم يوفق
 الى استجلاء ما غمض من معناه . (٩) كذا صححه الأستاذ الشيخ الشنقيطى على هامش نسخته ،
 وفي الأصول : «يزيد» وهو تحريف . (١٠) هو عمرو بن جرموز قاتل الزبير بن العوام رضى الله عنه .

٢٠

قل لِسَعْدٍ وَجِهٍ الْعَجُوزَ لَقَدْ كَذَبْتَ * تَلِمًا قَدْ أُوتِيَتْ سَعْدًا مَجِيلًا^(٢)
 إِنْ تَكُنْ ظَالِمًا جَهُولًا فَقَدْ كَا * نَ أَبُوكَ الْأَدْنَى ظَلُومًا جَهُولًا

وقال يهجوهُ :

لعن الله والعبادُ نُطِيطُ^(٣) ال * وجهه لا يربحني قبيح الجوارِ^(٤)
 يتسقى الناسُ فُخْسه وأذاه * مثل ما يتفون بول الحمارِ
 لا تُعزِّنك سَجْدَةٌ بَيْنَ عَيْنَيْهِ * ه حَذَارٍ مِنْهَا وَمِنْهُ حَذَارِ^(٥)
 إنْهَا سَجْدَةٌ بِهَا يَحْدَعُ النَّاسُ * سَ، عَلَيْهَا مِنْ سَجْدَةٍ بِالذَّبَارِ^(٦)

أخبرني عمي قال أخبرني ثعلب عن عبد الله بن شبيب قال :

مدح عبد الله بن
 عمرو بن عثمان حين
 نقحه بعبطة

ذكر الحزامي^(٧) أن موسى شهوات سأل بعض آل الزبير حاجة فدفعه عنها، وبلغ

ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان، فبعث إليه بما كان آتمسه من الزبيرى من غير

مسئلة، فوقف عليه موسى وهو جالس في المسجد، ثم أنشأ يقول :

ليس فيما بدأ لنا منك عيبٌ * عابه الناسُ غيرَ أنك فاني

أنت نعم المتاع لو كنت تتقى * غير أن لا بقاء للإنسان

(١) كذا في ب، س. وفي أ، م، ح، د، «لما أتيت» بغير «قد» والبيت لا يترن

بغيرها، وفي جميع النسخ «أتيت» والصواب ما رجناه. (٢) كذا في ب، س، ح، د،

وفي أ، م، س، «بجيلة». (٣) نُطِيطُ تصغير نط، والنط والأنط: الكويج وهو الذي

عرى وجهه من الشعر إلا طاقات في أسفل حنكه. وفي أ، س، م: «قبيح الوجه».

(٤) في أ، م، س: «شعيط» ولم نجد فعيلًا وصفًا من هذه المادة. (٥) دخل على هذا

الشطر «الكف» وهو حذف الساكن السابع من «فاعلاتن الأولى». (٦) الدبار: الهلاك

والعفاء، والظاهر أن الباء زائدة. (٧) كذا في أ، س، م، وفي باقي النسخ «الحرامى»

بالراء المهملة، وهو تحريف.

والشعر المذكور فيه الغناء، يقوله موسى شهوات في حمزة بن عبد الله بن الزبير، وكان فتي كريما جوادا على هويج كان فيه، وولاه أبوه العراقيين وعزل مصعبا لما تزوج سكينته بنت الحسين رضى الله عنه وعائشة بنت طلحة وأمهر كل واحد منهما ألف ألف درهم .

سبب عزل ابن الزبير
لأخيه مصعب
البصرة وتوليفه
ابنه حمزة

أخبرني أحمد بن عبيد الله بن عمار قال حدثنا سليمان بن أبي شيخ عن مصعب الزبيرى، وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة، وأخبرني عبيد الله بن محمد الرازى والحسين بن علي: قال عبيد الله حدثنا أحمد بن الحارث عن المدائني، وقال الحسين حدثنا الحارث بن أبي أسامة عن المدائني عن أبي مخنف:

أن أنس بن زعيم الليثي كتب الى عبد الله بن الزبير:

أبلغ أمير المؤمنين رسالة * من ناصح لك لا يُربك خدعا

بضع الفتاة بألف ألف كامل^(١) * وتبيت قادات الجيوش جياعا

لولا أبي حفص أقول مقاتلي * وأبئ ما أبثتكم لأرتاعا^(٢)

فلما وصلت الأبيات إليه جزع ثم قال: صدق والله، لولا أبي حفص يقول: إن مصعبا تزوج امرأتين بألف ألف درهم لأرتاع، إنا بعثنا مصعبا الى العراق فأغمد سيفه وسئل أيره وسنعه، فدها بأبسه حمزة، وأمه بنت منظور بن زبّان الفزارى وكان لها منه محلّ لطيف، فولاه البصرة وعزل مصعبا . فبلغ قوله عبد الملك في أخيه مصعب، فقال: لكنّ أبا حبيب أغمد سيفه وأيره وخيره .

١٢٣
٣

١٥

(١) بضع: نكح . (٢) دخل على هذا الشعر «الوقص» وهو ما سكن ثانيه المنحرك وذهب

رابعه الساكن من «متفاعن» .

وأخبرني أحمد بن عبد العزيز الجوهري قال حدثنا عمر بن شبة قال : هذه
الآيات لعبد الله بن همام ^(١) السَّلُولِي .

عزل ابن الزبير
ابنه حمزة لهوجه
وحقه

قالوا جميعا : فلما ولي أبنة حمزة البصرة أساء السيرة وخط تخليطا شديدا ،
وكان جوادا شجاعا أهوج ، فوفدت الى أبيه الوفود في أمره ، وكتب اليه الأحنف
بأمره وما يُنكره الناس منه وأنه يخشى أن تفسد عليه طاعتهم ؛ فعزله عن البصرة .

أخبرني أحمد بن عبد العزيز قال حدثنا المدائني قال :

لما قَدِمَ حمزة بن عبد الله البصرة والياً عليها ، وكان جواداً شجاعاً مُحَاظاً : يجود
أحياناً حتى لا يدع شيئاً يملكه إلا وهبه ويمنع أحيانا ما لا يُمنع من مثله ، فظَهَرَتْ
منه بالبصرة خفة وضعف . وركب يوماً الى فيض البصرة ، فلما رآه قال : إن هذا
الغدِيرَ إن رَفَقُوا به ليكفِيَنَّهُمْ صَيْفَهُمْ هذه ، فلما كان بعد ذلك ركب اليه فواقفه
جازراً فقال : قد رأيتُه ذات يوم فظننتُ أن لن يكفِيَنَّهُمْ ؛ فقال له الأحنف : إن
هذا ماء يأتينا ثم يغيض عنا ثم يعود . وتخصص الى الأهواز فرأى جبلها ، فقال : هذا
فُعَيْقَعَان — وقعيقعان : جبل بمكة — فُلِّقَ ذلك الجبلُ بقُعيقعان .

قال أبو زيد : وحدثني غير المدائني أنه سمع بذكر الجبل بالبصرة ، فدعا بعامله
فقال له : ابعث فأتنا بحراج الجبل ؛ فقال له : إن الجبل ليس ببلد فأتيتك بحراجه .
وبعث الى مرءئناشاه فاستحثه بالحراج فأبطأ به ، فقام اليه بسيفه فقتله ؛ فقال له

(١) في الأصول : « هشام » وهو تحريف . (٢) فيض البصرة : نهرها .

(٣) جازرا : من الجزر وهو نقصان مائه ، وضده « المد » وهو زيادته .

الأحنف : ما أحد سيفك أيها الأمير ! وهمَّ بعبد العزيز بن شبيب بن خياط أن يضربه بالسياط ، فكتب إلى ابن الزبير بذلك وقال له : إذا كانت لك بالبصرة حاجة فأصريف آبنك عنها وأعد إليها مُصعباً ، ففعل ذلك . وقال بعض الشعراء يهجو حمزة ويعيبه بقوله في أمر الماء الذي رآه قد جَزِرَ :

يا ابن الزبير بعثت حمزة عاملاً * ياليت حمزة كان خلف عمّان
أزرى بدجلة حين عبَّ عبابها * وتقاذفت بزواجر الطوفان

٥

نقار النوار من
الفرزدق والتجاوفا
لابن الزبير وشفاعة
الفرزدق، بآبنه حمزة

أخبرني هاشم بن محمد الخزاعي قال حدثنا أبو غسان دَمَاز عن أبي عبيدة قال :
خَطَبَ النَّوَّارَ ابْنَةَ أَعْيُنِ الْمُجَاشِعِيَّةِ رَجُلٌ مِنْ قَوْمِهَا ، بَغَعَلَتْ أَمْرَهَا إِلَى الْفَرَزْدَقِ ،
وَكَانَ ابْنُ عَمِّهَا دِنِيَّةً ، لِيَزُوجَهَا مِنْهُ ، فَأَشْهَدَ عَلَيْهَا بِذَلِكَ وَأَتَى أَمْرَهَا إِلَيْهِ شُهُودًا عُدُولًا ،
فَلَمَّا أَشْهَدْتَهُمْ عَلَى نَفْسِهَا قَالَ لَهَا الْفَرَزْدَقُ : فَإِنِّي أَشْهَدُكُمْ أَنِّي قَدْ تَزَوَّجْتُهَا ، فَمَنْعَتْهُ النَّوَّارُ
نَفْسَهَا وَخَرَجَتْ إِلَى الْحِجَازِ إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ ، فَاسْتَجَارَتْ بِأَمْرَاتِهِ بِنْتِ مَنْظُورِ بْنِ
زَبَّانٍ ، وَخَرَجَ الْفَرَزْدَقُ فَعَادَ بِأَبْنِهِ حَمَزَةَ ، وَقَالَ يَمْدُحُهُ :

١٠

يا حمزهل لك في ذى حاجة ، غَرَضْتُ * أنضأوه بمكان غير ممتور
فانت أولى قريش أن تكون لها * وأنت بين أبي بكرٍ ومنظور

١٢٤
٣

(١) في تاريخ الطبري (طبع مدينة ليدن — القسم الثاني ص ٧٥٢) . وفي ابن الأثير ص ٢٥٥
ج ٤ «عبد العزيز بن بشر» . وقد ورد في الطبري في قسم ٢ ص ٨٠٢ هذا الاسم هكذا «عبد العزيز بن
بشر بن حاط» ، وفي ح : «بن بشر بن حياط» بالخاء المهملة . وفي ١ ، ٢ ، ٤ ، ٥ : «بن شبيب بن حياط»
بالخاء المهملة أيضا . (٢) في تاريخ الطبري قسم ٢ ص ٧٥٢ «كتب الأحنف» .
(٣) يقال : هو ابن عم دنية أي لاصق النسب . (٤) في الأصول «عرضت» وقد صححها
الأستاذ الشنقيطي كما أثبتناه . و «غرضت» : ملّت وضجرت . (٥) كذا في الأغاني في ترجمة
الفرزدق (ج ١٩ ص ١١ طبعة بولاق) وفي الأصول هنا : «بيلاد» وهو لا يتفق مع الوصف .

١٥

٢٠

فجعل أمر النّوار يقوى وأمر الفرزدق يضعف ؛ فقال الفرزدق في ذلك :

أما بنوه فلم تنفع شفاعتهم * وشققت بنت منظور بن زبانا

ليس الشفيع الذي يأتيك مؤثراً * مثل الشفيع الذي يأتيك عُمرانا^(١)

فبلغ ابن الزبير شعره ، ولقيه على باب المسجد وهو خارج منه فضغط حلقه حتى كاد يقتله ، ثم خلاه وقال :

لقد أصبحت عرس الفرزدق ناشزا^(٢) * ولورصيت ربح أسمتيه لاستقرت^(٣)

ثم دخل الى النّوار فقال لها : إن شئت فزقت بينك وبينه ثم ضربت عنقه فلا يهجونا أبداً ، وإن شئت أمضيت نكاحه فهو آبن عمك وأقرب الناس اليك ، وكانت امرأةً صالحّةً ، فقالت : أو ما غير هذا ؟ قال : لا ؛ قالت : ما أحب أن يقتل ولكني أمضى أمره فلعل الله أن يجعل في كُرهي إياه خيراً ؛ فمضت إليه وخرجت معه الى البصرة .

أخبرني الحسين بن يحيى ومحمد بن مزيد بن أبي الأزهر قالوا حدثنا حماد بن إسحاق عن أبيه عن الزُّبَيْرِيّ :

غنى معبد حمزة بن
عبد الله بشعره
فأجازه

أن حمزة بن عبد الله كان جواداً ، فدخل اليه معبد يوماً وقد أرسله ابن قطن مولاه يقترض له من حمزة ألف دينار فأعطاه ألف الدينار ، فلما خرج من عنده قيل له : هذا عبد ابن قطن وهو يروى فيك شعر موسى شهوات فيحسين

(١) كذا في ديوان الفرزدق ، وفي الأصول : « متزرا » بالإدغام . وإدغام الهمزة في تاء الافعال

بعضهم يجيزه والأكثر على منعه . (٢) في رواية أخرى : * ألا تلکم عرس الفرزدق جاها *

(٣) يريد بقوله « ربح أسمته » : طعمه في دبره ورفسه بالأرجل ، وهذا تحاية عن امتهانه واحتقاره ،

والربح : الضرب بالرجل .

روايته ، فأمر برده فُرِدَّ ، وقال له ما حكاه القوم عنه ، فغناه معبد الصوت فأعطاه أربعين ديناراً ، ولما كان بعد ذلك رَدَّ أَنْ قَطَّنَ عليه المال فلم يقبله ، وقال له : إنه اذا خرج عني مالٌ لم يعدْ الى ملكي . وقد رُوِيَ أَنَّ الداحِلَ على حمزة والمخاطَبَ في أمره بهذه المخاطبة ابنُ سَرِيحٍ ^(١) ؛ وليس ذلك بِثَبَّتٍ ، هذا هو الصحيح ، والغناء لمعبد .

أخبرني إسماعيل بن يونس الشَّيْبِيُّ قال حَدَّثَنَا عمر بن شبة عن محمد بن يحيى الغساني :

أنشد حمزة بن عبد الله شعرا وغناه إياه معبد فأجازهما

أن موسى شهوات أملق ، فقال لمعبد : قد قلتُ في حمزة بن عبد الله شعراً فغن فيه حتى يكون أجزَلَ لصلتنا ؛ ففعل ذلك معبد وغنى في هذه الأبيات ، ثم دخلا على حمزة فأنشده إياها موسى ثم غناه فيها معبد ، فأمرَ لكل واحد منهما بمائتي دينار .

أخبرني محمد بن خلف بن المرزبان قال حَدَّثَنَا أحمد بن الهيثم بن فراس قال حَدَّثَنَا العمري عن الهيثم بن عبد الله عن عبد الله بن عياش قال :

كان من شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون اليه

كان موسى شهوات مولى لسليمان بن أبي خيثمة بن حذيفة العدوي ، وكان شاعراً من شعراء أهل الحجاز ، وكان الخلفاء من بني أمية يحسنون اليه ويدرون عطاءه وتجيئته صلاحهم إلى الحجاز . وكانت فاطمة بنت عبد الملك بن مروان تحت عمر بن عبد العزيز ، فلما مات عنها تزوجها داود بن سليمان بن مروان وكان دميماً قبيحاً ، فقال موسى شهوات في ذلك :

هجا داود بن سليمان بن مروان الذي تزوج فاطمة بنت عبد الملك بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز

أبعد الأغرَّ ابن عبد العزيز * قريع قريش إذا يُذكرُ
تزوجتِ داودَ مختارة * ألا ذلك الخلفُ الأعورُ
فغلبَ عليه ذلك في بني مروان ، فكان يقال له : الخلفُ الأعورُ .

(١) في ٢ : « والمخاطب في هذه المخاطبة » .

١٢٥
٣

صوت

من المائة المختارة

عُوجًا خَلِيلِيَّ عَلَى الْمُحَضِّرِ^(١) * وَالرَّيْعَ مِنْ سَلَامَةِ الْمُقْفِرِ
 عُوجًا بِهِ فَاسْتَنْطَقَاهُ فَقَدْ * ذَكَرْنِي مَا كُنْتُ لَمْ أذْكَرُ
 ذَكَرْنِي سَلَامِي وَأَيَّامَهَا * إِذْ جَاوَرْتَنَا بِلَوَى عَسْجِرِ^(٢)
 بِالرَّيْعِ مِنْ وَدَّانٍ مَبْدَا لَنَا * وَمِحْوَرًا نَاهِيكَ مِنْ مَحْوِرِ
 فِي مُحَضِّرِ كُنَّا بِهِ نَلْتَقِي * يَا حَبْذَا ذَلِكَ مِنْ مُحَضِّرِ
 إِذْ نَحْنُ وَالْحَيَّ بِهِ جِيرَةٌ * فَيَا مَضَى مِنْ سَالِفِ الْأَعْصِرِ

الشعر للوليد بن يزيد، وقيل: إنه لعمر بن أبي ربيعة، وقيل: إنه للعرجي،

- ١٠ وهو للوليد صحيح، والغناء واللحن المختار لابن سريج خفيف رمل بالنصر في مجراها،
 وفيه لشارية^(٤) خفيف رمل آخر عن ابن المعتز، وذكر المشامي أن فيه لحكم الوادي
 خفيف رمل أيضا .

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه عن المدائني قال :

كان زيد بن عمرو بن عثمان قد تزوج سَكِينَةَ بنتَ الحسين رضي الله تعالى

- ١٥ عنه ، فَعَتَبَ عَلَيْهَا يَوْمًا ، فَخَرَجَ إِلَى مَالِ لَهُ ، فَذَكَرَ أَشْعَبَ أَنَّ سَكِينَةَ دَعَتْهُ فَقَالَتْ

عنب عمرو بن عثمان
 على زوجه سَكِينَةَ
 بنت الحسين
 فأرسلت إليه أشعب

(١) المحضّر: المنهل الذي يجتمع القوم فيه ويحضرون تليه (انظر الحاشية رقم ١ من ص ٣٩٥ ج ٢

أغاني من هذه الطبعة) . (٢) عسجر: موضع قرب مكة . قال ياقوت في الكلام عليه بعد أن

تكلم عن عسجد: «ولعله الذي قبله غير في قافية شعر» يريد «عسجدا» بالبدال المهملة . وقد قال في الكلام

على عسجد إنه أسم موضع بعينه ، واستشهد له بقول رزاح بن ربيعة العذري :

فَلَمَّا مَرَرْتُ عَلَى عَسْجِدٍ * وَأَسْهَلَنْ مِنْ مُسْتَنَاحِ سَيْدِلَا

- ٢٠ ثم قال : ويروي «عسجر» . (٣) المبدأ هنا : المبدأ سهلت همزته ، أي المبتدأ ، الذي كان يتدبّر

منه في الذهاب ، ومحوراً أي مرجعاً ترجع إليه . (٤) في أ ، س ، م «لسارية» بالسين المهملة .

له : إن ابن عثمان خرج عاتبا على فاعلم لي حاله ، قلت : لا أستطيع أن أذهب إليه الساعة ، فقالت : أنا أعطيك ثلاثين دينارا ، فأعطتني إياها فأتيته ليلا فدخلت الدار ، فقال : انظروا من في الدار ، نأتوه فقالوا : أشعب ، فنزل عن فرشه وصار الى الأرض فقال : أشعب^(١)؟ قلت : نعم ، قال : ما جاء بك؟ قلت : أرسلتني سكينه لأعلم خبرك ، أتذكرت منها ما تذكرت منك؟ وأنا أعلم أنك قد فعلت حين نزلت عن فرشك وصرت الى الأرض ، قال : دعني من هذا وغنني :

عوجا به فاستنطقاه فقد * ذكرني ما كنت لم أذكر

فغنيتها فلم يطرب ، ثم قال : غنني ويحك غير هذا ، فإن أصبت ما في نفسي فلك حلي هذه وقد اشتريتها أنفا بثلاثمائة دينار ، فغنيتها :

صوت

عَلِقَ الْقَلْبَ بَعْضُ مَا قَدْ شَجَاه * مِنْ حَبِيبِ أُمْسَى هَوَانَا هَوَاهُ
مَاضِرَارِي نَفْسِي بِهَجْرَانٍ مِّنْ لِّدِ * سِسْ مُسِينًا وَلَا بَعِيدًا نَوَاهُ^(٢)
وَأَجْتَنَابِي بَيْتَ الْحَبِيبِ وَمَا انْخَلَدُ * دُ بِأَشْهِي إِلَى مَنْ أَنْ أَرَاهُ

فقال : ما عدوت ما في نفسي ، خذ الحلة ، فأخذتها ورجعت الى سكينه فقصصت عليها القصة ، فقالت : وأين الحلة؟ قلت : معي ، فقالت : وأنت الآن تريد أن تلبس حلة ابن عثمان! لا والله ولا كرامة! فقلت : قد أعطانيها ، فأى شيء تريد مني! فقالت : أنا اشتريتها منك ، فبعها إياها بثلاثمائة دينار .

(١) شعيب : تصغير « أشعب » كما يقال في تصغير « أسود » « سويد » ، ويسمى هذا « تصغير الترخيم » . (٢) في ح « بهجرة من » (انظر الحاشية رقم ٣ ص ١٢٨ ج ١ أغاني من هذه الطبعة) .

الشعر المذكور في هذا الخبر لعمر بن أبي ربيعة، والغناء للدارمي خفيف ثقيل
بالنخصر في مجرى الوسطى، وذكر عمرو بن بانة أنه للهدلي، وفيه لابن جامع ثاني
ثقيل بالوسطى.

١٢٦
٣

أخبرني الحسين بن يحيى عن حماد عن أبيه أن رجلا كانت له جارية يهواها
وتهواه فغاضبها يوما وتمادى ذلك بينهما، واتفق أن مغنية دخلت فغنتهما :
ما ضرارى نفسى بهجران من ليد * سس مسيئا ولا بعيدا نواه
فقالت الجارية: لا شيء والله إلا الحق، ثم قامت الى مولاهما فقبلت رأسه وأصطلحا.

غاضب رجل جارية
كان يهواها فغنت
مغنية من شعره
فأصطلحا

صوت

من المائة المختارة

- ١٠ يا ويح نفسى لو أنه أقصر * ما كان عيشى كما أرى أكدز
يا من عذيرى ممن كلفت به * يشهد قلبى بأنه يسحر
يا رب يوم رأيتنى مرحا * آخذ فى اللهو مسيل المتر
بين ندائى تحث كأسهم * عليهم كف شادين أحور^(٢)
الشعر لأبي العتاهية والغناء لفريدة خفيف رمل بالنصر.

- ١٥ (١) أقصر فلان عن الشيء : كف عنه وانتهى . (٢) الشادن من أولاد الطباء : الذى
قد قوى وطلع قرناه واستغنى عن أمه . والأحور : أن يكون البياض فى العين محدقا بالسواد كله ، وإنما
يكون هذا فى البقر والظباء ثم يستعار للناس . (انظر فى اللسان مادى شدن وحور) .

الى هنا انتهى الجزء الثالث من كتاب الأغاني

ويليه ان شاء الله تعالى الجزء الرابع منه ، وأوله :

- ٢٠ ذكر نسب أبى العتاهية وأخباره سوى ما كان منها مع عتبة

فلسطين

الجزء الثالث من كتاب الأغاني

فهرس أسماء الشعراء

الحارث بن خالد المخزومي ٤٩ : ٣١٠ شعره في ترجمته من ٣١١-٣٤٣ حرثان بن الحارث = ذو الإصبع العدواني حسان بن ثابت بن الفريرة ١٤ : ٦ ١٧٤٩ : ٣٤ : ٢٩٤١ ١٨٤٢ : ٧ حد مجرد ١٣٧ : ٩	الأسود بن يعفر ٩٠ : ١٨ الأعشى ٢٤ : ١٩ : ١٤٣٤ : ١٣ ٢١٤ : ١٩ : ٢٨٥٦ امرؤ القيس بن حجر ٦٧ : ١٦ ١٤٨ : ١٩٦٦ : ٧ ٣٠٤ : ٨ امرؤ القيس بن عابس الكندي ٣٠٤ : ٧ أمية بن أبي الصلت ١٩٩ : ١٧ ١٢١ : ٢١ أنس بن زعيم الليثي ٣٦١ : ٩	(أ) ابن الرقاع العاملي = عدى بن الرقاع العاملي ابن الرومي ٢٤١ : ٢٥ ابن الزبير = عبد الله بن الزبير ابن زهير المخث ٣٤ : ١٥ : ١٣٦٦ ابن قيس الرقيات = عبيد الله بن قيس الرقيات ابن المولى (محمد بن عبد الله بن مسلم) ٢٨٥ : ٥٥ : شعره في ترجمته من ٢٨٦ - ٣٠٢ ابن هبار ٣٤٨ : ٨ أبو دهبيل الجمحي ١١٠ : ١٢ ٢٦٧ : ١٦ أبو ذؤيب الهذلي ٣٣٢ : ١٩ أبو زيد ١٨٨ : ٥ أبو الشمقمق ١٩٤ : ١٢ : ٢٤٧٤ أبو العنابية ١٩٣ : ٧ : ١٢ : ٢٥١٤ ٢٥٣ : ١٣ : ٢٥٤٤ : ١٤ : ٣٦٨ أبو قيس بن الأسلت ١٤ : ١٥ ٢ : ٢٥ أبو مالك الأعرج التيمي ٢٥٢ : ١٤ أبو النضير ١٨١ : ١ أبو هشام الباهلي ١٤١ : ١٢ ٢٤٨ : ١٠ الأحوص ٢٨٢ : ١ الأخطل ٥٢ : ١٧
(خ) خداش بن زهير ٢٧٤ : ٣ خولة بنت ثابت ٣٤ : ١٢ : ٣٥٥٥	(ب) بشار بن برد الأعشى ١٣٤ : ١٥ شعره في ترجمته من ١٣٥ - ٢٥٠ بشامة بن عمرو الغدير ١١٢ : ١٣	(ت) توبة بن الحمير ٢٨٠ : ١
(د) الدارمي ٤٤ : ١٤ : شعره في ترجمته من ٤٥ - ٥١ داود بن شكم ٨ : ١٧ درهم بن يزيد بن ضبيعة ٢١ : ٣ : ١٣	(ج) جابر بن حني التعلبي ١١٣ : ١٨ جرير بن عطية الخطفي ٢٢٠ : ١٢ ٢٥٧ : ١٣ : ٣٤٥٥ : ٣ جميسل بن عبد الله بن معمر العذري ١ : ١٨٣	(ح) حاجب بن ذبيان ٥٨ : ٨ الحادرة التعلبي (قطبة بن أوس بن محسن) ٢٦٨ : ٨ : شعره في ترجمته من ٢٧٠ - ٢٧٥
(ذ) ذو الإصبع العدواني (حرثان بن الحارث) ٨٨ : ١٢ : شعره في ترجمته من ٨٩ - ١٠٩ ذو الرمة ٤٣ : ٦	(ز) زبان بن سيار الفزاري ٢٧٠ : ٦ ٢٧١ : ٢	(ز) زبان بن سيار الفزاري ٢٧٠ : ٦ ٢٧١ : ٢

(ك)	عروة بن حزام ١٨٣ : ١	زهير بن أبي سلمى ٣٠٠ : ١٥٠
كثير عزة ١٨٣ : ١	عروة بن الورد ٣٧ : ١٠ : ١٨٠ : ٧٢٤	١٠ : ٣٥٠
كعب بن جعيل ٢٧٩ : ١٥ : ٢٨٠ : ١٠	شعره في ترجمته من ٧٣ - ٨٨	زهير بن جناب ١١٥ : ١١٧ : ٤٣
كعب بن معدان ٢٥٧ : ٧	عطاء الملقط ٢٢٦ : ٢	١٢٧ : ١٩ : ٥
(م)	عكاشة بن عبد الصمد العمى ٢٥٦ :	زيد بن عمرو بن نفيل ١١٥ : ٢
مالك بن خالد ٣٢٧ : ١٨	٤٨ شعره في ترجمته من ٢٥٧ -	١١٩ : ١٢١ : ١٢١ : ٤٢١ شعره
مالك بن العجلان الخزرجي ٢٠ : ٥	٢٦٥	في ترجمته من ١٢٣ - ١٣٢
المتلبس ٩٠ : ١٤ : ١٩٧ : ٨	عمارة بن الوليد المخزومي ٣٥ : ٥	(س)
المتنبي ٦٩ : ١٧	عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ٣٦٦ : ١٣	ساعدة بن العجلان ٣٣٢ : ٢٥
محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى	٣٦٨ : ٤٩	سعد بن القعقاع ١٨٥ : ١٥
مدرج الريح = طامر بن المجنون الجرمي	عمر بن الظالمى ٢١٦ : ١١	سعید الدارمى = الدارمى
مرة بن محكان السعدي ٣٢٢ : ٩	عمر بن كلثوم ٢٢٤ : ١٩	سعية بن غريص ١١٥ : ١٣٢ : ٦
مروان بن أبي حفصة ٢٢٢ : ٣	(غ)	(ع)
المسيب بن علس ٢٧٢ : ١٦	غريص اليهودى ١١٥ : ٤١ شعره	عامر بن المجنون الجرمي ١١٥ : ٣
مومي شهبوات ٣٥٠ : ٨ : ٤ شعره	في ترجمته من ١١٦ - ١١٨	١٢٩ : ٣
في ترجمته من ٣٥١ - ٣٦٨	(ف)	عباس بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥
(ن)	فارعة بنت ثابت ٣٣ : ٨	عبد الرحمن بن الحكم ٣٤٩ : ١٩
النايفة الذبياني ٨ : ٩ : ١٣٣ : ١٠	الفرزدق ٢٩٧ : ١٧ : ٣٦٣ : ٨	عبد الرحمن بن خالد المخزومي ٣١٢ : ٥
(هـ)	(ق)	عبد الله بن الزبير ٣٦٤ : ٤
هلال بن الأسعر المازني ٥٠ : ١٣ : ٤	القطامي ١٤٨ : ١٢ : ١٧٠ : ٢٤	عبد الله بن همام السلولي ٣٦٢ : ٢
شعره في ترجمته من ٥٢ - ٧٢	قطيعة بن أوس بن محصن = الحادرة	عبيد بن موهب ٣٣٤ : ٣
(و)	التعلي	عبيد الله بن قيس الرقيات ٤٣ : ٨
ورقة بن نوفل ١١٥ : ٣ : ١١٨ : ٤١	قيس بن الخطيم شعره في ترجمته من	١٢٦ : ١٨
شعره في ترجمته من ١١٩ - ١٢٢	١ - ٢٦ : ٣٠ : ٣٩ : ١٣	العجاج ١٧٠ : ١٩ : ٢٨٥ : ١٨
الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩	١٠ : ٤٢ : ٤٩	عدي بن الرقاع العاملي ٢٧٨ : ١٠
	قيس بن ذريح ١٨٣ : ١	الجرمي ٢٢٢ : ٢٠ : ٣٢٣ : ١٨
		٩ : ٣٦٦

فهرس رجال السند

أبو حزة = أنس بن خالد الأنصاري	ابن الماجشون = عبد الملك بن	(١)
أبو خالد بن الحارث المحدث = الحارث	الماجشون	أبان بن عبد الحميد اللاحق ٥ : ٢٠٦
ابن سليمان الهجيمي	ابن المرزبان = محمد بن خلف بن المرزبان	ابراهيم بن اسحاق بن عبد الرحمن بن طلحة
أبو خولة الأنصاري ٥ : ٧	ابن مهرويه = محمد بن القاسم بن مهرويه	ابن عمر بن عبيد الله ٦ : ٣٠١
أبو دعامة ٢ : ٢٢٦	ابن مودود ١٩ : ٤٦	ابراهيم بن أيوب ٢ : ٧٤
أبو دلف = هاشم بن محمد الخزاعي	ابن النطاح = أحمد بن صالح بن النطاح	ابراهيم بن عقبة الرفاعي ١١ : ٢٣٠
أبو دهمان الغلابي ١٤ : ١٦٨	أبو أحمد = محمد بن عمران الصيرفي	ابراهيم بن المنذر الخزاعي ١١ : ٣٣٢
أبو الزناد (أبو عبد الرحمن بن أبي الزناد)	أبو أحمد = يحيى بن علي بن يحيى	ابراهيم بن المهدي أبو اسحاق ٥ : ٢٩
١ : ٣٨	المنجم	ابراهيم الموصلي (جد حماد بن اسحاق)
أبو زيد ١٤ : ٣٦٢	أبو اسحاق = ابراهيم بن المهدي	٨ : ١٣٣
أبو زيد = محمد بن ميمون	أبو أمية القرشي ٦ : ٢٨٢	ابن أبي جناح ٥ : ١١٠
أبو السائب المخزومي ٣ : ١٣	أبو أيوب = سليمان بن أيوب المدائني	ابن أبي الدنيا ٥ : ٧٢
أبو سعد (أبو معتمر بن أبي سعد)	أبو أيوب المديني = سليمان بن أيوب	ابن أبي الزناد = عبد الرحمن بن أبي الزناد
١٣ : ٦٨	المدائني	ابن أبي سعد = عبد الله بن أبي سعد
أبو سعيد = السكري	أبو البخترى ١٧ : ٣٩	ابن أبي نجیح ٤ : ٣٤٨
أبو سفيان = مخلد	أبو بكر الربيعي ١٦ : ١٩٣	ابن أشعب ١٣ : ٣٤٨
أبو السكين الطائي = زكريا بن يحيى	أبو بكر العليمي ٢ : ٩٤	ابن أصبغ السلمي ٤ : ١١٣
أبو سلة الغفاري ١٤ : ٣١٤	أبو بكر الهذلي ٤ : ٢٧٧	ابن الأعرابي ٦ : ٢
أبو سهيل ١٠ : ١٤٦	أبو توبة ١٥ : ٢٠١	ابن جعدبة ٤ : ٣٢٠
أبو الشبل البرجمي = عاصم بن وهب	أبو جعفر الأسدي ١٨ : ٢١٥	ابن حبيب = محمد بن حبيب
البرجمي	أبو حاتم السجستاني ٧ : ٣٢٩	ابن خرداذبه = عبيد الله بن عبد الله
أبو شعيب الأسدي ٢ : ٣٣١	أبو الحجاج = النضر بن طاهر	ابن خرداذبه
أبو الصلت البصري ١٤ : ١٣٧	أبو حرز = سهل أبو حرز	ابن الرياشي ٥ : ١٥٨
أبو العالية ٥ : ٢٣٩	أبو الحسن الأسدي ١٢ : ١٤٣	ابن سلام = محمد بن سلام الجمحي
أبو عبد الله السدوسي ٦ : ٣٢٩	أبو الحسن الباهلي الراوية = علي بن	ابن عاشة محمد بن يحيى ١٣ : ٢٩١
أبو عبد الله الشرادفي ١١ : ١٤٢	منصور	ابن عمار = أحمد بن عبيد الله بن عمار
أبو عبد الله المقرئ الجندري ٧ : ١٦٦	أبو الحسن المدائني ١٢ : ٣٣٣	ابن عياش = عبد الله بن عياش
أبو عبد الله الزبيدي ١ : ٤٠	أبو الحسن المروزي ١٥ : ٣٢٣	ابن الكلبي = هشام بن محمد الكلبي

أحمد بن الهيثم بن فراس ١ : ٧٤
 أحمد بن يحيى ثعلب ٦ : ٢
 الأحوال السكرى ١٤ : ١٠١
 الأخصش على بن سليمان ١٣ : ٧٨
 إسحاق بن إبراهيم التمار البصرى
 ١٢ : ٢٣٠
 إسحاق بن إبراهيم الموصلى (أبو حامد)
 ٨ : ١٣٣
 إسحاق بن كلبة ١٠ : ٢٠١
 إسحاق النخعى ٥ : ٧٢
 الأسدى ٦ : ٨٩
 أسلم (أبو زيد بن أسلم) ٧ : ٢٧
 أسماء بنت أبي بكر ٩ : ١٢٤
 اسماعيل بن إسحاق القاضي ٤ : ٦٨
 اسماعيل بن جامع ٥ : ٢٩
 اسماعيل بن زياد الطائى ٦ : ١٨٥
 اسماعيل بن مجمع ١٢ : ٣٥
 اسماعيل بن يونس الشيعى ١ : ١٣٤
 أشعب ١٤ : ٣٤٨
 الأصمى (عبد الملك بن قريش) ١ : ١٣
 أنس بن خالد الأنصارى أبو حمزة
 ١١ : ٣٥٣
 أنس بن مالك ٦ : ٧
 أيوب ١١ : ١٦٨
 أيوب بن اسماعيل ١٣ : ٣٠٧
 (ب)
 بدر بن مزاحم ٧ : ١٣٧
 (ت)
 تينة = عيسى بن اسماعيل
 (ث)
 ثعلب = أحمد بن يحيى

أوهقان ١٠ : ٤٦
 أبو يعقوب الخريزى الشاعر ٦ : ١٩٦
 أحمد بن إبراهيم الكاتب ٤ : ٣٠٧
 أحمد بن أبي خيثمة ٧ : ٤٩
 أحمد بن أبي طاهر ١٥ : ٢٠١
 أحمد بن أبي يوسف ٥ : ٢٥٣
 أحمد بن إسماعيل ٦ : ٢١١
 أحمد بن الحارث الخزاز ٣ : ٢٧٧
 أحمد بن خلاد بن المبارك ٩ : ٢٢٧
 أحمد بن زهير بن حرب ٤ : ٢٩٠
 أحمد بن سعيد الدمشقى ٥ : ٢٦٤
 أحمد بن سعيد الرازى ١٠ : ٢٠٧
 أحمد بن صالح بن النطاح ١١ : ٢٩٨
 أحمد بن العباس العسكرى ١٠ : ١٣٦
 أحمد بن عبد الأعلى الشيبانى ٨ : ٢٠٢
 أحمد بن عبد الرحمن التميمى ١ : ٣٣١
 أحمد بن عبد العزيز الجوهرى ١١ : ٧٣
 أحمد بن عبيد أبو عبيدة ٧ : ٩١
 أحمد بن عبيد الله بن عمار ٤ : ٧
 أحمد بن على بن سويد بن منجوف
 ١١ : ٢١٠
 أحمد بن على بن يحيى ٣ : ٣٠٧
 أحمد بن عيسى ٦ : ١١٧
 أحمد بن القاسم بن يوسف ٣ : ٨٣
 أحمد بن المبارك ١٦ : ١٤٩
 أحمد بن محمد جدار ٣ : ١٦١
 أحمد بن المرزبان ٦ : ٢٥٢
 أحمد بن معاوية ١٢ : ٦٨
 أحمد بن معاوية الباهلى ١٣ : ١٣٦
 أحمد بن المعتدل ٢ : ٢٠٧
 أحمد بن موسى بن حمزة بن عمار بن
 صفوان الجهمى ١٤ : ٢٨٠

أبو عبيد = محمد بن أحمد بن المؤمل
 الصيرفى
 أبو عبيدة ١٣ : ١٤٣
 أبو عثمان = المازنى
 أبو عثمان = محمد بن يحيى
 أبو عثمان الليثى ٣ : ١٦٢
 أبو عدنان ١٥ : ١٣٧
 أبو عبيدة = أحمد بن عبيد
 أبو عمرو = عمرو بن أبي عمرو الشيبانى
 أبو عمرو بن العلاء ٣ : ٩١
 أبو العواذل = زكريا بن هارون
 أبو غزيرة ١٢ : ٨
 أبو غسان = دماذ
 أبو غسان = محمد بن يحيى
 أبو الفرج (على بن الحسين بن محمد القرشى
 الأصفهانى) ٦ : ٥٨
 أبو الفضل = الرياشى
 أبو الفضل المروذى = أبو الفضل
 المروذى
 أبو الفضل المروذى ٨ : ١٥٠
 أبو فقعس ١٣ : ٧٨
 أبو قبيل ٣ : ٢٧٨
 أبو محلم ١٥ : ٢٨٩
 أبو محمد = عبد الرحمن بن عيينة بن
 شارية الدولى
 أبو محمد التوزى ٢ : ١٤٣
 أبو محمد الصعترى ١١ : ١٩٥
 أبو مخنف ٨ : ٣٦١
 أبو مسكين ١٢ : ٢٩
 أبو مسلم ٤ : ١٦٢
 أبو مسلمة المصبحى ٣ : ١٣٤
 أبو المهال = عتيبة بن المهال

زحر بن حصن ١٧٨ : ١١
 زفر بن هيرة ٦٧ : ٥
 زكريا بن هارون ١٤٤ : ١٧
 زكريا بن يحيى أبو السكين الطائي
 ١٧٨ : ١٠
 زكريا بن يحيى المقرئ ٧ : ٥
 الزهري ١١٧ : ٧
 زياد بن بيان العقيلي ٧ : ٥
 زيد بن أسلم ٢٧ : ٧

(س)

سالم بن عبدالله ١٢٦ : ٧
 سالم بن علي ٢٤٧ : ١٢
 السري بن الصباح ٢٣٢ : ٦
 سعد بن أبي وقاص ٢٧ : ٤
 سعيد (أبو خالد بن سعيد) ٣٠ : ٨
 سعيد (أبو الفضل بن سعيد) ١٦٠ : ٢
 سعيد بن حميد الكاتب البصري ٢٥٨ : ٤
 سعيد الزبيري ١٣ : ١٧
 سعيد بن سلام ١٤٦ : ١١
 سعيد بن عبيد الخزاعي ٢١٣ : ٢
 السكري أبو سعيد ١٠ : ١٦
 سليمان (أبو معتمر بن سليمان) ٦٨ : ١٢
 سليمان بن أبي شيخ ٣١١ : ٧
 سليمان بن أيوب المدائني أبو أيوب
 ٢٢١ : ١٠
 سليمان بن أيوب المدني = سليمان
 ابن أيوب المدائني
 سليمان بن داود الجمعي ٩ : ١٣
 سليمان بن سليمان العلوي ٢٠٧ : ١١
 سليمان المدني = سليمان بن أيوب المدائني
 السميدي بن محمد الأزدي ١٧١ : ٦

الحسن بن موسى ٩ : ٨
 الحسين بن جمهور بن زياد بن طرخان
 ٢٥٣ : ٦
 حسين بن الضحاك ٧٢ : ٦
 الحسين بن علي ٣٦١ : ٧
 الحسين بن القاسم الكوفي ٢٨٢ : ٥
 الحسين بن يحيى ٢٧ : ٦
 حكيم بن سعد ٦٧ : ٥
 حماد بن إسحاق ١ : ٧
 حمدان الأبنومي ٢٣٤ : ١٢

الحرابي ١٤٢ : ١٣

حميد بن سعيد ١٣٥ : ١١

(خ)

خالد بن سعيد ٣٠ : ٨
 خالد بن كلثوم ٥٢ : ٢
 خالد بن يزيد بن وهب بن جرير بن حازم
 ١٣٦ : ٢
 خلاد الأرقط ٢٢١ : ١
 خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد)
 ٢٢٧ : ١٠
 الخليل بن أسد ٣١٦ : ٣

(د)

دعبل بن علي ١٩٤ : ١١
 دماذ أبو غسان ربيع بن سلمة ٢١٢ : ٨

(ر)

رضوان بن أحمد الصيدلاني ٢٩ : ٤
 ربيع بن سلمة = دماذ أبو غسان
 الرياشي (العباس بن الفرج) ٩١ : ١

(ز)

الزبير بن بكار ٨ : ١
 الزبيرى = مصعب بن عبدالله الزبيري

(ج)

الجاحظ ١٧٧ : ٣
 جحظة (أحمد بن جعفر) ٢٧ : ٣
 جرير ٢٧٨ : ١
 جعفر بن قدامة بن زياد الكاتب
 ٢٨٠ : ١٢
 جعفر بن محرز السدوسي ١٣ : ٤
 جعفر بن محمد العدوي ١٥٣ : ٨
 الجوهري = أحمد بن عبد العزيز
 الجوهري

(ح)

الحارث بن أبي أسامة ٣٦١ : ٨
 الحارث بن سليمان الهجيمي أبو خالد بن
 الحارث المحدث ٣٥٣ : ١٢
 حبيب بن نصر المهلبى ٤٨ : ١
 حجاج المعلم ٢٢٥ : ٧
 حرّ بن قطن ٨٣ : ٣
 الحرمازي ٤٦ : ١٩
 الحرى بن أبي العلاء ٤٢ : ١٢
 الحرى أحمد بن محمد بن إسحاق = الحرى
 ابن أبي العلاء
 الحرزمي = إبراهيم بن المنذر
 الحزنبلي = محمد بن عبد الله الحزنبلي
 حسان الأنصاري (أبو صالح بن حسان
 الأنصاري) ٢٨ : ٨
 الحسن بن جمهور ١٦١ : ٩
 الحسن بن صفوان ٢٣٣ : ١
 الحسن بن علي ٨ : ١
 الحسن بن علي الخفاف ١٣٧ : ٦
 الحسن بن علي بن منصور الأهوازي ٧٠ : ٤
 الحسن بن عليل العزى ٨٩ : ٦

عبد الله بن أبي الشيص ١٠ : ١٩٤
 عبيد الله بن عبد الله بن خرداذبه
 ١٤ : ٣٤٥
 عبد الله بن محمد الرازي = عبد الله
 ابن محمد الرازي
 العتيبي ١٠٠ : ١٤
 عتبية بن المتبال ١٥ : ١٨
 عثمان ١١ : ١٢٠
 عثمان بن عمرو الثقفي ٥ : ٢٠٦
 عروة (أبو هشام بن عروة) ٧ : ١٢٢
 عروة بن أذينة (أبو يحيى بن عروة بن
 أذينة) ١٥ : ٣١٤
 عروة بن الزبير ١٣ : ١١٩
 علي بن ابراهيم المروزي ١ : ١٩٩
 علي بن إياس ٥ : ٢٣٢
 علي بن حرب الطائي ٥ : ١٨٥
 علي بن حسن ٣ : ٢٥٨
 علي بن سليمان = الأخفش
 علي بن صالح بن الهيثم ٨ : ٢٠٢
 علي بن الصباح ١٥ : ٢١٤
 علي بن عبد العزيز الكاتب ١٤ : ٣٤٥
 علي بن محمد النوفلي ١٠ : ١٧٤
 علي بن منصور أبو الحسن الباهلي
 ٧ : ١٦٦
 علي بن مهدي الكسروي ١٨ : ١٥١
 علي بن يحيى المنجم ٧ : ١٤٨
 عم الزبير بن بكار = مصعب بن عبد الله
 الزبيري
 عم عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب =
 الاصمعي
 عم علي بن محمد النوفلي ١٠ : ١٧٤

عبد الرحمن بن أبي الزناد ١ : ٣٨
 عبد الرحمن بن الجهم ٧ : ١٧١
 عبد الرحمن بن العباس بن الفضل بن
 عبد الرحمن بن عياش بن أبي ربيعة
 ٦ : ١٧٩
 عبد الرحمن بن عبد الله بن قريب (ابن
 أحمى الأصمعي) ٥ : ٢٧٠
 عبد الرحمن بن عيينة بن شارية الدولة
 أبو محمد ٧ : ٢٥٣
 عبد الصمد بن المغزل ١١ : ٢٦٦
 عبد العزيز بن عمران الزهري ٨ : ٧٥
 عبد الله بن ابراهيم الجمحي ٧ : ٣٠١
 عبد الله بن أبي بكر ٤ : ١٨٨
 عبد الله بن أبي سعد ١١ : ٦٨
 عبد الله بن بشر بن هلال ٥ : ٢٠٥
 عبد الله بن شبيب ١٠ : ٣٣٢
 عبد الله بن العباس الربيعي ٧ : ٢٥٢
 عبد الله بن عبيد بن عمير ١ : ٣٤٨
 عبد الله بن عطية الكوفي ٥ : ٢٠٦
 عبد الله بن عمر ٧ : ١٢٦
 عبد الله بن عمر بن أبي سعد ١٤ : ١٩٢
 عبد الله بن عياش ١٢ : ٣٦٥
 عبد الله بن محمد ٨ : ٣٤٢
 عبد الله بن محمد الرازي ١١ : ٢١٢
 عبد الله بن محمد بن موسى الهاشمي
 ١٣ : ٢٨٠
 عبد الله بن مسلم ٢ : ٧٤
 عبد الله بن معاذ ١٢ : ١١٩
 عبد الملك بن الماجشون ٥ : ٢٩٠
 عبد الله (عم محمد بن العباس اليزيدي)
 ١ : ٣٢٨

سهل أبو حريز مولى المغيرة ١٦ : ١١٧
 سهل بن المغيرة ٧ : ١١٧
 سباط ٥ : ٢٩
 (ش)
 شبان التيلي ٥ : ٧٠
 شعيب بن صخر ١ : ٢٧٨
 شيبه بن هشام ٦ : ٢٥٢
 (ص)
 صالح بن حسان الأنصاري ٨ : ٢٨
 صالح بن عطية ١٦ : ٢٠١
 صخر بن جعفر ٣ : ٢٧٨
 الصولي = محمد بن يحيى الصولي
 (ض)
 الضحاك بن عثمان (أبو محمد بن الضحاك)
 ١١ : ١٢٣
 (ط)
 الطلحي ١١ : ٣٥٧
 الطوسي (أحمد بن سليمان) ١٢ : ١١٩
 (ع)
 عاصم بن وهب (أبو شبل البرجمي)
 الشاعر ١٤ : ١٥٣
 عافية بن شبيب ١٠ : ١٤٦
 عامر بن جابر ٨ : ٧٥
 عامر الشعبي ١٧ : ١٣
 عائشة (بنت أبي بكر الصديق) ١ : ١٢٠
 العباس بن خالد ٢ : ١٩٢
 عباس بن عباس الزنادي ٥ : ١٨١
 عبد الأعلى الشيباني (أبو أحمد بن
 عبد الأعلى) ٩ : ٢٠٢

محمد بن جبر ٢٦٧ : ٧
 محمد بن الحارث الخراز ٣٣٣ : ١١
 محمد بن حبيب ١٠ : ١٦
 محمد بن الحجاج السراداني ١٥٣ : ١٥
 محمد بن الحسان الضبي ١٨٦ : ٥
 محمد بن الحسن بن دريد ٣٥٢ : ٣
 محمد بن حفص (أبو عبد الله بن محمد بن حفص) ٣١٦ : ١٧
 محمد بن خلف بن المرزبان (أبو عبد الله) ١٩٣ : ١٦
 محمد بن خلف وكيع ٨٩ : ٦
 محمد بن داود الهشامي ٩٤ : ٢
 محمد بن زكريا ١٥٦ : ٦
 محمد بن زيد العجلي ١٣٧ : ٦
 محمد بن زياد الزبدي ٩١ : ٧
 محمد بن سعيد الكراfi = الكراfi
 محمد بن سلام الجمحي ٢٧ : ٦
 محمد بن سهل ١٨٤ : ١٤
 محمد بن صالح بن النطاح ١٤٣ : ١٢
 محمد بن الضحاك الخزامي ٣١٣ : ٢
 محمد بن العباس الزبدي ٤٨ : ١٢
 محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل بن عبد الحميد ابن يحيى ٣٠٧ : ١٣
 محمد بن عبد الرحمن التيمي ١٥٦ : ٦
 محمد بن عبد الله بن أبي عبيدة ٢٢٢ : ٢
 محمد بن عبد الله الحزنبلي ٩٦ : ٦
 محمد بن عبد الله بن عثمان ١٩٢ : ١٤
 محمد بن عبد الله بن مالك ٣٤٤ : ٣
 محمد بن عبد الله الزبدي ٣٥٣ : ٦
 محمد بن عبيد الله بن محمد الرازي ٢٧٧ : ٣
 محمد بن عثمان البصري ١٩٥ : ١١
 محمد بن عثمان الكريزي ٢٠٨ : ١٧

الفضل بن محمد الزبدي ١٥٨ : ٩
 الفضل بن يعقوب ٢١١ : ١١

(ق)

القاسم الأنباري (أبو محمد بن القاسم الأنباري) ٢٣٩ : ٤
 قبيصة بن عمر بن حفص المهلب ٣٥٣ : ١١
 القحذي ٣٣١ : ٢
 قدامة بن نوح ١٦١ : ٣
 القطراني المعنى ٣٤٨ : ١٣
 قعنب بن المحرز الباهلي ١٣٧ : ٢

(ك)

الكراfi ١٠٠ : ١٤
 كلثوم بن أبي بكر بن عمر بن الضحاك ابن قيس الفهري ٣٢٤ : ١٣
 كنيف بن عبد الله المازني ٥٥ : ٧

(ل)

لقيط ١٣ : ١٧

(م)

المازني أبو عثمان ٢٠١ : ١١
 مالك بن وهب ٢٩٥ : ١٣
 المبارك = عبيد بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي

المبارك (أبو أحمد بن المبارك) ١٤٩ : ١٧
 المبرّد ٧٢ : ٤

محمد بن إبراهيم الجبلي ١٨٧ : ١٢
 محمد بن أحمد بن المؤمل الصيرفي أبو عبيد ٦٨ : ٥

محمد بن أنس سلم الخزامي ٤٦ : ١٨
 محمد بن اسماعيل ٢١١ : ١
 محمد بن بدر العجلي ١٤١ : ١
 محمد بن بكر ١٩٥ : ٥

عم مؤلف الأغانى (الحسن بن محمد) ٩٦ : ٦

عم محمد بن عبد الحميد بن اسماعيل = أيوب بن اسماعيل

عم الزبدي (جدّ عبيد الله) ٣٤٣ : ١
 عمر بن حفص بن أبي كلاب ٣٤٨ : ٥
 عمر بن شبة ١٣ : ٢

عمر بن محمد بن عبد الملك ٢٥٠ : ١
 عمران بن موسى بن طلحة ٣٥٧ : ١٢
 عمرو بن أبي عمرو الشيباني ٥٠ : ١٤
 عمرو بن بانة ٣١٨ : ١٣

عمرو بن الحارث ٣٤٨ : ١
 عمرو بن سلم ٣٢٨ : ١٤
 العمري ٧٤ : ١

العززي = الحسن بن عليل العززي عوانة ٣٠ : ٨

عورك اللهي ٣٤٥ : ١٠
 عيسى بن اسماعيل تبة ١٩١ : ١

عيسى بن اسماعيل العتكي ٢٢٠ : ٩
 عيسى بن الحسين الوزاق ١٨٧ : ١٢
 عيسى بن عبد الله بن محمد بن عمر بن علي ١٣٤ : ٢

(غ)

غريز بن طلحة الأرقمي ٣٤٨ : ٥
 غيلان الشعبي ١٣٥ : ٢

(ف)

فضالة النحوي ٣٠٢ : ٣
 الفضل بن إسحاق الهاشمي ٢٢٣ : ١
 الفضل بن الحباب (أبو خليفة) ١٥٨ : ٣
 فضل بن الحسن ٦٨ : ٥
 الفضل بن سعيد ١٦٠ : ٢

(هـ)

هارون بن على بن يحيى المنجم ١ : ١٧٣
 هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات
 ٢ : ٤٥
 هارون بن مخارق ١٤ : ٧١
 هارون بن موسى القزوى ١٥ : ٣٢٨
 هاشم بن محمد أبو دلف الخزاعى ٦ : ١٤١
 هشام بن عروة ٤ : ١١٧
 هشام بن الكلبي ٤ : ٩١
 هشام بن المزية ٦ : ١١٠
 الهيثم بن عبد الله ١٢ : ٣٦٥
 الهيثم بن عدى ٨ : ٢٨

(و)

الواقدى ٤ : ٢٧
 وكيع = محمد بن خلف وكيع

(ى)

يحيى بن الجون العبدى راوية بشار ٤ : ١٦٤
 يحيى بن خليفة الدارمى ٤ : ٢١٦
 يحيى بن سعيد الأيوزردى المعتزلى
 ١ : ٢٠٧
 يحيى بن عروة بن أذينة ١٥ : ٣١٤
 يحيى بن على بن يحيى المنجم ١١ : ١٣٥
 يحيى بن عمران ٥ : ٣٤٨
 يحيى بن المقداد الزمعى ١ : ١١١
 يزيد بن وهب بن جرير (أبو خالد بن يزيد)
 ٦ : ١٧٢
 يزيد بن محمد المهلبى ٢ : ٢٢٢
 يعقوب بن إسرائيل ٤ : ٧
 يعقوب بن نعيم ٦ : ٩١
 يوسف بن إبراهيم ٤ : ٢٩
 يونس بن عبد الله الخياط ١٣ : ٤٨

محمود الوراق ٥ : ١٨٦

مخارق ٦ : ٧٢
 مخلد أبو سفيان ٩ : ١٥٣
 مسلمة بن محارب ١٥ : ٣٦
 المسيبى ٦ : ٢٧
 مصعب بن عبد الله (الزبيرى) ١٠ : ١٢٣
 مصعب بن عثمان بن مصعب ٥ : ٣٣٠
 المعتمر بن سليمان ٦ : ٦٨
 المعذل (أبو أحمد بن المعذل) ٢ : ٢٠٧
 معمر ١٣ : ١١٩
 معن بن عيسى ٢ : ٧٥
 المغيرة بن محمد المهلبى ٨ : ١٦٢
 المفضل الضبي ١٥ : ٢٨٩
 مقاحف بن ناصح مولى عبد الله بن عباس
 ٦ : ١١٠
 المنذر (أبو إبراهيم بن المنذر الخزامى)
 ١ : ١٢٨

موسى بن جعفر ١٥ : ٣٢٨

موسى بن حمزة بن عمارة بن صفوان
 الجمحى (أبو أحمد بن موسى بن
 حمزة) ١٤ : ٢٨
 موسى بن عقبه ٢ : ١٢٦
 مؤمل بن عبد الرحمن الثقفى ٧ : ١١٧

(ن)

نجم بن النطاح ١٣ : ١٤٩
 نصر بن عبد الرحمن العجلى ٥ : ٢١٦
 نصر بن على الجهضمى ٤ : ٦٨
 النضر بن طاهر أبو الخجاج ٦ : ٢٠٥
 النضر بن عمرو ٦ : ٢٨٢
 النوشجاني ١٣ : ٤٥
 النوفلى = محمد النوفلى

محمد بن على ١٤ : ١٦٨

محمد بن على بن يحيى ٦ : ١٥٦
 محمد بن عمار بن ياسر ٧ : ٣
 محمد بن عمر الجرجاني ٦ : ١٩٦
 محمد بن عمر بن محمد بن عبد الملك ٩ : ١٦١
 محمد بن عمران الصيرفى أبو أحمد ٥ : ٣٠١
 محمد بن عمران الضبي ١٣ : ١٨٧
 محمد بن عمران بن مطر الشامى ٤ : ١٨٦
 محمد بن عون بن بشير ١٦ : ٢٤٧
 محمد بن القاسم الأنبارى ٤ : ٢٣٩
 محمد بن القاسم الدينورى ٤ : ١٨٦
 محمد بن القاسم بن مهرويه ٢ : ١٣٥
 محمد الكلبي (أبو هشام بن محمد الكلبي)
 ٨ : ٢٧

محمد بن محمد البصرى ٦ : ٢٠٥

محمد بن محمد بن سليمان الطفاوى ٣ : ١٨٨
 محمد بن مزيد بن أبى الأزهر ٧ : ١٣٦
 محمد بن مسلمة الثقفى ١٦ : ٣٥٦
 محمد المهلبى (أبو المغيرة بن محمد المهلبى)
 ٢ : ١٩٦
 محمد بن موسى ٧ : ٦٩
 محمد بن موسى بن حماد ٦ : ١
 محمد بن ميمون أبو زيد ٧ : ٢٥٣
 محمد النوفلى (أبو على بن محمد النوفلى)
 ٤ : ٢٤٥

محمد بن هارون ٢ : ٢٥٠

محمد بن يحيى = ابن عائشة محمد بن يحيى
 محمد بن يحيى أبو عثمان ١ : ١١٨
 محمد بن يحيى أبو غسان ٨ : ٣١٣
 محمد بن يحيى الصولى ٨ : ١٦٢
 محمد بن يحيى الصيرفى ١ : ١٤٣
 محمد بن زيد المبرد = المبرد

فهرس المغنين

- ابن صاحب الوضوء — غنى في شعر للغريص اليهودى ١١٦ :
 ١٣ ؛ غناؤه في ترجمته من ١٣٣ — ١٣٤
 ابن صغير العين — غنى في شعر عكاشة ٢٦٣ : ١٠
 ابن طنبورة — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ١٠
 ابن عائشة — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ١١ ؛
 غنى في شعر هلال بن الأسعر المازنى ٥١ : ٢ ؛ غنى
 في شعر ابن المولى ٢٩٢ : ٣ ؛ غنى في شعر امرئ القيس
 ابن عابس الكندى ٣٠٤ : ١٠ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد المخزومى ٣٤١ : ١٥
 ابن محرز — غنى في شعر ورقة بن نوفل ١١٩ : ١٠ ؛ غنى
 في شعر سعية بن غريص ١٣٢ : ٦ ؛ غنى في شعر
 الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٠ ؛ غنى في شعر الحارث
 ابن خالد ٣١٨ : ١٢ ، ٣١٩ : ١٧ ، ٣٢٥ : ٨ ؛
 ٣٣٥ : ٤ و ١٠ ، ٣٣٩ : ٧ و ١١
 ابن مسجح — غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ٩ ؛
 غناؤه في ترجمته من ٢٧٦ — ٢٨٥ ؛ غنى في شعر
 توبة بن الحمير ٢٨٠ : ٩ ؛ غنى في شعر الأحوص
 ٢٨٢ : ١ ؛ غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٢ ،
 ٣٣٧ : ١٢ ، ٣٣٩ : ٩
 ابن المكي — غنى في شعر بشار ١٤٩ : ١
 أبو عباد = معبد
 أبو العبيس بن حمدون — غنى في شعر بشار ١٩٧ : ٥٥
 ٢٣٧ : ١٣ ؛ غنى في شعر عكاشة ٢٦٣ : ١١
 إسماعيل (الموصلى) — غنى في شعر ذى الإصبع العدواني ٩٠ :
 ٤ ؛ غنى في شعر سعية بن غريص ١٣٠ : ١ ؛
 غنى في شعر بشار ٢٢٦ : ١٣ ؛ غنى في شعر الحارث
 ابن خالد المخزومى ٣٢٦ : ٩ ، ٣٣٧ : ٨ ، ٣٣٨ : ٣
 أيوب زهرة — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١١

(١)

- الأبجر — غنى في شعر الحارث بن خالد المخزومى ٣١٠ :
 ٩ ، ٣٣٣ : ٨ ؛ غناؤه في ترجمته من ٣٤٤ —
 ٣٥٠ ؛ غنى في شعر جرير ٣٤٥ : ٣
 ابراهيم الموصلى — غنى في شعر لعروة بن الورد ٧٢ : ١٩ ؛
 غنى في شعر لبشار ١٥١ : ١٢ ؛ غنى في شعر
 أبي العنابية ١٩٣ : ١١ ؛ غنى في شعر كعب بن جعيل
 ٢٨٠ : ١٠ ؛ غنى في شعر امرئ القيس بن عابس
 ٣٠٤ : ١١ ؛ غنى في شعر ٣٠٩ : ١٤ ؛
 غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٦ : ١ ، ٣٣٧ : ٨ ؛
 ٣٣٨ : ٢
 ابن تيزن — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٤١ : ١٠
 ابن جامع — غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ٢
 ابن جؤدر — غنى في شعر لبشار ١٤٩ : ٢
 ابن زرزور الطائفي — غنى في شعر أبي دهبيل ٢٦٨ : ٢
 ابن مريج — غنى في شعر ٤٤ : ٨ ؛ غنى في شعر للدارمى
 ٤٦ : ٩ ؛ غنى في شعر لئذى الإصبع العدواني ٩٧ :
 ٥ ؛ غنى في شعر لسعية بن غريص ١٣٠ : ١ ؛
 غنى في شعر أبي دهبيل ٢٦٨ : ١ ؛ غنى في شعر
 الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١١ ؛ غنى في شعر ٣٠٧ :
 ٢ ؛ غنى في شعر مرّة بن محكان السعدى ٣٢٢ :
 ١٦ ؛ غنى في شعر الحارث بن خالد ٣١٠ : ١١ ؛
 ٣٢٠ : ٢ ، ٣٢٦ : ٩ ، ٣٣٢ : ٩ ، ٣٣٣ : ٩ ؛
 ٣٣٥ : ٧ و ٩ ، ٣٣٧ : ١٢ ، ٣٣٨ : ١ ؛
 ٣٤١ : ١٠ و ١٣ ؛ غنى في شعر كثير ٣١٥ :
 ١٤ ؛ غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٤ ؛
 غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١٠

سياط — غنى في شعر عروة بن الورد ٧٢ : ١٨ ؛ غنى
في شعر بشار ١٣٤ : ١٦ ؛ غنى في شعر ٣٤٧ : ٥

(ش)

شارية — غنت في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١

(ط)

طويس (عيسى بن عبد الله) — غناؤه في ترجمته ٢٧ —
٤٤٤ ؛ غنى في شعر ٢٨ : ٧ ؛ غنى في شعر ابن زهير
الخنث ٣٦ : ٣ ؛ غنى في شعر عروة بن الورد
٣٩ : ١ ؛ غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ٨ ؛
غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٧ : ١٢

(ع)

عبد الرحيم الدفاف — غنى في شعر عكاشة العمى ٢٥٦ :
٨ ؛ غناؤه في ترجمته من ٢٦٦ — ٢٦٩
عبد الله بن العباس — غنى في شعر هلال بن الأسعر المازنى
٥١ : ٤

عرار — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٩

عريب — غنت في شعر عكاشة ٢٥٩ : ١٣ : ٢٦٥ : ٤٤ ؛
غنت في شعر أبي دهب ٢٦٨ : ٣

عزة الميلاء — غنت في شعر حسان بن ثابت ١٥ : ٧

عزور الكوفى = عزون الكوفى

عزون الكوفى — غنى في شعر هلال بن الأسعر المازنى ٥٠ :
١٦ ؛ غنى في شعر ٧١ : ١

عطرذ — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٥ : ١٠ : ٢٩٦ : ٢

١ ؛ غناؤه في ترجمته من ٣٠٣ — ٣١٠ ؛ غنى في شعر

امرى القيس بن عابس الكندى ٣٠٤ : ٨

علويه — غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٦ ؛ غنى

في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ١٥

علية بنت المهدي — غنت في شعر الحارث بن خالد ٣١٩ : ٥

عمرو بن بانه — غنى في شعر امرى القيس بن عابس

٣٠٤ : ٩

(ب)

بابويه — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٥ : ٩

(ج)

بخطة — غنى في شعر عكاشة ٢٦٥ : ٨

(ح)

حسين بن محرز — غنى في شعر هلال بن الأسعر ٥١ : ٤٤ ؛

غنى في شعر أبي مالك الأعرج ٢٥٣ : ٣

حكم الوادى — غنى في شعر ابن قيس الرقيات ٤٣ : ١١ ؛

غنى في شعر الوليد بن يزيد ٣٦٦ : ١١ ؛

حنين — غنى في شعر مدرج الريح ١٢٩ : ٩

(خ)

خزرج — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٩ : ١٣

خليدة المكية — غنت في شعر الحارث بن خالد ٣٣٨ : ٣

(د)

الدارى — غنى في شعره ٤٤ : ٤٦ : ٤٤ : ٧ ؛ غنى في شعر

عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ١

دحمان — غنى في شعر الأوص ٢٨٢ : ١ ؛ غنى في شعر

الحارث بن خالد ٣٣٣ : ٤٨ : ٣٤١ : ١٢

الدلال — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ١

(ر)

رذاذ — غنى في شعر بشار ١٨٩ : ١٥

(س)

سعيد بن جابر — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٢٠ : ٢

سعيد الدارمى = الدارمى

سعيد بن مسجع = ابن مسجع

سلسل — غنى في شعر الحارث بن خالد ٣٣٥ : ٦

سليم بن سلام — غنى في شعر بشار ١٨٠ : ١٤

سمحة — غنت في مجلس إسحاق الموصلى ٣٤٤ : ٩

سنان الكاتب — غنى في شعر الدارمى ٤٦ : ٤ : ٨

معبد أبو عباد — غنى في شعر مالك بن العجلان ٢١ : ١ ؛
 غنى في شعر مدرج الريح ١٢٩ : ١٠ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد ٣١٨ : ١١ : ٣٣٠ : ٣٣٦ : ٤٣ ؛
 ٣٣٧ : ٦ : ١٠ : ٤١ : ٩ ؛ غنى في شعر
 عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٤ ؛ غنى في شعر ٣٤٧ :
 ٥ ؛ غنى في شعر موسى شهوات ٣٥٠ : ٨

(ن)

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر — غنى في شعر توبة بن الحمير
 ٧ : ٢٨٠

نبيه — غنى في شعر ابن المولى ٢٩٨ : ٣

(هـ)

هاشم بن سليمان — غنى في شعر ابن المولى ٢٨٩ : ١٣

الهدلى — غنى في شعر ذى الأصبع العدواني ١٠٠ : ٣ ؛
 غنى في شعر أبي دهبيل ١١٤ : ٨ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد ٣٣٥ : ٨ : ٣٣٨ : ١٣ ؛ غنى
 في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٦٨ : ٢

(ي)

يحيى المكي — غنى في شعر بشار ١٧٠ : ٧ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد ٣٣٨ : ١٠ و ١٣
 يزيد حوراء — غناؤه في ترجمته من ٢٥١ — ٢٥٦ ؛
 غنى في شعر بشار ١٣٤ : ١٥ ؛
 يونس الكاتب — غنى في شعر غريص اليهودى ١١٧ : ١ ؛
 غنى في شعر ابن المولى ٢٩٦ : ١ ؛ غنى في شعر
 ٣٠٩ : ١٣

(غ)

الغريض — غنى في شعر مالك بن العجلان ٢١ : ٢ ؛ غنى
 في شعر هلال بن الأسعر المازنى ٥١ : ٣ ؛ غنى
 في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٠ ؛ غنى في شعر
 ٣٠٧ : ١ ؛ غنى في شعر الحارث بن خالد المخزومي
 ٣١٠ : ١١ : ٣١٥ : ١٥ : ٣١٨ : ١٣ : ٣١٩ : ٦١ ؛
 ٣٢٦ : ٨ : ٣٢٢ : ١٠ : ٣٣٣ : ٦٧ : ٣٣٥ : ٦٥ ؛
 ٣٣٧ : ٧ : ٣٤١ : ١١ : ١١ : ٣٤٢ : ٤٧ ؛
 غنى في شعر عمر بن أبي ربيعة ٣٢١ : ١٣

(ف)

فريدة — غنت في شعر أبي العتاهية ٣٦٨ : ١٤

(ق)

قعب الأسود — غنى في شعر بشار ١٥١ : ١٣
 قفا التجار — غنى في شعر قيس بن الخطيم ١٨ : ١٠ و ١٢ ؛
 غنى في شعر ٤٤ : ٧ ؛
 قيل مولى العبلات — غناؤه في ترجمته من ١١٠ — ١١٥ ؛
 غنى في شعر ذى الأصبع العدواني ٨٨ : ١٢

(م)

مالك بن أبي السمح — غنى في شعر ذى الأصبع العدواني
 ٩٠ : ٤ ؛ غنى في شعر الحادرة الثعلبي ٢٦٨ : ١٥ ؛
 غنى في شعر الأحوص ٢٨٢ : ٢ ؛ غنى في شعر
 امرئ القيس بن عابس ٣٠٤ : ١٠ ؛ غنى في شعر
 الحارث بن خالد ٣١٩ : ١٨ : ٣٣٠ : ٦١ : ٣٣٧ :
 ٣٤١ : ١٣ ؛
 متم الهاشمية — غنت في شعر أبي دهبيل ٢٦٨ : ٣

فهرس رواة الالحان

<p>عمرو بن يحيى المكي ٣٠٧ : ١</p> <p style="text-align: center;">(هـ)</p> <p>الهشامى ٢١ : ٤٣ ، ١٠ : ٤١ ٥١ : ٣ ... الخ</p> <p style="text-align: center;">(ى)</p> <p>يحيى بن على بن يحيى ١٨ : ١١ ٤٤ : ٨</p> <p>يحيى المكي ٩٧ : ٩٦ ، ١٣٤ : ١٥ ٣٣٢ : ٩ ... الخ</p> <p>يونس (الكاتب) ٢٨٥ : ٣١٨ ، ١١ : ٢٨٥ ١١ : ٣٣٢ ، ١٦ ... الخ</p>	<p style="text-align: center;">(ح)</p> <p>حبش ١٥ : ٤٦ ، ٨ : ٥١ ، ٩ : ٥١ ٤ ... الخ</p> <p>حماد (ابن إسحاق) ٥١ : ٣ ٢٩٢ : ٤٤ ، ٣٢١ : ٤ ... الخ</p> <p style="text-align: center;">(د)</p> <p>دنانير ٣٠٤ : ١٠ ، ٣١٨ : ١١</p> <p style="text-align: center;">(ع)</p> <p>على بن يحيى ١٣٤ : ١٢ عمر بن شبة ٩٢ : ٣</p> <p>عمرو بن بانه ٤٣ : ١١ ، ٥١ : ٢ ٧٢ : ١٩ ... الخ</p>	<p style="text-align: center;">(أ)</p> <p>إبراهيم الموصلى ١٣٤ : ١٦ ابن عائشة ١٦٨ : ٧ ابن المعتز ٣٦٦ : ١١ ابن المكي = أحمد بن المكي أحمد بن المكي ٢٢٦ : ١٣ ، ٢٨٥ : ١٢ ، ٣٣٠ : ٢ ... الخ</p> <p>إسحاق (ابن إبراهيم الموصلى) ٢١ : ١ ٤٣ : ٩٦ ، ٩ : ٨ ... الخ</p> <p style="text-align: center;">(ج)</p> <p>بجظة ٧٢ : ١٥</p>
---	--	---

فهرس الأعلام

إبراهيم بن خالد المعيطى — غناؤه عند المهدي ٣٠٤ :

١٢، ٣٠٥، ٥ : مجونه مع ابن جامع ٣٠٥ :

٦ - ١٣

إبراهيم بن عبد الله بن حسن — أنشده بشار قصيدة

في هجو المنصور ثم خاف فجعل المهجواً بامسلم ١٥٦ :

٦ - ١٥٨ : ٢ : نرج في عهد المنصور ثم قتل

١٧٩ : ٨ - ٩ : أنكر بشار شعره فيه أثناء التكب

٢١٣ - ١٣ : ٢١٤ : ١٤

إبراهيم المروزى — من قواد طاهر بن الحسين ١٩٩ :

١ - ٢

إبراهيم الموصلى — غنى الرشيد صوتاً فأطربه وكان ذلك

سبب عتق مخارق ٧٠ : ١٤ - ٧٢ : ١٣ : يزيد

حوراء مغن من طبقته ٢٥١ : ٤ : كان يحسد يزيد

حوراء على إشارته في الغناء فشاركه في جوار وتعلم اشارته

منهن وأبطل عليه ما أنقرده به ٢٥١ : ٦ - ١٠ : كان

يزيد حوراء يتعصب له على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠ - ١٢

إبليس — صوب رأيه بشار في تقديم النار على الطين

١٤٥ : ٩

ابن أبى ربيعة = عمر بن أبى ربيعة

ابن أبى عتيق — أنشد شعراً لقيس بن الخطيم فاستجاده

١ - ٨ : ٢ : ٢

ابن أبى نجيح — نقل عن كتابه ٣٤٨ : ٤ :

ابن الأثير — نقل عن تاريخه الكامل ٤٠ : ١٥٠ :

٣٦٣ : ١٥

ابن الأشعث — خرج على عبد الملك بن مروان

٣ : ٣٢٨

(١)

آمنة بنت سعيد بن العاص — أم سعيد بن خالد بن

عمرو بن عثمان ٣٥٦ : ٤ - ٥

أبان بن عبد الحميد اللاحقى — سماه بشار غراب البين

لأنه أخبره عن ارتحال قوم يحجم ٢٠٦ : ٤ - ١٩

أبان بن عثمان — تنازع هو والحارث بن خالد ولاية الحج

وطلب هو فقال الحارث شعراً عرض فيه بالهجاج فعاتبه

٣٢٨ : ١ - ١٣ : غلب الحارث بن خالد على الصلاة

فقال الحارث فيه شعراً عرض فيه بالهجاج ٣٣٣ : ١١ -

٣٣٤ : ٧

الأبجر — بجنه من ٣٤٤ - ٣٥٠ : اسمه ولقبه وولاه

٣٤٤ : ٢ - ٣٤٥ : ٥ - ٧ : ٩ : نشأته ٣٤٤ :

٦ - ٣٤٥ : ٦ : ظرفه وحسن لباسه وفرسه ومركبه

٣٤٥ : ١٠ - ١٣ : احتكم على الوليد بن يزيد

في الغناء فأمضى حكمه ٣٤٥ : ١٤ - ٣٤٦ : ١٠ :

خرج مع الوليد الى الشام ٣٤٦ : ١١ - ١٤ : خرج

الى مصر ومات بها ٣٤٦ : ١٤ : أخذ صوتاً من

الفريض فأكرهه عطاء بن أبى رباح على سماه ٣٤٧ :

٦ - ١٧ : ختن عطاء بن أبى رباح بنيه فغنى ثلاثة أيام

في ختانهم ٣٤٨ : ١ - ٣ : نازع ابن عائشة

في الغناء في بيت أبى هبار ونشأتما ٣٤٨ : ٤ - ١١ :

غنى الوليد بن يزيد وقد عرف سره من خادمه فنشط له

روصه ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨

إبراهيم (عليه السلام) — ذكر في شعره ١٢٤ : ٣ :

قال زيد بن عمرو : إنه على دينه ١٢٧ : ٨٤٣

ابن زهير الخنث — نسب له شعر يروى لخولة بنت ثابت

١٥ : ٣٤

ابن زيد = الحسن بن زيد

ابن سريح — مدح غناء طويس وفضله على نفسه ٣٥ :

١ - ٣٦ : ٤ ؛ عليه ابن مسجح الغناء ٢٧٧ :

١ ؛ كان ولاؤه هو وابن مسجح لرجل واحد ولذلك

أخذ عنه ٢٧٨ : ٣ - ٥ ؛ تعلم الغناء من ابن مسجح

ثم برز عليه ٢٧٩ : ٥ ؛ غنى نافع الخير لحنه في شعر

كعب بن جعيل ٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٤٨ ؛ روى

أنه هو الذي غنى حزة بن عبدالله بن الزبير في شعر موسى

شهووات ونال جائزته ٣٦٥ : ٣ - ٥

ابن السكيت — له تفسير لغوى ٨١ : ١٧

ابن سلامة = المنصور

ابن سيابة — عبث يشار بن برد فعيره بالأبنة وكان متهما

بها ١٦٨ : ٧ - ١٠

ابن سيده — ١٧١ : ١٨ ، ٢٤٩ : ١٨

ابن صاحب الوضوء — مغن يسير الصناعة لم يشتهر

١١٦ : ١٤ ؛ بحته من ١٣٣ - ١٣٤ ؛ نسبه

وولاؤه وسبب تسمية أبيه ١٣٣ : ١ - ٧ ؛

غنى أمام يونس الكاتب فمدح غناه ١٣٣ : ٨ - ١٦ ؛

نقل لأبي مسلمة المصبحي أنه تعلم من عبد صوتا فأخذه

عنه وصلى به ١٣٤ : ١ - ١٠

ابن عائشة — وصف بشارا بذرب اللسان وسعة الشدق

٢٣٢ : ١٠ - ١٢ ؛ نازعه الأبحر في الغناء في بيت ابن

دبار وتشاطما وكان حديدا جاهلا ٣٤٨ : ٤ - ١١

ابن عباس = عبد الله بن عباس

ابن عبد ربه — نقل عن كتابه العقد الفريد ٣٠ : ٢٠ ،

١١٧ : ١٨

ابن عبد العزيز = عمر بن عبد العزيز

ابن الأعرابي — نقل عن كتاب له ٢٧١ : ١٤

ابن الأنباري — نقل عن شرحه للفضليات ٢٧٠ : ٢٠

ابن بري — له تفسير لغوى ١٢٩ : ٢٠

ابن بنت سعيد = سعيد بن خالد العماني

ابن جامع — يزيد حوراء مغن من طبقته ٢٥١ : ٣ ؛

كان يزيد حوراء يتعصب لابراهيم الموصلي عليه ٢٥٢ :

١٠ - ١٢ ؛ مجونه مع ابراهيم بن خالد المعيطي

٣٠٥ : ٦ - ١٣

ابن جبلة — ٢٧٨ : ١٥

ابن جرموز = عمرو بن جرموز

ابن جعفر = عبد الله بن جعفر

ابن جنى — له تفسير لغوى ٩٩ : ١٦

ابن حبان — ١١٧ : ١٦

ابن حجر — نقل عن كتابه الإصابة ١١٥ : ١٢ ،

١٣٠ : ١٦ ؛ نقل عن كتابه لسان الميزان ١٦٧ : ٢٢

ابن الحسام — كنية سعيد بن عبد الرحمن بن حسان كناه

بها طويس ٣٤ : ١١

ابن حكيم — ١٧٦ : ١٢

ابن خلكان — نقل عن كتابه وفيات الأعيان ١٣٥ : ١٥ ،

١٩ و ٢٠ ، ١٩٩ : ١٤

ابن الخياط — قال الزبير بن بكار في أبيات نسبها عمرو

ابن العلاء لبشار : إنها له في المهدي ١٥١ : ١٦

ابن دريد — نقل عن كتابه الاشتقاق ٢٧٠ : ١٨

ابن الريان المكي — شفع للدارمي عند عبدالصمد بن علي

وكان قد غضب عليه لعطسة عطسها ٤٨ : ١ - ٨ ؛

هو أبو حامد محمد بن عبد الرحمن بن هشام المكي ٤٨ : ١٩

ابن الزبير = عبد الله بن الزبير

ابن عبد القيس — ٣ : ٤
 ابن عمر = عبد الله بن عمر
 ابن قتيبة — نقل عن كتابه الشعر والشعراء ٣١٣ : ١٨
 ابن قطن — أرسل مولاة معبدا الى حمزة بن عبد الله
 يقترض له منه مالا ٣٦٤ : ١٤
 ابن قنان — ورد في شعر بشار ولا مسمى له ١٦٣ :
 ١٣ - ١٤
 ابن كابية — كنية ديسم بن المنهال ٦٦ : ١
 ابن الكلبي — نقل عن كتاب له ٤٠ : ١٤ ؛ نقل عن
 كتابه الأصنام ١٢٥ : ١٥
 ابن مسجح — بجمته من ٢٧٦-٢٨٥ ؛ ولاؤه وهو مغن
 أسود متغن نقل غناء الفرس ٢٧٦ : ٢-٩ ؛ علم ابن
 سريج والغريض الغناء ٢٧٦ : ١٠-٢٧٧ ؛ ٢ :
 ٢٨١ : ٧-٨ ؛ نقل غناء الفرس من بنات الكعبة
 الذين استقدمهم ابن الزبير ٢٧٧ : ١٥-٢٧٨ ؛ ٢ :
 كان أسود وهو مولى بني جمح ٢٧٨ : ٢ ؛ كان
 ولاؤه هو وابن سريج لرجل واحد ٢٧٨ : ٣-٥ ؛
 بعض صفاته وظهور محابيل النجابة فيه ثم شهرته ٢٧٨ :
 ٦-٢٧٩ ؛ ٧ ؛ أول من نقل الغناء الفارسي الى
 الغناء العربي ٢٨١ : ١-١٣ ؛ عاش حتى لقيه معبد
 وأخذ عنه في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢ : ٣-٤ ؛
 نعى الى عبد الملك بن مروان أنه يفسد قتيان قريش
 فكتب الى عامله دحان الأشقر أن يسره اليه فاحتال
 لاسترضائه حتى أتمه ووصله ٢٨٢ : ٥-٢٨٤ ؛ ١١ :
 ابن منظور المصري — (صاحب لسان العرب) نقل عنه
 ٩٩ : ١٦
 ابن موسى — ورد في شعر بشار ٢٣٤ : ١٧ ، ٢٣٥ :
 ٢٣٦ ، ٢٣

ابن المولى — بجمته من ٢٨٦-٣٠٢ ؛ اسمه ونسبه وبعض
 صفاته ٢٨٦ : ٢-٥ ؛ كان مولى ليني عمرو بن
 عوف من الأنصار وكان يقدم على المهدي ويمدحه
 فأنشده قصيدته القافية فاستحسنها وأجزل صلته ٢٨٦ :
 ٦-٢٨٩ ؛ ٣ ؛ كان يشب بليلي فمثل عنها فقال :
 هي قومي ٢٨٩ : ٤-١٢ ؛ مدح يزيد بن حاتم
 فوهبه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥-٢٩٠ ؛ ٣ ؛
 كان مدحا لجعفر بن سليمان وقم بن العباس ويزيد بن
 حاتم ٢٩٠ : ٤-١١ ؛ مرض عند يزيد بن حاتم
 بعد أن مدحه فأضعف صلته ٢٩٠ : ١١-١٤ ؛
 كان يمدح يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم لقيه بالمدينة
 وأنشده فأعطاه ما أغناه ٢٩٠ : ١٥-٢٩١ ؛ ٥ ؛
 عنفه الحسن بن زيد على ذكر ليل فقال : أنها قوسه
 فضحك ٢٩١ : ٦-١٢ ؛ كان بالعراق وتثوق الى
 المدينة فقال شعرا ٢٩١ : ١٣-٢٩٢ ؛ ١٣ ؛
 مدح المهدي وعرض بالطلالين فأجازه ٢٩٢ : ١٤-
 ٢٩٣ ؛ ١٦ ؛ مدح الحسن بن زيد فعاتبه على
 التعريض بأهله ثم وصله ٢٩٣ : ١٦-٢٩٥ ؛ ١٢ :
 مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وغلته على الأزارقة
 فأجازه ٢٩٥ : ١٣-٢٩٧ ؛ ١١ ؛ كان عمرو بن
 أبي عمرو ينشد من شعره ويستحسه ٢٩٧ : ١٢-
 ٢٩٨ ؛ ١٠ ؛ مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه
 وفرص له ولعياله ما يكفيه ٢٩٨ : ١١-٢٩٩ ؛
 ١٢ ؛ قدم على المهدي في وفد فدحه فأجازه خاصة ثم
 أعطاه كما أعطى سائر الوفد ٢٩٩ : ١٣-٣٠١ ؛
 ٤ ؛ سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى
 وأنشده فأجازه ٣٠١ : ٥-٣٠٢ ؛ وقف لجعفر
 ابن سليمان على طريقته وأنشده مدحه فيه ٣٠٢ : ٣-٩
 ابن ميادة — يتصل نسبه بنسب الحادرة في جد أعلى
 ٢٧٠ : ١٤
 ابن النديم — نقل عن كتابه الفهرست ١٦٧ : ٢٢٢ ،
 ٢٧٧ : ٢٠

- أبو خالد = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد بن أسيد
 أبو خالد = يزيد حوراء
 أبو خبيب = عبد الله بن الزبير
 أبو خلف = كنية روح بن حاتم ٢١٦ : ٨
 أبو دلامة = تلاحبه مع بشار أمام المهدي ١٣٨ :
 ١٤-٧
 أبو دهبيل الجمحي = أنشد لموسى بن يعقوب الزمعي
 شعرا في صفة ناقة فاعترض عليه فأجاب ١١١ :
 ١- ١١٣ : ٣ ؛ غنى شعره مغن عياشا المنقري وفيه
 اسم أمه فنهى الى ذلك ١١٣ : ٤- ٨ ؛ أخذ معنى
 من شعره العباس بن الأحنف ٢٦٧ : ١٥- ١٩ ؛
 هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين ٣١٣ : ١-٦
 أبو ذر الغفاري = قبره بالريذة ٧٩ : ٢١
 أبو زيد = جار بشار ، طلب منه ثيابا بنسبة فلم يعطه
 فهجاه فأجاب بهجوق قبيح ١٨٨ : ٣- ١٥
 أبو زيد النحوي = سأله أبو حاتم عن بشار ومروان
 أيهما أشعر فأجاب ١٤٩ : ٧- ١١ ؛ مدح شعر بشار
 في هجو ديسم ١٥٢ : ٣- ١٠
 أبو السائب المخزومي = كان مع جماعة فسمع من ابن
 المولى شعرا ذكر فيه ليلي فسأله عنها فقال هي قوسى
 ٢٨٩ : ٤- ١٢
 أبو سعد بن ذى الإصبع = كانت له عصا اسمها ربيع
 يلعب بها وهو صبي فتوكلأ أبوه عليها في كبره وصار يقوده
 بها وقد ذكر ذلك ذو الإصبع في شعره ٩٦ : ٦-
 ٩٨ : ٧ ؛ قيل إنه أحد وفد عاد ٩٨ : ١٢
 أبو سعيد = كنية الأصمى ١٥٨ : ٧
 أبو السفاح = زهيد بن عبد الله بن مالك
 أبو سيارة = كان يميز الناس في الحج ويتقدمهم على حمار
 ٩٣ : ٥- ١٣

- ابن نهيك = ضرب بشارا بأمر المهدي سبعين سوطا حتى
 مات ٢٤٤ : ٤- ١١ ، ٢٤٦ : ٩- ٢٤٧ : ٢
 ابن هبار = نازع الأبيجر ابن عائشة في الغناء بينه وتشاما
 ٣٤٨ : ٤- ١١
 ابن هبيرة = عمر بن هبيرة
 ابن هشام = نقل عن كتابه المعنى ٣١٥ : ٢٠
 أبو أحمد = جرير بن حازم
 أبو بكر الصديقي = فطم طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ ،
 ٢٩ : ٧ ؛ لم يأذن لهيت الخنث بالرجوع الى المدينة
 ٣١ : ٤ ؛ ذكر في شعر الفرزدق ٣٦٣ : ١٤
 أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن حويطب =
 قضى على موسى شهبوات فهجاه ٣٥٩ : ٤- ١٢
 أبو ثور = مجزأة بن ثور السدوسي .
 أبو جبييلة = عبيد بن سالم بن مالك الخزرجي .
 أبو جعفر = المنصور .
 أبو جهل بن هشام = جد فاطمة بنت أبي سعيد لأمها
 ٣١١ : ٤
 أبو حاتم = سأل أبا عبيدة عن بشار ومروان بن أبي حفصة
 أيهما أشعر فأجاب ١٤٤ : ٧- ١١ ؛ أخبر عما قاله
 الأصمى في المقارنة بين بشار وبين مروان بن أبي حفصة
 ١٤٩ : ٣- ٦ ؛ سأل أبا زيد عن بشار ومروان بن
 أبي حفصة أيهما أشعر فأجاب ١٤٩ : ٧- ١١ ؛
 سأل أبا زيد عن معنى بيت بشار ١٥٢ : ٥- ١٠
 أبو حامد = محمد بن عبد الرحمن
 أبو حذيفة = واصل بن عطاء .
 أبو الحسن = روى عنه الفارسي ٨٠ : ٢٤
 أبو حفص = عمر بن الخطاب
 أبو حنش = سمع من بشار شعره في الهجاء ٢٢٣ :
 ١١- ١٩

أبو العتاهية — ذكر المهدي شعره في مدح عمر بن العلاء
١٩٣ : ٧ - ١٥ ؛ وعده المهدي عتبه جاريتيه وكان
صديقه يزيد حوراء فقال شعرا ليغني به يستنجزه ذلك
فأعطاه عوضها مالا ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ٥٥
٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨

أبو عثمان = ابن مسجح

أبو عمرو بن العلاء — قال : إنه لم ير أطول من هلال بن
الأسعر ٧٠ : ١٠ - ١٢ ؛ صنع بيتا ونحله الأعشى
فعرنه بشار ١٤٣ : ١٦ ؛ سئل عن أبداع الناس بيتا
وأمدحهم وأهجمهم فأجاب من شعر بشار ١٥٠ : ٨ -
١٥١ : ٤ ؛ نسب أبياتا لبشار ونسبها الزبير بن بكار
لابن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٣ ؛ كان يغمز
في نسبه ١٩٠ : ١٦ ؛ رأى بشارا يرثى بنية له وروى
شعره ٢٢٩ : ١٣ - ٢٣٠ : ١ ؛ كان يرسل
أخاه معاذا الى الحارث بن خالد المخزومي يسأله عن بعض
الحروف ٣١٢ : ١٢ - ١٧

أبو عيسى = ابن مسجح .

أبو غسان = دماذ .

أبو الفرج الأصمباني — ذكر عرضا ٨ : ٨ ، ١٠ :
١٤ ، ٣٤ : ١٤ الخ .

أبو القاسم = عبد الرحيم الدفاف

أبو قيس بن الأسلت — مدح الأوس لأنهم أجازوا
مخلد بن الصامت الساعدي ١٤ : ١٥ ؛ مدح الأوس
لغلبتهم على الخزرج ٢٥ : ٢

أبو لهب — قامر العاص بن هشام على نفسه فاسترقه وأرسله
بدله يوم بدر ٣١١ : ٧ - ١٨

أبو ليلى — كنية حرام بن عمرو بن زيد مائة ١٨ : ٤

أبو مالك الأعرج التميمي — كان صديقا لزيد حوراء
ورثاه حين مات ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢

أبو الشمقمق — شكالى بشار الضيفة فقام معه الى عقبة
ابن سلم فأمر لكتيها بعطية ١٧٨ : ١ - ٤٩ ؛ كان
يعطيه بشار في كل سنة صلة فازحه بشار في أمرها مرة
فهجاه ١٩٤ : ١٠ - ١٩٥ : ٣ ؛ أمر عقبة بن سلم
الهنائي لبشار بصلة فلما بلغه أمرها وافى بشارا فأعطاه
منها ليسكته ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ تمثل بقوله بشار
لما ضرب بالسياط وطرح في السقبة ٢٤٧ : ٣ - ٦
أبو صخر = كثير

أبو صعصعة يزيد بن عوف بن مدرك التجارى —
قتله الأوس بقيس بن الخطيم ١٠ : ١٦ - ١١ : ٨

أبو صفرة — ٢١٦ : ٩

أبو طالب = الأبيجر

أبو عائشة — ٩٦ : ١٤

أبو العباس = الوليد بن يزيد

أبو العباس أحمد الإمام الناصر لدين الله — نرب دارا
بالخرم ٢١٦ : ٢١

أبو العباس الأعمى السائب بن فروخ — روى
قصة لبشار ٢٣٤ : ٩

أبو العباس السفاح — قتل مروان الحمار ١٥٧ : ١٦

أبو عبد الرحمن — كنية الهيثم بن عدى ١٣ : ١٧

أبو عبد الله — كنية ابن صاحب الوضوء ١١٦ : ١٣

أبو عبد الله مولى قطن الهلالى — كان يجلس إليه

واصل بن عطاء في سوق الغزاليين ١٤٥ : ٢١ - ٢٢

أبو عبد التميم = طويس

أبو عبيد الله وزير المهدي — روى بعض ولده شعر

بشار ١٨٨ : ١٦ ؛ وازنه بشار بعقبة بن سلم ١٩٤ : ٧

أبو عبيدة = معمر بن المنثى

أبو مجلز — ورد في شعر بشار ولا حقيقة له ١٦٤ : ١١
 أبو محمد — كنية الخجاج ٣٢٨ : ١٤
 أبو محمد — كنية عطاء بن أبي رباح ٣٤٧ : ٧
 أبو محمد — كنية موسى شهوات ٣٥١ : ٥
 أبو مسلم الخراساني — هجا بشار المنصور ثم خاف فجعله
 المهجو ١٥٦ : ٧ - ١٥٨ : ٢١٣، ١٦ : ١٦
 أبو مسلمة المصبحي — أخذنا من عبد أسود وأعاده
 على عبد الله بن عامر الأسلمي فأذاه هذا في المحراب
 ١٣٤ : ١ - ١٠
 أبو المصراع — ذكر في شعر ١٤٠ : ١٥
 أبو معاذ = بشار .
 أبو معاذ الخيمري — سأل بشار بن برد عن مدحه يزيد بن
 حاتم فأجاب به ١٦٢ : ٨ - ١١
 أبو معمر البصري = شبيب بن شيبه
 أبو معيط — ٣٠٥ : ١٤
 أبو الملتد = عقبه بن سلم
 أبو منصور — ٣٢٠ : ١٧
 أبو المهنا — كنية مخارق المغني كناه بها الرشيد لسروره
 من صوت غناه إياه فأطرب به ٧٢ : ١٢
 أبو النضير الشاعر — حادثه بشار في شاعريته أمي
 طبع أم تكلف ١٨١ : ١ - ٤٤ ؛ سبه عبد الله بن مسور
 الباهلي فدافع عنه بشار ٢١٢ : ١١ - ١٨
 أبو نواس — كان إسحاق الموصلي لا يعتد به بين الشعراء
 ١٥٦ : ٥٠ ؛ أخذ معنى من شعر بشار ٢٢٣ : ٨ - ١٠
 أبو هارون = عطرد .
 أبو هشام الباهلي — هجا بشارا بالعمى ١٤١ : ١٢ - ١٤ ؛
 كان دينم يحفظ من شعره هجو بشار ١٥٢ : ٢ ؛
 قال شعرا في هلاك بشار وحماد ٢٤٨ : ١٠ - ٢٤٩ ؛
 ٢ ؛ له أخبار مع بشار ٢٥٠ : ٩

أبو واصل = الحارث بن خالد
 أبو الوزير مولى عبد القيس — شكا عمر بن العلاء
 الى المهدي لإسرافه فلم يقبل وأنشده من مداخل الشعراء
 فيه ١٩٢ : ١٤ - ١٩٣ : ١٥
 أبو يزيد = قيس بن الخطيم
 أبو يعقوب إسحاق بن حسان = الخريمي .
 أبو يوسف — أخذ الفقه عنه هلال الرأي ١٦٧ : ٢٠
 أنثله — وردت في شعر لقيس بن الخطيم ٣٩ : ١٢ ؛
 ذكرت في شعر الحارث بن خالد ٣٤٠ : ١٠ - ١١٤
 أحمد تيمور باشا — نقل عنه ٢٤٣ : ٢١
 أحمد بن خالد — أنشد الأصمعي من هجو بشار لباهلة
 فغاضه فخره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠١ : ٣
 أحمد بن المكي — نقل عن كتاب له ٣٢٣ : ١
 الأحنف بن قيس — كتب لابن الزبير بعزل ابنه حمزة
 من ولاية البصرة لوجه وجهه ٣٦٢ : ٤
 أحيحة بن الجلاح — قيل : إنه أعز أهل يثرب
 ١٩ : ٥
 الأخفش — غاب شعر بشار ثم صار بعد ذلك يستشهد به
 لما بلغه أنه هم بهجوه ٢٠٩ : ٨ - ٢١٠ : ٣
 أردشير الأصغر بن بابك — حفر نهرا ووجهه تيرى
 من ولد جودرز الوزير فسمى به ٢٥٧ : ٢١
 الأزرقى — نقل عن كتابه تاريخ مكة ٢٨١ : ١٤
 الأزهرى — له تفسير لغوى ٣٠ : ١٧٠ ، ٢١ : ٢١٠
 ٢٨٠ : ١٧
 إسحاق الموصلي — كان لا يعتد بشار وفضل مروان بن
 أبي حفصة عليه ولا يعتد أبان نواس في الشعراء ١٥٥ : ١٦ -
 ١٥٦ : ٥ ؛ كان يظن على شعر بشار فخاوره على بن
 يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨ ؛ كان أبوه
 يرسله الى يزيد حورا يأخذ عنه ٢٥٢ : ١١ ؛ غنت
 سمحة في مجلسه ٣٤٤ : ٩ - ١٠

- أسعد بن عمر بن هند — قتله جدّ سويد بن زيد
٤ : ٤٥
- أسماء بنت الأشد — ذكرت في شعر بشار ١٧٥ : ٩
- أسماء العباسية — أسرها بنو عامر وفداها قومها ٨١ :
١٠ - ٤
- الأسود بن يعفر — قال شعرا في ربيعة بن مخاشن الملقب
بذي الأعواد ٩٠ : ١٨
- أسيد بن ذى الإصبع — وصية أبيه له عند موته ٩٨ :
١٣ - ٨
- أشعب — أخذ بشار من كلامه في شعره ٢٢٣ : ١ - ٤٨
تمثل بشعر الحارث بن خالد في علو الزبيرين على العلويين
٣١٦ : ٣ - ١٣ ؛ دخوله مع المغنين على الوليد ونادته
معها ٣٤٨ : ١٢ - ٣٤٩ : ١٨ ؛ أرسلته سكينه
بنت الحسين تستطلع أمر زوجها زيد بن عمرو بن عثمان
حين عتب عليها ففناه وأخذ حلتها جائزة ٣٦٦ : ١٣ -
١٧ : ٣٦٧
- الأشعث بن قيس — ١٦٧ : ١٧
- أصبغ بن عبد العزيز بن مروان — سأل ابن المولى
عن ليل فقال هي قومي أشب بها ٢٨٩ : ٤ - ١٢
- الأصمعي — كان يعجب بشعر بشار ويشبهه بالأعشى والنايفة
الذبياني ويشبه مروان بزهير والحطيئة ١٢٩ : ٣ - ٦ ؛
كان يقول في بشار : هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ - ١٠ ؛
كان يفضل بشارا على مروان بن أبي حفصة ١٤٧ :
١٢ - ١٤٨ : ٦ ؛ حذمه أبو حاتم برأى أبي زيد
في بشار ومروان ١٤٩ : ١٠ ؛ مدح شعر بشار ١٥٠ :
٤ - ٧ ؛ حديثه مع بشار في آياته في المشورة ١٥٨ :
٥ - ٨ ؛ أنشده أحمد بن خالد
من هجو بشار لباهلة فغاضه نغره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ -
٢٠١ : ٣ ؛ ذكر عرضا ٢٣٤ : ٨ ؛ ٣٢٥ : ١٦
- الأضبط بن قريع — جفاه قومه فرحل عنهم ٢٠٨ : ٢١
- الأعشى — سمع بشار شعرا نسب له فأنكره وقال : لا يشبه
كلامه ١٤٣ : ١٢ - ١٤٤ : ٢ ؛ كان الأصمعي
يشبهه به بشارا ١٤٩ : ٦
- أعشى باهلة — سأله عقبه بن سلم وسأل بشارا وحاد مجرد
عن تضمين مثل في شعر ٢٠٥ : ٧ ؛ نسب له شعر
لابن المولى وفند ذلك أبو الفرج ٢٨٥ : ٥ - ١٠
- أعشى سليم — سمع من بشار شعره في الهجاء ٢٢٣ : ١١ - ١٩
- أكثم بن صيفي — ٢٩٨ : ٢٠
- أم بكر — شبب بها الحارث بن خالد بعد أن رآها ترى
الجرة وحادثها ٣٣١ : ١ - ١٧
- أم حسان — ذكرت في شعر عمرو ١٨ : ٨١ ؛ ١٨٢ : ٦
- أم الظباء العقيلية السدوسية — كان برد أبو بشار
مول لها ١٣٦ : ٨ ؛ باعت أم بشار بشارا عليها
بدينارين فأعتقته ١٣٧ : ١ - ٥
- أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد بن أسيد —
ترزجها الحارث بن خالد بعد ابن مطيع وقال فيها شعرا ككأها
فيه بأم عمران ٣٣٠ : ٤ - ١٦ ؛ ٣٣٤ : ١٢ - ٣٣٥ : ٣
- أم عمرو — ذكرت في شعر بشار ٢٢٤ : ١٠
- أم القاسم — وردت في شعر ابن الرقاع العاملي ٢٧٨ : ١٤
- أم وهب — كنية سلمى التي سبها عمرو ٧٦ : ٢
- أمامة — عشقها بشار وألح عليها فشكته الى زوجها
٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧
- أمامة بنت ذى الإصبع العدواني — شعرها في رثاء
قومها ١٠٨ : ٤ - ١٠ ؛ بكت حين رأت أباهما
يتوكأ على عصا فقال شعرا ١٠٨ : ١١ - ١٠٩ : ٥
- امرؤ القيس بن حجر — أحسن الناس ابتداء في الجاهلية
١٤٨ : ٨ ؛ جراه بشار في تشبيهه بشيئين بشيين
١٩٦ : ٦ - ١١ ؛ ذكر عرضا ٣٠٣ : ١٧

بريهة بن عبد الرحمن بن عوف — أمه بادية بنت
غيلان ٣١ : ٣

بسرة — حاضنة عائشة بنت طلحة ذكرها الحارث بن خالد
في شعره ٣٢٩ : ١٠ ، ٣٣٥ : ١٣

بشار بن برد — بجمه من ١٣٥ — ٢٥٠ ؛ نسبه وكنيته
وطبقته في الشعراء ١٣٥ : ٢ — ١٤ ؛ ولاؤه لبني
عقيل ١٣٦ : ٣ ؛ أعتقه امرأة من بني عقيل فأصبح ولاؤه
لهم ١٣٦ : ٦ ؛ باعته أمه على أم الظباء بدينارين فأعتقه
١٣٧ : ١ — ٥ ؛ هجاه حماد بن محمد بأن أباه كان طيانا
١٣٧ : ٦ — ١٣ ؛ محاورته مع المهدي في نسبه وتلاحيه
مع أبي دلالة بحضوره ١٣٧ : ١٤ — ١٣٨ : ١٤ ؛
راويه يحيى بن الجون العبدي ١٣٧ : ١٥ ، ١٦٤ :
٤ ؛ تلونه في ولائه للعرب مرة وللعجم أخرى ١٣٩ :
١٣ — ١ ؛ كان يلقب المرعث وسبب ذلك ١٣٩ : ١٤ —
١٤٠ : ١٧ ؛ كان أشد الناس تبرا بالناس ويحمد
الله على عماء لسلا يراهم ١٤١ : ١ — ٥ ؛ صفاته
الجسمية ١٤١ : ٦ — ١٤٢ ، ١٤٣ : ١٢ ؛ ما كان
يفعله إذا أشد شعره ١٤١ : ٩ — ١٠ ؛ ولد أعمى
وهي بذلك وشعره في العمى ١٤١ : ١٢ ؛ كان يشبه
الأشياء فيأتي بما يعجز عنه البصراء وسئل عن ذلك فأجاب
١٤٢ : ١ — ٧ ؛ افتخاره بالعمى ١٤٢ : ٧ — ١٠ ؛
كان يقول أزرى شعري الأذان ١٤٣ : ١ — ٢ ؛
قال الشعر دون العشر ١٤٣ : ٣ — ٤ ، ١٤٤ :
١٢ — ١٣ ؛ هجا جريرا فأعرض عنه استخفافا به
١٤٣ : ٥ — ٦ ، ١٤٤ : ١٤ — ١٥ ؛ كان الأصمى
يقول عنه : هو خاتمة الشعراء ١٤٣ : ٧ — ١٠ ؛
كان راجزا مقصدا ١٤٣ : ١١ ؛ سمع شعرا نسب
للأعشى فقال ليس له ولا يشبه كلامه ١٤٣ : ١٢ —
١٤٤ : ٢ ؛ له اثنا عشر ألف قصيدة ١٤٤ : ٣ — ٦ ،
١٤٥ : ١ — ٢ ؛ رأى أبي عبيدة في شعره وشعر مروان
ابن أبي حفصة ١٤٤ : ٧ — ١١ ؛ سئل أبو عبيدة
عنه وعن مروان بن أبي حفصة فضله ١٤٤ : ٨ ؛
كلام الجاحظ عنه ١٤٥ : ٣ — ٧ ؛ كان يدين بالرحمة
ويكفر جميع الأمة ١٤٥ : ٨ — ١٠ ؛ هجا واصل

الأمين — أخبر الفضل بن سهل المأمون أن طاهرا
يظفر به ١٩٩ : ١٨ — ٢١

أمية بن أبي الصلت — نسب له شعر لورقة بن نوفل
١١٩ : ١٧ ، ١٢١ : ٢١

أنس بن زعيم اللثي — كتب الى عبد الله بن الزبير
شعرا يشكوه فيه إسراف أخيه مصعب فعزله ٣٦١ :
٩ — ١٦

الأب أنستاس ماري الكرمل — نقل عنه
٢٧٦ : ١٣

أوس بن ثعلبة بن زفر بن وديعة — زوجته أم الظباء
السدوسية وهو فارس وله قصر أوس بالبصرة ١٣٧ :
٤ ، ١٧٢ : ١٨

الأوس بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الخزرج ٤٠ : ٢ ؛
الأوقص القاضي — حبس الداري ثم أكرمه ٤٩ :
٧ — ١٤

(ب)

بادية بنت غيلان بن سلمة بن معتب — وصفها
هيت المختن لمولاه عبد الله بن أبي أمية ٣٠ : ١٠ ؛
باهلة — اسم امرأة كانت تحت معن بن أعصر فنسب
ولده إليها ١٥٩ : ١٦

بجير — ذكر في شعر ٢١ : ١٦

البراء — نديم بشار غرق في دجلة العوراء ٢٣٤ : ١٤

برد بن رجوخ — كان هو وابنه بشار من قن خيرة
القشيرية امرأة المهلب بن أبي صفرة ١٣٦ : ٣ ؛
وهبه سيده لأمرأة من عقيل فأعتقت ابنه بشارا
١٣٦ : ٥ ؛ كان مولى أم الظباء العقيلية السدوسية
١٣٦ : ٨ ؛ كان طيانا يضرب اللين ١٣٧ : ٨ ؛
٢٠٧ : ١٦

برق الأفق — قبيلة حضرت مجلسا لابن مسجح فعرفته من
دقة نقده لها ٢٨٢ : ١٥ — ٢٨٣ : ١٢

ابن عطاء نخطب الناس بالحاده وحضهم على قتله ١٤٥ :
 ١١ - ١٤٦ : ٥ ؛ كان من أصحاب الكلام بالبصرة
 ١٤٦ : ١٣ ؛ هجا عبد الكريم بن أبي العوجاء ١٤٧ :
 ١١-٦ ؛ كان يفضل الأصبغى على مروان بن أبي حفصة
 ١٤٧ : ١٢ - ١٤٨ : ٦ ؛ أحسن المحدثين ابتداء
 ١٤٨ : ١٤ - ١٦ ؛ كان الأصبغى يعجب بشعره
 ويشبهه بالأعشى والنايفة الديباني ١٤٩ : ٣ - ١١ ؛
 رأى أبا زيد فيه وفي مروان بن أبي حفصة ١٤٩ : ٧ -
 ١١ ؛ كان شعره سيارا يتناشده الناس ١٤٩ : ١٤ ؛
 قبل له : ليس في شرك ما يشك فيه فين السبب ١٤٩ :
 ١٦ - ١٥٠ - ٣ ؛ مدحه الأصبغى ١٥٠ : ٤ - ٧ ؛
 سئل أبو عمرو بن العلاء عن أبداع الناس بيتا وأمدحهم
 وأهجاهم فأجاب من شعره ١٥٠ : ٨ - ١٥١ : ٤ ؛
 هجا صديقه دينيا العزى لما بلغه أنه يحفظ شعر حماد
 وأبي هشام الباهلي فيه ١٥١ : ١٨ - ١٥٢ : ١٠ ؛
 اتخذ له حمدان الخراط جاما فتحدها وتهدده فأندره
 حمدان بما أسكته ١٥٢ : ١١ - ١٥٣ : ٦ ؛
 فخر جرير بن المنذر السدوسي وقال فيه شعرا
 ١٥٣ : ٧ - ١٥٤ : ٤ ؛ كان يناقش رجلا في الجمانية
 والمضرية أيهما أفضل وأخمه ١٥٣ : ١٤ - ١٥٤ :
 ٤ ؛ تقدمه للشعر ١٥٤ : ٥ - ١١ ؛ اعتداده بنفسه
 ١٥٤ : ١٢ - ١٧ ؛ كان يهوى امرأة فأسأها زيارته
 فوعده ثم أخلفت فقال شعرا ١٥٥ : ١ - ١٥٥ : كان
 اسحاق الموصلي لا يعتد به ويفضل مروان بن أبي حفصة
 عليه ١٥٥ : ١٦ - ١٥٦ : ٥ ؛ أشد ابراهيم بن
 عبد الله بن حسن قصيدة يهجو بها المنصور فلما مات
 ابراهيم خاف بفعل المهجوا أبا مسلم ١٥٦ : ٦ -
 ١٥٨ : ٢ ؛ فضل أبو عبيدة سميت على سميت جرير
 والفرزدق ١٥٨ : ٣ - ٤ ؛ حديثه مع الأصبغى في أبياته
 في المشورة ١٥٨ : ٥ - ٤٨ ، ٢١٤ ، ١١ - ١٤ ؛
 باحث المعل بن طريف مولى المهدي في تفسير آية
 ١٥٨ : ١١ - ١٥٩ : ٢ ؛ تهكم يزيد بن منصور
 الحميري حين سأله عن صناعته وهو ينشد المهدي شعرا
 ١٥٩ : ٣ - ٨ ؛ عابته بعض الحبان ١٥٩ : ٩ -
 ١٤ ؛ سمع قاصا بالبصرة يصف قصرا في الجنة بعظم

الامتاع فغابه ١٦٠ : ١ - ٦ ؛ كان في بيت مع
 امرأة فنق حمار وأجابته حمار ففكرت ففكرت
 بعض الآنية فقال : كأن القيامة قامت ١٦٠ : ٧ -
 ١٦١ : ٢ ؛ نكتة له مع رجل ربحته بغلة فشكر الله
 ١٦١ : ٣ - ٧ ؛ مات ابن له فرثاه ١٦١ : ٨ -
 ١٦٢ : ٢ ؛ نوادره ١٦٢ : ٣ - ١٦٣ : ٨ ؛ سأله
 أبو معاذ الثميري عن مدحه يزيد بن حاتم فأجابته ١٦٢ :
 ٨ - ١١ ؛ سأله أحمد بن خالد عن شعره الغث فأجابته
 ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ : ٨ ؛ كان يحشو شعره بما
 لا حقيقة له تكميلا للقافية ١٦٣ : ٩ - ١٦٤ : ١٥ ؛
 بات عند بعض ولد سليمان بن علي وكانت له جارية
 فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١ - ١٦٦ : ٥ ؛
 أغضبه أعرابي عند مجزأة بن ثور السدوسي فهجاه
 ١٦٦ : ٦ - ١٦٧ : ٤ ؛ خشى لسانه حاجب محمد
 ابن سليمان فأذن له بالدخول ١٦٧ : ٦ - ٩ ؛ داعبه
 هلال الرأي في عماء فأجابته ١٦٧ : ١٠ - ١٦٨ : ٢ ؛
 هجا هلال الرأي ١٦٨ : ٣ - ٦ ؛ عبث به ابن سيابة
 فعيره بالأبنة وكان متبها بها ١٦٨ : ٧ - ١٠ ؛ ذم
 أناسا كانوا مع ابن أخيه ١٦٨ : ١١ ؛ كان دقيق
 الحس ١٦٨ : ١٤ - ١٦٩ : ٣ ؛ حديثه مع نسوة
 آتيته يأخذن شعره لينحن به ١٦٩ : ٤ - ١٧٠ : ٧ ؛
 نهاه مالك بن دينار عن التشيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠ :
 ٨ - ١٧١ : ٥ ؛ كان يروى شعره جعفر بن محمد النوفلي
 ١٧٠ : ٩ ؛ شعره في محبوبته فاطمة ١٧١ : ٦ -
 ١٧٢ : ٤ ؛ عبث به رجل من آل سوار فلم يجبه ١٧٢ :
 ٥ - ١٦ ؛ مدح خالد البرمكي لتسميته السؤال زوارا
 ١٧٣ : ١ - ١٢ ؛ هجا صديقه تسنيم بن الحواري
 للقافية لما سلم عليه ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ٩ ؛ جاب
 امرأة ذمت صورته بأنه كالأسد ١٧٤ : ١٠ - ١٢ ؛
 الملاحاة بينه وبين عقبة بن ربيعة في حضرة عقبة بن سلم
 ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨ ؛ كان يهوى امرأة من
 البصرة يقال لها عبيدة وقال فيها شعرا ١٧٧ : ٩ - ١٨ ؛
 شكا إليه أبو الشمقمق ضيقه فقام معه الى عقبة بن سلم
 فأمر لكلهما بعتية ١٧٨ : ١ - ٩ ؛ أجاز بيتا للنصور
 فوهب له جنته ١٧٨ : ١٠ - ١٧٩ : ٤ ؛ عابته

العباس بن الفضل وذكر له شعرا قاله في صباه ١٧٩ : ٥ -
 ١٨٠ : ١٦ ؛ حادث أبا النضر الشاعر في شاعريته
 أهي طبع أم تكلف ١٨١ : ١ - ٤ ؛ أراد تقييل جارية
 فانصرفت عنه فاعتذر لمولاها بشعر ١٨١ : ٧ - ١٧ ؛ أمر له
 عقبه بن سلم بجائزة فأخرها الوكيل فكتب رجزا على بابها
 فأمر بزادتها وإرسالها في الساعة ١٨٢ : ١٠ - ١٠ ؛
 نهاه المهدي عن قول الغزل ١٨٢ : ١١ - ١٨٤ : ١٠ ؛
 ٢٢١ : ١ - ٥ ؛ مدح خالد بن برمك فوعده ومطله
 فأشده شعرا فأعجز عطاءه ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ : ٤ ؛
 اعترم هو وسعد بن القعقاع الحج لنيبيا عن أنفسهما شهرة
 الزندقة ثم تخلفا في الطريق يفسقان فلما رجعا للحاج رجعا
 معهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ : ٣ ؛ دخل عليه جماعة
 فأذكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤ -
 ١٤ ؛ اختبر أئمة لأداء الصلاة فوجد لا يصل ١٨٦ :
 ١٥ - ١٧ ؛ ٢٢٢ : ٨ - ١٠ ؛ قعد اليه رجل استقله
 ففرض عليه ١٨٧ : ١ - ٥ ؛ شعر له في رجل استقله
 ١٨٧ : ٦ - ١١ ؛ أشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج
 بالريق فطرب ١٨٧ : ١٢ - ١٨٨ : ٢ ؛ هجا
 صديقه أبا زيد فهجاه ١٨٨ : ٣ - ١٥ ؛ وصف
 جارية مغنية بأمر المهدي ١٨٨ : ١٦ - ١٨٩ : ٤ ؛
 مدح عقبه بن سلم فوصله ١٨٩ : ٥ - ١٤ ؛ كان
 يأتيه خلف بن أبي عمرو بن العلاء وخلف الأحمر
 فيستشداه شعره ويكتبان عنه ١٨٩ : ١٦ - ١٩٠ :
 ١٨ ؛ كان خلف يسمع به ولا يكبره فلما أتاه وخبره هابه
 وأكبره ١٩١ : ١ - ١٦ ؛ سبه شخص عند الأمير
 فهجاه ١٩١ : ٧ - ١٤ ؛ مدح خالد بن برمك فأجزل
 له الصلاة ١٩٢ : ١٣ - ٢٠٢ : ١٤ - ٢٠٣ : ٥ ؛
 مدح عمر بن العلاء ١٩٣ : ٤ - ٦ ؛ شعره في جارية
 له سوداء كان يقع عليها ١٩٣ : ١٦ - ١٩ ؛ قيل له
 إن مدائحك عقبه بن سلم فوق مدائحك كل أحد فذكر
 السبب ١٩٤ : ١ - ٩ ؛ كان يعطى أبا الشمقمق كل
 ستة صلا فزاحه في أمرها مرة فهجاه ١٩٤ : ١٠ -
 ١٩٥ : ٣ ؛ أمر له عقدة بن سلم الهناني بصلة فلما بلغ
 أمرها أبا الشمقمق وافى بشارا فأعطاه منها ليسكته
 ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ استمتع العباس بن محمد بن علي

ابن عبد الله بن عباس فلم يمنحه فهجاه ١٩٥ : ١١ -
 ٢٠ ؛ سلم عليه عباد بن عباد فأثنى عليه ١٩٦ : ١ - ٥ ؛
 جاري امرأة القيس في تشبيه شيتين بشيتين ١٩٦ : ٦ -
 ١١ ؛ كان إسحاق الموصلي يطن عليه في شعره لخواره
 علي بن يحيى في ذلك ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨ ؛
 كذب شيبيل بن عزرة الضبي في نسبه أبا تال للتلهم وقال
 إنها له مدح بها ابن هيرة ١٩٧ : ٩ - ١٩٨ :
 ١٨ ؛ سأل طاهر بن الحسين عن ولده لما دخل العراق
 ليجزهم ١٩٩ : ٨ - ٩ ؛ غضب على سلم الخاسر لسرقة
 معانيه فاستشفع له سلم وتضرع فرضى عنه ١٩٩ :
 ١٠ - ٢٠٠ : ١٦ ؛ أشد الأصمعي شعره في هجو
 باهلة فغاضه فخره بنسبه ٢٠٠ : ١٧ - ٢٠١ : ٣ ؛
 ضرب ما أخذ سلم الخاسر من معناه مثلا لحسن الاتباع
 ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠ ؛ حاورته امرأة في الشيب فأخفته
 ٢٠١ : ٤ - ٩ ؛ سئل عن آثر متاع الدنيا عنده فأجاب
 ٢٠١ : ١٠ - ١٣ ؛ علق امرأة من كثر يزرنه فالتمس وصالها
 فهزئت به فأرسل إليها شعرا ٢٠١ : ١٤ - ٢٠٢ : ٧ ؛
 عرض عليه مروان بن أبي حفصة تغيير كلمة في شعره
 فهزى به وأخمه ٢٠٢ : ٨ - ١٣ ؛ مدح الهيثم بن معاوية
 ولم ينصرف إلا بجائزته ٢٠٣ : ٦ - ١١ ؛ تعرض له
 رجل من بني زيد فهجاهم فكان ذلك سبب موت الزيدي
 ٢٠٣ : ١٢ - ٢٠٥ : ٤ ؛ ضمن مثلا في شعره
 عند عقبه بن سلم واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ :
 ٣ ؛ قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا
 ٢٠٦ : ٤ - ١٩ ؛ أشد جعفر بن سليمان شعرا فخر
 فيه فعارضه ٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ سئل عن ميله للهجاه دون
 المديح فأجاب ٢٠٧ : ١٠ - ١٤ ؛ حياته في صباه
 ٢٠٧ : ١٥ - ٢٠٨ : ١٦ ؛ أعطاه قتي مائتي دينار
 لشعره في مطاولة النساء ٢٠٨ : ١٧ - ٢٠٩ : ٧ ؛
 عاب الأخفش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه
 أنه هم بهجوه ٢٠٩ : ٧ - ٢١٠ : ٣ ؛ عاب شعره
 سيويه فهجاه فصار يستشهد بشعره خوفا منه ٢١٠ :
 ٤ - ٩ ؛ استعان به بنو عقيل في ذم بني سدوس ٢١٠ :
 ١٠ - ١٨ ؛ هجا الأزدي ونسب بنسائهم فخرهم عليه
 يونس النحوي ٢١١ : ١ - ٥ ؛ ذم أناسا كانوا مع

ابن أخيه ٢١١ : ٦ - ١٠ ؛ سمع شعره من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من سورة الحشر ٢١١ : ١١ - ٢١٢ : ٤ ؛ نهاه المهدي عن الغزل ٢١٢ : ٥ - ٦ ؛ سأله ابنته لماذا يعرفه الناس ولا يعرفهم فأجابها ٢١٢ : ٨ - ١٠ ؛ سب عبد الله بن مسور الباهلي أبا الضير فدافع عنه ٢١٢ : ١١ - ١٨ ؛ طلب من يزيد بن يزيد أن يدخله على المهدي فسوفه فهجاه ٢١٣ : ١ - ١٢ ؛ مدح ابراهيم بن عبد الله بقصيدة فلما قتل جعلها للتصور ٢١٣ : ١٣ - ٢١٤ : ١٤ ؛ اعترض عليه رجل لوصفه جسمه بالنحول وهو سمين ٢١٤ : ١٥ - ٢١٥ : ٥ ؛ عاتب صديقه كردى بن عامر المسمعي لأنه لم يبد له شيئا ٢١٥ : ٦ - ١٢ ؛ أخبر أنه غنى بشعره فطرب له ٢١٥ : ١٣ - ١٧ ؛ مدح المهدي فلم يجزه ٢١٥ : ١٨ - ٢١٦ : ٣ ؛ هجا روح بن حاتم خلف لبضر به ثم برّ في يمينه فضربه بعرض السيف ٢١٦ : ٤ - ٢١٧ : ٥ ؛ مدح سليمان ابن هشام فوصله فاستقل عطاءه وقال شعرا ٢١٧ : ٦ - ٢١٩ : ٢ ؛ برّه ابن هبيرة ووصله لمدهه قيسا ٢١٩ : ٣ - ٤ ؛ مدح المهدي بشعره فيه تشبيب حسن فنأه عن التشبيب ٢١٩ : ٥ - ٢٢٠ : ٨ ؛ توفى ابن له فجزع عليه وتمثل بقول جرير ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ؛ استنشد صديقه عمرو بن سمان شيئا من غزله فاعتذر بنهى المهدي له عنه ٢٢١ : ٥ - ٩ ؛ عرض عليه مروان بن أبي حفصة شعره فدحه وقدّر له جائزته فصح تقديره ٢٢١ : ١٠ - ٢٢٢ : ٧ ؛ جعل الحب قاضيا بين المحبين في شعره بأمر المهدي ٢٢٢ : ١١ - ١٩ ؛ نسب إليه بعضهم أنه أخذ معنى في شعره من أشعب فردّ عليه ٢٢٣ : ١ - ٨ ؛ أخذ أبو نواس معنى من شعره ٢٢٣ : ٨ - ١٠ ؛ أنشد سعيدا هجوه في حماد مجرد وكان أعشى سليم وأبو حنش حاضرين وهو لا يعرف ٢٢٣ : ١١ - ١٩ ؛ مدح واصلا قبل أن يدين بالرجعة ٢٢٤ : ١ - ١٠ ؛ لم يعترف بالكيفية شاعرا ٢٢٤ : ١١ - ٢٢٥ : ٥ ؛ تمثل سفيان بن عيينة بشعره ٢٢٥ : ٦ - ١٠ ؛ سأله رجل عن منزل فقهه ولم يفهم فأرشده ووبخه ٢٢٥ : ١١ - ١٦ ؛ أنشده عطاء الملقط بيتا فاستحسنته وأنشده أبا تانا على رويه ٢٢٦ : ١ - ١٦ ؛ حاوره

خالد بن المبارك في ميله الى الالحاد ٢٢٧ : ١ - ٨ ؛ عاتب بشعره قتي من بنى مقر بعت اليه في الأخصية بنعجة بحقاء ٢٢٧ : ٩ - ٢٢٩ - ١٢ ؛ رثى بنية له ٢٢٩ : ١٥ - ٢٣٠ : ١ ؛ مدح نافع بن عقبة بعد موت أبيه فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠ ؛ أجاز شعرا للمهدي في جارية فوصله ٢٣٠ : ١١ - ٢٣١ : ١٢ ؛ أنشد شعرا على لسان حمار له مات فقرأه في النوم ٢٣١ : ١٣ - ٢٣٢ : ٤ ؛ رأى فيها يكون عليه المجلس ٢٣٢ : ٥ - ٩ ؛ أبطأ سهيل القرشي فيما كان يديه له من تمر فكذب اليه يتنجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨ ؛ سأله بعض أهل الكوفة ممن كانوا على مذهبه أن يشدهم شعرا ثم عابوه ٢٣٣ : ١ - ٩ ؛ عشق امرأة وألح عليها فشكته الى زوجها ٢٣٣ : ١٠ - ٢٣٤ : ٧ ؛ رثاؤه أصدقاه ٢٣٤ : ١١ - ٢٣٦ : ٨ ؛ وفد على ابن هبيرة ومدحه ٢٣٦ : ٩ - ٢٣٧ : ١٣ ؛ شعره في العشق ٢٣٧ : ١٤ - ٢٣٩ : ٣ ؛ أنشد المهدي شعرا فلم يعطه شيئا فقال شعرا مداره الحكمة ٢٣٩ : ٥ - ٢٤٠ : ١٢ ؛ أنشد المهدي شعرا في النسب قهقهده إن عاد الى مثله ٢٤٠ : ١٣ - ٢٤٣ : ٦ ؛ عاب سيوييه في شعره كلمة فغيرها ٢٤٣ : ١٥ - ٢١ ؛ هجا المهدي بعد أن مدحه فلما بلغه ذلك أمر بقتله ٢٤٣ : ٦ - ٢٤٥ : ٣ ؛ رأى المهدي يؤذن وهو سكران فأمر ابن نهبك بضربه ضرب التلف حتى مات ٢٤٤ : ١ - ١١ ؛ تولى صالح بن داود البصرة فهجاه بشار فشكاه أخوه يعقوب للمهدي ٢٤٤ : ١٢ - ٢٤٥ : ٣ ؛ هجا يعقوب بن داود حين لم يحفل به ٢٤٥ : ٤ - ٢٤٦ : ٧ ؛ كان من عادته إذا أنشد أن يتقل عن يمينه وشماله ويصفق باحدى يديه على الأخرى ٢٤٥ : ١٥ - ١٧ ؛ هجا المهدي في حلقة يونس النحوي فسعى به للمهدي فأمر بضربه حتى مات ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ ؛ لما ضرب بالسياط وطرح في السفينة تمثل بقول أبي الشقمق ٢٤٧ : ٣ - ٦ ؛ وفاته وعمره ٢٤٧ : ٧ - ١١ ؛ ٢٤٩ : ٥ ؛ أخرجت جنته من البطيخة الى دجلة البصرة ودفنت وبكت عليه جاريتيه ٢٤٧ : ١٦ - ٢٤٨ : ٦ ؛ شاتاة الناس بموته وما قيل في ذلك

ثابت بن قيس بن شماس — شهد لقيس بن الخطيم
بالشجاعة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم حين
سأله عن ذلك ٧ : ٤ - ١٤

الثريا بنت علي بن عبد الله بن الحارث —
كان يحيى قيل مولى لها ولأخواتها ١١٠ : ٣

ثعلب — ٢٥٦ : ١٤

ثمامة بن الوليد — حدّته المنصور عن قصة إغارة عروة بن
الورد على هذليّ واغصابه فرسه ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ١٦ ؛
حدّته المنصور عن قصة غزوة عروة بن الورد لمأوان
وحديثه مع غلام تبين بعد أنه أبنه ٨٥ : ١٦ - ٨٨ : ٢

ثور — ٢١٠ : ١٥

(ج)

الجاحظ — نقل أبو الفرج عن كتابه البيان والتبيين فصلا
عن بشار ١٤٥ : ٣ - ١٤٦ : ٩ ؛ نقل عن
كتاب الحيوان ١٥٢ : ١٨ ، ٢٤٧ : ١٩ ؛ ذم
عقبة بن ربيعة لسوء أدبه مع بشار ١٧٧ : ٣ - ٨ ؛
أخبر أن المهديّ نهى بشارا عن الغزل ٢١٢ : ٥ - ٦ ؛
أخبر أن بشارا كان يدين بالرجعة ٢٢٤ : ١ - ١٠

جبار — أشار على ابن عمه عروة بفداء سلمى وشهد عليه
بذلك ٧٧ : ١٣ - ٧٨ : ٢

جبريل عليه السلام — ١٢٠ : ١٥

جبيلة بنت معاذ — زوجها عبد الله بن مالك ٦٠ : ٢

جرير بن حازم — كان من أصحاب الكلام بالبصرة
١٤٦ : ١٤

جرير بن عطية الخطفي — جهاه بشار فأعرض عنه
استصغارا له ١٤٣ : ٥ - ١٤٤ ، ١٤٤ : ١٥ - ١٤ ؛
قال بشار الشعر في حياته وتعرض له فأعرض عنه
١٤٥ : ٦ ؛ فضل أبو عبيدة ميمية بشار على ميمية وميمية
الفرزدق ١٥٨ : ٣ - ٤ ؛ تمثل بشار بشعره في وفاة

من الشعر ٢٤٨ : ٧ - ٢٤٩ : ٢ ؛ ندم المهدي على
قتله ٢٤٩ : ٦ - ١٦ ؛ أمر المهدي حمدويه بضربه
الى أن مات ٢٥٠ : ١ - ٦

بشر بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار بازا به
٢٠٨ : ٣

بشير بن برد — كان قصابا وكان أخوه بشار بازا به
٢٠٨ : ٣

البغدادي — نقل عن كتابه نزهة الأدب ١ : ١١ ؛
١٢١ : ٢٢ ، ٢٠٢ : ٢١

البكري — نقل عن كتابه معجم ما استعجم ١١٢ : ١٣ ؛
١١٣ : ١٥ ، ١٧٢ : ٢١

بلال (مولى بنى جمح) — رآه ورقة بن نوفل يعذب
لتوحيده فقال شعرا ١٢٠ : ١١ - ١٢١ : ١٠

بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري —
حبس هلال بن أسعر المازني لأنه قتل نهبسا الجلابي
وافتنكه ديسم بثلاث ديات ٦٧ : ٣ - ٦٨ : ٢ ؛
احترف نهرا بالبصرة يسمى باسمه ١٥٩ : ٢٠ - ٢١

(ت)

تبع — ساقه مالك بن العجلان الى المدينة ٤٠ : ٧

تسليم بن الحواري — جهاه صديقه بشار للقافية لما سلم
عليه ١٧٣ : ١٣ - ١٧٤ : ٩

توبة بن الحمير — غنى نافع الخير في شعره ٢٨٠ : ١ - ٥
تبرى من ولد جودرز الوزير — وهب له أردشير
الأصغر بن بابك نهرا حفره فسمي به ٢٥٧ : ٢١

(ث)

ثابت — كان عدوا لهلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره
٦٥ : ٧

ثابت بن حرام بن المنذر — حكاه الأوس والحسزرج
٢٥ : ١٤ ، ٤١ : ١٦ - ٤٢ : ٧

حاجب بن ذبيان — ذكره لاهل بن الأسمع في شعره
ومدحه ٥٨ : ٧ - ١٠

الحادرة — بحثه من ٢٧٠ - ٢٧٥ ؛ نسبه وهو شاعر
جاهلي مقل ٢٧٠ : ٢ - ٦ ؛ سبب تسميته
بالحادرة شعره هجاه به زبان بن سيار الفزاري ٢٧٠ :
٦ - ٢٧١ ؛ ٧ ؛ يتصل نسبه بنسب ابن ميادة
في جد أعلى ٢٧٠ : ١٤ - ١٦ ؛ كان حسان بن
ثابت معجبا بقصيدة له ٢٧١ : ٨ - ١٢ ؛ سبب
الهجاه بينه وبين زبان بن سيار ٢٧١ : ١٤ -
٢٧٢ ؛ ما قاله من الشعر في المغامرة بانتصار
قومه بن ثعلبة على بنى عامر ٢٧٣ : ٩ - ٢٧٤ ؛
٥ ؛ شعره في يوم الكفاة ٢٧٤ : ٩ - ٢٧٥ ؛ ٤

الحارث بن خالد المخزومي — نسب له شعره لاهل بن
الأسمع ٥٠ : ١٥ ؛ بحثه من ٣١١ - ٣٤٣ ؛ نسبه
من قبل أبيه ٣١١ : ٢ - ٦ ؛ ذهابه مذهب ابن
أبي ربيعة في الغزل ٣١٢ : ١ - ٢ ؛ كان يهوى
عائشة بنت طلحة ٣١٢ : ٢ ؛ ولاء عبد الملك بن
مروان مكة ٣١٢ : ٣ ؛ كان أبو عمرو بن العلاء
يرسل إليه أخاه معاذا يسأله عن بعض الحروف
٣١٢ : ١٢ - ١٧ ؛ هو أحد شعراء قريش الخمسة
المشهورين ٣١٣ : ١ - ٦ ؛ تفاخر مولى له ومولى
لابن أبي ربيعة بشعرهما ٣١٣ : ٧ - ٣١٤ ؛ ٥ ؛
أنشد عبد الله بن عمر شعرا فقال له : قل ان شاء الله
فأجاب ٣١٤ : ٦ - ١٣ ؛ أقره كثير بالإجادة
في الشعر ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ ؛ ١١ ؛ تمثّل
أشعب بشعره في علق الزبير بين علي العلو بين ٣١٦ :
٣ - ١٣ ؛ كان بنو مخزوم كلهم زبيرية ما عداه فانه
كان مروانيا ٣١٦ : ١٤ - ٣١٧ ؛ ٤ ؛ ذهب
إلى الشام مع عبد الملك فحجبه وجفاه فقال شعرا فقرّبه
وولاه مكة ٣١٧ : ٥ - ١٧ ؛ عزله عبد الملك
لأنه أخر الصلاة حتى تطوف عائشة بنت طلحة ٣١٧ :
١٨ - ٣١٨ ؛ ١٠ : ٣٣٩ ؛ ١٢ - ٣٤١ ؛ ٨ ؛ تزوج
مصعب بعائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق فقال
الحارث شعرا ٣١٩ : ٧ - ١٦ ؛ استأذن على عائشة

ابنه ٢٢٠ : ٩ - ١٧ ؛ هجا بنى العم ٢٥٧ :
١١ - ١٧ ؛ توافق مع الفرزدق بالمربد للهجاه
٢٥٧ : ١٣

جرير بن المنذر السدوسي — كان يفاخر بشارا فقال
بشار فيه شعرا ١٥٣ : ٧ - ١٣

جعفر بن أبي طالب — كان يلقب بالطيار وسبب ذلك
٢٠٧ : ١٨ - ٢٠

جعفر بن سليمان — أنشده بشار شعرا نخر فيه فعارضه
٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ كان ابن المولى مداحا له
٢٩٠ : ٤ - ١١ ؛ وقف على طريقه ابن المولى
وأنشده مدحا قاله فيه ٣٠٢ : ٣ - ٩

جعفر بن محمد التوفلي — كان يروى شعره بشار بن برد
١٧٠ : ٨

جماء بنت الأسمع — صحبت أباها لاهلا وهو مقبوض
عليه بنار الجلائين وكانت تسميه المنيرة ترى القوم أن
كبدته فرثت ٦١ : ١٠ - ١٢

جمال - ٣٦ : ٩

جميل بن عبد الله بن معمر العذري — شعره
لا يقصد النساء كسعر بشار ١٨٣ : ١

الجوهري — له تفسير لقوى ١٤٧ : ١٧ ، ١٧١ :
٢٠ : ٢٢١ ، ١١٨

جؤية بن نصر الجرمي — قتل عقيل بن مالك النخعي
٢٧٣ : ٢ - ٧

جيداء بنت خالد بن جابر — أم زيد بن عمرو بن
نقيل ١٢٣ : ٣ ؛ كانت عند نقيل بن عبد العزى
وتروجها بده ابنه عمرو ١٢٣ : ٤ - ٦

جيرون بن سعد بن عاد — قيل إنه أول من بنى
دمشق ٣٣٨ : ١٩

(ح)

حاتم الطائي — قال عبد الملك عن عروة بن الورد : إن
أكرم منه ٧٤ : ١٣ - ١٥

بنت طلحة وكتب لها مع الغريض وأمره أن يغني لها من شعره فوعده ونجرت من مكة ٣٢٠-٣: ٣٢١-٥: ٤٥
 قص عليه الغريض غناؤه عند عائشة بنت طلحة وكرامها له فأكرمه ٣٢٣: ٤٩؛ لما حجت عائشة بنت طلحة استأذنها في زيارتها فوعده ثم هربت ٣٢٣-١٥: ٣٢٤:
 ١٠؛ سألت عنه عائشة بنت طلحة فأرسل إليها شعرا ٣٢٤: ١١-٣٢٥: ٧؛ غضب على الغريض ثم رق له وغناه الغريض في شعره ٣٢٥: ١١-
 ٣٢٧: ٨؛ أشدت سكينته بنت الحسين بنتاً من شعره ففقدته ٣٢٧: ٩-١٣؛ أبي خطبة عائشة بنت طلحة بعد موت زوجها لثلاثين قال كان حبه لرية ٣٢٧: ١٤-١٧؛ تنازع هو وأبان بن عثمان ولاية الحج فعليه أبان فقال شعرا عرض فيه بالحجاج فعاتبه ٣٢٨: ١-١٣؛ كان مؤدب بني هشام ابن عبد الملك يرويههم أشعاره ٣٢٨: ١٤-
 ٣٢٩: ٥؛ قدمت عائشة بنت طلحة مكة تريد العمرة فقال شعرا ٣٢٩: ٦-١٦؛ شيب بزوجه أم عبد الملك وكانت قبله عند ابن مطيع وقد كآها في شعره بأم عمران ٣٣٠: ٤-١٦؛ ٣٣٤: ١٢-٣٣٥:
 ٣؛ شيب بأم بكر بعد أن رآها ترى الجرة وحادثها ٣٣١: ١-١٧؛ شيب بليلى بنت أبي مرة لما رآها تطوف بالكعبة ٣٣١: ١٨-٣٣٣: ٦؛
 ذل به أبان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرض فيه بالحجاج فاستأذنه أحد الشعراء في هجاء الحارث فأذن له ٣٣٣: ١١-٣٣٤: ٧؛ سأله عبد الملك بن مروان عن أمة البلاد أحب إليه فأجاب وقال شعرا ٣٣٤: ٨-١٠؛ شيب بعائشة بنت طلحة وعرض بجارياتها بسرة ٣٣٥: ١٢-٣٣٩: ٦؛
 جرت سوداء لموت ابن أبي ربيعة فلما سمعت شعره طابت به نفسا ٣٤٢: ٨-١٧؛ ناضل سليمان ابن عبد الملك بينه وبين عيسى من أخواله ٣٤٣:
 ١-١٢

حارثة بن ثعلبة بن عمرو بن عامر — أبو الأوس

والخزرج ٤٠: ٢

الحافظ الكلاعي — نقل عن سيرته ١٢١: ٢٣

الحجاج بن يوسف الثقفي — استعداه بكر بن وائل على هلال بن الأسعر فبعث الى عبد الله بن شعبة أن يأتيه به ٦٢: ٦-١٤؛ عرض به الحارث بن خالد في شعره فعاتبه ٣٢٨: ٧-١٣؛ وقعته مع ابن الأشعث بدير الجاهم ٣٢٨: ١٧؛ عرض به الحارث بن خالد في شعره فاستأذنه عبيد بن موهب في هجاء الحارث فأذن له ٣٣٣: ١١-٣٣٤: ٧
 حجر بن النعمان بن الحارث بن أبي شمر —
 أحد ملوك غسان ١٦: ١٤

حذيفة بن بدر الفزاري — استنجد به قيس بن الخطيم للأخذ بتأريه فلم يجبهه ١٣: ٢؛ راهته الورد بن زيد العنبي فوقع بذلك الحرب بين عيس وفزارة ٨٨: ٥

حرام بن عمرو بن زيد مناة — افتخر به حسان في شعره ١٨: ١-٢

حرثان بن الحارث بن محترث = ذو الإصبع العدواني

حسان بن ثابت — أنشد شعره النابغة الذبياني بعد قيس ابن الخطيم فقال له: أنت أشعر الناس ٨: ٨-٩:
 ١١؛ طلب من الحنساء أن تهجو قيس بن الخطيم فأبت ٩: ١٦-١٠: ٥؛ مهاجته قيس بن الخطيم ١١: ٩-١٢: ١٧؛ تزوجه بعمرة بنت الصامت ثم تطليقها وما قاله فيها من الشعر بعد طلاقها ١٤:
 ١١-١٧: ٣؛ مرّ بامرأته بعد طلاقها في نسوة فأغرت به من سأله عن نسبه فقال شعرا في ذلك ١٧:
 ٤-١٨: ٣؛ شعره في محاجة قيس بن الخطيم ٢٤: ١-٧؛ كان طويس يتغنى بشعره ٢٩:
 ١٨؛ أخته فارة بنت ثابت ٣٣: ٨؛ أبوه ثابت ابن حرام بن المنذر ٤١: ١٧؛ افتخر في شعره بتحكيم أبيه في حرب الأوس والخزرج ٤٢: ٧-٩؛ كان معجبا بقصيدة لخادرة ٢٧١: ٨-١٢

الحسحاس — لقب الأبحر ٣٤٥: ٩

٣٦١ : ١ - ٤٢ ولاء أبوه العراقيين بعد مصعب
 ٣٦١ : ٢ ؛ ولاء أبوه البصرة فأساء وخطب فكتب
 الأحنف الى أبيه بأمره فعزله وأعاد اليها مصعبا ٣٦٢ :
 ٣ - ٣٦٣ ؛ هجاه بعض الشعراء لقوله في أمر
 الماء الذي رآه قد جزر ٣٦٣ : ٣ - ٦ ؛ عاذ به
 الفرزدق مستشفعا حين شكته زوجته النوار الى أبيه
 عبد الله بن الزبير ٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ ؛ غناه
 معبد بشعر موسى شهوات فيه فأجازه ٣٦٤ : ١٢ -
 ٣٦٥ ؛ أنشده موسى شهوات شعرا وغناه فيه
 معبد فأمر لكل منهما بمائتي دينار ٣٦٥ : ٦ - ١٠
 حميد الكاتب البصري - ذكر له صديقه عكاشة
 ابن عبد الصمد حبه لتعيم وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ -
 ٢٥٩ ؛ اجتمع مع عكاشة بن عبد الصمد في منزله
 وغنمها نعيم ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ ؛ ١٣
 حواء بنت يزيد بن سنان بن كرز بن زعوراء -
 زوجة قيس ، أسلمت قبله وقد أمره النبي صلى الله عليه وسلم
 باجتنابها حتى يسلم ١٠ : ٦ - ١٣
 الحويدرة = الحادرة .

(خ)

خارجة بن حصن - خرج في جمع من بني فزارة
 وبني ثعلبة بن سعد وحاربوا بني تميم يوم الكفاة ٢٧٤ :
 ٦ - ٢٧٥ ؛ ٤
 خاقان - لقب لكل من ملك الترك ٢٤١ : ٢٠
 خالد بن أسيد - جد عقيد الندي وقد ذكره موسى
 شهوات في شعره ٣٥٢ : ١٤ ؛ ٣٥٤ ؛ ١٤
 خالد بن برمك - سمى السؤال زوارا فدحه بشار
 ١٧٣ : ١ - ١٢ ؛ مدحه بشار فوعده ومطله فأنشده
 بشار شعرا فأنجزه العطاء ١٨٤ : ١٤ - ١٨٥ ؛ ٤٤
 مدحه بشار فأجرل صلته وأمر أن يكتب بيتان من
 القصيدة في صدر مجلسه ١٩٢ : ١ - ١٣ ؛ وقد غايه
 بشار وهو على فارس ومدحه فأجرل صلته ٢٠٢ : ١٤ -
 ٢٠٣ ؛ ٥

الحسن بن زيد - عنف ابن المولى على ذكر ليل فقال :
 إنها قوسه فضحك ٢٩١ : ٦ - ١٢ ؛ مدحه ابن
 المولى فعاتبه بالتمريض بأهله في مداخحه للهدى ثم أكرمه
 ٢٩٣ : ١٦ - ٢٩٥ ؛ ١٢
 الحسن بن علي - قيل : إن طويضا أعقب يوم موته
 ٢٧ : ١٤
 الخطيئة - سأله عمر بن الخطاب عن الحرب فأجابه
 ٧٤ : ٨ - ١٢ ؛ شبه به الاصمعي مروان بن
 أبي حفصة ١٤٩ : ٦
 حفيد - أنب هلال بن الأسمر وهو مصبور للقتل
 فضر به بحجر وقال شعرا ٦٥ : ١ - ٩
 الحكم بن مخلد بن حازم - حضر عيب العكل يشار
 ابن برد ١٧٢ : ٦
 حماد الراوية - سمع عبد الرحيم الدقاف يفتي ٢٦٦ :
 ٥ - ٨ ؛ توفي في خلافة المنصور ٢٦٦ : ١٥
 حماد عجرد - هجا بشارا بأن أباه كان طيانا ١٣٧ :
 ٦ - ١٣ ؛ كان ديم العزى يحفظ شعره في هجو
 بشار ١٥٢ : ٢ ؛ سأله عقبة بن سلم وسأل بشارا
 وأعشى بأهله عن تضمين مثل في شعر ٢٠٥ : ٧ ؛
 استنشد سعيد بشارا من هجائه فيه ٢٢٣ : ١١ -
 ١٩ ؛ أخبار مهاجته مع بشار بن برد ٢٥٠ : ٨
 حمدان - ادعى (وهو من ولد بشار وكان قصارا
 بالبصرة) أن ولاءهم لبني ربيعة بن عقيل ١٣٦ :
 ١٠ - ١٢
 حمدان الخراط - اتخذ جاما لبشار فتحدها بشار وتهده
 فأنذر بشارا بما أسكته ١٥٢ : ١١ - ١٥٣ ؛ ٦
 حمدويه - أمره المهدي بضرب بشار الى أن مات ٢٥٠ :
 ٦ - ١
 حمزة بن عبد الله بن الزبير - غناه معبد بشعر موسى
 شهوات فيه فأجازه ثم أقدمها الجائزة بينهما ٣٥٦ : ١٥ -
 ٣٥٧ ؛ ١٠ ؛ مدحه موسى شهوات وكان كريما أهوج

خلف بن أبي عمرو بن العلاء — كان يأتي هو
وخلف الأحمر بشارا فيستشدهان ويكتبان عنه شعره

١٨٩ : ١٦ - ١٩٠ : ١٨

خلف الأحمر — كان يأتي هو وخلف بن أبي عمرو بن
العلاء بشارا فيستشدهان ويكتبان عنه شعره ١٨٩ :

١٦ - ١٩٠ : ١٨ ؛ كان يسمع بشار ولا يكبره فلما
ذهب اليه وخبره هابه وأكبره ١٩١ : ١٦ - ١٦

انخلف الأعمور — كان يعرف به داود بن سليمان

٣٦٥ : ٢٠

الخليل بن أحمد — ١٤ : ٦٧ ؛ مدح شعرا لبشار ٢١٢ : ٧

انخنساء — طلب منها حسان أن تهجو قيس بن الخطيم

فأبت ٩ : ١٦ - ١٠ : ٥

خولة بنت ثابت — قالت شعرا تشب فيه بعمارة بن الوليد

٣٤ : ٤ - ١٢ ؛ عارضها عمارة بن الوليد المخزومي

بشعر على مثال شعرها ٣٥ : ٥ - ١٠

خولة بنت يزيد بن ثابت — تعلقت بشوب هلال بن
الأسعر لأنه قتل جارا لمعاذ فرماها وفر ٥٩ : ١٣ -

١٧ ؛ عمه معاذ بن جعدة وإخوته ٦٠ : ٣

خيرة بنت ضمرة — تنسب لها قرية خيرتان ١٣٦ : ١٩

خيرة القشيرية — كان برد وأبنته بشار من عبيدها

١٣٦ : ٣

الخيزران — جارية من جواري المهدي وهي أم ولديه

موسى وهارون ٢٤٣ : ٨ و ٢٣

(د)

الدارمي — بجمته من ٤٥ - ٥١ ؛ نسبه وهو من الشعراء

وأرباب النوادر ٤٥ : ١ - ٩ ؛ كان في أيام عمر بن
عبد العزيز ٤٥ : ٦ ؛ شبب بذات نهار أسود فنفقت الخمر

السود عند تاجرها وكان صديقه فلم يبق فتاة في المدينة إلا لبسته
٤٥ : ١٠ - ٤٦ : ٦ ؛ قصته مع نسوة طابن منه طيبا

٤٦ : ١٨ - ٤٧ : ١٥ ؛ كان ظريفا ضحكة للنساء
٤٧ : ١ ؛ عطف أمام عبد الصمد بن علي فعنفه ثم

خالد بن صفوان بن الأهتم — له خطبة طويلة تشبه
بها خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤

خالد بن عبد الملك بن الحارث بن الحكم —

استقضى أبا بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان بن
حويطب في أيام هشام بن عبد الملك ٣٥٩ : ٦ ؛

ولاه هشام بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

خالد بن كلثوم — كان مع زبراء والى المدينة لما حبس

المغنين وأطلق عطرदा ٣٠٧ : ٣ - ١١

خداس بن زهير بن ربيعة بن عمرو بن عامر —

استنجد به قيس بن الخطيم للأخذ بثأر أبيه وجدّه
فأنجده ٢ : ٤ - ٧ : ٣

خديجة بنت خويلد — بحثها مع النبي صلى الله عليه وسلم

ورقة بن نوفل ١١٩ : ١٨ - ٢١ ، ١٢٠ :
١٠ - ١ ؛ كانت تأتي ورقة بما يخبرها به رسول الله

صلى الله عليه وسلم ١٢٢ : ٦ - ١١

خريم بن عامر بن الحارث المرى المعروف بالناعم —

كان متصلا به أبو يعقوب الخريمي الشاعر ١٩٦ : ١٨

الخريمي أبو يعقوب إسحاق بن حسان بن قوهي —

من شعراء الدولة العباسية ١٩٦ : ١٧

الخزرج بن حارثة بن ثعلبة — شقيق الأوس

٤٠ : ٢

خشابة — امرأة فارسية كانت تعشى مجلس بشار فقال

فيها شعرا ١٨٠ : ٦ - ١٦

الخطاب بن نفيل — أتمه جيداء بنت خالد ١٢٣ :

٤ ؛ أخرج هو وجماعة من قرين زيد بن عمرو من
مكة لخالفته دينهم ١٢٣ : ١٠ - ١٣

الخطيم — قتله رجل من عبد القيس فأخذ ابنه قيس بثأره
والقصة في ذلك ٢ : ٣ - ٧ : ٣

خلاد بن المبارك (أبو أحمد بن خلاد) — اعترض

على شعر لبشار بن برد فأجابه ١٦٢ : ١٢ - ١٦٣ :

٨ ؛ حاور بشارا في ميله إلى الإلحاد ٢٢٧ : ١ - ٨

(ذ)

الذهبيّ — نقل عن كتابه المشتبه في أسماء الرجال ٢٧٧ : ٢١

ذؤاب بن غالب — أحد القواد الثلاثة لبني عامر في حريمهم مع بني ثعلبة وقد قتل في تلك الحرب ٢٧٢ : ١١ — ٢٧٣ : ٩

ذوالاصبع العدوانيّ — يحته من ٨٩-١٠٩ ؛ نسبه ٨٩-٢-٤ ؛ شاعر فارس جاهلي ٨٩ : ٤-٥ ؛ وقع البأس بين عدوان نفاثا وفرثاهم ذوالاصبع العدواني ومدهم ٨٩ : ٦-٩٠ : ٣ ؛ استعرض عبد الملك ابن مروان أحياء العرب في الكوفة وسأل جدبلة عنه فأجابه معبد بن خالد الجذلي ٩١ : ٦-٩٣ : ٣ ؛ قصته مع بناته الأربع وقد أردن الزواج وبجسه معهن بعد زواجهنّ ٩٤ : ١-٩٦ : ٢ ؛ خبر عن صحة أبياته الضادية ٩٦ : ٣-٥ ؛ خرف وأهتر فقال في ذلك شعرا ٩٦ : ٦-٩٨ : ٧ ؛ وصيته لابنه أسيد عند موته ٩٨ : ٨-١٠٠ : ١٣ ؛ استنشد معاوية ابن أبي سفيان قيسيا شعره وزاد في عظامه ١٠٠ : ١٤-١٠١ : ١١ ؛ شعره في ابن عمه وقد عاداه ١٠١ : ١٢-١٠٢ : ١١ ؛ أنشد الأخفش أبياتا ليست من شعره ولكنها تشبه معناه ١٠٣ : ١-٧ ؛ التمس من مرير بن جابر وكرب بن خالد قبول الدية فأبيا فقال في ذلك شعرا ١٠٣ : ٨-١٠٤ : ٧ ؛ قال في مرير بن جابر قصيدته النونية ١٠٤ : ٨-١٠٦ : ١١ ؛ قصيدته في رثائه قومه ١٠٦ : ١٢-١٠٨ : ٣ ؛ شعره في الكبير ١٠٨ : ١١-١٠٩ : ٥

ذوالأعواد — لقب ربيعة بن مخاشن ٩٠ : ١٧

ذوالجناحين = جعفر بن أبي طالب

ذوالخرصين — اسم سيف لقيس بن الخطيم ٥ : ١٣

ذوالخلصة — اسم صنم أو بيت ١٧٢ : ٢١

ذوالرياستين = الفضل بن سهل

ذوالقرنين — قيل إنه بن سمرقند ٣٥٩ : ١٦-١٧

رضي عنه بشفاعة ابن الريان المكي ٤٨ : ١-٨ ؛ قال له محمد بن إبراهيم لو صلحت عليك ثيابي لكسوتك فأجابه ٤٨ : ٩-١١ ؛ قصته مع نسوة من الأعراب طلبن منه دراهم فولى هاربا منهن وهن يتضاحن به ٤٨ : ١٢-٤٩ : ٦ ؛ حبسه الأوقص القاضي ثم رآه يدعو فقال لن يغفر الله لك فأمر باكرامه ٤٩ : ٧-١٤ ؛ مدح عبد الصمد بن علي فأمر باعطائه وقتل خارجي فقال أبدأ بي لثلا يغلظ الوكيل ٤٩ : ١٥-٥٠ : ٤ ؛ لطيفة له في مرضه ٥٠ : ٥-٨

داود بن أبي حميدة — تزوج موسى شهوات بنته ولما سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨ : ١٥-٣٥٩ : ٣

داود بن رزين — دخل هو وجماعة على بشار فأذكروا عليه أشياء وسألوه عنها فأجابهم ١٨٦ : ٤-١٤

داود بن سليمان بن مروان — تزوج فاطمة بنت عبد الملك بن مروان بعد وفاة زوجته عمر بن عبد العزيز وكان دميما فهجاه موسى شهوات ٣٥٨ : ١-٨ : ٣٦٥ : ١٥-٢٠

دحمان الأشقر — كان غاملا لعبد الملك بن مروان بمكة فكتب إليه عبد الملك أن يسير إليه ابن مسجح حين نهي إليه أنه يفسد فتيان قريش ٢٨٢ : ٥-٢٨٤ : ١١

درهم بن يزيد — شعره لقومه لثلا يقتلوا أخاه سميرا بكعب التعلبي ٢١ : ٣-٢٢ : ٤

دعد — ١٧٥ : ٩

دماذ أبو غسلان — سأل أبا عبيدة عن سبب نهي المهدي بشارا عن الغزل فأجابه ١٨٢ : ١١-١٨٤ : ١٠

الدميري — نقل عن كتابه حياة الحيوان ١٥٢ : ١٦ ؛ ديسم العتريّ — هجاه بشار حين بلغه أنه يحفظ شعر حماد وأبي هشام الباهلي فيه وكان مولعا بهجوه ١٥١ : ١٨-١٥٢ : ١٠

ديسم بن المنهال بن خزيمه المازنيّ — حمل عن هلال بن الأسعد دية الجلابي فدحه ٦٥ : ١٠-٦٦ : ٦

(ز)

ربابة — جارية بشار وذكرها في شعره ١٦٣ : ٢ ،
٢٢٧ : ١٦

الربيع بن زياد — قال الخطيب لعمر بن الخطاب : كما
نقاد رأيه ٧٤ : ١١

الربيع (بن يونس) — قال لبشار وهو يستأذن على المهدي :
لا تشده الغزل فانه نهاك عنه ٢٣٩ : ٥

ربيعه بن مخاشن — يدعى أهل اليمن أنه الحكم، وأنه
الذي قرعت له العصا وأقول من جلس على منبر
٩٠ : ١٧

الرسول = محمد النبي صلى الله عليه وسلم

الرشيد = هارون الرشيد

رضيا بنت علي بن عبد الله بن الحارث —
كان يحيى قيل عبدا لها ولأخواتها ١١٠ : ٣

رملة بنت معاوية بن أبي سفيان — أم خالد بن
عبد الله بن خالد بن أسيد ٣٥٦ : ٧

رؤبة بن العجاج — ٣٥٣ : ١٣

روح — ورد في شعر بشار ٢٢٩ : ٣

روح بن حاتم — ذكر بشارا عند المهدي وأدخله عليه
فدحه فوصله ٢١٣ : ١ — ١٢ : هجاء بشار خلف
ليضربه ثم برّ في يمينه فضر به بعرض السيف ٢١٦ :
٤ — ٢١٧ : ٥

ريا أم هارون — وردت في شعر ذي الاصبغ ١٠٤ :
١٣ و ١٠

ريطة بنت أبي العباس السفاح — أم علي بن
المهدي وكان معروفا بها ٢٦٦ : ٩

(ز)

زبان بن سيار الفزاري — هجا الحادرة بشعر كان سبب
لقبه ٢٧٠ : ٦ — ٢٧٢ : ٧ ؛ سبب الهجاء بينه
وبين الحادرة ٢٧١ : ١٤ — ٢٧٢ : ١٠

زبراء — تولى المدينة فحبس عطفدا مع أصحاب الملاحى
فشفع فيه عنده فأطلقه ٣٠٧ : ٣ — ١١

الزبير بن بكار — وصف الضحاك بن عثمان بن الضحاك
بأنه كان علامة قریش بأخبار العرب وأيامها وأشعارها

١٢٠ : ١٩ — ٢٠ ؛ قال في أبيات نسبها أبو عمرو

ابن العلاء : لبشار إنهما لابن الخياط في المهدي ١٥١ : ١٦

الزبير بن العوام — قتله عمرو بن جرموز ٣٥٩ : ٢١

الزرقاء — تعلمت منها منعة الغناء ٢٥٥ : ١ — ١٥

الزرقاني — نقل عن كتابه شرح المواهب اللدنية ١٢٢ :
١٣

زفر — أخذ الفقه عنه هلال الراى ١٦٧ : ٢٠

زهيد بن عبد الله بن مالك أبو السفاح — خولة
بنت يزيد جدته لأبيه ٥٩ : ١٤

زهير بن أبي سلمى — شبه به الأصمى مروان بن أبي
حفصة ١٤٩ : ٦

زهير بن جناب الكلبي — نسب له شعر يروى لغريص

اليهودى ١١٥ : ٣ ؛ أفسدت شعره عائشة رضى الله

عنها أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم ١١٧ : ١٩ —

٢٢ ؛ هو أحد المعمرين ١٢٨ : ٥ ؛ خالفه ابن أخيه

عبد الله بن علي بكلام فغضب وشرب الخمر صرفا الى أن

مات ١٢٨ : ٧ — ١٢ ؛ شعره في ذم الكبر وطول

الحياة ١٢٨ : ١٢ — ١٢٩ : ٢ ؛ كان ملكا في قومه

١٢٩ : ٢٠

زيد — كان عدوا لجلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره ٦٥ : ٧

زيد بن حارثة — أخذ منه الراية جعفر بن أبي طالب
في غزوة مودة ٢٠٧ : ١٨

زيد بن علي — بايعه فرقة من الشيعة يسمون الرافضة
وأرادوا أن يتبرأ من الشيخن فأبى فانقضوا عنه ١٦٨ :

١٩ و ١٨

زيد بن عمرو بن عثمان — زوج سكينه بنت الحسين

فغضب عليها يوما فأرسلت اليه أشعب تستطلع أمره فغناه

أشعب وأخذ حله جائزة ٣٦٦ : ١٣ — ٣٦٧ : ١٧

السعر بن يزيد بن طلق — نزل عنده هلال بن الأسعر وهو فزاز إلى الين لحمله على ناقة ورحل ٦٢ : ٢

سعيد — (جلس لأبي زيد) انطلق أعشى سليم وأبو حنش معه إلى بشار واستنشدوه هو من هجوه لحما مجرد أو عمرو الظالمى فأنشد ٢٢٣ : ١١ - ١٩

سعيد بن خالد بن عبد الله المروفي بعقيد الندى — مدحه موسى شهوات وذم سعيدا العثماني لأنه أكرمه إذ رده ذلك ٣٥٢ : ٣ - ١٧ ؛ كان إذا رآه سليمان ابن عبد الملك تمثل سليمان بيت مدح به ٣٥٣ : ٤ - ٥ ؛ كان يصرع كل سنة فقالت صاحبه من الجن : لو وجدت أكرم منه لوريته ٣٥٣ : ٦ - ١٠ ؛ ذكر موسى شهوات لسليمان بن عبد الملك نعمته عليه وما مدحه به ٣٥٤ : ٤ - ١٦ ؛ سأله سليمان بن عبد الملك أحق ما مدحه به موسى شهوات ثم منحه مائة ألف دينار أنفقها في وجوه البر ٣٥٤ : ١٧ - ٣٥٥ : ٥ ؛ أمه عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٥ ؛ جدته لأبيه رملة بنت معاوية بن أبي سفيان ٣٥٦ : ٧

سعيد بن خالد العثماني — طالب منه موسى شهوات حاجة فردّه وقضاها عقيد الندى فدم هذا ومدح ذلك ٣٥٢ : ٣ - ١٧ ؛ شكى موسى شهوات إلى سليمان بن عبد الملك أنه هجاه ٣٥٣ : ١ - ٤ ؛ ٣٥٣ : ١١ - ١٦ ؛ أمه أمية بنت سعيد بن العاصي ٣٥٦ : ٥

سعيد الرأس — غنى كثيرا وفتية من قريش بشعر كثير ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ : ٥

سعيد بن زيد بن عمرو — سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن أبيه فقال : "يأتي يوم القيامة أمة وخطبه" ١٢٧ : ١٦ - ١٣

سعيد بن سليمان بن زيد بن ثابت الأنصاري — ولي القضاء فدحه موسى شهوات ٣٥٩ : ١٠ - ١٢

سعيد بن عبد الرحمن بن حسان بن ثابت الأنصاري — غاب طويلا فغناه في شعره تعريض به فأغضبه ٣٣ : ١١ - ٣٤ : ١٤

زيد بن عمرو بن نفيل — نسب له شعر يروى لغرييض اليهودي ١١٥ : ٢ ؛ نسب له شعر لورقة بن نوفل ١١٩ : ١٧ ، ١٢١ : ٢١ ؛ بحثه من ١٢٣ - ١٣٢ ؛ سبه ١٢٣ : ٢ - ٦ ؛ اعتزل عبادة الأوثان وكان : يب قريشا ١٢٣ : ٦ - ٩ ؛ أخرجه عن مكة الخطاب بن نفيل وجماعة من قريش لمخالفته دينهم ١٢٣ : ١٠ - ١٣ ؛ ما كان يقوله عند استقبال البيت ١٢٤ : ١ - ٥ ؛ شعره في ترك عبادة الأوثان ١٢٤ : ٨ - ١٢٥ : ٦ ؛ شعر ورقة بن نوفل له في ترك عبادة الأوثان ١٢٥ : ٧ - ١٤ ؛ امتناعه عن ذبائح قريش ١٢٦ : ١ - ٥ ؛ اتى النبي صلى الله عليه وسلم قبل البعثة فقدم له لحما فأبى لأنه مما ذبح لغير الله ١٢٦ : ٦ - ١١ ؛ اجتمع بالشأم مع يهودى ونصراني فسالها عن الدين واعتنق دين إبراهيم ١٢٦ : ١٢ - ١٢٧ : ٨ ؛ بلغته البعثة فخرج من الشأم يريد النبي صلى الله عليه وسلم فقتله أهل ميقة ١٢٧ : ٩ - ١٢ ؛ قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : يأتي يوم القيامة أمة وحده ١٢٧ : ١٣ - ١٦ ؛ شئ من شعره ١٢٨ : ٤ - ١

زينب — ٢١٧ : ٩ و ١٠

(س)

السائب بن فروخ = أبو العباس الأعمى

سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف — ولي المدينة فاشتد على السفهاء والشعراء والمغنين فنال بعض ذلك موسى شهوات فهجاه ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ سعد بن أبي وقاص — وقعته المشهورة مع الفرس بالقادسية ١٨٥ : ٢٠ - ٢١

سعد بن التقعاع — اعترم هو وبشار الحج ليفيا عن أقسبها شهرة الزندقة ثم تخلفا في الطريق فبسطان فلها رجع الحاج رجعا معهم ١٨٥ : ٥ - ١٨٦ : ٣

سعدى — وردت في شعر سمية بن غرييض ١٣٢ : ٣ ؛ وردت في شعر بشار ٢٢٦ : ٩

- سعيد بن مسجح أبو عثمان = ابن مسجح
 سعية بن غرييض — نسب له شعر روى لأبيه ١١٥ :
 ٤٢ شعره وهو مختصر ١٢٩ : ١٢ - ١٨ : أسلم وعمر
 طولاً ومات في آخر خلافة معاوية ١٣٠ : ٢ : رآه
 معاوية يصلي في المسجد الحرام فآواره واستنشد شعره
 أبيه ١٣٠ : ٣ - ١٣١ : ١١
- السفاح = أبو العباس السفاح
 سفيان بن عيينة — وصف أصحاب الحديث وتمثل بيت
 لبشار ٢٢٥ : ٦ - ١٠
- السكري — له تعريف عن مكان ٢٥ : ٢٠ : ٣٢٩ : ١٨
 سكين بنت الحسين — أنشدت بيتاً من شعر الحارث
 ابن خالد فقدمته ٣٢٧ : ٩ - ١٣ : تزوجها مصعب
 بن الزبير هي وعائشة بنت طلحة وأمه كل واحدة منهما
 ألف درهم ٣٦١ : ٣ - ٤ : تزوجت زيد بن
 عمرو بن عثمان فعتب عليها يوماً فأرسلت إليه أشعب
 تستطلع أمره ففتناه أشعب وأخذ حلقه جائزة ٣٦٦ :
 ١٣ - ٣٦٧ : ١٧
- سلامة — وردت في شعر ٢٨١ : ١٠ : ١٣
 سلامة (أم المنصور) — وردت في شعر لبشار ١٥٧ : ٦
 سلامة — ٣٠٦ : ٨ : ٣٦٦ : ٣
- سلم الخاسر — يمدّه الأصمعي من طبقة مروان بن أبي
 حفصة ١٤٨ : ٥ : أخذ معنى من بشار فغضب عليه
 فاستشفع لديه وتضرع فرضى عنه ١٩٩ : ١٠ - ٢٠٠ :
 ١٦ : ضرب ما أخذه من معنى بشار مثلاً لحسن الاتباع
 ٢٠٠ : ١٩ - ٢٠
- سلم بن قتيبة — عمل فيه بشار قصيدة أكثر فيها من
 الغريب لأنه كان يتناظر به ١٩٠ : ١ - ١٨
- سلمة بن عباد — ولي القضاء بالبصرة ٣٠٣ : ٩
 سلمى — وردت في شعر ٨٢ : ٧ : ٢٠٥ : ١٤ :
 الخ... ٢٣٥ : ٣
- سالمى (الغفارية) — شعر عروة فيها ٣٧ : ١٠ - ١٦ :
 سبأها عروة من قومها ثم احتالت عليه حتى رجعت اليهم
 ٣٨ : ١ - ١٧ : سبأها عروة بن الورد ونزل بها
 في بني النضير فسقوه الحمر فوهبها لهم ثم ندم وقال شعراً
 ٧٥ : ٧ - ٧٨ : ١٢ : أثنت على عروة بعد فراقه
 ٧٨ : ٢ - ٤ : تزوجها رجل من بني عمها وطلب منها
 أن تنق عليه فهجته ٧٨ : ٤ - ١٢
- سلول — اسم امرأة كانت تحت مرة بن صعصعة فنسب
 ولده اليها ١٥٩ : ١٨
- سليمان بن أبي خيشمة بن حذيفة العدوي —
 موسى شهوات مولاه ٣٦٥ : ١٣
- سليمان بن داود عليه السلام — ورد في شعر ورقة
 ابن نوفل ١٢١ : ١٠ : يقال إن الجن بنسوا جبرون
 في عهد ٣٣٨ : ١٨
- سليمان بن عبد الملك — ناضل بين الحارث بن خالد
 وعيسى من أخواله ٣٤٣ : ١ - ١٢ : كان إذا نظر
 إلى سعيد بن خالد بن عبد الله تمثل بيت مدح به ٣٥٣ :
 ٤ - ٥ : شكاه سعيد بن خالد بن عمرو بن عثمان
 ابن عفان موسى شهوات أنه هجاه فبرأ موسى نفسه ٣٥٣ :
 ١ - ٣٥٣ : ١١ - ٣٥٤ : ١٦ : سأل سعيد
 ابن خالد بن عبد الله أحق ما مدحه به موسى شهوات ،
 ثم منحه مائة ألف دينار أنفقها في وجوه البر ٣٥٤ :
 ١٧ - ٣٥٥ : ٥ : ذكر له موسى شهوات أنه فرق في شعره
 بين سعيد بن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العثماني
 بأمرهما ٣٥٦ : ٩ - ١٤
- سليمان بن علي — كان لأحد أولاده قينة فبات عنده
 بشار يوماً فوصفها ووصف ليلته بشعر ١٦٥ : ١ -
 ١٦٦ : ٥ : غنى عطرد بين يديه بلحن للغرييض وادعاه
 لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥
- سليمان بن هشام بن عبد الملك — مدحه بشار فوصله
 فاستقل عطاه وقال شعراً ٢١٧ : ٦ - ٢١٩ : ٢ :
 سليمى — وردت في شعر ٢١٩ : ١٦ : ٢٢٠ : ٢ :
 ٢٣٩ : ٢

- سلم بن قتيبة — عمل فيه بشار قصيدة أكثر فيها من
 الغريب لأنه كان يتناظر به ١٩٠ : ١ - ١٨
- سلمة بن عباد — ولي القضاء بالبصرة ٣٠٣ : ٩
 سلمى — وردت في شعر ٨٢ : ٧ : ٢٠٥ : ١٤ :
 الخ... ٢٣٥ : ٣

(ش)

شارح القاموس = السيد محمد مرتضى .

الشافعيّ — ذكر عرضاً ٣٠ : ١٨

شبيب الخارجيّ — ذكر في شعر الحارث بن خالد ٣٢٨ :

١٤٣٤ ، ٨

شبيب بن شيبّة (أبو معمر البصرى) — له خطبة

طويلة تشبه خطبة واصل بن عطاء ٢٢٤ : ٤٤ ؛ أحد

الفصحاء والبلغاء الأخبار بين ٢٢٤ : ١٤

شبيب بن عزرة الضبيّ — روى عن شعر لبشار أنه

للتلس فكذبه بشار ١٩٧ : ٦ - ١٩٨ : ١٨

الأستاذ الشنقيطيّ — تصحيح عن نسخه ٣١ : ١٩ ،

١٠١ : ١٦ ، ١١٥ : ١٠ ... الخ

(ص)

صاحب لسان العرب = ابن منظور المصرى .

الصاغانيّ — له تفسير لغويّ ٤٣ : ١٩ ، ١٧١ : ١٨ ،

٢٧٨ : ١٥

صالح بن داود — تولى البصرة فهجاه بشار فشكاه للهدى

٢٤٤ : ١٢ - ٢٤٥ : ٣

صالح بن عبد القدوس — كان من أصحاب الكلام

بالبصرة ١٤٦ : ١٣

صدقة بن عبيد المازنيّ — حدّث في ولية زواجه أن

هلال بن الأسعرأ كل كل ما أعد للقوم من طعام ٧٠ :

٩ - ٣

صفراء — وردت في شعر بشار ٢٢٠ : ٢

صفية بنت الحارث بن طلحة بن أبي طلحة —

أم عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزازية ٣٥٦ : ٦

(ض)

الضحاك — وردت في شعر بشار ١٩٧ : ١٢

الضحاك بن عثمان بن الضحاك — وصفه الزبير بأنه

كان علامة قريش بأخبار العرب وأيامها ١٢٠ : ١٩

سمحة — غنت في مجلس إسحاق الموصلى ٣٤٤ : ٩ - ١٠

السمعانيّ — نقل عن كتابه الأنساب ٢٧٧ : ٢٢

السموئل بن غرييض — قيل إن أباه غرييض اليهودى

كما قيل إنه هو ١١٥ : ٩ ؛ ذكر عرضاً ١٢٩ : ١٢

سمير (بن يزيد) — قتل كما التعلبي لفضيله مالك بن العجلان

على أحيحة فنسبت لذلك حرب بينهم ١٩ : ٤ - ٢٠ :

٤٠ ، ٤٤ : ٥ - ٤٢ : ٧ ؛ حرّض مالك بن العجلان

بنى النجار على نصرته كما نصر سميرا قومه من بنى عمرو

ابن عوف ٢٠ : ٥ - ١٦ ؛ قال أخوه درهم شعرا

ينهى به قومه عن قتله ٢١ : ٣ - ١٧

سمية — وردت في شعر بشار ٢٠٩ : ١٠ ؛ وردت في شعر

الحادرة التعلبي ٢٦٨ : ٦

سنان بن جابر — قتله بنو عوف ١٠٣ : ١٢

سهيل بن سالم — ورد في شعر بشار ١٥١ : ٣

سهيل بن عثمان — ورد في شعر بشار ١٥١ : ٣

سهيل بن عمر القرشيّ — أبطأ فيما كان يهديه الى بشار

من تمر فكتب اليه يتجزه ٢٣٢ : ١٣ - ١٨

السهيليّ — نسب شعرا لورقة بن نوفل ١٢١ : ٢٢

سواده بن جرير — رثاه أبوه جرير بشعر تمثّل به بشار

في وفاة ابنه ٢٢٠ : ٩ - ١٧

سوّار بن عبد الله — عبث رجل من أبنائه ببشار بن برد

فلم يجبه ١٧٢ : ٥ - ١٦ ؛ كان يرى شعر بشار داعيا

الى الفسق ١٨٢ : ١٣ - ١٥

سويد بن زيد — الدارمى الشاعر من ولده ٤٥ : ٤

سويد بن صامت الأوسىّ — أحد الكلمة في الجاهلية

وقد نصّح للأوس بفض الحرب بينهم وبين الخزرج

٢٥ : ٩

سيبويه — غاب شعر بشار فهجاه فصار يستشهد بشعره

خوفا منه ٢١٠ : ٤ - ٩ ؛ غاب كلمة في شعر بشار

فغيرها ٢٤٢ : ١٥ و ٢١ ؛ له تفسير لغويّ ٢٤٩ : ١٩

(ط)

طاهر بن الحسين ذو اليمينين — نديه المأمون لقتال جيش الأمين فأنشده من شعر بشار ففأهل ولما ذهب الى العراق سأل عن ولد بشار ١٩٩ : ١٠-١٠؛ سبب تلقيبه بذي اليمينين ١٩٩ : ١٤-٢١

الطبرى — نقل عن تاريخه ٣٦٣ : ١٥

طلحة بن أبي رافع — ينسب اليه نهر طلحان ١٣٦ : ٢١

طلحة الطلحات — أخته عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية ٣٥٦ : ٦

طلق بن الورد — أشار على أخيه عمرو بهداء سلسلى وشهد عليه بذلك ٧٧ : ١٣-٧٨ : ٢

طويس — يحته من ٢٧-٤٤؛ اسمه وكنيته ٢٧ : ٢-٥؛ أول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنث بها ٢٧ : ٩؛ كان طويلاً حول ٢٧ : ١٠ : ٢٨ : ١٦؛ كان ظريفاً حسن الغناء ينقر بالدف ولا يضرب بالعود ٢٧ :

١٠-١١؛ شؤمه ٢٧ : ١١-٢٨ : ١٨؛ كان يحب قريناً ويعظم مواليه بنى مخزوم ٢٨ : ١٨-٢٩ : ٣؛ أول من تعنى غناء يدخل في الإيقاع ٢٩ : ٦؛ كان يلقب بالذئب وسبب ذلك ٢٩ : ٩-١١؛ طلبه مروان بن الحكم في المختلين ففتر منه حتى مات ٢٩ : ١٨-٣٠ : ٧؛ جاءه الخنث من هيت الخنث

٣١ : ٨؛ غنى شعراً في مجلس ولد عبد الله بن أبي أمية فيه تعريض به فتهى عنه ٣١ : ١٠-١٥؛ ضافه عبد الله بن جعفر فأكرمه وغناه ٣١ : ١٦-٣٣ :

١٠؛ عرض بسعيد بن عبسده الرحمن بن حسان في شعر فأغضبه ٣٣ : ١١-٣٤ : ١٤؛ مدح ابن سريج غناه وفضله على نفسه ٣٥ : ١-٣٦ : ٤٤؛ تبع جارية فزجرته ثم تعنى بشعر ٣٦ : ٥-١٤؛ صادف جماعة في سفر ومعهم مريض فوقفوه وغنى لهم ٣٦ :

١٥-٣٧ : ٩؛ كان يغرى بين الأوس والخزرج ويتعنى بالشعر الذي قيل في حروبهم ٣٩ : ٣-١٦

الطيبار = جعفر بن أبي طالب

(ع)

عاتكة بنت يزيد بن معاوية — لقبها الفريض وغنى لها ونقل لها قصة عن عائشة بنت طلحة ففتحته جائزة ٣٢٢ : ٤-٣٢٣ : ٩؛ قال الفريض : إنه طرب لرؤيتها ورؤية عائشة ٣٢٣ : ١٢

العاص بن هشام — جد الحارث بن خالد قتله يوم بدر على بن أبي طالب ٣١١ : ٤-٥؛ قامره أبو طهب على نفسه فاسترقه وأرسله بدله يوم بدر ٣١١ : ٧-١٨

عامر بن الطفيل — سبي بنو عامر امرأة من عبس فافتخر بذلك فأجابته عمرو بن الورد بشعر ٨١ : ٤-١٠

عامر بن الظرب العدواني — كان حكاكاً للعرب تحوكم إليه ٩٠ : ٨؛ هو الذي قرعت له العصا ٩٠ : ٩-١٥

عامر بن المخنون الجرمي المعروف بمدرج الرياح — نسب له شعر يروى لفريض اليهودي ١١٥ : ٣؛ سبب لقبه شعر قاله في جنية عشقها وكان محمداً ١٢٩ : ٨-٣

عائشة بنت أبي بكر الصديق — تمثلت بشعر ورقة بن نوفل فاستعادته النبي صلى الله عليه وسلم وقال إنه نزل بمعناه الوحي ١١٧ : ٦-١٤؛ روت حديث ورقة ١١٩ : ١٩-٢١؛ كلمتها لعلى رضى الله عنه يوم الجمل ٢٨١ : ٢١

عائشة بنت طلحة أم عمران — كان يهواها الحارث ابن خالد المخنزومي ويشبب بها ٣١٢ : ٢؛ هجت فطلبت من الحارث بن خالد أن يؤخر الصلاة حتى تفرغ من طوافها ففعل وقال شعراً ٣١٧ : ١٨-٣١٨ :

١٠-٣٣٩ : ١٢-٣٤١ : ٨؛ تزوجها مصعب بن الزبير ورحل بها الى العراق فقال الحارث شعراً ٣١٩ : ٧-١٦؛ طلب الحارث ملاقاتها فوعده ولم تواجهه ٣٢٠ : ٣-٨؛ غناها الفريض بشعر الحارث وآبن

أبي ربيعة فوصلته ٣٢٠ : ١١-٣٢٢ : ٤؛ لما هجت استأذنها الحارث بن خالد في زيارتها فوعده ثم هربت ٣٢٣ : ١٥-٣٢٤ : ١٠؛ سألت عن

عبد الرحمن بن الحارث بن هشام المخزومي -

تعشقه فارعة بنت ثابت وقالت فيه شعرا ٣٣ : ٨

عبد الرحمن بن حسان بن ثابت - احتقر طويسا

فانتقم منه بشعر رواه لعنه فارعة في تعشق عبد الرحمن

ابن الحارث ٣١ : ١٦ - ٣٣ : ١٠

عبد الرحمن بن الحكم - غنى الأبحر الوليد بن يزيد

بشعره ٣٤٩ : ١٩

عبد الرحمن بن خالد المخزومي - أخو الحارث بن

خالد المخزومي وهو شاعر ٣١٢ : ٥

عبد الرحمن بن عبد الله بن خالد بن أسيد -

ولاه عبد الملك مكة بعد عزله الحارث بن خالد ٣٣٩ :

١٧

عبد الرحمن بن عوف الزهري - تزوج بادية

بنت غيلان ٣١ : ٣ ؛ يتسبب الى قبيلة زهرة ٤٠ :

٢٣

عبد الرحيم الدفاف - بحثه من ٢٦٦ - ٢٦٩ ؛ نسبه

والخلاف في اسم أبيه ٢٦٦ : ١ - ٤ ؛ سمه حماد

الراوية بغنى ٢٦٦ : ٥ - ٨ ؛ كان منقطعا الى

علي بن المهدي ٢٦٦ : ٤٩ ؛ غنى في شعر عرض فيه

بالرشيد بخلده ٢٦٦ : ١٢ - ٢٦٧ : ٥ ؛ غنى لعل

ابن المهدي فأجازه ٢٦٧ : ٦ - ١٤

عبد الرحيم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف

عبد الرحيم بن الفضل الكوفي = عبد الرحيم الدفاف

عبد الرحيم بن الهيثم بن سعد = عبد الرحيم الدفاف

عبد الصمد بن علي - غضب على الدارمي لأنه عطس

عطسة أفرغته ثم رضى عنه بشقاعة ابن الريان ٤٨ :

١ - ٨ ؛ مدحه الدارمي فأمر باعطائه وقتل خارجي

فقال ابدأ بي ثلاثا يغلط الوكيل ٤٩ : ١٥ - ٥٠ :

عبد العزيز بن شبيب بن خياط - آزاد حمزة بن

عبد الله بن الزبير ضربه فكذب إلى أبيه بعزله فعزله

٣٦٣ : ١ - ٣

الحارث بن خالد فأرسل إليها شعرا ٣٢٤ : ١١ -

٣٢٥ : ٧ ؛ أبي الحارث بن خالد خطبتها بعد موت

زوجها لثلاثا يقال كان حبه لربة ٣٢٧ : ١٤ - ١٧ ؛

قدمت مكة تريد العمرة فقال الحارث بن خالد شعرا

٣٢٩ : ٦ - ١٦ ؛ شبيب بها الحارث بن خالد وعرض

بجاريها بكرة ٣٣٥ : ١٢ - ٣٣٩ : ٦ ؛ عزل

عبد الله بن الزبير مصعبا لما تزوجها وسكينة وأمهركل

واحدة منها ألف درهم ٣٦١ : ٣ - ٤

عائشة بنت عبد الله بن خلف الخزاعية -

ذكرها موسى شهوات في شعره بمدح ابنها سعيد بن خالد

٣٥٢ : ١٤ ؛ هي أخت طلحة الطلحات وأماها صفية

بنت الحارث ٣٥٦ : ٥ - ٦

عباد بن سلمة - قصد عطاردا ليلا وطلب منه أن يقنيه

فأجاب ٣٠٣ : ٨ - ١٥

عباد بن عباد - سلم على بشار فأنهى عليه فاغتنب ١٩٦ :

٥ - ١

العباس بن الأحنف - أخذ معنى من أبي دهل ونظمه

٢٦٧ : ٦ - ١٩

العباس بن خالد البرمكي - روى أن أباه سئى السؤال

زوارا فدحه بشار ١٧٣ : ١ - ١٢

العباس بن الفضل بن عبد الرحمن بن عياش

ابن أبي ربيعة - كان بشار منقطعا له ولإخوته

١٧٩ : ٦ - ٨ ؛ خرج مع إبراهيم بن عبد الله

وتوارى بعد قتله من المنصور وأتمه المهدي ١٧٩ : ٨ -

١١ ؛ ناقش بشارا في شعره ١٧٩ : ٩ - ١٨٠ : ١٣

العباس بن محمد بن علي بن عبد الله بن عباس -

استنحه بشار فلم يمنحه فهجاه ١٩٥ : ١١ - ٢٠

عبد الجبار - أمره المهدي بضرب بشار ٢٤٧ : ٧ -

١٠

عبد الرحمن بن أبي الزناد - ولادته ووفاته ١٢٠ : ٢٢

عبد الرحمن بن الأشعث - كانت له وقعة مع الحجاج

بدير الحجاج ٣٢٨ : ١٧

عبد الله بن عامر الأسلميّ — مر به أبو مسلمة المصبحي
فأعاد عليه لحناً أخذه من بعض أهل الكوفة فأداه هو
في المحراب ١٣٤ : ١ - ١٠

عبد الله بن عباس — مقاحف بن ناصح مولاه ١١٠ : ٦
عبد الله بن العباس بن الفضل بن الربيع —
٢٥٢ : ١٩

عبد الله بن عليم بن جناب — خالف عمه زهيراً بكلام
فضب وشرب الخمر صرفاً إلى أن مات ١٢٨ : ٧ - ١٢
عبد الله بن عمر بن الخطاب — كان إذا سلم على
عبد الله بن جعفر قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ أنشده الحارث بن خالد شعراً
٣١٤ : ٦ - ١٠

عبد الله بن عمرو بن الحارث بن همام — كانت
ربعة تدعى أنه الحكم وهو الذي قرعت له العصا ٩٠ : ١٦
عبد الله بن عمرو الصمونيّ — أحد القواد الثلاثة
بلخيش بنى عامر في حربهم مع بنى ثعلبة بن سعد ٢٧٢ :
١٣ ؛ قتل في هذه الحرب ٢٧٣ : ٩

عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان — لما زفت
إليه فاطمة بنت الحسين عارضها موسى شهوات بشعر فأمر
له بجائزة ٣٥٧ : ١١ - ١٨ ؛ قبح موسى شهوات بعبية
فدحه ٣٦٠ : ٨ - ١٣

عبد الله بن قيس الرقيات — من الرواة من يقول إنه
هو الشاعر وهو خطأ ٣١٣ : ١٨

عبد الله بن مالك — زوج جبيلة بنت معاذ بن جعدة
٦٠ : ٢

عبد الله بن مسور الباهليّ — سب أبا النضير فدافع عنه
بشأن ٢١٢ : ١١ - ١٨

عبد الله بن مصعب الزبيرىّ — كان مع ابن المولى
في وفد قدم على المهديّ ٢٩٩ : ١٣ - ١٤

عبد الله بن مطيع — كان زوجاً لأم عبد الملك بنت
عبد الله ثم تزوجها بعده الحارث بن خالد ٣٣٠ : ٨

عبد الكريم بن أبي العوجاء — كان من أصحاب
الكلام بالبصرة ١٤٦ : ١٣ ؛ كان يفسد الأحداث
فهتده عمرو بن عبيد فهرب إلى الكوفة فقتله محمد بن
سليمان ونجاشي ١٤٧ : ٣ - ١١

عبد الله بن أبي أمية بن المغيرة المخزوميّ —
كان هيت المحدث وطويس من مواليه ٣١ : ٤٨
دله هيت المحدث على بادية بنت غيلان ٣٠ : ١٠
عبد الله بن جعفر بن أبي طالب — نزل عند

طويس في يوم مطر ومعه أصحابه وعبد الرحمن بن حسان
فأكرمهم وعرض بعبد الرحمن في غنائه فنجل ٣١ :
١٦ - ٣٣ : ١٠ ؛ منع معلم ولده أن يرقو بهم
قصيدة عروة بن الورد في الحث على الاعتراب ٧٥ :
١ - ٦ ؛ أنشد بشار جعفر بن سليمان شعراً يساوى
نفسه به فيه فردّه ٢٠٧ : ١ - ٩ ؛ كان عبد الله بن
عمر إذا سلم عليه قال : السلام عليك يا بن ذى الجناحين
٢٠٧ : ١٩ - ٢٠ ؛ روى عنه شعراً مولاه نافع الخير
٢٨٠ : ٧

عبد الله بن خلف الخزاعيّ — جدّ عقيد الندى لأمه
٣٥٦ : ٦

عبد الله بن رواحة — جدّه عمرو بن أمريّ القيس
٢٠ : ١

عبد الله بن الزبير — تبنى النعمان بن بشير في أيامه السماع
بالمدينة ففتته عزة الميلاء ١٣٠ : ٥ ؛ عرض بمعاوية
في ملاحاته مع عتبة بن أبي سفيان فأجاب به ١٠٠ : ١٤ -
١٠١ : ١١ ؛ احترقت الكعبة في عهده من نار أصابتها
من يده فبناها ٢٧٧ : ٣ - ١٤ ؛ ولى ابنه حمزة
العراقين وعزل أخاه مصعباً لما أسرف في زواجه من
سكينة بنت الحسين وعائشة بنت طلحة ٣٦١ : ٢ - ١٧ ؛
عزل ابنه حمزة عن العراق لوجوه وحققه ٣٦٢ : ٣ -
٥ ؛ شكّت إليه النوار من الفرزدق فلما رأته شكّت على
الفرزدق رحمة ورضيت عنه ٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

عبد الله بن شعبة بن العلقم — كان عريفاً لبني مازن
وقد بعث إليه الحجاج أن يأتيه بهلال بن الأسعر حينما
استعداه عليه بكر بن وائل ٦٢ : ٧ - ١١

- عبد يغوث — ٢١ : ١٩
- عبدة — وردت في شعر بشار ١٥١ : ٢١٩ ، ٩ : ٢١٩ :
- ١ ... الخ
- عبيد — كان عدواً لجلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره
٨ : ٦٥
- عبيد بن جري — ضرب لجلال بن الأسعر واستجار
بمعاذ بن جعدة فقتله لجلال فطلب معاذ بدمه حتى قتل
جلالا ١١ : ٥٨ — ٩ : ٦٥
- عبيد بن سالم بن مالك الحزرجي أبو جبيبة —
أجار مالك بن العجلان وأذل اليهود ٢١ : ٤٠
- عبيد بن سريح = ابن سريح
- عبيد بن موهب — استأذن الخجاج في هجوم الحارث بن
خالد ٣٣٤ : ٣ — ٧
- عبيد الله بن القاسم بن ضبية = الأبحر
- عبيد الله بن قيس الرقيات — هو أحد شعراء قريش
الخمسة المشهورين ٣١٣ : ١ — ٦
- عبيد الله بن مسلم بن جندب — كان مع جماعة
فسمع من ابن المولى شعرا ذكر فيه ليلي فسأله عنها فقال :
هي قوسى ٢٨٩ : ٤ — ١٢
- عبيدة — امرأة من أهل البصرة كان يهاها بشار
وقال فيها شعرا ١٧٧ : ٩ — ١٨
- عتبة — وعد المهدي بها أبا العنابية فقال شعرا غنى به
يزيد حوراء يستنجزه إياها فأعطاه عوضها مالا ٢٥١ :
- ١١ — ٢٥٢ : ٥ وسط أبو العنابية يزيد حوراء
ليكلم فيها المهدي ٢٥٣ : ٥ — ٢٥٤ : ١٣ رفضت
طلب أبي العنابية لأن مولاتها كرهته وأبته فقال شعرا
٢٥٤ : ١٣ — ١٨
- عتبة بن أبي سفيان — تلاهى مع ابن الزبير عند معاوية
١٠٠ : ١٤ — ١٠١ : ١١
- عثمان بن نعيم — قيل إن أبا يعقوب الشاعر اتصل به
١٩٦ : ١٩

- عبد الله بن همام السلولي — نسب إليه شعر لانس
ابن زئيم الليثي ٣٦٢ : ١
- عبد الملك بن عبد العزيز — كان مع جماعة فسمع من
ابن المولى شعرا ذكر فيه ليلي فسأله عنها فقال : هي قوسى
٢٨٩ : ٤ — ١٢ ؛ أخبره ابن المولى أنه كان يمدح
يزيد بن حاتم دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأنشده فأعطاه
٢٩٠ : ١٥ — ٢٩١ : ٥
- عبد الملك بن مروان — تمنى أن يتبى نسبه الى عروة
ابن الورد وأنشد شعره ٧٤ : ١ — ٧ ؛ قال عن عروة :
إنه أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ — ١٥ ؛ استعرض أحياء
العرب في الكوفة وسأل عن ذى الاصبع ٩١ : ٦ —
٩٣ : ٣ ؛ كتب الى دحمان بقبض مال ابن مسجع
وإشخاصه اليه فاحتال لاسترضائه حتى أتمه ووصله
٢٨٢ : ٥ — ٢٨٤ : ١١ ؛ سأل عن ابن المولى
لما قدم المدينة وسأله عن ليلي فقال هي قوسى وظل
يسامر ليلته فأجازه ٣٠١ : ٥ — ٣٠٢ : ٢ ؛ ولى
الحارث بن خالد المخزومي مكة ٣١٢ : ٣ ؛ ٣٢٥ : ١٢ ؛
ذهب معه الحارث بن خالد الى الشام فحجبه وجفاه فقال
شعرا فقتله وولاه مكة ٣١٧ : ٥ — ١٧ ؛ حج سنة
خمس وسبعين ٣١٧ : ٦ ؛ عزل الحارث بن خالد
لأنه أخر الصلاة لطواف عائشة بنت طلحة ٣١٧ : ١٨ —
٣١٨ : ١٠ ؛ ٣٣٩ : ١٢ — ٣٤٠ : ٢ ؛ زوجته
عائكة بنت يزيد ٣٢٢ : ٥ ؛ خرج عليه ابن الأشعث
فشغل عن أن يولى أحدا الموسم ٣٢٨ : ٣ ؛ سأل الحارث
ابن خالد عن أى البلاد أحب اليه فأجاب وقال شعرا
٣٣٤ : ٨ — ١٠ ؛ أنشد عنده الحارث بن خالد شعرا
٣٣٨ : ٥ ؛ بلغه ذم ابن الزبير في أخيه مصعب فأسند
الذم اليه وزاد فيه ٣٦١ : ١٦ — ١٧
- عبد مناة — ٢١ : ١٩
- عبد نهم بن نقييل — أمه جدياء بنت خالد ١٢٣ : ٥
- عبد ود — ٢١ : ١٩
- عبد ياليل بن عمرو الثقفي — قيل : إنه بعث الى
يثرب بفرس وحلة بلبسها أعز أهلها ١٩ : ١

أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ إبله وأمرأته
ثم اختلف معهم فهجأهم ٧٩ : ٨ - ٨٠ : ١٠ ؛
سبي ليلى بنت شعواء ثم اختارت أهلها فسال شعرا
٨٠ : ١١ - ٨١ : ٣ ؛ عير بنى عامر بأسره ليلى
بنت شعواء الهلالية وقال في ذلك شعرا ٨١ : ٤ - ١٠ ؛
خرج ليغير فنتعه امرأته فعصاها ومنعه مالك بن حمار فأبى
وقال في ذلك شعرا ٨١ : ١١ - ٨٣ : ٢ ؛ نقل المنصور
قصة له مع هذلى أخذ فرسه وذكر ذكاه ٨٣ : ٣ -
٨٥ : ١٦ ؛ نقل المنصور قصة غزوه لمساوان وحديثه
مع غلام تبين بعد أنه ابنه ٨٥ : ١٧ - ٨٨ : ٢ ؛
كانت العرب تشاءم بأبيه لأنه سبب الحرب بين عيس
وفزارة ٨٨ : ٤ ؛ كان أبوه يؤثر أخاه الأكبر عليه
٥ : ٨٨

عزرة - وردت في شعر الحارث بن خالد ٣١٥ : ٣

عزرة الميلاء - غنت النعمان بن بشير بشعرا بن الخطيم وفيه
تشبيب بأمة عمرة بنت رواحة ١٣ : ١ - ١٤ : ٥
عزرون الكوفي = عزون الكوفي

عزرون الكوفي - مغل بالكوفة غير مشهور ولا كثير
الصنعة ٥٠ : ١٦ ؛ غنى الموصلى الرشيد صوتا من صنعة
١ : ٧١

العزى - اسم صنم ٧٨ : ٧ - ٨٠ : ١ ؛ ١٢٤ : ٢١ ... الخ

عطاء بن أبي رباح - أكرهه الأبيجر في الطواف
على أن يسمعه صوتا أخذه من الغريض ٣٤٧ :
٦ - ١٧ ؛ غنى عنده الأبيجر ثلاثة أيام في ختان بنيه
٣٤٨ : ١ - ٣

عطاء الملقط - أنشد بشارا بيتا فاستحسه وأنشده أبياتا
على رويه ٢٢٦ : ١ - ١٦

عطرود أبو هارون - بحته من ٣٠٣ - ٣١٠ ؛ ولاؤه
وصفته وهو مغل مقبول الشهادة فقيه ٣٠٣ : ٢ - ٧ ؛ جاءه
عباد بن سلمة ليلا وطلب منه أن يغنيه فأجاب به ٣٠٣ :
٨ - ١٥ ؛ كان منقطعا في دولة بنى هاشم إلى آل سليمان
ابن علي ٣٠٦ : ٢ ؛ توفي في خلافة المهدي ٣٠٦ :

عثمان بن عفان - تزوج طويس يوم موته ٢٧ :

١٣ ، ٢٩ : ٨ ؛ كان يلقب بذي النورين ٢٨ :

٢٢ ؛ كلف في هيت المنخت فأبى ثم أذن له بالدخول الى

المدينة كل يوم جمعة يسأل ويعود ٣١ : ٦

عدى بن عمرو - قتله رجل من بنى عمرو بن عامر فأخذ

حفيدة قيس بن الخطيم بنأره ٢ : ٣ - ٧ : ٣ ؛ قيل :

إن الذى قتله رجل من عبد القيس ٢ : ٩

العرجى - هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين

٣١٣ : ١ - ٦

عروة بن حزام العذرى - صاحب عفراء وهو أحد

العشاق المشهورين ١٦٤ : ١٩ ؛ مقارنة شعره بشعر

بشار في الغزل ١٨٣ : ١

عروة الصعاليك = عروة بن الورد

عروة بن عمرو بن زيد = عروة بن الورد بن زيد

عروة بن الورد بن زيد العبسى - رهن زوجته

على شراب وقال شعرا ٣٧ : ١٠ - ٣٨ : ١٧ ؛

قال شعرا في تبدل الإخاء ٧٢ : ١٦ - ١٨ ؛ بحته

من ٧٣ : ٨٨ ؛ نسبه وهو شاعر جاهل جواد مشهور

٧٣ : ٢ - ٥ ؛ كان يلقب عروة الصعاليك وسبب

ذلك ٧٣ : ٥ - ١٠ ؛ كان شريف النسب وتمنى معاوية

أن يصاهره ٧٣ : ١١ - ١٣ ؛ كان عبد الملك

ابن مروان يحب أن ينتهى نسبه إليه ٧٤ : ١ -

٧ ؛ قال الخطيب لعمر بن الخطاب : كنا نأتم في الحرب

بشعره ٧٤ : ١١ ؛ قال عنه عبد الملك بن مروان : إنه

أجود من حاتم ٧٤ : ١٣ - ١٥ ؛ منع عبد الله بن

جعفر معلم ولده أن يرقبهم شعره في الحث على

الاعتراب ٧٥ : ١ - ٦ ؛ أغار على مزينة وسبى

منهم سلمى ونزل بها في بنى النضير فسقوه الخمر فوهبها لهم

ثم ندم وقال شعرا ٧٥ : ٧ - ٧٨ : ١٢ ؛ أشار

عليه طلق وجبار بقبول الفدية عن سلمى ٧٧ : ١٣ -

٧٨ : ٢ ؛ أنت عليه سلمى بعد فراقه ٧٨ :

٢ - ٥ ؛ كان يجمع الصعاليك ويكرمهم ويفير بهم
ولذلك سمى عروة الصعاليك ٧٨ : ١٣ - ٨٠ : ١٠ ؛

١٤ - ٢٦٣ : ١٥ ؛ أنشد للهدى قوله في النحر فأراد
حدّه فأجابّه ٢٦٣ : ١٦ - ٢٦٤ : ٤ ؛ وقع له مثل
ذلك مع الهادي ٢٦٤ : ٥ - ١٤

عكرمة بن خالد المخزومي — أخو الحارث بن خالد
المخزومي وهو محدث تابعي جليل ٣١٢ : ٤

علائقة — ذكره خلف بن أبي عمرو لبشار وقال : لو أنه
أبوك لسدت فأجابّه بهجو ١٩٠ : ١٣ - ١٥

علاف بن طوار — تنسب إليه الرجال العلافية ٢١٧ :
٢٠

علقمة بن علاثة — قيل إنه بعث بفرس وحلة لأعز أهل
يثرب ١٩ : ٢٠

علي بن أبي طالب — أعقب طوييس يوم موته ٢٧ :
١٤ ، ٢٩ ، ٩ ؛ كان يعرف بأخي النبي صلى الله عليه
وسلم ٢٨ : ٢٢ ؛ كفر بشار الناس بعد النبي صلى الله
عليه وسلم فستل عنه فجعله معهم ٢٢٤ : ٩ ؛ حديث
خائفة معه يوم الجمل ٢٨١ : ٢١ ؛ قتل العاص
ابن هشام جدّ الحارث بن خالد يوم بدر ٢١١ : ٥ ؛
عجب أشعب من جلوس زبيرى في الصدر ورجل من
ولده بين يديه وتمثل بشعر الحارث بن خالد ٣١٦ :

٣ - ١٣

علي بن ربيعة = علي بن المهدي

علي بن عبد الله بن الحارث بن أمية الأصغر —
العبلات بناته ١١٠ : ٣

علي بن عيسى — نذبه الأمين لقتال المأمون حين خلعه
١٩٩ : ٣

علي بن ماهان — وقعه مع طاهر بن الحسين ١٩٩ :
١٥

علي بن المهدي — كان عبد الرحيم الدقاف منقطعاً
إليه ٢٦٦ : ٩ ؛ غنى له عبد الرحيم الدقاف فأجازه
٢٦٧ : ٦ - ١٤

علي بن يحيى المنجم — حاور إسحاق الموصل في شعر
بشار ١٩٦ : ١٤ - ١٩٨ : ١٨

٣ ؛ غنى بين يدي سليمان بن علي بلحن للغريص وآدعاه
لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٥ ؛ حبسه زبراء وإلى المدينة
مع المغنين ثم أطلقه وأطلقهم ٣٠٧ : ٣ - ١١ ؛ استقدمه
الوليد بن يزيد من المدينة فغناه فطرب وألقى نفسه في بركة
نحر ٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٨

عفراء — صاحبة عروة بن حزام العذرى ١٦٤ : ٢٠

عقبة بن أبي معيط — أسره يوم بدر ٣٠٥ : ١٤ - ١٩

عقبة بن ربيعة — الملاحاة بينه وبين بشار في حضرة
عقبة بن سلم ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨

عقبة بن سلم الهنائي أبو الملتد — كان والياً على البصرة
من قبل المنصور ١٧٤ : ٢١ ؛ مدحه بشار بأرجوزة
فأنت رجز ربيعة ١٧٤ : ١٣ - ١٧٧ : ٨ ؛ ذكر له
بشار أمر أبي الشمقمق فأمر لكليما بعطية ١٧٨ : ١ -
٩ ؛ أمر لبشار بجائزة فأثرها وكيه فكتب على يابه شعرا
فأمر له بها ١٨٢ : ١ - ١٠ ؛ مدحه بشار فوصله ١٨٩ :
٥ - ١٤ ؛ قيل لبشار : إن مدائحك إياه فوق مدائحك
كل أحد فذكر بشار السب ١٩٤ : ١ - ٩ ؛ أمر
لبشار بصلة فلها بلغ أمرها أبا الشمقمق وافي بشارا
فأعطاه منها ليسكنه ١٩٥ : ٤ - ١٠ ؛ ضمن بشار عنده
مثلا في شعره واستحق جائزته ٢٠٥ : ٥ - ٢٠٦ : ٣ ؛
كان بشار بن برد منقطعاً إليه ٢٣٠ : ٣

عقيد الندى = سعيد بن خالد بن عبد الله بن خالد

عقيل بن مالك التميمي — أحد القواد الثلاثة لجيش
بنى عامر في حربهم مع بني نعلبة ٢٧٢ : ١٤ ؛ قتله
جؤرية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٣

عكاشة بن عبد الصمد العمي — بجته من ٢٥٧ -

٢٦٥ ؛ أصل قومه بنى العم مدفوع في العرب ٢٥٧ :
٢ - ١٧ ؛ شاعر مقل من شعراء الدولة العباسية ٢٥٨ :
١ - ٢ ؛ ذكر لصديقه حميد الكاتب حبه لنعيم وشعره
فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٦٠ : ١٣ ؛ زارته نعيم وغنته ثم
ذهبت فقال شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ ؛
اشترى نعيم بغدادى وصافرها فأسف وقال شعرا ٢٦٠ :

عمر بن العلاء — شكاه أبو الوزير مولى عبد القيس الى المهدي لإمرافه فلم يسمع له وأنشده من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ : ١٤ — ١٩٣ : ١٥

عمر بن هبيرة — مدحه بشار بقصيدة نسبها شبيل بن عزرة الضبعي للتلثس ١٩٧ : ٧ — ١٩٨ : ١٨ ؛ كان يكرم بشارا ويعظمه لمدحه قيسا ٢١٩ : ٣ — ٤ ؛ وفد عليه بشار ومدحه فأكرمه ورفع من ذكره ٢٣٦ : ٩ — ٢٣٧ : ١٣
عمران بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت عبد الله بن خالد وقد كناها به الحارث بن خالد في شعره فيها ٣٣٠ : ٩ ؛ ذكر رجل بحضوره شعر الحارث في أمه ثم ندم لما فيه من الغزل فقال : كانت زوجته ١٣ : ٣٣٠ — ١٦

عمرة بنت رواحة — أم النعمان بن بشير شبيب بها قيس ابن الخطيم ١١ : ٩ — ١٤ : ٥

عمرة بنت صامت بن خالد — زوجة حسان بن ثابت شبيب بها قيس بن الخطيم ١١ : ١٢ : ١٤ ؛ ١٢ : ٦ — ١٢ ؛ تزوجها حسان بن ثابت فقخرت عليه فطلقها وقال شعرا ١٤ : ١١ — ١٧ : ٣ ؛ مر بها حسان بعد طلاقها في نسوة فأغرث به من تعرض له منهن فقال شعرا في ذلك ١٧ : ٤ — ١٨ : ٣

عمرو بن أبي عمرو الشيباني — نقل عن كتاب له ٢٧٢ : ١١ ؛ أنشد من شعر ابن المولى وكان يستحسه ٢٩٧ : ١٢ — ٢٩٨ : ١٠

عمرو بن أمريئ القيس — رد مالك بن العجلان حكاه في مقتل جاره ففضبت الخزرج لذلك ١٩ : ٢٠ — ٢٠ : ٥ ؛ قال ثابت بن المنذر للذين حكموه من قبائل الأوس والخزرج : أخشى أن تردوا حكى كما رددتم حكاه ٢٥ : ١٥ — ٢٦ : ١ ؛ حكاه الأوس والخزرج فاستوثق منهم وحكم فرد حكاه مالك بن العجلان ٤١ : ٧ — ١٥

عمرو بن بانة — نقل عن كتاب له ٣٢٢ : ١٧

عمرو بن جرموز — قتل الزبير بن العوام ٣٥٩ : ٢١

عليم بن جناب — من بني كلب بن وبرة ١٢٨ : ١٧
عمار بن الوليد بن المغيرة المخزومي — قالت خولة بنت ثابت شعرا تشبب به فيه ٣٣ : ١١ — ٣٤ : ١٣ ؛ شعره في التشبيب بخولة بنت ثابت ٣٥ : ٣ — ١٠

عمر بن أبي ربيعة — نسب له شعر لجلال بن الأسعر ٥٠ : ١٤ ؛ كان الحارث بن خالد يقتبى أثره في الغزل ٣١٢ : ٢ — ١ ؛ هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين ٣١٣ : ٦ — ١ ؛ قفاخر مولى له ومولى للحارث بن خالد بشعرهما ٣١٣ : ٧ — ٣١٤ : ٥ ؛ عين للغريض جائزة إن غنى عائشة بنت طلحة بشعره فيها ٣٢١ : ٦ — ٣٢٢ : ٤ ؛ قص عليه الغريض غناؤه عند عائشة بنت طلحة واکرامها له فأكرمه ٣٢٣ : ١١ ؛ جزعت سوداء من مولدات مكة لموته فلها سمعت شعر الحارث بن خالد طابت به نفسا ٣٤٢ : ٨ — ١٧ ؛ نسب له شعر لوليد بن يزيد ٣٦٦ : ٩

عمر بن الخطاب أبو حفص — ختن طويس يوم موته ٢٧ : ١٣ : ٢٩٤ : ٨ ؛ كان يلقب بالفاروق ٢٨ : ٢٢ ؛ لم يأذن له طيب الخنث بالرجوع الى المدينة ٣١ : ٥ ؛ سأل الخطيب عن الحرب فأجاب به ٧٤ : ٨ — ١٢ ؛ سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن زيد بن عمرو فقال : « يأتي يوم القيامة أمة وحده » ١٢٧ : ١٣ — ١٦ ؛ كان فتح القادسية في أيامه ١٨٥ : ٢١ ؛ أسلم بنو العلم ونزلوا مع بني تميم البصرة في أيامه ٢٥٧ : ٣ ؛ ذكره أنس ابن زعيم في شعره الذي قاله لابن الزبير يشكو به مصعبا بكثرة نفقته في زواجه ٣٦١ : ٩ — ١٢ ؛ ذكر عرضا ٩٣ : ١٩ : ١٢٣ : ٤٤ : ٢٤٧ : ٢١ ... الخ

عمر بن عبد العزيز — كان واليا على المدينة وترجع الى السويدياء وخرج الناس معه ٣٣ : ١٢ ؛ أنشد من شعر قيس بن الخطيم وقال : هو أنسب الناس ٤٢ : ١٢ — ١٨ ؛ كان أداري الشاعر في عهده ٤٥ : ٦ ؛ تزوجت زوجته فاطمة بعد موته بدواد بن سليمان فهجاه موسى شبوات ٣٥٨ : ١ — ٣٦٥ : ١٥ — ١٩

عمر بن عبد الله التيمي — ثاني أزواج عائشة بنت طلحة ومات عنها ٣٢٧ : ١٥

٣٢١ : ٥٠ غنى عائشة بنت طلحة بشعر ابن أبي ربيعة
ففتحته جائزة ٣٢١ - ٦ : ٣٢٢ : ٤٤ ؛ لقي عائكة
بنت يزيد وغنى لها ونقل لها قصة عن عائشة بنت طلحة
ففتحته جائزة ٣٢٢ : ٤ - ٣٢٣ : ٩٩ ؛ قص
على الحارث بن خالد غناه عند عائشة بنت طلحة
وإكرامها له فأجازه ٣٢٣ : ٩٩ ؛ غضب عليه الحارث
ابن خالد الخزومي ثم رق له وغناه في شعره ٣٢٥ :
١١ - ٣٢٧ : ٨ ؛ أخذ منه الأبيجر صوتا وأكره
عطاء بن أبي رباح على سماعه ٣٤٧ : ٦ - ١٧
غريض اليهودي - بحثه من ١١٦ - ١١٨ ؛ نسبة
وأصل قومه ١١٦ : ٢ - ١١٧ : ٢٢ ؛ نسب له
شعره ولورقة بن نوفل ١١٧ : ٣ - ٥ ؛ تملت عائشة
رضي الله عنها بشعره أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاستعمده وقال إنه نزل بمعناه الوحى ١١٧ : ١٢

(ف)

الفارسي - ٨٠ : ٢٤
فارعة بنت ثابت - غنى طويس بشعرها عبد الله بن
جعفر فطرب ٣٣ : ٨
فاطمة - غنت أمام بشار فمشقها وشبب بها ١٧١ :
٦ - ١٧٢ : ٤
فاطمة بنت أبي سعيد بن الحارث بن هشام -
أم الحارث بن خالد بن العاص ٣١١ - ٣
فاطمة بنت الحارث - أمها أم عبد الملك بنت عبد الله
ابن خالد بن أسيد ٣٣٠ : ٨
فاطمة بنت الحسين - عارضها موسى شهوات حين
زفت الى عبد الله بن عمرو بن عثمان بن عفان بشعر
نأمر له بجائزة ٣٥٧ : ١١ - ١٨
فاطمة (بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم) -
حديث زواجها ٢٣٠ : ٢١
فاطمة بنت عبد الملك بن مروان - تزوجها بعد
عمر بن عبد العزيز دارود بن سايمان بن مروان وكان دميما
فهجاه موسى شهوات ٣٥٨ : ١ - ٣٦٥ : ٨
١٥ - ٢٠

عمرو بن الحارث بن عمرو بن عدى بن حجر بن
الحارث - أحد ملوك غسان ١٦ : ١٣
عمرو بن ربيعة بن كعب - يلقب بالمستوغر ٢١٨ : ١٤
عمرو بن سمان - استنشد بشارا شيئا من غزله فاعتذر
بنهى المهدي له عنه وقال شعرا ٢٢١ : ٥ - ٩
عمرو الظالمى - نسب له شعر لبشار بن برد ٢١٦ : ١١ ؛
استنشد سعيد بشارا من هجومه فيه ٢٢٣ : ١١ - ١٩
عمرو بن عبيد - كان من أصحاب الكلام بالبصرة
١٤٦ : ١٢ ؛ كان عبد الكريم بن أبي العوجاء يفسد
الأحداث فهتده فهرب الى الكوفة ١٤٧ : ٣ - ٥
عمرو بن عوف - بعث اليه مالك بن العجلان أن يرسل
له سيرا ليقتله بمولاه ٤٠ : ٩
عمرو بن نفيل - تزوج جدياء امرأة أبيه بعده فولدت
له زيدا ١٢٣ : ٥
عمير بن مالك - قتله بنو فاج وهو سيد بنى عوف
١٠٣ : ١١
عترة بن شداد - قال الخطيب لعمر بن الخطاب : كما تقدم
في الحرب إقدامه ٧٤ : ١١
عياش المنقرى - غناه مغر شعر أبي دهبل ونيه اسم أمه
فنيه الى ذلك ١١٣ : ٤ - ٨
عيسى بن عبد الله - اسم طويس ٢٧ : ٢
عيسى بن مريم (عليه السلام) - قال ورقة بن
نوفل لخديجة : إن التاموس الأكبر الذى كان يأتيه آتى
النبي صلى الله عليه وسلم ١٢٢ : ١٠

(غ)

الغريض - الثريا ورضيا واخواتهما مواله ١١٠ :
٤ ؛ عليه ابن مسجح الغناء ٢٧٧ : ٢٨١ ، ٤١ :
٧ ؛ غنى عطردي بين يدي سليمان بن على بلحن له وآذعاه
لنفسه ٣٠٦ : ٣ - ١٠ ؛ أرسله الحارث بن خالد
الى عائشة بنت طلحة ليغنيا بشعره ٣٢٠ : ٦ -

الفردق — فضل أبو عبيدة ميمية بشار على ميمية وميمية
جرير ١٥٨ : ٣ - ٤ ؛ توافق مع جرير بالمريد
للهجاء ٢٥٧ : ١١ - ١٧ ؛ فزت منه النوار امرأته
وشكته الى ابن الزبير وأستشفعت بأمرأته وأستشفع
هو بابه حزة فلها رأيت شدته عليه رحمة ورضيت عنه
٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

الفضل بن سهل — كان عالما بالنجوم فأخبر المأمون
أن طهرا يظفر بالأمين ١٩٩ : ١٨ - ٢١ ؛ كان
يلقب بذي الرياستين وسبب ذلك ١٩٩ : ٢٢
القطييون — قتله مالك بن العجلان ٤٠ : ٤٧ ؛
شيء من ترجمته ٤٠ : ١٣ - ١٤
فغفور — لقب كل من ملك الصين ٢٤١ : ١٢ و ٧

(ق)

قابوس بن المنذر بن ماء السماء — حاربه بنو يربوع
يوم طخفة ١٧٦ : ١٩
قتيلة — ١١٨ : ٥ و ٤
قثم بن العباس — كان ابن المولى مداحا له ٢٩٠ :
٤ - ١١
قسطنطين الكبير — ٢٧٦ : ١٦

القطامي — أحسن الناس ابتداء في الإسلام ١٤٨ : ١٢
قطبة بن أوس بن محصن = الحادرة
قفا النجار — له أحد الأصوات المائة المختارة ٤٤ : ٢
قلوص — زوجة جؤية بن نصر الجرمي ٢٧٣ : ٥
قمير بن سعد — أعانه هلال بن الأسعر على بكر بن وائل
وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣

قيس بن الخطيم بن عدى — بجته من ١ - ٢٦ ؛
نسبه ١ : ٥ ؛ أنشد ابن أبي عتيق شيئا من شعره
فاستجاده ١ : ٦ - ٢ ؛ أخذ بشار أبيه
وجده واستعان في ذلك بمخداش بن زهير ٢ : ٣ -

٧ : ٣ ؛ استنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم من
شعره في مجلس من الخزرج وأستنمدهم على شجاعته
٧ : ٤ - ١٤ ؛ أنشد ابن فضالة من شعره فضحك
وأنكره ٨ : ٥ - ٧ ؛ أشد النايفة شيئا من شعره
فاستجاده وقال له أنت أشعر الناس ٨ : ١١ - ٩ :
١١ ؛ كان حسن الصورة معشوقا للنساء ٩ : ١٢ -
١٥ ؛ طلب حسان من الخنساء أن تهجوه فأبت ٩ :
١٦ - ١٠ : ٥ ؛ عرض عليه النبي صلى الله عليه وسلم
الإسلام فاستنظره حتى يقدم المدينة ١٠ : ٦ - ١٣ ؛
فند أبو الفرج رواية أن النبي صلى الله عليه وسلم عرض
عليه الإسلام وقال إنه قتل قبل الهجرة ١٠ : ١٦ ؛
قتله الخزرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس
١٠ : ١٦ - ١١ : ٨ ؛ شبيب بعمره زوجة حسان
لأنه شبيب بأخته ليل ١١ : ١٥ - ١٢ : ١٧ ؛
غنت عزة الميلاء النعمان بن بشير بشعره ١٣ : ١ -
١٤ : ١٠ ؛ شعره في الحرب بين قومه بنى خطمة
وبين بنى جهجي ١٨ : ١٣ - ٢٣ : ١١ ؛ تمثل
هيت الخنث بشعره إذ وصف بادية بنت غيلان ٣٠ :
٨ - ١٥ ؛ غنى طويس بشعره في حرب الأوس والخزرج
فتقاتلوا ٣٩ : ٣ - ١٦ ؛ قال قصيدته «رد الخليلط»
في حرب الأوس والخزرج ٣٩ : ١٨ ؛ أنشد عمر بن
عبد العزيز من شعره ثم قال هو أنسب الناس ٤٢ :
١٢ - ١٨

قيس بن ذريح — مقارنة شعره بشعر بشار في النزول
١ : ١٨٣

قيس بن زهير — قال عنه الخطيب لعمر بن الخطاب :
كان حازما وكنا لا نعصبه ٧٤ : ٨ - ١٢

قيس بن شماس — قيل إنه صاحب القصة مع النبي
في إسلام زوجته قبله ١٠ : ٦ - ١٥

قيس بن مالك المحاربي الخنصي — أنذر بنى ثعلبة
بني عامر ٢٧٣ : ٢ - ٨

قيصر — لقب لكل من ملك الروم ٢٤١ : ٢٠

قيل = يحيى قيل مولى العبلات

كلم - شهبها أبو دهبيل الجمحي ١١١ : ٤
الكيميت - لم يعترف به بشار شاعرا ٢٢٥ : ١ - ٥
الكندي أبو عمر محمد بن يوسف المصري -
نقل عن كتابه الولاية والقضاء ٣١٣ : ١٥

(ل)

اللات - صنم كان يعبد في الجاهلية ٧٨ : ٧٧ ، ٧٩ :
٢١ : ١٢٤ ، ١٤

لقمان الحكيم - قيل هو أبو سعد الذي ذكره ذو الإصبع
في شعره ٩٨ : ١٢

لميس - ذكرت في شعر ذي الإصبع ١٠٢ : ١
لؤي بن غالب - ذكر في شعر ابن المولى ٢٩٣ : ٥
الليث - له تفسير لثوى ١٩٧ : ٢٠ ، ٢٠٤ : ١٧ ،
٢٤٦ : ١٩

ليلي - ذكرت في شعر ٨١ : ١ و ٨١ ، ٢٨٦ :
١٠ ، ٢٩٥ : ١٩ الخ ... كان ابن المولى يشبها
فستل عنها فقال هي قوسى أشبها بها ٢٨٩ : ٤ - ١٢ ،
٣٠١ : ١٤ - ٣٠٢ : ٢

ليلي بنت أبي مرة بن عروة بن مسعود -
شبها بالحارث بن خالد إذ رآها تطوف بالكعبة
٣٣١ : ١٨ - ٣٢٣ : ٦ ؛ أمها ميمونة بنت
أبي سفيان ٣٣٢ : ١

ليلي بنت الخطيم - ذكرها حسان في شعره يشبها
١١ : ١٢ ، ١٤ : ٨

ليلي بنت شعواء الهلالية - سبها عروة ثم اختارت
أهلها فقال شعرا ٨٠ : ١١ - ٨١ : ٣ ؛ أمرها
عروة بن الورد ونغر بذلك في شعره ٨١ : ٦ - ٠

(م)

المأمون - لما خلعه الأمين تدب لقتاله طاهر بن الحسين
١٩٩ : ١ - ٩ ؛ أخبره الفضل بن سهل أن طاهرا
يظفر بالأمين ١٩٩ : ١٨ - ٢١

قبيلة بنت جفنة بن عتبة - أم الأوس والخزرج
٤٠ : ٣

قبيلة بنت كاهل بن عذرة - قالت قضاة إنها أم
الأوس والخزرج ٤٠ : ٤

(ك)

كابية بن حرقوص - ورد في شعر هلال بن الأسعر
٦٨ : ٢

الكاهن بن هارون بن عمران - من ولده غريض
اليهودى ١١٦ : ٢

كثير - مقارنة شعره بشعر بشار في النزول ١٨٣ : ١ ؛
فضل الحارث بن خالد في الشعر على نفسه وأشد من
شعره ٣١٤ : ١٤ - ٣١٥ : ١١

كرب - كان عدواً لهلال بن الأسعر وقد ذكره في شعره
٦٥ : ٧

كرب بن خالد - سأله ذو الإصبع قبول الدية فأبى
١٠٣ : ١٥ - ١٠٤ : ٢

كردي بن عاصر المسمعي - قدم من مكة فكتب بشار
له شعرا يطلب منه هدية ٢١٥ : ٦ - ١٢
كريمة بنت ملحان سيد الجن - جنية سمعدين
خالد بن عبد الله تكلمت على لسانه ومدحته ٣٥٣ :
٦ - ١٠

كسرى - ورد في شعر لبشار ١٥٦ : ١٥ ؛ نقب
لكل من ملك الفرس ٢٤١ : ٢١

كعب الثعلبي - كان جارا للمالك بن العجلان الخزرجي
وقتله سمير فنشبت لذلك الحرب بين مالك وبين بن عمرو
ابن عوف ١٩ : ٤ - ٢٠ : ٥

كعب بن جعيل - غنى نافع الخير لحن ابن مريج
في شعره ٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨

كعب بن معدان - هجا بن ناجية وشبههم بيني العم
٢٥٧ : ٧ - ١٠

ماروت — ذكر في شعر بشار ٢٤٩ : ١٣

مالك (من بنى حارثة بن الحارث بن الخزرج) — قتل الخطيم
ابن عدي فأخذ قيس بثاره ٣ : ٧ - ٣ : ٢

مالك (من بنى عمرو بن عامر بن ربيعة) — قتل عدي بن
عمرو جد قيس بن الخطيم فأخذ قيس بثاره ٣ : ٢ - ٣ : ٧

مالك بن حمار الفزاريّ الشمخيّ — أضاف عروة
ابن الورد في سنة جدب ٢ : ٨٢

مالك بن دينار — نهى بشار بن برد عن التشيب بالنساء
فقال شعرا ١٧٠ : ٨ - ١٧١ : ٥ ؛ كان يرى شعر
بشار مدعاة إلى الفسق ١٨٢ : ١٤

مالك بن العجلان الخزرجيّ — أعز أهل يثرب وهو
الذي أشار جاره كعب التعلبيّ باستحقاقه الفرس والحلة
المهديين إلى أعز أهلها ١٨ : ١٣ - ١٩ : ٥ ؛ قتل
سمير جاره فأرسل إلى بني عمرو بن عوف ليأخذ بثاره
منهم ١٩ : ٧ - ١٦ ؛ عرض عليه بنو عمرو بن
عوف نصف الدية فأبى إلا أخذها كاملة ١٩ : ١٦ -
٢٠ ؛ حكم بنو عمرو بينهم وبينه عمرو بن أمريّ القيس
فقضى بأن ليس له إلا دية الخليف فأبى وآذن بني عمرو
بالحرب ١٩ : ٢٠ و ٢٠ : ٥ ؛ شعره في تحريض
بني النجار على نصرته ٢٠ : ٥ - ١٦ ؛ كان إذا
حارب تنكر لثلا يعرفه الناس ٢١ : ١١ ؛ استنصر
الخزرج وحارب الأوس فانهزم ٢٤ : ٨ - ٢٥ : ٢ ؛
حكم الأوس بينهم وبينه ثابت بن المنذر فحكم بحارته
بديّة الصريح ٢٥ : ١٣ - ٢٦ : ١٠ ؛ سيد الأوس
والخزرج وقد نسبت الحرب بينه وبين بني عمرو بن عوف
بسبب قتل جاره ٤٠ : ٥ - ٤٢ : ٩ ؛ تزوجت
أخت له فأراد الفطيون أن تزف إليه على عادتهم فقتله
بجيلة ٤٠ : ١٩

المبرد — نقل عن كتابه الكامل ٩٥ : ١٦ - ٣١٣ : ١٨
المتامس — قال شعرا في عامر بن الظرب إذ قرعت له العصا
٩٠ : ١٤ ؛ اتهم شبيل بن عزرة بشارا بسرقة بعض
شعره ١٩٧ : ٧ - ١٩٨ : ١٨

المتنبي — ٢٤٢ : ٢١

مجزأة بن ثور السدوسيّ أبو ثور — أغضب
أعرابيّ عنده بشارا فهجاه ١٦٦ : ٦ - ١٦٧ : ٤

محمد بن إبراهيم الامام — قال للدارميّ : لو صلحت عليك
ثيابي لكسوتك فقال له : تصلح عليّ دنانيرك ٤٨ :
١١ - ٩

محمد الأمين — خلع المأمون وندب لقتاله علي بن عيسى
١٩٩ : ٣

محمد بن سليمان بن عليّ — قتل عبد الكريم بن أبي العوجاء
بالكوفة لزندقته ١٤٧ : ٥ - ١٤٧ : ٦ ؛ خشي حاجبه لسان
بشار بن برد فأذن له بالدخول ١٦٧ : ٦ - ١٦٧ : ٩ ؛ نبئ
بشار أنه سب عنده ١٩١ : ٧

محمد بن صاحب الوضوء = ابن صاحب الوضوء

محمد بن صالح بن الحجاج — وقع بينه وبين بشار
حديث يدل على اعتداد بشار بنفسه ١٥٤ : ١٢ - ١٧

محمد بن عبد الرحمن أبو حامد — يكنى بأبي الريان
٤٨ : ١٩

محمد بن عبد الله = ابن صاحب الوضوء

محمد بن عبد الله بن حسن — تسرع الناس معه حين
خرج على المنصور فأصابهم جهده ٢٩٨ : ١٣

محمد بن عبد الله بن مسلم = ابن المولى

محمد بن عبد الله بن مطيع — أمه أم عبد الملك بنت
عبد الله ٣٣٠ : ٩

محمد بن عمران بن موسى = المرزباني

محمد بن فضالة — أنشد شعرا لقيس بن الخطيم فضحك
وأنكره ١٠٨ : ٧

محمد بن القاسم بن ضبية — قيل هو اسم الأبحر ٣٤٤ :
٣٤٥ ، ٤٤ : ٧

محمد محمود الشنقيطيّ = الأستاذ الشنقيطيّ

السيد محمد مرتضى — نقل عن كتابه شرح القاموس ٨١ :
 ١٤٥٠٢٢ : ١٩ : ٢٤٢٠ : ٢٠ ... الخ

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — استشهد شعرا لقيس
 ابن الخطيم في مجلس قومه من الخرج واستشهدهم على
 شجاعته ٧ : ٤ - ١٤ ؛ عرض على قيس الاسلام
 فاستنظره حتى يقدم المدينة فأوصاه بزوجه خيرا ١٠ :
 ٦ - ١٣ ؛ ولد طويس يوم وفاته صلى الله عليه وسلم
 ٢٧ : ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ٧ ؛ قال هيثم الخثني
 لمولاه عبد الله بن أبي أمية : اطلب بادية بنت غيلان منه
 ووصفها له ففناه عن المدينة الى الحلى ٣٠ : ٨ - ٣١ :
 ٩ ؛ غزا بن النضير وأجلاهم عن المدينة ٣٨ : ٣ :
 جلا سلمى سبية عروة بن الورد مع من أجلاهم عن
 المدينة من بن النضير ٧٥ : ١٦ ؛ خالف صلى الله
 عليه وسلم عادات المشركين في الحج ٩٣ : ٢٠ ؛
 تمثلت عائشة أمامه بشعر للريض نزل بمعناه الوحي
 فاستعاده ١١٧ : ٦ - ١٤ ؛ سئل عن ورقة بن نوفل
 فأجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٦ : ١٢ - ١٥ ؛
 بحث خديجة بنت خويلد معه صلى الله عليه وسلم وورقة
 ابن نوفل ١٢٠ : ١ - ١٠ ؛ مدح صلى الله عليه وسلم
 ورقة بن نوفل ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ - ٥ ؛ كان يخبر
 خديجة فتأتى ورقة بن نوفل بما يخبرها به ١٢٢ : ٦ - ١١ ؛
 لقي زيد بن عمرو قبل البعثة وقدم له لحما فأبى لأنه لم يذكر
 اسم الله عليه ١٢٦ : ٦ - ١١ ؛ قدم عليه زيد بن عمرو
 فقتل في الطريق ١٢٧ : ٩ - ١٢ ؛ قال عن زيد
 ابن عمرو بن نفيل : إنه يبعث أمة وحده ١٢٧ : ١٣ - ١٦
 قال سعية بن غريض لمعاوية : إنك قاتله في الجاهلية
 ومنعت ولده الخلافة في الاسلام ١٣٠ : ٢ - ١٣١ :
 ١١ ؛ ذكر في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ :
 ٢ ؛ أخبر أن جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة
 في السماء بعد موته ٢٠٧ : ١٩ ؛ زعم بشار أن الناس
 كلهم كفروا بعده ٢٢٤ : ٨ ؛ لم يهج بشار آل سليمان
 ابن علي لقرابتهم منه صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ : ١٠ ؛
 كان يزيد بن حاتم خارجا من مسجده فدحه ابن المولى
 ٢٩١ : ٢ ؛ لما تولى المهدي الخلافة قيل : هذا
 ابن عمه ٢٩٨ : ١٥ ؛ إيذاء عقبة بن أبي معيط له

وما كان بينه وبين عقبة يوم بدر ٣٠٥ : ١٦ - ١٩ ؛
 دخل أشعب مسجده فزعم أنه رأى عجبا ٣١٦ : ٥
 محمد بن هشام بن اسماعيل — حج الوليد بن يزيد
 في أيام ولايته مكة ٣٤٦ : ١١ - ١٢
 مخارق أبو المهنا — سمع الرشيد صوتا من الموصل فآطربه
 ثم أشار عليه ببنائه من مخارق ولما سمعه منه أعتقه وأجازه
 ٧٠ : ١٣ - ٧١ : ١٣ ؛ كان إذا غنى الصوت الذي
 غناه الرشيد قال : أنا مولى هذا الصوت ٧١ : ١٤ -
 ٧٢ : ١ ؛ كناه الرشيد أبا المهنا ٧٢ : ١٢
 مخارق الشاري أبو المهنا — قتله الرشيد بناحية الموصل
 ٧٢ : ١١
 مخلد بن الصامت الساعدي — أجازه الأوس ونحس
 بذلك شاعرهم أبو قيس بن الأسلت ١٤ : ١٥
 مدرج الرياح = عامر بن المحبون الجرمي
 مرداس — ١٩٣ : ١٣
 مردان شاه — استجته حمزة بن عبد الله بن الزبير بالخراج
 فأبطأ به فقتله ٣٦٢ : ١٦
 المرزباني محمد بن عمران بن موسى — نقل عن
 كتابه الموشح ٣١٣ : ١٥
 المرزوقي — له تفسير لغوي ٨١ : ٢١
 المرعث — لقب بشار وسبب تلقيبه به ١٣٩ : ١٤ -
 ١٤٠ : ١٧
 مرة بن محكان السعدي — نزل به أضياف في ليلة
 باردة فغاطب امرأته بشعر ٣٢٢ : ٩ - ١٦
 مروان بن أبي حفصة — رأى أبي عبيدة في شعره
 وشعر بشار ١٤٤ : ٧ - ١١ ؛ كان الأصمعي يفضل
 بشارا عليه ١٤٧ : ١٢ - ١٤٨ : ٦ ؛ شبه الأصمعي
 بزهير والحطيئة ١٤٩ : ٣ - ٦ ؛ رأى أبي زيد فيه
 وفي بشار ١٤٩ : ٧ - ١١ ؛ كان إسحاق الموصلي
 يفضل على بشار ١٥٦ : ٣ - ٦ ؛ عرض على بشار
 تغيير كلمة في شعره فهزى به وأخمه ٢٠٢ : ٨ - ١٣ ؛
 عرض شعره على بشار فدحه وقدر له جائزته فصح تقديره
 ٢٢١ : ١٠ - ٢٢٢ : ٧

السيد محمد مرتضى — نقل عن كتابه شرح القاموس ٨١ :
 ١٤٥٠٢٢ : ١٩ : ٢٤٢٠ : ٢٠ ... الخ

محمد النبي صلى الله عليه وسلم — استشهد شعرا لقيس
 ابن الخطيم في مجلس قومه من الخرج واستشهدهم على
 شجاعته ٧ : ٤ - ١٤ ؛ عرض على قيس الاسلام
 فاستنظره حتى يقدم المدينة فأوصاه بزوجه خيرا ١٠ :
 ٦ - ١٣ ؛ ولد طويس يوم وفاته صلى الله عليه وسلم
 ٢٧ : ٢٨ : ١٤ : ٢٩ : ٧ ؛ قال هيثم الخثني
 لمولاه عبد الله بن أبي أمية : اطلب بادية بنت غيلان منه
 ووصفها له ففناه عن المدينة الى الحلى ٣٠ : ٨ - ٣١ :
 ٩ ؛ غزا بن النضير وأجلاهم عن المدينة ٣٨ : ٣ :
 جلا سلمى سبية عروة بن الورد مع من أجلاهم عن
 المدينة من بن النضير ٧٥ : ١٦ ؛ خالف صلى الله
 عليه وسلم عادات المشركين في الحج ٩٣ : ٢٠ ؛
 تمثلت عائشة أمامه بشعر للريض نزل بمعناه الوحي
 فاستعاده ١١٧ : ٦ - ١٤ ؛ سئل عن ورقة بن نوفل
 فأجاب بأنه ليس من أهل النار ١١٦ : ١٢ - ١٥ ؛
 بحث خديجة بنت خويلد معه صلى الله عليه وسلم وورقة
 ابن نوفل ١٢٠ : ١ - ١٠ ؛ مدح صلى الله عليه وسلم
 ورقة بن نوفل ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ - ٥ ؛ كان يخبر
 خديجة فتأتى ورقة بن نوفل بما يخبرها به ١٢٢ : ٦ - ١١ ؛
 لقي زيد بن عمرو قبل البعثة وقدم له لحما فأبى لأنه لم يذكر
 اسم الله عليه ١٢٦ : ٦ - ١١ ؛ قدم عليه زيد بن عمرو
 فقتل في الطريق ١٢٧ : ٩ - ١٢ ؛ قال عن زيد
 ابن عمرو بن نفيل : إنه يبعث أمة وحده ١٢٧ : ١٣ - ١٦
 قال سعية بن غريض لمعاوية : إنك قاتله في الجاهلية
 ومنعت ولده الخلافة في الاسلام ١٣٠ : ٢ - ١٣١ :
 ١١ ؛ ذكر في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ :
 ٢ ؛ أخبر أن جعفر بن أبي طالب يطير مع الملائكة
 في السماء بعد موته ٢٠٧ : ١٩ ؛ زعم بشار أن الناس
 كلهم كفروا بعده ٢٢٤ : ٨ ؛ لم يهج بشار آل سليمان
 ابن علي لقرابتهم منه صلى الله عليه وسلم ٢٤٩ : ١٠ ؛
 كان يزيد بن حاتم خارجا من مسجده فدحه ابن المولى
 ٢٩١ : ٢ ؛ لما تولى المهدي الخلافة قيل : هذا
 ابن عمه ٢٩٨ : ١٥ ؛ إيذاء عقبة بن أبي معيط له

معاوية بن أبي سفيان — تمنى مصاهرة عروة بن الورد

٧٣: ١١-١٣؛ عرض عبد الله بن الزبير في ملاحظاته

مع أخيه عتبة به فأجابته وتمثل بشعر ذي الإصبع ١٠٠:

١٤-١٠١: ٣؛ استشهد قيسيا شعر ذي الإصبع

وزاد في عطائه ١٠١: ٤-١١؛ مات سبعة بن

غريض في آخر خلافته ١٣٠: ٢؛ حج فرأى سبعة

ابن غريض يصل في المسجد لحاوره واستشده شعر

أبيه فأشده وأغظ له في الخطاب ١٣٠: ٣-١٠١:

١١؛ حل لبناء دوره المعروفة بالرقط بناه من الفرس

فأخذ عنهم ابن مسجح الغناء ٢٨١: ١-٧

معبد بن خالد الجدي — سأل عبد الملك بن مروان

رجلا عن ذي الإصبع فلم يجب فأجابته هو فاستحسنته

وزاد في عطائه ٩١: ٦-٩٣: ٣

معبد بن وهب أبو عباد — لقي ابن مسجح وأخذ عنه

في أيام الوليد بن عبد الملك ٢٨٢: ٣-٤؛ ألحانه

تعرف بالواقيس ٣٠٤: ١٧؛ اتفق مع موسى

شبهوات على أن يفنى حمزة بن عبد الله بشعره ويقتبها

جائزته ٣٥٦: ١٧-٣٥٧: ٦؛ غنى حمزة بن

عبد الله بشعر موسى شبهوات فيه فوصله ٣٦٤: ١٢-

٣٦٥: ٣؛ غنى حمزة بن عبد الله في شعر مدحه به

موسى شبهوات فأمر لكل منهما بمائة دينار ٣٦٥:

١٠-٦

المعل بن طريف — باحثه بشار في دار المهدي في تفسير

آية ١٥٨: ١١-١٥٩: ٢

معمر بن المثني أبو عبيدة — روى أن بشارا أنشد

شعرا منسوبا للاحش فأنكره وقال: لا يشبه كلامه

١٤٣: ١٢-١٧؛ سأله أبو حاتم عن بشار ومروان

أيهما أشعر فأجابته ١٤٤: ٧-١١؛ فضل ميمية

بشار على ميمية جرير والفرزدق ١٥٨: ٣-٤؛

سأله دماذ عن سبب نهى المزدق بشارا عن الغزل فأجابته

١٨٢: ١١-١٨٤: ١٠؛ قال في شعر لبشار:

لأنه أنشده إياه شبيل بن عذرة الضبي لتلبس فأنكر

ذلك بشار ١٩٧: ٦-١٩٨: ١٨؛ مدح قصيدة

لخادرة ٢٧١: ١٣

مروان بن الحكم — قتل النعاشي لتخنته في القرآن

وهدد المختين وجعل فيهم الجعائل ٢٩: ١٢-١٧؛

أخبروا طويسا بفعله في المختين فقال: أما فضلتني في شيء

عليهم ٢٩: ١٨-٣٠: ٦؛ نسبت إليه أماكن قرب

المدينة ٣٠١: ١٢؛ أخوه عبد الرحمن بن الحكم

الشاعر ٣٤٩: ١٩

مروان الحمار — ورد في شعر بشار ١٥٧: ٢؛ هو

آخر ملوك بني أمية قتله أبو العباس السفاح بمصر

١٥٧: ١٦

مري بن جابر — سأله ذو الإصبع قبول الدية عن سنان

ابن جابر فأبى ١٠٣: ١٤؛ قال فيه ذو الإصبع

قصيدته التوتية ١٠٤: ٨-١٠٦: ١١

المستوغر = عمرو بن ربيعة بن كعب

مسرور الخادم — اغتم الرشيد لمريض يزيد حوراء

وأرسله لعبادته ٢٥٢: ١٣

مصعب بن الزبير — قتله عبد الملك بن مروان ٩١:

٩؛ قيل إنه هو صاحب القصة مع معبد بن خالد الجدي

في السؤال عن ذي الإصبع العدواني ٩١: ١٠؛

تزوج عائشة بنت طلحة ورحل بها إلى العراق فقال

الحارث شعرا ٣١٩: ٧-١٦؛ تزوج عمر بن

عبد الله التيمي بعده عائشة بنت طلحة ٣٢٧: ١٤-

١٧؛ تزوج عائشة وسكينة وأمهر كل واحدة منهما

ألف درهم فغزله أخوه من ولاية العراق ٣٦١:

١٧-١

معاذ — ذكر في شعر ٢٨٤: ١

معاذ بن جبل رضي الله عنه — مسجده ببهلم

١١١: ١٢

معاذ بن جعدة بن ثابت — استجار به عبيد بن جري

فقتله هلال بن الأسعر من حيث لا يعلم فطلب بثأره

٥٩: ١-٢: ٦٣؛ من بنى رزام بن مازن ٦٥: ١١

معاذ بن العلاء — كان أخوه أبو عمرو بن العلاء يرسله

إلى الحارث بن خالد المخزومي يسأله عن بعض الحروف

٣١٢: ١٢-١٧

منظور بن زبان الفزاريّ — جد حمزة بن عبد الله بن
الزبير لأمه ٣٦١ : ١٥ ؛ كان عبد الله بن الزبير
مترجماً بابتنه ٣٦٣ : ١١ ؛ ذكر في شعر موسى
شبهات ٣٦٣ : ١٤ ؛ ذكر في شعر الفرزدق
٣٦٤ : ٢

المهديّ — سأل بشاراً عن أصله فأجاب ١٣٧ :
١٤ — ١٣٨ : ١٤ ؛ نسب الزبير بن بكار أبا تالابن
الخطاط فيه ١٥١ : ١٦ ؛ باحث بشار مولاة الملقب بن
طريف في تفسير آية ١٥٨ : ١١ — ١٥٩ : ٢ ؛
الملقّب بن طريف مولاة ١٥٩ : ٢ ؛ زجر بشاراً حين
تهكم بخاله يزيد بن منصور الحميريّ ١٥٩ : ٣ — ٨ ؛
قتل في زمنه بشار بن برد ١٦٧ : ٢٤ ؛ عفا عمر
حبسهم المنصور ممن آزرُوا إبراهيم بن عبد الله ١٧٩ :
١٠ ؛ بن الرصافة وجامعها سنة ١٥٩ هـ ١٧٩ :
١٧ — ٢٠ ؛ نهى بشاراً عن الغزل ١٨٢ : ١١ —
١٨٤ : ١٠ ؛ ٢١٢ : ٥ — ٦ ؛ أمر بشاراً أن
يصف جارية مغنية أحبته ١٨٨ : ١٦ — ١٨٩ : ٤ ؛
شكا إليه أبو الوزير مولى عبد القيس عمر بن العلاء
لإسرافه فلم يقبل وأنشده من مدائح الشعراء فيه ١٩٢ :
١٤ — ١٩٣ : ١٥ ؛ وأزته بشار بعقبه بن سلم في الجود
١٩٤ : ١ — ٩ ؛ طلب بشار من يزيد بن مزيد أن
يدخله عليه فسوّفه ثم أدخله عليه روح بن حاتم فدحه
فوصله ٢١٣ : ١ — ١٢ ؛ مدحه بشار فلم يجزه
٢١٥ : ١٨ — ٢١٦ : ٣ ؛ عاذ به بشار خوفاً
من روح بن حاتم ٢١٦ : ١٣ ؛ نهى بشاراً
عن التشبيب بالنساء ٢١٩ : ٥ — ٢٢٠ : ٨ ؛
٢٢١ : ١ — ٥ ؛ أمر بشاراً أن يجعل الحب قاضياً بين
المحبين في شعره فقال شعراً فوصله ٢٢٢ : ١١ — ١٩ ؛
نظر جارية تغنسل فستر فرجها فقال شرطاً آتمه بشار
بأمره فأجازه ٢٣٠ : ١١ — ٢٣١ : ١٢ ؛ أنشده
بشار شعراً فلم يعطه شيئاً فقال شعراً مداره الحكمة
٢٣٩ : ٤ — ٢٤٠ : ١٢ ؛ أنشده بشار شعراً في النسيب
فتهدّه إن عاد إلى مثله ٢٤٠ : ١٣ — ٢٤٣ : ٦ ؛
هجاه بشار بعد أن مدحه فلما بلغه ذلك أمر بقتله ٢٤٣ :

معن بن أعصر بن سعد بن قيس عيلان —
كان زوج امرأة تدعى باهلة نسب ولده اليها ١٥٩ :
١٦ — ١٧

معن بن عبد الرحمن بن عوف — زوج موسى
شبهات بنت مولاة داود بن أبي حميدة ٣٥٨ : ١٥ —
٣٥٩ : ٣

معيط — أبو حنيفة من قريش ٣٠٥ : ١٤

المغيرة بن قنبر المازنيّ — كان يعول هلال بن الأسمر
فلما مات رثاه ٥٢ : ٨ — ٥٣ : ١٠

ملوة — اسم ناقة ركبا هلال بن الأسمر وهو فاز إلى اليمن
٣٦٢ : ٣

ممنعة — اسم جارية غازلها يزيد حوراء فأحبته وأحبها
٢٥٥ : ١ — ١٥

المنذر بن حرام — قيل هو المحكم بين قبائل الأوس
والخزرج ٢٦ : ١٠

المنصور أبو جعفر — حدث ثمامة بن الوليد عن قصة
عروة بن الورد في إغاراته على هذليّ وأغصابه فرسه
٨٣ : ٣ — ٨٥ : ١٦ ؛ حدث ثمامة عن قصة غزوة عروة
ابن الورد لمساوان وحديثه مع غلام تبين بعد أنه ابنه
٨٥ : ١٧ — ٨٨ : ٢ ؛ هجاه بشار وأشار على إبراهيم
ابن عبد الله بالخروج وحرّضه فلما مات إبراهيم جعل الهجو
لأبي مسلم والتحرّض له ١٥٦ : ٦ — ١٥٨ : ٢ ؛
٢١٣ : ١٣ — ٢١٤ : ١٤ ؛ كان عقبه بن سلم والياً
على البصرة من قبله ١٧٤ : ٢١ ؛ قال بيتاً من الشعر
وجعل لمن يجيزه جنته فأجازه بشار وأخذها ١٧٨ :
١٠ — ١٧٩ : ٤ ؛ خرج عليه إبراهيم بن عبد الله فقتله
وحبس من آزره ١٧٩ : ٩ ؛ بنى مدينة بغداد
١٧٩ : ١٧ ؛ الحسين بن جمهور مولاة ٢٥٣ : ٦ ؛
توفي حماد الراوية في خلافته سنة ١٥٥ هـ ٢٦٦ :
١٦ ؛ ولي يزيد بن حاتم مصر ٢٩١ : ١

منصور النمرى — أخذ معني من شعر بشار فظلمه وأحسن
فيه ١٩٦ : ١٢ — ١٣

ابن خالد العثاني في ثمن جارية فردّه وأعانه عقيد الندي
 فذم هذا ومدح ذلك ٣٥٢ : ٣ - ٣٥٣ : ٥٥ : شكاه
 سعيد بن خالد العثاني الى سليمان بن عبد الملك فبرأ نفسه
 ٣٥٣ : ١ - ٣٥٣ : ٥٥ : ١١ - ٣٥٤ : ١٦ : ٤٥ : ٣٥٣ : ٥٥ : ١٧ : ٣٥٥ : ٤٥ :
 سليمان بن عبد الملك سعيد بن خالد بن عبد الله : أحق
 ما مدحك به فأجابته ٣٥٤ : ١٧ : ٣٥٥ : ٤٥ :
 ذكر لسليمان بن عبد الملك أنه فرق في شعره بين سعيد
 ابن خالد بن عبد الله وسعيد بن خالد العثاني بأمهما
 ٣٥٦ : ٩ - ١٤ : ٣٥٦ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٠ : قال شعرا
 في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير وبغنيه معبد وبقتسبا
 الجائزة ٣٥٦ : ١٥ : ٣٥٧ : ١٠ : قال شعرا
 في زفاف فاطمة بنت الحسين لعبد الله بن عمرو فأجازه
 ٣٥٧ : ١١ - ١٨ : ٣٥٧ : ١٠ : ٣٥٨ : ١١ :
 لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك بن مروان
 ٣٥٨ : ١ - ٣٦٥ : ١٥ - ٢٠ : أقام على باب يزيد
 ابن خالد بن يزيد فلما خرج أخذ بعنان دابته ومدحه
 فأجازه ٣٥٨ : ٩ - ١٤ : ٣٥٨ : ٩ :
 حميدة فلما سئل عن جلوتها قال شعرا ٣٥٨ : ١٥ -
 ٣٥٩ : ٣ : قضى عليه أبو بكر بن عبد الرحمن بن أبي سفيان
 ابن حويطب فهجاه ٣٥٩ : ٤ - ٩ : ٣٥٩ : ٤ :
 سعيد بن سليمان فدحه ٣٥٩ : ١٠ - ١٣ : ٣٥٩ : ١٣ :
 بعض الأذى من سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمن بن عوف
 حين ولي على المدينة واشتد على السفهاء والشعراء والمنعنين
 فهجاه ٣٥٩ : ١٣ - ٣٦٠ : ٧ : ٣٦٠ : ٧ :
 الزبير حاجة فدفعه عنها فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو
 ابن عثمان بعث بها اليه فدحه ٣٦٠ : ٨ - ١٣ : ٣٦٠ : ٨ :
 اليه شعر مدح به حمزة بن عبد الله بن الزبير ٣٦١ : ٤١ :
 كان معبدا يروي شعره في حمزة وغناه به يوما فأجازه
 ٣٦٤ : ١٢ - ٣٦٥ : ٣ : ٣٦٥ : ٣ :
 وغناه به معبد فوصلهما ٣٦٥ : ٦ - ١٠ : ٣٦٥ : ٦ :
 شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه ٣٦٥ :
 ١١ - ١٥

٦ - ٢٤٤ : ١١ : الخيزران جارية من جواريه وهي
 أم ولديه موسى وهارون ٢٤٣ : ٢٣ : ٢٤٣ : ٢٣ :
 ابن داود البصرة فهجاه بشار فشكاه أخوه يعقوب للهدى
 ٢٤٤ : ١٢ - ٢٤٥ : ٤٣ : وزيره يعقوب بن
 داود ٢٤٤ : ١٤ : وفد عليه بشار مادحا ٢٤٥ :
 ٧ : هجاه بشار في حلقة يونس النحوي فأمر ابن نهبك
 بضربه حتى مات ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ : أمر
 عبد الجبار صاحب الزنادقة بضرب بشار ٢٤٧ : ٧ -
 ١١ : ندم على قتله بشارا إذ لم ير في منزله أثرا للزندقة
 ٢٤٩ : ٦ - ١٦ : أمر حمدويه بضرب بشار الى أن
 مات ٢٥٠ : ١ - ٦ : قدم عليه يزيد حوراء في خلافته
 وغناه ٢٥١ : ٤ : استجزه أبو العتاهية عتبة
 بشعر غنى به يزيد حوراء فأعطاه عوضها مالا
 ٢٥١ : ١١ - ٢٥٢ : ٥ : وسط أبو العتاهية يزيد
 حوراء ليكلمه في عتبة ٢٥٣ : ٥ - ٢٥٤ : ١٨ :
 أشدله عكاشة قوله في الخمر فأراد حده فأجابه ٢٦٣ :
 ١٦ - ٢٦٤ : ٤ : تنهى خلافته سنة ١٦٩ هـ
 ٢٦٦ : ١٦ : قدم عليه ابن المولى ومدحه فوصله
 ٢٨٦ : ٣ - ٤ : مدحه ابن المولى وعرض بالطالبيين
 فأجازه ٢٩٢ : ١٤ - ٢٩٣ : ١٦ : لما تولى فرق
 في الناس أموالا وكانت سنة رخاء فدحوه ٢٩٨ :
 ١١ - ١٦ : مدحه ابن المولى بولايته الخلافة فأكرمه
 وفرض له ولعياله ما يكفيه ٢٩٨ : ١٦ - ٢٩٩ :
 ١٢ : قدم عليه ابن المولى في وفد فطلب إليه أن ينشده
 ما عنده وأجازه جائزة سنوية ثم ساواه بشار الوغد ٢٩٩ :
 ١٣ - ٣٠١ : ٤ : ٣٠١ : ٤ :
 الغناء فأجابه وغناه ٣٠٤ : ١٢ - ٣٠٥ : ٥٥ :
 توفي عطرذ في خلافته ٣٠٦ : ٣

مهرة بن حيدان - تسبأ اليه الابل المهرية ٢٨٠ : ١٦ :
 المهلب بن أبي صفرة - كان يرجو أحد أجداد
 بشار من سبيه ١٣٥ : ٧ : زوجته خيرة القشيرية ١٣٦ :
 ٣ و ١٩ : ورد في شعر ابن المولى ٢٩٧ : ٨ :
 موسى شموات بن يسار - بحثه من ٢٥١ - ٣٦٨ :
 نسبه وسبب لقبه ٣٥١ : ٣ - ١١ : استعان بسعيد

موسى بن عمران (عليه والسلام) - وجه جيشا
 الى العاليق وأمره باستنصاحهم ١١٦ : ٣ - ٤٥ :
 قال ورقة بن نوفل لخديجة بنت خويلد : إن الذي نزل

نعميم — جارية أحبها عكاشة العمى وذكر لصديقه
حميد الكاتب شغفه بها وشعره فيها ٢٥٨ : ٣ - ٢٥٩ :
١٢ ؛ زارت عكاشة بن عبدالصمد العمى وغتته ثم ذهبت
فقال شعرا ٢٥٩ : ١٣ - ٢٦٠ : ١٣ ؛ اشتراها
بندادى وسافر بها فأسف عكاشة وقال شعرا ٢٦٠ :
١٤ - ٢٦٣ : ١٥

النعاشى — قتله مروان بن الحكم لثبته فى القرآن ٢٩ :
١٢ - ١٧

نقيل بن عبد العزى — زوج جيداء بنت خالد
١٢٣ : ٤

نهم — صنم أو شيطان لمزينة ١٢٣ : ١٦

نهديس الجلافى — ضربه هلال بن الأسعر فات نجس
بلال بن أبى بردة هلالا وأفتكه ديسم بن المنهال ٦٧ :
٣ - ٦٨ : ٢

النوار بنت أعين المجاشعية — جعلت أمرها الى
الفرزدق ليزوجهها من رجل من قومها فزوجها من نفسه
فشكت أمرها الى ابن الزبير وأسئشفت بامرأته، فلما
رأت شدة ابن الزبير على الفرزدق رحمتها ورضيت عنه
٣٦٣ : ٧ - ٣٦٤ : ١١

نوح عليه السلام — ١٢١ : ١٩

(هـ)

الهادى بن المهدي — أمه الخيزران ٢٤٣ : ٨ و ٢٣ ؛
أنشد له عكاشة قوله فى الخمر فأراد حده فأجابته ٢٦٤ :
٥ - ١٤

هاروت — ذكر فى شعر بشار ٢٤٩ : ١٣

هارون الرشيد — غناه الموصلى صوتا فأطرب به ثم سمعه من
مخارق فأعتقه وأجازته ٧٠ : ١٣ - ٧٢ : ١٣ ؛
أمه الخيزران ٢٤٣ : ٢٣ ؛ اعتم لمريض يزيد حوراء
وأرسل مسرورا الخادم لعينادته ٢٥٢ : ١٣ ؛ سمع
حماد الراوية عبد الرحيم الدفاف يعنى بالرفقة فى آياته
٢٦٦ : ٥ - ٨ ؛ غتته جارية بلحن عبد الرحيم
الدفاف فى شعر فيه تعريض به بخلده ٢٦٦ : ١٠ -

على النبي صلى الله عليه وسلم هو الذى كان يزل عليه
١٢٠ : ٧ ؛ ذكر فى شعر ٢٨٤ : ٢

موسى الهادى بن المهدي = الهادى بن المهدي

موسى بن يسار = موسى شهورات

موسى بن يعقوب الزمعى — أنشده أبو دهب الجمحى
شعرا فى صفة ناقة فاعترض عليه فأجابته ١١١ : ١ - ١١٣ : ٣

الميدانى — نقل عن كتابه جمع الأمثال ٢٤٧ : ٢٣

ميمونة بنت أبى سفيان — أم ليلى بنت أبى مرة التى
شبه بها الحارث بن خالد ٣٣٢ : ١

(ن)

النابعة الذيبانى — أنشد من شعر قيس وحسان فاستجاده
٨ : ٨ - ٩ : ١١ ؛ كان الأصمعى يشبهه به بشارا
١٤٩ : ٦

الناعم = نعيم بن عامر بن الحارث المزنى .

نافع بن الأزرق — أصحابه الأزارقة ٢٩٥ : ٢١

نافع الخير مولى عبد الله بن جعفر — غنى عند قرشى
بالمدينة بلحن ابن سريج ونسب الشعر الذى غنى فيه لمولاه
٢٧٩ : ٨ - ٢٨٠ : ٨

نافع بن عقبة بن سلم — مدحه بشار بعد موت أبيه
فأعطاه كما كان أبوه يعطيه ٢٣٠ : ٢ - ١٠

النبي = محمد صلى الله عليه وسلم

النجاشى — لقب لكل من ملك الحبشة ٢٤١ : ٢٠

نصيب — نسب له شعر هلال بن الأسعر ٥٠ : ١٥

نصير — أمره المهدي باحضار روح بن حاتم لثلا
يؤذى بشارا كما اعترم ٢١٦ : ١٥

النضر — ذكر فى شعر بشار ٢٤٣ : ٥

النعمان بن بشير الأنصارى — غتته عزة الميلاء بشعر
ابن الخطيم ١٣ : ١ - ١٤ : ٥

نعسمى — وردت فى شعر لبشار ٢١٩ : ١٥

٥٨ : ١١ - ٦٤ : ١٣ ؛ أنبه حفيد وهو مقيد للقتل
فضربه بحجر وقال شعرا ٦٥ : ١ - ٩ ؛ حمل عنه
ديسم بن المنهال الدية لبني جلان فدحه ٦٥ : ١٠ -
٦٦ : ٦٦ ؛ من بن رزام بن مازن ٦٥ : ١١ ؛ أعان
قير بن سعد على إمسك سارق من بكر بن وائل وقال
في ذلك شعرا ٦٦ : ٧ - ٦٧ : ٣ ؛ ضرب نهيسا
فات فخبسه بلال بن أبي بردة وافتكه ديسم بن المنهال
فدحه بشعر ٦٧ : ٤ - ٦٨ : ٢ ؛ الحديث عنه
في نهمه وكثرة أكله ٦٨ : ٣ - ٧٠ : ٩ ؛ حدث
أبو عمرو بن العلاء أنه لم ير أطول منه وأنه رآه ميتا
٧٠ : ١٠ - ١٢

هلال الرأى - داعب بشارا عن عمه فأجابه ١٦٧ :
١٠ - ١٦٨ : ٢ ؛ هجاه بشار بن برد ١٦٨ : ٣ -
٦ ؛ شئ من ترجمته ١٦٧ : ١٩ - ٢٤

هلال بن عطية = هلال الرأى

هلال بن يحيى بن مسلم البصرى = هلال الرأى
هناؤه بن مالك - يتنسب إليه عقبة بن سلم الهنثاني
١٩٥ : ٢١

هند - وردت في شعر ٣٠ : ٢ ، ٣٥٧ : ٩
هند بنت أبي كثير - أم ورقة بن نوفل ١١٩ : ٢
الهباج - قصته مع هلال بن الأسعر المازني ٥٤ :
١ - ٥٥ : ٦

هيت المخنث - وصف بادية بنت غيلان لعبد الله بن
أبي أمية وأستعان في وصفها بشعر ابن الخطيم ٣٠ :
٨ - ١٥ ؛ جلاه النبي صلى الله عليه وسلم عن المدينة
وظل كذلك حتى أذن له عثمان بالتسول فيها كل جمعة
والعود الى منقاه ٣١ : ١ - ٧ ؛ كان مولى لعبد الله
ابن أبي أمية ٣١ : ٨

الهيثم بن عدى - نقل أن النعمان بن بشير اشتاق الغناء
فذهب الى عزة وذكر قصة في ذلك ١٣ : ١٦ -
١٤ : ٥

الهيثم بن معاوية - مدحه بشار وأخذ جائزته ٢٠٣ :
٦ - ١١

٢٦٧ : ٥ ؛ تبتدى خلافته سنة ١٧٠ هـ ٢٦٦ :
١٧ ؛ بقى عطرد الى أيامه ٣٠٣ : ٥ ؛ حدثه ابن
جامع حديث إبراهيم بن خالد المعيطي معه فضحك
٣٠٥ : ٦ - ١٣

هارون بن علي بن يحيى - نقل مؤلف الأغاني عن
كتاب له ٢٠٦ : ٤ ، ٢١٣ : ١ ، ٢١٥ : ٦ ،
٢٢٥ : ٦

هارون بن محمد بن عبد الملك الزيات -
نقل عن كتاب له ٣٢٨ : ١٤

هبل - صنم لقريش ١٢٥ : ٢ و ١٨
هرثمة بن أعين - سأله الرشيد عن كنية مخارق الشاري
فأجابه ٧٢ : ٥ - ١٣

هرمز - ذكر في شعر لورقة بن نوفل ١٢١ : ٩

هشام بن عبد الملك - سمع مؤدب بنيه ينشد لهم شعر
الخارث بن خالد فقال هذا كلام معان ٣٢٨ : ١٤ -
٣٢٩ : ٥ ؛ ولي الوليد بن يزيد الحج ليشهر به
في الموسم فيجد السبيل الى خلعه ٣٤٦ : ١٢ - ١٣ ؛
استقضى في أيامه خالد بن عبد الملك أبا بكر بن عبد الرحمن
ابن أبي سفيان بن حويطب ٣٥٩ : ٤ - ٩ ؛ ولي
خالد بن عبد الملك المدينة ٣٥٩ : ١٨

الهشامى - نقل عن كتاب له ٤٣ : ١٠ ، ٣٢٣ : ١

هلال بن الأسعر المازني - بحثه من ٥٢ - ٧٢ ؛
نسبه ، وهو شاعر أموى شجاع أكل ٥٢ : ٢ - ٦ ؛
كان من المعمرين ٥٢ : ٧ ؛ كان المغيرة بن قنبر
يقوله فلها مات زناه ٥٢ : ٨ - ٥٣ : ١٠ ؛ كان
عادى الخلق صبورا على الجوع ٥٣ : ١١ - ١٣ ؛
قصته مع رجلين احتقراه وهو يرعى الإبل بناحية
الصعاب ٥٤ : ١ - ٥٥ : ٦ ؛ قصته مع رجلين من
بكر بن وائل أرادا أن يصارعا ٥٥ : ٧ - ٥٦ :
١١ ؛ صارح في المدينة عبدا بأمر أميرها ٥٦ : ١٢ -
٥٨ : ٥ ؛ مدحه حاجب بن ذبيان في شعره ٥٨ :
٦ - ١٠ ؛ قتل رجلا من بني جلان استجار بمعاذ
فقبض عليه للتأمر منه ثم فر الى اليمن وشعره في ذلك

(و)

واصل بن عطاء (أبو حذيفة) — باع بشارا أنه ينكر

عليه قوله ويهتف به فهجاه وخطب هو يحرض على قتله

١٤٥ : ١١ : ١٤٦ : ٩ : سمى بالفضال لكثرة جلوسه

الى أبي عبدالله مولى قطن الحارثي في سوق الغزاليين ١٤٥ :

٢١ : كان أبلغ على الراء يجتنبها في خطبه ١٤٦ : ٨ :

كان من أصحاب الكلام بالبصرة ١٤٦ : ١٢ : كان

يرى شعر بشار من أخدع حباثل الشيطان ١٨٢ : ١٥ —

١٦ : كان صديقا لبشار قبل تزنده ودينه بالرجعة

٢٢٤ : ١٠ —

الورد بن زيد — راهن حذيفة فوقع بذلك الحرب بين

عيس وفزارة ٨٨ : ٢ — ٧

ورقة بن نوفل — نسب له شعر يروي لعريض اليهودي

١١٥ : ١١٨٤٣ : ١ — ٢ : بحثه من ١١٩ — ١٢٢ :

نسبه وهو جاهل اعزل عبادة الأوثان ١١٩ : ٢ — ٤ :

سئل عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فأجاب بأنه ليس

من أهل النار ١١٩ : ١٢ — ١٥ : بحثه مع النبي

صلى الله عليه وسلم وخديجة إذ عرضته عليه ١٢٠ :

١ — ١٠ : رأى بلالا يعذب لثوحيده فقال شعرا ١٢٠ :

١١ — ١٢١ : ١٠ : مات قبل مبعث النبي صلى الله

عليه وسلم ١٢١ : ١٤ : مدحه النبي صلى الله عليه وسلم

ونهى عن سبه ١٢٢ : ١ — ٥ : كانت خديجة تأتيه

بما يخبرها به رسول الله صلى الله عليه وسلم فيبشرها بنبوته

١٢٢ : ٦ — ١١ : شعره لزيد بن عمرو في تركه عبادة

الأوثان ١٢٥ : ٧ — ١٤

وشيكمة — أم أبي مسلم الخراساني ١٥٧ : ٧

الوليد بن عبد الملك — مات طويس في أيام خلافته

٣٠ : ٧ : عاش ابن مسجح إلى أيامه ٢٨٢ : ٣ — ٤

الوليد بن يزيد — كنيته أبو العباس وقد ذكره بشار

في شعره ١٥٦ : ١٥ — ١٦ : أشد قصيدة لبشار فبكي

حتى مزج كأسه بدمعه ١٨٧ : ١٢ — ١٨٨ : ٢ :

استقدم عطردا من المدينة فغناه فطرب وألقى نفسه في بركة

نجر ٣٠٧ : ١٢ — ٣٠٩ : ٨ : احتكم عليه الأبحر

في الغناء فأمضى حكاه وغناه فطرب وأرسل اليه بهدية

٣٤٥ : ١٤ — ٣٤٦ : ١٠ : ولاء هشام الحجج لهبتك

عند أهل الحرم فيجد السبيل الى خلعه ٣٤٦ : ١٢ —

١٣ : غناه الأبحر وقد عرف مره من خادمه فنشط له

ووصله ٣٤٨ : ١٢ — ٣٤٩ : ١٨ :

وهيب — ذكر في شعر ٩٢ : ٢

(ي)

ياقوت — نقل عن معجمه ٨ : ١٧ : ٤٠ : ١٣ : ٤١ :

٢٢ ... الخ

ياليل — اسم صنم ١٩ : ٢١

يحيى بن الجون العبدى — راوية بشار ١٣٧ : ١٥ :

١٦٤ : ٤

يحيى بن خالد بن برمك — أوصاه أبوه بالعمل بيتين

لبشار في الجود ١٩٢ : ١٣

يحيى قيل مولى العبلات — بحثه من ١١٠ — ١١٥ :

ولاؤه وغناؤه ١١٠ : ٢ — ١٣ : كان عبدا للثريا

ورضيا وأخواتهما ١١٠ : ٣

يرجوخ بن أزدكرد — كان من سبي المهلب بن أبي صفرة

١٣٥ : ٦

يزيد بن بكر بن دأب اللثي — عرض على سعيد بن

عبد الرحمن أن يزلا عند طويس فأبى ثم زلا عنده فغناهما

٣٣ : ١١ — ٣٤ : ١٥

يزيد بن حاتم المهلبى — مدحه بشار ثم هجاه فسئل عن

ذلك فأجاب أقيح جواب ١٦٢ : ٨ — ١١ : مدحه

ابن المولى فوهبه كل ما يملك ٢٨٩ : ١٥ — ٢٩٠ : ٣ :

كان ابن المولى مداحا له وقد قصر مداحه عليه ٢٩٠ :

٤ — ١١ : مرض عنده ابن المولى بعد أن مدحه

فأضعف صلته ٢٩٠ : ١١ — ١٤ : كان يمدحه

ابن المولى دون أن يراه ثم رآه بالمدينة وأفسده فأعطاه

ما أغناه ٢٩٠ : ١٥ — ٢٩١ : ٥ : مولاه مالك

ابن وهب ٢٩٥ : ١٣ : مدحه ابن المولى بولائه

يزيد بن منصور الحميري — سال بشارا وهو ينشد شعرا
للهدى عن صناعته فتهكم به فزجره المهدي ١٥٩ : ٣-٨

يعقوب بن داود — هجاه بشار فشكاه للهدى واتهمه
بالزندقة وأبلغه هجوه فيه ٢٤٣ : ٩ - ٢٤٤ : ١١ :
تولى أخوه صالح البصرة فهجاه بشار فشكاه للهدى ٢٤٤ :
١٢ - ٢٤٥ : ٣ : مدحه بشار فلم يحفل به فهجاه
٢٤٥ : ٤ - ٢٤٦ : ٧ : أمر المهدي بتزيتيش بيت
بشار فوجد فيه طومار يدل على توحيداه فلن يعقوب
لأنه أغراه بقتله ٢٤٩ : ٦ - ١٦

يونس الكاتب — غنى أمامه ابن صاحب الوضوء فدحه
١٣٣ : ٨ - ١٦

يونس النحوى — روى أن بشارا قال شعرا وأدخله
في شعر الأعشى ١٤٣ : ١٦ - ١٧ : أنشده رجل
قصيدة بشار في هجو بنى زيد ٢٠٤ : ٦ - ٢٠٥ :
٤ : تكلم عن الأزرد لمساحتهم بشارا في ذكره نساءهم
٢١١ : ١ - ٥ : أنشد بشار في حلقتة شعرا يذم فيه المهدي
فسعى به الى يعقوب بن داود وهذا أبلغه للهدى ٢٤٣ :
٩ - ٢٤٤ : ١١ : ٢٤٦ : ٩ - ٢٤٧ : ٢ :
لم يصدق موت بشار فلها تحقق شمت به ٢٤٧ : ١٢ - ١٥

الأهواز وعظيئه على الأزارقة فأجازه ٢٩٥ : ١٣ -
٢٩٧ : ١١

يزيد حوراء أبو خالد — بحثه من ٢٥١ - ٢٥٦ :
ولاؤه وكنيته ، وهو مغن من طبقة ابن جامع والموصل
٢٥١ : ١ - ٥ : وفد على المهدي في خلافته وغناه
٢٥١ : ٤ : كان إبراهيم الموصلى يحسده على إشارته
في الغناء فشاركه في جوار وتعلم إشارته ممنه وأبطل عليه
ما اقترده به ٢٥١ : ٦ - ١٠ : كان صديقا لأبي العتاهية
وغنى للهدى من شعره في عتبة فأكرمه ٢٥١ : ١١ -
٢٥٢ : ٢ : كان نظيفا ظريفا حسن الوجه جميل
المخصال ٢٥٢ : ٦ - ١٠ : كان يتعصب لإبراهيم
الموصلى على ابن جامع ٢٥٢ : ١٠ - ١٢ : رثاه صديقه
أبو مالك الأعرج حين مات ٢٥٢ : ١٢ - ٢٥٣ : ٢ :
توسط لأبي العتاهية عند المهدي في عتبة ٢٥٣ : ٥ -
٢٥٤ : ١٨ : غازل جارية اسمها ممتعة فأحبته وأحبها
٢٥٥ : ١ - ١٥

يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية — مدحه موسى
شموات فأجازه ٣٥٨ : ٩ - ١٤

يزيد بن مزيد — طلب منه بشار أن يدخله على المهدي
فسؤفه فهجاه ٢١٣ : ١ - ١٢

يزيد بن معاوية — تمنى الثمان بن بشير في أيامه السماع
بالمدينة ١٣ : ٥

فهرس الأمم والقبائل والأرهاب والعشائر ونحوها

الأسطوخوسية — أخذ ابن مسجح الخانهم ٢٧٦ : ٥

أمية = بنو أمية

الأنصار — كانت أم طويس تمشي بين نسائهم بالنسيمة

٢٨ : ٤١ ليس منهم رجل إلا أدنى طويسا وقزبه

٢٩ : ٣ قال طويس : والله لا تركت الغناء بشعرهم حتى

أموت ٣٩ : ٦ ابن المولى مولاها ٢٨٦ : ٢٢

٢٩٨ : ١٦ منهم بنو عمرو بن عوف ٢٨٦ : ٤٨

لما حج المهدي فزق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢

وفد جماعة منهم على المهدي ٢٩٩ : ١٤ مولاها

عطرذ ٣٠٣ : ٢ ذكروا عرضا ٣ : ٤٨

١٧٨ : ١٠١ : ٢٥٧ : ٥ : ٢٩٩٠٥٠

أنصار النبي = الأنصار

الأوس — أجازوا مخلد بن الصامت الساعدي ١٤ : ١٤

افتخرت عمرة على حسان بن ثابت بهم ١٤ : ١٧

مخالفتهم لليهود والخزرج في حرب سمير ٢٤ : ١٠ أرسلوا

الى مالك بن العجلان يدعوونه الى تحكيم ثابت بن المنذر

٢٥ : ١٣ كان طويس يغري بينهم وبين الخزرج

في غنائه بما قيل في حروبهم ٣٩ : ٣-١٦ سبب

الحرب بينهم وبين الخزرج ٣٩ : ٧-٤١١ : ٤١١

منهم سمير الذي قتل جار مالك بن العجلان ٤٠ : ٦

كانوا يدينون للفطيون حتى قيل : إن نساءهم ما كانت

تترف الى أزواجهم حتى تترف اليه ٤٠ : ١٥-١٨

نصرهم أبو جبيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢

استعدوا لمحاربة مالك بن عجلان ٤١ : ٣ سكنوا

يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٨ : ٢ : ١٣ عرضا ٢ : ١٣

٢٠ : ٨ : ١٦ : ٩ : ٤٨ : ١١ : ٢٢ : ١٠

١٢ : ٧٥

(١)

آل أبي طالب — عرض بهم ابن المولى في مدحه للمهدي

٢٩٢ : ١٤-٢٩٣ : ١٤

آل الأشعث بن قيس — عبد الرحيم الدقاف مولاها

٢٦٦ : ٣

آل برد — ذكروا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل الزبير — سأل موسى شهبوات واحدا منهم حاجة فدفعه عنها

فلما بلغ ذلك عبد الله بن عمرو بن عثمان بعث بها اليه فدحه

٣٦٠ : ٨-١٣

آل سامية — ذكروا في شعر كعب بن معدان ٢٥٧ : ٩

آل سليمان بن علي — أراد بشار هجوم فتركهم لقرايتهم

من رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر بخلهم ٢٤٩ :

٦-١٦ قصدهم عطرذ في البصرة وأقام معهم ٣٠٣ :

٨-١٥ كان عطرذ منقطعها اليهم في دولة بني هاشم

٣٠٦ : ٢

آل كسرى — ذكروا في شعر بشار ١٧٦ : ١٥

آل مروان = بنو مروان

آل معاذ بن جعدة — استجار بهم عبيد بن جري

٥٩ : ٧

آل المهلب — ذكروا عرضا ٢٩٧ : ٥

آل هاشم = بنو هاشم

أبناء عوف = بنو عوف

الأزارقة — ظفريهم يزيد بن حاتم ٢٩٥ : ١٤

الأزد — كان بشار وأمه لرجل منهم ١٣٦ : ١٤ : كان

بشار وجماعة من الزنادقة يجتمعون في بيت أحدهم وهو

جرير بن حازم ١٤٦ : ١٠-١٥ : هاجم بشار فخرضهم

عليه يونس النحوي ٢١١ : ١٠-٥

بنو اسرائيل — الفطليون أحد ملوكهم ٤٠ : ١٤ ؛ وجه
موسى عليه السلام جيشا منهم الى العالين لاستنصاحهم ولما
رجعوا أخبروا بنى اسرائيل بما فعلوا فنعوهم دخول
الشام ونزلوا يثرب ١١٦ : ٢-٨ ؛ ذكروا عرضا
١٣ : ١٢٢

بنو أمية — من قبائل أوس الله ٢٤ : ١٣ ؛ كان هلال
ابن الأسمر من شعراء دولتهم ٥٢ : ٤ ؛ ابن صاحب
الوضوء مولاهم ١٣٣ : ٢ ؛ آخر ملوكهم مروان الحمار
١٥٧ : ١٦ ؛ أدرك عترة دولتهم ٣٠٣ : ٥ ؛
عاونوا أبان بن عثمان على الحارث بن خالد فغلبه على الصلاة
فقال الحارث شعرا عرض فيه بالحجاج ٣٣٣ : ١١-
٣٣٤ : ٧ ؛ كان خلفاؤهم يحسنون الى موسى
شهوات ٣٦٥ : ١٣-١٥ ؛ ذكروا عرضا ٢٤٣ :
١٣ : ٢٤٥ ، ١١

بنو بكر (من كنانة) — مولاهم الأبيجر ٣٤٤ : ٤ ؛
٨ : ٣٤٥

بنو تميم — نزل معهم بنوالم البصرة في أيام عمر بن
الخطاب رضى الله عنه ٢٥٧ : ٣ ؛ حاربهم خارجة
ابن حصن يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ ؛ ذكروا
عرضا ١٣٩ : ١٠

بنو تميم اللات بن ثعلبة — منهم أم الظباء زوجة أوس
ابن ثعلبة ١٣٧ : ٤

بنو تميم بن مرة — غضبوا من تشيب ابن أبي ربيعة
بعائشة بنت طلحة فأغفل الصريح بها في شعره ٣٢٢ :
٢ ؛ يقال : إن موسى شهوات مولاهم ٣٥١ : ٤ و ١٤

بنو ثعلبة — حلفاء لأهل وادي القرى ٢٧١ : ١٧

بنو ثعلبة بن سعد بن ذبيان — غزوة بنى عامر بن
صعصعة لهم وما قاله الحادرة في ذلك من الشعر ٢٧٢ :

١١- ٢٧٤ : ٥ ؛ منهم جؤية بن نصر الجهمي

٢٧٣ : ٢ ؛ خرجوا يريدون غزوة بنى عيسى بن بفيض

٢٧٤ : ٦ ؛ ذكروا عرضا ١٨ : ١٦

أوس الله (بطن من الأوس) — حالفهم بنو قريظة

وبنو النضير ٢٤ : ١٣

إياد — وقع فيهم البق فأصاب كل رجل منهم بقتان لكثرة
عددهم ٩١ : ٤-٥

(ب)

باهلة — ترك بشار رجلا أغضبه للزومه لأنه انتسب لهم

١٥٩ : ١٠-١٤ ؛ أنشد أحد بن خلاد الأصمى

من هجو بشار لهم فاغتاظ ٢٠٠ : ١٧ ، ٢٠١ : ٣ ؛

قال أبو النضير : لو كنت ولد زنا لكنت خيرا منهم

٢١٢ : ١٥ ؛ ذكروا عرضا ١٨١ : ٦

البربطية — أخذ ابن مسجح ألحانهم ٢٧٦ : ٥

البصريون — ذكروا عرضا ٤ : ١٩ ، ٤٥ : ١٣ ؛

٥ : ٢٤٥

بكر = بكر بن وائل

بكر بن وائل — نزل بهم هلال بن الأسمر وأراهم من

مجانب قوته ما أدهشهم ٥٥ : ٨-١١ : ٥٦ ؛ بحتم

عن هلال بن الأسمر وطلبهم منه النار ٥٨ : ٦-

٦٥ : ٩ ؛ استعدوا للحجاج على هلال بن الأسمر

٦٢ : ٦ ؛ أعان هلال بن الأسمر قير بن سعد عليهم

وقال في ذلك شعرا ٦٦ : ٧-٦٧ : ٣ ؛ أحد فرسانهم

أوس بن ثعلبة ١٣٧ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ٢٢١ : ٢١

البكريون = بكر بن وائل

بنو آل المغيرة — ذكروا عرضا ٣٤ : ٨

بنو أبي معيط — يسمون صبية النار ٣٠٥ : ١٧

بنو أئمة بن مازن — منهم السعير بن يزيد الذى نزل

عنده هلال وهو فاز الى اليمن ٦٢ : ١

بنو الأخيذة — أولاد عروة بن الورد وكانوا يعيرون

أهم ٣٨ : ٨

بنو ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب — منهم
زبراء والى المدينة ٣٠٧ : ٥

بنو ربيعة بن عقيل — زم حمدان من ولد بشار أن
ولاه أسرته لهم ١٣٦ : ١٢

بنو رزام بن مازن — منهم المغيرة بن قنبر ٥٢ : ٨
عائتهم حلال بشعر ٦٢ : ١٥ — ٦٤ : ٦ : ٤ منهم
جماعة ضربهم هلال ونكأ فيهم ٦٥ : ٧ — ٩ : عرض
عائهم بنو مازن أن يدفعوا لهم الدية ٦٥ : ١١ : ٤ منهم
هلال بن الأسمر ٦٧ : ٦ : ٤ ذكروا عرضا ٥٨ : ١٠

بنو رزام بن مالك = بنو رزام بن مازن

بنو زيد — من بنى عمرو بن عوف وقد تبرؤوا من قتل
العلبي واتهموا به بنى هججى ١٩ : ١٠ : ٤ تعرض واحد
منهم لبشار فهجاهم ٢٠٣ : ١٢ — ٢٠٥ : ٤ : ٤
ذكروا عرضا ٢١ : ١٧ : ٢٠٥ : ٢

بنو سدوس — ذمهم بشار بباغراه بن عقيل ٢١٠ :
١٠ — ١٨

بنو سعد — كانوا مع ميم إذ حاربهم خارجة بن حصن
يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨

بنو سكين — سبي بنو عامر منهم أسماء العنسية فزروهم
وخلصوها ٨١ : ٤ — ١٠

بنو سليم — كانت الحادرة جارا لأحدهم فرد عليه إبله
المنهوبة ٢٧١ : ١٥ : ٤ ذكروا عرضا ١٤٨ : ٢٤ : ٤
٢٧٢ : ١٥

بنو سهم — يقال : إن موسى شهوات مولاهم ٣٥١ :
٣ و ١٥٢ : ٣٥٢ : ٢

بنو الصموت — منهم عبد الله بن عمرو ٢٧٢ : ١٣

بنو ضبيعة — منهم شبيل بن عزرة والمنهلس ١٩٧ : ٨

بنو طسم — ذكروا عرضا ١٢٥ : ١٦

بنو ظفر — عيرقى منهم قيس بن الخطيم بأنه لم يأخذ بتأد
أبيه ٤ : ١٠

بنو هججى — الحرب بينهم وبين بنى خزيمة وما قيل
فى ذلك من الشعر ١٨ : ١٣ — ٢٦ : ١٠ : ٤ من بنى عمرو
ابن عوف وقد تبرؤوا من قتل العلبي واتهموا به بنى زيد
١٩ : ١١

بنو جعدة بن ثابت — عمهم يزيد بن ثابت ٥٩ : ١٣
بنو جعدة الرزاميون — تحوّل هلال بن الأسمر أن
يقتلوه لأنه قتل جارهم عبيد بن جري ٥٩ : ١٢ : ٤
ذكروا عرضا ٦١ : ٨

بنو جلان — منهم عبيد بن جري ٥٨ : ١١ : ٤ ذكروا
عرضا ٦١ : ٦٢ : ٧ : ١١

بنو جمع بن عمرو — منهم جارية كانت تملك بلالا
الذى عذب لتوحيدته ١٢٠ : ١٢ : ٤ سعيد بن مسجع
مولاهم ٢٧٦ : ٢ : ٢٧٧ : ١٦

بنو الحارث بن الخزرج — منهم عمرو بن أمري القيس
٢٠ : ٤١ : ٩ : ٤ لم ينصروا مالك بن العجلان

حين استصرهم ٢٠ : ٤ : ٤ كان طويس مقيا عندهم
حين طلبه مروان ٢٩ : ١٨ : ٤ ذكروا عرضا
٣٤٧ : ١٣

بنو حارثة بن الحارث — قتل رجل منهم الخطيم بن
عدى غيلة فأخذ آية قيس بتاره منهم ٢ : ٣ — ٧ : ٣ : ٤
ذكروا عرضا ١١ : ٣

بنو حنيقة — منهم بنو رباب ٥٨ : ٧

بنو خزيمة — الحرب بينهم وبين بنى هججى وما قيل
فى ذلك من الشعر ١٨ : ١٣ — ٢٦ : ١٠ : ٤ من قبائل
أوس الله ٢٤ : ١٣

بنو الرباب — كانوا مع ميم إذ حاربهم خارجة بن حصن
يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨ : ٤ ذكروا عرضا ٥٨ : ٧

بنو ربيعة — كانوا يدعون أن عبد الله بن عمرو بن الحارث
ابن همام هو حاكم العرب وأنه الذى قرعت له العصا ٩٠ : ١٦

وأمه في صدق امرأة منهم تزوجها ١٣٦ : ١٣ -
 ١٥ ؛ افتخار بشار يولانه فيهم ١٣٩ : ١٢ - ١٣ ؛
 رأت عمه الحمراني بشارا ينشد شعرا عندهم ١٤٢ : ١٤ ؛
 نشأ بشار في حورثمانيين شيخا من فصحتهم ١٥٠ :
 ١ ؛ ذم بشار بنى سدوس بإغرائهم ٢١٠ : ١٠ -
 ١٨ ؛ منهم ذؤاب بن غالب ٢٧٢ : ١٣ ؛ ذكروا
 عرضا ٢٣٨ : ٧

بنو عليّ - ذكروا عرضا ٧٧ : ٨

بنو العم - قوم عكاشة بن عبد الصمد العمى وأصلهم
 مدفوع في العرب ٢٥٧ : ٢ - ٣ ؛ مهاكب بن معدان
 بنى ناجية وشبههم بهم ٢٥٧ : ٧ - ١٠ ؛ أعانوا
 بنى مجاشع في حربهم مع بنى يربوع فهجهم جرير ٢٥٧ :
 ١١ - ١٧

بنو عمرو - كانوا مع تميم اذ حاربهم خارجة بن حصن
 يوم الكفافة ٢٧٤ : ٨ ؛ ذكروا عرضا ٦٦ : ٣
 بنو عمرو بن عامر بن زبيعة بن عامر بن صعصعة -
 قتل رجل منهم يقال له مالك عدى بن عمرو جد قيس
 ابن الخطيم فأخذ قيس بثأره منهم ٣ : ١٠

بنو عمرو بن عوف - منهم عمرة بنت الصامت زوجة
 حسان ١٤ : ١٤ ؛ منهم سمير الذي قتل كعبا الثعلبي
 ١٩ : ٤٨ ؛ ٤٠ : ٦ ؛ عرضوا على مالك الديرة دون
 القصاص فرضى ثم اختلفوا بعد ذلك في الديرة كلها
 أو نصفها ١٩ : ١٦ ؛ آذنهم مالك بن العجلان بالحرب
 ٢٠ : ٢٤ ؛ ٤٤ : ٨ ؛ دفعوا نصف دية كعب كما حكم
 بذلك ثابت بن المنذر ٢٦ : ٨ ؛ كان عروة بن الورد
 حليفا لهم ٣٨ : ٦ ؛ كانوا يسكنون قباء ٤١ : ٥ ؛
 أم مالك بن العجلان منهم ٤١ : ٧ ؛ ابن المولى مولاهم
 ٢٨٦ : ٢ ؛ ٨٠ : ٢ ؛ عطار مولاهم ٣٠٣ : ٢

بنو عقرة - بطن من بنى جلان منهم عبيد بن جريّ الجلابي
 ٥٨ : ١١ ؛ منهم نهيس الجلابي ٦٧ : ٧

بنو عامر - نصروا قيس بن الخطيم لما أخذ بثأر جده
 ٢ : ١٤ - ١٦ ؛ سبوا أسماء العبية وفداها قومها
 ٨١ : ٤ - ١٠ ؛ هزمهم بنو ثعلبة فقال الحادرة شعرا
 ٢٧٢ : ١١ ؛ ٢٧٤ : ٥ ؛ ذكروا عرضا ١٣٨ : ٥٥
 ٢٧٤ : ١٩ ؛ ٢٧٨ : ١٦

بنو عامر بن صعصعة - غزوتهم لبني ثعلبة بن سعد
 رهط الحادرة وما قاله الحادرة فيها من الشعر ٢٧٢ :
 ١١ - ٢٧٤ : ٥

بنو العباس - قيل : إن هلال بن الأسعد أدرك دولتهم
 ٥٢ : ٤ ؛ أدرك بشار بن برد دولتهم ومدحهم وأخذ
 جوائزهم ١٣٥ : ١٠ ؛ ذكروا عرضا ٢٩٣ : ٤

بنو عبد الدار بن قصي - منهم صفية بنت الحارث
 ٣٥٦ : ٧

بنو عبس - اعترض بعضهم على زيّ طويس وغنى لهم
 ٣٦ : ١٥ - ٣٧ : ٩ ؛ سبى بنو طامر منهم أسماء
 فقدوها ٨١ : ٤ - ١٠ ؛ أجدب ناس منهم واستنجدوا
 عروة بن الورد فخرج بهم لغير ٨١ : ١١ - ٨٢ : ٥ ؛
 وقعت الحرب بينهم وبين فزارة بسبب الورد بن زيد
 ومراهته حذيفة ٨٨ : ٢ - ٧ ؛ حاربوا فزارة
 وبنى ثعلبة يوم الكفافة ٢٧٤ : ٧ ؛ ناضل سليمان بن
 عبد الملك بين خاله له منهم وبين الحارث بن خالد
 ٣٤٣ : ١ - ١٢

بنو عبس بن بغيض = بنو عبس

بنو عبس بن ناج - منهم كرب بن خالد ١٠٣ : ١٥
 بنو عدى بن كعب - يقال : إن موسى شهوات مولاهم
 ٣٥١ : ٤ و ١٣

بنو عقيل - وهبت خيرة القشيرية بردا لامرأة منهم
 فأعتقت ابنه بشارا وهو في ملكها ١٣٦ : ٥ ؛ بشار
 مولاهم ١٣٦ : ٩ و ١١ ؛ ساق رجل من الأزدي بشارا

بنو كلب بن وبرة — منهم عليم وزهير ابنا جناب

١٧ : ١٢٨

بنو كنانة — غزا عروة بن الورد مزينة فيسي امرأة منهم

كانت متزوجة فيهم ٩ : ٧٥ ؛ منهم سلمى التي سبها

عروة بن الورد ٧٦ : ٧٦ ؛ الأبيجر مولاها ٣٤٤ :

٤ ؛ ذكر وعرضا ٧٧ : ١٧ ؛ ١٦ : ١٦ ؛

٩ : ٢٧١

بنو لبني — ١٣ : ٨٢

بنو ليث — قيل : مولاها الأبيجر ٣٤٤ : ٣٤٥ ، ٥ : ٣٤٥ ؛

بنو ليث بن بكر بن عبد مناة — يزيد حورا ، مولاها

٢ : ٢٥١

بنو مازن — خافهم هلال أن ياحقوه وهو هارب فتجنب

بلادهم ومر ببلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٤ ؛ مدحهم

هلال بن الأسعر لتحملم عنه الدية ١٦ : ٦٢ — ٦٤ : ٦٤ ؛

عرضوا على بني رزام بن مازن أن يحملوا عن هلال

ابن الأسعر الدية ٦٥ : ١٠ ؛ روى الأصمعي عن

شيخ منهم ٦٩ : ٢ ؛ مر هلال برجل منهم وأكل تمرا

مل زورق ٦٩ : ٩ ؛ ذكروا عرضا ٦٢ : ٨ ؛

١٣ : ٦٤

بنو مالك — الوقي موضع في بلادهم ٥٩ : ٢

بنو مجاشع — حربهم مع بني يربوع ٢٥٧ : ١١ — ١٧

بنو محارب — كانوا مع بني ثعلبة في حربهم مع بني عامر

٢٧٣ : ١ ؛ جسر بطن منهم ٢٧٤ : ٥ ؛ ذكروا

عرضا ٢٧٤ : ١٩

بنو مخزوم — طويس مولاها ٢٧ : ٣ و ١٠ ؛

كان طويس يجلبهم ويعظمهم ٢٨ : ١٩ ؛ هشام

ابن المرية مولاها ١١٠ : ٧ ؛ ابن مسجح مولاها

٢٧٦ : ١٢ ، ٢٨١ : ٢ ؛ طلب منهم أبو هب

أن يفتدوا منه العاص بن هشام فأبوا ٣١١ : ١٣ ؛

الحارث بن خالد منهم ٣١١ : ٢ ؛ كانوا كلهم زبيرة

ما عدا الحارث بن خالد فإنه كان مروانيا ٣١٦ :

١٤ : ٣١٧

بنو عوف — ١١ : ٧٥

بنو عوف بن سعد بن ظرب — أغار عليهم بنو ناج

وكانت حربهم سبب تغزق عدوان ١٠٣ : ٨ —

٧ : ١٠٤

بنو عيلان — ذكروا عرضا ١٣٩ : ٦٦ ، ٢٣٦ : ١٣

بنو غفار — لقي جماعة منهم طويسا في برية فقتلهم

٣٦ : ١٥ — ٣٧ : ٩ ؛ منهم سلمى الغفارية التي

سبها عروة بن الورد ٣٨ : ٦

بنو غنم — ١٢٥ : ١

بنو فزارة — وقعت الحرب بينهم وبين عيس بسبب الورد

ابن زيد ومراسته حذيفة ٨٨ : ٢ — ٧ ؛ موالى

أبي سيارة الذي كان يميز الناس في الحج ويتقدمهم على

حار ٩٣ : ٧ ؛ حاربوا بني تميم مع خارجة بن حصن

يوم الكفاة ٢٧٤ : ٦ — ٢٧٥ : ٤

بنو فقيم — قصة رجل منهم مع هلال بن الأسعر ١٠٥٤ —

٦ : ٥٥

بنو قحطان — ١٧٦ : ٨ ، ٢٢١ ، ٢٢١ : ٢١ ، ٢٩٠ : ٨

بنو قريظة — لم يحالفوا من بين اليهود قبائل الأوس

والخزرج وحالفوا أوس الله ٢٤ : ١٠ ؛ سكنوا

يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩

بنو القين — أغار عليهم عروة بن الورد وأصاب منهم إبلا

٨٢ : ٤ ؛ ذكروا عرضا ٨٢ : ٢٢ ، ٢٠٥ : ١٤

بنو قينقاع — ورد لسوقهم ما أرسله عاتمة بن علاثة

ليعطى لأعز العرب ١٩ : ٢ — ٦ ؛ تحارب الأوس

والخزرج في أرضهم ٢٥ : ١ ، ٤١ : ١٦ ؛

سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ١٠

بنو كهب — ١٥ : ١٨ ، ٥ : ١

بنو كهب بن ربيعة — بنو عقيل بطن منهم ومنهم ذؤاب

ابن غالب ٢٧٢ : ١٣

بنو مرة — ذكر أبو دهبيل لأحدهم شعرا في وصف

ناقة ١١٢ : ١١٣ : ١١٤

بنو مروان — صارع هلال بن الأسعر عبدا بأمر أمير

منهم كان على المدينة ٥٦ : ١٢ : ٥٨ : ٥٥

كان داود بن سليمان يعرف فيهم بالخلف الأعور

٢٠ : ٢٦٥ ؛ ذكروا عرضا ٢ : ٢١٩

بنو مضر — ذكروا في معرض جدال بين بشار وآخر

١٥٤ : ٤٣ ؛ وردوا في شعر لبشار ١٥٣ : ١١١

٨ : ٢٢١

بنو منقر — عاتب بشار في شعره فتي منهم بعث اليه في الأضحية

بنعجة بن عفاء ٢٢٧ : ٩ : ٢٢٩ : ١٢

بنو ناج بن يشكر بن عدوان — بطن من عدوان

٩١ : ١٨ ؛ حربهم مع بني عوف هو سبب تفرق

عدوان ١٠٣ : ٨ : ١٠٤ : ٧ ؛ ذكروا عرضا

٩٢ : ١٠٤ : ٩١

بنو ناجية — مهاجم كعب بن معدان وشبههم بني العم

٢٥٧ : ٧ : ١٠

بنو النبيت — منهم قيس بن الخطيم ٢٢ : ٥

بنو النجار — قال مالك بن العجلان شعرا يحترقهم به على

نصرته ٢٠ : ٧ ؛ دفعوا نصف دية سمير كما حكم

بذلك ثابت بن المنذر ٢٦ : ٧

بنو النضير — لم يخالفوا من بين اليهود قبائل الأوس

والخزرج وحالفوا أوس الله ٢٤ : ١٠ ؛ احتالوا

على عروة بن الورد وسقوه الخمر حتى استردوا سلبى

٣٨ : ١ : ١٧ : ٧٥ : ٧ : ٧٧ : ١٢ ؛ غزاهم

النبي صلى الله عليه وسلم وأجلاهم عن المدينة ٣٨ : ٣

سكنوا يثرب قبل الأوس والخزرج ١١٦ : ٩

ذكروا عرضا ٧٧ : ١٠

بنو نعيم — منهم عقيل بن مالك ٢٧٢ : ١٤ ؛ هزمهم

بنو نعلية ٢٧٣ : ٤٨ ؛ ذكروا عرضا ١٥٩ : ٢٠

بنو النهاري — ذكروا عرضا ١٦٠ : ١٩

بنو نهشل — قصة رجل منهم مع هلال بن الأسعر

١ : ٥٥ - ٦

بنو نوفل بن الحارث بن عبد المطلب — ابن مسجح

مولاهم ٢٦ : ٢ - ٢٧٨ : ٤

بنو نوفل بن عبد مناف — حالفهم ولد سويد بن زيد

٥ : ٤٥

بنو هاشم — قال أحد موالى المهدي إنهم النحل المذكور

في القرآن فرد عليه بشار ١٥٨ : ١١ - ١٥٩ : ٢ ؛ كان

عطرد منقطعاً في دولتهم الى آل سليمان بن علي ٣٠٦ :

٤٢ ؛ منهم زبراء والى المدينة ٣٠٧ : ٥ ؛ كتم عطرد

قصة له مع الوليد بن يزيد حتى مضت مدة من أيامهم

٣٠٧ : ١٢ - ٣٠٩ : ٨ ؛ ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١

٢٩٣ : ١ و ٣٠٠ : ١٣

بنو هلال بن عامر بن صعصعة — منهم ليلى بنت

عامر بن شعواء التي سبها عروة بن الورد ٨٠ : ١٢ ؛

ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢٢

بنو هناة — يتسب اليهم عقبة بن سلم ١٩٥ : ٢١

بنو وابش بن زيد بن عدوان — منهم أبو سيارة الذي

كان يميز الناس في الحج ويتقدمهم ٩٣ : ٥ ؛ هم بطن

من قيس عيلان ٩٣ : ١٥

بنو وائلة بن عمرو بن عباد — حاربوا بني عوف

١٠٣ : ١٢

بنو يربوع — حاربوا بني مجاشع ٢٥٧ : ١١ - ١٧ ؛

ذكروا عرضا ١٧٥ : ١٨ : ١٧٦ : ١٩ : ٢٧٨ : ١٦

(ت)

الترك — ذكروا عرضا ١٨٣ : ١٠ : ٢٤١ : ٢١ ؛

٢٧٦ : ١٦

تميم = بنو تميم

للفطيون حتى قيل : إن نساءهم ما كانت تزف الى أزواجهم حتى تزف اليه ٤٠ : ١٥ - ١٨ ؛ نصرهم أبو جيلة عبيد بن سالم على اليهود ٤٠ : ٢٢ ؛ جمع مالك بن العجلان قومه منهم ليحارب بهم الأوس ٤١ : ٢ ؛ اصطلحوا مع الأوس ٤١ : ١٣ - ٤٢ : ١١ ؛ سكنوا يثرب بعد اليهود ١١٦ : ٩ ؛ ذكروا عرضا ٧ : ٨٤٢٠ : ١١٦١٦ : ٢٢ و١

خطمة = بنو خطمة

الخوارج - قصة رجل منهم مع عبد الصمد بن علي والداري ٤٩ : ١٥ - ٥٠ : ٤٤ ؛ يسمون الشراة ٤٩ : ٢٠ ؛ الأزارقة فرقة منهم ٢٩٥ : ٢٠

(د)

الدهريون - تعريف بهم ١٤٧ : ١٩

(ذ)

ذهل - ٢٩٧ : ١٨

(ر)

الرافضة - ذكروا عرضا ١٦٨ : ١٨

الرباب = بنو الرباب

ربيعة = بنو ربيعة بن عقيل

الروم - أخذ ابن مسجح ألحانهم ٢٧٦ : ٥ ؛ دعا ابن الزبير بنائين منهم لبناء الكعبة ٢٧٧ : ١٤ ؛ ذكروا عرضا ٢٤١ : ٢٠ : ٢٧٦ : ١٥ و١٩

(ز)

زهرة - صاحبهم الفطيون ٤٠ : ٧

(س)

سعد = بنو سعد

سلول = ذكروا عرضا ١٥٩ : ١٢ : ١٧٢٠ : ٢٢

السمنية - مال جري بن حازم الأزدي الى مذهبهم ١٤٧ : ٢ ؛ تعريف بهم ١٤٧ : ١٧

(ث)

ثقيف - ذكروا عرضا ٩٢ : ٣٣٢٠ : ٤

(ج)

جديلة - عدوان بطن منهم ٨٩ : ٤٤ ؛ منهم معبد بن خالد الجدلي ٩١ : ١٣

جسر - قبيلة من محارب ذكهم خدش بن زهير في شعره يوم شواخط ٢٧٤ : ٣ - ٥

الجلاونيون = بنو جلان

الحن - يقال : إنهم بنوا جبرون في عهد سليمان بن داود عليهما السلام ٣٣٨ : ١٨

(ح)

الحبشة - ذكروا عرضا ٢٤١ : ٢٠

حمير - ذكرت في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ : ٤ ؛ ذكروا عرضا ٢٤٣ : ١

(خ)

خنعم - ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢١ و٢٢

خزاعة - قال رجل لعروة بن الورد : إن الكعاعة آتته من قبلهم ١٢ : ٨٥ ؛ كانت لهم إجازة الحج فأخذتها منهم عدوان ٩٣ : ٤ - ٥ ؛ قيل : إن الدغاف مولاهم ٢٦٦ : ٤ ؛ ذكروا عرضا ٨١ : ١٦

الخزرج - نشبت الحرب بينهم وبين قوم قيس بن الخطيم لأخذه بشار أبيه منهم ٢ : ٣ - ٧ : ٣ ؛ استنصرهم مالك بن العجلان فأبى بنو الحارث بن الخزرج أن ينصروه غضبا لعمر بن أمري القيس ٢٠ : ٤ ؛ حالقوا اليهود ٢٤ : ١٠ ؛ كان طويس مولعا بالشعر الذي قاله ٣٩ : ٤ ؛ شعر قيس بن الخطيم في حربهم مع الأوس ٣٩ : ٩ - ١٢ ؛ سبب الحرب بينهم وبين الأوس ٣٩ : ١٧ - ٤١ : ١١ ؛ كانوا يدينون

عدوان — منهم ذو الإصبع العدواني ٨٩ : ٤ : ٤ ونعم
 بأسمهم بينهم ففانوا فرناهم ذو الإصبع ٨٩ : ٦ : ٦
 ٩٠ : ٣ : ٣ منهم عامر بن الطرب ٩٠ : ١٠ : ١٠
 عد فيهم أربعون ألف غلام أقلف لكثرة عددهم ٩١ :
 ٤-١ : ٤ : ٤ منهم بنونا ج ٩١ : ١٨ : ١٨ كانت إجازة
 الحج لخزاعة فأخذتها منهم ٩٣ : ٤-٥ : ٥ سبب تفرقهم
 وقتالهم ١٠٣ : ٨-١٠٤ : ٧ : ٧ ذكروا عرضا
 ٩٢ : ٦ : ٦ و ٩٦ : ٩٦ : ١٠٤ : ١٠٨ : ٧ : ١٤

عدوان بن عمرو = عدوان

عدى — ذكروا عرضا ٧٥ : ١١

العرب — كانوا يسمون الرجل اذا كان شاعرا شجاعا
 كاتبا الكامل ٢٥ : ١٠ : ١٠ : أمر أمير المدينة هلال
 ابن الأعمر أن يصارع عبدا ليأخذ منه بثأره ٥٧ : ٥ : ٥
 كانوا يهجرون من عقد ثوبه بطنب خيامهم ٥٩ : ٥ : ٥
 كان عبد الملك بن مروان يحب عروة بن الورد فوجهه
 ٧٤ : ٧-١ : ٧ : ٧ لما فارقت عروة بن الورد زوجته
 فضله عليهم ٧٦ : ١٧ : ١٧ : قال رجل لعروة لولا ما رأيت
 من كعائى لم يقو على مناوأة قومي أحد منهم ٨٥ : ١٥ : ١٥
 لذى الاصبع العدواني غارات كثيرة فيهم ٨٩ : ٥ : ٥
 كانوا يحتكمون الى عامر بن الطرب العدواني
 ٩٠ : ٨ : ٨ : عرض عبيد الملك بن مروان في الكوفة
 أحياءهم ٩١ : ١٠ : ١٠ : قرظفة والنضير وبنو قينقاع
 حلفاءهم وليسوا منهم ١١٦ : ١٠ : ١٠ : تبرأ بشار من ولانهم
 بشعره ١٣٩ : ٨ : ٨ : كان منهم قوم يدنون بالرجعة
 ١٤٥ : ١٨ : ١٨ : كانوا لا يتكلمون شيئا من كلام
 بشار في شعره ١٤٩ : ١٩ : ١٩ : كان كلام بشار أشبه شئ
 بكلامهم ١٥٦ : ٤ : ٤ : كانوا يقولون اذا أوجعهم
 شئ : حس ٢٤٤ : ٦ : ٦ : دخل فيهم بنو العجم وليسوا
 منهم ٢٥٧ : ٢-٦ : ٦ : نقل ابن مسجح غناء الفرس الى
 غنائهم ٢٧٦ : ٤ : ٤ : عرف جملة من شعرائهم بالأعشى
 ٢٨٥ : ٧ : ٧ : من عادتهم تشبيه الديار اذا عفت
 بالصحف والكتابة ٢٨٥ : ١٦ : ١٦ : أقروا لقريش بالشعر
 عند ظهور ابن أبي ربيعة والحارث بن خالد والعرجي

(ش)

الشراة = الخوارج

شيبان — ذكروا عرضا ٢٩٧ : ١٨

(ص)

صبية النار = بنو أبي معيط

صداء — ذكرت في معرض جدال بين بشار وآخر ١٥٤ : ٣

الصفد — ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٣

(ض)

الضباب — ذكروا عرضا ١٧٢ : ٢٢ : ١٧٥ : ١٩

(ط)

طيء — ذكروا عرضا ١٦٥ : ٢٠

(ع)

عاد — ذكروا عرضا ٩٨ : ١٢ : ١٢١ : ٩

عبد شمس — ذكروا عرضا ١٢٦ : ١٩

عبد القيس — قتل رجل منهم الخطيم فأخذ ابنه قيس

بثاره ٢ : ٢-٣ : ٧

عبد الله بن دارم — كان نتاج نعا جههم مردولا

٢٢٧ : ١٥

عبس = بنو عبس

العبلات — يحيى قيل المنفى مولاهم ٨٨ : ١٢ : ١١٠ : ٨

عجل — وردت في شعر بشار ٢٢٨ : ١

العجم — كان بشار مرة يتعصب لهم ويفضلهم على العرب

ومرة يتبرأ منهم ١٣٩ : ١-١٣ : ١٣ : وقعتهم مع سعد بن

أبي وقاص بالقادسية ١٨٥ : ٢١ : ٢١ : نقل ابن مسجح

غنائهم الى غناء العرب ٢٧٦ : ٤ : ٢٧٧ : ٢٧

دعا ابن الزبير بنائين منهم لبناء الكعبة ٢٧٧ : ١٤ : ١٤

ذكروا عرضا ١٣٨ : ١٢ : ١٢٠ : ٢١ : ٢٤١

المهدى فرق فيهم أموالا كثيرة ٢٩٨ : ١٢ ؛ وفد
جماعة منهم على المهدي ٢٩٩ : ١٤ ؛ معيط أبو حنيفة
منهم ٣٠٥ : ١٤ ؛ الحارث بن خالد أحد شعرائهم
٣١٢ : ١ ؛ كان الحارث بن خالد من ذوى القدر والخطر
فيهم ٣١٢ : ٤ ؛ كانت العرب تفضلهم في كل شئ. عدا
الشعر فلها نبيغ فيهم ابن أبي ربيعة والحارث وغيرهم أقوت
لهم به أيضا ٣١٣ : ١ - ٦ ؛ كان كثير جالسا مع فتية
منهم وغناهم سعيد الرأس ٣١٤ : ١٦ ؛ امتنع الحارث
ابن خالد من خطبة عائشة بنت طلحة خوفا من كلامهم
٣٢٧ : ١٤ - ١٧ ؛ كان مؤدب بنى هشام بن عبد الملك
ينشد لهم من أشعارهم ٣٢٩ : ١ ؛ موسى شهوات مولاهم
٣٥١ : ٣ ؛ ذكروا عرضا ٣ : ١٢٠ ، ٧ : ٢٠ ؛
١٢٥ : ١٩ ... الخ

قريظة = بنو قريظة

قضاعاة - يدعون أن أم الأوس والخزرج منهم ٤٠ : ٣
القاطيون - ذكروا عرضا ٢٧٦ : ١٩

قيس - كانوا يدعون أن الحكم في العرب هو عامر
ابن الظرب وهو الذى قرعت له العصا ٩٠ : ١٠ ؛
استنشد معاوية أحدهم شعر ذى الاصبع وزاد
في عطائه ١٠١ : ٣ - ١١ ؛ افتخار بشار بولائه
فيهم وشعره في ذلك ١٣٩ : ١ - ٧ ؛ كان ابن هيرة
يعظم بشارا لمدحه لهم ٢١٩ : ٤ ؛ العزل في ديارهم
٣٠٣ : ١٦ ؛ ذكروا عرضا ٢١٣ : ٦

قيس بن عيلان - مر هلال بن الأسعر ببلادهم وهو
فاز الى اليمن خوفا من بنى مازن ٦٢ : ٣ ؛ بنو وائش
بطن منهم ٩٣ : ١٥ ؛ منهم باهلة ١٥٩ : ١٦ ؛
قصة بشار مع قوم منهم نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ٢٠٦
١٩ - ٤

(ك)

كثانة = بنو كثانة

الكوفيون - ذكروا عرضا ١٩ : ٤ ، ٢١٤ : ١٦

وأبي دهبل وابن قيس الرقيات ٣١٣ : ١ - ٦ ؛ ذكروا
عرضا ٢ : ٥٣ ، ٢٠ : ٥٧ ، ١٨ : ... الخ

عزة = بنو عزة

(غ)

غسان - كان أبو جيلة عبيد بن سالم أثيرا عند ملوكهم
٤٠ : ٢١ ؛ ذكروا عرضا ١٦ : ٦

غطفان - بعث رجل منهم حلة وفرسا ليعطيا لأعر أهل
يثرب ١٩ : ٣ ؛ ذكروا عرضا ١٨ : ١٥ و ١٦ ،
٧٧ : ٢٠

(ف)

الفرس = العجم

فزارة = بنو فزارة

فهر - ذكروا عرضا ١١٩ : ١٥ ، ٢٤٢ : ٤

فهم - ذكروا عرضا ١٠٨ : ٧

(ق)

قحطان = بنو قحطان

قريش - قيس بن الخطيم وأخته طلبا الخلف فيهم ١٢ ؛
٢ ؛ موالى طويس وكان يجلبهم ٢٨ : ١٩ ؛ كانوا
يجبون مجالسة طويس وينصتون لحديثه ٢٩ : ١ ؛
كان زيد بن عمرو بن نفيل يعيهم في جاهليتهم ١٢٣ ؛
٦ - ٩ ؛ أنرجوا زيد بن عمرو من مكة ومنعه دخولها
١٢٣ : ١٢ ؛ امتناع زيد بن عمرو عن ذباحهم ١٢٦ ؛
١ - ٥ ؛ كان يزيد حورا. يجلس على أبوابهم في المدينة
٢٥٥ : ٢ ؛ ماتت امرأة منهم يوم حريق الكعبة ففرج
الناس في جنازتها خوفا من نزول العذاب ٢٧٧ : ٩ ؛
غنى نافع الخير في بيت أحدهم ٢٧٩ : ١٢ ؛ كان ابن
مسجج يفسد قياتهم فأمر عبد الملك بإشخاصه اليه فاحتال
حتى استرضاه ٢٨٢ : ٥ - ٢٨٤ : ١١ ؛ لما حج

همدان — منهم امرأة تدعى باهلة تنسب إليها قبيلة ١٥٩ :

١٦ - ١٧

هوازن — منهم سلول ١٥٩ : ١٧

(و)

واقف — حالقوا بنى قريظة وبنى النضير ٢٤ : ١٣

وائل — حالقوا بنى قريظة وبنى النضير ٢٤ : ١٣ ؛

وردت في شعر لبشار ١٥٣ : ١١

ولد سويد بن زيد — الدارمى منهم ، وقدهر يوا الى مكة

وحالقوا بنى نوفل بن عبد مناف ٤٥ : ٤ - ٥

(ى)

اليمن — كانت تدعى أن حكم العرب هوربيعة بن مخاشن

٩٠ : ١٧

اليهود — محالفهم قبائل الأوس والخزرج عدا بنى قريظة

وبنى النضير ٢٤ : ١٠ ؛ أذلم مالك بن العجلان

٤٠ : ٨ ؛ كانوا يدينون للفطيون فسا كانت تزوج

نساؤهم حتى تزف اليه قبل زفافهن الى أزواجهن ٤٠ :

١٥ - ١٧ ؛ أذلم أبو جيلة عبيد بن سالم ٤٠ :

٢٢ ؛ منهم غريض اليهودى ١١٦ : ٢ ؛ منهم بنو قريظة

وبنو النضير ١١٦ : ٩ ؛ لقي زيد بن عمرو أحد

أخبارهم وسأله عن دينهم فأجابته ١٢٦ : ١٢ - ١٢٧ :

٣ ؛ منهم سعية بن غريض ١٣٠ : ٧ ؛ لبعضهم

شعر ١٣٣ : ١٢

اليونانيون — ذكروا عرضا ٢٧٦ : ١٩

(م)

مازن = بنو مازن

محارب = بنو محارب

مذبح — ذكروا عرضا ٣٤٧ : ١٣

مزينة — أغار عليهم عروة بن الورد وسبى منهم امرأة

٧٥ : ٩ ؛ منهم صنم لهم ١٢٣ : ١٦ ؛ قيل : إن عطردا

مولاهم ٣٠٣ : ٢ ؛ ذكروا عرضا ٧٧ : ١٦

المسلمون — منهم طائفة من أولى البدع يدينون بالرجعة

١٤٥ : ١٩

مضر = بنو مضر

معد — ذكروا عرضا ١٧٦ : ٨

منقر = بنو منقر

(ن)

النصارى — لقي زيد بن عمرو عالما منهم وسأله عن دينهم

١٢٧ : ٣ - ٨

النضير = بنو النضير

(هـ)

هاشم = بنو هاشم

هذيل — أغار عروة بن الورد على رجل منهم واعتصب منه

فرسا ٨٣ : ٣ - ٨٥ : ١٦ ؛ قال رجل لعروة بن الورد :

إن الشجاعة آتته من قبلهم ٨٥ : ١١

فهرس أسماء الأماكن

بيت رأس ٢٣٥ : ١٣٥٥	بجرايمن ١٧٧ : ٢١	(أ)
بيت المقدس ٢٣٥ : ١٤	البحرين ١٩٥ : ١٨٥ و ١٩٥	آرام ٢٣ : ٣٣٢
بيروت ١٠٥٦ : ١٥ : ٢٢	بدر ٣١١ : ١٥	أطام بن قينقاع = أطم بن قينقاع
(ت)	البردان ١٦٤ : ١٦٩٦ : ٦	الأخروان ٢٧٢ : ٤
تدمر ١٣٩ : ٥	و ١٧٥ : ٢٣٣ : ١١	أذربيجان ٣٥١ : ١٠
تلعة النعم ١٣٢ : ٧	البرك ١١٢ : ٢	إرم = إرم ذات العباد
التنعيم ٣٤٦ : ١	بزنفية ٢٧٦ : ١٥	إرم ذات العباد ١٠٨ : ١٤ : ٣٣٨ : ٢٠
تهامة ٣٢٠ : ٦٧ : ١٩	البزواء ١١١ : ٨	أروم ٣٣٢ : ٢٣
توز ٢٧٢ : ١٥	البصرة ٥٤ : ١٩ : ٥٥ : ٦٢٤٦ :	أريك ١١٣ : ٢
تيماء ١٣٠ : ٦٢ : ٨١ : ١٠	٦ ... الخ	أسطوخوس ٢٧٦ : ١٧
(ث)	بطحان ٢٩ : ١٧ : ٢٢	أضاح ١٥٩ : ٢٠ : ٧٩ : ١٣
ثبير ٩٣ : ١١ : ٣٤٢ : ٤	بطن كساب ٣٤٢ : ٢٠	إضم ٣٠١ : ١١
ثبلان ٢٩٤ : ٦	بطن الليث ١١٠ : ١١ : ١١١ : ٧	أطم بن حارثة ١١ : ٣
ثور ٣٤٢ : ٤	البطيحة ٢٤٤ : ٢ : ١٠ : ٢٤٥ : ٣	أطم بن قينقاع ٢٥ : ١٦ : ٤١ : ١٦
(ج)	بعث ٨ : ٣	الأخوانة ٣٢٥ : ٤
جبل الثلج ١٦ : ٢	بغداد ١٢٤ : ١٤٨ : ٢٠ : ٤٢	إمزة ١٧٦ : ٦٨ : ٧٧ : ١٩
الجحفة ٤٧ : ٤٣ : ١١١ : ١٤	١٩ : ٢١٦ : ... الخ	أمال ٣١٥ : ٣
١٨ : ٣٢٠	بلاد بكرين وائل ٦١ : ١٢ : ٦٢ : ١١	الأهواز ٢٥٧ : ١٧ : ٢٩٥ : ١٥
الجرف ١٨ : ٩	بلاد بن مالك ٥٩ : ٢	أوروبا ١٤ : ١٩ : ٨٠ : ١٧ : ٩٤
الجزع ٨ : ١٥	بلاد قيس بن عيلان ٦٢ : ٣	١٩ ... الخ
الجزيرة ١٢١ : ١٩	بلخ ٣٥٩ : ٢	أيلة ١٦ : ١٦ : ١٦
الجماء ٣١ : ١٨	بلدح ١٢٦ : ٨	(ب)
الجمار ١٢٦ : ١٩	البلقاء ١٢٧ : ٢٠	برسالم ٢٤ : ١٥ : ٤١ : ٥
الجد ١٢١ : ٦	البيضة = الكعبة	برميمون ٣٢٥ : ١٦
جمع = المزدلفة	بولاق ٤ : ٢٠ : ٢٢ : ٣١٣ :	برآين هشام ٣٢٥ : ١٦
الجناب ٣٣٥ : ١٥	١٤ ... الخ	باب دمشق ٣٣٨ : ١٧
	البيت ١٣ : ٧ : ١٢٤ : ١٠ : ٣٤٠ :	بابل ٢٤٩ : ٢٠
	١٣ ... الخ	

ردم بنى جمع بن عمرو ٢٨١ : ١٨	دار الحمام ٢٨١ : ٤	الجينة ٢١٣ : ٧
ردم عمر ٢٨١ : ٥ و٤	دار السلام = بغداد	الجودى ١٢١ : ٦
الرصافة ١٧٩ : ١٦ : ٢١٦ : ١٩	دارالكتب المصرية ٣٧ : ١٧ : ١٠٤	جيرون ٣٣٨ : ١١
٧ : ٢١٩	١٨ : ١٠٥ : ١٩ ... الخ	(ح)
رصافة بغداد = الرصافة	دجلة ٣٦٣ : ٦	الحجاز ١٦ : ١٦ : ٧٩ : ٢١
الرضم ١٧٨ : ١٢	دجلة البصرة ٢٣٤ : ١٤ : ٢٠ : ٢٤٨	و ١١٠ : ٢٠ ... الخ
الزقط ٢٨١ : ٣	دجلة العواء = دجلة البصرة	الحديفة ٧ : ١١ : ٨
الزقطاء ٢٨١ : ١٥	دمشق ١٦ : ١٦ : ٢٨٢ : ١٢	حراء ١٢٦ : ١٩
الزقة ٢٦٦ : ٦	٧ : ٣١٧ ... الخ	حران ٧ : ٢١٧ : ١٢ : ٢١٨ : ١٠
الزريق ١٦٩ : ٧	الدهناء ٢٧٢ : ١٦	حرض ٣١٥ : ٢
الزكن ٣١٠ : ٣٤٠ : ١٣	دومة ١١١ : ١٠	الحرم ٣٣٢ : ١٦ : ٣٣٨ : ١١
الريان ١٦٥ : ١٠	الدير = دير الجاجم	١٣ : ٣٤٦ ... الخ
(ز)	دير الجاجم ٣٢٨ : ١٧ و٩	الحضر ٣٣٢ : ٢٣ و٦
زباله ١٧٨ : ١٢	دير الوليد بالشام ٢٢٠ : ٢٣	حلب ٢٣٥ : ١٥
زرارة ١٨٥ : ٩	الديران ٢٢٠ : ١٧	الحلة ٢٤٩ : ٢٠
زقاق الخزازين ٣٤٦ : ٨	(ذ)	حلى ١١٢ : ١١
(س)	ذات عرق ٧٩ : ٢٠	الحى ٣١ : ٢
السرا ١٠٧ : ١٦	ذهبان ١١٢ : ١١	الحيرة ٢٨٧ : ٢١
السران ١٠٧ : ٧	ذوالخليفة ٤٧ : ١٨	(خ)
السراة ١١٠ : ٢٠	ذو خشب ١١٣ : ١١٧ : ٣٠١ : ١١	الخزارة ٢٤٥ : ٣ : ٢٤٨ : ١
سرف ١٨ : ٢١٦ : ٤٦ : ٣٤٦ : ١٥	ذوالسلائل ٧٥ : ١٢ : ١٩	خراسان ١٣٧ : ٥ : ١٧٢ : ١٨
السري ٧٧ : ٧	ذوطخفة ١٧٦ : ٩ : ١٩	٢١٩ : ٤ ... الخ
سمرقند ٣٥٩ : ٢	ذو الحجاز ٢ : ١٢ : ١٩	الخورق ٢٨٧ : ٦
سميحة ٣٥ : ١٥ : ٤٢ : ٩	ذو مراخ ٣٤٢ : ٤	خبيز ٣٨ : ٤٤ : ١١١ : ٢٠
السوق (سوق المدينة) ٨ : ١٣	ذوالتقير ٧٧ : ٢١	خيرتان ١٣٦ : ٤
سوق بنى قينقاع ١٩ : ٣	الذؤيب ٢٧٨ : ١٩	الخيف ٣٣٨ : ٧ : ١٥
سوق ذى الحجاز ٨٧ : ٧	(ر)	خيف سلع ٣٠٦ : ٨
سوق الغزالين ١٤٥ : ٢١	الربذة ٧٩ : ١٠	(د)
سومات ١٤٧ : ١٨	الزبيح ١١ : ١٤ : ٢١ : ١٢ : ٤	الداة ١٠٧ : ٩
السويداء ٣٠ : ٣٦ : ٣٣ : ١٢	الردم = ردم عمر	الدار البيضاء ٢٨١ : ٤ : ١٥

الفرك ١٤٨ : ١٩	العراق ٢٨١ : ٢٩١٤٥ : ١٤	(ش)
فرنسا ٢٧٦ : ١٨	١٤ : ٢٩٤ الخ	شابة ٣٣٢ : ٢٣
الفضاء ٤١ : ١٥	العراقان ٣٦١ : ٢	الشام ١٦ : ١٦ : ٣٠ : ٤٠ : ٧
فغفور ٢٤١ : ١١	العرض ١٠٧ : ٧	٢٠ ... الخ
فليج ٦٤ : ٨	عرفة ٣٤٥ : ١٩ : ٢	الشفوق ١٧٨ : ١٢
فيد ٧٩ : ٢١	العم ١١٦ : ٩	شواحط ٢٧٤ : ١٨
فيض البصرة ٣٦٢ : ٩	عربيات ٨ : ١٥	الشوط ١١ : ٣
(ق)	العزل ٣٠٣ : ٣٠٤ : ١٤	(ص)
القادية ١٨٥ : ١١	عسجد ٣٦٦ : ١٩	صحراء الإهالة ٦٤ : ١٢ : ٦٦٦ : ٦
قبا ٣٠٣ : ٣٧ : ٢٨٩ : ١٥ : ٢٤	عسجر ٣٦٦ : ٥	الصعاب ٥٤ : ٦
قبر أبي ذر الغفاري ٧٩ : ٢١	عسفان ٣٢٠ : ٨	الصفد ٣٥٩ : ١٦
قديد ٢٥ : ٢٠	العقبة ٣٣١ : ٢١ : ١٤٨	الصفاء ١٣٤ : ٧
القسطانطينية ٢٧٦ : ١٥	العقيق ٣١ : ٢٢ : ٢٩ : ١٨	الصفينة ٤١ : ٤
قصر أوس ١٣٧ : ٤٤ : ١٧٢ : ٧	١٨ ... الخ	الصد ١٧٥ : ٨
قعيقعان ٣٦٢ : ١٣	عكاظ ١٧٢ : ٢٠	الصين ٣٥٩ : ٢١ : ٢٠ : ١٢ : ٢٤١ : ٢
قناة ٢٩ : ٢٢	العلاء ٧٩ : ٢٢	(ط)
القيروان ٢٤١ : ١١	عليب ١١١ : ٩	الطائف ٣٠ : ٣١ : ١٠ : ٣ : ٣٢٥ : ١٤
(ك)	عمان ١٧٧ : ١١	١٤
الكرخ ٢١١ : ١٢	عمق ٧٧ : ٦	طبرستان ١٩٢ : ٢٢
كشب ١١٣ : ٢	عين الحديد ٣٠١ : ١١	طخارستان ١٣٥ : ١٣٨ : ٧ : ١٣
الكعبة ٩٣ : ٢١ : ١٤ : ٤٧ : ٤٨	عين مروان ٣٠١ : ١١	طخفة ١٧٦ : ٩
١٢٥ : ١٩ ... الخ	(غ)	طلخان ١٣٦ : ٢٠
الكفافة ٢٧٤ : ٨	غضور ٨١ : ٣	(ظ)
الكوفة ٥٠ : ١٥ : ٤٥ : ١٧	غيب الناعم ٢٧٨ : ١٣	الظهران ٤ : ٢٢
٧١ : ١ ... الخ	(ف)	(ع)
كبير ٧٧ : ٨	فارس ١٦ : ١٨٤ : ٥	العالية ٢٩٤ : ١٩
(ل)	١٥ : ٢٠٢ ... الخ	عقر ١٨٩ : ٢
الملاك ٢٧٨ : ١٥	الفجار ١٧٢ : ٢٠	العبلاء ١٧٢ : ١٥
المليك ٢٧٨ : ١٣	القرات ٣٢ : ٤	العذيب ١٨٥ : ٢٠
الموى ١٤٨ : ١٧	الفرع ١٤٨ : ٢٠ : ٧٥ : ١٧ : ١٨	

نعيم ١٦ : ٣٤٦	مسجد معاذ بن جبل رضى الله عنه	ليزج ١ : ٢٨١ ، ١٠ : ١٧
النقرة ١٠ : ٧٩	١٢ : ١١١	ليسك = ليزج
نقير ٩ : ٧٧	المسجدان ٧ : ٢٩٩	الليث ١٩ : ١١٠
نهر بلال ١٣ : ١٥٩	المشرق ٢٠ : ٣٣٢	ليدن ١٦ : ١٢ ، ٤٠ ، ٤١٥
نهر تيرى ١٧ : ٢٥٧	المشعر = المشعر الحرام	٦١ : ١١٥
نهر المعل ١٩ : ٢١٦	المشعر الحرام ١٣٩ : ١٠ ، ٤٠ ، ٣٤٠ :	(م)
(هـ)	١٧ : ٣٤٥ ... الخ	المأزنان ١٢ : ٣٤٥
هجر ٣ : ٤٦١١ : ٤٠٨	المشعران ٤ : ٣١٠	ماوان ٨٠ : ٧ ، ٨٥ ، ١٩٠
١٦ .. الخ	المشقر ٦ : ٣٣٢	٨٦ : ٥ ... الخ
أهند ١٤٧ : ٢ و ١٨ و ١٧٦ : ٤٩	مصر ٤٧ : ٤١٨ ، ١٣٠ ، ١٦٦	المحصب ١٢ : ٣٢٩
١٧٧ : ٢١ ... الخ	١٥٧ : ١٦ ... الخ	المخرم ١٦ : ٢١٦
(و)	المصران ٧ : ٢١٠	المدينة ٧ : ٨٠٢ ، ١٣ ، ٣٠٠
وادي الصغد ١٦ : ٣٥٩	المطبعة الأميرية ١٥ : ١٢٥	٦ ... الخ
وادي القرى ١٦ : ٢٧١	المنيفة ٢١ : ٢٨٧	مرّ = مرّ الظهران
وادي اليمامة ١٧ : ١٠٧	مكة ٤ : ٢٢ ، ٧ ، ٢٠ ، ١٢٦ :	مرّ الظهران ٤ : ١٥ و ٢٢
واسط ٢٠ : ٢٤٤	١ ... الخ	المربد ٥٥ : ٤ و ٤٦ ، ٢٠٤ ، ١
واقصة ٢٠ : ١٧٨	ملل ١٦ : ٣١٥	٢٥٧ : ١٣ ... الخ
ردان ٦ : ٣٦٦	المنحنى ٨ : ٣٠٦ ، ٩	المرض ٩ : ١٠٧
الوقفي ٥٩ : ٦١ ، ٦٥ : ٦٤	منى ١٢٦ : ١٩ ، ٣١٥ ، ٤٩	المزدلفة ٣٤٠ : ١٩ ، ٤٢ ، ٢٠
١٢ ... الخ	٣٢٩ : ١٧ ... الخ	المسجد = المسجد الحرام
(ى)	(ن)	المسجد الجامع بالبصرة ٨ : ١٦٦
يثرب ٢ : ١١ ، ١١٠ : ١٨ ، ٢٠ :	ناعم ١٦ : ٣٤٦	المسجد الحرام ٤٩ : ١٠ ، ١٣٠ :
١٦ ... الخ	النياج ١٨ : ١٧٦	٢٧٦ ، ٦ : ١٢ ... الخ
يلهم ٦ : ١١١	نجد ١٢١ : ٢٠ ، ٢٧٢ ، ١٦٦	مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم
اليمامة ٥٤ : ١٨ و ١٩ و ٧٩ : ٢٢	٣٣٣ : ٦ ... الخ	٢٩١ : ٢ و ٧ ، ٣١٦ :
اليمن ١١١ : ١١٢ ، ١١١ : ٤١١	نجر ٨ : ٢٢١	٥ ... الخ
١١٣ : ١٦ ... الخ	نحلة ٩ : ١٠٧	مسجد الرصافة ١١ : ١٧٩
	نخثان ١٩ : ١٠٧	مسجد الشجرة ٣ : ٢٩١

فهرس أسماء الكتب

تذكرة الحفاظ للحافظ الذهبي — ٢٩٠ : ٢١

تهذيب التهذيب لابن حجر العسقلاني — ١٧ : ١٧٨٠١٧ :
١٧ : ١٨٦٠١٨

(ح)

حاسة البحري — ١١٥ : ١٦

الحيوان للمجاهد — ١٥٢ : ١٨ : ٢٤٧ : ١٩

(خ)

خزانة الأدب للبغدادى — ١ : ١١ : ٨٩ : ١٥ : ١٢١ :
٢٢ ... الخ

الخلاصة في أسماء الرجال للحافظ صفى الدين الخزرجى
الأصارى — ١٧٨ : ١٧ : ٣٥٣ : ١٨

(د)

ديوان أبي العاتية — ٢٥٤ : ١٩ : ٢٢

ديوان حسان بن ثابت — ١٥ : ١٣ : ١٦ : ١٢ :
١٧ : ١٥ ... الخ

ديوان الحماسة لأبي تمام — ٧٣ : ١٧ : ٢٠ : ٧٤ :
١٩ : ٢٠ : ٧٩ : ١٦ ... الخ

ديوان الفرزدق — ٣٦٤ : ١٧

ديوان قيس بن الخطم — ١ : ١٠ : ١٤ : ٣ : ١٦ :
٦ : ٢١

(ز)

زهر الآداب للمصري — ١٦٤ : ١٧ : ١٧١ : ١٩ :
١٧٢ : ١٧ ... الخ

(س)

سيرة ابن هشام — ١٣١ : ١٨

سيرة الحفاظ للكلاعى — ١٢١ : ٢٣

(أ)

أخبار الفتوح والخوارج (نقل عنه ياقوت في معجمه) — ٢٥٧ : ٢٢

الاستيثار الواثق (كتاب لبيح بن علي في الغناء ينقل عنه
أبو الفرج) — ١٨ : ١١ : ٤٤ : ٥١ : ٢

أساس البلاغة للزمخشري — ٦٦ : ١٦ : ٢٤٦ : ٢٠

أسد الغابة في معرفة الصحابة لابن الأثير — ١١٩ : ١٨

الإصابة لابن حجر العسقلاني — ١٤ : ١٩ : ١١٥ : ١٣٧ :
١٣٠ : ١٦ ... الخ

الأغاني — ١ : ١٥ : ١٣٥ : ١٥ : ١٦٧ : ٢٣ : ... الخ

أقرب الموارد للشرطوني — ٢١٨ : ١٤ : ٢٤١ : ٢١

الأمالي لأبي علي الفاي — ١٠٤ : ١٩ : ١٠٥ : ١٨ :
١٠٦ : ١٨

الإنجيل — ١٢٠ : ٤

الأنصاب للسماعى — ٢٧٧ : ٢٢

(ب)

بلوغ الأرب في أحوال العرب للأكوسى — ١٢٤ : ١٩ :
١٢٥ : ١٥

البيان والتبيين للمجاهد — ١٤٥ : ٣ : ٢٢ : ٢٢٤ : ١٥

(ت)

تاج التراجم في طبقات الحنفية لابي العدل زين الدين قاسم بن
قطوبغا — ١٦٧ : ٢١

تاج العروس في شرح القاموس للسيد محمد مرتضى الزبيدى —
٣٠ : ١٨ : ٥٥ : ١٩ : ٦٦ : ١٥ ... الخ

تاريخ الطبرى (تاريخ الرسل والملوك) — ٨٣ : ١٨ : ١٩٢ :
١٩ : ١٩٧ : ٢١

تاريخ مكة للأزرقي — ٢٨١ : ١٤

المفضليات للضبي — ١٠٥ : ٢١ : ١٠٦ : ١١٢ : ١١٢ :

١٥... الخ

مهذب الأغاني للاستاذ الخضرى — ٢٢١ : ٢٠ :

الموشح للرزبانى أبى عبيد الله محمد بن عمران بن موسى اللغوى —

٣١٣ : ١٥

ميزان الاعتدال فى نقد الرجال للمافظ أبى عبيد الله محمد بن

أحمد الذهبي الشافعى — ١١٧ : ١٧

(ن)

التفاضل بين جرير والفرزدق جمع الإمام اللغوى أبى عبيدة معمر

ابن المنفى — ٣١٣ : ١٦

نهاية الأرب (للتورى) — ٣٧ : ١٧ : ٣٤٤ : ١٥

(و)

وفيات الأعيان لابن خلكان — ١٣٥ : ٢٠ : ١٥٧ :

١٩٩ : ١٤

(م)

المجالة السلفية — ٢٤٣ : ٢١

مجمع الأمثال لبيداني — ٩٦ : ١٧ : ٢٤٧ : ٢٢ :

مختارات البارودى — ٢٤٢ : ١٧

المسالك والممالك لابن خرداذبه — ٣٤٥ : ١٨

المشبه فى أسماء الرجال للذهبي — ٢٧٧ : ٢١

المصباح المنير للقرى الفيومى — ٤٨ : ١٧

معاهد التنصيص شرح شواهد التلخيص لبسدر الدين أبى الفتح

عبد الرحيم بن عبد الرحمن بن أحمد العباسى الشافعى —

١١٥ : ١٥٣ : ٢٠ : ٢٠٠ : ٢٠... الخ

معجم البلدان لياقوت الحموى — ٧ : ٢٠ : ٨٢٠ : ١١٦ :

١٨... الخ

معجم ما استعجم لأبى عبيد البكرى — ١١١ : ٢٠ : ١٢٧ :

١٩ : ١٧٢ : ٢١... الخ

مغنى اللبيب لابن هشام — ٣١٥ : ٢٠

فهرس القـوافي*

صدرالبيت	قافيته	بحره	ص	س	صدرالبيت	قافيته	بحره	ص	س
أنصف	الخطب	طويل	٢٢٥	٢					
لهنك	كرب	»	٢٥٥	٧	(٤)				
يزهدي	قاي	»	٢٣٨	١٢	نأرت	إزاءها	طويل	٣	١
فوالله	فلي	»	٢٥٥	١١	تذكر	لقاءها	»	٦	١٧
أتعرف	راكب	»	٧	٩	ألا ليت	الفناء	وافر	٥٢	١٠
أجالدم	لاعب	»	٨	٦	تقول	ما للجلاء	»	٣٥٩	١
وما فارع	الكواعب	»	٢٩٢	١٧	فنى	غراء	خفيف	١٢٦	١٩
وإن أمير	غالب	»	٢٩٤	١٥	إنما لذة	لقاء	»	١٨٩	٩
وما قموا	المواهب	»	٢٩٥	٣	حرم	الفقر	»	١٩٤	٤
فإن تنج	شبيب	»	٣٢٨	١٠٣٣٤٤٨	(١)				
أجارتنا	نصيبي	»	١٦١	١٣	رحلت	النوى	كامل	١١٨	٤
أرى	عقرباً	»	٢١٤	٢٠	ولقد طرقت	الندى	»	١١٩	٨
طبت	المهذباً	»	٢٢٧	٦	غاد	تبدى	»	٢٦٥	٩
فبني	تصوّباً	»	٣٤٩	٩	(ب)				
كأن	كواكب	»	١٤٢	١١١٩٦٦٤	إذا أدروهم	الشواطئ	طويل	٣٣٧	١٩
إذا أنت	مشاربه	»	١٥٤	١٥	إن تأخذوا	أعجب	»	٨١	٨
إذا كنت	تعايشه	»	١٩٧	١٥١٩٨٢	نأتك	شعب	»	٢١٧	٩
رويد	نادبه	»	١٩٧	٦١٩٩١٢	كان	مغرب	»	٢٧٣	١١
فلها	لاهبه	»	١٩٨	٢	ألا يا لقومي	أشيب	»	٢٩٥	١٨
يخاف	تناسبه	»	٢٣٦	١١	تقرب	التقرب	»	٢٩٦	٣
تريك	ندب	بسيط	٤٣	٧	هوى	جنوب	»	١٧٧	١٣
ما للفرزدق	الخشب	»	٢٥٧	١٦	أبا وابص	كسوب	»	٣٣٤	٥

(*) ملاحظة: ليس من الأحرف التالية الحروف: ث، ص، ط، ظ، غ، و.

صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيته	بحره	ص	س
تركت	هادي	وافر	٢٧٠ : ١٣		(د)				
على	بعود	»	٢٣٤ : ٢		أخالد	جواد	طويل	٢٠٢ : ١٦	
كتبت	بعيد	»	٣٥٢ : ٨		سألت	رواعد	»	٢٩٥ : ١٠	
تسأني	كبدى	مجزوء الوافر	٣٥ : ٨		إني	واحد	»	٧٤ : ٥	
طرفي	شواهد	كامل	٢٦٥ : ٥		ونحن	نجد	»	٢٧٤ : ١٠	
ولقد علمت	ذى الأعواد	»	٩٠ : ١٩		كحبسنا	الورد	»	٢٧٤ : ٢٢	
قل للليحة	متعب	»	٤٦ : ٢		الأفل	العهد	»	٣٣١ : ٨	
ما ضرر كم	غدها	»	٣١٨ : ٨		أذهب	الوجد	»	٣٠٨ : ١٣	
يا طلل	بهدى	رجز	١٧٥ : ٨		ألا هل	مبلد	»	٩٤ : ٩	
أنا ضربت	رويدا	»	٦٥ : ٧		ورائحة	صعيد	»	١٨٩ : ١	
يا بؤس	مفتقد	منسرح	٢٤٨ : ١١		أبا خنالد	سعيد	»	٣٥٢ : ١٣	
لم يمتع	جديد	خفيف	٢٥٢ : ١٦				»	٣٥٤ : ١٣	
أيها السابقان	رود	»	١٨٧ : ١٤		بني مازن	يدي	»	٦٣ : ٣	
قم	يزيد	»	٣٥٨ : ١٢		لمست	يمدى	»	١٥٠ : ١٥	
(ذ)					لعمري	يجدى	»	١٩٢ : ٤	
أسبويه	تبند	طويل	٢١٠ : ٦		فدى	وتلدى	»	٣٥٥ : ١٣	
(ر)					أفلى	عدا	»	٢٠٧ : ٤	
هم حملوا	المنابر	طويل	٢٤٤ : ١٦		لقد أرسلت	جددا	»	٣٣٢ : ١٣	
شهدت	ترفد	»	٢٠٤ : ٣		يا خليلي	تكد	مديد	٣٣ : ٣٤	٤٣ : ٣٤
بلوت	مطهر	»	٢٠٤ : ٧				بسيط	١٢١ : ٤	٣٥٤ : ٦
غفت	تغير	»	٨١ : ١٨		لقد نصحت	أحد	»	١٢١ : ٤	
أيا ليت	والخضر	»	٣٣٢ : ٢٣		من اللوان	ومجهود	»	٥٢ : ١٨	
ألا ليه	والجزر	»	٩٤ : ١		ظل اليسار	معقود	»	١٩٥ : ١٥	
أقول	الفجر	»	٦٤ : ٨		كأنما	عاد	»	٥٣ : ٢٢	
ألا ليت	والعطار	»	٩٤ : ٦		يا ليل	الصادي	»	٢٩٩ : ١	
على	زهر	»	٢٠٩ : ١٢		بني أمية	داود	»	٢٤٣ : ١١	١١ : ١١
								٢٤٥ : ١٣	
					من المفتون	ومرد	وافر	١٤٢ : ١٥	

صدر البيت	قافيته	بجده	ص س	صدر البيت	قافيته	بجده	ص س
تجاللت	بالبشر	طويل	١٥ : ٢١٩	سقونى	وزور	وافر	١٧ : ٣٨٨ ١٢ : ٣٧
تسلى	أمر	»	٦ : ٢٤٢	أرقت	مستطير	»	٦ : ٧٧
أيا أخويننا	جسر	»	٤ : ٢٧٤	ألم ترفى	التجارة	»	١ : ١٨٦
أمن طلل	فالحضير	»	٦ : ٣٣٢	ألا إن	عذر	بجزوه الوافر	١١ : ١٨٨
لمى الله	مجزر	»	٨ : ٧٣	أنعم	نار	كامل	١٦ : ٢٦٢
أديم	مقصر	»	٤ : ١٥٢	نبئت	أمير	»	١١ : ١٩١
وجدتك	متأمر	»	٨ : ٣٥٩	فالآن	مشير	»	١٠ : ٢٠٩
تلاعب	تجربى	»	١٤ : ٢٠٩	أصبحت	فانخر	»	٩ : ١٣٩
عرفت	سطراً	»	٣ : ٣٤٧ ٤ : ٣٤٦	حجب	لم يقدر	»	٣ : ٤٤
نحس	أقدراً	»	١ : ٨١	إن أمراً	صير	»	٢ : ٣٢٩ ٣ : ٣١٠
إذا امتشقت	يتفراً	»	١٦ : ٢٧٩	فقرفن	الخمير	»	١١ : ٣٢٧
وغيرى	أسيرها	»	٢ : ٢٨٠	إن أين	النار	»	١ : ٦٦
قالت	أثر	بسيط	٧ : ٢٣٨	يا واحد	نزاراً	»	٨ : ٢٩٠
كما	قصر	»	١١ : ٢٦٥	أعرفت	دثوراً	»	٦ : ٣٣٦
يا ليت	القدر	»	١٢ : ٣٢٦	يا واحد	نظير	بجزوه الكامل	١٧ : ٢٨٩ ٦ : ١٧٨
الأرض	النار	»	١٠ : ١٤٥	لحنى	القصير	»	٦ : ٢٦٣
وزعفرانية	كافور	»	١٣ : ٢٦٥	يا ليلى	بكرأ	»	٦ : ١٥٥ ١٣ : ١٣٤
يا حمز	مطور	»	١٣ : ٣٦٣	ألا إن	القدر	هزج	٧ : ١٨٨
أرقق	قوارير	»	١٥ : ١٩٠	لو كنت	زمهرياً	»	٦ : ١٠٣
من راقب	الجسور	مخلع البسيط	٦ : ٢٠٠	أنا بالله	وبالصخرة	»	٩ : ٤٧
أمنت	تضار	وافر	٣ : ١٣٩	إن السلام	والسرور	رجز	٩ : ٢٠٣
يروعه	السرار	»	٤ : ٢٢٣	خلوا	فزاره	»	٧ : ٩٣
عزلت	الصبور	»	١١ : ١٢٤	أزمنت	الحصر	رمل	٢ : ١٥
معرستا	المسير	»	١٨ : ٨	درة	الدرر	»	١٠ : ١٧١
دعنى	الفقير	»	٥ : ٧٥	كم صارخ	يا جعفر	سريع	٦ : ٣٠٢
خليلى	وجار	»	١٣ : ١٦٦	أله	وافر	»	٥ : ٣٠٦
كان	الجدار	»	١٥ : ٢١٠	عوجا	المقير	»	٣ : ٣٦٦

صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س	صدر البيت	قافيه	بحره	ص	س
ارفع	نَمَا	»	١١٤ : ١١٢ : ١١٧	٧ : ١٦٥	وذات دل	سكَرَانَا	بسيط	٧ : ١٦٥	٧ : ١٦٥
			١٠ : ١٣٣ : ١٠	٣ : ٢٣٨	يا قوم	أَحْيَانَا	»	٣ : ٢٣٨	٣ : ٢٣٨
			٦ : ١٣٤	١٠ : ٣٤٤	إن العيون	قَتَلَانَا	»	١٠ : ٣٤٤	١٠ : ٣٤٤
سترى	لَطَمَا	مجزوء الكامل	٣ : ٢٤٨	٢ : ٣٦٤	أما بنوه	زَبَانَا	»	٢ : ٣٦٤	٢ : ٣٦٤
عدت	قَائِمُ	رجز	٣ : ١٢٤	١٤ : ٢٠٦	دعا	الْجَنَانُ	وافر	١٤ : ٢٠٦	١٤ : ٢٠٦
ما زال	غَمِي	»	٦ : ١٨٢	١٠ : ١٥٤	ودعجاء	الْجَنَانِ	»	١٠ : ١٥٤	١٠ : ١٥٤
لم يطال	أَلَمُ	رمل	٧ : ١٥١ : ١٢ : ١٥٠	١٥ : ٨	عرفت	الْمَبْنِ	»	١٥ : ٨	١٥ : ٨
وإذا قلت	نَعَمُ	»	١١ : ٢٠٢	١٠ : ٢٢٤	وما شرّ	تَصْبِحِينَ	»	١٠ : ٢٢٤	١٠ : ٢٢٤
علام	وَالصَّمُ	منسرح	١ : ٢٥٩	٢١ : ٢٢٤	ألاهي	الْأَنْدَرِيَانَا	»	٢١ : ٢٢٤	٢١ : ٢٢٤
يا بن موسى	أَوَامُ	خفيف	١٧ : ٢٣٤	١٨ : ٢٣٣	أمامة	فَالْمَسِيْنَا	»	١٨ : ٢٣٣	١٨ : ٢٣٣
وأبي	الْخِصُومُ	»	٩ : ٤٢	١٣ : ١٠٨	يزعت	الْفَتِيَانِ	كامل	١٣ : ١٠٨	١٣ : ١٠٨
يا لقوى	سَقِيمُ	»	٣ : ٤٣	٧ : ٢١٨	إن أمس	الشَّيْطَانِ	»	٧ : ٢١٨	٧ : ٢١٨
طلحة	الْفَوَاطِمُ	مجزوء الخفيف	١٥ : ٣٥٧	٥ : ٣٦٣	يا بن الزبير	عَمَانِ	»	٥ : ٣٦٣	٥ : ٣٦٣
إذا كنت	يَسْتَطْعُمُ	مقارب	٥ : ٤٩	١١ : ٢٦١	أنعم	دَعَانِي	»	١١ : ٢٦١	١١ : ٢٦١
ونبت	الْعِلْمُ	»	٣ : ١٣٨	٢٠ : ١١٧	ارفع	جَحِي	»	٢٠ : ١١٧	٢٠ : ١١٧
وجارية	خَدَمُ	»	٦ : ١٦٤	١٢ : ٣٢٩	يا دار	وَالْمُحَوْنِ	مجزوء الكامل	١٢ : ٣٢٩	١٢ : ٣٢٩
إذا دهنتك	تَمُّ	»	٥ : ١٩٣	١٤ : ٢٩٧	حي	السَّيْنِيَانَا	»	١٤ : ٢٩٧	١٤ : ٢٩٧
		(ن)		٨ : ١٩٥	هليليه	لَيْبِيَّةُ	مجزوء الرمل	٨ : ١٩٥	٨ : ١٩٥
وقد جعل	وَعَوْنُ	طويل	٦ : ١٥٤	٨ : ٣٥٧	شاقفي	مَرْتَهِنُ	رمل	٨ : ٣٥٧	٨ : ٣٥٧
أنت	رَهْبَانِ	»	١٧ : ٢٨٥	٣ : ٣٥٠	حمزة	غَبْنُ	»	٣ : ٣٥٠	٣ : ٣٥٠
دعاني	دَعَانِي	»	١ : ٦٧	١٧ : ٢٣١	سیدی	الْأَصْهَابِي	مجزوء الرمل	١٧ : ٢٣١	١٧ : ٢٣١
وما جی	يَهْبِيهَا	»	١٦ : ٣١٨	٥ : ٢٣١	نظرت	شَيْبِي	»	٥ : ٢٣١	٥ : ٢٣١
من كان	قُنُّ	بسيط	٤ : ٣٢٥	٦ : ٢٤٧	إن	سَفِينَةَ	»	٦ : ٢٤٧	٦ : ٢٤٧
وقائل	سِمَانِ	»	٧ : ٢٢١	١٨ : ١٩٣	ونادة	لَيْبِ	سريع	١٨ : ١٩٣	١٨ : ١٩٣
يا من	هَارُونِ	»	١٠ : ١٠٤	١٤ : ٢٠٥	شط	النَّيْنِ	»	١٤ : ٢٠٥	١٤ : ٢٠٥
أزرى	دَوْنِي	»	١ : ١١٤ : ١٠ : ٨٨	٧ : ٢٤٣	خليفة	الصَّرْبَلَانُ	»	٧ : ٢٤٣	٧ : ٢٤٣
لى ابن عم	يَقْلِينِي	»	٦ : ١١٤						

فهرس أنصاف الابيات مرتبة حسب أوائل كلماتها

(ج)	(أ)
جسور لا يوزع منه روع وافر ١٥ : ٥٣	أتعرف رسما كاطراد المذاهب طويل ١٠٠٤ : ٩
جود بجود الغيث إذ تبعقا رجسز ٢٣ : ٢٨٧	أجد بعمره غنيانها متقارب ١٠ : ١١
(ح)	إذا قامت لحاجتها تمنت وافر ٢٠ : ١٥٤
حسبت نضل الحارث بن خالد رجسز ٧ : ٣٤٣	ارفع ضعيفك لا يبحر بك ضعفه كامل ٥ : ١١٧
(خ)	أزمنت عمرة صرما فابتكر رمل ١٠ : ١٤
خويله شفى وجدى مجزوه الوافر ١٩ : ٣٥	ألا أنعم صباحا أيها الطلل البالى طويل ٩ : ١٤٨
(ر)	ألا تلکم عرس الفرزدق جامعنا » ١٨ : ٣٦٤
رد القيان جمال الحى فاحتملوا بسيط ١٦ : ٣٠٠	ألا علق القلب المتيم كلنا » ٦ : ١١٣٤١٣ : ١١٠
رويد نصاله بالعراق جيانا طويل ٢١ : ١٩٧	ألا لله من كذب وزور وافر ٢٢ : ٣٨
(س)	ألا ليه يعطى الجمال بديهه طويل ١٦ : ٩٤
سقوفى الخمر ثم تكفوفى وافر ٤ : ٧٧٤١٥ : ٧٥	إن الخليط أجد متقله كامل ١٧ : ٤٦
(ض)	إن لم ترد حمدى فراقب ذى رجسز ٧ : ١٨٢
ضربا كنت جذوع الأثل بالسفن بسيط ١١ : ٣٥٠	إنا محيوك فاسلم أيها الطلل بسيط ١٣ : ١٤٨
(ط)	أنا فضلت الحارث بن خالد رجسز ٥ : ٣٤٣
طال النواء على رسوم المنزل كامل ٩ : ٢٤٥	أوكنت ريحا كانت الدبورا » ٧ : ١٠٣
طرتك زائرة لى خيالها » ٤ : ٢٢٢٤١٥ : ٢٢١	أيدهب عمرى هكذا لم أتل بها طويل ١٢ : ٣٠٩
(ع)	(ب)
عذير الحى من عدوان هزج ٦ : ٩٢	بكرت سميه غدوة فتمنى كامل ١٢ : ٢٧١
على دمه كادت لها النفس ترهق طويل ٢٢ : ٢٨٥	بيضاء محطولة المتنين بهيئة بسيط ٢٤ : ١٧٠
عند الصفا ليست بها مضله رجسز ٧ : ١٢٤	(ت)
(٣-٢٩)	تجاللت عن فهور عن جاردى فهر طويل ٤ : ٢٤٢
	تركت اللات والعزى جميعا وافر ٢١ : ١٢٤
	تغترق الطرف وهى لاهية منسرح ١١ : ٣١

(م)

- ما بال عيني دموعها تكف منسرح ١٧:٢٤
 ما ضرّكم لو قلم سددا كامل ٩:٣٢٠
 مشيك بين الزرب والمرابد رجسز ٩:٣٤٣

(ن)

- نظرت عيني لحيني مجزوه الرمل ٣:٢٣١، ١٥:٢٣٠

(هـ)

- هلا سألت معالم الأطلال كامل ١٣:٣١٥

(و)

- وإذا غلا الحمد اشتريته مجزوه الكامل ٢١:٢٣٩
 وإن أمر المؤمنين ورهطه طويل ١٨:٢٩٤
 وإنك الناقص غير الزائد رجسز ١١:٣٤٣
 وحاصن من حاصنات ملس » ١٩:١٧٠
 ولا افتقرت نفسي إلى من يضيئها طويل ٤:٣١٩
 ولا يفت الحديث ما تطلقت منسرح ١٧:٢٣
 ومنهم حكم يقضى هزج ٧:٩٠

(ي)

- يا طلل الحى بذات الصمد رجسز ٣:١٨٢

(غ)

- غنى للغريض يا بن قنان خفيف ١٣:١٦٣

(ف)

- فإذا نشأه أبا معاذ فارحل كامل ١١:٢٤٥
 فإن منايا القوم شر من الهزل طويل ٢٠:٨٢
 فحسب القلب من نقل مجزوه الوافر ١٩:٣٦

(ق)

- قفانيك من ذكرى حبيب ومزول طويل ٧:١٦٣، ١١:١٤٨
 قل للليحة في انخار الأسود كامل ١٣:٤٦

(ك)

- كلنا يدريك يمين حين تضربه بسيط ١٧:١٩٩

(ل)

- لا تكليني الى من ليس يرحمني بسيط ١٠:٣٣٩
 لا يرضم الله أبقا أنت حامله » ٨:٣٣٩
 لعل انطلاق في البلاد ورحلتي طويل ١٦:٧٩

فهرس أيام العرب

يوم الربيع - ١١ : ١٤ و ٢١ و ١٢ و ٤ و ٤ و ١٥	غزوة مودة - ٢٠٧ : ١٨
يوم شواخط - من أيامهم ٢٧٤ : ٥	وقعات الفجار - ١٧٢ : ٢٠
يوم غصور - ٨١ : ٣	يوم بدر - ٣٠٥ : ١٨ و ٣١١ : ٥
يوم كفاة - ٢٧٤ : ٩	يوم الجمل - ٢٨١ : ٢١
	يوم ذى طخفة - من أيامهم ١٧٦ : ١٩

فهرس الأمثال

أنيأ أتوجه ألق سعدا ٢٠٨ : ٧	أشبه امرأ بعض بزه ٩٦ : ٢
لا أفعله ما أزرمت أم حائل ٦٦ : ١٩	أشرق ثبير كيانغير ٩٣ : ١١
للدين وللقم ٢٤٧ : ١٥	أطيب من الزبد بالزسيان ٢٢٨ : ١٦
ملكك فأصبح ٢٨١ : ٢٠	ألم ما أسديت ١٧٦ : ٢٢

فهرس الموضوعات

صفحة

- عرض بسعيد بن عبد الرحمن في شعر غناه فأغضبه ... ٣٣
مدح أين سريح غناه ... ٣٥
تبع جارية فزجرته ثم تغنى بشعر ... ٣٦
حديث طويس والرجل المسحور ... ٣٦
قصة عروة وامرأته سلمى الفغارية ... ٣٨
كان يفرى بين الأوس والخزرج ويتغنى بالشعر الذي
قيل في حروبهم ... ٣٩
سبب الحرب بين الأوس والخزرج ... ٣٩
أنشد عمر بن عبد العزيز شيئاً من شعره وقال : هو
أنسب الناس ... ٤٢
أصوات من المائة المختارة ... ٤٣

ذكر الدارمي وخبره ونسبه

- نسبه وكان من الشعراء وأرباب النوادر ... ٤٥
شيب بذات بخار أسود ففتقت الخمر السود ولم تبق فتاة
إلا لبسته ... ٤٥
بخله وظرفه ... ٤٦
الدارمي وعبد الصمد بن علي ... ٤٨
الدارمي مع نسوة من الأعراب ... ٤٨
الدارمي والأوقص القاضي ... ٤٩
نادرة له مع عبد الصمد بن علي ... ٤٩
نادرة له في مرضه ... ٥٠

أخبار هلال [بن الأسعر] ونسبه

- نسبه وهو شاعر أموي شجاع أكل ... ٥٢
كان المغيرة بن قنبر يعوله فلما مات رثاه ... ٥٢
كان عادي الخلق صبورا على الجوع ... ٥٣
حكايات عن قوته ... ٥٣

صفحة

ذكر قيس بن الخطيم وأخباره ونسبه

- نسبه ... ١
أخذه بثأرا بيه وجدّه واستعانته في ذلك بخدّاش بن زهير ... ٢
استنشد رسول الله صلى الله عليه وسلم شعره وأعجب
بشجاعته ... ٧
أنشد الثابتة من شعره فاستجاده ... ٨
صفاته الجمالية ... ٩
أمر حسان الخنساء بهجوه فأبت ... ٩
عرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم الإسلام
فاستظفره حتى يقدم المدينة ... ١٠
قتله الخزرج بعد هدأة الحرب بينهم وبين الأوس ... ١٠
مهاجراته حسان بن ثابت ... ١١
غنت عزة الميلاء النعمان بن بشير بشعره ... ١٣
حسان بن ثابت وزوجه عمرة بنت الصامت وما قاله
فيها من الشعر بعد طلاقها ... ١٤
الحرب بين مالك بن العجلان وبين بني عمرو بن عوف
وسبب ذلك ... ١٨

ذكر طويس وأخباره

- اسمه وكنيته ... ٢٧
أول من غنى بالعربية في المدينة وألقى الخنث بها ... ٢٧
شؤمه ... ٢٧
كان يحب قريشا ويحبونه ... ٢٨
كان يلقب بالذائب وسبب ذلك ... ٢٩
مروان بن الحكم والنقاشي الخنث ... ٢٩
طلبه مروان في الخنثين ففرمته حتى مات ... ٢٩
هيم الخنث وبادية بنت غيلان ... ٣٠
ضانه عبد الله بن جعفر فأكرمه وغناه ... ٣١

صفحة	
٩٤	قصته مع بناته الأربع وقد أوردن الزواج
٩٦	خرف وأهتر وقال في ذلك شعرا
٩٨	وصيته لابنه عند موته
١٠٠	استنشد معاوية قيسيا شعره وزاد في عطائه
١٠١	شعره في ابن عمه وقد عاداه
١٠٣	سبب تفزق عدوان وتقاطلهم
١٠٤	قصيدته النونية
١٠٦	قصيدته في رثاء قومه
١٠٨	شعر أمامة بنت ذى الإصبع في رثاء قومها
١٠٨	شعره في الكبر

ذ ك ر ق ي ل مولى العبلات

١١٠	ولاؤه وغناؤه
١١١	أبو دهبل الجمحي

خ ب ر غ ر ي ض اليهودي

١١٦	نسبه وأصل قومه
١١٧	نسبه له شعره لورقة بن نوفل
	تمثلت عائشة أمام رسول الله صلى الله عليه وسلم بشعر
١١٧	له نزل بمعناه الوحي

ذ ك ر و ر ق ق بن نوفل ونسبه

١١٩	نسبه وهو جاهل اعزل عبادة الأوثان
١٢٠	رأى بلالا يعذب لتوحيد فقل شعرا
١٢٢	مدح النبي صلى الله عليه وسلم له والنبي عن سبه

خ ب ر ز ي د بن عمرو ونسبه

١٢٣	نسبه من قبل أبيه
١٢٣	اعزل عبادة الأوثان وكان يعيب قريشا
١٢٣	أخرجه عن مكة خطاب بن ثعلب وقريش مخالفته دينهم
١٢٤	شعره في ترك عبادة الأوثان
	امتناعه عن ذبايح قريش وقصته مع النبي صلى الله عليه
١٢٦	وسلم في ذلك

صفحة	
٥٦	صارح في المدينة عبدا بأمر أميرها
	قتل رجلا من بني جلالن أستجار بمعاذ فقبض عليه للتأثر
٥٨	مته ثم قرأ الى اليمن وشعره في ذلك
٦٥	أدى عنه ديسم المدينة لبني جلالن فدحه
٦٦	أعان قبرين سعد على بكر بن وائل وقال في ذلك شعرا
٦٧	حبسه بلال بن أبي بردة وأفتكه ديسم
٦٨	الحديث عن هلال في نهمه وكثرة أكله
٧٠	حدث أبو عمرو بن العلاء أنه لم ير أطول منه
٧٠	غنى مخارق الرشيد فأعتقه

أخبار عمرو بن الورد ونسبه

٧٣	نسبه ، وهو شاعر جاهل فارس جواد مشهور
٧٣	كان يلقب بعروة الصعاليك وسبب ذلك
٧٣	شرف نسبه وتسمى الخلفاء أن يصاهروه أو يتسبوا اليه
٧٤	قال الخطيب لعمر بن الخطاب : كما تأتم في الحرب بشعره
٧٤	قال عبد الملك : إنه أجود من حاتم
	منع عبدالله بن جعفر معلم ولده من أن يرويه قصيدة له
٧٥	يبحث فيها على الاعتزاب
٧٥	خبر عمرو مع سلمى سبيته وفداء أهلها بها
٧٨	كان يجمع الصعاليك ويكرمهم ويفير بهم
	أغار مع جماعة من قومه على رجل فأخذ إبله وامرأته
٧٩	ثم اختلف معهم فهجاهم
٨٠	سبي ليل بنت شعواء ثم اختارت أهلها فقال شعرا
٨١	خرج ليغير فنتمه امرأته فعصاها وقال في ذلك شعرا
٨٣	قصته مع هذلي أغار على فرسه
٨٥	قصة غزوه لمساوان وحديثه مع غلام تبين بعد أنه ابنه

ذ ك ر ذى الإصبع العدوان ونسبه وخبره

٨٩	نسبه ، وهو شاعر فارس جاهل
٨٩	فتيت عدوان فرثاها
٩٠	من قرعت له العصا
	استعراض عبد الملك بن مروان أحياء العرب وسؤاله
٩١	عن ذى الإصبع

صفحة	صفحة
١٤٥	اجتمع بالشام مع يهودى ونصرانى فسألها عن الدين
١٤٥	وأعشق دين ابراهيم
١٤٥	بلغته البعثة فخرج من الشام فقتله أهل ميقة
١٤٥	قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : انه يأتى يوم القيامة
١٤٦	أمة وحده
١٤٧	زهير بن جناب وشعره فى الكبر
١٤٨	مدرج الريح وسبب هذه التسمية
١٤٩	سعية بن غريض وشعره وهو يتحضر
١٤٩	سعية بن غريض ومعاوية بن أبى سفيان
١٤٩	لم يأت فى شعره بلفظ مستنكر
١٥٠	هو أول الشعراء فى جملة من أغراض الشعر
١٥١	هجا صديقه دينا لأنه يروى هجاءه
١٥٢	مزاحه مع حمدان الخراط
١٥٢	مفاخرة جرير بن المنذر السدوسى له وما قاله فيه بشار
١٥٣	من الشعر
١٥٤	نقده للشعر
١٥٤	اعتداده بنفسه
١٥٥	وعدته امرأة وأعتذرت فعاتبها بشعر
١٥٥	كان إسحاق الموصلى لا يعتد به ويفضل عليه مروان
١٥٦	أنشد إبراهيم بن عبد الله هجوه للتصور ولما قتل غيرها
١٥٦	وجعلها فى هجو أبى مسلم
١٥٨	حديث بشار فى المشورة
١٥٨	بشار والمعللى بن طريف
١٥٩	بشار ويزيد بن منصور الحميرى
١٥٩	ترك جواب رجل عاب شعره للؤمه
١٦٠	وصف قاص قصرا كبيرا فى الجنة فعابه
١٦٠	سمع صحبى فى الجيران فقال : كأن القيامة قامت
١٦١	نكتة له مع رجل رحمة بغلة فشكر الله
١٦١	مات ابن له فرتاه
١٦٢	نواده
١٦٢	سئل عن شعره الفث فأجاب
١٦٣	كان يحشو شعره بما لا حقيقة له تكميلا للقافية
١٢٦	وأعشق دين ابراهيم
١٢٧	بلغته البعثة فخرج من الشام فقتله أهل ميقة
١٢٧	قال عنه النبي صلى الله عليه وسلم : انه يأتى يوم القيامة
١٢٧	أمة وحده
١٢٨	زهير بن جناب وشعره فى الكبر
١٢٩	مدرج الريح وسبب هذه التسمية
١٢٩	سعية بن غريض وشعره وهو يتحضر
١٣٠	سعية بن غريض ومعاوية بن أبى سفيان
	أخبار أبى صاحب الوضوء ونسبه
١٣٣	نسبه وولائه وسبب تسمية أبيه
١٣٣	مدح يونس الكاتب غناه
١٣٤	نقل أبو مسلمة لعبد الله بن عامر صوتا فغناه فى الخراب
	أخبار بشار بن برد ونسبه
١٣٥	نسبه وكنيته وطبقته فى الشعراء
١٣٦	ولائه لبني عقيل
١٣٧	كان أبوه طيانا وقد هجاه بذلك حماد مجرد
١٣٧	أنشد للهدى شعرا فى أنه عجمى بحضور أبى دلامة
١٣٩	كان كثير التلون فى ولائه للعرب مرة وللعجم أخرى
١٣٩	كان يلقب بالمرعث وسبب ذلك
١٤١	كان أشد الناس تبرا بالناس
١٤١	صفاته
١٤١	ولد أعمى وهجى بذلك وشعره فى العمى
١٤٣	كان يقول : أزرى بشعرى الأذان
١٤٣	قال الشعر وهو ابن عشر سنين
١٤٣	هجا جريرا فأعرض عنه استصغارا له
١٤٣	كان الأصمى يقول : هو خاتمة الشعراء
١٤٣	جودة نقده للشعر
١٤٤	له اثنا عشر ألف قصيدة
١٤٤	رأى أبى عبيدة فى مروان بن أبى حفصة

صفحة	صفحة
كان خلف الأحمر وخلف بن أبي عمرو يرويان عنه	شعره في قبسة ١٦٥
شعره ١٨٩	أغضبه أعرابي عند مجزأة بن ثور فهجاه ١٦٦
قيل له : إن فلانا سبك عند الأمير فهجاه ١٩١	خشى لسانه حاجب محمد بن سليمان فأذن له بالدخول ١٦٧
شعر له في مدح خالد بن برمك ١٩٢	بشار وهلال الزأى ١٦٧
عمر بن العلاء ومدائح الشعراء فيه ١٩٢	ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه ١٦٨
شعره في جارية له سوداء كان يفتريها ١٩٣	كان دقيق الحس ١٦٨
ليم في مبالغته في مدح عقبة بن سلم فأجاب ١٩٤	حديثه مع نسوة آتيته يأخذن شعره لينحن به ١٦٩
طلب منه أبو الشمقمق الجزية فردّه فهجاه فأعطاه ١٩٤	نهاه مالك بن دينار عن التشيب بالنساء فقال شعرا ١٧٠
شعره في هجاء العباس بن محمد بن علي ١٩٥	شعره في محبوبته فاطمة ١٧١
اجتمع بعباد بن عباد وسلم عليه ١٩٦	عبث به رجل من آل سوار فلم يجبه ١٧٢
جاري أمراً القيس في تشبيهه شيئين بشيين ١٩٦	مدح خالد البرمكي ١٧٣
كان إسحاق الموصلي يظعن في شعره ولما أنشدته	بشار وصديقه تسنيم بن الحوارى ١٧٣
سكت ١٩٦	الملاحاة بينه وبين عقبة بن ربيعة في حضرة عقبة بن
لما صار طاهر الى العراق في حرب الأمين سأل عن	سلم ١٧٤
ولد بشار ليبرهم ١٩٩	كان يهوى امرأة من البصرة وقال فيها الشعر لما رحلت ١٧٧
غضب على سلم الخاسر لأنه سرق من معانيه ١٩٩	بشار وأبو الشمقمق ١٧٨
أنشد الأصمعي شعره في هجو باهلة فغاضه نغره بنسبه ٢٠٠	بشار وأبو جعفر المنصور ١٧٨
حديثه مع امرأة في الشيب ٢٠١	كان له شعر عث يعر به ١٧٩
أحب الأشياء اليه ٢٠١	أنشده أبو الضير شعره فاستحسنه ١٨٠
دخل اليه نسوة وطلب من إحداهن أن توصله فأبت	حاول تقبيل جارية لصديق له وقال شعرا يعتذر فيه
فقال شعرا ٢٠١	عن ذلك ١٨١
اعترض مروان بن أبي حفصة على بيت من شعره فأجابه ٢٠٢	كتب رجزا على باب عقبة يستنجزه وعده ١٨٢
مدح خالد البرمكي فأجازه ٢٠٢	نهى المهدي له عن التشيب بالنساء وسبب ذلك ١٨٢
مدح الهيثم بن معاوية وأخذ جائزته ٢٠٣	ورد على خالد البرمكي بفارس وأمتدحه ١٨٤
طلب رجلا من بني زيد للقاهرة وهجاه فانقطع عنه ٢٠٣	تظاهر بالحج ونرج ذلك مع سعد بن القعقاع ١٨٥
ضمن مثلا في شعره عند عقبة بن سلم واستحق جائزته ٢٠٥	أنكر عليه داود بن رزين أشياء فأجابه ١٨٦
قصته مع قوم من قيس عيلان نزلوا بالبصرة ثم ارتحلوا ٢٠٦	بشار والثقلاء ١٨٧
بشار وجعفر بن سليمان ٢٠٧	أنشد الوليد بن يزيد شعره في المزاج بالريق فطرب ١٨٧
سئل عن ميله للهجاء دون المدح فأجاب ٢٠٧	هجا جاره أبا زيد فهجاه ١٨٨
بشار في صباه ٢٠٧	شعره في قبسة ١٨٨
أعطاه قتي مائتي دينار لشعره في مطاولة النساء ٢٠٨	شعره في عقبة بن سلم ١٨٩

صفحة	صفحة
٢٢٥	عاب الأخصش شعره ثم صار بعد ذلك يستشهد به لما بلغه
أنشده عطاء الملق شعرا فاستحسنه وأنشده شعرا على	أنه هم بهجوه ٢٠٩
٢٢٦	ذم بنى سدوس باستعانة بنى عقيل ٢١٠
٢٢٧	ذم أناسا كانوا مع ابن أخيه ٢١١
عاب بشعر فنى من آل منقر بعث إليه فى الأصحية بنعجة	سمع شعره من مغنية فطرب وقال : هذا أحسن من
٢٢٧	سورة الحشر ٢١١
٢٢٩	سأله ابنته لماذا يعرفه الناس ولا يعرفهم فأجابها ... ٢١٢
٢٣٠	سب عبد الله بن مسور أبا النضير فدافع عنه بشار ... ٢١٢
أجاز شعرا للمهدى فى جارية ٢٣٠	طلب من يزيد بن مزيد أن يدخله على المهدي فسوّفه
٢٣١	فهباه ٢١٣
٢٣٢	قصيدته التى مدح بها ابراهيم بن عبد الله فلما قتل جعلها
وصفه غلام يذرب اللسان وسعة الشدق ٢٣٢	للتصور ٢١٣
أبطأ سجيل القرشى فيما كان يهديه له من تمر فكتب إليه	اعترض عليه رجل لوصفه جسمه بالنحول وهو سمين ٢١٤
٢٣٢	عاب صديقا له لأنه لم يهده شيئا ٢١٥
٢٣٣	أخبر أنه غنى بشعره فطرب ٢١٥
سأله بعض أهل الكوفة ممن كانوا على مذهبه أن ينشدهم	مدح المهدي فلم يجزه ٢١٥
٢٣٣	هجاء روح بن حاتم خلف ليضربه ثم بر فى يمينه فضر به
عشق امرأة وألح عليها فشكته الى زوجها ٢٣٣	بعرض السيف ٢١٦
رثائه أصدقائه ٢٣٤	مدح سليمان بن هشام ٢١٧
وفد على عمر بن هبيرة فدحه ٢٣٦	استقل عطاء سليمان فقال شعرا ٢١٨
شعره فى العشق ٢٣٧	مدح المهدي بشعر فيه تشبيب حسن فناه عن التشبيب ٢١٩
أنشد المهدي شعرا فلم يعطه شيئا فقال شعرا مداره الحكمة	توفى ابن له بغزاع عليه وتمثل بقول جرير ٢٢٠
٢٤٠	استشده صديق له شيئا من غزله فاعتذر بنهى المهدي
٢٤٣	له عنه ٢٢١
٢٤٥	صدق ظنه فى تقدير جوائز الشعر ٢٢١
٢٤٦	امتحن فى صلاته فوجد لا يصلى ٢٢٢
٢٤٨	جعل الحب قاضيا بين المحبين بأمر المهدي ٢٢٢
٢٤٩	نسب إليه بعضهم أنه أخذ معنى فى شعره من أشعب فردّ عليه ٢٢٣
أخبار يزيد حوراء	استشده هجوه فى حماد مجرد أو فى عمرو الظالمى فأنشد ٢٢٣
٢٥١	مدح واصلا قبل أن يدين بالرجعة ٢٢٤
كان ابراهيم الموصلى يحسده فشاركه فى حوار وتعلم	قال : ما كان الكبيت شاعرا ٢٢٤
٢٥١	تمثل سفيان بن عيينة بشعره ٢٢٥

صفحة	ذهب الى الشام مع عبد الملك فحجبه وجفاه فقال شعرا
٣١٧	فقزبه وولاه مكة
	عزله عبد الملك لأنه أحر الصلاة حتى تطوف عائشة بنت
٣١٧	طلحة
	ترزوج مصعب بعائشة ورحل بها الى العراق فقال الحارث
٣١٩	شعرا
	استأذن على عائشة بنت طلحة وكتب لها مع الغريض
	وأمره أن يغنى لها من شعره فوعده ونجرت
٣٢٠	من مكة
٣٢١	غناها الغريض بشعر ابن أبي ربيعة
٣٢٢	غنى الغريض عاتكة بنت يزيد
	لمسحت عائشة بنت طلحة استأذنها في زيارتها فوعده
٣٢٣	ثم هربت
٣٢٤	سألت عنه عائشة بنت طلحة فأرسل اليها شعرا
٣٢٥	غضب على الغريض ثم رق له وغناه الغريض في شعره
٣٢٧	أنشدت سكية بنت الحسين بيتا من شعره فنقدته
٣٢٧	قيل له : ما يمنعك من عائشة وقد مات زوجها فأجاب
	تنازع هو وأبان بن عثمان ولاية الحج فغلبه أبان فقال
٣٢٨	شعرا
٣٢٨	قال هشام حين سمع شيئا من شعره : هذا كلام معان
٣٢٩	قدمت عائشة بنت طلحة تريد العمرة فقال شعرا
٣٣٠	شبه بزوجه أم عبد الملك
٣٣١	شبه بأم بكر بعد أن رآها ترمى الحجر وحادثها
٣٣١	شبه بليل بنت أبي مرة لما رآها بالكعبة
	غلبه أبان بن عثمان على الصلاة فقال فيه شعرا عرض
٣٣٣	فيه بالحجاج
	سأله عبد الملك عن أى البلاد أحب اليه فأجاب وقال
٣٣٤	شعرا
٣٣٤	الغناء في شعره
	أحر الصلاة لعائشة بنت طلحة فغزله عبد الملك ولامه فقال
٣٣٩	شعرا
٣٤٠	الغناء في شعره

صفحة	مدح يزيد بن حاتم بولايته الأهواز وغلبته على الأزارقة
٢٩٥	فأجازه
٢٩٧	كان عمرو بن أبي عمرو ينشد من شعره ويستجسه
	مدح المهدي بولايته الخلافة فأكرمه وفرض له ولعياله
٢٩٨	ما يكفيه
	سأل عنه عبد الملك لما قدم المدينة ثم تبعه ابن المولى
٣٠١	وأشده فأجازه
٣٠٢	وقف بلعمر بن سليمان على طريقه وأشده شعرا

أخبار عطرذ ونسبه

٣٠٣	ولاؤه وصفته وهو ممن مقبول الشهادة فقيه
٣٠٣	جاهه عباد بن سلمة ليلا وطلب منه أن يغنيه
٣٠٤	غناه ابراهيم بن خالد المعيطى عند المهدي
٣٠٥	تناذر ابراهيم بن خالد المعيطى على ابن جامع
٣٠٦	كان عطرذ منقطعا الى آل سليمان بن علي
٣٠٧	حبسه زبراء والى المدينة مع المنين ثم أطلقه وأطلقهم
	استقدمه الوليد بن يزيد من المدينة فغناه فطرب وألق
٣٠٧	نفسه في بركة نحر

أخبار الحارث بن خالد المخزومي ونسبه

٣١١	سبه من قبل أبويه
	قامر أبو لب العاص بن هشام على نفسه فاسترقه
٣١١	وأرسله بدله يوم بدر
	ذهابه مذهب ابن أبي ربيعة في الغزل وحبه عائشة بنت
٣١٢	طلحة وولايته مكة
	كان أبو عمرو بن العلاء يرسل اليه أخاه معاذ يسأله عن
٣١٢	بعض الحروف
٣١٣	هو أحد شعراء قريش الخمسة المشهورين
٣١٣	تفاخر مولى له ومولى لابن أبي ربيعة بشعرهما
٣١٤	فضله كثير الشاعر في الشعر على نفسه وأنشد من شعره
٣١٦	تمثل أشعب بشعره في علو الزبير بن علي العلويين
٣١٦	كان مروانها وكل بن مخزوم زهرية

صفحة	صفحة
عمل شعرا في مدح حمزة بن عبد الله بن الزبير وقبل	جزعت سوداء لموت ابن أبي ربيعة فلما سمعت شعر
٣٥٦ ... معبد أن يغنيه له ويكون عطاؤه بينهما ...	٣٤٢ ... الحارث طابت به تقسا ...
عارض فاطمة بنت الحسين لما زفت الى عبد الله بن	٣٤٣ ... ناضل سليمان بن عبد الملك بينه وبين رجل من أخواله
٣٥٧ ... عمرو بشعر فأجيز ...	أخبار الأبيجر ونسبه
٣٥٨ ... هجا داود بن سليمان لما تزوج فاطمة بنت عبد الملك	٣٤٤ ... اسم الأبيجر ولقبه وولاه ...
٣٥٨ ... مدح يزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية فأجازه ...	٣٤٤ ... نشأته ...
تزوج بنت داود بن أبي حميدة فلما سئل عن جلوتها	كان ولاؤه لبني كنانة وقيل لبني ليث وكان يلقب
٣٥٨ ... قال شعرا ...	بالحسحاس ...
هجا أبا بكر بن عبد الرحمن حين حكم عليه ومدح سعيد	٣٤٥ ... ظرفه وحسن نباهه وفرسه ومركبته ...
٣٥٩ ... ابن سليمان ...	٣٤٥ ... احتكم على بن الوليد بن يزيد في الغناء فأمضى حكمه ...
٣٥٩ ... هجاؤه سعد بن إبراهيم والى المدينة ...	٣٤٦ ... خرج معه الى الشام ...
٣٦٠ ... مدح عبد الله بن عمرو بن عثمان حين نحه بعبطية ...	أخذ صوتا من الغريض فأكره عطاء بن أبي رباح على
سبب عزل ابن الزبير لأخيه مصعب عن البصرة	٣٤٧ ... سماعه ...
٣٦١ ... وتوليته أبسه حمزة ...	٣٤٨ ... حين عطاء بنه فاختلف اليهم ثلاثة أيام بغنى لهم ...
٣٦٢ ... عزل ابن الزبير أبه حمزة لوجه رحمته ...	٣٤٨ ... نازع ابن عائشة في الغناء فتشامتا ...
نغار النوار من الفرزدق وألجاؤها لابن الزبير وشفاة	٣٤٨ ... غنى الوليد وقد عرف سره من خادمه فنشط له ...
٣٦٣ ... الفرزدق بابنه حمزة ...	أخبار موسى شهوات ونسبه
٣٦٤ ... غنى معبد حمزة بن عبد الله بشعره فأجازه ...	وخبره في هذا الشعر
٣٦٥ ... أنشد حمزة بن عبد الله شعرا وغناه إياه معبد فأجازها	٣٥١ ... نسبه، وسبب لقبه ...
٣٦٥ ... كان من شعراء الحجاز وكان خلفاء بني أمية يحسنون إليه	٣٥٢ ... عشق جارية فأعطى بها عشرة آلاف درهم ...
هجا داود بن سليمان بن مروان الذي تزوج فاطمة بنت	أتى سعيد بن خالد بن عبد الله بن أسيد يستعيه في ثمن
٣٦٥ ... عبد الملك بعد وفاة زوجها عمر بن عبد العزيز	الجارية فأعانه فدحه ...
عتب زيد بن عمرو بن عثمان على زوجته سكية بنت الحسين	٣٥٢ ... رأى سعيد بن خالد العنابي في مدحه لسميه الذي أعانه
٣٦٦ ... فأرسلت إليه أشعب ...	٣٥٣ ... هجوا له فشكاه ...
٣٦٦ ... غاضب رجل جارية كان يهاها فغنت مغنية من شعره	ذكر طائفة من أبيات القصيدة التي مدح بها سعيد
٣٦٨ ... فاصطلحا ...	٣٥٤ ... ابن خالد ...

استدراك

لبعض نقط كان يجب النص عليها في الكتاب ولم نثر عليها إلا بعد طبعه

- ص ٨٤ س ٢ يلاحظ أنه كتب على كلمة « فمكن » بالحاشية رقم ١ أنها صيغة لم توجد في كتب اللغة ولم يثبه على أنها وردت بصفحة ٨٦ سطر ٩ « فمكن » .
- ٨ ١٦٠ وردت كلمة « بالنهاريات » هكذا في جميع أصول الأغاني وكتبنا عنها في الحاشية رقم ٣ من هذه الصفحة أنها ربما تكون منسوبة الى بنى النهارى وهى قبيلة من أشراف اليمن ، ولكن بعد طبعها عثرنا فى كتاب الحيوان للملاحظ (ج ٥ ص ١٣٨) على ما يفيد غير ذلك حيث قال : « فأما المكى فإنه تعشق جارية يقال لها سندوة ثم تزوجها نهارية الخ » .
- ٥ ١٩٠ كلمة « يتباصر بالغريب » كتبنا عنها فى الحاشية رقم ٢ : يظهر أنه بصير به . وفى كتاب إيضاح الإيضاح للاقصرانى (نسخة خطية محفوظة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢ بلاغة) « قال : نعم إن ابن قتيبة يتناظر بالغريب ، التناظر بمعنى المناظرة وهى معروفة » .
- ١٧ ٢٦٠ ورد هذا الاسم هكذا « حميد بن سعيد » فى جميع النسخ وقد تقدم باتفاق النسخ كذلك فى أول الخبر ص ٢٥٨ س ٤ : « سعيد بن حميد » .
- ٠٠ ٣٧٢ يلاحظ سقوط اسم كعب بن زهير من أسماء الشعراء فى النهر الثالث فى حرف الكاف فقد ذكر فى ٣٢٧ : ٢٠ .
- ٠٠ ٤٤٥ يلاحظ فى النهر الثانى فى قافية اللام فى بحر البسيط سقوط هذه القافية .
رمى الميلُ بسِيط ٢١ : ٣٢٧

إصلاح خطأ

وقع أثناء الطبع بعض أخطاء مطبعية نذكرها هنا ليستدركها القراء في بعض النسخ التي وقعت فيها :

صواب	خطأ	ص	س
بنو عمرو بن عوف كما في نسخة (ح)	بنو عوف بن عمرو	٩	١٩
الخنث	الخنث	٩	٣١
$\frac{١٧٤}{٣}$ إزاء سطر ١٣	(... ..)	٠٠	٣٤
عزّون	عزّون	١	٧١
نسبه وهو شاعر جاهل ... الخ	نسبه ، شاعر جاهل	٠٠	٧٣
هذلي	هذلي	٠٠	٨٣
واستطرفته : اخترته وفضلته	واستطرفته : عددته طريفا	١٩	٨٧
«أو مخرجي هم»	أو مخرجي هم»	٩	١٢٠
رأى بلالا يعذب لتوحيد	رأى بلالا يعذب لإسلامه	٠٠	١٢٠
نقده	في الهامش نقده	٠٠	١٤٣
كتب رجزا ...	في الهامش كتب شعرا ...	٠٠	١٨٢
الخرز	الخرز	١٠	١٨٣
ثانيه	ثانية	٢١	١٨٣
ومه ؟	ومه ؟	١٣	١٨٦
محيلا	محيلا	١	١٨٩

ص	س	خطأ	صواب
٢٢٣	٠٠	استنشد هجوه في حماد مجرد وعمر و الظالمى	استنشد هجوه في حماد مجرد أو في عمرو الظالمى
٢٢٦	٠٠	في الهامش $\frac{٦١}{٣}$	$\frac{٦٢}{٣}$
٢٢٧	٠٠	في الهامش حاوره أحمد بن خلاد	حاوره خلاد بن المبارك
٢٤٣	٠٠	في الهامش (... ..)	$\frac{٧٠}{٣}$ إزاء سطر ٣
٢٤٩	١٩	ابن سيده	ابن سيده
٢٥٠	٩	أبو هاشم الباهلي	أبو هشام الباهلي
٢٥١	١٦	حاجتي	لحاجتي
٣٠٢	٠٠	في الهامش ٢٠	١٠
٣١١	٠٠	في الهامش العاص بن هاشم	العاص بن هشام
٣٥١	١٦	محمد بن محمود	محمد محمود
٣٥٩	١٨	ابن	بن
٣٦٦	٠٠	في الهامش عتب عمرو بن عثمان	عتب زيد بن عمرو بن عثمان

(مطبعة الدار ٧١٢ و ٧١٣ / ١٩٣٨ / ٥٠٠٠)

DUE DATE

SEP 30 1994

BL/Rec SEP 30 1994

201-6503

Printed
in USA

A

COLUMBIA UNIVERSITY LIBRARIES



0045938512

893.71 s1

031

3

06823653

OCT 12 1964

